

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَخْلَاقِيُّ، عَمَّا لِدِيُّ، اجْتِمَاعِيُّ  
سِيَاسِيُّ، اقْتِصَادِيُّ، أَدَيْي

مُحَمَّدٌ بْنُ تَعْمَالِيُّ

طِبْعَةٌ بَجْدِيَّةٌ مُحَقَّقَةٌ وَمُلْوَثَةٌ

تَوزِيعُ النَّاشرِ  
دارُ الْحَدِيثِ  
طَارِ إِلَاهِ الْرَّازِ الْعَرَبِيِّ

سِيَاسِيُّ

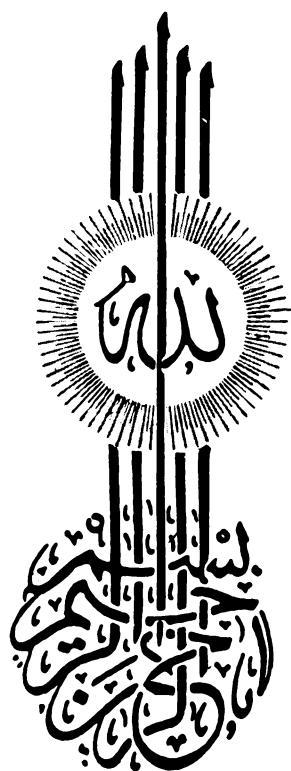
أَدَيْي

بَجْدِيُّ

٧



مِنْزَانُ الْحِكْمَةِ



قال رسول الله ﷺ: أنا ميزان الحكمة وعليّ لسانه  
احفان الحق - ٦٦

# مِيزَانُ الْحِكْمَةِ

أَخْلَاقِيٌّ، عَقَائِدِيٌّ، اجْتِمَاعِيٌّ

سِيَاسِيٌّ، اقْتِصَادِيٌّ، أدَبِيٌّ

مُحَمَّدُ الرَّشِيهْرِيُّ

المجلد السابع

الناشر



توزيع

دار أحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

حقوق الطبع محفوظة  
لدار الحديث  
الطبعة الاولى  
٢٠٠١ - ١٤٢٢

توزيع

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI  
Publishing & Distributing

دار إحياء التراث العربي  
للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٧٨٢ - ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٢ - ١١/٧٩٥٧  
فاكس: ٢٧٢٦٥٠ - ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٧٨٣ - ٢٧٢٦٥٣ - ٢٧٢٦٥٤ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٦٥٦ - ٢٧٢٦٥٧  
Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 -  
Fax: 850717 - 850623 P.O.Box: 7957/11

# العقل

البخار : ١ / ٨١ «أبواب العقل والجهل» .  
كنز العمال : ٣ / ٣٧٩ ، ٧٧٩ «العقل» .

---

انظر : عنوان ٣٤٥ «المعرفة (١)» ، ٣٤٦ «المعرفة (٢)» ، ٣٤٧ «المعرفة (٣)» .  
الحرام : باب ٨٠١، الذنب : باب ١٣٦١ ، الطمع : باب ٢٤١٩ ، العلم : باب ٢٩١٠ ، اللسان :  
باب ٣٥٦٢ ، الهوى : باب ٤٠٤٥ .

## ٢٧٨١ - العقلُ

## الكتاب

«إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَآخِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولَئِي الْأَلْبَابِ»<sup>(١)</sup>.

«يُؤْتَى الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ»<sup>(٢)</sup>.

«كَذَلِكَ يَبِينُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَقْبِلُونَ»<sup>(٣)</sup>.

«وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعْيِ»<sup>(٤)</sup>.

(انظر) الأنفال : ٢٢.

١٣٣٠٠ - الإمام الكاظم عليه السلام : إنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَنَرَ أَهْلَ الْعَقْلِ وَالْفَهْمِ فِي كِتَابِهِ، فَقَالَ :

«فَبَشِّرْ عِبَادِهِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَبَيَّنُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ»<sup>(٥)</sup>.

١٣٣٠١ - عنه عليه السلام : إنَّ اللَّهَ يَقُولُ : «إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ» يعني العقل ، وقال :

«وَلَقَدْ آتَيْنَا لِهِمْ الْحِكْمَةَ» الْفَهْمُ وَالْعِقْلُ<sup>(٦)</sup>.

١٣٣٠٢ - الإمام علي عليه السلام : عَقْلُ الْمَرءِ نِظَامٌ، وَأَدْبُرُهُ قِوَامٌ، وَصِدْقَهُ إِمَامٌ، وَشُكْرُهُ تَمَامٌ<sup>(٧)</sup>.

١٣٣٠٣ - عنه عليه السلام : مَنْ قَعَدَ بِهِ الْعِقْلُ قَامَ بِهِ الْجَهَلُ<sup>(٨)</sup>.

١٣٣٠٤ - عنه عليه السلام : مَا اسْتَوْدَعَ اللَّهُ امْرًا عَقْلًا إِلَّا سَتَنَقَدَهُ بِهِ يَوْمًا ما<sup>(٩)</sup>.

(١) آل عمران : ١٩٠ .

(٢) البقرة : ٢٤٢، ٢٦٩ .

(٤) الملك : ١٠ .

(٥) تُفَفُّ الْعِقْلُ : ٣٨٣ .

(٦) تحف العقول : ٣٨٥ .

(٨) غُرُّ الْحِكْمَةِ : ٦٣٣٥، ٨٧٠١ .

(٩) نهج البلاغة : الحِكْمَةُ : ٤٠٧ .

## ٢٧٨٢ - العقلُ أَوْلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ

١٣٣٠٥ - رسولُ اللَّهِ ﷺ: أَوْلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْعَقْلُ.<sup>(١)</sup>

١٣٣٠٦ - الإمامُ الصادقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ تَنَاءُهُ خَلَقَ الْعَقْلَ، وَهُوَ أَوْلُ خَلْقِ خَلْقَهُ مِنَ

الرُّوحَانِيَّينَ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ مِنْ نُورِهِ.<sup>(٢)</sup>

(انظر) الخلقة : باب . ١٠٥٤.

## ٢٧٨٣ - مَا خَلَقَ مِنْهُ الْعَقْلُ

١٣٣٠٧ - رسولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْعَقْلَ مِنْ نُورٍ مَخْزُونٍ مَكْتُوبٍ فِي سَاقِي عِلْمِهِ الَّذِي لَمْ يَطْلُعْ عَلَيْهِ نَيٌْ مَرْسَلٌ وَلَا مَلَكٌ مُقْرَبٌ.<sup>(٣)</sup>

١٣٣٠٨ - الإمامُ الصادقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى الْعَقْلَ مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْيَاءٍ: مِنَ الْعِلْمِ، وَالْقُدْرَةِ، وَالنُّورِ، وَالْمَشِيَّةِ بِالْأَمْرِ، فَجَعَلَهُ قَانِيًّا بِالْعِلْمِ، دَائِنًا فِي الْمَلَكُوتِ.<sup>(٤)</sup>

(انظر) باب . ٢٧٩٦ ، باب . ٢٨٢٧.

كلام المجلسي تحت عنوان «بسط كلام لتوضيح مرام» البحار: ١/٩٩.

## ٢٧٨٤ - العقلُ أَقْوَى أَسَاسِ

١٣٣٠٩ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْعَقْلُ أَقْوَى أَسَاسٍ.<sup>(٥)</sup>

١٣٣١٠ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْعَقْلُ مَرْكَبُ الْعِلْمِ، الْعِلْمُ مَرْكَبُ الْحَلْمِ.<sup>(٦)</sup>

١٣٣١١ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْعَقْلُ مَنْزَهٌ عَنِ الْمُنْكَرِ أَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ.<sup>(٧)</sup>

١٣٣١٢ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْعَقْلُ مُصْلِحٌ كُلُّ أَمْرٍ.<sup>(٨)</sup>

١٣٣١٣ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ: بِالْعَقْلِ صَلَاحٌ كُلُّ أَمْرٍ.<sup>(٩)</sup>

(١) البحار : ١/٩٧ .

(٢) الخصال : ٥٨٩ / ١٢ .

(٣) البحار : ١/١٠٧ .

(٤) الإخلاص : ٢٤٤ .

(٥) غرر الحكم : ٤٧٥ ، (٤٧٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ١٢٥٠ ، ٤٠٤ ، ٤٣٢) .

- ١٣٣١٤ - عنه عليه السلام : العقل حسام قاطع<sup>(١)</sup>.
- ١٣٣١٥ - عنه عليه السلام : العقل ثوب جدي لا يبل<sup>(٢)</sup>.
- ١٣٣١٦ - عنه عليه السلام : العقل رقي إلى علّيin<sup>(٣)</sup>.
- ١٣٣١٧ - عنه عليه السلام : العقل رسول الحق<sup>(٤)</sup>.
- ١٣٣١٨ - عنه عليه السلام : العقل أفضل مرجو، الجهل أنكى عد<sup>(٥)</sup>.
- ١٣٣١٩ - عنه عليه السلام : العقل يحسن الروية<sup>(٦)</sup>.
- ١٣٣٢٠ - عنه عليه السلام : العقل يوجب الحذر، الجهل يجلب الغرر<sup>(٧)</sup>.
- ١٣٣٢١ - عنه عليه السلام : العقل في الغربة قربة، الحمق في الوطن غربة<sup>(٨)</sup>.
- ١٣٣٢٢ - عنه عليه السلام : العقل يهدي وينجي، والجهل يغوي ويردي<sup>(٩)</sup>.
- ١٣٣٢٣ - الإمام الصادق عليه السلام : لا غنى أخصب من العقل، ولا فقر أحط من الحمق<sup>(١٠)</sup>.
- ١٣٣٢٤ - الإمام الحسن عليه السلام : لا غنى أكبر من العقل<sup>(١١)</sup>.
- ١٣٣٢٥ - الإمام الصادق عليه السلام : لا مال أعود من العقل<sup>(١٢)</sup>.
- ١٣٣٢٦ - الإمام علي عليه السلام : إنَّ أغنِي الغني العقل<sup>(١٣)</sup>.
- ١٣٣٢٧ - رسول الله عليه السلام : قوام المرء عقله، ولا دين لمن لا عقل له<sup>(١٤)</sup>.
- ١٣٣٢٨ - عنه عليه السلام : إنَّ حسَبَ المرء دينه، ومروءَتُه خلقة، وأصله عقله<sup>(١٥)</sup>.

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٤٢٤.

(٢) غر الحكم: ١٢٣٥، ١٢٣٥، ٢٧٢، ٤٧٩، (١٢٩١-٤٧٩)، (٨١٤-٨١٥)، ٤٨٠، ٤٩٥، (١٢٩٢-٤٧٩).

(٣) الكافي: ٢٩/١.

(٤) كشف الغمة: ٢/٢.

(٥) الاختصاص: ٢٤٦.

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٢٨.

(٧) روضة الراعظيمين: ٩.

(٨) أمالى الطوسي: ١٤٧، ٢٤١.

١٣٣٢٩ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَفْضَلُ حَظٌ الرَّجُلِ عَقْلُهُ، إِنْ ذَلِكَ أَعْرَةٌ، وَإِنْ سَقَطَ رَفْقَهُ، وَإِنْ ضَلَّ أَرْشَدَهُ، وَإِنْ تَكَلَّمَ سَدَّدَهُ<sup>(١)</sup>.

١٣٣٣٠ - عنه عليه السلام : زينة الرَّجُلِ عَقْلُهُ<sup>(٢)</sup>.

١٣٣٣١ - عنه عليه السلام : الجمالُ فِي اللسانِ، والكمالُ فِي العقلِ<sup>(٣)</sup>.

١٣٣٣٢ - عنه عليه السلام - كَانَ يَقُولُ - : أَصْلُ الْإِنْسَانِ لُبُّهُ، وَعَقْلُهُ دِينُهُ<sup>(٤)</sup>.

١٣٣٣٣ - عنه عليه السلام : لَا يُسْتَعَنُ عَلَى الدَّهْرِ إِلَّا بِالْعَقْلِ<sup>(٥)</sup>.

١٣٣٣٤ - رسول الله ﷺ : مَثَلُ الْعَقْلِ فِي الْقَلْبِ كَمَثَلِ السُّرَاجِ فِي وَسْطِ الْبَيْتِ<sup>(٦)</sup>.

## ٢٧٨٥ - دور العقل في الفضائل

١٣٣٣٥ - رسول الله ﷺ : مَا قَسَمَ اللَّهُ لِلْعِبَادِ شَيْئًا أَفْضَلُ مِنَ الْعُقْلِ؛ فَنَوْمُ الْعَاقِلِ أَفْضَلُ مِنْ سَهْرِ الْجَاهِلِ، وِإِقْامَةُ الْعَاقِلِ أَفْضَلُ مِنْ شُخُوصِ الْجَاهِلِ، وَلَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا وَلَا رَسُولاً حَتَّى يَسْتَكِمِ الْعُقْلَ، وَيَكُونَ عَقْلُهُ أَفْضَلُ مِنْ جَمِيعِ عُقُولِ أَمَّهِ، وَمَا يُضْمِرُ النَّبِيُّ<sup>(٧)</sup> فِي نَفْسِهِ أَفْضَلُ مِنْ اجْتِهَادِ الْمُجَاهِدِينَ، وَمَا أَدَى الْعَبْدُ فَرَائِضَ اللَّهِ حَتَّى عَقَلَ عَنْهُ، وَلَا يَلْعَنَ جَمِيعُ الْعَابِدِينَ فِي فَضْلِ عِبَادِهِمْ مَا يَلْعَنُ الْعَاقِلُ، وَالْعُقْلَاءُ هُمُ أُولُو الْأَلْبَابِ، الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَمَا يَذَكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ»<sup>(٨)</sup>.

١٣٣٣٦ - الإمامُ الكاظمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي وَصِيَّةِ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ - : يَا هِشَامُ، مَا قُسْمُ بَيْنَ الْعِبَادِ أَفْضَلُ مِنَ الْعُقْلِ؛ فَنَوْمُ الْعَاقِلِ أَفْضَلُ مِنْ سَهْرِ الْجَاهِلِ، وَمَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا عَاقِلًا حَتَّى يَكُونَ عَقْلُهُ أَفْضَلُ مِنْ جَمِيعِ جَهْدِ الْمُجَاهِدِينَ، وَمَا أَدَى الْعَبْدُ فَرَيْضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ حَتَّى عَقَلَ عَنْهُ<sup>(٩)</sup>.

(١) غرر الحكم : ٣٣٥٤.

(٢) البحار : ١ / ٣٦ و ٩٥ / ٣٦ و ص ٩٦.

(٤) أموالي الصدوق : ٩ / ١٩٩.

(٥) مطالب المسؤول : ٥٠.

(٦) علل الشرائع : ١ / ٩٨.

(٧) الكافي : ١ / ١٢ و ١١ و الآية من سورة البقرة : ٢٦٩.

(٨) تحف المقول : ٣٩٧.

## ٢٧٨٦ - دُورُ الْعَقْلِ فِي الْعِقَابِ وَالثَّوَابِ

١٣٣٣٧ - الإِمَامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْعَقْلَ قَالَ لَهُ : أَقِيلُ فَأَقْبَلَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : أَدِيرُ فَأَدْبَرَ فَقَالَ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي مَا خَلَقْتُ خَلْقًا أَحْسَنَ مِنْكَ<sup>(١)</sup>، إِيَّاكَ أَمْرُ وَإِيَّاكَ أَنْهَى، وَإِيَّاكَ أَثْبَتَ وَإِيَّاكَ أَعَاقِبَ<sup>(٢)</sup>.

١٣٣٣٨ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - يَمِّنًا أُوْحِيَ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَا أُوَاخِذُ عِبَادِي عَلَى قَدْرِ مَا أَعْطَيْتُهُمْ مِنَ الْعَقْلِ<sup>(٣)</sup>.

١٣٣٣٩ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّمَا يُدَاقِّ اللَّهُ الْعِبَادَ فِي الْحِسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى قَدْرِ مَا آتَاهُمْ مِنَ الْعُقُولِ فِي الدُّنْيَا<sup>(٤)</sup>.

١٣٣٤٠ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَجَدْتُ فِي الْكِتَابِ [يَعْنِي كِتَابًا لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامَ] أَنَّ قِيمَةَ كُلِّ امْرِئٍ وَقَدْرَهُ مَعْرِفَتُهُ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُحَاسِبُ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ مَا آتَاهُمْ مِنَ الْعُقُولِ فِي دَارِ الدُّنْيَا<sup>(٥)</sup>.

١٣٣٤١ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا بَلَغَكُمْ عَنْ رَجُلٍ حُسْنَ حَالٍ فَانظُرُوا فِي حُسْنِ عَقْلِهِ، فَإِنَّمَا يُبَازِي بِعَقْلِهِ<sup>(٦)</sup>.

١٣٣٤٢ - الإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لِشَلِيمَانَ وَقَدْ ذَكَرَ عِنْدَهُ رَجُلًا وَأَنْتَيْ عَلَى عِبَادَتِهِ وَدِينِهِ وَفَضْلِهِ : كَيْفَ عَقْلُهُ؟ [قَالَ] فَقُلْتُ : لَا أَدْرِي، فَقَالَ : إِنَّ التَّوَابَ عَلَى قَدْرِ الْعَقْلِ<sup>(٧)</sup>.

١٣٣٤٣ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لِقَوْمٍ أَتَنَوْا عَلَى رَجُلٍ : كَيْفَ عَقْلُ الرَّجُلِ؟ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ، نُخَبِّرُكَ عَنِ اجْتِهَادِهِ فِي الْعِبَادَةِ وَأَصْنَافِ الْخَيْرِ، وَتَسَأَّلْنَا عَنْ عَقْلِهِ؟! فَقَالَ : إِنَّ الْأَحْمَقَ يُصِيبُ

(١) فِي نَقْلٍ : أَعْزَزْنِكَ . وَفِي نَقْلٍ أَكْرَمْنِكَ . وَفِي نَقْلٍ : مَا خَلَقْتَ خَلْقًا أَحْسَنَ مِنْكَ ، وَلَا طَوْعَ لِي مِنْكَ ، وَلَا أَرْفَعُ مِنْكَ ، وَلَا أَشْرَفُ مِنْكَ وَلَا أَعْزَزْنِكَ . وَفِي نَقْلٍ : مَا خَلَقْتَ خَلْقًا أَعْظَمَ مِنْكَ ، وَلَا طَوْعَ مِنْكَ .

(٢) الكافي : ٢٦/٢٦/١ .

(٣) المحسن : ١/٣٠٨ .

(٤) الكافي : ١١/١ .

(٥) معاني الأخبار : ٢/١ .

(٦) الكافي : ٩/١٢/١ .

(٧) أَمَالِي الصَّدُوقِ : ٦/٣٤١ ، انْظُرُ الْبَحَارَ : ١/٩١/٢١ ، ٢١/٥٠١ .

يُحْمِّلُهُ أَعْظَمَ مِنْ فُجُورِ الْفَاجِرِ، وَإِنَّا يَرْتَفِعُ الْعِبَادُ غَدَّاً فِي الدَّرَجَاتِ وَيَنْالُونَ الْأَذْلَافَ مِنْ رَبِّهِمْ عَلَى قَدْرِ عَقُولِهِمْ<sup>(١)</sup>.

١٣٣٤٤ - عنه عليه السلام : إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ، وَمِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ وَالصَّيَامِ، وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَا عَنِ الْمُنْكَرِ، وَمَا يُبَزِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا عَلَى قَدْرِ عَقْلِهِ<sup>(٢)</sup>.

## ٢٧٨٧ - إِمامَةُ الْعَقْلِ

١٣٣٤٥ - الإمام علي عليه السلام : الْعَقُولُ أَئْمَانُ الْأَفْكَارِ، وَالْأَفْكَارُ أَئْمَانُ الْقُلُوبِ، وَالْقُلُوبُ أَئْمَانُ الْحَوَاسِّ، وَالْحَوَاسِّ أَئْمَانُ الْأَعْضَاءِ<sup>(٣)</sup>.

١٣٣٤٦ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ مَنْزِلَةَ الْقَلْبِ مِنَ الْجَسَدِ يُعَزِّزُ لَهُ الْإِيمَانَ مِنَ النَّاسِ، الْوَاجِبُ الطَّاعَةُ عَلَيْهِمْ<sup>(٤)</sup>.

١٣٣٤٧ - رسول الله عليه السلام : الْعِلْمُ إِمَامُ الْعَمَلِ، وَالْعَمَلُ تَابِعُهُ<sup>(٥)</sup>.

١٣٣٤٨ - الإمام علي عليه السلام : الْعَقْلُ أَصْلُ الْعِلْمِ وَدَاعِيَةُ الْفَهْمِ<sup>(٦)</sup>.

(انظر) العلم : باب ٢٨٣٤ ، القلب : باب ٣٨١.

عنوان ٤٢٤ «الفكر».

## ٢٧٨٨ - دِعَامَةُ الْعَقْلِ

١٣٣٤٩ - الإمام الصادق عليه السلام : دِعَامَةُ إِلْيَسَانِ الْعَقْلِ، وَمِنَ الْعَقْلِ الْفِطْنَةُ وَالْفَهْمُ وَالْحِفْظُ وَالْعِلْمُ، فَإِذَا كَانَ تَأْيِيدُ عَقْلِهِ مِنَ النُّورِ كَانَ عَالِمًا حَافِظًا ذِكِيرًا فَطِنًا فِيهِما، وَبِالْعَقْلِ يَكُمِّلُ وَهُوَ

(١) مجمع البيان : ٤٨٧ / ١٠ .

(٢) البحار : ١ / ٩٦ .

(٣) علل الشرائع : ٨ / ١٠٩ .

(٤) أموال الطوسي : ٤٨٨ / ٤٨٨ .

(٥) غرر الحكم : ١٩٥٩ .

ذَلِيلٌ وَمُبْصِرٌ وَمِفْتَاحٌ أَمْرٍ<sup>(١)</sup>.

١٣٣٥٠ - رسول الله ﷺ: لِكُلِّ شَيْءٍ دِعَامَةٌ، وَدِعَامَةُ الْمُؤْمِنِ عَقْلُهُ، فَبِقَدْرِ عَقْلِهِ تَكُونُ عِبَادَةُ

لِرَبِّهِ<sup>(٢)</sup>.

١٣٣٥١ - الإمام الصادق ع: لَمْ يُقسِّمْ بَيْنَ الْعِبَادِ أَقْلُّ مِنْ حَمِّسٍ: الْيَقِينُ، وَالْقُنُوْعُ، وَالصَّابِرُ، وَالشُّكْرُ، وَالَّذِي يَكْمُلُ لَهُ هَذَا كُلُّهُ الْعَقْلُ<sup>(٣)</sup>.

## ٢٧٨٩ - دور العقل في خير الدارين

١٣٣٥٢ - الإمام الحسن ع: بِالْعَقْلِ تُدرَكُ الدَّارَانِ جَمِيعاً، وَمَنْ حُرِمَ مِنَ الْعَقْلِ<sup>(٤)</sup> حُرِمَهُمَا جَمِيعاً<sup>(٥)</sup>.

١٣٣٥٣ - رسول الله ﷺ: إِنَّمَا يُدْرِكُ الْخَيْرُ كُلُّهُ بِالْعَقْلِ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَقْلَ لَهُ<sup>(٦)</sup>.

١٣٣٥٤ - الإمام علي ع: كُلُّ نَجْدَةٍ تَحْتَاجُ إِلَى الْعَقْلِ<sup>(٧)</sup>.

١٣٣٥٥ - رسول الله ﷺ: لِكُلِّ شَيْءٍ آللَّهُ وَعْدَهُ وَآللَّهُ الْمُؤْمِنُ وَعْدَهُ الْعَقْلُ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ مَطْئِيَّةٌ وَمَطْئِيَّةُ الْمَرءِ الْعَقْلُ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ غَايَةٌ وَغَايَةُ الْعِبَادَةِ الْعَقْلُ، وَلِكُلِّ قَوْمٍ رَاعٍ وَرَاعِي الْعَابِدِينَ الْعَقْلُ، وَلِكُلِّ تَاجِرٍ بِضَاعَةٍ وَبِضَاعَةُ الْجَهَدِيْنَ الْعَقْلُ، وَلِكُلِّ خَرَابٍ عِمَارَةٌ وَعِمَارَةُ الْآخِرَةِ الْعَقْلُ، وَلِكُلِّ سَفَرٍ فُسْطَاطُ يَلْجَأُونَ إِلَيْهِ وَفُسْطَاطُ الْمُسْلِمِينَ الْعَقْلُ<sup>(٨)</sup>.

١٣٣٥٦ - الإمام علي ع: بِالْعَقْلِ اسْتُخْرَجَ غَوْرُ الْحِكْمَةِ، وَبِالْحِكْمَةِ اسْتُخْرَجَ غَوْرُ الْعَقْلِ<sup>(٩)</sup>.

(١) علل الشرائع : ٢ / ١٠٣.

(٢) البحار : ٤٢ / ٩٦ / ١.

(٣) الخصال : ٣٦ / ٢٨٥.

(٤) كذا في المصدر و الظاهر أن الصحيح « حُرِمَ الْعَقْلَ ».

(٥) كشف الغمة : ٢ / ١٩٧.

(٦) تحف العقول : ٥٤.

(٧) مطالب المسؤول : ٥٠.

(٨) البحار : ٣٤ / ٩٥ / ١.

(٩) الكافي : ١ / ٣٤ / ٢٨ / ١.

١٣٣٥٧ - الإمام الكاظم عليه السلام : من أراد الغنى بلا مالٍ، وراحة القلب من الحسد، والسلامة في الدين، فليستضرع إلى الله عزوجل في مسائله بأن يكمل عقله<sup>(١)</sup>.

(انظر) الخير : باب ١١٥٧ .

## ٢٧٩٠ - حجية العقل

١٣٣٥٨ - الإمام الكاظم عليه السلام : إن الله على الناس حجتَينِ : حجَّةٌ ظاهِرَةٌ، وحجَّةٌ باطِنَةٌ، فأما الظاهِرَةُ فالرئُسُلُ والأُنْبِيَاءُ والأُمَّةُ<sup>(٢)</sup>، وأما الباطِنَةُ فالعُقُولُ<sup>(٣)</sup>.

١٣٣٥٩ - الإمام الهادي عليه السلام - لابن السكّي提 لما قال له : تالله ما رأيت مثلك قطُّ، فما الحجَّةُ على المخلوق اليوم؟ - العقلُ، يُعرَفُ به الصادقُ على الله فيصدُّقُه، والكافرُ على الله فيكذِّبه، فقال ابن السكّي提 : هذا والله هو الجواب<sup>(٤)</sup>.

١٣٣٦٠ - الإمام الصادق عليه السلام : حجَّةُ الله على العباد النَّيِّرُ، والحجَّةُ فيما بين العباد وبين الله العقل<sup>(٥)</sup>.

١٣٣٦١ - الإمام الكاظم عليه السلام : إن الله تبارك وتعالى أكمل للناس الحجج بالعقل، ونصرَ النَّيِّرينَ بالبيانِ، ودَلَّمَ على رُبوبِيهِ بالأدلة<sup>(٦)</sup>.

١٣٣٦٢ - عنه عليه السلام - في وصيته لـ هشام بن الحكم : ما بعث الله أنبياءه ورسُلَه إلى عبادِه إلا ليعلِّموا عن الله، فأحسنتهم استجابةً أحسنتهم معرفةً، وأعلمتهم بامرِ الله أحسنتهم عقلاً، وأكمَّلْتُمْ عقلاً أرفعُهم درجةً في الدنيا والآخرة<sup>(٧)</sup>.

(انظر) عنوان ٩٧ «الحجَّة».

## ٢٧٩١ - مُصيبة عدم العقل

١٣٣٦٣ - الإمام الباقر عليه السلام : لا مُصيبة كعدم العقل<sup>(٨)</sup>.

(٦-١) الكافي : ١٢ / ١٨ و ١٦ و ص ١٢ / ١٦ و ص ٢٥ / ٢٠ و ح ٢٢ و ص ١٣ و ص ١٢ / ١٦ .

(٧) تحف العقول : ٢٨٦ .

١٣٣٦٤ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لا عَدَمُ أَعْدَمُ مِنَ الْعَقْلِ<sup>(١)</sup>.

١٣٣٦٥ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُزِيلَ مِنْ عَبْدِ نِعْمَةَ كَانَ أَوَّلُ مَا يَعْيِرُ مِنْهُ عَقْلَهُ<sup>(٢)</sup>.

١٣٣٦٦ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَوْمٌ مُرِئٌ عَقْلُهُ، وَلَا دِينَ لَمَّا نَلَّ عَقْلُهُ<sup>(٣)</sup>.

١٣٣٦٧ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ لَمْ يَكُنْ أَكْثَرُ مَا فِيهِ عَقْلُهُ كَانَ بِأَكْثَرِ مَا فِيهِ قَاتِلُهُ<sup>(٤)</sup>.

(انظر) المصيبة : باب ٢٢٢٢، ٢٢٢٣.

## ٢٧٩٢ - صَدِيقُ الْمَرءِ عَقْلُهُ

١٣٣٦٨ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : صَدِيقُ كُلِّ إِنْسَانٍ عَقْلُهُ، وَعَدُوُّهُ جَهْلُهُ، الْقَوْلُ ذَخَائِرُ، وَالْأَعْمَالُ كُنُوزٌ<sup>(٥)</sup>.

١٣٣٦٩ - الإمامُ الرَّضا عَلَيْهِ السَّلَامُ : صَدِيقُ كُلِّ امْرِئٍ عَقْلُهُ وَعَدُوُّهُ جَهْلُهُ<sup>(٦)</sup>.

١٣٣٧٠ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : التَّقْلُلُ صَدِيقٌ مُقْطَوْعٌ، الْهَوَى عَدُوٌّ مُتَبَوِّعٌ<sup>(٧)</sup>.

١٣٣٧١ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْمُؤْتَقُ (الْمُؤْتَقُ)، يَهُ صَاحِبُ الْعَقْلِ وَالدِّينِ، وَمَنْ فَاتَهُ الْعَقْلُ وَالْمُرْوَةُ فَرَأَسَ مَالِهِ الْمَعْصِيَةَ، وَصَدِيقُ كُلِّ امْرِئٍ عَقْلُهُ وَعَدُوُّهُ جَهْلُهُ<sup>(٨)</sup>.

١٣٣٧٢ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا عَدَّةَ أَنْفَعُ مِنَ الْعَقْلِ، وَلَا عَدُوٌّ أَضَرُّ مِنَ الْجَهْلِ<sup>(٩)</sup>.

(١) أَمَالِيُ الطَّوْسِيِّ : ٢٤٠ / ١٤٦.

(٢) الْاِخْتَاصَاصُ : ٢٤٥.

(٣) روضة الراطيين : ٤.

(٤) الإِرْشَادُ : ٢٩٩ / ١.

(٥) كنز الفوائد للكراجكي : ٣٢ / ٢.

(٦) الكافي : ١ / ١١.

(٧) غُرُّ الْحُكْمِ : ٣٢٥، ٣٢٤.

(٨) مطالب السُّؤُولُ : ٤٩.

(٩) الْبَحَارُ : ١ / ٩٥.

## ٢٧٩٣ - خليل المؤمن عقله

١٣٣٧٣ - الإمام علي عليه السلام : العقل خليل المؤمن<sup>(١)</sup>.

١٣٣٧٤ - عنه عليه السلام : العقل خليل المرء<sup>(٢)</sup>.

١٣٣٧٥ - الإمام الصادق عليه السلام : العقل دليل المؤمن<sup>(٣)</sup>.

١٣٣٧٦ - الإمام علي عليه السلام : لا يغش العقل من استئصحة<sup>(٤)</sup>.

١٣٣٧٧ - رسول الله عليه السلام : استرشدوا العقل ترشدوا، ولا تعصوه فتندموا<sup>(٥)</sup>.

١٣٣٧٨ - الإمام علي عليه السلام : كفاك من عقلك ما أوضح لك سبيل غيتك من رشدك<sup>(٦)</sup>.

## ٢٧٩٤ - تجاذب النفس بين العقل والهوى

١٣٣٧٩ - الإمام علي عليه السلام : العقل صاحب جيش الرحمن، والهوى قائد جيش الشيطان، والنفس متجادلة بينهما، فأيهما غالب كانت في حيزه<sup>(٧)</sup>.

١٣٣٨٠ - عنه عليه السلام : العقل والشهوة ضدان، ومؤيد العقل العلم، ومزين الشهوة الهوى، والنفس متسازعة بينهما، فأيهما فهر كانت في جانبه<sup>(٨)</sup>.

(انظر) عنوان ٥١٩ «النفس»، ٥٣٧ «الهوى».

## ٢٧٩٥ - الدين والعقل

### الكتاب

«إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قُلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ»<sup>(٩)</sup>.

(١) تحف العقول : ٢٠٣.

(٢) أبالي الطوسي : ١٤٦ / ٢٤٠.

(٣) الكافي : ٢٥ / ١.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة . ٢٨١.

(٥) كنز الفوائد للكرابجي : ٢١ / ٢.

(٦) نهج البلاغة : الحكمة . ٤٢١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٦٥.

(٧-٨) غرر الحكم : ٢٠٩٩، ٢١٠٠.

(٩) ق : ٣٧.

«وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطِ الْغَزِيرِ الْحَمِيدِ»<sup>(١)</sup>.

١٣٣٨١ - الإمامُ الكاظمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ في وصيَّته لِهِشَامٍ بْنَ الْحَكَمِ: يا هِشَامُ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: «إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ» يعني عَقْلٌ، وقال: «وَلَقَدْ آتَيْنَا لِقَمَانَ الْحِكْمَةَ» قالَ: الفَهْمُ وَالْعَقْلُ<sup>(٢)</sup>.

١٣٣٨٢ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لا دِينَ لِمَنْ لَا عَقْلَ لَهُ<sup>(٣)</sup>.

١٣٣٨٣ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ كَانَ عَاقِلًا كَانَ لَهُ دِينُ، وَمَنْ كَانَ لَهُ دِينٌ دَخَلَ الجَنَّةَ<sup>(٤)</sup>.

١٣٣٨٤ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الدِّينُ وَالْأَدْبُرُ نَتْيَاجَةُ الْعَقْلِ<sup>(٥)</sup>.

١٣٣٨٥ - رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْعَقْلُ نُورٌ خَلَقَهُ اللَّهُ لِلْإِنْسَانِ، وَجَعَلَهُ يُضِيءُ عَلَى الْقَلْبِ؛ لِيَعْرِفَ بِهِ الفَرقَ بَيْنَ الْمُشَاهَدَاتِ مِنَ الْمُعَيَّباتِ<sup>(٦)</sup>.

١٣٣٨٦ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا آمَنَ الْمُؤْمِنُ حَتَّىٰ عَقَلَ<sup>(٧)</sup>.

١٣٣٨٧ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلَىٰ قَدْرِ الْعَقْلِ يَكُونُ الدِّينُ، عَلَىٰ قَدْرِ الدِّينِ تَكُونُ قُوَّةُ الْيَقِينِ<sup>(٨)</sup>.

(انظر) الجهل: باب ٥٩٨، ٥٩٩، العلم: باب ٢٨٣٤.

## ٢٧٩٦ - تَفْسِيرُ الْعَقْلِ (١)

١٣٣٨٨ - رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ الْعَقْلَ عِقَالٌ مِنَ الْجَهَلِ، وَالنَّفَسَ مِثْلُ أَخْبَثِ الدَّوَابَّ، فَإِنْ لَمْ تُعَقَّلْ حَازَتْ<sup>(٩)</sup>.

(١) سِيَّا: ٦.

(٢) الكافي: ١/١٦/١.

(٣) غرر الحكم: ١٠٧٦٨.

(٤) الكافي: ١/١١/٦.

(٥) غرر الحكم: ١٦٩٣.

(٦) عوالي الباقي: ١/٤٢٤٨/٤.

(٧) غرر الحكم: ٩٥٥٣، ٦١٨٣ - ٦١٨٤.

(٩) تحف العقول: ١٥.

١٣٣٨٩ - الإمام علي عليه السلام : التفوس طلقة، لكن أيدي العقول تمسك أعنثها عن التحوس<sup>(١)</sup>.

١٣٣٩٠ - عنه عليه السلام : العقل أن تقول ما تعرِفُ، وتعمل بما تتطوّر به<sup>(٢)</sup>.

١٣٣٩١ - الإمام الحسن عليه السلام - لما سُئلَ عن العقل -: التَّجَرُّعُ لِلْغَصَّةِ حَتَّىٰ شَاءَ الْفَرَصَةَ<sup>(٣)</sup>.

١٣٣٩٢ - الإمام الرضا عليه السلام - أيضاً -: التَّجَرُّعُ لِلْغَصَّةِ، وَمَدَاهَنَةُ الْأَعْدَاءِ، وَمَدَاهَنَةُ الْأَصْدِيقَاءِ<sup>(٤)</sup>.

١٣٣٩٣ - الإمام الحسن عليه السلام - أيضاً -: التَّجَرُّعُ لِلْغَصَّةِ، وَمَدَاهَنَةُ الْأَعْدَاءِ<sup>(٥)</sup>.

١٣٣٩٤ - الإمام علي عليه السلام : العقل أنك تقتصِدْ فلا تُسْرِفُ، وتعُدْ فلا تُخْلِفُ، وإذا غَبِيتَ حَلَّمْتَ<sup>(٦)</sup>.

١٣٣٩٥ - رسول الله عليه السلام : العقل نور خلقه الله للإنسان، وجعله يضيء على القلب؛ ليعرف به الفرق بين المشاهدات من المعييات<sup>(٧)</sup>.

١٣٣٩٦ - الإمام علي عليه السلام : إنما العقل التَّجَبِيبُ من الإيمان، والتأمُّلُ في العواقبِ، والأخذُ بالحزم<sup>(٨)</sup>.

١٣٣٩٧ - رسول الله عليه السلام : إنَّ الله تبارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ الْعَقْلَ مِنْ نُورٍ مَخْزُونٍ مَكْتُونٍ فِي سَابِقٍ عِلْمِيِّ الَّذِي لَمْ يَطْلُعْ عَلَيْهِ نَبِيٌّ مَرْسُلٌ وَلَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، فَجَعَلَ الْعِلْمَ تَفَسِِّهُ، وَالْفَهْمَ رُوحَهُ، وَالرُّؤْهَدَ رَأْسَهُ، وَالْحَيَاةَ عَيْنَيْهِ، وَالْحِكْمَةَ لِسَائِهُ، وَالرَّأْفَةَ قَفَّهُ، وَالرَّحْمَةَ قَلْبَهُ. ثُمَّ حَشَاءُ وَقَوَاهُ بِعَشَرَةِ أَشْيَاءٍ: بِالْيَقِينِ، وَالْإِيمَانِ، وَالصَّدْقِ، وَالسَّكِينَةِ، وَالْإِخْلَاصِ، وَالرَّفْقِ، وَالْعَطْيَةِ، وَالْقُنْوَعِ، وَالتَّسْلِيمِ، وَالشُّكْرِ<sup>(٩)</sup>.

قال العلامة الطاطبائي رضوان الله تعالى عليه في قوله تعالى: «كَذَلِكَ يَتَبَيَّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ»: الأصل في معنى العقل العقد والإمساك، وبه سُيّ إدراك الإنسان إدراكاً يعقد

(١) (٢) غرر الحكم: ٢١٤١، ٢٠٤٨.

(٣) معاني الأخبار: ١/٢٤٠.

(٤) أمالي الصدوق: ١٧/٢٣٣.

(٥) معاني الأخبار: ٧/٢٨٠.

(٦) غرر الحكم: ٢١٣٠.

(٧) عوالي اللآلبي: ١/٢٤٨.

(٨) غرر الحكم: ٣٨٨٧.

(٩) معاني الأخبار: ١/٣١٣.

عليه عقلاً، وما أدركه عقلاً، والقوة التي يزعم أنها إحدى القوى التي يتصرف بها الإنسان يميز بها بين الخير والشرّ والحق والباطل عقلاً، ويقابلها الجنون والسفه والحمق والجهل باعتبارات مختلفة.

والألفاظ المستعملة في القرآن الكريم في أنواع الإدراك كثيرة ربما بلغت العشرين، كالظن، والحسبان، والشعور، والذكر، والعرفان، والفهم، والفقه، والدراءة، واليقين، والفك، والرأي، والزعم، والحفظ، والحكمة، والخبرة، والشهادة، والعقل، ويلحق بها مثل القول والفتوى والبصيرة ونحو ذلك.

**والظن:** هو التصديق الراجح وإن لم يبلغ حدّ المجزم والقطع، وكذا الحسبان، غير أنّ الحسبان كأنّ استعماله في الإدراك الظني استعمال استعاري، كالعدّ بمعنى الظن، وأصله من نحو قولنا: عدّ زيداً من الأبطال وحسبه منهم، أي أحقه بهم في العدّ والحساب.

**والشعور:** هو الإدراك الدقيق، مأخوذ من الشّعر لدقته، وينغلب استعماله في المحسوس دون العقول، ومنه إطلاق المشاعر للحواس.

**والذكر:** هو استحضار الصورة المخزونة في الذهن بعد غيابه عن الإدراك، أو حفظه من أن يغيب عن الإدراك.

**والعرفان والمعرفة:** تطبيق الصورة الحاصلة في المدركة على ما هو مخزون في الذهن؛ ولذا قيل: إنّه إدراك بعد علم سابق.

**والفهم:** نوع انفعال للذهن عن الخارج عنه بانتقاد الصورة فيه.

**والفقه:** هو التثبت في هذه الصورة المنشقة فيه، والاستقرار في التصديق.

**والدراءة:** هو التوغل في ذلك التثبت والاستقرار حتى يدرك خصوصية المعلوم وخياله ومزاياه، ولذا يستعمل في مقام تفحيم الأمر وتعظيمه، قال تعالى: «الْحَقَّةُ \* مَا الْحَقَّةُ \* وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَقَّةُ»<sup>(١)</sup>، وقال تعالى: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ \* وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) الحقيقة : ١ - ٣ .

(٢) القدر : ١ - ٢ .

واليقين: هو اشتداد الإدراك الذهني بحيث لا يقبل الزوال والوهن.

والفكر: نحو سير ومرور على المعلومات الموجودة الحاضرة لتحصيل ما يلازمها من المجهولات.

والرأي: هو التصديق الحاصل من الفكر والت روّي، غير أنه يغلب استعماله في العلوم العلمية مما ينبغي فعله وما لا ينبغي دون العلوم النظرية الراجعة إلى الأمور التكوينية، ويقرب منه البصيرة، والإفتاء، والقول، غير أن استعمال القول كأنه استعمال استعاري من قبيل وضع اللازم موضع الملزم؛ لأن القول في شيء يستلزم الاعتقاد بما يدل عليه.

والزعم: هو التصديق من حيث إنه صورة في الذهن، سواء كان تصديقاً راجحاً أو جازماً قاطعاً.

والعلم كما مرّ: هو الإدراك المانع من النفيض.

والحفظ: ضبط الصورة المعلومة بحيث لا يتطرق إليها التغيير والزوال.

والحكمة: هي الصورة العلمية من حيث إحكامها وإتقانها.

والخبرة: هو ظهور الصورة العلمية بحيث لا يخفى على العالم ترتيب أي نتيجة على مقدماتها.

والشهادة: هو نيل نفس الشيء وعيته إما بمحسن ظاهر كما في المحسوسات، أو باطن كما في الوجادات نحو العلم والإرادة والحب والبغض وما يضاهي ذلك.

والأفاظ السابقة -على ما عرفت من معانيها- لا تخلو عن ملابسة المادة والحركة والتغيير، ولذلك لا تستعمل في مورده تعالى غير الخمسة الأخيرة منها؛ أعني العلم والحفظ والحكمة والخبرة والشهادة، فلا يقال فيه تعالى: إنه يظن أو يحسب أو يزعم أو يفهم أو يفقه

أو غير ذلك.

وأما الألفاظ الخمسة الأخيرة فلعدم استلزمها للنقص والفقدان تستعمل في مورده تعالى، قال سبحانه: «وَاللَّهُ يَعْلَمُ شَيْءاً عَلَيْهِ»<sup>(١)</sup>، وقال تعالى: «وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِظٌ»<sup>(٢)</sup>، وقال تعالى: «وَاللَّهُ إِنَّمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ»<sup>(٣)</sup>، وقال تعالى: «هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ»<sup>(٤)</sup>، وقال تعالى: «إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ»<sup>(٥)</sup>.

ولنرجع إلى ما كنا فيه فنقول: لفظ العقل على ما عرفت يطلق على الإدراك من حيث إن فيه عقد القلب بالتصديق على ما جبل الله سبحانه الإنسان عليه من إدراك الحق والباطل في النظريات، والخير والشرّ والمنافع والمضار في العمليات حيث خلقه الله سبحانه خلقة يدرك نفسه في أول وجوده، ثم جهزه بجواس ظاهرة يدرك بها ظواهر الأشياء، وبآخرى باطنه يدرك معاني روحية بها ترتبط نفسه مع الأشياء الخارجية عنها كالإرادة والحب والبغض والرجاء والخوف ونحو ذلك، ثم يتصرف فيها بالترتيب والتفصيل والتخصيص والتعيم، فيقضي فيها في النظريات والأمور الخارجية عن مرحلة العمل قضاءً نظرياً، وفي العمليات والأمور المرتبطة بالعمل قضاءً عملياً، كل ذلك جرياً على المجرى الذي تشخصه له فطرته الأصلية، وهذا هو العقل.

لكن ربما تسلط بعض القوى على الإنسان بغلبته على سائر القوى كالشهوة والغضب فأبطل حكم الباقى أو ضعقه، فخرج الإنسان بها عن صراط الاعتدال إلى أودية الإفراط والتفريط، فلم يعمل هذا العامل العقلى فيه على سلامته، كالقاضي الذى يقضى بمدارك أو شهادات كاذبة منحرفة محرفـة، فإنه يحيىـد فى قضائه عن الحق وإن قضى غير قاصد للباطل،

(١) النساء: ١٧٦.

(٢) سـا: ٢١.

(٣) البقرة: ٢٣٤.

(٤) يوسف: ٨٣.

(٥) فصلـت: ٥٣.

فهو قاض وليس بقاض، كذلك الإنسان يقضي في مواطن المعلومات الباطلة بما يقضي، وإنّه وإن سمي عمله ذلك عقلاً بنحو من المساحة، لكنه ليس بعقل حقيقةً لخروج الإنسان عند ذلك عن سلامة الفطرة وسَنَ الصواب.

وعلى هذا جرى كلامه تعالى، فإنه يعرف العقل بما ينتفع به الإنسان في دينه ويركب به هداه إلى حقائق المعارف وصالح العمل، وإذا لم يجبر على هذا الجرئ فلا يسمى عقلاً، وإن عمل في الخير والشرّ الدنيوي فقط، قال تعالى: «وقالوا لَوْ كُنَّا نَشْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ»<sup>(١)</sup> وقال تعالى: «أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَلُ الْأَبْصَارُ وَلِكِنْ تَعْمَلُ الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ»<sup>(٢)</sup>، فالآيات كما ترى تستعمل العقل في العلم الذي يستقلّ الإنسان بالقيام عليه بنفسه، والسمع في الإدراك الذي يستعين فيه بغيره مع سلامة الفطرة في جميع ذلك، وقال تعالى: «وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفَّهَ نَفْسَهُ»<sup>(٣)</sup>، وقد مرّ أن الآية بعزلة عكس التقييض لقوله عليه السلام: العقل ما عُيَدَ بِهِ الرَّحْمَنُ... الحديث.

فقد تبيّن من جميع ما ذكرنا: أن المراد بالعقل في كلامه تعالى هو الإدراك الذي يتم للإنسان مع سلامة فطرته، وبه يظهر معنى قوله سبحانه: «كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ» فبالبيان يتم العلم، والعلم مقدمة للعقل ووسيلة إليه كما قال تعالى: «وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضِرِّبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالَمُونَ»<sup>(٤)(٥)</sup>.

.٢٩٠٧ .(انظر) باب ٢٧٨٧، باب ٢٨٠٣، العلم: باب

.٢ .البحار: ٩٦ / ١

.(١) الملك : ١٠ .

.(٢) الحجّ : ٤٦ .

.(٣) البقرة : ١٣٠ .

.(٤) الفتنكبوت : ٤٣ .

.(٥) تفسير الميزان : ٢ / ٢٤٧ - ٢٥٠

## ٢٧٩٧ - تَفْسِيرُ الْعَقْلِ (٢)

- ١٣٣٩٨ - الإمامُ الحسنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَمَّا سَأَلَهُ أَبُوهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْعَقْلِ - حِفْظُ قَلْبِكَ مَا اسْتَوَدَعَتْهُ<sup>(١)</sup>.
- ١٣٣٩٩ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْعَقْلُ حِفْظُ التَّجَارِبِ، وَخَيْرُ مَا جَرَبْتَ مَا وَعَظَلَكَ<sup>(٢)</sup>.
- ١٣٤٠٠ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْعَقْلُ وَالْعِلْمُ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ لَا يَفْتَرِقُانِ وَلَا يَتَبَاينَانِ<sup>(٣)</sup>.
- ١٣٤٠١ - الإمامُ الْكاظِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - في وَصِيَّتِهِ لِهِشَامَ بْنِ الْحَكَمِ : يَا هِشَامُ، إِنَّ الْعَقْلَ مَعَ الْعِلْمِ فَقَالَ : «وَتَلَكَ الْأَهْمَالُ نَصْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالَمُونَ»<sup>(٤)</sup>.
- ١٣٤٠٢ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ الشَّقِيقَ مَنْ حُرِمَ نَفْعَ مَا أُوتِيَ مِنَ الْعَقْلِ وَالتَّجَرِبَةِ<sup>(٥)</sup>.

(انظر) التجربة : باب ٤٩٦، العقل : باب ٢٨١٤.

## ٢٧٩٨ - الْعُقُولُ مَوَاهِبٌ

- ١٣٤٠٣ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْعُقُولُ مَوَاهِبٌ، الْآدَابُ مَكَابِسٌ<sup>(٦)</sup>.
- ١٣٤٠٤ - الإمامُ الرِّضا عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْعَقْلُ حَبَاءُ مِنَ اللَّهِ وَالْأَدَبُ كُلْفَةٌ، فَنَّ تَكَلُّفُ الْأَدَبِ قَدَرَ عَلَيْهِ، وَمَنْ تَكَلَّفَ الْعَقْلَ لَمْ يَزِدْ ذَلِكَ إِلَّا جَهَلًا<sup>(٧)</sup>.

(انظر) الأدب : باب ٦٥.

## ٢٧٩٩ - عَقْلُ الطَّبَعِ وَعَقْلُ التَّجَرِبَةِ

- ١٣٤٠٥ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْعَقْلُ عَقْلَانِ : عَقْلُ الطَّبَعِ وَعَقْلُ التَّجَرِبَةِ، وَكِلاهُمَا يُؤَدِّي

(١) معاني الأخبار : ٤٠١ / ٦٢.

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

(٣) غرر الحكم : ١٧٨٣.

(٤) الكافي : ١ / ١٤ / ١٢.

(٥) نهج البلاغة : الكتاب ٧٨.

(٦) غرر الحكم : ٢٢٧.

(٧) الكافي : ١ / ٢٤ / ١٨.

المُنْفَعَةَ<sup>(١)</sup>.

١٣٤٠٦ - عنه عليه السلام : العِلْمُ عِلْمًا : مَطْبُوعٌ وَمَسْمُوعٌ، وَلَا يَنْفَعُ الْمَسْمُوعُ إِذَا لَمْ يَكُنْ الْمَطْبُوعُ<sup>(٢)</sup>.

١٣٤٠٧ - عنه عليه السلام : الْعَقْلُ وَلَادَةٌ، وَالْعِلْمُ إِفَادَةٌ<sup>(٣)</sup>.

(انظر) التجربة: باب ٤٩٦، باب ٢٧٩٧، العلم: باب ٢٩١٢.

## ٢٨٠٠ - صِفَاتُ الْعَاوِلِ

١٣٤٠٨ - الإمام علي عليه السلام : الْعَاوِلُ مَنْ وَعَظَتْهُ التَّجَارِبُ<sup>(٤)</sup>.

١٣٤٠٩ - عنه عليه السلام : الْعَاوِلُ يَطْلُبُ الْكَمَالَ، الْجَاهِلُ يَطْلُبُ الْمَالَ<sup>(٥)</sup>.

١٣٤١٠ - عنه عليه السلام : الْعَاوِلُ مَنْ أَحْرَزَ أَمْرَهُ<sup>(٦)</sup>.

١٣٤١١ - عنه عليه السلام : الْعَاوِلُ مَنْ صَدَقَ أَقْوَالَهُ أَفْعَالُهُ<sup>(٧)</sup>.

١٣٤١٢ - عنه عليه السلام : الْعَاوِلُ مَنْ وَقَفَ حَيْثُ عَرَفَ<sup>(٨)</sup>.

١٣٤١٣ - عنه عليه السلام : الْعَاوِلُ مَنْ عَقَلَ لِسَانَهُ<sup>(٩)</sup>.

١٣٤١٤ - عنه عليه السلام : الْعَاوِلُ مَنْ يَزَهُدُ فِيمَا يَرَغِبُ فِيهِ الْجَاهِلُ<sup>(١٠)</sup>.

١٣٤١٥ - عنه عليه السلام : الْعَاوِلُ مَنْ أَحْسَنَ صَنَائِعَهُ، وَوَضَعَ سَعْيَهُ فِي مَوَاضِعِهِ<sup>(١١)</sup>.

١٣٤١٦ - عنه عليه السلام : الْعَاوِلُ مَنْ اتَّهَمَ رَأْيَهُ، وَلَمْ يَتَقْبَلْ مَا تُسَوِّلُ لَهُ نَفْسُهُ<sup>(١٢)</sup>.

١٣٤١٧ - عنه عليه السلام : الْعَاوِلُ مَنْ سَلَّمَ إِلَى الْقَضَاءِ وَعَمِلَ بِالْحَزْمِ<sup>(١٣)</sup>.

١٣٤١٨ - عنه عليه السلام : الْعَاوِلُ مَنْ صَانَ لِسَانَهُ عَنِ الْغَيْبَةِ<sup>(١٤)</sup>.

١٣٤١٩ - عنه عليه السلام : الْعَاوِلُ لَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِحَاجَتِهِ أَوْ حُجَّتِهِ<sup>(١٥)</sup>.

(١) مطالب المسؤول: ٤٩.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٣٣٨.

(٣) كنز الفوائد للكراكي: ١/٥٦.

(٤) تحف المقول: ٨٥.

(٥-٤) غرر الحكم: ٥٧٩، ١١١٢، ١٩٥٥، ١٧٣٢، ١٩٥٥، ١٨٥١، ١٧٩٨، ١٥٢٣، ٥٠٢، ١٣٩١، ١٣٩٠.

- ١٣٤٢٠ - عنه عليه السلام : العاقل إذا سكت فَكَرَ، وإذا نطق ذَكَرَ، وإذا نظرَ اعتَبَرَ<sup>(١)</sup>.
- ١٣٤٢١ - عنه عليه السلام : العاقل إذا عَلِمَ عَمَلًا، وإذا عَمِلَ أَخْلَاصَ، وإذا أَخْلَصَ اعْتَزَلَ<sup>(٢)</sup>.
- ١٣٤٢٢ - عنه عليه السلام : العاقل يعتمد على عَمَلِهِ، الجاهم يعتمد على أَمْلِهِ<sup>(٣)</sup>.
- ١٣٤٢٣ - عنه عليه السلام : العاقل يجتهد في عَمَلِهِ، ويقصّرُ مِنْ أَمْلِهِ<sup>(٤)</sup>.
- ١٣٤٢٤ - عنه عليه السلام : العاقل لا يفرط به عَنْفٌ، ولا يقعد به ضعف<sup>(٥)</sup>.
- ١٣٤٢٥ - عنه عليه السلام : العاقل يتناقضُ نَفْسَهُ بِمَا يَحِبُّ عَلَيْهِ، ولا يتناقضُ لِنَفْسِهِ بِمَا يَحِبُّ لَهُ<sup>(٦)</sup>.
- ١٣٤٢٦ - الإمام الصادق عليه السلام : العاقل لا يستخف بأحد<sup>(٧)</sup>.
- ١٣٤٢٧ - عنه عليه السلام : العاقل من كان ذلولاً عند إجابة الحق<sup>(٨)</sup>.
- ١٣٤٢٨ - عنه عليه السلام : العاقل لا يحذث بِمَا يُنْكِرُهُ العُقُولُ، ولا يتعرّضُ لِلْمُتَهَمَّةِ<sup>(٩)</sup>.
- ١٣٤٢٩ - الإمام علي عليه السلام : العاقل يألف مثلاه، الجاهم يميل إلى شكله<sup>(١٠)</sup>.
- ١٣٤٣٠ - عنه عليه السلام : العاقل لا يحذث من يخاف تكذيبه، ولا يسأل من يخاف منه، ولا يقدم على ما يخاف العذر منه، ولا يرجو من لا يوثق برجائه<sup>(١١)</sup>.
- ١٣٤٣١ - الإمام الكاظم عليه السلام : إنَّ العاقل لا يحذث من يخاف تكذيبه، ولا يسأل من يخاف منه، ولا يبعد ما لا يقدر عليه، ولا يرجو ما يعنف برجائه، ولا يتقَدَّم على ما يخاف العجز عنه<sup>(١٢)</sup>.
- ١٣٤٣٢ - عنه عليه السلام : إنَّ العاقل الليبيَّ من ترك ما لا طاقة له به، وأكثر الصواب في خلاف الموى<sup>(١٣)</sup>.
- ١٣٤٣٣ - الإمام علي عليه السلام : إنَّ العاقل يتغَظُّ بالآدِبِ، والبهائم لا شَعْطُ إلَّا بالضَّرِّ<sup>(١٤)</sup>.

(١) ٢٠٦٦، ١٩٩٥، ١٩٣٦، ١٩٦٦، ١٢٤٠، ١٨١٣. غرر الحكم:

(٢) ٣٢٠. تحف العقول :

(٣) ٢٢٢ و ٢٢٣. مصباح الشريعة:

(٤) ٣٢٧، ٣٢٦. غرر الحكم:

(٥) ٦١٧/٣١١. المحسن :

(٦) ٣٩٠ و ٣٩٩. تحف العقول :

(٧) ٣٥٦٠. غرر الحكم :

- ١٣٤٣٤ - الإمام الكاظم عليه السلام : إن العاقل رضي بالذون من الدنيا مع الحكمة، ولم يرض بالذون من الحكمة مع الدنيا؛ فلذلك رحمت تجاراتهم<sup>(١)</sup>.
- ١٣٤٣٥ - عنه عليه السلام : إن العاقل الذي لا يشغل الحال شكره، ولا يغلب الحرام صبره<sup>(٢)</sup>.
- ١٣٤٣٦ - عنه عليه السلام : إن لكل شيء ذليلاً، ودليل العقل التفكير، ودليل التفكير الصمت، ولكل شيء مطينة ومطينة العقل التواضع<sup>(٣)</sup>.
- ١٣٤٣٧ - الإمام علي عليه السلام : ثروة العاقل في علمه وعمله، ثروة الجاهل في ماله وأماليه<sup>(٤)</sup>.
- ١٣٤٣٨ - عنه عليه السلام : نصف العاقل احتمال، ونصفه تعامل<sup>(٥)</sup>.
- ١٣٤٣٩ - عنه عليه السلام : كلام العاقل قوته، وجواب الجاهل سكوته<sup>(٦)</sup>.
- ١٣٤٤٠ - عنه عليه السلام : صدر العاقل صندوق سرره<sup>(٧)</sup>.
- ١٣٤٤١ - عنه عليه السلام : قبيح عاقل خير من حسن جاهيل<sup>(٨)</sup>.
- ١٣٤٤٢ - الإمام الصادق عليه السلام : لا يلسع العاقل من جحر مرئين<sup>(٩)</sup>.
- ١٣٤٤٣ - الإمام علي عليه السلام : غصب الجاهل في قوله، وغضب العاقل في فعله<sup>(١٠)</sup>.
- ١٣٤٤٤ - رسول الله عليه السلام : صفة العاقل أن يحمل عنّ جهل عليه، ويتجاوز عن ظلمه، ويتواضع لمن هو دونه، ويسايق من فوقه في طلب البر، وإذا أراد أن يتكلّم تدبر؛ فإن كان خيراً تكلّم فتنم، وإن كان شرّاً سكت فسلّم، وإذا عرّضت له فتنة استعصم بالله وأمسك يده ولسانه، وإذا رأى فضيلة انتهز بها، لا يفارقه الحياة، ولا يجدون منه الحرص، فتلك عشرة خصال يُعرف بها العاقل<sup>(١١)</sup>.

(١) الكافي : ١٢ / ١٧ / ١.

(٢) الكافي : ١٢ / ١٦ / ١.

(٣) غرر الحكم : ٤٧٠٨ - ٤٧٠٩ ، ٩٩٦٨ ، ٧٢٢٤.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة . ٦.

(٥) غرر الحكم : ٦٧٧.

(٦) الإختصاص : ٢٤٥.

(٧) كنز الفوائد للكراجكي : ١ / ١٩٩.

(٨) تحف العقول : ٢٨.

(٩) (١١)

## ٢٨٠١ - العَقْلُ وَالْحِكْمَةُ

— ١٣٤٤٥ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وقد سُئلَ عَنِ الْعَاقِلِ : هُوَ الَّذِي يَضَعُ الشَّيْءَ مَوَاضِعَهُ . فَقَيَّلَ فَصِفَّ لَنَا الْجَاهِلَ، فَقَالَ : قَدْ فَعَلْتُ<sup>(١)</sup> .

— ١٣٤٤٦ - عنه عليه السلام : الْعَاقِلُ مَنْ وَضَعَ الْأَشْيَاءَ مَوَاضِعَهَا ، وَالْجَاهِلُ ضَدُّ ذَلِكَ<sup>(٢)</sup> .

(انظر) العدل : باب ٢٥٤٤ حديث ١١٦٨١ .

## ٢٨٠٢ - العَقْلُ وَتَرْكُ الْفُضُولِ

— ١٣٤٤٧ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْعَاقِلُ مَنْ لَا يُضَيِّعُ لَهُ نَفْسًا فِيهَا لَا يَنْفَعُهُ<sup>(٣)</sup> .

— ١٣٤٤٨ - الإِمَامُ الْكاظِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ الْعُقْلَةَ تَرْكُوا فُضُولَ الدُّنْوَبِ ، وَتَرْكُ الدُّنْيَا مِنَ الْفَضْلِ وَتَرْكُ الدُّنْوَبِ مِنَ الْفَرْضِ<sup>(٤)</sup> .

— ١٣٤٤٩ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا قَلَّتِ الْعُقُولُ كَثُرَ الْفُضُولُ<sup>(٥)</sup> .

— ١٣٤٥٠ - عنه عليه السلام : الْعَاقِلُ مَنْ رَفَضَ الْبَاطِلَ<sup>(٦)</sup> .

— ١٣٤٥١ - عنه عليه السلام : مَنْ أَمْسَكَ عَنِ الْفُضُولِ عَدَلَتْ رَأْيَهُ الْعُقُولُ<sup>(٧)</sup> .

— ١٣٤٥٢ - عنه عليه السلام : مَنْ كَثُرَ هُوَهُ قَلَّ عَقْلُهُ<sup>(٨)</sup> .

— ١٣٤٥٣ - عنه عليه السلام : ضَيَاعُ الْعُقُولِ فِي طَلَبِ الْفُضُولِ<sup>(٩)</sup> .

— ١٣٤٥٤ - عنه عليه السلام : لَمْ يَعْقِلْ مَنْ وَلَهُ بِاللَّعِبِ ، وَاسْتَهِرَ بِاللَّهِ وَالْطَّرَبِ<sup>(١٠)</sup> .

— ١٣٤٥٥ - عنه عليه السلام : لَا يَنْبُوْبُ الْعَقْلُ مَعَ اللَّعِبِ<sup>(١١)</sup> .

(١) نهج البلاغة : الحكمـة : ٢٣٥ .

(٢) غرر الحكم : ١٩١١، ٢١٦٣ .

(٤) الكافي : ١ / ١٧ / ١ .

(٥) غرر الحكم : ٤٠٤٣ .

(٦) الدرة البارزة : ٢١ .

(٧) غرر الحكم : ٨٥١٣، ٧٥٦٨، ٥٩٠١، ٨٤٢٦، ١٠٥٤٤ .

١٣٤٥٦ - عنه عليه السلام : أَفْضَلُ الْعِقْلِ مُجَانَّبَةُ اللَّهِ<sup>(١)</sup>.

(انظر) عنوان ٤٧٥ «اللغو» ، ٤٧٨ «الله» .

الإمامية (٣) : باب ٢١٣ حديث ١١٣٩ .

### ٢٨٠٣ - العقل والعمل للأخرة

١٣٤٥٧ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ عَمِرَ دَارَ إِقَامَتِهِ فَهُوَ الْعَاقِلُ<sup>(٤)</sup>.

١٣٤٥٨ - عنه عليه السلام : مَنْ عَقَلَ تَيَقَّنَ مِنْ غَفَلَتِهِ، وَتَأَهَّبَ لِرَحْلَتِهِ، وَعَمِرَ دَارَ إِقَامَتِهِ<sup>(٥)</sup>.

١٣٤٥٩ - عنه عليه السلام : مَا الْعَاقِلُ إِلَّا مَنْ عَقَلَ عَنِ اللَّهِ وَعَمِلَ لِلدارِ الْآخِرَةِ<sup>(٦)</sup>.

١٣٤٦٠ - عنه عليه السلام : إِنَّ الْعَاقِلَ مَنْ نَظَرَ فِي يَوْمِهِ لِغَدِيهِ، وَسَعَى فِي فَكَاكِ نَفْسِهِ، وَعَمِلَ لِمَا لَا يَدْلُهُ مِنْهُ وَلَا مَحِيصَ لَهُ عَنْهُ<sup>(٧)</sup>.

١٣٤٦١ - عنه عليه السلام : إِنَّ الْعَاقِلَ يَنْتَغِي أَنْ يَحْذَرَ الْمَوْتَ فِي هَذِهِ الدَّارِ، وَيَحْسِنُ لَهُ التَّأْهُبُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى دَارٍ يَتَمَنَّى فِيهَا الْمَوْتَ فَلَا يَجِدُهُ<sup>(٨)</sup>.

١٣٤٦٢ - عنه عليه السلام : الْعَاقِلُ مَنْ رَهِدَ فِي دُنْيَا فَاتِنَةِ ذَنَبَةِ، وَرَغَبَ فِي جَنَّةِ سَبِيلَةِ خَالِدَةِ عَالَيَةِ<sup>(٩)</sup>.

(انظر) الآخرة : باب ٢٧ ، باب ٢٨٢١ .

### ٢٨٠٤ - العقل وطاعة الله

١٣٤٦٣ - رسول الله ﷺ : لَمَّا قِيلَ فِي رَجُلٍ نَصَارَىٰ لَهُ بَيَانٌ وَوَقَارٌ وَهَيَّةٌ : مَا أَعْقَلَ هَذَا النَّصَارَىٰ ! - مَهْ، إِنَّ الْعَاقِلَ مَنْ وَحَدَ اللَّهَ وَعَمِلَ بِطَاعَتِهِ<sup>(١٠)</sup>.

(١) غرر الحكم : ٣٠٠١، ٨٩١٨، ٨٢٩٨.

(٤) تحف العقول : ١٠٠.

(٧-٥) غرر الحكم : ٣٥٧٠، ٣٦١١، ١٨٦٨.

(٨) تحف العقول : ٥٤.

١٣٤٦٤ - عنه عليه السلام : إن العاقل من أطاع الله وإن كان ذميم المنظر حقير الخطر<sup>(١)</sup>.

١٣٤٦٥ - عنه عليه السلام - لما سُئلَ عن العقل : العمل بطاعة الله، وإن العمال بطاعة الله هم العقلاء<sup>(٢)</sup>.

١٣٤٦٦ - الإمام الصادق عليه السلام - أيضاً : ما عِدَّ به الرَّحْمَنُ وَاكْتَسَبَ بِهِ الْجِنَانُ . قال : قُلْتُ : فَالَّذِي كَانَ فِي مَعَاوِيَةٍ ؟ فَقَالَ : تِلْكَ النَّكَرَاءُ ، تِلْكَ الشَّيْطَنَةُ ، وَهِيَ شَبِيهَةٌ بِالْعُقْلِيِّ وَلَيْسَتْ بِالْعُقْلِيِّ<sup>(٣)</sup>.

١٣٤٦٧ - الإمام علي عليه السلام : العاقل من تَوَرَّعَ عَنِ الذُّنُوبِ ، وَتَنَزَّهَ مِنَ الْعَيُوبِ<sup>(٤)</sup>.

١٣٤٦٨ - عنه عليه السلام : هُمَّةُ الْعَاقِلِ تَرَكَ الذُّنُوبِ ، وَإِصْلَامُ الْعَيُوبِ<sup>(٥)</sup>.

١٣٤٦٩ - عنه عليه السلام : لَوْمَ يَنْهَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَنْ حَمَارِهِ لَوْجَبَ أَنْ يَجْتَنِبَهَا الْعَاقِلُ<sup>(٦)</sup>.

١٣٤٧٠ - عنه عليه السلام : أَعْقَلُكُمْ أَطْوَعُكُمْ<sup>(٧)</sup>.

(انظر) الذنب : باب ١٣٦١ ، العلم : باب ٢٨٣٤

## ٢٨٠٥ - العقل وترك اللذات

١٣٤٧١ - الإمام علي عليه السلام : العاقل من غلب هواه ، ولم يبغ آخرته بدنياه<sup>(٨)</sup>.

١٣٤٧٢ - عنه عليه السلام : العاقل من هجر شهوته ، وباع دنياه بآخرته<sup>(٩)</sup>.

١٣٤٧٣ - عنه عليه السلام : العاقل عدو لذاته ، الجاحد عبد شهوته<sup>(١٠)</sup>.

١٣٤٧٤ - عنه عليه السلام : العاقل من عصى هواه في طاعة ربّه<sup>(١١)</sup>.

١٣٤٧٥ - عنه عليه السلام : العاقل من غلب نوازع أهوائه<sup>(١٢)</sup>.

١٣٤٧٦ - عنه عليه السلام : العاقل من أمات شهوته ، القوي من قمع لذته<sup>(١٣)</sup>.

١٣٤٧٧ - عنه عليه السلام : العاقل من يملك نفسه إذا غضب ، وإذا رغبت ، وإذا رهبت<sup>(١٤)</sup>.

(١) البخار : ١٦٠ / ٣٩.

(٢) روضة الوعظين : ٨ ..

(٣) الكافي : ١ / ١١ / ٣.

(٤) غرر الحكم : ١٧٣٧.

(٥) كنز الفوائد للكراجكي : ١ / ٢٠٠ .

(٦) غرر الحكم : ٧٥٩٥ ، ٢٠١٥ ، ١١٩٥ ، ١١٩٤ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ١٧٤٧ ، ٢١٨١ ، ١٧٤٧ ، ١٩٨٣ ، ١٧٢٧ ، ١٧٢٧.

١٣٤٧٨ - عنه عليه السلام : عَجَباً لِّلْعَاqِلِ : كَيْفَ يَنْظُرُ إِلَى شَهْوَةٍ يُعْقِبُهُ النَّظَرُ إِلَيْهَا حَسَرَةً؟<sup>(١)</sup>

١٣٤٧٩ - عنه عليه السلام : شِيمَةُ الْعُقَلَاءِ قِلَّةُ الشَّهْوَةِ، وَقِلَّةُ الْغَفْلَةِ<sup>(٢)</sup>.

١٣٤٨٠ - الإمام الكاظم عليه السلام : إِنَّ الْعَاqِلَ لَا يَكِذِّبُ وَإِنْ كَانَ فِيهِ هَوَاءٌ<sup>(٣)</sup>.

## ٢٨٠٦ - العَقْلُ وَمَعْرِفَةُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ

١٣٤٨١ - الإمام علي عليه السلام : لَيْسَ الْعَاqِلُ مَنْ يَعْرِفُ الْخَيْرَ مِنَ الشَّرِّ، وَلَكِنَّ الْعَاqِلَ مَنْ يَعْرِفُ خَيْرَ الشَّرَّاينِ<sup>(٤)</sup>.

## ٢٨٠٧ - مَا يَكُونُ لِلْعَاqِلِ

١٣٤٨٢ - الإمام علي عليه السلام : لِلْعَاqِلِ فِي كُلِّ عَمَلٍ ارْتِياضٌ<sup>(٥)</sup>.

١٣٤٨٣ - عنه عليه السلام : لِلْعَاqِلِ فِي كُلِّ عَمَلٍ إِحْسَانٌ، لِلْجَاهِلِ فِي كُلِّ حَالٍ خُسْرَانٌ<sup>(٦)</sup>.

١٣٤٨٤ - عنه عليه السلام : لِلْعَاqِلِ فِي كُلِّ كَلْمَةٍ تُبَلِّ<sup>(٧)</sup>.

## ٢٨٠٨ - مَا يَجِبُ عَلَى الْعَاqِلِ

١٣٤٨٥ - الإمام الصادق عليه السلام : عَلَى الْعَاqِلِ أَنْ يَكُونَ عَارِفًا بِزَمَانِهِ، مُقِبِّلًا عَلَى شَانِهِ، حَافِظًا لِلْلِّسَانِيَّةِ<sup>(٨)</sup>.

١٣٤٨٦ - الإمام علي عليه السلام : عَلَى الْعَاqِلِ أَنْ يُحْصِيَ عَلَى نَفْسِهِ مَسَاوِيَهَا فِي الدِّينِ وَالرَّأْيِ وَالْأَخْلَاقِ وَالْأَدْبِ، فَيَجْمَعَ ذَلِكَ فِي صَدِرِهِ أَوْ فِي كِتَابٍ وَيَعْمَلُ فِي إِذَا تِهَا<sup>(٩)</sup>.

(١) كنز الغواند للكرجكي: ١ / ٢٠٠.

(٢) غرر الحكم: ٥٧٧٦.

(٣) الكافي: ١٩ / ١.

(٤) مطالب المسؤول: ٤٩.

(٥) غرر الحكم: ٧٣٣٤، ٧٣٢٨، ٧٣٢٩، ٧٣٣٩.

(٦) الكافي: ١١٦ / ٢.

(٧) مطالب المسؤول: ٤٩.

١٣٤٨٧ - عنه عليه السلام : حَقٌّ عَلَى الْعَاقِلِ الْعَمَلُ لِلْمَعَادِ، وَالاسْتِكْنَارُ مِنَ الزَّوَادِ .<sup>(١)</sup>

١٣٤٨٨ - عنه عليه السلام : حَقٌّ عَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَسْتَدِيمَ الْإِسْتِرْشَادَ، وَيَتَرُكَ الْإِسْتِبَدَادَ .<sup>(٢)</sup>

١٣٤٨٩ - عنه عليه السلام : إِنَّهُ لَابَدَ لِلْعَاقِلِ مِنْ أَنْ يَنْظُرَ فِي شَأْنِهِ، فَلْيَحْفَظْ لِسَانَهُ، وَلْيَعْرِفْ أَهْلَ

زَمَانِهِ .<sup>(٣)</sup>

## ٢٨٠٩ - مَا يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ

١٣٤٩٠ - الإِمَامُ عَلَيُّ عليه السلام : يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يُخَاطِبَ الْجَاهِلَ مُخَاطَبَةً الطَّيِّبِ الْمَرِيضِ .<sup>(٤)</sup>

١٣٤٩١ - عنه عليه السلام : يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ إِذَا عَلِمَ أَنْ لَا يَعْتَفُ، وَإِذَا عَلِمَ أَنْ لَا يَأْنَفَ .<sup>(٥)</sup>

١٣٤٩٢ - الْإِمَامُ الْكَاظِمُ عليه السلام : يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ إِذَا عَمِلَ عَمَلاً أَنْ يَسْتَحِيَّ مِنَ اللَّهِ - إِذْ تَفَرَّدَ لَهُ بِالْعَمَلِ - أَنْ يُشَارِكَ فِي عَمَلِهِ أَحَدًا غَيْرَهُ .<sup>(٦)</sup>

١٣٤٩٣ - الإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام : يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ صَدُوقًا لِيُؤْمِنَ عَلَى حَدِيثِهِ، وَشَكُورًا لِيُسْتَوْجِبَ الزِّيَادَةَ .<sup>(٧)</sup>

## ٢٨١٠ - مَا لَا يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ

١٣٤٩٤ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ ظَاعِنًا إِلَّا فِي ثَلَاثٍ : مَرْمَةٌ لِمَعَاشٍ، أَوْ

تَرْوِيدٌ لِمَعَادٍ، أَوْ لَذَّةٌ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ .<sup>(٨)</sup>

١٣٤٩٥ - الإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام : ثَلَاثَةُ أَشْيَاءٍ لَا يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يَنْسَاهُنَّ عَلَى كُلِّ حَالٍ : فَنَاءُ الدُّنْيَا، وَتَصْرُّفُ الْأَحْوَالِ، وَالآفَاتُ الَّتِي لَا أَمَانَ لَهَا .<sup>(٩)</sup>

(١) غرر الحكم : ٤٩٢٣، ٤٩٢٤ .

(٢) أموال الطوسي : ١٤٦ / ٢٤٠ .

(٣) غرر الحكم : ١٠٩٤٤، ١٠٩٥٤ .

(٤) البخاري : ١/١٥٥ .

(٥) تحف العقول : ٣٦٤ .

(٦) الفقيه : ٤/٣٥٦، ٥٧٦٢ .

(٧) تحف العقول : ٣٢٤ .

## ٢٨١١ - أعقل الناس

- ١٣٤٩٦ - رسول الله ﷺ : ألا وإنَّ أَعْقَلَ النَّاسِ عَبْدُ عَرَفَ رَبَّهُ فَأَطَاعَهُ، وَعَرَفَ عَدُوَّهُ فَعَصَاهُ، وَعَرَفَ دَارِ إِقَامَتِهِ فَأَصْلَحَهَا، وَعَرَفَ سُرْعَةَ رَحِيلِهِ فَتَزَوَّدَ لَهَا<sup>(١)</sup>.
- ١٣٤٩٧ - عنه ﷺ : أَعْقَلُ النَّاسِ مُحَمَّدٌ خَانِفٌ، وَأَجَهَهُمْ مُسِيَّةٌ آمِنٌ<sup>(٢)</sup>.
- ١٣٤٩٨ - الإمام علي عليه السلام : أَعْقَلُ النَّاسِ أَبْعَدُهُمْ عَنْ كُلِّ دِينَتِهِ<sup>(٣)</sup>.
- ١٣٤٩٩ - عنه عليه السلام : أَعْقَلُ النَّاسِ أَحْيَاهُمْ<sup>(٤)</sup>.
- ١٣٥٠٠ - عنه عليه السلام : أَعْقَلُ النَّاسِ أَقْرَبُهُمْ مِنَ اللَّهِ<sup>(٥)</sup>.
- ١٣٥٠١ - عنه عليه السلام : أَعْقَلُ النَّاسِ مَنْ لَا يَتَجَاوِزُ الصَّمَتَ فِي عَقُوبَةِ الْجَهَالِ<sup>(٦)</sup>.
- ١٣٥٠٢ - عنه عليه السلام : أَعْقَلُ النَّاسِ مَنْ عَلَبَ جِدُّهُ هَرَلَهُ، وَاسْتَظْهَرَ عَلَى هَوَاهُ بِعَقْلِهِ<sup>(٧)</sup>.
- ١٣٥٠٣ - عنه عليه السلام : أَعْقَلُ النَّاسِ مَنْ ذَلَّ لِلْحَقِّ فَأَعْطَاهُ مِنْ نَفْسِهِ، وَعَزَّ بِالْحَقِّ فَلَمْ يُهِنْ إِقَامَتَهُ وَخُسْنَ الْعَمَلِ بِهِ<sup>(٨)</sup>.
- ١٣٥٠٤ - عنه عليه السلام : أَعْقَلُ النَّاسِ أَنْظَرُهُمْ فِي الْعَوَاقِبِ<sup>(٩)</sup>.
- ١٣٥٠٥ - رسول الله ﷺ : أَعْقَلُ النَّاسِ أَشَدُهُمْ مَدَارَةً لِلنَّاسِ<sup>(١٠)</sup>.
- ١٣٥٠٦ - الإمام علي عليه السلام : أَعْقَلُكُمْ أَطْوَعُكُمْ<sup>(١١)</sup>.
- ١٣٥٠٧ - عنه عليه السلام : أَعْقَلُ النَّاسِ مَنْ كَانَ بِعَيْنِهِ بَصِيرًا، وَعَنْ عَيْبِ غَيْرِهِ ضَرِيرًا<sup>(١٢)</sup>.
- ١٣٥٠٨ - لقمان عليه السلام - لِابْنِهِ وَهُوَ يَعْظِمُهُ : تَوَاضَعَ لِلْحَقِّ تَكُنْ أَعْقَلُ النَّاسِ<sup>(١٣)</sup>.
- ١٣٥٠٩ - الإمام علي عليه السلام : أَفْضَلُ النَّاسِ عَقْلًا أَحْسَنُهُمْ تَقْدِيرًا لِمَعَاشِهِ، وَأَشَدُهُمْ اهْتِاماً بِإِصْلَاحِ مَعَايِدِهِ<sup>(١٤)</sup>.

(١) أعلام الدين : ١٥ / ٢٢٧.

(٢) البحار : ٢ / ١٦٥ / ٧٧.

(٣) غرر الحكم : ٩ - ٣، ٣٠٧٣، ٢٩٠٠، ٣٢٢٨، ٣٢١٣، ٣٢٥٥، ٣٢٥٦، ٣٢٦٧.

(٤) أمال الصدق : ٤ / ٢٨.

(٥) غرر الحكم : ١٢ - ١١، ٢٢٣٣، ٢٨٣٠.

(٦) الكافي : ١ / ١٦ / ١.

(٧) غرر الحكم : ٣٢٤٠.

١٣٥١٠ - رسولُ اللهِ ﷺ : أَكْمَلَ النَّاسِ عَقْلًا أَخْوَفُهُمْ لِلَّهِ وَأَطْوَعُهُمْ لَهُ<sup>(١)</sup>.

### ٢٨١٢ - أَنْقَصُ النَّاسِ عَقْلًا

١٣٥١١ - رسولُ اللهِ ﷺ : أَنْقَصُ النَّاسِ عَقْلًا أَخْوَفُهُمْ لِلْسُّلْطَانِ وَأَطْوَعُهُمْ لَهُ<sup>(٢)</sup>.

١٣٥١٢ - الإمامُ الصادقُ عَلِيُّهِ السَّلَامُ : أَنْقَصُ النَّاسِ عَقْلًا مِنْ ظُلْمٍ دُونَهُ، وَلَمْ يَصْفَحْ عَمَّا اعْتَدَ إِلَيْهِ<sup>(٣)</sup>.

(انظر) باب ٢٨٢٠.

### ٢٨١٣ - مَنْ هُوَ لَيْسَ بِعَاقِلٍ

#### الكتاب

«لَا يُقَاتِلُوكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرْيَ مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بِأَسْهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَخْسِبُهُمْ جَمِيعًا وَقَلُوبُهُمْ شَنِئَ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ»<sup>(٤)</sup>.

«وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعْيِ»<sup>(٥)</sup>.

«وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُرُوًّا وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ»<sup>(٦)</sup>.

«وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ تَتَّبِعُ مَا أَفْلَقْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ آباؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ»<sup>(٧)</sup>.

«وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْقِعُ بِمَا لَا يَشْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمُّ بِكُمْ عُمْنُي فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ»<sup>(٨)</sup>.

١٣٥١٣ - الإمامُ عَلِيُّهِ السَّلَامُ : أَفَ لَكُمْ! لَقَدْ سَئَمْتُ عِتَابَكُمْ! أَرْضِيَتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ

(١) ٢٠ - تحف العقول : .٥٠

(٢) الدرة الباهرة : .٣١

(٣) الحشر : .١٤

(٤) الملك : .١٠

(٥) المائدة : .٥٨

(٦) البقرة : .١٧١ ، ١٧٠

(٧) (٨) البقرة : .٧

عِوْضًا؟! وَبِالدُّلُّ مِنَ الْبَرِّ خَلْفًا؟! إِذَا دَعَوْتُكُمْ إِلَى جِهادِ عَدُوِّكُمْ دَارَتْ أَعْيُشُكُمْ، كَأَنَّكُمْ مِنَ الْمَوْتِ فِي غَمَرَةٍ، وَمِنَ الدُّهُولِ فِي سَكَرَةٍ، يُرَجَّعُ عَلَيْكُمْ حِوارِي فَتَعْمَهُونَ، وَكَانَ قُلُوبَكُمْ مَأْلُوسَةً فَأَنْتُمْ لَا تَعْقِلُونَ!<sup>(١)</sup>

١٣٥١٤ - عنه عليه السلام : أَيُّهَا الْقَوْمُ الشَّاهِدَةُ أَبْدَاهُمْ، الْغَائِبَةُ عَنْهُمْ عُقُولُهُمْ، الْخَتِيلَةُ أَهْوَأُهُمْ، الْمُبْتَلِي بِهِمْ أَمْرَأُهُمْ، صَاحِبُكُمْ يُطِيعُ اللَّهَ وَأَنْتُمْ تَعْصُونَهُ، وَصَاحِبُ أَهْلِ الشَّامِ يَعْصِي اللَّهَ وَهُمْ يُطِيعُونَهُ!<sup>(٢)</sup>

١٣٥١٥ - عنه عليه السلام : أَيُّهَا النُّفُوسُ الْخَتِيلَةُ، وَالْقُلُوبُ الْمُشَسَّسَةُ، الشَّاهِدَةُ أَبْدَاهُمْ، وَالْغَائِبَةُ عَنْهُمْ عُقُولُهُمْ، أَظَارُكُمْ عَلَى الْحَقِّ وَأَنْتُمْ تَنْفَرُونَ عَنْهُ نُفُورُ الْمِعْزِي مِنْ وَعْوَةِ الْأَسَدِ!<sup>(٣)</sup>

١٣٥١٦ - عنه عليه السلام - في صِفَةِ أَهْلِ الدِّينِ : نَعَمْ مُعَقَّلَةً (مُعَقَّلَةً)، وَأَخْرَى مُهَمَّلَةً، قَدْ أَضَلَّتْ عَنْهُمْ، وَرَكِبَتْ بِجَهَوَهَا.<sup>(٤)</sup>

١٣٥١٧ - عنه عليه السلام : أَيُّهَا النَّاسُ اعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ بِعَاقِلٍ مَنْ انْزَعَجَ مِنْ قَوْلِ الرُّورِ فِيهِ.<sup>(٥)</sup>

. (انظر) المجنون : باب . ٥٧٠

## ٢٨١٤ - ما يزيد العقل

١٣٥١٨ - الإمام علي عليه السلام : الْقُلُولُ غَرِيزَةٌ تَرِيدُ بِالْعِلْمِ وَالتَّجَارِبِ.<sup>(٦)</sup>

١٣٥١٩ - عنه عليه السلام : أَعْوَنُ الْأَشْيَاءِ عَلَى تَزْكِيَّةِ الْقُلُولِ التَّعْلِيمِ.<sup>(٧)</sup>

١٣٥٢٠ - عنه عليه السلام : إِنَّكَ مَوْزُونٌ بِعَقْلِكَ، فَزَكِّهِ بِالْعِلْمِ.<sup>(٨)</sup>

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٣٤ ، دوران الأعين : اضطرابها من الجزع ، غمرة الموت : الشدة التي ينتهي إليها المحتضر ، يُرجَّع بمعنى يُغلق ، الحوار : المخاطبة ومراجعة الكلام ، تعمدون : تتحيرون ، المألوسة : المخلوطة بمس الجنون . (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح) .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٩٧ و ١٣١ والكتاب ٣١ .

(٥) الكافي : ١ / ٥٠ . ١٤ / .

(٨) غرر الحكم : ١٧١٧ ، ٣٢٤٦ ، ٣٢١٢ .

- ١٣٥٢١ - الإمام الصادق عليه السلام : كثرة النظر في العلم يفتح العقل<sup>(١)</sup>.
- ١٣٥٢٢ - عنه عليه السلام : كثرة النظر في الحكمة تلقيع العقل<sup>(٢)</sup>.
- ١٣٥٢٣ - الإمام زين العابدين عليه السلام : آداب العلماء زيادة في العقل... وكف الأذى من كمال العقل<sup>(٣)</sup>.
- ١٣٥٢٤ - الإمام علي عليه السلام : من أوكد أسباب العقل رحمة المجهال<sup>(٤)</sup>.

(انظر) التجارة: باب ٤٢٦، ٤٢٧.

## ٢٨١٥ - ما يكمّل العقل

- ١٣٥٢٥ - الإمام الصادق عليه السلام : لا يمده العاقل عاقلاً حتى يستكمل ثلاثة : إعطاء الحق من نفسه على حال الرضا والنضب، وأن يرضي للناس ما يرضي لنفسه، واستعمال الحلم عند الغرفة<sup>(٥)</sup>.
- ١٣٥٢٦ - عنه عليه السلام : كمال العقل في ثلاثة : التواضع لله، وحسن اليقين، والصمت إلا من خير<sup>(٦)</sup>.
- ١٣٥٢٧ - الإمام علي عليه السلام : يترك ما لا يعنيك يتم لك العقل<sup>(٧)</sup>.
- ١٣٥٢٨ - الإمام الحسين عليه السلام - لما تذاكر والعقل عنده معاوية - : لا يكمّل العقل إلا باتباع الحق، فقال معاوية : ما في صدوركم إلا شيء واحد<sup>(٨)</sup>.

- ١٣٥٢٩ - رسول الله عليه السلام : قسم الله العقل ثلاثة أجزاء، فمن كُنَّ فيه كُملَ عقله، ومن لم يكن فلأعقل له : حسن المعرفة بالله، وحسن الطاعة لله، وحسن الصبر على أمر الله<sup>(٩)</sup>.
- ١٣٥٣٠ - الإمام علي عليه السلام - كان يقول - : ما عبد الله بشيء أفضل من العقل، وما تأمَّ عقل امرئ

(١) الدعوات للراوندي : ٦٠٣ / ٢٢١.

(٢) تحف العقول : ٢٨٣، ٣٦٤.

(٣) غرر الحكم : ٩٢٩٥.

(٤) تحف العقول : ٣١٨.

(٥) الاختصاص : ٢٤٤.

(٦) غرر الحكم : ٤٢٩١.

(٧) أعلام الدين : ٢٩٨.

(٨) تحف العقول : ٥٤.

حتى يكون فيه خصال شّتّي: الكُفرُ والشَّرُّ منه مَأْمُونانِ، والرُّشُدُ والخَيْرُ منه مَأْمُولانِ، وفضلٌ  
مالِه مَبْذُولٌ، وفضلُ قَوْلِه مَكْفُوفٌ، ونَصِيبُه مِنَ الدُّنْيَا الْقُوَّثُ، لَا يَسْبَعُ مِنَ الْعِلْمِ دَهْرَهُ، الَّذِي  
أَحَبَّ إِلَيْهِ مَعَ اللَّهِ مِنَ الْعِزَّ مَعَ غَيْرِهِ، وَالْتَّوَاضُعُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الشَّرَفِ، يَسْتَكْثِرُ قَلِيلُ الْمَعْرُوفِ  
مِنْ غَيْرِهِ، وَيَسْتَقْلُ كَثِيرُ الْمَعْرُوفِ مِنْ نَفْسِهِ، وَيَرَى النَّاسُ كُلُّهُمْ خَيْرًا مِنْهُ، وَأَنَّهُ شَرُّهُمْ فِي  
نَفْسِهِ، وَهُوَ تَامُ الْأَمْرِ<sup>(١)</sup>.

١٣٥٣١ - رسول الله ﷺ: لَمْ يُعْبَدِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنَ الْعِقْلِ، وَلَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ عَاقدًا  
حَتَّى يَجْتَمِعَ فِيهِ عَشْرُ خِصَالٍ: الْخَيْرُ مِنْهُ مَأْمُولٌ، وَالشَّرُّ مِنْهُ مَأْمُونٌ، يَسْتَكْثِرُ قَلِيلُ الْخَيْرِ مِنْ  
غَيْرِهِ، وَيَسْتَقْلُ كَثِيرُ الْخَيْرِ مِنْ نَفْسِهِ، وَلَا يَسْأَمُ مِنْ طَلَبِ الْعِلْمِ طَوْلَ عُمْرِهِ، وَلَا يَتَبَرَّمُ طَلَابِ  
الْحَوَائِجِ قَبْلَهُ، الَّذِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْعِزَّ، وَالْفَقْرُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الْغَنِيِّ، نَصِيبُهُ مِنَ الدُّنْيَا الْقُوَّثُ،  
وَالْعَاشِرَةُ وَمَا الْعَاشِرَةُ: لَا يَرَى أَحَدًا إِلَّا قَالَ: هُوَ خَيْرٌ مِنِّي وَأَنْقِي...، إِنَّمَا رَأَى مَنْ هُوَ خَيْرٌ  
مِنْهُ وَأَنْقِي، تَوَاضَعَ لَهُ، لِيَتَحَقَّقَ بِهِ، وَإِذَا لَقِيَ الَّذِي هُوَ شَرٌّ مِنْهُ وَأَدْنِي قَالَ: عَسَى خَيْرُهُ هَذَا باطِنٌ،  
وَشَرُّهُ ظَاهِرٌ، وَعَسَى أَنْ يُخْتَمَ لَهُ بِخَيْرٍ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ عَلَا مَجْدُهُ وَسَادَ أَهْلَ زَمَانِهِ<sup>(٢)</sup>.

.(انظر) باب ٢٨١٨.

البحار: ١٤٠ و٦٠ و٥٥ / ١٠٩ . ١٧٧ / ٢٣٦ / ٧٨ .

## ٢٨١٦ - ما يُعْتَبَرُ بِهِ الْعَقْلُ

١٣٥٣٢ - الإمام علي عليه السلام: كَيْفِيَّةُ الْفِعْلِ تَدْلُّ عَلَى كَمَيَّةِ الْعَقْلِ<sup>(٣)</sup>.

١٣٥٣٣ - الإمام الصادق عليه السلام: يُسْتَدَلُّ بِكِتابِ الرَّاجِلِ عَلَى عَقْلِهِ وَمَوْضِعِ بَصِيرَتِهِ، وَيُرَسُولُهُ  
عَلَى فَهْمِهِ وَفِطْنَتِهِ<sup>(٤)</sup>.

(١) الكافي: ١/١٨٧ .

(٢) الخصال: ٤٣٣ / ١٧ .

(٣) غرر الحكم: ٧٢٢٦ .

(٤) المحسن: ١/٣١١ / ٦١٨ .

- ١٣٥٣٤ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يُسْتَدِّلُ عَلَى عَقْلِ الرَّجُلِ بِالشَّخْلِ بِالْعَفَّةِ وَالْقَنَاعَةِ<sup>(١)</sup>.
- ١٣٥٣٥ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : يُسْتَدِّلُ عَلَى عَقْلِ كُلِّ امْرِئٍ إِمَّا يَجْرِي عَلَى لِسَانِهِ<sup>(٢)</sup>.
- ١٣٥٣٦ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : يُسْتَدِّلُ عَلَى عَقْلِ الرَّجُلِ بِكَثْرَةِ وَقَارِبِهِ، وَحُسْنِ احْتِيلَالِهِ<sup>(٣)</sup>.
- ١٣٥٣٧ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : رَسُولُكَ تَرْجُحَانُ عَقْلِكَ، وَكِتَابُكَ أَبْلَغَ مَا يَنْطَقُ عَنْكَ<sup>(٤)</sup>.
- ١٣٥٣٨ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : ثَلَاثَةٌ تَدْلُّ عَلَى عُقُولِ أَرْبَابِهَا: الرَّسُولُ، وَالْكِتَابُ، وَالْهَدِيَّةُ<sup>(٥)</sup>.
- ١٣٥٣٩ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَخْتَبِرَ عَقْلَ الرَّجُلِ فِي جَمِيلِهِ وَاحِدٍ فَحَدَّثْنَاهُ فِي خَلَالِ حَدِيثِكِ إِمَّا لَا يَكُونُ، فَإِنْ أَنْكَرَهُ فَهُوَ عَاقِلٌ، وَإِنْ صَدَقَهُ فَهُوَ أَحْمَقُ<sup>(٦)</sup>.
- ١٣٥٤٠ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : سِيَّسَةُ تَخْتَبِرِهَا عُقُولُ النَّاسِ: الْحِلْمُ عِنْدَ الْعَصَبِ، وَالصَّابِرُ عِنْدَ الرَّهَبِ، وَالْقَصْدُ عِنْدَ الرَّاغِبِ، وَتَقْوِيَ اللَّهُ فِي كُلِّ حَالٍ، وَحُسْنُ الْمُدَارَاةِ، وَقَلَّةُ الْمُدَارَاةِ<sup>(٧)</sup>.
- ١٣٥٤١ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : سِيَّسَةُ تَخْتَبِرِهَا عُقُولُ الرِّجَالِ: الْمُصَاحَّةُ، وَالْمُعَامَّةُ، وَالْوِلَايَةُ، وَالْعَزْلُ، وَالْغِنَى، وَالْفَقْرُ<sup>(٨)</sup>.
- ١٣٥٤٢ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : ثَلَاثُ يُمْتَحَنُ بِهَا عُقُولُ الرِّجَالِ، هُنَّ: الْمَالُ، وَالْوِلَايَةُ، وَالْمُصِيبَةُ<sup>(٩)</sup>.
- ١٣٥٤٣ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : عِنْدَ بَدِيهَةِ الْمَقَالِ تَخْتَبِرُ عُقُولُ الرِّجَالِ<sup>(١٠)</sup>.
- ١٣٥٤٤ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : كُنْ حَسَنَ الْمَقَالِ، جَيِّلَ الْأَفْعَالِ، فَإِنَّ مَقَالَ الرَّجُلِ بُرْهَانُ فَضْلِهِ، وَفَعَالَةُ عَنْوَانُ عَقْلِهِ<sup>(١١)</sup>.
- ١٣٥٤٥ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَثْرَةُ الصَّوَابِ تُتَبِّعُ عَنْ وُفُورِ الْعَقْلِ<sup>(١٢)</sup>.
- ١٣٥٤٦ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : رَزَانَةُ الْعَقْلِ تَخْتَبِرُ فِي الرِّضا وَالْحُزْنِ<sup>(١٣)</sup>.
- ١٣٥٤٧ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : رَأْيُ الرَّجُلِ مِيزَانُ عَقْلِهِ<sup>(١٤)</sup>.

(١) غرر الحكم: ١٠٩٥٧، ١٠٩٥٦، ١٠٩٧٥.

(٤) نهج البلاغة: الحكم: ٣٠١.

(٥) غرر الحكم: ٤٦٨١.

(٦) الاختصاص: ٢٤٥.

(٧) غرر الحكم: ٥٦٠٨، ٥٦٠٠، ٤٦٦٤، ٦٢٢١، ٧١٧٦، ٧٠٩١، ٥٤٣٩، ٥٤٢٢.

١٣٥٤٨ - رسول الله ﷺ : المال يكشف عن مقدار عقل صاحبه، وال الحاجة تدل على عقل صاحبها، والمصيبة تدل على عقل صاحبها إذا نزلت به، والغضب يدل على عقل صاحبها<sup>(١)</sup>.  
 (انظر) الظن: باب ٢٤٧٢.

عنوان ٣٢٦ «الطينة»، عنوان ٤٨٣ «الامتحان».

### ٢٨١٧ - من علامات العقل

١٣٥٤٩ - رسول الله ﷺ : ألا وإنَّ مِنْ عَلَامَاتِ الْعُقْلِ التَّجَافِي عَنْ دَارِ الْفُرُورِ، وَالإِنَابَةُ إِلَى دَارِ الْخَلُودِ، وَالتَّزَوُّدُ لِسُكْنَى الْقُبُوْرِ، وَالثَّاهِبُ لِيَوْمِ النُّشُورِ<sup>(٢)</sup>.

١٣٥٥٠ - الإمام علي عليه السلام : إنَّ مِنْ عَلَامَةِ الْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ : يُجِيبُ إِذَا سُئِلَ، وَيَنْطِقُ إِذَا عَجَزَ الْقَوْمُ عَنِ الْكَلَامِ، وَيُشَيرُ بِالرَّأْيِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ صَلَاحٌ أَهْلِهِ، فَنَّ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الْخِصَالِ الثَّلَاثُ شَيْءٌ فَهُوَ أَحَمَقُ<sup>(٣)</sup>.

(انظر) القلب: باب ٣٣٩٤.

البحار: ١٠٦ / ١ باب ٤.

### ٢٨١٨ - ما يدل على قوة العقل

١٣٥٥١ - الإمام علي عليه السلام : كثرة الصواب تُثبِّتُ عن وُفور العقل<sup>(٤)</sup>.

١٣٥٥٢ - عنه عليه السلام : إذا تم العقل نقض الكلام<sup>(٥)</sup>.

١٣٥٥٣ - عنه عليه السلام : إذا كمل العقل نقضت الشهود<sup>(٦)</sup>.

(١) معدن الجوادر : ٦٠.

(٢) أعلام الدين : ٣٣٣.

(٣) الكافي : ١٢ / ١٩ / ١.

(٤) غرر الحكم : ٧٠٩١.

(٥) نهج البلاغة : الحكماء ٧١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٨ / ٢١٧.

(٦) غرر الحكم : ٤٠٤.

- ١٣٥٤ - عنه عليهما : من كمال عقلك استطها رأك على عقلك<sup>(٦)</sup>.
- ١٣٥٥ - عنه عليهما : من كمل عقله استهان بالشهوات<sup>(٧)</sup>.
- ١٣٥٦ - عنه عليهما : من قوي عقله أكثر الاعتبار<sup>(٨)</sup>.
- ١٣٥٧ - عنه عليهما : من سخّت نفسه عن مواهِب الدنيا فقد استكمَل العقل<sup>(٩)</sup>.
- ١٣٥٨ - عنه عليهما : أدل شيء على غزاره العقل حُسْن التدبير<sup>(١٠)</sup>.
- ١٣٥٩ - عنه عليهما : المرأة يتغَيِّر في ثلاث : القرِب من الملوِّك ، والوليات ، والغاء من الفقر فلن لم يتغَيِّر في هذه فهو ذو عقل قويم وخلق مستقيم<sup>(١١)</sup>.
- ١٣٥٦٠ - عنه عليهما : من كمل عقله حُسْن عمله<sup>(١٢)</sup>.
- ١٣٥٦١ - عنه عليهما - في وصف السالك الطريق إلى الله سبحانه : قد أحيا عقله وأمات نفسه حتى دقَّ جليلة ، واطَّفَ غليظة ، وترقَ لَه لامع كثير البرق ، فأبانَ له الطريق وسلَك بِه السَّيِّل<sup>(١٣)</sup>.

. (انظر) باب ٢٨١٥

## ٢٨١٩ - ما يُضيقُ العقل

- ١٣٥٦٢ - الإمام علي عليهما : ذهاب العقل بين الهوى والشهوة<sup>(١٤)</sup>.
- ١٣٥٦٣ - عنه عليهما : ضياع القبول في طلب الفضول<sup>(١٥)</sup>.
- ١٣٥٦٤ - الإمام الباقي عليهما : ما دخل قلب امرئ شيء من الكبر إلا نقص من عقله<sup>(١٦)</sup>.
- ١٣٥٦٥ - الإمام علي عليهما : عجب المرأة بنفسه أحد حُساد عقله<sup>(١٧)</sup>.

(٦-١) غرر الحكم : ٩٤٢١، ٢١٣٣، ٣١٥١، ٨٩٠٤، ٨٣٠٣، ٨٢٢٦.

(٧) الخصال : ٦٣٣، ١٠ / ٧.

(٨) نهج البلاغة : الخطبة ٢٢٠.

(٩-١٠) غرر الحكم : ٥٩٠١، ٥١٨٠.

(١١) البحار : ١٦ / ١٨٦ / ٧٨.

(١٢) نهج البلاغة : الحكمة ٢١٢.

١٣٥٦٦ - عنه عليه السلام : إعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله<sup>(١)</sup>.

١٣٥٦٧ - عنه عليه السلام : من صحب جاهلاً نقص من عقله<sup>(٢)</sup>.

١٣٥٦٨ - عنه عليه السلام : ما مزح امرؤ مزحة إلا يجع من عقله مجعة<sup>(٣)</sup>.

١٣٥٦٩ - الإمام الكاظم عليه السلام : من سلط ثلاثاً على ثلاث فكأنما أuan هواه على هدم عقله : من أظلم نور فكره بطول أمليه، ومح طرائف حكتيه بفضول كلامه، وأطفأ نور عبرته بشهوات نفسه، فكأنما أuan هواه على هدم عقله، ومن هدم عقله أفسد عليه دينه ودنياه<sup>(٤)</sup>.

١٣٥٧٠ - الإمام علي عليه السلام : من ترك الاستئاغ من ذوي العقول مات عقله<sup>(٥)</sup>.

(انظر) الطمع : باب ٢٤١٩، المحب : باب ٤٥١٤

## ٢٨٢٠ - ما يدل على ضعف العقل

١٣٥٧١ - الإمام علي عليه السلام : إذا قلت العقول كثر الفضول<sup>(٦)</sup>.

١٣٥٧٢ - عنه عليه السلام : من قلل عقلة ساء خطابة<sup>(٧)</sup>.

١٣٥٧٣ - عنه عليه السلام : زهدك في راغب فيك نقصان عقل، ورغبتك في زاهد فيك دليل نفس<sup>(٨)</sup>.

١٣٥٧٤ - عنه عليه السلام : من ضيق عاقلاً دل على ضعف عقله<sup>(٩)</sup>.

١٣٥٧٥ - عنه عليه السلام : من عد العقل مصاحبة ذوي الجهل<sup>(١٠)</sup>.

١٣٥٧٦ - عنه عليه السلام : كثرة الأماني من فساد العقل<sup>(١١)</sup>.

١٣٥٧٧ - عنه عليه السلام - في ذم أهل البصرة بعد وقعة الجمل : أرضكم قرينة من الماء، بعيدة من

(١) (٢) كنز الفوائد للكراجي : ١ / ٢٠٠ وص ١٩٩.

(٣) نهج البلاغة : المحكمة ٤٥٠.

(٤) تحف العقول : ٣٨٦.

(٥) كنز الفوائد للكراجي : ١ / ١٩٩.

(٦) غرر الحكم : ٤٤٣، ٧٩٨٥.

(٧) البحار : ٧٤ / ٢٨، ١٦٤ / ٢٨.

(٨) غرر الحكم : ٨٢٤، ٩٢٩٩، ٩٢٩٩، ٨٢٤.

(٩) (١١) كنز الفوائد للكراجي : ١ / ٢٠٩.

السَّمَاءِ، خَفَّتْ عُقُولُكُمْ، وَسَفَهَتْ حُلُومُكُمْ، فَأَنْتُمْ غَرَضٌ لِنَابِلٍ، وَأَكْلَةٌ لِأَكِيلٍ، وَفَرِيسَةٌ لِصَائِلٍ<sup>(١)</sup>.

(انظر) باب ٢٨١٢.

### ٢٨٢١ - حَدُّ الْعَقْلِ

١٣٥٧٨ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : حَدُّ الْعَقْلِ الْاِنْفِصَالُ عَنِ الْفَانِيِّ، وَالْاِنْتِصَالُ بِالْبَاقِي<sup>(٢)</sup>.

١٣٥٧٩ - عنه عليه السلام : حَدُّ الْعَقْلِ النَّظَرُ فِي الْعَوَاقِبِ، وَالرِّضا بِمَا يَجْرِي يِهِ الْفَضَائِلُ<sup>(٣)</sup>.

### ٢٨٢٢ - رَأْسُ الْعَقْلِ

١٣٥٨٠ - رسول الله ﷺ : رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الدِّينِ التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ، وَاصْطِنَاعُ الْخَيْرِ إِلَى كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ<sup>(٤)</sup>.

١٣٥٨١ - عنه عليه السلام : رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللهِ التَّحْبِبُ إِلَى النَّاسِ<sup>(٥)</sup>.

١٣٥٨٢ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الشَّبَثُ رَأْسُ الْعَقْلِ، وَالْحِدَّةُ رَأْسُ الْحُمْقِ<sup>(٦)</sup>.

١٣٥٨٣ - الإمامُ الحسن عليه السلام : رَأْسُ الْعَقْلِ مُعَاشَرُهُ النَّاسُ بِالْجَمِيلِ<sup>(٧)</sup>.

### ٢٨٢٣ - أَفْضَلُ الْعَقْلِ

١٣٥٨٤ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَفْضَلُ الْعَقْلِ الْاِعْتِبَارُ<sup>(٨)</sup>.

١٣٥٨٥ - عنه عليه السلام : أَفْضَلُ الْعَقْلِ مَعْرِفَةُ الْحَقِّ بِنَفْسِهِ<sup>(٩)</sup>.

(انظر) الحق : باب ٨٩٨.

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٤.

(٢) غرر الحكم : ٤٩٠١، ٤٩٠٥.

(٣) البحار : ١٣١/٤٤ و ١٧٤/٤٠١ و ١٣١/٤٠١.

(٤) كنز الفوائد للكراچكي : ١/١٩٩.

(٥) البحار : ٧٨/١١١.

(٦) غرر الحكم : ٣٢٧٣.

(٧) مطالب المسؤول : ٥٠.

١٣٥٨٦ - عنه عليه السلام : أحسن الفعل الكف عن القبيح<sup>(١)</sup>.

١٣٥٨٧ - الإمام الصادق عليه السلام : أفضل طبائع العقل العبادة، وأوثق الحديث له العلم، وأجزأ خطوظه الحكمة، وأفضل ذخائره الحسنات<sup>(٢)</sup>.

## ٢٨٢٤ - ثمرة العقل

١٣٥٨٨ - الإمام علي عليه السلام : ثمرة العقل الاستقامة<sup>(٣)</sup>.

١٣٥٨٩ - عنه عليه السلام : ثمرة العقل لزوم الحق<sup>(٤)</sup>.

١٣٥٩٠ - عنه عليه السلام : ثمرة العقل مقت الدنيا، وقمع الهوى<sup>(٥)</sup>.

١٣٥٩١ - عنه عليه السلام : العقل شجرة، ثمرها السخاء والحياة<sup>(٦)</sup>.

١٣٥٩٢ - عنه عليه السلام : العقل الكامل قاهر للطبع السوء<sup>(٧)</sup>.

١٣٥٩٣ - عنه عليه السلام : أصل العقل العفاف، وثمرة البراءة من الآثام<sup>(٨)</sup>.

١٣٥٩٤ - عنه عليه السلام : كسب العقل كف الأذى<sup>(٩)</sup>.

١٣٥٩٥ - عنه عليه السلام : كسب العقل الاعتبار والاستيهار<sup>(١٠)</sup>.

١٣٥٩٦ - رسول الله عليه السلام - لما سأله شمعون بن لاوي بن يهودا من حواري عيسى عليه السلام عن العقل وكيفيته وشعيه وطوابيقه - إن العقل عقال من الجهل والنفس مثل أخبث الدواب، فإن لم تُعقل حازث، فالعقل عقال من الجهل.

وإن الله خلق العقل، فقال له: أقبل فأقبل، وقال له: أديم فأدبر، فقال الله تبارك وتعالى: وعزّي وجلّي ما خلقت خلقاً أعظم منك، ولا أطوع منك، بل أديم وبك أعيد، لك الثواب

(١) غرر الحكم: ٣٢٠٤.

(٢) الاختصاص: ٢٤٤.

(٦-٣) غرر الحكم: ٤٥٨٩، ٤٦٠٢، ٤٦٥٤، ٤٦٥٤.

(٨-٧) مطالب المسؤول: ٤٩٠ وص.

(١٠-٩) غرر الحكم: ٧٢٢٧، ٧٢٢٠.

وعلیك العِقابُ، فَتَشَعَّبَ مِنَ الْعَقْلِ الْحَلْمُ، وَمِنَ الْحَلْمِ الْعِلْمُ، وَمِنَ الْعِلْمِ الرُّشْدُ، وَمِنَ الرُّشْدِ  
الْقَفَافُ، وَمِنَ الْقَفَافِ الصِّيَانَةُ، وَمِنَ الصِّيَانَةِ الْحَيَاةُ، وَمِنَ الْحَيَاةِ الرَّزَانَةُ، وَمِنَ الرَّزَانَةِ الْمَدَأَوَةُ  
عَلَى الْخَيْرِ، وَمِنَ الْمَدَأَوَةِ عَلَى الْخَيْرِ كَرَاهِيَّةُ الشَّرِّ، وَمِنَ كَرَاهِيَّةِ الشَّرِّ طَاعَةُ النَّاصِحِ<sup>(١)</sup>.

(انظر) السخاء: باب ١٧٧٦، العلم: باب ٢٨٨٢.

## ٢٨٢٥ - عَدُوُ العَقْلِ

١٣٥٩٧ - الإمام علي عليه السلام: الهوى عَدُوُ العَقْلِ<sup>(٢)</sup>.

١٣٥٩٨ - الإمام الصادق عليه السلام: الهوى يقطنُ والعقلُ نائمٌ<sup>(٣)</sup>.

١٣٥٩٩ - الإمام البارق عليه السلام: لا عَقْلَ كُمُخالَفَةُ الهوى<sup>(٤)</sup>.

١٣٦٠٠ - الإمام علي عليه السلام: حِفْظُ الْعَقْلِ يُخَالَفُهُ الْهَوَى وَالْعَزُوفُ عَنِ الدُّنْيَا<sup>(٥)</sup>.

١٣٦٠١ - عنه عليه السلام: مَنْ جَانَبَ هَوَاهُ صَحَّ عَقْلُهُ<sup>(٦)</sup>.

١٣٦٠٢ - عنه عليه السلام: كَمْ مِنْ عَقْلٍ أَسِيرَ تَحْتَ هَوَى أَمِيرٍ!<sup>(٧)</sup>

١٣٦٠٣ - عنه عليه السلام: الْحَلْمُ عِطَاءُ سَاتِرٍ، وَالْعَقْلُ حُسَامُ بَاتِرٍ، فَاسْتُرْ خَلَلَ خُلُقَكَ بِحِلْمِكَ،  
وَقَاتِلْ هَوَاكَ بِعَقْلِكَ<sup>(٨)</sup>.

١٣٦٠٤ - عنه عليه السلام: فَرَضَ اللَّهُ... تَرَكَ شُرِبَ الْحَمْرَ مَحْصِنًا لِلْعَقْلِ<sup>(٩)</sup>.

(١) تحف العقول: ١٥، انظر تمام الكلام.

(٢) مطالب المسؤول: ٥٦.

(٣) الدرة البارحة: ٣١.

(٤) تحف العقول: ٢٨٦.

(٥) غرر الحكم: ٤٩٢١.

(٦) كنز الفوائد للكراجكي: ١٩٩/١.

(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٢١١.

(٨) البحار: ٩٥/١.

(٩) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٢.

١٣٦٠٥ - عنه عليه السلام : أعلموا أنَّ الْأَمْلَ يُسَمِّي الْعَقْلَ، وَيُنْسِي الْذِكْرَ<sup>(١)</sup>

١٣٦٠٦ - عنه عليه السلام : مَنْ عَشِقَ شَيْئاً أَعْشَى بَصَرَهُ وَأَمْرَضَ قَلْبَهُ، فَهُوَ يَنْظُرُ بِعَيْنٍ غَيْرِ صَحِيحَةٍ، وَيَسْمَعُ بِأَذْنٍ غَيْرِ سَمِيعَةٍ، قَدْ خَرَقَتِ الشَّهَوَاتُ عَقْلَهُ، وَأَمَاتَتِ الدُّنْيَا قَلْبَهُ<sup>(٢)</sup>.

١٣٦٠٧ - عنه عليه السلام - مِنْ كِتَابِهِ لِشَرِيعَةِ بْنِ الْحَارِثِ قَاضِيهِ لِمَا بَلَغَهُ أَنَّهُ ابْتَاعَ دَاراً بِمَتَانِينَ دِينَاراً - شَهِدَ عَلَى ذَلِكَ الْعَقْلُ إِذَا خَرَجَ مِنْ أَسْرِ الْهَوَى، وَسَلِيمٌ مِنْ عَلَاقَتِ الدُّنْيَا<sup>(٣)</sup>.

(انظر) عنوان ٥٣٧ «الهوى».

## ٢٨٢٦ - عَقْلُ الْإِنْسَانِ فِي أَدْوَارِ حَيَاتِهِ

١٣٦٠٨ - الإمام علي عليه السلام : لَا يَزَالُ الْعَقْلُ وَالْحُمُقُ يَتَعَالَبَانِ عَلَى الرَّجُلِ إِلَى ثَمَانِيَّ عَشَرَةَ سَنَةً، فَإِذَا بَلَغَهَا غَلَبَ عَلَيْهِ أَكْثَرُهُمَا فِيهِ<sup>(٤)</sup>.

١٣٦٠٩ - الإمام الصادق عليه السلام : يَزِيدُ عَقْلُ الرَّجُلِ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ إِلَى خَمْسِينَ وَسِتَّينَ، ثُمَّ يَنْقُصُ عَقْلَهُ بَعْدَ ذَلِكَ<sup>(٥)</sup>.

١٣٦١٠ - الإمام علي عليه السلام : يُرْخَى الصَّيْءُ سَبْعَاً، وَيُؤَدَّبُ سَبْعَاً، وَيُسْتَخَدَمُ سَبْعَاً، وَيَنْتَهِي طُولُهُ فِي ثَلَاثَتِ وَعِشْرِينَ، وَعَقْلُهُ فِي خَمْسَةِ وَثَلَاثِينَ، وَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي التَّجَارِبِ<sup>(٦)</sup>.

١٣٦١١ - عنه عليه السلام : إِنَّ الْفَلَامَ إِنَّمَا يَنْغَرِرُ فِي سَبْعِ سِنِينَ، وَيَحْتَلِمُ فِي أَرْبَعَ عَشَرَةَ سَنَةً، وَيَسْتَكِلُ طُولُهُ فِي أَرْبَعِ وَعِشْرِينَ، وَيَسْتَكِلُ عَقْلُهُ فِي ثَمَانِ وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَإِنَّمَا هُوَ بِالْتَّجَارِبِ<sup>(٧)</sup>.

١٣٦١٢ - الإمام الصادق عليه السلام : يَنْغَرِرُ الْفَلَامُ لِسَبْعِ سِنِينَ، وَيُؤْمَرُ بِالصَّلَاةِ لِتَسْعِي، وَيُفَرَّقُ بَيْنَهُمْ فِي الْمَاضِيِّ لِتُقْسِرُ، وَيَحْتَلِمُ لِأَرْبَعَ عَشَرَةَ سَنَةً، وَمُنْتَهِي طُولِهِ لِإِثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَمُنْتَهِي

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٨٦ و ٩٠ و ١٠٩ والكتاب ٣.

(٢) كنز الفوائد للكراجكي : ١ / ٢٠٠.

(٣) الاختصاص : ٤٤.

(٤) البحار : ٤٦ / ١٠٤.

(٥) مستدرك الوسائل : ٤٤ / ٨٥ / ١.

عَقْلِيَّ لِثَانٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً إِلَّا التَّجَارِبُ<sup>(١)</sup>.

١٣٦١٣ - الإمام علي عليه السلام : إذا شاب العاقل شب عقله، إذا شاب الجاهل شب بجهله<sup>(٢)</sup>.

## ٢٨٢٧ - مَوْضِعُ الْعَقْلِ

١٣٦١٤ - الإمام الباقي عليه السلام : العقل مسكنة القلب<sup>(٣)</sup>.

١٣٦١٥ - الإمام الصادق عليه السلام : مَوْضِعُ الْعَقْلِ الدِّمَاغُ<sup>(٤)</sup>.

١٣٦١٦ - عنه عليه السلام : مَوْضِعُ الْعَقْلِ الدِّمَاغُ، أَلَا تَرَى الرَّجُلُ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْعُقْلِ قِيلَ لَهُ: مَا أَخْفَى

دِمَاغَكَ !<sup>(٥)</sup>

(انظر) باب ٢٧٨٣، باب ٢٧٩٦.

## ٢٨٢٨ - الْعَقْلُ (م)

١٣٦١٧ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ اسْتَغْنَى بِعَقْلِهِ زَلَّ<sup>(٦)</sup>.

١٣٦١٨ - الإمام الصادق عليه السلام : السُّكُوتُ رَاحَةٌ لِلْعُقْلِ<sup>(٧)</sup>.

١٣٦١٩ - الإمام علي عليه السلام : لَا عَقْلَ كَالْتَدْبِيرِ<sup>(٨)</sup>.

١٣٦٢٠ - عنه عليه السلام : مَنْ قَعَدَ بِهِ الْعُقْلُ قَامَ بِهِ الْجَهَلُ<sup>(٩)</sup>.

١٣٦٢١ - عنه عليه السلام - في صفة آل محمد عليهما السلام : عَقَلُوا الدِّينَ عَقْلٌ وِعَايَةٌ وِرِعَايَةٌ، لَا عَقْلَ سَمَاعٍ

(١) الكافي : ٦ / ٤٦١ و فيه «لائنتي».

(٢) غر الحكم : ٤١٦٩، ٤١٧٠.

(٣) علل الشرائع : ١٠٧ / ٣.

(٤) تحف العقول : ٣٧١.

(٥) نور الثقلين : ١٧٩ / ٧٦ / ١.

(٦) البحار : ٢ / ٢٣٥ / ٧٧.

(٧) أمالى الصدوق : ١ / ٣٥٨.

(٨) نهج البلاغة : الحكمة ١١٣.

(٩) غر الحكم : ٨٧٠ / ١.

ورواية<sup>(١)</sup>.

١٣٦٢٢ - عنه عليهما : نَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْ سُبَاتِ الْقُلُوبِ، وَقُبْحِ الرَّذَلِ<sup>(٢)</sup>.

١٣٦٢٣ - عنه عليهما : إِنَّ الْفَقْرَ مَنْفَاصَةٌ لِّلَّدِينِ، مَدْهَشَةٌ لِّلْعِقْلِ<sup>(٣)</sup>.

١٣٦٢٤ - عنه عليهما : زَلَّةُ الْعَاقِلِ شَدِيدَةُ النِّكَايَةِ<sup>(٤)</sup>.

١٣٦٢٥ - عنه عليهما : كَفَاكَ مِنْ عَقْلِكَ مَا أَبَانَ لَكَ رُشْدُكَ مِنْ غَيْلِكَ<sup>(٥)</sup>.

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٢٣٩ و ٢٢٤ والحكمة ٣١٩.

(٤) غرر الحكم: ٥٤٨٢، ٧٠٧٨.



## الاعتكاف

كنز العمال : ٧/٨٠،٨٦ / ٥٣٠ «الاعتكاف» .

وسائل الشيعة : ٧/٣٩٧ «كتاب الاعتكاف» .

---

---

## ٢٨٢٩ - الاعتكاف

## الكتاب

«وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَنْفَأْنَا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلَّى وَعَهْدَنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهَرَا بَيْتَنَا لِلطَّائِفَيْنِ وَالْعَاكِفَيْنِ وَالرُّكُوعِ السُّجُودِ»<sup>(١)</sup>.

١٣٦٢٦ - كنز العمال عن أنسٍ: كانَ [النَّبِيُّ ﷺ] إِذَا كَانَ مُقِيمًا اعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، وَإِذَا سَافَرَ اعْتَكَفَ مِنَ الْعَامِ الْمُقِيلِ عِشْرِينَ<sup>(٢)</sup>.

١٣٦٢٧ - الإمام الصادق <عليه السلام>: كانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ [يعني مِنْ رَمَضَانَ] اعْتَكَفَ فِي الْمَسْجِدِ، وَضُرِبَتْ لَهُ قُبَّةٌ مِنْ شَعَرٍ، وَشَرَّ المِيزَرَ وَطَوَى فِرَاشَهُ<sup>(٣)</sup>.

١٣٦٢٨ - عنه <عليه السلام>: لَا اعْتِكَافٌ إِلَّا فِي مَسْجِدٍ جَمَاعَةٍ قَدْ صَلَّى فِيهِ إِمامٌ عَدِلٌ بِصَلَّةٍ جَمَاعَةٍ<sup>(٤)</sup>.

١٣٦٢٩ - من لا يحضره الفقيه عن ميمون بن مهران: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ الْمَحْسِنِ بْنِ عَلَى <عليه السلام> فَاتَّهَ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنَّ فُلَانًا لَهُ عَلَيَّ مَالٌ وَيُرِيدُ أَنْ يَحِسِّنَ إِلَيَّ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا عِنْدِي مَالٌ فَأَقْضِيَ عَنِّكَ. قَالَ: فَكَلَّمَهُ، قَالَ: فَلَبِسَ <عليه السلام> نَعْلَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَنْسِيَتَ اعْتِكَافَكَ؟ فَقَالَ لَهُ: لَمْ أَنْسَ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ أَبِي <عليه السلام> يُحَدِّثُ عَنْ (جَدِّي) رَسُولِ اللَّهِ <عليه السلام> أَنَّهُ قَالَ: مَنْ سَعَى فِي حَاجَةٍ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَكَانَ أَنَّهُ عَبَدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تِسْعَةَ آلَافِ سَنَةٍ، صَانِمًا نَهَارَهُ، قَائِمًا لَيَلَلَّهُ<sup>(٥)</sup>.

(١) البقرة: ١٢٥.

(٢) كنز العمال: ١٨٠٩١.

(٣) التهذيب: ٤/٢٨٧/٨٦٩.

(٤) الكافي: ٤/١٧٦/١.

(٥) الفقيه: ٢/١٨٩/٢١٠٨.

# العلم

البحار : ١ / ١٦٢ ، البحار : ٢ «أبواب العلم وآدابه وأنواعه» .

كنز العمال : ١٠ / ١٣٠ «كتاب العلم» .

كنز العمال : ١٠ / ٢١٧ «العلوم المذومة» .

كنز العمال : ١٠ / ٢٨٤ «علم الباطن» .

تفسير الميزان : ١٧ / ٣٨٢ «بحث إجمالي فلسيّ» .

---

انظر : عنوان ٣٤٥ «المعرفة (١)» ، ٣٤٦ «المعرفة (٢)» ، ٣٤٧ «المعرفة (٣)» ، ٨٣ «الجهل» ،

٩٨ «الحديث» ، ٢١٢ «السؤال (١)» ، ٣٦٥ «العقل» ، ٤٢٣ «الفقه» .

الخيانة : باب ١١٥٣ ، الشباب : باب ١٩٤٤ ، القرآن : باب ٣٢٩٧ . الكتاب : باب ٣٤٤٧

الموعظة : باب ٤١٤٣ ، الأمثال : باب ٣٦٢٦ - ٣٦٣١ .

## ٢٨٣٠ - فَضْلُ الْعِلْمِ

## الكتاب

﴿أَمَّنْ هُوَ قَاتِنُ آنَاءِ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَخْدُرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَغْلُمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَغْلُمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْيَابِ﴾<sup>(١)</sup>.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَسَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَاقْسِحُوا يَقْسِحَ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ اشْرُوا فَانْشُرُوا يَرْفَعَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ حَمِيرٌ﴾<sup>(٢)</sup>.

١٣٦٣٠ - الإمام علي عليه السلام : رأس الفضائل العلم، غاية الفضائل العلم<sup>(٣)</sup>.

١٣٦٣١ - عنه عليه السلام : يتفاضل الناس بالعلوم والقول، لا بالأموال والأصول<sup>(٤)</sup>.

١٣٦٣٢ - عنه عليه السلام : معرفة العلم دين يُدان به، به يكسب الإنسان الطاعة في حياته، وجميل الأ הדوئية بعد وفاته<sup>(٥)</sup>.

١٣٦٣٣ - عنه عليه السلام : العلم وراثة كريمة<sup>(٦)</sup>.

١٣٦٣٤ - الإمام الصادق عليه السلام : إنَّ خَيْرَ مَا وَرَثَ الْأَبَاءُ لِأَبْنَائِهِمُ الْأَدَبُ لَا الْمَالُ؛ فَإِنَّ الْمَالَ يَذَهَّبُ وَالْأَدَبُ يَقْبَقُ - قال مسعدة: يعني بالآدب العلم<sup>(٧)</sup>.

(انظر) الآدب : باب ٦٨ حديث ٣٨٥، ٣٨٩، باب ٢٨٣٦.

١٣٦٣٥ - عنه عليه السلام : إنَّ أَجْلَتَ فِي عُمْرِكَ يَوْمَنِنَ فَاجْعَلْ أَحَدَهُمَا لِأَدَبِكَ لِتَسْتَعِنَ بِهِ عَلَى يَوْمِ مَوْتِكَ. فَقِيلَ لَهُ: وَمَا تِلْكَ الْاسْتِعَانَةُ؟ قَالَ: تُحْسِنُ تَدْبِيرَ مَا تُخْلِفُ وَتُحْكِمُهُ<sup>(٨)</sup>.

(١) الزمر : ٩.

(٢) المجادلة : ١١.

(٣) غرر الحكم : (٥٢٣٤ - ٥٢٣٩)، ١١٠٩.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة .١٤٧.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٨ / ٩٣.

(٦) الكافي : ٨ / ١٥٠ - ١٢٢.

- ١٣٦٣٦ - الإمام علي عليه السلام : العلم قائد ، والعمل سائق ، والتفسير حرون<sup>(٣٣)</sup>.
- ١٣٦٣٧ - عنه عليه السلام : العلم ينجد ، الحكمة ترشد<sup>(٣٤)</sup>.
- ١٣٦٣٨ - عنه عليه السلام : العلم حِجَابٌ مِّنَ الْأَفَاتِ<sup>(٤)</sup>.
- ١٣٦٣٩ - عنه عليه السلام : العلم أفضَلُ قِنَيَةٍ<sup>(٥)</sup>.
- ١٣٦٤٠ - عنه عليه السلام : العلم مِصَبَّ الْقُلُّ<sup>(٦)</sup>.
- ١٣٦٤١ - عنه عليه السلام : العلم نعم دليل<sup>(٧)</sup>.
- ١٣٦٤٢ - عنه عليه السلام : العلم أفضَلُ هِدَايَةٍ<sup>(٨)</sup>.
- ١٣٦٤٣ - عنه عليه السلام : العلم جَمَالٌ لَا يَخْفَى ، وَنَسِيبٌ لَا يَجْعَلُ<sup>(٩)</sup>.
- ١٣٦٤٤ - عنه عليه السلام : العلم زَيْنُ الْأَغْنِيَاءِ وَغَنِيُّ الْقُرَاءِ<sup>(١٠)</sup>.
- ١٣٦٤٥ - عنه عليه السلام : العلم أفضَلُ الْأَنْسَيْنَ<sup>(١١)</sup>.
- ١٣٦٤٦ - عنه عليه السلام : العلم أفضَلُ شَرَفٍ مَّنْ لَا قَدِيمَ لَهُ<sup>(١٢)</sup>.
- ١٣٦٤٧ - عنه عليه السلام : العلم أشرفُ الأحساب<sup>(١٣)</sup>.
- ١٣٦٤٨ - عنه عليه السلام : العلم يرفع الوضيع ، وتركته يضع الرَّفِيع<sup>(١٤)</sup>.
- ١٣٦٤٩ - الإمام الرضا عليه السلام : العلم أجمع لأهله من الآباء<sup>(١٥)</sup>.
- ١٣٦٥٠ - الإمام علي عليه السلام : العلم ضالة المؤمن<sup>(١٦)</sup>.
- ١٣٦٥١ - عنه عليه السلام : العلم قائد الحلم<sup>(١٧)</sup>.
- ١٣٦٥٢ - عنه عليه السلام : لا كنز أفقع من العلم<sup>(١٨)</sup>.

(١) الحرون من الخيل الذي لا ينقدر لراكه ، فإذا استدرَّ جريه وقف . (كما في هامش المصدر).

(٢) تحف المقول : ٢٠٨.

(٣) غر الحكم : ٥٢٠، ٥٢١، ١٤٦٣، ٨٤٦، ٨٢٧، ٥٣٦، ٨١٢، ٧٢٠، ١٥٢٦، ١٦٥٤، ١٦٨٠.

(٤) كنز الفوانيد للكراجكي : ٣١٩ / ١.

(٥) مطالب المسؤول : ٤٨.

(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١٢ / ١٣١ و ٢٩٥ / ٦٦.

(٧) غر الحكم : ٨٤١.

(٨) الكافي : ٤ / ١٩ / ٨.

١٣٦٥٣ - عنه عليه السلام : كَفِي بِالْعِلْمِ شَرَفًا أَنْ يَدْعِيهُ مَنْ لَا يُحِسِّنُهُ، وَيُفْرَحَ بِهِ إِذَا نُسِبَ إِلَيْهِ، وَكَفِي  
بِالْجَهَلِ ذَمًاً يَبْرَأُ مِنْهُ مَنْ هُوَ فِيهِ<sup>(١)</sup>.

١٣٦٥٤ - عنه عليه السلام : مَنْ كَسَاهُ الْعِلْمُ تَوْبَةُ اخْتِنَافِ عَنِ  
النَّاسِ عَيْبَهُ<sup>(٢)</sup>.

١٣٦٥٥ - عنه عليه السلام : لَا شَرَفَ كَالْعِلْمِ<sup>(٣)</sup>.

١٣٦٥٦ - عنه عليه السلام : الشَّرِيفُ كُلُّ الشَّرِيفِ مَنْ شَرَفَهُ عِلْمُهُ<sup>(٤)</sup>.

١٣٦٥٧ - عنه عليه السلام : مَنْ حَلَّ بِالْعِلْمِ لَمْ تَوْحِشْهُ حَلْوَةُ<sup>(٥)</sup>.

١٣٦٥٨ - الإمام الباقر عليه السلام : إِنَّ قَلْبًا لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْعِلْمِ كَالْبَيْتِ الْخَرَابِ الَّذِي لَا عَامِرَ  
لَهُ<sup>(٦)</sup>.

١٣٦٥٩ - رسول الله عليه السلام : قَلْبٌ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْحِكْمَةِ كَبَيْتٍ خَرَبٍ، فَتَعَلَّمُوا، وَعَلَّمُوا،  
وَتَفَقَّهُوا، وَلَا تَمُوتُوا جُهَالًا؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَعْذِرُ عَلَى الْجَهَلِ<sup>(٧)</sup>.

١٣٦٦٠ - الإمام علي عليه السلام : كُلُّ وِعَاءٍ يَضيقُ بِمَا جُعِلَ فِيهِ إِلَّا وِعَاءُ الْعِلْمِ؛ فَإِنَّهُ يَتَسْعَ بِهِ<sup>(٨)</sup>.

١٣٦٦١ - عنه عليه السلام : كُلُّ شَيْءٍ يَغْزِي حِينَ يَنْزَرُ إِلَّا الْعِلْمُ، فَإِنَّهُ يَغْزِي حِينَ يَغْزَرُ<sup>(٩)</sup>.

١٣٦٦٢ - عنه عليه السلام : الْعِلْمُ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ<sup>(١٠)</sup>.

١٣٦٦٣ - رسول الله عليه السلام : إِذَا أَتَيْتَ عَلَيَّ يَوْمًا لَا أَزدَادُ فِيهِ عِلْمًا مَيْقَرِّبِي إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَلَا يُورِكَ لِي

(١) منية المريد : ١١٠.

(٢) تحف العقول : ٢١٥.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة . ١١٣.

(٤) كشف النقمة : ٣ / ١٤٠.

(٥) غرر الحكم : ٨١٢٥.

(٦) أمالى الطوسي : ٥٤٣ / ١١٦٥.

(٧) كنز العمال : ٢٨٧٥٠.

(٨) نهج البلاغة : الحكمة ٢٠٥، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٩ / ٢٥.

(٩) غرر الحكم : ٦٩١٣.

(١٠) غرر الحكم : ١٥٨١.

في طلوع شمس ذلك اليوم<sup>(١)</sup>

١٣٦٦٤ - الإمام علي عليه السلام : من قاتل جهله بعلمه فاز بالحظ الأسعد<sup>(٢)</sup>.

١٣٦٦٥ - رسول الله عليه السلام : ذنب العالم واحد، وذنب المهاهل ذنبان<sup>(٣)</sup>.

١٣٦٦٦ - عنه عليه السلام : ذنب العالم واحد، وذنب المهاهل ذنبان، العالم يعذب على رُكوب الذنب، والماهيل يعذب على رُكوب الذنب وتركه العلم<sup>(٤)</sup>.

### ٢٨٣١ - المحروم من العلم

١٣٦٦٧ - رسول الله عليه السلام : ما استرذل الله تعالى عبدا إلا حرم العلم<sup>(٥)</sup>.

١٣٦٦٨ - عنه عليه السلام : ما استرذل الله تعالى عبدا إلا حظر عليه العلم والأدب<sup>(٦)</sup>.

١٣٦٦٩ - الإمام علي عليه السلام : إذا أرذل الله عبدا حظر عليه العلم<sup>(٧)</sup>.

قال ابن أبي الحديد: أرذله: جعله رذلاً، وكان يقال: من علامة بعض الله تعالى للعبد أن يمتنع إلية العلم.

وقال الشاعر:

شكوث إلى وكيع شوة حفظي فارشدني إلى ترك المعاشي

وقال لأن حفظ العلم فضل وفضل الله لا يُوتيه عاصي<sup>(٨)</sup>

(انظر) عنوان ٥٥٢ «ال توفيق».

### ٢٨٣٢ - العلم أصل كل خير

١٣٦٧٠ - رسول الله عليه السلام : العلم رأس الخير كله، والجهل رأس الشر كله<sup>(٩)</sup>.

(١) كنز المعال : ٢٨٦٨٧.

(٢) غرر الحكم : ٨٨٥٩.

(٦-٢) كنز المعال : ٢٨٧٨٤، ٢٨٨٠٦، ٢٨٨٠٧، ٢٨٩١١.

(٧) نهج البلاغة : الحكمة . ٢٨٨.

(٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٨٢ / ١٩.

(٩) البحار : ٩ / ١٧٥ / ٧٧.

- ١٣٦٧١ - الإمام الصادق ع: العلم أصلٌ كُلُّ حَالٍ سَبَقَهُ، وَمُنْتَهَى كُلُّ مَتْزِلَةٍ رَفِيعَةٌ<sup>(١)</sup>.
- ١٣٦٧٢ - الإمام علي ع: العلم أصلٌ كُلُّ خَيْرٍ، الجَهَلُ أصلٌ كُلُّ شَرٌ<sup>(٢)</sup>.

قال الشهيد الثاني رضوان الله عليه في كتاب «منية المرید»: اعلم أنَّ الله سبحانه جعل العلم هو السبب الكلّي لخلق هذا العالم العلوّي والسفلي طرّاً، وكفى بذلك جلاله وفخرًا، قال الله تعالى في محكم الكتاب - تذكرة وتبصرة لأولي الألباب - : «الله الذي خلق سبعة سماواتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بِيَتَهُنَّ لَتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا»<sup>(٣)</sup>. وكفى بهذه الآية دليلاً على شرف العلم، لاسيما علم التوحيد الذي هو أساس كل علم ومدار كل معرفة.

وجعل سبحانه العلم أعلى شرف وأول متنها بها على ابن آدم بعد خلقه وإبرازه من ظلمة العدم إلى ضياء الوجود، فقال سبحانه في أول سورة أنزلها على نبيه محمد ﷺ: «إِنَّا بِإِسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ \* خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ \* إِفْرَا وَرَبِّكَ الْأَكْرَمُ \* الَّذِي عَلَمَ بِالْقَلْمَنِ \* عَلَمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ».

فتتأمل كيف افتحت كتابه الكريم المجيد - الذي «لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ» بنعمة الإيجاد، ثم أردفها بنعمة العلم، فلو كان ثمة متنّة أو توجد نعمة بعد نعمة الإيجاد هي أعلى من العلم لما خصّه الله تعالى بذلك<sup>(٤)</sup>.

### ٢٨٣٣ - العلم والحياة

- ١٣٦٧٣ - الإمام علي ع: العلم حياة<sup>(٥)</sup>.

(١) مصباح الشريعة: ٣٤١ . (١)

(٢) غرر الحكم: ٨١٩، ٨١٨ .

(٣) الطلاق: ١٢ .

(٤) منية المرید: ٩٣ .

(٥) غرر الحكم: ١٨٥ .

- ١٣٦٧٤ - عنه عليهما السلام : العِلْمُ إِحْدَى الْحَيَاَتَيْنِ<sup>(١)</sup>.
- ١٣٦٧٥ - عنه عليهما السلام : بِالْعِلْمِ تَكُونُ الْحَيَاَةُ<sup>(٢)</sup>.
- ١٣٦٧٦ - رسول الله عليهما السلام : الْعِلْمُ حَيَاَةُ الْإِسْلَامِ وَعِيَادُ الدِّينِ<sup>(٣)</sup>.
- ١٣٦٧٧ - عنه عليهما السلام : الْعِلْمُ حَيَاَةُ الْإِسْلَامِ وَعِيَادُ الْإِيمَانِ<sup>(٤)</sup>.
- ١٣٦٧٨ - الإمام علي عليهما السلام : الْعِلْمُ مُحِيَّيُ النَّفْسِ، وَمُنِيرُ الْعُقْلِ، وَمُهِبِّثُ الْجَهَلِ<sup>(٥)</sup>.
- ١٣٦٧٩ - عنه عليهما السلام : إِنَّ الْعِلْمَ حَيَاَةُ الْقُلُوبِ، وَنُورُ الْأَبْصَارِ مِنَ الْعَمَى، وَقُوَّةُ الْأَبْدَانِ مِنَ الْضَّعْفِ<sup>(٦)</sup>.
- ١٣٦٨٠ - عنه عليهما السلام : مَا ماتَ مَنْ أَحْيَا عِلْمًا<sup>(٧)</sup>.
- ١٣٦٨١ - عنه عليهما السلام : إِكْتَسِبُوا الْعِلْمَ يُكَسِّبُوكُمُ الْحَيَاَةَ<sup>(٨)</sup>.

(انظر) باب ٢٧٩٥، الجهل: باب ٥٩٨، ٥٩٩.

## ٢٨٣٤ - العِلْمُ وَطَاعَةُ اللَّهِ

### الكتاب

«وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ  
الْحَمِيدِ»<sup>(٩)</sup>.

«وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَا  
الَّذِينَ آتَمُنُوا إِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ»<sup>(١٠)</sup>.

١٣٦٨٢ - رسول الله عليهما السلام : طَلَبَ الْعِلْمَ فَرِيشَةً عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ... بِهِ يُطَاعُ الرَّبُّ وَيُعَبَّدُ، وَبِهِ  
تُوَصَّلُ الْأَرْحَامُ، وَيُعْرَفُ الْحَلَالُ مِنَ الْحَرَامِ، الْعِلْمُ إِمَامُ الْعَمَلِ وَالْعَمَلُ تَابِعُهُ، يُلْهَمُ بِهِ السُّعَادَاءُ،

(١) (٢) غرر الحكم : ١٦٢٦، ٤٢٢٠.

(٣) كنز العمال : ٢٨٦٦١، ٢٨٩٤٤.

(٤) غرر الحكم : ١٧٣٦.

(٥) أموالي الصدوق : ١/٤٩٣.

(٦) غرر الحكم : ٩٥٠٨، ٢٤٨٦.

(٧) سبا : ٦.

(٨) الحج : ٥٤.

(٩) الحج : ٥٤.

(١٠) الحج : ٥٤.

وَيُحِرِّمُهُ الْأَشْقِيَاءُ<sup>(١)</sup>.

١٣٦٨٣ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ فَإِنْ تَعَلَّمْتُمْ حَسَنَةً ... بِالْعِلْمِ يُطَاعُ اللَّهُ وَيُعْبَدُ، بِالْعِلْمِ يُعْرَفُ اللَّهُ وَيُؤَخَذُ، بِالْعِلْمِ تُوَصَّلُ الْأَرْحَامُ، وَبِهِ يُعْرَفُ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ، وَالْعِلْمُ إِمامُ الْعُقْلِ وَالْعُقْلُ تَابِعُهُ، يُلْهِمُهُ اللَّهُ السُّعَادَاءَ، وَيُحِرِّمُهُ الْأَشْقِيَاءُ<sup>(٢)</sup>.

(انظر) الذنب : باب ١٣٦١، العقل : باب ٢٨٠٤.

## ٢٨٣٥ - فَضْلُ الْعِلْمِ عَلَى الْمَالِ

١٣٦٨٤ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لِكُمْكِيلٍ مَا أَخَذَ بِيَدِهِ وَأَخْرَجَهُ إِلَى الْجَيْبَانِ<sup>(٣)</sup> فَلَمَّا أَصْحَرَ تَفَسَّرَ الصُّدَعَاءَ وَقَالَ : يَا كُمْكِيلُ، الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ، الْعِلْمُ يَحِرِّسُكَ وَأَنْتَ تَحْرِسُ الْمَالَ، وَالْمَالُ تَنْقُصُهُ النَّفَقَةُ، وَالْعِلْمُ يَرْكُو عَلَى الْإِنْفَاقِ، وَصَنْبَعُ الْمَالِ يَزُولُ بِزَوَالِهِ<sup>(٤)</sup>.

١٣٦٨٥ - عنه عليه السلام : الْعِلْمُ أَفْضَلُ مِنَ الْمَالِ بِسَبَبَتِهِ : الْأَوَّلُ : أَنَّهُ مِيراثُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَالُ مِيراثُ الْفَرَاعَةِ، الثَّانِي : الْعِلْمُ لَا يَنْقُصُ بِالنَّفَقَةِ وَالْمَالُ يَنْقُصُ بِهَا، الثَّالِثُ : يَحْتَاجُ الْمَالُ إِلَى الْحَافِظِ وَالْعِلْمُ يَحْفَظُ صَاحِبَهُ، الرَّابِعُ : الْعِلْمُ يَدْخُلُ فِي الْكَفَنِ وَيَقِنُ الْمَالُ، الْخَامِسُ : الْمَالُ يَحْصُلُ لِلْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ وَالْعِلْمُ لَا يَحْصُلُ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ، السَّادِسُ : جَمِيعُ النَّاسِ يَحْتَاجُونَ إِلَى الْعِلْمِ فِي أَمْرِ دِينِهِمْ وَلَا يَحْتَاجُونَ إِلَى صَاحِبِ الْمَالِ، السَّابِعُ : الْعِلْمُ يُقْوِي الرَّجُلَ عَلَى الْمُرْوِدِ عَلَى الْصَّرَاطِ وَالْمَالُ يَنْعَمُ<sup>(٥)</sup>.

## ٢٨٣٦ - الْعِلْمُ وَقِيمَةُ الْمَرَءِ

١٣٦٨٦ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قِيمَةُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يُحِسِّنُهُ<sup>(٦)</sup>.

(١) أَمَالِي الطَّوْسِيِّ : ٤٨٨ / ٤٨٩.

(٢) أَمَالِي الصَّدُوقِ : ٤٩٢ / ١.

(٣) الْجَيْبَانُ وَالْجَيْبَانَةُ : الصَّحْرَاءُ، وَتُسْتَى بِهَا الْمَقَابِرُ. (الْهَاهِيَةُ : ٢٣٦ / ١).

(٤) نَهْجُ الْبَلَاغَةِ : الْحُكْمَةُ : ١٤٧.

(٥) مِنْيَةُ الْمَرِيدِ : ١١٠.

(٦) نَهْجُ الْبَلَاغَةِ : الْحُكْمَةُ : ٨١، وَفِي الْمُحْجَةِ الْبَيْضَاءِ : ١ / ٢٦. عَنْهُ عليه السلام : «قِيمَةُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يَعْلَمُهُ».

١٣٦٨٧ - الأَمَّالِيُّ لِلطَّوْسِيِّ عَنْ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ : أَحَثُّ كَلْمَةً عَلَى طَلْبِ عِلْمٍ قَوْلُ عَلَيْ بْنِ

أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَدْرُ كُلِّ امْرَئٍ مَا يُحْسِنُ<sup>(١)</sup>.

١٣٦٨٨ - إِلَمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : التَّائِسُ أَبْنَاءُ مَا يُحْسِنُونَ<sup>(٢)</sup>.

١٣٦٨٩ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَكْثَرُ النَّاسِ قِيمَةً أَكْثَرُهُمْ عِلْمًا ، وَأَقْلَعُ النَّاسِ قِيمَةً أَقْلَلُهُمْ عِلْمًا<sup>(٣)</sup>.

١٣٦٩٠ - إِلَمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا مُؤْمِنُ إِنَّ هَذَا الْعِلْمُ وَالْأَدْبُ مِنْ نَفْسِكَ فَاجْتَهِدْ فِي تَعْلِمِهَا ، فَإِنَّ يَزِيدُ مِنْ عِلْمِكَ وَأَدِبِكَ يَزِيدُ فِي تَنَاهِكَ وَقَدْرَكَ فَإِنَّ بِالْعِلْمِ تَهْتَدِي إِلَى رَبِّكَ ، وَبِالْأَدْبِ تُحْسِنُ خِدْمَةَ رَبِّكَ ، وَبِالْأَدْبِ الْخِدْمَةَ يَسْتَوْجِبُ الْعَبْدُ وَلَا يَتَّهِمُ وَقُرْبَةً ، فَاقْبَلِ التَّصِيقَةَ كَيْ تَسْنَجُو مِنَ الدَّنَابِ<sup>(٤)</sup>.

١٣٦٩١ - إِلَمَامُ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لِابْنِهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - : يَا بُنَيَّ ، اعْرِفْ مَنَازِلَ الشِّعْيَةِ عَلَى قَدْرِ رِوَايَتِهِمْ وَمَعْرِفَتِهِمْ ؛ فَإِنَّ الْمَعْرِفَةَ هِيَ الدَّرِايَةُ لِلرِّوَايَةِ ، وَبِالدَّرِايَاتِ لِلرِّوَايَاتِ يَعْلُو الْمُؤْمِنُ إِلَى أَقْصَى دَرَجَاتِ الْإِعْيَانِ ، إِنِّي نَظَرْتُ فِي كِتَابِ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَجَدْتُ فِي الْكِتَابِ : أَنَّ قِيمَةً كُلِّ امْرَئٍ وَقَدْرَهُ مَعْرِفَتُهُ<sup>(٥)</sup>.

١٣٦٩٢ - إِلَمَامُ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِعْرِفْ فَوَامَنَازِلَ شِيعَتِنَا بِقَدْرِ مَا يُحْسِنُونَ مِنْ رِوَايَاتِهِمْ عَنَّا ، فَإِنَّا لَا نَعْدُ الْفَقِيهَ مِنْهُمْ فَقِيهًا حَتَّى يَكُونَ مُحَدَّثًا ، فَقِيلَ لَهُ : أَوْ يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُحَدَّثًا؟ قَالَ : يَكُونُ مَفْهُومًا ، وَالْمَفْهُومُ مُحَدَّثٌ<sup>(٦)</sup>.

## ٢٨٣٧ - أَقْرَبُ النَّاسِ مِنْ دَرَجَةِ النُّبُوَّةِ

١٣٦٩٣ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَقْرَبُ النَّاسِ مِنْ دَرَجَةِ النُّبُوَّةِ أَهْلُ الْعِلْمِ وَالْجِهَادِ<sup>(٧)</sup>.

(١) أَمَّالِيُّ الطَّوْسِيُّ : ٤٩٤/٨٣ وَقَالَ الْمُجْلِسِيُّ فِي الْبَحَارِ : ١٦٦ بَعْدَ ذِكْرِ الْحَدِيثِ : قَالَ الْجُوهُرِيُّ : هُوَ يُحْسِنُ الشَّيْءَ أَيْ يَعْلَمُهُ.

(٢) كنز الفوائد للكراچكي : ١/٣١٨.

(٣) أَمَّالِيُّ الصَّدُوقِ : ٤/٢٧.

(٤) روضة الوعاظين : ١٦.

(٥) مهاني الأخبار : ١/٢٠.

(٦) رجال الكشي : ١/٦٢.

(٧) المحدث البضاوي : ١/٤١.

- ١٣٦٩٤ - عنه عليهما السلام : طالب العلم ركناً الإسلام، ويعطى أجراً مع النبيين<sup>(١)</sup>.
- ١٣٦٩٥ - عنه عليهما السلام : علماء أمتي كأنبياءبني إسرائيل<sup>(٢)</sup>.

(انظر) باب ٢٨٥٠.

## ٢٨٣٨ - العُلَمَاءُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ

- ١٣٦٩٦ - الإمام الصادق عليه السلام : إن العُلَمَاءُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ<sup>(٣)</sup>.
- ١٣٦٩٧ - عنه عليهما السلام : (إن) العُلَمَاءُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وذلك أن الأنبياء لم يورثوا درهماً ولا ديناً، وإنما أورثوا أحاديث من أحاديثهم، فلنأخذ بشيء منها فقد أخذ حظاً وافراً، فانظروا علمكم عمن تأخذونه<sup>(٤)</sup>.
- ١٣٦٩٨ - رسول الله عليهما السلام : العُلَمَاءُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، يحبهم أهل السماء، ويستغفرون لهم حيثما في البحر إذا ماتوا إلى يوم القيمة<sup>(٥)</sup>.
- ١٣٦٩٩ - عنه عليهما السلام : العُلَمَاءُ مصابيح الأرض، وخلفاء الأنبياء، وورثتي وورثة الأنبياء<sup>(٦)</sup>.
- ١٣٧٠٠ - الإمام علي عليه السلام - ولدِهُ مُحَمَّدٌ : تفقة في الدين؛ فإن الفقهاء ورثة الأنبياء<sup>(٧)</sup>.

## ٢٨٣٩ - فَضْلُ مِدَادِ الْعُلَمَاءِ عَلَى دِمَاءِ الشُّهَدَاءِ

- ١٣٧٠١ - رسول الله عليهما السلام : يوزن يوم القيمة مداد العُلَمَاءِ ودماء الشُّهَدَاءِ فيرجح مداد العُلَمَاءِ على دماء الشُّهَدَاءِ<sup>(٨)</sup>.
- ١٣٧٠٢ - الإمام الصادق عليه السلام : إذا كان يوم القيمة جمَعَ الله عزوجلَ الناس في صعيد واحد،

(١) كنز المطالب : ٢٨٧٢٩.

(٢) عالي الراقي : ٦٧ / ٧٧ / ٤.

(٣) الكافي : ٢ / ٣٢ / ١.

(٤) الدعوات للراوندي : ٦٣ / ٦٣.

(٥) كنز المطالب : ٢٨٦٧٧، ٢٨٦٧٩.

(٦) عالي الراقي : ٤ / ٦٠ / ٥.

(٧) تفسير الدر المنثور : ٤٢٣ / ٣.

وَوُضِعَتِ الْمَوَازِينُ، فَيُوزَنُ دِمَاءُ الشُّهَدَاءِ مَعَ مِدَادِ الْعُلَمَاءِ، فَيَرْجَحُ مِدَادُ الْعُلَمَاءِ عَلَى دِمَاءِ الشُّهَدَاءِ<sup>(١)</sup>.

١٣٧٠٣ - رسول الله ﷺ : وَزَنَ حِبْرُ الْعُلَمَاءِ بِدِمِ الشُّهَدَاءِ فَرَجَحَ عَلَيْهِ<sup>(٢)</sup>.

١٣٧٠٤ - عنه ﷺ : يُوزَنُ مِدَادُ الْعُلَمَاءِ وَدِمُ الشُّهَدَاءِ، يَرْجَحُ مِدَادُ الْعُلَمَاءِ عَلَى دِمِ الشُّهَدَاءِ<sup>(٣)</sup>.

## ٢٨٤٠ - العالِمُ حَيٌّ وَإِنْ ماتَ

١٣٧٠٥ - الإمام علي عليه السلام : هَلَكَ خُزَانُ الْأَمْوَالِ وَهُمْ أَحْيَا، وَالْعُلَمَاءُ بِاَقْوَنِ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ، أَعْيَاهُمْ مَفْقُودَةٌ، وَأَمْتَاهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ<sup>(٤)</sup>.

١٣٧٠٦ - عنه عليه السلام : الْعُلَمَاءُ بِاَقْوَنِ مَا بَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ<sup>(٥)</sup>.

١٣٧٠٧ - عنه عليه السلام : الْعَالِمُ حَيٌّ وَإِنْ كَانَ مَيِّتًا، الْجَاهِلُ مَيِّتٌ وَإِنْ كَانَ حَيًّا<sup>(٦)</sup>.

١٣٧٠٨ - رسول الله ﷺ : الْعَالِمُ بَيْنَ الْجَهَالَيْنَ كَالْحَيِّ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ<sup>(٧)</sup>.

(النظر) المولى : باب ٣٧٤٢، ٣٧٤١.

## ٢٨٤١ - فَضْلُ الْعِلْمِ عَلَى الْعِبَادَةِ

١٣٧٠٩ - رسول الله ﷺ : فَضْلُ الْعِلْمِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَةِ<sup>(٨)</sup>.

١٣٧١٠ - عنه عليه السلام : الْعِلْمُ أَفْضَلُ مِنَ الْعِبَادَةِ<sup>(٩)</sup>.

١٣٧١١ - عنه عليه السلام : مَنْ خَرَجَ يَطْلُبُ بَابًا مِنْ عِلْمٍ لِيَرُدَّهُ بِهِ بَاطِلًا إِلَى حَقٍّ، أَوْ ضَلَالًا إِلَى هُدَى، كَانَ عَمَلُهُ ذَلِكَ كَعِبَادَةٍ مُتَعَبِّدٍ أَرْبَعِينَ عَامًا<sup>(١٠)</sup>.

(١) مستطرفات السراير : ٢ / ١١٩.

(٢) كنز العمال : ٢٨٩٠٢، ٢٨٧١٤.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة . ١٤٧.

(٤) غر الحكم : ١٤٨١، ١١٢٤ (١١٢٥ - ١١٢٥).

(٥) أمالى الطوسي : ٥٢١، ١١٤٨.

(٦) تحف العقول : ٤١.

(٧) كنز العمال : ٢٨٦٥٧.

(٨) أمالى الطوسي : ٦١٩ / ٦٧٥.

(٩) أمالى الطوسي : ٦١٩ / ٦٧٥.

١٣٧١٢ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْكَلِمَةُ مِنَ الْحِكْمَةِ يَسْمَعُهَا الرَّجُلُ فَيَقُولُ أَوْ يَعْمَلُ بِهَا خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةٍ

سَنَةٌ<sup>(١)</sup>.

١٣٧١٣ - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَلِيلُ الْعِلْمِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِ الْعِبَادَةِ<sup>(٢)</sup>.

١٣٧١٤ - الْإِمَامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : تَذَاكُرُ الْعِلْمِ سَاعَةً خَيْرٌ مِنْ قِيَامٍ لَيْلَةً<sup>(٣)</sup>.

١٣٧١٥ - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَوْمٌ مَعَ عِلْمٍ خَيْرٌ مِنْ صَلَاةٍ عَلَى جَهَلٍ<sup>(٤)</sup>.

١٣٧١٦ - الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَلِيلُ الْعَمَلِ مَعَ كَثِيرِ الْعِلْمِ، خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِ الْعَمَلِ مَعَ قَلِيلِ الْعِلْمِ وَالشَّكِّ وَالشُّبُهَةِ<sup>(٥)</sup>.

١٣٧١٧ - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : طَلَبُ الْعِلْمِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَالْحَجَّ وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى<sup>(٦)</sup>.

(انظر) العبادة : باب ٢٤٩٧.

## ٢٨٤٢ - فَضْلُ الْعَالَمِ عَلَى الْعَابِدِ

١٣٧١٨ - الْإِمَامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : عَالَمٌ يُنْتَفَعُ بِعِلْمِهِ، أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ أَلْفِ عَابِدٍ<sup>(٧)</sup>.

١٣٧١٩ - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَضْلُ الْعَالَمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ النُّجُومِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ<sup>(٨)</sup>.

١٣٧٢٠ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ فَضْلَ الْعَالَمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الشَّمْسِ عَلَى الْكَوَافِرِ، وَفَضْلُ الْعَابِدِ

عَلَى غَيْرِ الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى الْكَوَافِرِ<sup>(٩)</sup>.

(١) البحار : ١٨٣ / ٩٣.

(٢) المسحة البيضاء : ١ / ٢٢.

(٣) الاختصاص : ٢٤٥.

(٤) منية المريد : ٤٠.

(٥) الاختصاص : ٢٤٥.

(٦) كنز الصمال : ٢٨٦٥٥.

(٧) الدعوات للراوندي : ٦٢ / ١٥٣.

(٨) ثواب الأعمال : ١٥٩ / ١.

(٩) البحار : ٢ / ٤٩.

١٣٧٢١ - عنه عليه السلام : رَكْعَةٌ مِنْ عَالَمٍ بِاللَّهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ رَكْعَةٍ مِنْ مُتَجاهِلٍ بِاللَّهِ<sup>(١)</sup>.

١٣٧٢٢ - عنه عليه السلام : رَكْعَاتِنَا يُصَلِّيهَا الْعَالَمُ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ رَكْعَةٍ يُصَلِّيهَا الْعَابِدُ<sup>(٢)</sup>.

١٣٧٢٣ - الإمام الصادق عليه السلام : عَالَمٌ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ وَأَلْفِ زَاهِدٍ<sup>(٣)</sup>.

١٣٧٢٤ - عنه عليه السلام : يَأْتِي صَاحِبُ الْعِلْمِ قُدَّامَ الْعَابِدِ بِرِزْوَةٍ مَسِيرَةَ حَمْسِيَّةَ عَامٍ<sup>(٤)</sup>.

١٣٧٢٥ - رسول الله صلوات الله عليه وسلم : سَاعَةً مِنْ عَالَمٍ يَتَكَبَّرُ عَلَىٰ فِرَاشِهِ يَنْظُرُ فِي عَمَلِهِ، خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ الْعَابِدِ سَبْعِينَ عَامًا<sup>(٥)</sup>.

١٣٧٢٦ - عنه عليه السلام : فَضْلُ الْعَالَمِ عَلَى الشَّهِيدِ دَرَجَةٌ، وَفَضْلُ الشَّهِيدِ عَلَى الْعَابِدِ دَرَجَةٌ، وَفَضْلُ النَّبِيِّ عَلَى الْعَالَمِ دَرَجَةٌ، وَفَضْلُ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ كَفَضْلِ اللَّهِ عَلَىٰ خَلْقِهِ، وَفَضْلُ الْعَالَمِ عَلَى سَائِرِ النَّاسِ كَفَضْلِي عَلَىٰ أَدْنَاهُمْ<sup>(٦)</sup>.

(انظر) الفقه : باب ٣٢٢٩.

### ٢٨٤٣ - سبب تفضيل العالم على العابد

١٣٧٢٧ - رسول الله صلوات الله عليه وسلم : فَضْلُ الْعَالَمِ عَلَى الْعَابِدِ بِسَبْعِينَ دَرَجَةً، بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ حُضُرُ الْفَرَسِ سَبْعِينَ عَامًا؛ وَذَلِكَ أَنَّ الشَّيْطَانَ يَضْعِفُ الْبِدْعَةَ لِلنَّاسِ فَيُبَصِّرُهَا الْعَالَمُ فَيَنْهَا، وَالْعَابِدُ مُقْبِلٌ عَلَى عِبَادَتِهِ لَا يَتَوَجَّهُ لَهَا وَلَا يَعْرُفُهَا<sup>(٧)</sup>.

١٣٧٢٨ - الإمام الرضا عليه السلام : يُقَالُ لِلْعَابِدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : نَعَمُ الرَّجُلُ كُنْتَ، هَمَّتْكَ ذَاتُ نَفْسِكَ وَكَفَيْتَ النَّاسَ مَوْنَتَكَ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ. أَلَا إِنَّ الْفَقِيهَ مَنْ أَفَاضَ عَلَى النَّاسِ خَيْرَهُ، وَأَنْقَدَهُمْ مِنْ أَعْدَائِهِمْ... وَيُقَالُ لِلْفَقِيهِ : يَا أَئِمَّهَا الْكَافِلُ لِأَيْتَامِ آلِ مُحَمَّدٍ، الْهَادِي لِضُعَفَاءِ مُجْتَهِمْ وَمَوَالِيهِمْ،

(١) كنز العمال : ٢٨٧٨٦.

(٢) الفقيه : ٥٧٦٢ / ٣٦٧ / ٤.

(٣) تحف القول : ٣٦٤.

(٤) البحار : ٤٨ / ١٨ / ٢.

(٥) روضة الوعاظين : ١٦.

(٦) مجمع البيان : ٣٨٠ / ٩.

(٧) روضة الوعاظين : ١٧.

قَفْ حَتَّى تَشَفَّعَ لِكُلِّ مَنْ أَخْدَى عَنْكَ أَوْ تَعَلَّمَ مِنْكَ<sup>(١)</sup>.

١٣٧٢٩ - الإمام الصادق عليه السلام : إذا كان يوم القيمة بعث الله عزوجل العالم والعابد، فإذا وقفوا بين يدي الله عزوجل قيل للعبد : انطلق إلى الجنّة، وقيل للعالم : قفْ تَشَفَّعَ لِلنَّاسِ بِحُسْنِ تَأْدِيبِكَ هُمْ<sup>(٢)</sup>.

١٣٧٣٠ - الإمام علي عليه السلام : رَكَّتَانِ مِنْ عَالَمٍ خَيْرٌ مِنْ سَبْعِينَ رَكْعَةً مِنْ جَاهِلٍ؛ لِأَنَّ الْعَالَمَ تَأْتِيهِ الْفِتْنَةُ فِي خَرْجٍ مِنْهَا بِعِلْمِهِ، وَتَأْتِي الْجَاهِلَ فِي تِسْفَهٍ نَسْفًا<sup>(٣)</sup>.

١٣٧٣١ - رسول الله صلوات الله عليه وسلم : وَالَّذِي نَفَسَ اللَّهُ بِيَدِهِ! الْعَالَمُ وَاحِدٌ أَشَدُّ عَلَى إِبْلِيسِ مِنْ أَفْعَابِهِ؛ لِأَنَّ الْعَابِدَ لِنَفْسِهِ وَالْعَالَمَ لِغَيْرِهِ<sup>(٤)</sup>.

(انظر) الفقه : باب ٣٢٤١.

## ٢٨٤٤ - مَوْتُ الْعَالَمِ

١٣٧٣٢ - رسول الله صلوات الله عليه وسلم : مَوْتُ الْعَالَمِ ثُلْمَةٌ فِي الإِسْلَامِ لَا تُسْدِدُ مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ<sup>(٥)</sup>.

١٣٧٣٣ - عنه صلوات الله عليه وسلم : مَا قَبَضَ اللَّهُ تَعَالَى عَالِمًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا كَانَ ثَغْرَةً فِي الإِسْلَامِ، لَا تُسْدِدُ ثُلْمَتُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ<sup>(٦)</sup>.

١٣٧٣٤ - عنه صلوات الله عليه وسلم : مَوْتُ الْعَالَمِ مُصِيبَةٌ لَا تُجَبِّرُ وَثُلْمَةٌ لَا تُسْدِدُ، وَهُوَ نَجْمٌ طَمِيسٌ، وَمَوْتُ قَبِيلَةٍ أَيْسَرُ مِنْ مَوْتِ عَالَمٍ<sup>(٧)</sup>.

١٣٧٣٥ - الإمام الصادق عليه السلام - لَمَّا سُئِلَّ عَنْ قَوْلِ الله عزوجل : «أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَا نَأْتِي الْأَرْضَ تَنْفَصُّهَا مِنْ أَطْرَافِهَا» - فَقَدِ الْعَلَمَاءُ<sup>(٨)</sup>.

(انظر) الفقه : باب ٣٢٤٧.

(١) الاحتجاج : ٩/١٤/١.

(٢) عدل الشرياع : ١١/٣٩٤.

(٣) الاختصاص : ٢٤٥.

(٤) كنز العمال : ٢٨٨٥٨، ٢٨٨١٢، ٢٨٧٦٠، ٢٨٩٠٨.

(٥) الفقيه : ١/١٨٦.

## ٢٨٤٥ - النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ الْعَالَمِ عِبَادَةً

١٣٧٣٦ - رسول الله ﷺ : النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ الْعَالَمِ عِبَادَةً<sup>(١)</sup>.

١٣٧٣٧ - عنه ﷺ : النَّظَرُ فِي وَجْهِ الْعَالَمِ حُبًا لَّهُ عِبَادَةً<sup>(٢)</sup>.

١٣٧٣٨ - الإمام الصادق ع : لَمَّا سُئِلَّ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : النَّظَرُ فِي وُجُوهِ الْعُلَمَاءِ عِبَادَةً - هُوَ الْعَالَمُ الَّذِي إِذَا نَظَرَتِ إِلَيْهِ ذَكَرَكَ الْآخِرَةَ، وَمَنْ كَانَ خِلَافَ ذَلِكَ فَالنَّظَرُ إِلَيْهِ فِتْنَةً<sup>(٣)</sup>.

١٣٧٣٩ - رسول الله ﷺ : النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ عَلِيٍّ عِبَادَةً<sup>(٤)</sup>.

(انظر) النَّظر : باب ٢٨٨٤

تاریخ دمشق لابن عساکر «ترجمة الإمام على ع» : ٣٩١ / ٢.

## ٢٨٤٦ - الحَثُّ عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ

١٣٧٤٠ - رسول الله ﷺ : أَطْلُبُوا الْعِلْمَ وَلَوْ بِالصِّينِ؛ فَإِنَّ طَلَبَ الْعِلْمِ فَرِيشَةً عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ<sup>(٥)</sup>.

١٣٧٤١ - الإمام الصادق ع : أَطْلُبُوا التَّعْلُمَ وَلَوْ بِخَوْضِ الْلَّاجِعِ وَشَقِّ الْمَهْجِ<sup>(٦)</sup>.

١٣٧٤٢ - عنه ع : لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ لَطَلَبُوهُ وَلَوْ بَسَفَكِ الْمَهْجِ وَخَوْضِ الْلَّاجِعِ<sup>(٧)</sup>.

١٣٧٤٣ - رسول الله ﷺ : أَطْلُبُوا الْعِلْمَ؛ فَإِنَّهُ السَّبَبُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٨)</sup>.

١٣٧٤٤ - لقمان ع : لَا يَنْهِي وَهُوَ يَعْظِمُ - يَا بْنَيَّ، اجْعَلُ فِي أَيَّامِكَ وَلَيَالِيكَ وَساعَاتِكَ نَصِيبًا لَكَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، فَإِنَّكَ لَنْ تَحْمِدَ لَكَ تَضَيِّعًا مِثْلَ تَرِكِه<sup>(٩)</sup>.

(١) البحار : ١ / ١٩٥ .١٤

(٢) نوادر الاوندي : ١١ .٨٤

(٣) تنبية الخواطر : ١ / ١ .٨٤

(٤) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام على ع» : ٢ / ٣٩١ .٨٨٧

(٥) كنز العمال : ٢٨٦٩٧ .٢٨٦٩٨

(٦) أعلام الدين : ٣٠٣ .٣٠٣

(٧) عوالي الالبي : ٤ / ٦١ .٩

(٨) أمالى المفيد : ٢٩ / ١ .١

(٩) أمالى الطوسي : ٦٨ / ٩٩ .٩٩

## ٢٨٤٧ - وُجُوبُ طَلَبِ الْعِلْمِ

١٣٧٤٥ - رسولُ اللهِ ﷺ : طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ<sup>(١)</sup>.

١٣٧٤٦ - عنْهُ ﷺ : طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ<sup>(٢)</sup>.

١٣٧٤٧ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ فِي كُلِّ حَالٍ<sup>(٣)</sup>.

١٣٧٤٨ - عنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ<sup>(٤)</sup>.

١٣٧٤٩ - رسولُ اللهِ ﷺ : طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، أَلَا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ بُغَاةَ الْعِلْمِ<sup>(٥)</sup>.

## ٢٨٤٨ - مَنْهُوْمَانِ لَا يَشْبَعُانِ

١٣٧٥٠ - رسولُ اللهِ ﷺ : مَنْهُوْمَانِ لَا يَشْبَعُ طَالِبُهُما : طَالِبُ الْعِلْمِ وَطَالِبُ الدُّنْيَا<sup>(٦)</sup>.

١٣٧٥١ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْهُوْمُ عِلْمٍ، وَمَنْهُوْمُ مَالٍ<sup>(٧)</sup>.

١٣٧٥٢ - الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْهُوْمَانِ لَا يَشْبَعُانِ : طَالِبُ عِلْمٍ، وَطَالِبُ دُنْيَا<sup>(٨)</sup>.

١٣٧٥٣ - رسولُ اللهِ ﷺ : مَنْهُوْمَانِ لَا يَشْبَعُانِ : طَالِبُ عِلْمٍ، وَطَالِبُ دُنْيَا، فَأَمَّا طَالِبُ الْعِلْمِ فَيَزِدُ رِضَى الرَّحْمَنِ، وَأَمَّا طَالِبُ الدُّنْيَا فَيَتَنَاهُ فِي الطُّغْيَانِ<sup>(٩)</sup>.

١٣٧٥٤ - عنْهُ ﷺ : أَجَوَعُ النَّاسِ طَالِبُ الْعِلْمِ، وَأَشَبَّهُمُ الَّذِي لَا يَتَنَعَّمُ<sup>(١٠)</sup>.

١٣٧٥٥ - عنْهُ ﷺ : كُلُّ صَاحِبِ عِلْمٍ غَرَثَانٌ إِلَى عِلْمٍ<sup>(١١)</sup>.

١٣٧٥٦ - الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْعَالَمُ مَنْ لَا يَشْبَعُ مِنَ الْعِلْمِ وَلَا يَتَشَبَّعُ بِهِ<sup>(١٢)</sup>.

(١) تبيه الخواطر : ٢/١٧٦.

(٢) أمالى الطوسي : ٤٨٨/٤٨٨.

(٣) البحار : ١/١٧٢٢، ٢٧/٢٧ وحـ.

(٤) الكافي : ١/٣٠.

(٥) كنز العمال : ٢٨٩٣٢، ٢٨٩٣٣ نحوه.

(٦) الخصال : ٥٣/٦٩.

(٧) نهج البلاغة : الحكمـة ٤٥٧.

(٨) البحار : ١/١٨٢/٧٥.

(٩) كنز العمال : ٢٨٩٣٥، ٢٨٦٨٤.

(١٠) غرر الحكم : ١٧٤٠.

## ٢٨٤٩ - طالب العلم

- ١٣٧٥٧ - رسول الله ﷺ : طالب العلم بين الجهال كالحبي بين الأموات<sup>(١)</sup>.
- ١٣٧٥٨ - عنه ﷺ : طالب العلم لا يموت، أو يمتنع جده يقدر كده<sup>(٢)</sup>.
- ١٣٧٥٩ - الإمام علي عليه السلام : الشاخص في طلب العلم كالمجاهد في سبيل الله<sup>(٣)</sup>.
- ١٣٧٦٠ - رسول الله ﷺ : إذا جاء الموت لطالب العلم وهو على هذه الحالة مات وهو شهيد<sup>(٤)</sup>.
- ١٣٧٦١ - الإمام البارق عليه السلام : ما من عبد يغدو في طلب العلم أو يروح إلا خاض الرحمه<sup>(٥)</sup>.
- ١٣٧٦٢ - الإمام علي عليه السلام : لطالب العلم عز الدنيا وفوز الآخرة<sup>(٦)</sup>.
- ١٣٧٦٣ - رسول الله ﷺ : من طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع<sup>(٧)</sup>.
- ١٣٧٦٤ - عنه ﷺ : من طلب علمًا فأدركه كتب الله له كفلين من الأجر، ومن طلب علمًا فلم يدركه كتب الله له كفلاً من الأجر<sup>(٨)</sup>.
- ١٣٧٦٥ - عنه ﷺ : من طلب العلم فهو كالصائم نهاره، القائم ليله، وإن باساً من العلم يتعلمه الرجال خيره من أن يكون أبو قيسٍ ذهباً فأفقهه في سبيل الله<sup>(٩)</sup>.
- ١٣٧٦٦ - عنه ﷺ : من طلب العلم تكفل الله له برزقه<sup>(١٠)</sup>.
- ١٣٧٦٧ - عنه ﷺ : من تفقه في دين الله كفاء الله همه ورزقه من حيث لا يحيط به<sup>(١١)</sup>.
- ١٣٧٦٨ - عنه ﷺ : طالب العلم طالب الرحمة، طالب العلم رُكْنُ الإسلام، ويعطى أجره مع النَّيَّرين<sup>(١٢)</sup>.
- ١٣٧٦٩ - عنه ﷺ : من طلب باباً من العلم ليصلح به نفسه أو لمن بعده، كتب الله له من الأجر

(١) كنز العمال : ٢٨٧٢٦.

(٢) عوالي الآلى : ١٧٢ / ٢٩٢ / ١.

(٣) روضة الوعظين : ١٥.

(٤) الترغيب والترهيب : ١٦ / ٩٧ / ١.

(٥) ثواب الأعمال : ٢ / ١٦٠.

(٦) غرر الحكم : ٧٣٤٩.

(٧) كنز العمال : ٢٨٧٠٢.

(٨) منية المرید : ٩٩ وص ١٠٠.

(٩-١٠) كنز العمال : ٢٨٧٢٩، ٢٨٨٥٥، ٢٨٧٠١.

بِعَدِ رَمْلٍ عَالِيٍّ<sup>(١)</sup>.

### ٢٨٥٠ - طالبُ الْعِلْمِ وَالنُّبُوَّةِ

١٣٧٧٠ - رسولُ اللهِ ﷺ : مَنْ جَاءَ أَجْلَهُ وَهُوَ يَطْلُبُ الْعِلْمَ لِيُحِيِّيَ بِهِ الْإِسْلَامَ لَمْ يَفْضُلْهُ النَّبِيُّونَ إِلَّا بِدَرَجَةٍ<sup>(٢)</sup>.

١٣٧٧١ - عنهِ ﷺ : مَنْ طَلَبَ بَابًا مِنَ الْعِلْمِ لِيُحِيِّيَ بِهِ الْإِسْلَامَ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ<sup>(٣)</sup>.

١٣٧٧٢ - عنهِ ﷺ : مَنْ جَاءَ أَجْلَهُ وَهُوَ يَطْلُبُ الْعِلْمَ لِقَائِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّينَ إِلَّا دَرَجَةُ النُّبُوَّةِ<sup>(٤)</sup>.

١٣٧٧٣ - الإمامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ جَاءَتْهُ مَنِيَّتُهُ وَهُوَ يَطْلُبُ الْعِلْمَ فِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ دَرَجَةٌ<sup>(٥)</sup>.  
(انظر) باب ٢٨٣٧.

### ٢٨٥١ - طالبُ الْعِلْمِ وَالْمَلَائِكَةِ

١٣٧٧٤ - رسولُ اللهِ ﷺ : طالبُ الْعِلْمِ تَبَسَّطَ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنِحَتْهَا رِضَىٰ إِمَامُهُ يَطْلُبُ<sup>(٦)</sup>.

١٣٧٧٥ - عنهِ ﷺ : إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ حَتَّىٰ يَطُأْ عَلَيْهَا، رِضَىٰ إِمَامُهُ<sup>(٧)</sup>.

١٣٧٧٦ - عنهِ ﷺ : إِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ لَتَحْفَهُ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا، ثُمَّ يَرْكَبُ بَعْضَهَا بَعْضًا حَتَّىٰ يَلْغُوا سَماءَ الدُّنْيَا مِنْ مَحَاجِّتِهِمْ لِمَا يَطْلُبُ<sup>(٨)</sup>.

١٣٧٧٧ - عنهِ ﷺ : إِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ تَبَسَّطَ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا وَتَسْتَغْفِرُ لَهُ<sup>(٩)</sup>.

(٤) كنز العمال : ٢٨٨٣٧، ٢٨٨٣٢، ٢٨٨٣٣.

(٥) مجمع البيان : ٩ / ٣٨٠.

(٦) كنز العمال : ٢٨٧٢٥.

(٧) عوالي الراي : ١٠٦ / ١.

(٨) منية المريد : ١٠٧.

(٩) كنز العمال : ٢٨٧٤٥.

١٣٧٧٨ - عنه عليه السلام : مَنْ غَدَا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ أَظْلَلَتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ، وَبُوْرَكَ لَهُ فِي مَعِيشَتِهِ، وَلَمْ يَنْقُضْ مِنْ رِزْقِهِ<sup>(١)</sup>.

## ٢٨٥٢ - طالب العلم والجنة

١٣٧٧٩ - رسول الله صلوات الله عليه وسلم : مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا، سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقاً مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ<sup>(٢)</sup>.

١٣٧٨٠ - عنه عليه السلام : مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا، سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ<sup>(٣)</sup>.

١٣٧٨١ - عنه عليه السلام : أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ سَلَكَ مَسْلَكًا يَطْلُبُ فِيهِ الْعِلْمَ، تَهَلَّتْ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ<sup>(٤)</sup>.

١٣٧٨٢ - عنه عليه السلام : لِكُلِّ شَيْءٍ طَرِيقٌ، وَطَرِيقُ الْجَنَّةِ الْعِلْمُ<sup>(٥)</sup>.

١٣٧٨٣ - عنه عليه السلام : مَنْ خَرَجَ يُرِيدُ عِلْمًا يَتَعَلَّمُهُ فُتحَ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ<sup>(٦)</sup>.

١٣٧٨٤ - عنه عليه السلام : مَنْ كَانَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ كَانَتِ الْجَنَّةُ فِي طَلَبِهِ<sup>(٧)</sup>.

## ٢٨٥٣ - استغفار كُلّ شيء لطالب العلم

١٣٧٨٥ - رسول الله صلوات الله عليه وسلم : إِنَّ طالبَ الْعِلْمِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى الْحَيَّاتَنَ فِي الْبَحْرِ<sup>(٨)</sup>.

١٣٧٨٦ - الإمام الصادق عليه السلام : طالبُ الْعِلْمِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ؛ حَتَّى الْحَيَّاتَنَ فِي الْبَحَارِ، وَالظَّرِيرَ فِي جَوَّ السَّمَاءِ<sup>(٩)</sup>.

١٣٧٨٧ - رسول الله صلوات الله عليه وسلم : إِنَّ طالبَ الْعِلْمِ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ؛ حَتَّى حَيَّاتَ الْبَحْرِ، وَهَوَامُ

(١) منية المرید : ١٠٣.

(٢) كنز العمال : ٢٨٧٤٦.

(٣) أمالى الصدوق : ٥٨ / ٩.

(٤) البحار : ١٧٢ / ٣٢.

(٥) كنز العمال : ٢٨٦٥٣، ٢٨٨٤٢، ٢٨٨٢٣، ٢٨٨٠٣.

(٦) البحار : ١٧٣ / ٣٠.

الأرض، وسباع البر وأنعامه<sup>(١)</sup>.

١٣٧٨٨ - الإمام الباقي عليه السلام: إنَّ جمِيعَ دوَابِ الأرضِ لَتُصْلَى عَلَى طَالِبِ الْعِلْمِ حَتَّى الْحِيتَانُ فِي الْبَحْرِ<sup>(٢)</sup>.

١٣٧٨٩ - رسول الله ﷺ: مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يَطْلُبُ عِلْمًا شَيْئَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ<sup>(٣)</sup>.

## ٢٨٥٤ - التعليم

١٣٧٩٠ - المسيح عليه السلام: مَنْ عَلِمَ، وَعَمِلَ، وَعَمِلَ، عُدَّ فِي الْمَلَكُوتِ الْأَعْظَمِ عَظِيمًا<sup>(٤)</sup>.

١٣٧٩١ - الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى: «مَمَا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ» - : مِمَّا عَلَّمْنَاهُمْ يُنْبَوُنَ، وَمِمَّا عَلَّمْنَاهُمْ مِنَ الْقُرْآنِ يَتَلَوُنَ<sup>(٥)</sup>.

١٣٧٩٢ - رسول الله ﷺ: مِنَ الصَّدَقَةِ أَنْ يَعْلَمَ الرَّجُلُ الْعِلْمَ وَيَعْلَمُ النَّاسَ<sup>(٦)</sup>.

١٣٧٩٣ - عنه عليه السلام: أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ أَنْ يَعْلَمَ الْمَرْءُ عِلْمًا ثُمَّ يَعْلَمُهُ أَخاهُ<sup>(٧)</sup>.

١٣٧٩٤ - عنه عليه السلام: زَكَاةُ الْعِلْمِ تَعْلِيمَهُ مَنْ لَا يَعْلَمُهُ<sup>(٨)</sup>.

١٣٧٩٥ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاةً، وَزَكَاةُ الْعِلْمِ أَنْ يَعْلَمَهُ أَهْلَهُ<sup>(٩)</sup>.

١٣٧٩٦ - رسول الله ﷺ: مَا تَصَدَّقَ النَّاسُ بِصَدَقَةٍ أَفْضَلُ مِنْ عِلْمٍ يُنْشَرُ<sup>(١٠)</sup>.

١٣٧٩٧ - الإمام الرضا عليه السلام: رَحِيمُ اللَّهِ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا، [قَالَ الرَّاوِي]: فَقُلْتُ لَهُ: فَكَيْفَ يُحِيِّي

(١) أمالى المفيد: ١/٢٩.

(٢) البحار: ٣١/١٧٣/١.

(٣) أمالى الطوسي: ٣٠٦/١٨٢.

(٤) تنبيه الخواطر: ٨٢/١.

(٥) معانى الأخبار: ٢/٢٣.

(٦) عذة الداعي: ٦٣.

(٧) منية المريد: ١٠٥.

(٨) عذة الداعي: ٦٣.

(٩) تحف العقول: ٣٦٤.

(١٠) كنز العمال: ٢٨٨٠٩.

أمركم؟ قال: يتعلّم علّومنا ويتعلّمها الناس، فإنّ الناس لو علموا محاسن كلامنا لأتبعونا<sup>(١)</sup>.  
 ١٣٧٩٨ - الإمام علي عليه السلام: ما أخذ الله على أهل الجهل أن يتعلّموا حتى أخذ على أهل العلم أن يتعلّموا<sup>(٢)</sup>.

١٣٧٩٩ - عنه عليه السلام: ما أخذ الله سبحانه على الماجهيل أن يتعلّم حتى أخذ على العالم أن يعلم<sup>(٣)</sup>.  
 (انظر) باب ٢٨٥٧، ٢٨٥٩، القرآن: باب ٢٣٩٩.

## ٢٨٥٥ - ثواب التعليم

١٣٨٠٠ - رسول الله عليه السلام: يجبي الرجُل يوم القيمة ولله من الحسنات كالسحاب الركام أو كالجبال الرؤاسي، فيقول: يا رب، أني لي هذا ولم أعملها؟ فيقول: هذا علمك الذي علمته الناس يعمل به من بعدك<sup>(٤)</sup>.

١٣٨٠١ - الإمام الصادق عليه السلام: من علم خيراً فله مثل أجر من عمل به، [قال الزاوي: قلت: فإن علمة غيره يجري ذلك له؟ قال: إن علمة الناس كلهم جرى له، قلت: فإن مات؟ قال: وإن مات<sup>(٥)</sup>].

١٣٨٠٢ - الإمام الباقر عليه السلام: من علم بآية هدى فله مثل أجر من عمل به، ولا ينقص أولئك من أجورهم شيئاً<sup>(٦)</sup>.

## ٢٨٥٦ - آثار إنفاق العلم

١٣٨٠٣ - الإمام علي عليه السلام: إن الناز لا ينفعها ما أخذ منها، ولكن يحييدها أن لا تأخذ خطأً، وكذلك العلم لا يفنيه الاكتباش لكن يجعل الحاملين له سبب عدمه<sup>(٧)</sup>.

(١) معاني الأخبار: ١١٨٠.

(٢) نهج البلاغة: الحكمـة، ٤٧٨، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠٠/٢٤٧.

(٣) غرر الحكم: ٩٦٠.

(٤) البخار: ١٨٢/٤٤ و ١٧/٤٣.

(٥) تحف العقول: ٢٩٧.

(٦) غرر الحكم: ٣٥٢٠.

١٣٨٠٤ - عنه عليهما : كُلُّ شَيْءٍ يَنْقُصُ عَلَى الْإِنْفَاقِ إِلَّا الْعِلْمُ<sup>(١)</sup>.

١٣٨٠٥ - عنه عليهما : أَعْوَنُ الْأَشْيَاءِ عَلَى تَرْكِيَّةِ الْعُقْلِ التَّعْلِيمِ<sup>(٢)</sup>.

١٣٨٠٦ - الإمام الحسن عليهما : عَلِمَ النَّاسُ، وَتَعَلَّمَ عِلْمًا غَيْرَكَ، فَتَكُونَ قَدْ أَنْقَثَتِ عِلْمَكَ، وَعَلِمْتَ مَا لَمْ تَعْلَمْ<sup>(٣)</sup>.

(انظر) باب ٢٨٧٤ ، الدراسة: باب ١١٨٥.

## ٢٨٥٧ - مِيثَاقُ التَّعْلِيمِ وَالبَيَانُ

### الكتاب

«وَإِذَا أَخَدَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتَبِعُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكُنُمُونَهُ فَبَنِدُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَيُشَكَّ مَا يَشْتَرُونَ»<sup>(٤)</sup>.

١٣٨٠٧ - الإمام علي عليهما : ما أَخَدَ اللَّهُ مِيثَاقًا مِنْ أَهْلِ الْجَهَلِ بِطَلَبِ تِبَيَانِ الْعِلْمِ حَتَّى أَخَدَ مِيثَاقًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِتِبَيَانِ الْعِلْمِ لِلْجَهَالِ؛ لِأَنَّ الْعِلْمَ كَانَ قَبْلَ الْجَهَلِ<sup>(٥)</sup>.

١٣٨٠٨ - الإمام الصادق عليهما : قَرَأْتُ فِي كِتَابِ عَلِيٍّ عليهما : إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْخُذْ عَلَى الْجَهَالِ عَهْدًا بِطَلَبِ الْعِلْمِ حَتَّى أَخَدَ عَلَى الْعُلَمَاءِ عَهْدًا بِيَذْلِيلِ الْعِلْمِ لِلْجَهَالِ؛ لِأَنَّ الْعِلْمَ كَانَ قَبْلَ الْجَهَلِ<sup>(٦)</sup>.

(انظر) باب ٢٨٥٤ حديث ١٣٧٩٩ ، ١٣٧٩٨.

## ٢٨٥٨ - التَّحْذِيرُ مِنْ كِتْمَانِ الْعِلْمِ

### الكتاب

«إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ

(١) غرر الحكم : ٣٢٤٦ ، ٦٨٨٨.

(٢) كشف النقمة : ٢ ، ١٩٧.

(٣) آل عمران : ١٨٧.

(٤) أُمالي المفيد : ١٢ / ٦٦.

(٥) الكافي : ١ / ٤١ / ١.

يُلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيُلْعَنُهُمُ الْأَلَاعِنُونَ<sup>(١)</sup>.

«إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَسْتَرُونَ بِهِ ثَفَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يُأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُرَكِّبُهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ»<sup>(٢)</sup>.

١٣٨٠٩ - رسول الله ﷺ : كاتِمُ الْعِلْمِ يَلْعَنُهُ كُلُّ شَيْءٍ؛ حَتَّى الْحُوتُ فِي الْبَحْرِ، وَالْطَّيْرُ فِي السَّمَاءِ<sup>(٣)</sup>.

١٣٨١٠ - عنه عليه السلام : أَيُّا رَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ عِلْمًا فَكَتَمَهُ وَهُوَ يَعْلَمُهُ، لَقَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْجَمًا بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ<sup>(٤)</sup>.

١٣٨١١ - عنه عليه السلام : مَنْ كَتَمَ عِلْمًا نَافِعًا عِنْهُ أَجْمَعُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ<sup>(٥)</sup>.

١٣٨١٢ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ كَتَمَ عِلْمًا فَكَانَهُ جَاهِلٌ<sup>(٦)</sup>.

١٣٨١٣ - عنه عليه السلام : إِنَّ الْعَالَمَ الْكَاتِمَ عِلْمَهُ يُبَعِّثُ أَنَّتَ أَهْلَ الْقِيَامَةِ رِيحًا، يَلْعَنُهُ كُلُّ دَائِبٍ حَتَّى دَوَابُّ الْأَرْضِ الصَّعَارِ<sup>(٧)</sup>.

١٣٨١٤ - رسول الله ﷺ : مَنْ كَتَمَ عِلْمًا بِمَا يَنْفَعُ اللَّهُ بِهِ - فِي أَمْرِ النَّاسِ - أَمْرِ الدِّينِ، أَجْمَعُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ التَّارِ<sup>(٨)</sup>.

١٣٨١٥ - عنه عليه السلام : إِذَا لَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوْهَا فَنَ كَتَمَ حَدِيثًا فَقَدْ كَتَمَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ<sup>(٩)</sup>.

١٣٨١٦ - عنه عليه السلام : لَا أَعْرِفَنَّ رَجُلًا مِنْكُمْ عَلِمَ عِلْمًا فَكَتَمَهُ فَرَقًا مِنَ النَّاسِ<sup>(١٠)</sup>.

(١) البرقة : ١٧٤، ١٥٩.

(٢) كنز العمال : ٢٨٩٩٧.

(٣) أموالي الطوسي : ٣٧٧، ٨٠٨/.

(٤) كنز العمال : ٢٩١٤٢، ٢٩١٤٤، وانظر ٢٩١٤٨.

(٥) البخار : ١٢/٦٧، ٢.

(٦) المحسن : ٣٦١/١، ٧٧٧.

(٧) سنن ابن ماجة : ٢٦٥، ٥.

(٨) الترغيب والترهيب : ١٢٢/٥.

(٩) كنز العمال : ٢٩١٥٢.

١٣٨١٧ - عنه عليه السلام : ما آتَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَالِمًا إِلَّا أَخْدَى عَلَيْهِ الْمِيثَاقَ أَنْ لَا يَكْثُمَهُ أَحَدًا<sup>(١)</sup>.

(انظر) عنوان ٤٥٦ «الكتمان».

الأمثال: باب ٣٦٢٩.

البحار: ٢/٦٤ باب ١٣.

## ٢٨٥٩ - فَضْلُ الْمُعَلِّمِ

١٣٨١٨ - رسول الله صلوات الله عليه وسلم : إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ حَتَّى الْفَلَةَ فِي جُحْرِهَا وَحَتَّى الْحَوْتَ فِي الْبَحْرِ يُصَلِّونَ عَلَى مَعْلُومِ النَّاسِ الْخَيْرَ<sup>(٢)</sup>.

١٣٨١٩ - عنه عليه السلام : إِنَّ مَعْلُومَ الْخَيْرِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ دَوَابُّ الْأَرْضِ، وَحِيتَانُ الْبَحْرِ، وَكُلُّ ذِي رُوحٍ فِي الْهَوَاءِ، وَجَمِيعُ أَهْلِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ<sup>(٣)</sup>.

١٣٨٢٠ - الإمام الباقر عليه السلام : مَعْلُومُ الْخَيْرِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ دَوَابُّ الْأَرْضِ، وَحِيتَانُ الْبَحُورِ، وَكُلُّ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَسَمَائِهِ<sup>(٤)</sup>.

١٣٨٢١ - رسول الله صلوات الله عليه وسلم - في وصيته لِعَادٍ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ - : ثُمَّ بُثَّ فِيهِمُ الْمُعَلَّمِينَ<sup>(٥)</sup>.

١٣٨٢٢ - عنه عليه السلام : ثَلَاثَةٌ لَا يَسْتَحِفُ بِحَقِّهِمْ إِلَّا مُنَافِقٌ : ذُو شَيْبَةٍ فِي الْإِسْلَامِ، وَإِمَامٌ مُقْسِطٌ، وَمَعْلُومُ الْخَيْرِ<sup>(٦)</sup>.

١٣٨٢٣ - تنبية الخواطر: أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى : يَا مُوسَى، تَعْلَمُ الْخَيْرَ وَعَلَمَهُ النَّاسُ؛ فَإِنَّ مُنَوِّرَ الْمُعْلَمِيِّ الْخَيْرِ وَمُتَعَلِّمِيهِ قُبُورَهُمْ؛ حَتَّى لَا يَسْتَوِجُشُوا بِكَانِهِمْ<sup>(٧)</sup>.

١٣٨٢٤ - تنبية الخواطر: ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ صلوات الله عليه وسلم رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ أَحْدُهُمَا يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ ثُمَّ يَجْلِسُ فَيَقْعِمُ الْمُعْلَمِيِّ الْخَيْرِ، وَكَانَ الْآخَرُ يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه وسلم : فَضْلُ الْأَوَّلِ عَلَى التَّانِي كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ!<sup>(٨)</sup>

(١) الفردوس: ٤/٨٤/٦٢٦٣.

(٢) كنز العمال: ٢٨٧٣٦.

(٣) بصائر الدرجات: ٣/١.

(٤) ثواب الأعمال: ١٥٩/١.

(٥) تحف المقول: ٢٦.

(٦) تنبية الخواطر: ٢/٢١٢.

١٣٨٤٥ - رسول الله ﷺ : أَلَا أَخْبِرُكُمْ عَنِ الْأَجْوَدِ الْأَجْوَدِ؟ اللَّهُ الْأَجْوَدُ الْأَجْوَدُ، وَأَنَا أَجْوَدُ وَلَدِ آدَمَ، وَأَجْوَدُكُمْ مِنْ بَعْدِي رَجُلٌ عِلْمٌ عِلْمًا فَنَشَرَ عِلْمَهُ، يُبَعِّثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَةً، وَرَجُلٌ جَادَ بِنَفْسِهِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّىٰ يُقْتَلَ<sup>(١)</sup>.

(انظر) باب ٢٨٥٤.

## ٢٨٦٠ - ذَمُّ الْمُسْتَأْكِلِ بِالْعِلْمِ

١٣٨٤٦ - رسول الله ﷺ : مكتوب في الكتاب الأول : يابن آدم، علم مجاناً كما علمت مجاناً<sup>(٢)</sup>.

١٣٨٤٧ - عنه ﷺ : عَلِمَ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ أَلْفَ حِرْفَةٍ مِنَ الْحِرْفِ، وَقَالَ لَهُ : قُلْ لِوَلِدِكَ وَذُرْرِيْتَكَ : إِنَّمَا تَصِيرُوا فَاطِلُّبُوا الدُّنْيَا بِهَذِهِ الْحِرْفِ، وَلَا تَطْلُبُوهَا بِالدِّينِ إِنَّ الدِّينَ لِي وَحْدِي خَالِصًا، وَلِيْلَ مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا بِالدِّينِ، وَلِيْلَ لَهُ!<sup>(٣)</sup>

١٣٨٤٨ - عنه ﷺ : وَلِيْلَ لِأَمْتَيٍّ مِنْ عُلَمَاءِ السُّوءِ يَتَّخِذُونَ هَذَا الْعِلْمَ تِجَارَةً يَبِيعُونَهَا مِنْ أَمْرَاءِ زَمَانِهِمْ رِبْحًا لِأَنْفُسِهِمْ، لَا أَرْبَحَ اللَّهُ تِجَارَتَهُمْ!<sup>(٤)</sup>

١٣٨٤٩ - الإمام الباقر ع: لَعْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنْ نَظَرَ إِلَى فَرْجِ امْرَأٍ لَا تَحِلُّ لَهُ، وَرَجُلًا خَانَ أَخَاهُ فِي امْرَأِهِ، وَرَجُلًا احْتَاجَ النَّاسَ إِلَيْهِ لِيَفْقَهُهُمْ فَسَأَلُهُمُ الرُّشْوَةَ<sup>(٥)</sup>.

١٣٨٥٠ - رسول الله ﷺ : مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ فَلَيْسَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ<sup>(٦)</sup>.

١٣٨٥١ - عنه ﷺ : مَنْ أَكَلَ بِالْعِلْمِ طَمَسَ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ، وَرَدَّهُ عَلَى عَقِبِيهِ، وَكَانَتِ النَّازِيْلَةُ أُولَئِيْهِ<sup>(٧)</sup>.

١٣٨٥٢ - الإمام الصادق ع: مَنْ احْتَاجَ النَّاسَ إِلَيْهِ لِيَفْقَهُهُمْ فِي دِينِهِمْ فَيَسَأَلُهُمُ الْأُجْرَةَ، كَانَ حَقِيقًا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يُدْخِلَهُ نَارَ جَهَنَّمَ<sup>(٨)</sup>.

(١) الترغيب والترهيب : ٥ / ١١٩ / ١.

(٢) كنز المطالب : كنز المطالب : ٢٩٠٨٤، ٢٩٠٩١، ٢٩٢٧٩.

(٣) البحار : ٣ / ٦٢ / ٢.

(٤) كنز المطالب : ٢٩٠٣٤، ٢٩٠٦٧.

(٥) عالي الالٰي : ٤ / ٤٢ / ٧١.

١٣٨٣٣ - رسول الله ﷺ : من كَتَمَ عِلْمًا عِنْدَهُ، أَوْ أَخْذَ عَلَيْهِ أُجْرَةً، لَقِيَ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْجَمًا بِلْجَامٍ مِنْ نَارٍ<sup>(١)</sup>.

١٣٨٣٤ - الإمام الصادق ع: مَنْ أَرَادَ الْحَدِيثَ لِمَنْفَعَةِ الدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْآخِرَةِ نَصِيبٌ، وَمَنْ أَرَادَ بِهِ خَيْرَ الْآخِرَةِ أَعْطَاهُ اللَّهُ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ<sup>(٢)</sup>.

١٣٨٣٥ - رسول الله ﷺ : تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَلَا تَأْكُلُوا بِهِ، وَلَا تَسْتَكِبُوا بِهِ<sup>(٣)</sup>.

(انظر) التجارة : باب ٤٤٧ ، الشر : باب ١٩٦٨.

## ٢٨٦١ - معنى الاستئصال بالعلم

١٣٨٣٦ - الإمام الصادق ع: مَنْ اسْتَأْكَلَ بِعِلْمِهِ افْتَرَ، [قَالَ الرَّاوِيُّ :] فَقُلْتُ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ فِي شِعْبِنَكَ وَمَوَالِيكَ قَوْمًا يَتَحَمَّلُونَ عُلُومَكُمْ، وَيَبْتَوَهَا فِي شِعْبَتِكُمْ، فَلَا يُعَدُّمُونَ عَلَى ذَلِكَ مِنْهُمُ الْبَرُّ وَالصَّلَوةُ وَالإِكْرَامُ، فَقَالَ عَلَيْهِ : لَيْسَ أُولُوكَ مُؤْسَأِكَلِينَ، إِنَّا الْمُسْتَأْكَلُ بِعِلْمِهِ الَّذِي يُفْتَنُ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدَىٰ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ لِيُبَطِّلَ بِهِ الْحُقُوقَ طَمَعًا فِي حُطَامِ الدُّنْيَا<sup>(٤)</sup>.

١٣٨٣٧ - عنه ع: وَقَدْ قِيلَ لَهُ : هُؤُلَاءِ يَقُولُونَ : إِنَّ كَسْبَ الْمُعْلَمِ سُحْشُثٌ - كَذَبُوا أَعْدَاءُ اللَّهِ، إِنَّا أَرَادُوا أَنْ لَا يُعْلَمُوا الْقُرْآنَ، وَلَوْ أَنَّ الْمُعْلَمَ أَعْطَاهُ رَجُلٌ دِيَةً وَلَدِيهِ لَكَانَ لِلْمُعْلَمِ مُبَاحًا<sup>(٥)</sup>.

## ٢٨٦٢ - الحث على التعلم

١٣٨٣٨ - رسول الله ﷺ : مَنْ لَمْ يَصِرْ عَلَى ذُلُّ التَّعْلِيمِ سَاعَةً بَقِيَ فِي ذُلُّ الْجَهَلِ أَبْدًا<sup>(٦)</sup>.

١٣٨٣٩ - الإمام علي ع: لَا يَسْتَحِيَنَّ أَحَدٌ إِذَا لَمْ يَعْلَمِ الشَّيْءَ أَنْ يَتَعَلَّمَهُ<sup>(٧)</sup>.

(١) كنز العمال : ٢٩١٥٠.

(٢) الكافي : ٢ / ٤٦ / ١.

(٣) تبيه الخواطر : ١٢٠ / ٢.

(٤) معاني الأخبار : ١ / ١٨١.

(٥) الكافي : ٥ / ٢ / ١٢١.

(٦) عوالي الباقي : ١ / ٢٨٥ / ١٣٥.

(٧) نهج البلاغة : الحكمـة . ٨٢.

١٣٨٤٠ - عنه عليه السلام : تَعْلَمُوا الْعِلْمَ ؛ فَإِنَّ تَعْلِمَهُ حَسَنَةٌ ، وَمُدَارَسَتُهُ تَسْبِيحٌ ، وَالبَحْثُ عَنْهُ جِهَادٌ ، وَتَعْلِيمَهُ لِمَنْ لَا يَعْلَمُهُ صَدَقَةٌ ... وَهُوَ أَنْيَسٌ فِي الْوَحْشَةِ ، وَصَاحِبُ فِي الْوَحْدَةِ ، وَسِلَاحُ عَلَى الْأَعْدَاءِ ، وَزَيْنُ الْأَخْلَاءِ ، يَرْفَعُ اللَّهُ بِهِ أَقْوَامًا يَجْعَلُهُمْ فِي الْخَيْرِ أَمْمَةً يَقْتَدِي بِهِمْ ، تُرْمَقُ أَعْمَالُهُمْ ، وَتُقْتَبِسُ آثَارُهُمْ<sup>(١)</sup>.

١٣٨٤١ - رسول الله عليه السلام : مَا مِنْ مُتَعَلِّمٍ يَخْتَلِفُ إِلَى بَابِ الْعَالَمِ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ قَدْمٍ عِبَادَةً سَيِّئَةً<sup>(٢)</sup>.

١٣٨٤٢ - لقمان عليه السلام - لابنه وهو يعظه - يا نبئه، اجعل في أيامك وليليك و ساعاتك نصبياً لك في طلب العلم؛ فإنك لن تجد لك تضييعاً مثل تركه<sup>(٣)</sup>.

١٣٨٤٣ - الإمام علي عليه السلام - في صفة المتقين - : فَيْنَ عَلَمَةً أَحَدِهِمْ أَنَّكَ تَرَى لَهُ قُوَّةً فِي دِينِ، وَحَزْمًا فِي لِينِ، وَإِعْنَانًا فِي يَقِينِ، وَحِرْصًا فِي عِلْمِ، وَعِلْمًا فِي حِلْمِ<sup>(٤)</sup>.

(انظر) الشباب : باب ١٩٤٤ ، القرآن : باب ٣٢٩٨ ، الهلاك : باب ١٩ .٤.

### ٢٨٦٣ - من تعلم الله

١٣٨٤٤ - الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ تَعْلَمَ اللَّهَ وَعَمِلَ اللَّهَ وَعَلَمَ اللَّهَ دُعِيَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ عَظِيمًا ، فَقِيلَ : تَعْلَمَ اللَّهَ ، وَعَمِلَ اللَّهَ ، وَعَلَمَ اللَّهَ !<sup>(٥)</sup>

١٣٨٤٥ - عنه عليه السلام : مَنْ تَعْلَمَ الْعِلْمَ وَعَمِلَ بِهِ وَعَلَمَ بِهِ ، دُعِيَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ عَظِيمًا ، فَقِيلَ : تَعْلَمَ اللَّهَ ، وَعَمِلَ اللَّهَ ، وَعَلَمَ اللَّهَ !<sup>(٦)</sup>

١٣٨٤٦ - رسول الله عليه السلام : الْعَالَمُ إِذَا أَرَادَ بِعِلْمِهِ وَجَهَ اللَّهُ تَعَالَى هَابِهُ كُلُّ شَيْءٍ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَكِنْزَ

(١) أمالى الصدوق : ٤٩٢ / ١.

(٢) منية المريد : ١٠٠ : ١٠٠.

(٣) أمالى الطوسي : ٦٨ / ٦٩.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٣.

(٥) أمالى الطوسي : ١٦٧ / ٢٨٠.

(٦) الكافى : ١ / ٣٥ .

بِهِ الْكُوْزَ هَابَ مِنْ كُلّ شَيْءٍ<sup>(١)</sup>.

١٣٨٤٧ - إِلَمَامُ عَلَيْهِ عَلِيٌّ عَلِيٌّ : لَوْ أَنَّ حَمَلَةَ الْعِلْمِ حَمَلَوْهُ بِحَقِّهِ لَا حَبَّبُهُمُ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ وَأَهْلُ طَاعَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ، وَلَكِنَّهُمْ حَمَلُوا لِطَلْبِ الدِّينِ فَقَهَّمُوهُمُ اللَّهُ، وَهَانُوا عَلَى النَّاسِ<sup>(٢)</sup>.

١٣٨٤٨ - رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ عَلِيٌّ : عُلِّمَاءُ هَذِهِ الْأُمَّةِ رَجُلَانِ : رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ عِلْمًا فَطَلَبَ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ، وَبَدَلَهُ لِلنَّاسِ وَلَمْ يَأْخُذْ عَلَيْهِ طَمَعاً، وَلَمْ يَشَرِّبْ بِهِ تَمَناً قَلِيلًا، فَذَلِكَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي الْبَحْرِ، وَدَوَابُّ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَالطَّيْرُ فِي جَوَّ السَّمَاءِ، وَيَقْدُمُ عَلَى اللَّهِ سَيِّدًا شَرِيفًا، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ عِلْمًا فَبَخَلَ بِهِ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ، وَأَخْذَ عَلَيْهِ طَمَعاً، وَاشْتَرَى بِهِ تَمَناً قَلِيلًا، فَذَلِكَ يُلْجَمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ<sup>(٣)</sup>.

## ٢٨٦٤ - خَصَائِصُ الْمُتَعَلِّمِ بِاللهِ

١٣٨٤٩ - رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ عَلِيٌّ : مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِلَّهِ لَمْ يُصْبِتْ مِنْهُ بَابًا إِلَّا ازدادَ بِهِ فِي نَفْسِهِ ذُلُّاً، وَفِي النَّاسِ تَوَاضُّعًا، وَلِلَّهِ حَوْفًا، وَفِي الدِّينِ اجْتِهادًا، وَذَلِكَ الَّذِي يَنْتَفِعُ بِالْعِلْمِ فَلَيَسْتَعْلَمُهُ، وَمَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِلَّدْنِيَا وَالْمَازِلَةِ عِنْدَ النَّاسِ وَالْحَظْوَةِ عِنْدَ السُّلْطَانِ لَمْ يُصْبِتْ مِنْهُ بَابًا إِلَّا ازدادَ فِي نَفْسِهِ عَظَمَةً، وَعَلَى النَّاسِ اسْتِطَالَةً، وَبِاللَّهِ اغْتِرَارًا، وَمِنَ الدِّينِ جَفَاءً، فَذَلِكَ الَّذِي لَا يَنْتَفِعُ بِالْعِلْمِ فَلَيَكُفَّ وَلَيُمْسِكُ عَنِ الْحُجَّةِ عَلَى نَفْسِهِ، وَالنَّدَامَةِ وَالْخِزِيرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ<sup>(٤)</sup>.

١٣٨٥٠ - إِلَمَامُ عَلَيْهِ عَلِيٌّ عَلِيٌّ : مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ لِلْعَمَلِ بِهِ لَمْ يُوْجِشْهُ كَسَادُهُ<sup>(٥)</sup>.

(انظر) الإخلاص : باب . ١٠٣٧

## ٢٨٦٥ - مَنْ تَعَلَّمَ لِغَيْرِ اللهِ

١٣٨٥١ - رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ عَلِيٌّ : مَنْ أَخْذَ الْعِلْمَ مِنْ أَهْلِهِ وَعَمِلَ بِهِ تَحْجَا، وَمَنْ أَرَادَ بِهِ الدِّينِ فَهُوَ

(١) كنز العمال : ٢٩٣٤٢.

(٢) البحار : ٤٨ / ٣٧ / ٢.

(٣) روضة الوعظين : ١٦٠.١٥ - ٤.

(٤) غر الحكم : ٨٢٤٤.

خطئه<sup>(١)</sup>.

١٣٨٥٢ - عنه عليه السلام : مَنِ ابْتَغَى الْعِلْمَ لِيَخْدُعَ بِهِ النَّاسَ لَمْ يَجِدْ رِيحَ الْجَنَّةِ<sup>(٢)</sup>.

١٣٨٥٣ - عنه عليه السلام : مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ رِيَاءً وَسُمعَةً يُرِيدُ بِهِ الدُّنْيَا نَزَعَ اللَّهُ بَرَكَتَهُ، وَضَيَّقَ عَلَيْهِ مَعِيشَتَهُ، وَوَكَّلَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِيهِ، وَمَنْ وَكَّلَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِيهِ فَقَدْ هَلَكَ<sup>(٣)</sup>.

١٣٨٥٤ - عنه عليه السلام : مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى فَلَيَبْرُوأُ مَقْعَدَهُ مِنْ نَارٍ<sup>(٤)</sup>.

١٣٨٥٥ - عنه عليه السلام : مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِغَيْرِ الْعَمَلِ فَهُوَ كَالْمُسْتَهَزِئِ بِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٥)</sup>.

١٣٨٥٦ - عنه عليه السلام : أَوْحَى اللَّهُ إِلَى بَعْضِ أَنْبِيائِهِ : قُلْ لِلَّذِينَ يَفْقَهُونَ لِغَيْرِ الدِّينِ، وَيَعْلَمُونَ لِغَيْرِ الْعَمَلِ، وَيَطْلُبُونَ الدُّنْيَا لِغَيْرِ الْآخِرَةِ، يَلْتَسُونَ لِلنَّاسِ مُسُوكَ الْكَبَابِشِ وَقُلُوبَ الْدُّنْيَا، أَسْتَهِنُهُمْ أَحْلَى مِنَ الْعَسْلِ، وَأَعْهَلُهُمْ أَمْرُ مِنَ الصَّبَرِ : إِنَّمَا يُخَادِعُونَ؟! وَلَا تَبْخَنْ لَكُمْ فِتْنَةً تَدْرُّ الحَكِيمَ حَيْرَانًا<sup>(٦)</sup>.

١٣٨٥٧ - عنه عليه السلام : مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا إِمَّا يُبَتَّغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا يُصِيبُ بِهِ عَرْضًا مِنَ الدُّنْيَا، لَمْ يَجِدْ عَرْفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ<sup>(٧)</sup>.

١٣٨٥٨ - عنه عليه السلام : مَنْ تَعَلَّمَ صَرْفَ الْكَلَامِ لِيُسَيِّي بِهِ قُلُوبَ النَّاسِ لَمْ يَقْبِلِ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا<sup>(٨)</sup>.

١٣٨٥٩ - عنه عليه السلام : مَا يَنْهَا عَبْدٌ يَنْخُطُبُ خُطْبَةً إِلَّا اللَّهُ سَائِلُهُ عَنْهَا مَا أَرَادَ بِهَا<sup>(٩)</sup>.

١٣٨٦٠ - عنه عليه السلام : مَنْ قَامَ بِخُطْبَةٍ لَا يَلْتَمِسُ بِهَا إِلَّا رِيَاءً وَسُمعَةً أَوْ قَهْمَةً اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَوْقَفَ رِيَاءً وَسُمعَةً<sup>(١٠)</sup>.

١٣٨٦١ - عنه عليه السلام : مَنْ سَمَّعَ النَّاسَ بِعِلْمِهِ سَمَّعَ اللَّهُ بِهِ سَامِعَ خَلْقِهِ وَحَقَّرَهُ وَصَغَّرَهُ<sup>(١١)</sup>.

(انظر) الرياء : باب ١٤٠٩.

(١) عوالي اللالي : ٤ / ٧٧ / ٦٦.

(٢) مكارم الأخلاق : ٢ / ٣٦٤ / ٢٦٦١ و ٣٤٨ / ٢٦٦٠.

(٣) كنز العمال : ٣٥ / ٢٩٠٦٦، ٢٩٠٣٥.

(٤) عدة الداعي : ٧٠.

(٥) كنز العمال : ٢٢، ٢٩٠١٢، ٢٩٠٢٢، ٧٥٣٢، ٧٥٣٥.

## ٢٨٦٦ - مَا لَا يَنْبَغِي طَلَبُ الْعِلْمِ لِأَجْلِهِ

١٣٨٦٢ - الإِمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : خُذُوا مِنَ الْعِلْمِ مَا بَدَالُكُمْ، وَإِيَّاكُمْ أَنْ تَطْلُبُوهُ لِخِصَالٍ أَرَبِيعٍ : لِتُشَاهِدُو  
بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ تُقْارِبُوْهُ بِهِ السُّفَهَاءَ، أَوْ تُرَاوِهَا بِهِ فِي الْجَالِسِينَ، أَوْ تَصْرِفُوْهُ بِهِ وُجُوهُ النَّاسِ إِلَيْكُمْ  
لِلْتَّرَوَّسِ<sup>(١)</sup>.

١٣٨٦٣ - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَعْلَمُونَ الْعِلْمَ لَتُقْارِبُوهُ بِهِ السُّفَهَاءَ، وَتُجَادِلُوهُ بِهِ الْعُلَمَاءَ، وَتَصْرِفُوهُ بِهِ  
وُجُوهُ النَّاسِ إِلَيْكُمْ، وَابْتَغُوا بِهِ قَوْلَكُمْ مَا عِنْدَ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَدُومُ وَيَبْقَى، وَيَنْقَدُ مَا سِوَاهُ<sup>(٢)</sup>.

١٣٨٦٤ - عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِأَرَبِيعٍ دَخَلَ النَّارَ : لِتُبَاهِي بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ يُمَارِي بِهِ السُّفَهَاءَ،  
أَوْ يُصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ، أَوْ يَأْخُذَ بِهِ مِنَ الْأَمْرَاءِ<sup>(٣)</sup>.

١٣٨٦٥ - عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُمَارِي بِهِ السُّفَهَاءَ، أَوْ يُكَاتِرَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ يَصْرِفَ بِهِ  
وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ، فَلَيَسْبُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ<sup>(٤)</sup>.

١٣٨٦٦ - عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِتُبَاهِي بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ يُمَارِي بِهِ السُّفَهَاءَ فِي الْجَالِسِينَ، لَمْ يَرْجِعْ  
رَائِحَةَ الْجَنَّةِ<sup>(٥)</sup>.

١٣٨٦٧ - عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ طَلَبَ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ لِيُمَارِي بِهَا السُّفَهَاءَ، وَتُبَاهِي بِهَا لِيُحَدِّثَ بِهَا، لَمْ  
يَرْجِعْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ<sup>(٦)</sup>.

١٣٨٦٨ - الإِمامُ الرِّضا عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا سَأَلَهُ الْمَرْوَيُّ عَنْ قَوْلِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ تَعْلَمَ عِلْمًا لِيُمَارِي بِهِ  
السُّفَهَاءَ، أَوْ تُبَاهِي بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ لِيُقْبِلَ بِوُجُوهِ النَّاسِ إِلَيْهِ، فَهُوَ فِي النَّارِ - صَدَقَ جَدِّي،  
أَفَتَدِري مَنِ السُّفَهَاءُ؟ فَقُلْتُ : لَا يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، فَقَالَ : هُمْ قُصَاصُ مِنْ مُخَالِفِنَا، وَتَدَرِي مَنِ  
الْعُلَمَاءُ؟ فَقُلْتُ : لَا يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، قَالَ : فَقَالَ : هُمْ عُلَمَاءُ آلِ مُحَمَّدٍ<sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> الَّذِينَ فَرَضَ اللَّهُ  
عَزَّ وَجَلَّ طَاعَتْهُمْ وَأَوْجَبَ مَوَدَّتَهُمْ.

ثُمَّ قَالَ : أَتَدِري مَا مَعْنِي قَوْلِهِ : أَوْ لِيُقْبِلَ بِوُجُوهِ النَّاسِ إِلَيْهِ؟ قُلْتُ : لَا، قَالَ : يَعْنِي بِذَلِكَ

(١) الإِرشَادُ : ٢٢٠ / ١.

(٢) مِنْيَةُ الْمَرِيدِ : ١٢٥.

(٣) كِنزُ الْمَتَالِ : ٢٩٠٥٩، ٢٩٠٥٦، ٢٩٠٥٧.

وَاللَّهُ ادْعَاءُ الْإِمَامَةِ بِغَيْرِ حَقِّهَا، وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَهُوَ فِي التَّارِيْخِ<sup>(١)</sup>.

## ٢٨٦٧ - أصناف طلب العلم

١٣٨٦٩ - الإمام علي عليه السلام : طَبَّابُهُ هَذَا الْعِلْمُ عَلَىٰ تَلَاثَةِ أَصْنَافٍ، أَلَا فَاعْرِفُوهُمْ بِصِفَاتِهِمْ وَأَعْيَانِهِمْ : صِنْفٌ مِنْهُمْ يَتَعَلَّمُونَ لِلْمِرَاءِ وَالْجَهَلِ (الجهل)، وَصِنْفٌ مِنْهُمْ يَتَعَلَّمُونَ لِلْاسْتِطَالَةِ وَالْمُخْتَلِ، وَصِنْفٌ مِنْهُمْ يَتَعَلَّمُونَ لِلْفِقَهِ وَالْعَمَلِ.

فَأَمَّا صَاحِبُ الْمِرَاءِ وَالْجَهَلِ (الجهل) تَرَاهُ مُؤْذِيًّا مُهَاجِرًا لِلرِّجَالِ فِي أَنْدِيَةِ الْمَقَالِ، قَدْ سَرَّبَ بِالْتَّخَشُّعِ، وَتَخَلَّى مِنَ الْوَرَعِ، فَدَقَّ اللَّهُ مِنْ هَذَا حَيْزَوْمَهُ، وَقَطَعَ مِنْهُ خَيْشُومَهُ.

وَأَمَّا صَاحِبُ الْاسْتِطَالَةِ وَالْمُخْتَلِ فَإِنَّهُ يَسْتَطِيلُ عَلَىٰ أَشْبَاهِهِ مِنْ أَشْكَالِهِ، وَيَتَوَاضَعُ لِلْأَغْنِيَاءِ مِنْ دُونِهِمْ، فَهُوَ لِلْحَلَوَاهِمْ هَاضِمٌ، وَلِدِينِهِ حَاطِمٌ، فَأَعْمَى اللَّهُ مِنْ هَذَا بَصَرَهُ، وَقَطَعَ مِنْ آثارِ الْعَلَمَاءِ أَثْرَهُ.

وَأَمَّا صَاحِبُ الْفِقَهِ وَالْعَقْلِ تَرَاهُ ذَا كَآبَةٍ وَمُخْزِنٍ، قَدْ قَامَ اللَّيْلَ فِي حِندِسِهِ، وَقَدْ اخْتَنَ في بُرُّنِسِهِ، يَعْمَلُ وَيَخْشَى، خائِفًا وَجَلًا مِنْ كُلُّ أَحَدٍ إِلَّا مِنْ كُلُّ ثِقَةٍ مِنْ إِخْوَانِهِ، فَشَدَّ اللَّهُ مِنْ هَذَا أَرْكَانَهُ، وَأَعْطَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَانَهُ<sup>(٢)</sup>.

١٣٨٧٠ - رسول الله ﷺ : الْعَلَمَاءُ ثَلَاثَةٌ : رَجُلٌ عَاشَ بِهِ النَّاسُ وَعَاشَ بِعِلْمِهِ، وَرَجُلٌ عَاشَ بِهِ النَّاسُ وَأَهْلَكَ نَفْسَهُ، وَرَجُلٌ عَاشَ بِعِلْمِهِ وَلَمْ يَعْشُ بِهِ أَحَدٌ غَيْرُهُ<sup>(٣)</sup>.

١٣٨٧١ - الإمام علي عليه السلام : الْعَلَمَاءُ بَاقُونَ مَا بَقَ الدَّهْرُ، أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةُ، وَأَمْنَاهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةُ، هَاهُ (و) إِنَّهَا هُنَا - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَىٰ صَدَرِهِ - لِعِلْمًا جَمِّا لَوْ أَصْبَثْتُ لَهُ حَمَّةً! بَلِّي أَصْبَثْتُ لَقِنَا غَيْرَ مَأْمُونٍ، يَسْتَعِمُ اللَّهُ الدِّينُ فِي الدُّنْيَا، وَيَسْتَظْهِرُ بِحُجَّ اللَّهِ عَلَىٰ خَلْقِهِ، وَيَنْعِمُ عَلَىٰ عِبَادِهِ؛ يَسْتَخِذُهُ الصُّعْفَاءُ وَلِيَجَةٌ مِنْ دُونِ وَلِيِّ الْحَقِّ.

(١) معاني الأخبار : ١١٨٠.

(٢) أمالى الصدوق : ٥٠٢.

(٣) كنز العمال : ٢٨٩٤١.

أو مُنْقَاداً لِحَمَلَةِ الْعِلْمِ، لَا بَصِيرَةَ لَهُ فِي أَهْنَائِهِ، يَقْدَحُ الشَّكُّ فِي قَلْبِهِ بِأَوْلِ عَارِضٍ مِنْ شُبْهَةٍ.

أَلَا، لَا ذَا، وَلَا ذَاكَ، فَتَهُومُ بِاللَّذَّاتِ سَلِيشُ الْقِيَادِ، أَوْ مَغْرِيَّ بِالجَمِيعِ وَالْأَدْخَارِ، لَيْسَا مِنْ رُعَاةِ الدِّينِ، أَقْرَبُ شَبَهًا بِهَا الْأَنْعَامُ السَّائِمَةُ! كَذَلِكَ يَوْثُ الْعِلْمِ بِعَوْتِ حَامِلِيهِ. اللَّهُمَّ بَلِّي لَا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ قَاعِمٍ بِحُجَّةٍ ظَاهِرٍ أَوْ خَافِي مَعْمُورٍ؛ لِئَلَّا تَبْطَلَ حُجَّجُ اللَّهِ وَبَيْتَنَا تُهُ، وَكَمْ وَأَيْنَ؟! أُولَئِكَ الْأَقْلُونَ عَدَداً الْأَعْظَمُونَ خَطَراً! (١)

١٣٨٧٢ - عَنْهُ عَلِيَّ اللَّهِ إِلَيْهِ عَبَادُ اللَّهِ إِلَيْهِ عَبْدَاً أَعْانَهُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ... مِصْبَاحُ ظُلُمَاتٍ كَشَافُ عَشَوَاتٍ (غَشَوَاتٍ)، مِفْتَاحُ مُهَمَّاتٍ، دَفَّاعُ مُعَضَّلَاتٍ، ذَلِيلُ قَلَوَاتٍ، يَقُولُ فِيهِمْ، وَيَسْكُثُ فِي سِلْمٍ...

وَآخَرُ قَدْ تَسَمَّى عَالِمًا وَلَيْسَ بِهِ، فَاقْتَبَسَ جَهَائِلَ مِنْ جُهَائِلٍ، وَأَصَالِيلَ مِنْ ضُلَالٍ، وَنَصَبَ لِلنَّاسِ أَشْرَاكًا مِنْ حَبَائِلٍ (جِبَالٍ) غُرُورٍ وَقَوْلٍ زُورٍ... يَقُولُ : أَقْفُ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ وَفِيهَا وَقْعٌ، وَيَقُولُ : أَعْتَزِلُ الْبَدَعَ وَبَيْنَهَا اضْطَبَعَ، فَالصُّورَةُ صُورَةُ إِنْسَانٍ، وَالْقَلْبُ قَلْبُ حَيْوَانٍ، لَا يَعْرِفُ بَابَ الْهُدَى فِيَّ بَعْدَهُ، وَلَا بَابَ الْعِمَى فَيَصُدُّ عَنْهُ، وَذَلِكَ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ! (٢).

(انظر) القرآن : باب .٣٣١٢

## ٢٨٦٨ - مَا يَنْبَغِي فِي اخْتِيَارِ الْمُعْلَمِ

### الكتاب

«فَلْيَنْتَظِرِ الإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ» (٣).

١٣٨٧٣ - الْإِمَامُ الْبَاقِرُ عَلِيٌّ - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «فَلْيَنْتَظِرِ الإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ» - عِلْمِهِ الَّذِي يَأْخُذُهُ حِمَّنَ يَأْخُذُهُ! (٤).

(١) الخصال : ١٨٦ / ٢٥٧.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة .٨٧

(٣) عبس : ٢٤.

(٤) المحسن : ١ / ٣٤٧ / ٧٢٤.

١٣٨٧٤ - ذُو الْقَرْبَاتِ عَلَيْهِ مِنْ وَصِيَّتِهِ - : لَا تَسْتَعْلِمُ الْعِلْمَ إِذْنَ لَمْ يَنْتَفِعُ بِهِ ؛ فَإِنَّ مَنْ لَمْ يَنْفَعْهُ عِلْمُهُ  
لَا يَنْفَعُكُمْ<sup>(١)</sup>.

١٣٨٧٥ - الإمام الكاظم عَلَيْهِ الْكَاظِمَيْنَ : لَا عِلْمَ إِلَّا مِنْ عَالَمٍ رَّبِّانِيٌّ، وَمَعْرِفَةُ الْعَالَمِ بِالْعُقْلِ<sup>(٢)</sup>.

١٣٨٧٦ - رسول الله ﷺ : الْعِلْمُ دِينٌ، الصَّلَاةُ دِينٌ، فَانظُرُوا عَمَّا تَأْخُذُونَ هَذَا الْعِلْمُ<sup>(٣)</sup>.

١٣٨٧٧ - الإمام الحسن عَلَيْهِ الْكَاظِمَيْنَ : عَجَبٌ لِمَنْ يَتَنَاهُكُرُ فِي مَا كُولِهِ كَيْفَ لَا يَتَنَاهُكُرُ فِي مَعْقُولِهِ، فَيُجَنِّبَ

بَطْنَهُ مَا يُؤْذِيهِ، وَيُوَدِّعَ صَدَرَهُ مَا يُرِدِّيهِ!<sup>(٤)</sup>

(انظر) الموعظة : باب ٤١٤٢.

## ٢٨٦٩ - اُنْظُرْ إِلَى مَا قَالَ

### الكتاب

«وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَغْبُدُوهَا وَأَتَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِ \* الَّذِينَ  
يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَسْتَعِنُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمُ أُولُو الْأَلْبَابِ»<sup>(٥)</sup>.

١٣٨٧٨ - المسيح عَلَيْهِ الْكَاظِمَيْنَ : مَعْشَرَ الْحَوَارِيِّينَ، مَا يَضُرُّكُمْ مِنْ تَنِّ الْقَطْرَانِ إِذَا أَصَابَكُمْ سِرَاجُهُ؟!  
خُذُوا الْعِلْمَ إِذْنَهُ عِنْدَهُ وَلَا تَتَظَرُوا إِلَى عَمَلِهِ<sup>(٦)</sup>.

١٣٨٧٩ - الإمام علي عَلَيْهِ الْكَاظِمَيْنَ : تَعْلَمُ عِلْمَ مَنْ يَعْلَمُ، وَعَلِمَ عِلْمَكَ مَنْ يَجْهَلُ<sup>(٧)</sup>.

١٣٨٨٠ - عنه عَلَيْهِ الْكَاظِمَيْنَ : لَا تَتَنَزَّلْ إِلَى مَنْ قَالَ، وَانْظُرْ إِلَى مَا قَالَ<sup>(٨)</sup>.

(١) البحار : ٢/٩٩/٢ .٥٣

(٢) مستدرك الوسائل : ١١/١٢٩٢٦ / ٢٥٨ .١٢٩٢٦/٢٥٨

(٣) كنز العمال : ٢٨٦٦٦ .

(٤) البحار : ١/٢١٨ .٤٣

(٥) الزمر : ١٧، ١٨ .

(٦) المحسن : ١/٣٦٠ .٧٧٢/٣٦٠

(٧) غرر الحكم : ٤٥٧٩ .

(٨) كنز العمال : ٤٤٣٩٧ ، ٤٤٢١٨ .

١٣٨٨١ - عنه عليه السلام : خُذْ الْحِكْمَةَ مِنْ أَتَاكَ بِهَا، وَانظُرْ إِلَى مَا قَالَ، وَلَا تَنْظُرْ إِلَى مَنْ قَالَ<sup>(١)</sup>.

١٣٨٨٢ - المسيح عليه السلام : خُذُوا الْحَقَّ مِنْ أَهْلِ الْبَاطِلِ، وَلَا تَأْخُذُوا الْبَاطِلَ مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ.

كُونُوا نُقَادَ الْكَلَامِ<sup>(٢)</sup>.

(انظر) الحكمة: ٩١٧.

## ٢٨٧٠ - حَقُّ الْعِلْمِ

١٣٨٨٣ - رسول الله عليه السلام - لَمَّا سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الْعِلْمِ - : الإِنْصَاثُ، قَالَ : ثُمَّ مَهْ ؟ قَالَ : الْاسْتِيَاعُ لَهُ، قَالَ : ثُمَّ مَهْ ؟ قَالَ : الْحِفْظُ لَهُ، قَالَ : ثُمَّ مَهْ ؟ قَالَ : الْعَمَلُ بِهِ، قَالَ : ثُمَّ مَهْ ؟ قَالَ : ثُمَّ نَسْرُه<sup>(٣)</sup>.

١٣٨٨٤ - الإمام الصادق عليه السلام : تَوَاضَعُوا مِنْ تَعْلُّمَهُ الْعِلْمَ، وَتَوَاضَعُوا مِنْ طَلَبِهِ مِنْهُ الْعِلْمَ، وَلَا تَكُونُوا عُلَمَاءَ جَبَارِينَ فَدَهَبَ بِالْطِلْكُمْ بِحَقِّكُمْ<sup>(٤)</sup>.

١٣٨٨٥ - الإمام علي عليه السلام : تَوَاضَعُوا مِنْ تَعْلُّمَهُ مِنْهُ الْعِلْمَ وَلِمَنْ تَعْلُّمَهُ، وَلَا تَكُونُوا مِنْ جَبَارِةِ الْعُلَمَاءِ فَلَا يَقُومُ جَهْلُكُمْ بِعِلْمِكُمْ<sup>(٥)</sup>.

١٣٨٨٦ - رسول الله عليه السلام : تَعْلَمُوا الْعِلْمَ وَتَعَلَّمُوا لِلْعِلْمِ السَّكِينَةَ وَالْوَقَارَ، وَتَوَاضَعُوا مِنْ تَعْلُّمَهُ مِنْهُ<sup>(٦)</sup>.

(انظر) باب ٢٩١٩.

(١) في الطبعة المعتمدة «تنظره» وال الصحيح ما أثبناه كما في الطبعات الأخرى.

(٢) غرر الحكم: ٥٠٤٨.

(٣) المحاسن: ٢٥٩/١.

(٤) الخصال: ٤٣/٢٨٧.

(٥) أمالى الصدق: ٢٩٤/٩.

(٦) في الطبعة المعتمدة (تعلموا)، وال الصحيح ما أثبناه كما في الطبعات الأخرى.

(٧) غرر الحكم: ٤٥٤٣.

(٨) الترغيب والترهيب: ١/١١٤.

## ٢٨٧١ - حقوق المُتَعَلِّم عَلَى الْمُعْلَمِ

١٣٨٨٧ - الإمام زين العابدين عليه السلام : أما حَقُّ رَّاعِيَكَ بِالْعِلْمِ : فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّا جَعَلْكَ قَيِّمًا لَّهُمْ فِيهَا آتاكَ مِنَ الْعِلْمِ ، وَفَتَحَ لَكَ مِنْ خَزَانِيهِ ، فَإِذَا أَحْسَنْتَ فِي تَعْلِيمِ النَّاسِ وَلَمْ تَخْرُقْ بِهِمْ وَلَمْ تَضْجُرْ عَلَيْهِمْ زَادَكَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ، وَإِنْ أَنْتَ مَنَعْتَ النَّاسَ عِلْمَكَ أَوْ خَرَقْتَ بِهِمْ عِنْدَ طَلَبِهِمُ الْعِلْمَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَسْلُبَكَ الْعِلْمَ وَبِهِاءَهُ ، وَيُسْقِطَ مِنَ الْقُلُوبِ حَمَلَكَ <sup>(١)</sup> .

١٣٨٨٨ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِيَنْوَا مَنْ تَعْلَمُونَ ، وَلَمَنْ تَتَعَلَّمُونَ مِنْهُ <sup>(٢)</sup> .

١٣٨٨٩ - المسيح عليه السلام : يا مَعْشَرَ الْمُحَارِبِينَ ، لِي إِلَيْكُمْ حَاجَةٌ اقْضُوهَا لِي . قالوا : فُضِّيَّتْ حَاجَتُكَ يَا رُوحَ اللَّهِ ، فَقَامَ فَغَسَّلَ أَقْدَامَهُمْ ، فَقَالُوا : كُنَّا نَحْنُ أَحَقُّ بِهَذَا يَا رُوحَ اللَّهِ ! فَقَالَ : إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالْخِدْمَةِ الْعَالَمِ ، إِنَّا تَوَاضَعْنَا هَكُذا لِكِمَا تَوَاضَعُوا بَعْدِي فِي النَّاسِ كَتَوَاضُعِي لَكُمْ <sup>(٣)</sup> .

١٣٨٩٠ - الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى : «وَلَا تُصَرِّعْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ» - : لِيَكُنَّ النَّاسُ عِنْدَكَ فِي الْعِلْمِ سَوَاءً <sup>(٤)</sup> .

## ٢٨٧٢ - حقوق المُعْلَم عَلَى الْمُتَعَلِّمِ

### الكتاب

«قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَى أَنْ تُعْلَمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا \* قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِعَ مَعِي صَبَرًا \* ... قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِي عُذْرًا» <sup>(٥)</sup> .

١٣٨٩١ - الإمام زين العابدين عليه السلام : حَقُّ سَائِسِكَ بِالْعِلْمِ : التَّعْظِيمُ لَهُ ، وَالتَّوْقِيرُ لِجَلِيلِهِ ، وَحُسْنُ الْاسْتِئْاعِ إِلَيْهِ ، وَالْإِقْبَالُ عَلَيْهِ ، وَأَنْ لَا تَرْفَعَ عَلَيْهِ صَوْتَكَ ، وَأَنْ لَا تُجْبِبَ أَحَدًا يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ

(١) عوالي الالبي : ٤ / ٧٤ .

(٢) منية المرید : ١٩٣ ، ١٨٣ ، ١٨٥ .

(٣) الكهف : ٦٦ - ٧٦ .

حَتَّىٰ يَكُونَ هُوَ الَّذِي يُجِيبُ، وَلَا تُخَدِّثَ فِي مَجْلِسِهِ أَحَدًا، وَلَا تَعْتَابَ عِنْدَهُ أَحَدًا، وَأَنْ تَدْفَعَ عَنْهُ إِذَا ذُكِرَ عِنْدَكَ بِسْوَءٍ، وَأَنْ تَسْتَرُ عِيوبَهُ، وَتُظْهِرَ مَنَاقِبَهُ، وَلَا تُجَالِسَ لَهُ عَدُوًا، وَلَا تُعَادِيَ لَهُ وَلِيًّا، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ شَهِدَ لَكَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ بِأَنَّكَ قَصَدَهُ وَتَعْلَمَتَ عِلْمَهُ اللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ لَا لِلنَّاسِ<sup>(١)</sup>.

١٣٨٩٢ - الإِمَامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا جَلَسْتَ إِلَى عَالَمٍ فَكُنْ عَلَى أَنْ تَسْمَعَ أَحْرَصَ مِنْكَ عَلَى أَنْ تَقُولَ، وَتَعْلَمَ حُسْنَ الْاسْتِعْاعِ كَمَا تَتَعَلَّمُ حُسْنَ الْقَوْلِ، وَلَا تَقْطَعَ عَلَى أَحَدٍ حَدِيثَهُ<sup>(٢)</sup>.

١٣٨٩٣ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مِنْ حَقِّ الْعَالَمِ عَلَيْكَ أَنْ تُسْلِمَ عَلَى الْقَوْمِ عَامَةً وَتَخْصُّصَ دُونَهُمْ بِالْتَّحْيَةِ، وَأَنْ تَجْلِسَ أَمَامَهُ، وَلَا تُشِيرَنَّ عِنْدَهُ بِيَدِكَ، وَلَا تَقْمِزَنَّ بِعَيْنِيَكَ، وَلَا تَقُولَنَّ : «قَالَ فُلَانُ» خِلَافًا لِقَوْلِهِ، وَلَا تَعْتَابَنَّ عِنْدَهُ أَحَدًا، وَلَا تُسَارِّ فِي مَجْلِسِهِ، وَلَا تَأْخُذَ بِشَوِيهِ، وَلَا تَلْجَ<sup>(٣)</sup>. عَلَيْهِ إِذَا مَلَّ، وَلَا تُعْرِضَ مِنْ طُولِ صَحْبِيَّهِ، فَإِنَّمَا هِيَ بِمَنْزِلَةِ النَّخْلَةِ تَنْتَظِرُ مَتَى يَسْقُطُ عَلَيْكَ مِنْهَا شَيْءٌ؛ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ الْعَالَمَ لِأَعْظَمِ أَجْرًا مِنَ الصَّائِمِ الْقَاهِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِذَا مَاتَ الْعَالَمُ انْتَهَتِ الْإِسْلَامُ ثُمَّمَا لَا يَسْدُدُهَا شَيْءٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ<sup>(٤)</sup>.

١٣٨٩٤ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ مِنْ حَقِّ الْعَالَمِ أَنْ لَا تُكَثِّرَ عَلَيْهِ السُّؤَالُ... وَلَا تُكَثِّرَ مِنْ قَوْلِهِ : «قَالَ فُلَانُ وَقَالَ فُلَانُ» خِلَافًا لِقَوْلِهِ، وَلَا تَضْجَرْ بِطُولِ صَحْبِيَّهِ، فَإِنَّمَا مَثَلُ الْعَالَمِ مَثَلُ النَّخْلَةِ يُنْتَظِرُ بِهَا مَتَى يَسْقُطُ عَلَيْكَ مِنْهَا شَيْءٌ<sup>(٥)</sup>.

١٣٨٩٥ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ عَلِمَ شَخْصًا مَسَالَةً فَقَدْ مَلَكَ رَقْبَتَهُ. فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْبِعِيْهُ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا، وَلِكُنْ يَأْمُرُهُ وَيَنْهَا<sup>(٦)</sup>.

١٣٨٩٦ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ثَلَاثَةٌ لَا يَسْتَخِفُ بِحِجْفِهِمْ إِلَّا مُنَافِقُ بَيْنَ النَّفَاقِ : ذُو الشَّيْبَةِ فِي الْإِسْلَامِ،

(١) الخصال : ١ / ٥٦٧.

(٢) الاختصاص : ٢٤٥.

(٣) كذا في المصدر. ولعلَّ الصحيح «تلحَّ».

(٤) كنز المتعال : ٢٩٣٦٢، ٢٩٥٢٠ نحوه.

(٥) المحسن : ١ / ٣٦٤.

(٦) عوالي اللائي : ٤ / ٤٣.

و والإمامُ المُقِسْطُ، و مُعَلِّمُ الْخَيْرِ<sup>(١)</sup>.

١٣٨٩٧ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِ الْقُلُقُ وَلَا الْحَسَدُ إِلَّا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ<sup>(٢)</sup>.

١٣٨٩٨ - رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا حَسَدَ وَلَا مَلَقَ إِلَّا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ<sup>(٣)</sup>.

(انظر) البحار : ٤٠ / ٢ باب ١٠.

### ٢٨٧٣ - تَكْرِيمُ الْعَالَمِ

١٣٨٩٩ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تَزَدِرِينَ الْعَالَمَ وَإِنْ كَانَ حَقِيرًا، وَلَا تُعَظِّمَنَّ الْأَهْمَقَ وَإِنْ كَانَ كَبِيرًا<sup>(٤)</sup>.

١٣٩٠٠ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا رَأَيْتَ عَالِمًا فَكُنْ لَهُ خَادِمًا<sup>(٥)</sup>.

١٣٩٠١ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ وَقَرَ عَالِمًا فَقَدْ وَقَرَ رَبَّهُ<sup>(٦)</sup>.

١٣٩٠٢ - رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ اسْتَقَبَلَ الْعُلَمَاءَ فَقَدْ اسْتَقَبَلَنِي، وَمَنْ زَارَ الْعُلَمَاءَ فَقَدْ زَارَنِي، وَمَنْ جَالَسَ الْعُلَمَاءَ فَقَدْ جَالَسَنِي، وَمَنْ جَالَسَنِي فَكَانَ مَا جَالَسَ رَبِّي<sup>(٧)</sup>.

(انظر) التعظيم : باب ٢٧٥٥

### ٢٨٧٤ - مَا يَنْبَغِي عَلَى الْمُتَعَلِّمِ

١٣٩٠٣ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : عَلَى الْمُتَعَلِّمِ أَنْ يَدْبَبَ نَفْسَهُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، وَلَا يَعْلَمَ مِنْ تَعْلِمِهِ، وَلَا يَسْتَكِثِرَ مَا عَلِمَ<sup>(٨)</sup>.

١٣٩٠٤ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : كُلُّ شَيْءٍ يَعْزُزُ حِينَ يَنْزُرُ إِلَّا الْعِلْمُ، فَإِنَّهُ يَعْزُزُ حِينَ يَغْرُزُ<sup>(٩)</sup>.

١٣٩٠٥ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يُحِرِّزُ الْعِلْمُ إِلَّا مَنْ يُطِيلُ دَرْسَهُ<sup>(١٠)</sup>.

(١) كنز العمال : ٤٢٨١١، ٤٢٨١٢، ٢٩٣٦٤، ٢٨٩٣٧، ٢٨٩٣٨ نحوه.

(٢) غرر الحكم : ١٠٢٨١ - ١٠٢٨٠، ٤٠٤٤، ٨٧٠٤.

(٣) كنز العمال : ٢٨٨٨٣.

(٤) غرر الحكم : ٦١٩٧، ٦٩١٣، ٦٧٥٨.

١٣٩٠٦ - عنه عليه السلام : من أكثر الفكر فيما تعلمْ أتقَنَ عِلْمَهُ، وفِيهِ مَا لَمْ يَكُنْ يَفْهَمُ<sup>(١)</sup>.

١٣٩٠٧ - عنه عليه السلام : لَا فِقْهَ لِمَنْ لَا يَدِيمُ الدَّرْسَ<sup>(٢)</sup>.

١٣٩٠٨ - عنه عليه السلام : أَطْلَبِ الْعِلْمَ تَرَدْدِ عِلْمًا<sup>(٣)</sup>.

١٣٩٠٩ - المُخْضُرُ عليه السلام - مُوسَى عليه السلام : يا مُوسَى، تَفَرَّغْ لِلْعِلْمِ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُهُ، فَإِنَّ الْعِلْمَ لِمَنْ تَفَرَّغَ<sup>(٤)</sup>.

١٣٩١٠ - رَسُولُ الله عليه السلام : لَا يَتَمَّ عَقْلُ الْمَرءِ حَتَّىٰ يَتَمَّ فِيهِ عَشْرُ خِلَالٍ... لَا يَسْأَمُ مِنْ طَلَبِ الْعِلْمِ طُولَ عُمْرِهِ<sup>(٥)</sup>.

(انظر) باب ٢٨٥٦.

الدراسة : باب ١١٨٥.

## ٢٨٧٥ - حَدِيثُ جَامِعٍ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ

١٣٩١١ - قال المجلسي رضوان الله تعالى عليه : وجدت بخط شيخنا البهائي قدس الله روحه ما هذا لفظه : قال الشيخ شمس الدين محمد بن مكي : نقلت من خط الشيخ أحمد الفراهاني عن عُنوان البصري - وكان شيخاً كبيراً قد أتى عليه أربع وستون سنة - قال : كُنْتُ أختلف إلى مالك بن أنس سنين، فلما قدم جعفر الصادق عليهما المدينتان اختلفت إليه، وأحببته أن آخذ عنه كما آخذت عن مالك، فقال لي يوماً : إني رجل مطلوب ومع ذلك لي أوراد في كل ساعة من أيام الليل والنهر، فلا تشغلي عن وردي، وخذ عن مالك واحتل إلى كم كنت مختلف إليه. فاغتنمت من ذلك، وخرجت من عنده، وقلت في نفسي : لو تفرّس في خيراً لما زجرني عن الاختلاف إليه والأخذ عنه، فدخلت مسجد الرسول عليه وسلمت عليه، ثم رجعت من القدي إلى الروضة وصلّيت فيها ركتتين، وقلت : أسألك يا الله يا الله أن تعطف على قلب جعفر

(١) غرر الحكم ٢٢٧٦، ١٠٥٢، ٨٩١٧.

(٢) كنز العمال ٤٤١٧٦.

(٣) تنبية الخواطر ١١٢/٢.

وَتَرْزُقَنِي مِنْ عِلْمِهِ مَا أَهْتَدِي بِهِ إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ . وَرَجَعْتُ إِلَى دَارِي مُغْتَثِّتاً وَلَمْ أَخْتَلِفْ إِلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ لِمَا أُشْرِبَ قَلْبِي مِنْ حُبٍّ جَعْفَرٌ، فَمَا خَرَجْتُ مِنْ دَارِي إِلَّا إِلَى الصَّلَاةِ الْمُكْتَوِبَةِ حَتَّىٰ عِيلَ صَبَرِي، فَلَمَّا ضَاقَ صَدْرِي تَنَعَّلْتُ وَتَرَدَّيْتُ وَقَصَدْتُ جَعْفَرًا وَكَانَ بَعْدَ مَا صَلَّيْتُ الْعَصْرَ، فَلَمَّا حَضَرْتُ بَابَ دَارِهِ اسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَخَرَجَ خَادِمُهُ فَقَالَ : مَا حَاجَتُكَ ؟ فَقُلْتُ : السَّلَامُ عَلَى الشَّرِيفِ، فَقَالَ : هُوَ قَائِمٌ فِي مُصَلَّاهُ، فَجَلَسْتُ بِحِذَاءِ بَابِهِ، فَمَا لَيْسَ إِلَّا يَسِيرَاً إِذْ خَرَجَ خَادِمُهُ فَقَالَ : أَدْخُلْ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ، فَدَخَلْتُ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَ السَّلَامَ وَقَالَ : إِجْلِسْ عَفْرَ اللَّهِ لَكَ، فَجَلَسْتُ، فَأَطْرَقَ مَلِيئَاً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، وَقَالَ : أَبُو مَنْ ؟ قُلْتُ : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ : شَيْئَ اللَّهُ كُنْتَكَ وَوَفَّقْكَ، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا مَسَأْتُكَ ؟ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : لَوْلَمْ يَكُنْ لِي مِنْ زِيَارَتِهِ وَتَسْلِيمِ عَيْرِهِ هَذَا الدُّعَاءُ لَكَانَ كَثِيرًا. ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ : مَا مَسَأْتُكَ ؟ فَقُلْتُ : سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَعْطِي قَلْبِكَ عَلَيَّ وَتَرْزُقَنِي مِنْ عِلْمِكَ، وَأَرْجُو أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَجَابَنِي فِي الشَّرِيفِ مَا سَأَلْتُهُ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَيْسَ الْعِلْمُ بِالثَّعْلَمِ، إِنَّهُ هُوَ نُورٌ يَقْعُدُ فِي قَلْبِ مَنْ يُرِيدُ اللَّهُ تَبَارَكُ وَتَعَالَى أَنْ يَهْدِيهِ، فَإِنْ أَرَدْتَ الْعِلْمَ فَاطْلُبْ أَوْلَأَ فِي نَفْسِكَ حَقِيقَةَ الْعُبُودِيَّةِ، وَاطْلُبِ الْعِلْمَ بِاسْتِعْمَالِهِ، وَاسْتَفْهِمِ اللَّهَ يُفْهَمُكَ . قُلْتُ : يَا شَرِيفُ، فَقَالَ : قُلْ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، قُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا حَقِيقَةُ الْعُبُودِيَّةِ ؟ قَالَ : ثَلَاثَةُ أَشْيَاءٍ : أَنْ لَا يَرَى الْعَبْدُ لِنَفْسِهِ فِيمَا خَوَّلَهُ اللَّهُ مِلْكًا ، لِأَنَّ الْعَبْدَ لَا يَكُونُ لَهُ مِلْكٌ، يَرَوْنَ الْمَالَ مَا لَلَّهُ يَضْعُونَهُ حَيْثُ أَمْرَهُمُ اللَّهُ بِهِ، وَلَا يَدْبَرُ الْعَبْدُ لِنَفْسِهِ تَدْبِيرًا، وَجُمْلَةُ اشْتِغَالِهِ فِيمَا أَمْرَهُ تَعَالَى بِهِ وَنَهَا عَنْهُ، فَإِذَا لَمْ يَرَ العَبْدُ لِنَفْسِهِ فِيمَا خَوَّلَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِلْكًا هَانَ عَلَيْهِ الْإِنْفَاقُ فِيمَا أَمْرَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَنْفُقَ فِيهِ، وَإِذَا فَوَّضَ الْعَبْدُ تَدْبِيرَ نَفْسِهِ عَلَى مَدْبِرٍ هَانَ عَلَيْهِ مَصَائِبُ الدُّنْيَا، وَإِذَا اشْتَغَلَ الْعَبْدُ بِمَا أَمْرَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَنَهَا لَا يَتَقَرَّعُ مِنْهَا إِلَى الْمِرَاءِ وَالْمُبَاهَةِ مَعَ النَّاسِ، فَإِذَا أَكْرَمَ اللَّهُ الْعَبْدَ بِهِذِهِ الْثَّلَاثَةِ هَانَ عَلَيْهِ الدُّنْيَا وَإِبْلِيسُ وَالْخَلْقُ، وَلَا يَطْلُبُ الدُّنْيَا تَكَاثِرًا وَتَفَخُّرًا، وَلَا يَطْلُبُ مَا عِنْدَ النَّاسِ عِزًّا وَعُلُوًّا، وَلَا يَدْعُ أَيَّامَهُ بِاطِّلاً، فَهَذَا أَوْلُ ذَرْجَةِ الثُّقُولِ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكُ وَتَعَالَى : «تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ تَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُمْكِنِينَ».

فُلُثْ : يا أبا عبد الله أوصني ، قال : أوصيك بِتَسْعَةَ أشياءَ فِي هَا وَصِيَّتي لِرِيدِي الطَّرِيقِ إِلَى الله تَعَالَى ، وَالله أَسَأْلُ أَن يُوَفِّقَكَ لِإِسْتِعْمَالِهِ ؛ ثَلَاثَةً مِنْهَا فِي رِيَاضَةِ النَّفْسِ<sup>(١)</sup> ، وَثَلَاثَةً مِنْهَا فِي الْحِلْمِ ، وَثَلَاثَةً مِنْهَا فِي الْعِلْمِ ، فَاحْفَظْهَا وَإِيَّاكَ وَالثَّاهُونَ بِهَا ، قَالَ عَنْوَانٌ : فَفَرَغْتُ قَلْبِي لَهُ .  
 فقال : أَمَّا اللَّوَاتِي فِي الرِّيَاضَةِ : فَإِيَّاكَ أَن تَأْكُلَ مَا لَا تَشْتَهِيهِ فَإِنَّهُ يُوَرِّثُ الْحَمَاظَةَ وَالْبَلَةَ ،  
 وَلَا تَأْكُلْ إِلَّا عِنْدَ الْجُوعِ ، وَإِذَا أَكَلْتَ فَكُلْ حَلَالًا وَسَمِّ الله ، وَإِذْكُرْ حَدِيثَ الرَّسُولِ ﷺ : مَا مَلَأَ  
 آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرَّاً مِنْ بَطْنِهِ ، فَإِنْ كَانَ وَلَا بَدَّ فَتُلِّثُ لِطَاعَمِهِ وَتُلِّثُ لِشَرِّإِهِ وَتُلِّثُ لِنَفْسِهِ .  
 وأَمَّا اللَّوَاتِي فِي الْحِلْمِ : فَنَّ قَالَ لَكَ : إِن قُلْتَ وَاحِدَةً سَمِعْتَ عَشْرًا فَقُلْ : إِن قُلْتَ عَشْرًا لَم  
 تَسْمَعْ وَاحِدَةً ، وَمَنْ شَتَمَكَ فَقُلْ لَهُ : إِن كُنْتَ صَادِقًا فَمَا تَقُولُ فَأَسْأَلُ الله أَن يَغْفِرَ لِي ، وَإِن كُنْتَ  
 كَاذِبًا فَمَا تَقُولُ فَالله أَسَأْلُ أَن يَغْفِرَ لَكَ ، وَمَنْ وَعَدَكَ بِالْخَنْيَ<sup>(٢)</sup> فَعَدْهُ بِالنَّصِيحَةِ وَالرِّعَايَةِ .  
 وأَمَّا اللَّوَاتِي فِي الْعِلْمِ : فَأَسْأَلُ الْعُلَمَاءَ مَا جَهَلْتَ ، وَإِيَّاكَ أَن تَسْأَلُهُمْ تَعَنِّتًا وَتَجْرِيَّةً ، وَإِيَّاكَ أَن  
 تَعْمَلَ بِرِأْيِكَ شَيْئًا ، وَخُذْ بِالْاحْتِيَاطِ فِي جَمِيعِ مَا تَحْدِدُ إِلَيْهِ سَبِيلًا ، وَاهْرُبْ مِنَ الْفُتْيَا هَرَبَكَ مِنَ  
 الْأَسْدِ ، وَلَا تَجْعَلْ رَقْبَتَكَ لِلنَّاسِ جِسْرًا . قُمْ عَنِّي يَا أبا عبد الله فَقَدْ نَصَحْتُ لَكَ وَلَا تُفْسِدْ عَلَيَّ  
 وِرْدِي ، فَإِنِّي امْرُؤٌ ضَنِينٌ بِنَفْسِي ، وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى<sup>(٣)</sup> .

## ٢٨٧٦ - فَضْلُ الْعُلَمَاءِ

- ١٣٩١٢ - الإمام الصادق عليه السلام : عُلَمَاءُ شِيعَتِنَا مُرَايْطُونَ فِي الشَّغْرِ الَّذِي يَلِي إِبْلِيسِ وَعَفَارِيَّةَ ،  
 يَنْعَوْهُمْ عَنِ الْخُرُوجِ عَلَى ضَعْفَاءِ شِيعَتِنَا ، وَعَنِ أَن يَتَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ وَشِيعَتِهِ<sup>(٤)</sup> .
- ١٣٩١٣ - الإمام علي عليه السلام : لَوْلَا حُضُورُ الْحَاخِرِ ، وَقِيَامُ الْحُجَّةِ بِوُجُودِ النَّاصِرِ ، وَمَا أَخَذَ الله  
 عَلَى الْعُلَمَاءِ أَلَا يُقَارِرُوا عَلَى كَظَّةِ ظَالِمٍ وَلَا سَعْبِ مَظْلومٍ ، لَأَفَيَتُ حَبْلَهَا عَلَى غَارِبِهَا<sup>(٥)</sup> .

(١) الرياضة : تهذيب الأخلاق النفسية .

(٢) الخني : الفحش في القول . (النهاية : ٨٦ / ٢) .

(٣) البحار : ١ / ٢٢٤ .

(٤) الإحتجاج : ١ / ١٣ / ٧ .

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ٣ .

١٣٩١٤ - الإمام الصادق عليه السلام : العلامة أمناء، والأئمّة مُحصون، والأوصياء سادة<sup>(١)</sup>.

١٣٩١٥ - رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه : العلامة قادة، والملائكة سادة<sup>(٢)</sup>.

١٣٩١٦ - الإمام الصادق عليه السلام : الملوک حكام على الناس، والعلامة حكام على الملوک<sup>(٣)</sup>.

١٣٩١٧ - الإمام علي عليه السلام : العلامة حكام على الناس<sup>(٤)</sup>.

١٣٩١٨ - عنه عليه السلام : العلامة غرباء لكثره الجهال بيتهم<sup>(٥)</sup>.

١٣٩١٩ - الإمام اهادي عليه السلام : لو لا من يبق بعد عبيدة فانينا عليه السلام من العلامة الداعين إليه، والذالن عليه، والذاتين عن دينه بمحجج الله، والمنذرين لضعفاء عباد الله من شياطين إبليس وممرديه، ومن فخرج النواصي، لما بقي أحد إلا ارتد عن دين الله<sup>(٦)</sup>.

١٣٩٢٠ - الإمام علي عليه السلام : العلامة أظهر الناس أخلاقاً، وأقلهم في المطامع أعرacaً<sup>(٧)</sup>.

(انظر) الأمثال : باب ٣٦٢٦

## ٢٨٧٧ - العلامة أمناء الله

١٣٩٢١ - رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه : العلامة أمناء الله على خلقه<sup>(٨)</sup>.

١٣٩٢٢ - عنه عليه السلام : العلامة أمناء أمتي<sup>(٩)</sup>.

١٣٩٢٣ - عنه عليه السلام : العالم أمين الله في الأرض<sup>(١٠)</sup>.

١٣٩٢٤ - عنه عليه السلام : العلم وديعة الله في أرضه، والعلامة أمناؤه عليه، فمن عمل بعلمه أدى أمانة، ومن لم يعمل كتب في ديوان الله تعالى أنّه من الخائنين<sup>(١١)</sup>.

(١) الكافي : ٥ / ٢٣ / ١.

(٢) كنز العمال : ٢٨٦٧٨.

(٣) البحار : ٩٢ / ١٨٣ / ١.

(٤) غرر الحكم : ٥٠٧.

(٥) كشف النقمة : ١٣٩ / ٢.

(٦) البحار : ١٢ / ٦ / ٢.

(٧) غرر الحكم : ٢١٠٨.

(٨) كنز العمال : ٢٨٦٧١، ٢٨٦٧٥، ٢٨٦٧٦.

(٩) الدرة البارزة : ١٧.

(١١) الدرة البارزة : ١٧.

١٣٩٢٥ - عنه عليه السلام : الْعَلَمَاءُ أَمْنَاءُ الرَّئِسِ لِمَا لَمْ يُخَالِطُوا السُّلْطَانَ وَلَمْ يُدَخِّلُو الدُّنْيَا<sup>(١)</sup>.

(انظر) باب ٢٨٩٣، ٢٩٠٥.

## ٢٨٧٨ - العالِمُ

١٣٩٢٦ - رسول الله عليه السلام : فَضْلُ الْعَالَمِ عَلَىٰ غَيْرِهِ كَفَضْلِ النَّبِيِّ عَلَىٰ أُمَّتِهِ<sup>(٢)</sup>.

١٣٩٢٧ - الإمام علي عليه السلام : الْعَالَمُ يَعْرِفُ الْجَاهِلَ لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلًا جَاهِلًا، الْجَاهِلُ لَا يَعْرِفُ الْعَالَمَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَبْلًا عَالِمًا<sup>(٣)</sup>.

١٣٩٢٨ - عنه عليه السلام : الْعَالَمُ يَنْظُرُ بِقَلْبِهِ وَخَاطِرِهِ، الْجَاهِلُ يَنْظُرُ بِعَيْنِهِ وَنَاظِرِهِ<sup>(٤)</sup>.

١٣٩٢٩ - عنه عليه السلام : إِنَّمَا الْعَالَمُ مَنْ دَعَاهُ عِلْمُهُ إِلَى الْوَرَعِ وَالثُّقُولِ، وَالزُّهْدِ فِي عَالَمِ الْفَنَاءِ، وَالتَّوَلِيَّ بِجَنَّةِ الْمَأْوَى<sup>(٥)</sup>.

١٣٩٣٠ - عنه عليه السلام : لَا يَكُونُ السَّفَهُ وَالغِرَّةُ فِي قَلْبِ الْعَالَمِ<sup>(٦)</sup>.

١٣٩٣١ - عنه عليه السلام : لَا يَكُونُ الْعَالَمُ عَالِمًا حَتَّىٰ لَا يَحْسَدَ مَنْ فَوْقَهُ، وَلَا يَحْتَقِرَ مَنْ دُونَهُ، وَلَا يَأْخُذَ عَلَىٰ عِلْمِهِ شَيْئًا مِنْ حُطَامِ الدُّنْيَا<sup>(٧)</sup>.

١٣٩٣٢ - الإمام الباقر عليه السلام : لَا يَكُونُ الْعَبْدُ عَالِمًا حَتَّىٰ لَا يَكُونَ حَاسِدًا لِمَنْ فَوْقَهُ، وَلَا مُحْقِرًا لِمَنْ دُونَهُ<sup>(٨)</sup>.

١٣٩٣٣ - الإمام علي عليه السلام : مِنْ صِفَاتِ الْعَالَمِ أَنْ لَا يَعْطِي إِلَّا مَنْ يَقْبَلُ عِطَاتِهِ، وَلَا يَنْصَحَّ مُعْجِبًا بِرَأْيِهِ، وَلَا يُخْبِرَ بِمَا يَخَافُ إِذَا عَتَّهُ<sup>(٩)</sup>.

١٣٩٣٤ - عنه عليه السلام : أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِالْعَالَمِ كُلِّ الْعَالَمِ؟ مَنْ لَمْ يُزَيِّنْ لِعِبَادَ اللَّهِ مَعَاصِيَ اللَّهِ، وَلَمْ يُؤْمِنْ بِهِمْ

(١) كنز العمال : ٢٨٧٩٨، ٢٨٩٥٢.

(٢) غرر الحكم : ١٧٧٩ (١٧٨٠ - ١٢٤١، ٣٩١٠).

(٣) الكافي : ٥ / ٣٦.

(٤) غرر الحكم : ١٠٩٢١.

(٥) تحف العقول : ٢٩٤.

(٦) البحار : ٣ / ٢٣٥ / ٧٧.

مَكْرَ اللَّهِ، وَلَمْ يُؤْيِسْهُمْ مِنْ رَوْجِهِ<sup>(١)</sup>.

### ٢٨٧٩ - عَلَامَاتُ الْعَالَمِ

١٣٩٣٥ - لِقَمَانُ<sup>لِلَّهِ</sup> - لِابْنِهِ وَهُوَ يَعْظُمُهُ - لِلْعَالَمِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ : الْعِلْمُ بِاللَّهِ، وَمَا يُحِبُّ، وَمَا يُكْرِهُ<sup>(٢)</sup>.

١٣٩٣٦ - الْإِمَامُ عَلَيُّ<sup>لِلَّهِ</sup> - كَانَ يَقُولُ - إِنَّ لِلْعَالَمِ ثَلَاثَ عَلَامَاتٍ : الْعِلْمَ، وَالْحِلْمَ، وَالصَّمْتُ<sup>(٣)</sup>.

١٣٩٣٧ - الْإِمَامُ الْحَسِينُ<sup>لِلَّهِ</sup> : مِنْ دَلَائِلِ الْعَالَمِ : اتِّقَادُهُ لِحَدِيبِهِ، وَعِلْمُهُ بِحَقَائِقِ فُنُونِ النَّظَرِ<sup>(٤)</sup>.

### ٢٨٨٠ - خَصَائِصُ الْعَالَمِ

١٣٩٣٨ - الْإِمَامُ عَلَيُّ<sup>لِلَّهِ</sup> : الْعَالَمُ مَنْ عَرَفَ قَدْرَهُ، وَكَفَى بِالْمَرْءِ جَهَلًا أَلَا يَعْرَفَ قَدْرَهُ<sup>(٥)</sup>.

١٣٩٣٩ - عَنْهُ<sup>لِلَّهِ</sup> : الْعَالَمُ مَنْ لَا يَشْبَعُ مِنَ الْعِلْمِ، وَلَا يَشْبَعُ بِهِ<sup>(٦)</sup>.

١٣٩٤٠ - عَنْهُ<sup>لِلَّهِ</sup> : الْعَالَمُ الَّذِي لَا يَمِلُّ مِنْ تَعْلِمِ الْعِلْمِ<sup>(٧)</sup>.

١٣٩٤١ - عَنْهُ<sup>لِلَّهِ</sup> - فِي وَصِيَّبَهِ لِابْنِهِ الْحَسِينِ<sup>لِلَّهِ</sup> : قَرَأْتُكَ بِأَنْواعِ الْجَهَالَاتِ لَئِلَّا تَمُدَّ نَفْسَكَ عَالِمًا... فَإِنَّ الْعَالَمَ مَنْ عَرَفَ أَنَّ مَا يَعْلَمُ فِيهَا لَا يَعْلَمُ فِيهَا قَلِيلٌ فَعَدَ نَفْسَهُ بِذَلِكَ جَاهِلًا، فَازدادَ بِمَا عَرَفَ مِنْ ذَلِكَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ اجْتِهادًا، فَمَا يَزَالُ لِلْعِلْمِ طَالِبًا، وَفِيهِ راغِبًا، وَلَهُ مُسْتَفِيدًا، وَلِأَهْلِهِ خَاشِعًا مُهَمَّتًا، وَلِلصَّمْتِ لازِمًا، وَلِلخَطْلِ حَادِرًا، وَمِنْهُ مُسْتَحِبِيًّا، وَإِنْ وَرَدَ عَلَيْهِ مَا لَا يَعْرِفُ لَمْ يُتَكِّرِ ذَلِكَ لِمَا قَرَأَرَ بِهِ نَفْسَهُ مِنَ الْجَهَالَةِ<sup>(٨)</sup>.

(١) نهج السعادة : ١٢٣ / ٣.

(٢) الخصال : ١١٣ / ١٢١.

(٣) منية المريد : ١٨٣.

(٤) تحف العقول : ٢٤٨.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٠٣.

(٦) غرر الحكم : ١٢٠٣، ١٧٤٠.

(٧) تحف العقول : ٧٣.

١٣٩٤٢ - رسول الله ﷺ : من قال : أنا عالمٌ فهو جاحدٌ<sup>(١)</sup>.

١٣٩٤٣ - عنه ﷺ : من قال : إني عالمٌ فهو جاحدٌ<sup>(٢)</sup>.

١٣٩٤٤ - الإمام علي عليه السلام : من أدعى من العلم غايته، فقد أظهر من جهله نهايته<sup>(٣)</sup>.

١٣٩٤٥ - عنه عليه السلام - في صفة بعض الخلاقي إلى الله - : ورجل فشن جهلاً... قد سماه أشباء

الناس عالماً وليس به... لم يعض على العلم بضرس قاطع... لا يحسب العلم في شيء بما أنكره، ولا يرى أنَّ من وراء ما بلغ مذهبًا لغيره، وإن أظلم عليه أمر اكتتم به لما يعلم من جهل نفسه<sup>(٤)</sup>.

(انظر) الجهل : باب ٦٠١.

## ٢٨٨١ - جهل العالم

١٣٩٤٦ - الإمام علي عليه السلام : لا تجعلوا علمكم جهلاً، ويقينكم شكًا، إذا علمتم فاعملوا، وإذا

يُنفِّذُمَا فَأَقْرِبُمَا<sup>(٥)</sup>.

١٣٩٤٧ - رسول الله ﷺ : إنَّ من البيان لسحراً، ومن العلم جهلاً<sup>(٦)</sup>.

١٣٩٤٨ - الإمام علي عليه السلام : وَاللَّهُ لَقَدْ اعْتَرَضَ الشَّكْ، وَدَخَلَ الْيَقِينَ، حَتَّىٰ كَانَ الَّذِي ضُمِّنَ لَكُمْ

قد فرض عليكم، وكأنَّ الذي قد فرض عليكم قد وضع عنكم!<sup>(٧)</sup>

١٣٩٤٩ - رسول الله ﷺ - لِسَعِدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ لَّمَّا قَالَ : أَتَيْتُكَ مِنْ قَوْمٍ هُمْ وَأَنْعَامُهُمْ سَوَاءَ -

يَا سَعِدُ، أَلَا أُخْرِكَ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ ؟ ! قَوْمٌ عَلِمُوا مَا جَهَلُ هُؤُلَاءِ ثُمَّ جَهَلُوهُمْ !<sup>(٨)</sup>

١٣٩٥٠ - عنه عليه السلام - لِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ لَّمَّا قَصَّ عَلَيْهِ قِصَّةً قَوْمٌ بَعْتَهُ إِلَيْهِمْ لِيَعْلَمُهُمْ شَرائِعَ الْإِسْلَامِ

(١) منية المريد : ١٣٧.

(٢) الترغيب والترهيب : ٤ / ١٣٠ / ١.

(٣) غرر الحكم : ٩١٩٣.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٧، انظر تمام الكلام والحكمة ٢٧٤.

(٥) البحار : ٣٩ / ٢١٨ / ١.

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١١٤.

(٧) كنز العمال : ٢٩١١٦.

فَوَجَدُهُمْ كَالْأَلْبِلِ الْوَحْشِيَّةَ طَائِحَةً أَبْصَارُهُمْ، لَيْسَ لَهُمْ هُمْ إِلَّا شَاءُوا أَوْ بَعَيْرُ : يَا عَمَّارُ، أَلَا أَخِيرُكَ بِأَعْجَبِ مِنْهُمْ؟ قَوْمٌ عَلِمُوا مَا جَهَلَ أُولَئِكَ ثُمَّ سَهَوْا كَسَهَوْهُمْ! <sup>(١)</sup>

## ٢٨٨٢ - ثمرة العلم

١٣٩٥١ - الإمام علي عليه السلام : ثمرة العلم العمل به <sup>(٢)</sup>.

١٣٩٥٢ - عنه عليه السلام : ثمرة العلم العمل للحياة <sup>(٣)</sup>.

١٣٩٥٣ - عنه عليه السلام : ثمرة العلم العبادة <sup>(٤)</sup>.

١٣٩٥٤ - عنه عليه السلام : ثمرة العلم إخلاص العمل <sup>(٥)</sup>.

١٣٩٥٥ - عنه عليه السلام : رأس العلم التواضع ... ومن ثمراته التقوى، واجتناب الهوى، واتباع الحق، ومحابية الذنوب، ومودة الإخوان، والاستباغ من العلماء والقبول منهم. ومن ثمراته ترك الانتقام عند الفدرة، واستيقاب مقاربة الباطل، واستحسان متابعة الحق، وقول الصدق، والتّجافي عن سور في غفلة، وعن فعل ما يعقب ندامة. والعلم يزيد العاقل عقلاً، ويورث متعلمه صفات حمد، فيجعل الحليم أميراً، وذا المشورة وزيراً، ويقمع المحرص، ويخلي المكر، ويسقط البخل، ويجعل مطلق الفحش مأسراً، ويعيد السداد قريباً. <sup>(٦)</sup>

١٣٩٥٦ - عنه عليه السلام : لَنْ يُتَمِّرِرَ الْعِلْمُ حَتَّى يُقَارِنَهُ الْحِلْمُ. <sup>(٧)</sup>

(انظر) باب ٢٨٨٣، ٢٨٨٤.

## ٢٨٨٣ - ميراث العلم

### الكتاب

**«وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابُ وَالْأَنْعَامُ مُخْتَلِفُ الْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الْغَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ**

(١) الترغيب والترهيب : ١٢٧ / ١ . ١٦ / ١٢٧ .

(٢) غرر الحكم : ٤٦٢٤ ، ٤٦٢٧ ، ٤٦٠٠ ، ٤٦٤٢ .

(٣) مطالب المسؤول : ٤٨ .

(٤) غرر الحكم : ٧٤١١ .

عَزِيزٌ عَظُورٌ»<sup>(١)</sup>.

«قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّدًا \* وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا \* وَيَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ يَنْكُونُ وَيَزِيدُهُمْ حُشُوعًا»<sup>(٢)</sup>.

١٣٩٥٧ - الإمام الصادق عليه السلام : الخشية ميراث العلم، والعلم شاعر المعرفة وقلب الإيمان، ومن حريم الخشية لا يكون عالماً وإن شق الشعر متشابهات العلم، قال الله تعالى : «إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعَلَمَاءُ»<sup>(٣)</sup>.

١٣٩٥٨ - عنه عليه السلام في قول الله عز وجل : «إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعَلَمَاءُ» - : يعني بالعلماء من صدق فعله قوله، ومن لم يصدق فعله قوله فليس عالماً<sup>(٤)</sup>.

١٣٩٥٩ - عنه عليه السلام : كفى بخشية الله عالماً... إن أعلم الناس بالله أخوه لهم الله، وأخوه لهم الله أعلمهم به، وأعلمهم به أزهدهم فيها - يعني في الدنيا -<sup>(٥)</sup>.

١٣٩٦٠ - عنه عليه السلام : كفى بخشية الله عالماً، وكفى بالاغترار بالله جهلاً<sup>(٦)</sup>.

١٣٩٦١ - الإمام علي عليه السلام : حسبيك من العلم أن تخشى الله، وحسبيك من الجهل أن تعجب بعلميك<sup>(٧)</sup>.

١٣٩٦٢ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أُوقِيَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَا يُبَكِّيهِ لِحَقِيقَةِ أَنْ يَكُونَ قَدْ أُوقِيَ عِلْمًا لَا يَنْفَعُهُ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ نَعَّثَ الْعَلَمَاءَ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّ الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّدًا \* وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا \* وَيَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ حُشُوعًا»<sup>(٨)</sup>.

(١) فاطر : ٢٨.

(٢) الإسراء : ١٠٩ - ١٠٧.

(٣) مصباح الشرعة : ٣٦٥.

(٤) الكافي : ٢ / ٣٦ / ١.

(٥-٦) تفسير القمي : ١٤٦ / ٢.

(٧) أمالى الطوسي : ٧٨ / ٥٦.

(٨) مكارم الأخلاق : ٢ / ٣٦٧ - ٣٦١ / ٢٦٦١.

- ١٣٩٦٣ - الإمام علي عليه السلام : لا علم كالخشية<sup>(١)</sup>.
- ١٣٩٦٤ - عنه عليه السلام : من حشى الله كمل علمه<sup>(٢)</sup>.
- ١٣٩٦٥ - عنه عليه السلام : غاية العلم الخوف من الله سبحانه<sup>(٣)</sup>.
- ١٣٩٦٦ - عنه عليه السلام : أعلمكم أخوكم<sup>(٤)</sup>.
- ١٣٩٦٧ - عنه عليه السلام : أعظم الناس علمًا أشدُّهم خوفاً لله سبحانه<sup>(٥)</sup>.
- ١٣٩٦٨ - عنه عليه السلام : كُلُّ عالمٍ خائفٌ<sup>(٦)</sup>.
- ١٣٩٦٩ - رسول الله عليه السلام : لو تعلمنَ ما أعلمَ لبكيتُ كثيراً ولضحكْتُ قليلاً، ولترجَمْتُ إلى الصُّعْدَاتِ تجأرونَ إلى الله لا تدرُونَ تنجونَ أو لا تتجونَ!<sup>(٧)</sup>
- ١٣٩٧٠ - عنه عليه السلام - لما قرأ «هل أتي...» حتى ختمها : إني أرى مالا ترونَ، وأسمع ما لا تسمعونَ، أطَّلَ السماء وحقَّ لها أن تتطَّلَ، ما فيها موضع قدم إلا ملكٌ واضحٌ جهَّةً ساجداً لله، والله لو تعلمنَ ما أعلمَ لضحكْتُ قليلاً لبكيتُ كثيراً، وما تلذذتُ بالنساء على الفروشِ، ولترجَمْتُ إلى الصُّعْدَاتِ تجأرونَ إلى الله<sup>(٨)</sup>.
- ١٣٩٧١ - الإمام علي عليه السلام - فيما يتصحح أصحابه : لو تعلمنَ ما أعلمَ بما طوي عنكم غيبة، إذن لترجَمْتُ إلى الصُّعْدَاتِ تكونَ على أعمالكم، وتلتَدِمونَ على أنفسكم، ولتركتُ أموالكم لا حارس (خارس) لها ولا خالفٌ عليها، وهَمَتْ كُلُّ امرئٍ منكم نفسه، لا يلتفت إلى غيرها<sup>(٩)</sup>.  
(انظر) الخوف : باب ١١٢٥، المعرفة : باب ٢٦٠-٩.

## ٢٨٨٤ - ما يتَشَعَّبُ مِنَ الْعِلْمِ

- ١٣٩٧٢ - رسول الله عليه السلام : أمّا العلمُ فيتَشَعَّبُ مِنْهُ الغَنِيُّ وإنْ كَانَ فَقِيرًا، والجُودُ وإنْ كَانَ بَخِيلًا، واللَّهَبَةُ وإنْ كَانَ هَيْنَا، والسلامةُ وإنْ كَانَ سَقِيمًا، والثُّرُبُ وإنْ كَانَ قَصِيمًا، والحياةُ وإنْ كَانَ صَلِيفًا، والرِّفْعَةُ وإنْ كَانَ وَضِيعًا، والشَّرْفُ وإنْ كَانَ رَذْلًا، والحاكِمةُ والحاِظْوَةُ، فهذا ما يتَشَعَّبُ

(١) غرالحكم : ١٠٤٦٩، ٦٢٧٧، ٧٨٦٨، ٢٨٣١، ٦٣٧٧، ٢٨٢٨، ٣١٤٨.

(٢) الترغيب والترهيب : ٤ / ٢٦٤ و ١٥ / ١٦.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١١٦.

لِلْعَاقِلِ بِعِلْمِهِ<sup>(١)</sup>.

## ٢٨٨٥ - مَا يَنْبَغِي عَلَى الْعَالَمِ

١٣٩٧٣ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلنَّاسِ إِمَاماً فَعَلَيْهِ أَنْ يَبْدأ بِتَعْلِيمِ نَفْسِهِ قَبْلَ تَعْلِيمِ غَيْرِهِ، وَلَيَكُنْ تَأْدِيهِ بِسِيرَتِهِ قَبْلَ تَأْدِيهِ بِلِسَانِهِ، وَمُعَلِّمُ نَفْسِهِ وَمُؤَدِّبُهَا أَحَقُّ بِالإِجْلَالِ مِنْ مُعَلِّمِ النَّاسِ وَمُؤَدِّبِهِمْ<sup>(٢)</sup>.

١٣٩٧٤ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : عَلَى الْعَالَمِ أَنْ يَعْمَلَ بِمَا عَلِمَ، ثُمَّ يَطْلُبَ تَعْلِمَ مَا لَمْ يَعْلَمُ<sup>(٣)</sup>.

١٣٩٧٥ - المسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ : رَأَيْتُ حَجَرًا مَكْتُوبًا عَلَيْهِ : إِقْلِينِي، فَقَلَبْتُهُ فَإِذَا عَلَيْهِ مِنْ بَاطِنِهِ مَكْتُوبٌ : مَنْ لَا يَعْمَلُ بِمَا يَعْلَمُ مَشْوُمٌ عَلَيْهِ طَلَبَ مَا لَا يَعْلَمُ، وَمَرَدُودٌ عَلَيْهِ مَا عَمِلَ<sup>(٤)</sup>.

١٣٩٧٦ - الإمامُ زِينُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَكْتُوبٌ فِي الإِنْجِيلِ : لَا تَطْلُبُوا عِلْمَ مَا لَا تَعْمَلُونَ وَلَا عَمِلْتُمْ بِمَا عَلِمْتُمْ؛ فَإِنَّ الْعِلْمَ إِذَا لَمْ يُعْمَلْ بِهِ لَمْ يَرَدْ مِنَ اللَّهِ إِلَّا بُعْدًا<sup>(٥)</sup>.

١٣٩٧٧ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّكُمْ إِلَى الْعَمَلِ بِمَا عَلِمْتُمْ أَحَوْجُ مِنْكُمْ إِلَى تَعْلِمِ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ<sup>(٦)</sup>.

١٣٩٧٨ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : عَلَى الْعَالَمِ إِذَا عَلِمَ أَنْ لَا يَعْنِفَ، وَإِذَا عَلِمَ أَنْ لَا يَأْنَفَ<sup>(٧)</sup>.

## ٢٨٨٦ - مَا يَنْبَغِي لِلْعَالَمِ

١٣٩٧٩ - رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَنْبَغِي لِلْعَالَمِ أَنْ يَكُونَ قَلِيلَ الْضَّحْكِ، كَثِيرَ الْبَكَاءِ، لَا يُازِحَ، وَلَا يُصَاخِبَ، وَلَا يُمارِي، وَلَا يُجَادِلَ، إِنْ تَكَلَّمَ تَكَلَّمْ بِحَقٍّ، وَإِنْ صَمَتَ صَمَتَ عَنِ الْبَاطِلِ.

(١) تحف القول : ١٦.

(٢) البحار : ٥٦/٢.

(٣) غرر الحكم : ٦١٩٦.

(٤) مصباح الشريعة : ٣٤٥.

(٥) البحار : ٢٨/٢.

(٦) غرر الحكم : ٣٨٢٦.

(٧) تنبية الخواطر : ٨٥/١.

وَإِن دَخَلَ دَخْلَ بِرِّ فِي، وَإِن خَرَجَ خَرَجَ بِحِلْمٍ<sup>(١)</sup>.

## ٢٨٨٧ - خَطَرُ الْعَمَلِ بِلَا عِلْمٍ

١٣٩٨٠ - الإمام الصادق عليه السلام : العامل على غير بصيرة كالسائل على غير الطريق ، ولا يزيدُه سرعةُ السير من الطريق إلا بعدها<sup>(٢)</sup>.

١٣٩٨١ - عنه عليه السلام : العامل على غير بصيرة كالسائل على غير (ا) طريق ، فلا يزيدُه سرعةُ السير إلا بعدها<sup>(٣)</sup>.

١٣٩٨٢ - عنه عليه السلام : العامل على غير بصيرة كالسائل على سراب بقيعة ، لا تزيدُه سرعةُ سيره إلا بعدها<sup>(٤)</sup>.

١٣٩٨٣ - رسول الله عليه السلام : مَنْ عَمِلَ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ كَانَ مَا يُفْسِدُ أَكْثَرَ مِمَّا يُصْلِحُ<sup>(٥)</sup>.

١٣٩٨٤ - عنه عليه السلام : المُتَعَبِّدُ بِغَيْرِ فِيقِهِ كَالْحِمَارِ فِي الطَّاحُونِ<sup>(٦)</sup>.

١٣٩٨٥ - الإمام علي عليه السلام : المُتَعَبِّدُ عَلَى غَيْرِ فِيقِهِ كَحِمَارِ الطَّاحُونَةِ؛ يَدُورُ وَلَا يَبَرُّ<sup>(٧)</sup>.

١٣٩٨٦ - رسول الله عليه السلام : مَثَلُ الْعَابِدِ الَّذِي لَا يَتَفَقَّهُ كَمَثَلِ الَّذِي يَبْنِي بِاللَّيلِ وَيَهْدِمُ بِالنَّهَارِ<sup>(٨)</sup>.

## ٢٨٨٨ - دَوْرُ الْعَمَلِ فِي الْعِلْمِ

١٣٩٨٧ - الإمام الصادق عليه السلام : الْعِلْمُ مَقْرُونٌ إِلَى الْعَمَلِ، فَنَّ عَلِيمٌ عَمِيلٌ، وَمَنْ عَمِلَ عَلِيمٌ، وَالْعِلْمُ يَهْتَفُ بِالْعَمَلِ، فَإِنْ أَجَابَهُ وَإِلَّا ارْتَحَلَ<sup>(٩)</sup>.

(١) كنز العمال : ٢٩٢٨٩.

(٢) أموالي الصدوق : ١٨ / ٣٤٣.

(٣) مستطرفات السراير : ١٨ / ١٥٦.

(٤) أموالي المقيد : ١١ / ٤٢.

(٥) المحاسن : ١ / ٣١٤ / ٦٢١.

(٦) كنز العمال : ٢٨٧٠٩.

(٧) البحار : ١٠ / ٢٠٨ / ١.

(٨) كنز العمال : ٢٨٩٣٠.

(٩) منية المرید : ١٨١.

١٣٩٨٨ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْعِلْمُ مَقْرُونٌ بِالْعَمَلِ ، فَنَّ عَلِيمٌ عَمِيلٌ ، وَالْعِلْمُ يَهْتَفُ بِالْعَمَلِ ، فَإِنْ أَجَابَهُ وَإِلَّا ارْتَحَلَ عَنْهُ<sup>(١)</sup>.

١٣٩٨٩ - رسولُ اللهِ ﷺ : إِنَّ الْعِلْمَ يَهْتَفُ بِالْعَمَلِ ، فَإِنْ أَجَابَهُ وَإِلَّا ارْتَحَلَ<sup>(٢)</sup>.

١٣٩٩٠ - عنه عليه السلام : أَلَا وَإِنَّ الْعَالَمَ مَنْ يَعْمَلُ بِالْعِلْمِ وَإِنْ كَانَ قَلِيلًا لِعَمَلِ<sup>(٣)</sup>.

١٣٩٩١ - عنه عليه السلام - لَمَّا تَلَاقَ قَوْلَهُ تَعَالَى : «وَمَا يَقُلُّهَا إِلَّا عَالَمُونَ» - : الْعَالَمُ الَّذِي عَقَلَ عَنِ اللَّهِ فَعَمِلَ بِطَاعَتِهِ وَاجْتَنَبَ سَخْطَهُ<sup>(٤)</sup>.

١٣٩٩٢ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا حَمَلَةَ الْقُرْآنِ اعْمَلُوا بِهِ ؛ فَإِنَّ الْعَالَمَ مَنْ عَلِيمٌ ثُمَّ عَمِيلٌ بِإِعْلَمِ، وَوَافَقَ عَمَلَهُ عِلْمَهُ<sup>(٥)</sup>.

١٣٩٩٣ - المسيح عليه السلام : لَيْسَ بِنَافِعٍ أَنْ تَعْلَمَ مَا لَمْ تَعْمَلْ ، إِنَّ كَثِيرَ الْعِلْمِ لَا يَزِيدُكَ إِلَّا جَهَلًا إِذَا مَا تَعْمَلُ بِهِ<sup>(٦)</sup>.

١٣٩٩٤ - في حَدِيثِ الْمِرَاجِ : يَا أَحْمَدَ ، اسْتَعِمْلُ عَقْلَكَ قَبْلَ أَنْ يَذْهَبَ ، فَنَّ اسْتَعِمْلُ عَقْلَهُ لَا يُخْنِطِيُّ وَلَا يَطْغِي<sup>(٧)</sup>.

١٣٩٩٥ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْعِلْمُ بِالْعَمَلِ<sup>(٨)</sup>.

١٣٩٩٦ - عنه عليه السلام : مَا عَلِيمٌ مَنْ لَمْ يَعْمَلْ بِعِلْمِهِ<sup>(٩)</sup>.

١٣٩٩٧ - عنه عليه السلام : مَا زَكَ الْعِلْمُ بِيَتْلِي الْعَمَلِ بِهِ<sup>(١٠)</sup>.

(انظر) المعرفة : باب ٢٥٨٦.

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٣٦٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٩٠ / ٢٨٤ نحوه.

(٢) عوالي الالبي : ٤ / ٦٦ / ٢٦.

(٣) ثواب الأعمال : ٣٤٦.

(٤) نور التقليد : ٤ / ١٦٠ / ٤٩.

(٥) نهج السعادة : ٣ / ١٠٢.

(٦) تنبية الخواطر : ١ / ٦٤.

(٧) إرشاد القلوب : ٥ / ٢٠٥.

(٨-٩) غير الحكم : ٩٥٦٩، ٩٥١٢، ٢٢٤.

## ٢٨٨٩ - الحثُّ عَلَى الْعَمَلِ بِالْعِلْمِ

- ١٣٩٩٨ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْعِلْمُ رُشْدٌ لِمَنْ عَمِلَ بِهِ<sup>(١)</sup>.
- ١٣٩٩٩ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْعِلْمُ كَثِيرٌ وَالْعَمَلُ قَلِيلٌ<sup>(٢)</sup>.
- ١٤٠٠٠ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا أَكْثَرَ مَنْ تَعْلَمَ الْعِلْمَ وَلَا يَتَبَيَّنُ<sup>(٣)</sup>.
- ١٤٠٠١ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : عِلْمٌ لَا يُصْلِحُكَ ضَلَالاً، وَمَالٌ لَا يَنْفَعُكَ وَبَالاً<sup>(٤)</sup>.
- ١٤٠٠٢ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّمَا زَهَدَ النَّاسُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ كَثْرَةً مَا يَرَوْنَ مِنْ قُلْةٍ مَنْ عَمِلَ بِمَا عَلِمَ<sup>(٥)</sup>.
- ١٤٠٠٣ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ لَمْ يَتَعَاهَدْ عِلْمَهُ فِي الْخَلَاءِ فَضَحَّى فِي الْمَلَأِ<sup>(٦)</sup>.
- ١٤٠٠٤ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْعَاملُ بِالْعِلْمِ كَالسَّائِرِ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ<sup>(٧)</sup>.

## ٢٨٩٠ - الانتفاعُ بِالْعِلْمِ

- ١٤٠٠٥ - رسولُ اللهِ ﷺ - كَانَ يَقُولُ - : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعَوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا<sup>(٨)</sup>.
- ١٤٠٠٦ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَيْضًا - : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَنَفْسٍ لَا تَشْبَعُ<sup>(٩)</sup>.
- ١٤٠٠٧ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا خَيْرَ فِي قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَعَيْنٍ لَا تَدْمَعُ، وَعِلْمٍ لَا يَنْفَعُ<sup>(١٠)</sup>.
- ١٤٠٠٨ - رسولُ اللهِ ﷺ : أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ؛ وَهُوَ الْعِلْمُ الَّذِي يُضَادُ الْعَمَلَ بِالْإِخْلَاصِ<sup>(١١)</sup>.
- ١٤٠٠٩ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْعِلْمُ الَّذِي لَا يُعَمَلُ بِهِ كَالْكَنْزِ الَّذِي لَا يُنْفَقُ مِنْهُ، أَتَعَبَ صَاحِبُهُ نَفْسَهُ فِي

(١) غرر الحكم: ١٢٧٧، ١٢٢٣، ٩٥٢٢، ٦٢٩٤، ٣٨٩٥، ٦٢٩٥، ٩٠٨٩، ١٥٣٥.

(٢) الترغيب والترهيب: ١/١٢٤.

(٣) كنز المطالب: ٣٦٠٩.

(٤) غرر الحكم: ١٠٩١٣.

(٥) صباح الشريعة: ٣٤٤.

جَمِيعِهِ، وَلَمْ يَصِلْ إِلَى نَفْعِهِ<sup>(١)</sup>.

١٤٠١٠ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : رَبُّ عَالَمٍ قَدْ قَتَلَهُ جَهْلُهُ وَعِلْمُهُ مَعَهُ لَا يَنْفَعُهُ<sup>(٢)</sup>.

١٤٠١١ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : رَبُّ جَاهِلٍ نَجَاتُهُ جَهْلُهُ<sup>(٣)</sup>.

١٤٠١٢ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : رَبُّ جَاهِلٍ أَنْفَعُ مِنْ حِلَمٍ<sup>(٤)</sup>.

١٤٠١٣ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : عِلْمٌ لَا يَنْفَعُ كَذَوَاءً لَا يَنْجُحُ<sup>(٥)</sup>.

١٤٠١٤ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : رَبُّ حَامِلٍ فِيهِ غَيْرٌ فَقِيهٌ، وَمَنْ لَمْ يَنْفَعْهُ عِلْمُهُ ضَرَّهُ جَهْلُهُ<sup>(٦)</sup>.

١٤٠١٥ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَهُوَ يَصِفُ زَمَانَهُ - أَثْيَاهَا النَّاسُ، إِنَّا قَدْ أَصْبَحَنَا فِي ذَهِيرٍ عَنْوَدٍ، وَزَمَنٍ كَنْوِيٍّ (شَدِيدٍ)، يُعَدُّ فِيهِ الْمُحْسِنُ مُسِيَّاً، وَبِزَادَ الظَّالِمُ فِيهِ عَتُّواً، لَا تَنْتَفِعُ بِعَا عِلْمَنَا، وَلَا نَسْأَلُ عَمَّا جَهَلْنَا<sup>(٧)</sup>.

١٤٠١٦ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي صِفَةِ الْمُتَقِّينَ - عَضُوا أَبْصَارَهُمْ عَمَّا حَرَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَوَقَفُوا أَسْبَاعَهُمْ عَلَى الْعِلْمِ النَّافِعِ لَهُمْ<sup>(٨)</sup>.

(انظر) باب ٢٩٠٩، ٢٩٠٧.

## ٢٨٩١ - التَّحْذِيرُ مِنَ الْعِلْمِ بِلَا عَمَلٍ

١٤٠١٧ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يَنْفِي عَنِي حُجَّةَ الْجَهْلِ؟ قَالَ : الْعِلْمُ، قَالَ : فَمَا يَنْفِي عَنِي حُجَّةَ الْعِلْمِ؟ قَالَ : الْعَمَلُ<sup>(٩)</sup>.

١٤٠١٨ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَإِنَّ الْعَالَمَ الْعَالِمَ بِغَيْرِ عِلْمِهِ كَالْجَاهِلِ الْحَائِرِ (الْجَاهِرِ) الَّذِي لَا يَسْتَفِيقُ مِنْ جَهْلِهِ، بَلِ الْحُجَّةُ عَلَيْهِ أَعْظَمُ، وَالْخَسْرَةُ لَهُ أَلْزَمُ، وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ أَلْوَمُ<sup>(١٠)</sup>.

(١) البحار : ٢ / ٣٧ / ٥٥.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ١٠٧، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٨ / ٢٦٩.

(٣) غرر الحكم : ٥٣١٩ (٥٣٠١) وقوله «جلم» يحتمل تصحيفه من «علم»، ٦٢٩٢.

(٤) الترغيب والترهيب : ١ / ١٢٦ / ١٢.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ٣٢ و ١٩٣.

(٦) كنز العمال : ٢٩٣٦١.

(٧) نهج البلاغة : الخطبة ١١٠.

(٨) نهج البلاغة : الخطبة ١١٠.

١٤٠١٩ - عنه عليهما : عِلْمٌ بِلَا عَمَلٍ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى الْعَبْدِ<sup>(١)</sup>.

١٤٠٢٠ - عنه عليهما : الدِّنِيَا كُلُّهَا جَهَلٌ إِلَّا مَوَاضِعُ الْعِلْمِ، وَالْعِلْمُ كُلُّهُ حُجَّةٌ إِلَّا مَا عَمِلَ بِهِ<sup>(٢)</sup>.

١٤٠٢١ - عنه عليهما : قَطْعُ الْعِلْمِ عَذْرَ الْمُتَعَلِّمِينَ<sup>(٣)</sup>.

١٤٠٢٢ - الإِمَامُ الْحَسْنُ عليهما : قَطْعُ الْعِلْمِ عَذْرَ الْمُتَعَلِّمِينَ<sup>(٤)</sup>.

١٤٠٢٣ - رَسُولُ اللَّهِ عليهما : كُلُّ عِلْمٍ وَبَالٌ عَلَى صَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِهِ<sup>(٥)</sup>.

١٤٠٢٤ - الإِمَامُ عَلَيْهِ عليهما : الْعِلْمُ بِلَا عَمَلٍ وَبَالٌ، الْعَمَلُ بِلَا عِلْمٍ ضَلَالٌ<sup>(٦)</sup>.

١٤٠٢٥ - الإِمامُ زِينُ الْعَابِدِينَ عليهما - مِنْ كِتَابِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ الرُّثْرَهِيِّ - : كَفَانَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ مِنَ الْفِتَنِ، وَرَجَحَكَ مِنَ التَّارِ، فَقَدْ أَصْبَحْتَ بِحَالٍ يَنْبَغِي لِمَنْ عَرَفَكَ بِهَا أَنْ يَرْحَمَكَ، فَقَدْ أَنْقَلَنَاكَ نِعَمُ اللَّهِ بِهَا أَصَحَّ مِنْ بَدْنَكَ، وَأَطَالَ مِنْ عُمُرِكَ، وَقَاتَتْ عَلَيْكَ حُجْجَةُ اللَّهِ بِهَا حَلَّكَ مِنْ كِتَابِهِ، وَفَقَهَكَ فِيهِ مِنْ دِينِهِ، وَعَرَفَكَ مِنْ سُنَّةِ نَبِيِّهِ مُحَمَّدِ عليهما ، (فَرَضَيْ) لَكَ فِي كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمَ بِهَا عَلَيْكَ، وَفِي كُلِّ حُجَّةٍ احْتَاجَ بِهَا عَلَيْكَ الْفَرْضَ (بِعَا) قَضَى<sup>(٧)</sup>.

(انظر) عنوان ٩٧ «الحجّة».

المعروف (٢) : باب ٢٦٩٧، الأمثال : باب ٣٦٢٨، ٣٦٢٧

## ٢٨٩٢ - حَطَرُ الْعَالَمِ الْمُتَهَلِّكِ

### وَالْجَاهِلِ الْمُتَنَسِّكِ

١٤٠٢٦ - الإِمَامُ عَلَيْهِ عليهما : قَصَمَ ظَهَرِي عَالِمٌ مُتَهَلِّكٌ، وَجَاهِلٌ مُتَنَسِّكٌ، فَالْجَاهِلُ يَعْشُ النَّاسَ

(١) غرر الحكم : ٦٢٩٦.

(٢) البحار : ٩/٢٩/٢.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٢٨٤، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٧٦/١٩.

(٤) البحار : ١٩/٧٨/١٠٩.

(٥) منية المريد : ١٣٥.

(٦) غرر الحكم : ١٥٨٨، ١٥٨٧.

(٧) تحف المقول : ٢٧٤.

يَتَسْكِيهُ، وَالْعَالَمُ يُنَفِّرُهُمْ بِتَهْتِكِهِ<sup>(١)</sup>.

١٤٠٢٧ - الإمام الصادق عليه السلام : قطع ظهري اثنان : عالم متهتك، وجاهل متتسك، هذا يصد الناس عن علمه بتهتكه، وهذا يصد الناس عن نسكه بجهله<sup>(٢)</sup>.

١٤٠٢٨ - الإمام الباقر عليه السلام : إياكم والجهال من المتعبدين، والفجّار من العلماء؛ فإنهم فتنه كُلّ مفتون<sup>(٣)</sup>.

١٤٠٢٩ - الإمام علي عليه السلام : قطع ظهري رجلان من الدنيا : رجل عالم اللسان فاسق، ورجل جاهل القلب ناسك، هذا يصد بيسانيه عن فسيقه، وهذا يتسكه عن جهليه، فاتقوا الفاسق من العلماء، والجاهل من المتعبدين، أولئك فتنه كُلّ مفتون، فإني سمعت رسول الله عليه السلام يقول : يا على، هلاك أمتي على يدي (كُلّ) متأفي عالم اللسان<sup>(٤)</sup>.

.(انظر) باب ٢٨٨٧

### ٢٨٩٣ - التَّحذيرُ مِنَ الْخِيَانَةِ فِي الْعِلْمِ

١٤٠٣٠ - رسول الله عليه السلام : تناصحوا في العلم؛ فإن خيانة أحدكم في علمه أشد من خيانته في ماليه، وإن الله سائلكم يوم القيمة<sup>(٥)</sup>.

١٤٠٣١ - عنه عليه السلام : تناصحوا في العلم، ولا يكتُم بعضكم بعضاً؛ فإن خيانة في العلم أشد من خيانة في المال<sup>(٦)</sup>.

.(انظر) باب ٢٨٧٧، القرآن : باب ٣١٢

عنوان ١٥٤ «الخيانة».

(١) منية المرید : ١٨١.

(٢) عوالي الباقي : ٦٤ / ٤ / ٧٧.

(٣) قرب الإسناد : ٢٢٦ / ٧٠.

(٤) الخصال : ١٠٣ / ٦٩.

(٥) أمالى الطوسي : ١٩٨ / ١٢٦.

(٦) كنز العمال : ٢٨٩٩٩.

## ٢٨٩٤ - ما يهتم به العلماء

١٤٠٣٢ - الإمام علي عليه السلام : أعلموا الخبر إذا سمعتموه عقل رعاية لا عقل رواية ؛ فإن رواة العلم

كثير ورعايتها قليل<sup>(١)</sup>.

١٤٠٣٣ - الإمام الصادق عليه السلام : تعلموا ما شئتم أن تعلموا، فلن ينفعكم الله بالعلم حتى تعلموا

يه؛ لأن العلماء همهم الرعاية، والسفهاء همهم الرواية<sup>(٢)</sup>.

١٤٠٣٤ - رسول الله عليه السلام : كانوا للعلم وعاء، ولا تكونوا له رواة<sup>(٣)</sup>.

١٤٠٣٥ - عنه عليه السلام : همة العلماء الوعائية، وهمة السفهاء الروائية<sup>(٤)</sup>.

١٤٠٣٦ - الإمام علي عليه السلام : علم المنافق في لسانه، علم المؤمن في عمله<sup>(٥)</sup>.

١٤٠٣٧ - عنه عليه السلام : أ وضع العلم ما وقف على اللسان، وأرفع ما ظهر في الجوارح والأركان<sup>(٦)</sup>.

١٤٠٣٨ - الخضراني - لوسى إذ قال له : أوصني - : تعلم ما تعلم لتعلم به، ولا تعلم لتحدث

به، فيكون عليك بوره، ويكون على غيرك نوره<sup>(٧)</sup>.

(انظر) الحديث : باب .٧٢٠

## ٢٨٩٥ - عاقبة من وصف عدلا ثم خالفة

١٤٠٣٩ - الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى : «فَكُنْبِكُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ» - : نزلت في قوم

وصفوا عدلا ثم خالفة إلى غيره<sup>(٨)</sup>.

١٤٠٤٠ - الإمام الباقر عليه السلام : إن أشد الناس حسرة يوم القيمة الذين وصفوا العدل ثم خالفة،

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٩٨، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٨ / ٢٥٤.

(٢) البحار : ٢ / ٥٤.

(٣) كنز العمال : ٣٢٧، ٣٣٢٧، ٣٣٣٥.

(٤) غرر الحكم : ٢٨٨، ٦٢٨٩.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٩٢، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٨ / ٢٤٥.

(٦) منية المريد : ١٤١.

(٧) البحار : ٢ / ٣.

وهو قول الله تعالى: «أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسَرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ»<sup>(١)</sup>.

١٤٠٤١ - عنه عليه السلام - لحيثمة: أبلغ شيعتنا أنه لا ينال ما عند الله إلا بالعمل، وأبلغ شيعتنا أنَّ

أعظم الناس حسرة يوم القيمة من وصف عدلاً ثم خالقه إلى غيره<sup>(٢)</sup>.

١٤٠٤٢ - الإمام الصادق عليه السلام - للأزدي: أبلغ موالينا عنا السلام وأخبرهم أنا لا نغنى عنهم

من الله شيئاً إلا بعمل، وأنهم لن يتallow ولا يتنا إلا بعمل أو ورع، وأن أشد الناس حسرة يوم القيمة من وصف عدلاً ثم خالقه إلى غيره<sup>(٣)</sup>.

١٤٠٤٣ - رسول الله عليه السلام: إن أشد أهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبداً إلى الله عزوجل

فاستجاب له وقبل منه وأطاع الله عزوجل فأدخله الله الجنة، وأدخل الداعي النار بتركه علمه واتباعه الهوى<sup>(٤)</sup>.

١٤٠٤٤ - الإمام علي عليه السلام: أعظم الناس وزرا العلماء المفترطون<sup>(٥)</sup>.

١٤٠٤٥ - المسيح عليه السلام: أشق الناس من هو معروف عند الناس بعلمه مجھول بعمله<sup>(٦)</sup>.

١٤٠٤٦ - الإمام علي عليه السلام: أشد الناس ندماً عند الموت العلماء غير العاملين<sup>(٧)</sup>.

١٤٠٤٧ - رسول الله عليه السلام: يطلع قوم من أهل الجنّة على قوم من أهل النار فيقولون: ما

أدخلكم النار وقد دخلنا الجنّة لفضل تأدبيكم وتعلميكم؟ فيقولون: إننا كنا نأمر بالخير ولا نفعله<sup>(٨)</sup>.

١٤٠٤٨ - عنه عليه السلام: من تعلم العلم ولم يعمل بما فيه حشره الله يوم القيمة أعمى<sup>(٩)</sup>.

١٤٠٤٩ - عنه عليه السلام: يُؤتي بعلماء السوء يوم القيمة فيقذفون في نار جهنّم، فيدور أحدهم في

(١) المحسن: ٣٨٢ / ٢١٢ / ١.

(٢) أمالى الطوسي: ٧٩٦ / ٣٧٠.

(٣) قرب الإسناد: ١٠٦ / ٣٣.

(٤) الخصال: ٦٣ / ٥١.

(٥) غرر الحكم: ٣١٩٧.

(٦) مصباح الشريعة: ٣٦٨.

(٧) غرر الحكم: ٣١٩٨.

(٨) مكارم الأخلاق: ٢٦٦٠ / ٣٤٨ و ٢٦٦١ / ٣٦٤ و ص ٢٦٦٠.

جَهَنَّمَ يُقْضِيهِ كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِالرَّحْنِ، فَيَقُولُ اللَّهُ : يَا وَيْلَكَ يَا اهْتَدَيْنَا مَا بِالْأَكَ؟ قَالَ : إِنِّي كُنْتُ أَخَالِفُ مَا كُنْتُ أَنْهَا كُمْ .<sup>(١)</sup>

(انظر) الخسران : باب ١٠٢١ ، الرياء : باب ١٤٠٧ .

## ٢٨٩٦ - جَزَاءُ الْخُطُبَاءِ غَيْرِ الْعَامِلِينَ

١٤٠٥٠ - رسول الله ﷺ : أَتَيْتُ لَيْلَةً أَسْرِيَ بِي عَلَى قَوْمٍ تُقْرِضُ شِفَاهُهُمْ بِمَقْارِيبِ مِنْ نَارٍ كُلُّمَا قُرِضَتْ وَقَتَ<sup>(٢)</sup> ، فَقُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ ، مَنْ هُؤْلَاءِ؟ قَالَ : خُطَبَاءُ أُمَّتِكَ الَّذِينَ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ، وَيَقْرُؤُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَلَا يَعْمَلُونَ بِهِ<sup>(٣)</sup> .

١٤٠٥١ - عنه ﷺ : مَرَرْتُ لَيْلَةً أَسْرِيَ بِي بِأَقْوامٍ تُقْرِضُ شِفَاهُهُمْ بِمَقْارِيبِ مِنْ نَارٍ ، قُلْتُ : مَنْ هُؤْلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ : خُطَبَاءُ أُمَّتِكَ الَّذِينَ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ<sup>(٤)</sup> .

١٤٠٥٢ - عنه ﷺ : أَتَيْتُ عَلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا لَيْلَةً أَسْرِيَ بِي فَإِذَا فِيهَا رِجَالٌ تُقْطَعُ أَسْتِئْنُهُمْ وَشِفَاهُهُمْ بِمَقْارِيبِ مِنْ نَارٍ ، فَقُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ ، مَنْ هُؤْلَاءِ؟ قَالَ : خُطَبَاءُ أُمَّتِكَ<sup>(٥)</sup> .

١٤٠٥٣ - عنه ﷺ : رَأَيْتُ لَيْلَةً أَسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ قَوْمًا تُقْرِضُ شِفَاهُهُمْ بِمَقْارِيبِ مِنْ نَارٍ ثُمَّ تُرْمِي ، فَقُلْتُ : يَا جَبَرِيلُ ، مَنْ هُؤْلَاءِ؟ قَالَ : خُطَبَاءُ أُمَّتِكَ ، يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبَرِّ وَيَنْهَا أَنْفُسَهُمْ وَهُمْ يَتَلَوَّنُ الْكِتَابَ أَفَلَا يَعْقِلُونَ؟!<sup>(٦)</sup>

## ٢٨٩٧ - تَشْدِيدُ الْعُقُوبَةِ عَلَى الْعَالَمِ

١٤٠٥٤ - الإمام علي عليه السلام : لَا يَسْتَوِي عِنْدَ اللَّهِ فِي الْعُقُوبَةِ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ،

(١) كنز العمال : ٢٩٠٩٧ .

(٢) وفت : أي تمت وطلالت (كما في هامش المصدر).

(٣) كنز العمال : ٢٩٠٢٦ ، ٢١٨٥٦ (نحوه).

(٤) الترغيب والترهيب : ٢ / ١٢٤ / ١ .

(٥) كنز العمال : ٣٨٥٥ .

(٦) وسائل الشيعة : ١١ / ٤٢ / ١١ .

نَفَعْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ بِمَا عَلِمْنَا، وَجَعَلْتُمْ لِوَجْهِهِ خَالِصاً، إِنَّهُ سَمِيعٌ مُحِيطٌ<sup>(١)</sup>.

١٤٠٥٥ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّهُ يُغْفِرُ لِلْجَاهِلِ سَبْعَوْنَ ذَنْبًا قَبْلَ أَنْ يُغْفِرَ لِلْعَالَمِ ذَنْبًا وَاحِدًا<sup>(٢)</sup>.

١٤٠٥٦ - رسول الله صلوات الله عليه وسلم : الرَّبَّارِيَّةُ أَسْرَعَ إِلَى فَسْقَةِ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ مِنْهُمْ إِلَى عَبْدَةِ الْأَوْثَانِ،

فَيَقُولُونَ : يَبْدَأُ بِنَا قَبْلَ عَبْدَةَ الْأَوْثَانِ ! فَيَقُولُ لَهُمْ : لَيْسَ مَنْ يَعْلَمُ كَمْنَ لَا يَعْلَمُ!<sup>(٣)</sup>

١٤٠٥٧ - عنه صلوات الله عليه وسلم - وَقَدْ سُئِلَ عَنِ عِلْمِ بُكَائِهِ لَمَّا ذَكَرَ مَا تُبَشِّلُ بِهِ الْأُمَّةُ مِنْ فَسَادِ الْقُلُمَاءِ - :

رَحْمَةً لِلأشقياءِ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : «وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزَعُوا فَلَا فَوْتَ وَأَخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ»

يعني : العُلَمَاءُ وَالْفُقَهَاءُ<sup>(٤)</sup>.

## ٢٨٩٨ - أَهُونُ عُقوبةِ الْعَالَمِ

١٤٠٥٨ - الإمام الكاظم عليه السلام : أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى دَاؤِدَ عليه السلام : قُلْ لِعِبَادِي : لَا يَجْعَلُوا بَيْنِي  
وَبَيْنَهُمْ عَالِمًا مَفْتُونًا بِالْدُّنْيَا؛ فَيَصُدُّهُمْ عَنِ ذِكْرِي وَعَنْ طَرِيقِ مَحَبَّتِي وَمُنَاجَاتِي، أُولَئِكَ قُطَاعُ  
الطَّرِيقِ مِنْ عِبَادِي، إِنَّ أَدْنِي مَا أَنَا صَانِعٌ بِهِمْ أَنْ أَنْزَعَ حَلَاوةَ مَحَبَّتِي وَمُنَاجَاتِي مِنْ قُلُوبِهِمْ<sup>(٥)</sup>.

١٤٠٥٩ - الإمام الصادق عليه السلام : أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى دَاؤِدَ عليه السلام : لَا تَجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ عَالِمًا  
مَفْتُونًا بِالْدُّنْيَا؛ فَيَصُدُّكَ عَنْ طَرِيقِ مَحَبَّتِي، فَإِنَّ أُولَئِكَ قُطَاعَ طَرِيقِ عِبَادِي الْمُرِيدِينَ، إِنَّ أَدْنِي مَا  
أَنَا صَانِعٌ بِهِمْ أَنْ أَنْزَعَ حَلَاوةَ مُنَاجَاتِي مِنْ قُلُوبِهِمْ<sup>(٦)</sup>.

١٤٠٦٠ - مصباح الشريعة : أَوْحَى اللَّهُ إِلَى دَاؤِدَ عليه السلام : إِنَّ أَهُونَ مَا أَنَا صَانِعٌ بِعَالِمٍ غَيْرِ عَامِلٍ  
يُعِلِّمُهُ أَشَدُّ مِنْ سَبْعِينَ عُقوبةً باطِنِيَّةً أَنْ أُخْرِجَ مِنْ قَلْبِهِ حَلَاوةَ ذِكْرِي<sup>(٧)</sup>.

(انظر) العبادة : باب ٤٢٥٠٤، الإيمان : باب ٢٨١.

(١) الإرشاد : ١ / ٢٣٠.

(٢) تفسير القراء : ١٤٦ / ٢.

(٣) كنز المطالب : ٢٩٠٠٥.

(٤) مكارم الأخلاق : ٣٤٧ / ٢ / ٢٦٦٠.

(٥) تحف العقول : ٣٩٧.

(٦) علل الشرائع : ١٢ / ٣٩٤.

(٧) مصباح الشريعة : ٣٤٥.

## ٢٨٩٩ - أشدُ الناسِ عَذَاباً

- ١٤٠٦١ - الإمام الصادق عليه السلام : أشدُ الناسِ عَذَاباً عَالَمٌ لا يُنْتَفَعُ مِنْ عِلْمِهِ بِشَيْءٍ<sup>(١)</sup>.
- ١٤٠٦٢ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ أَهْلَ النَّارِ لَيَتَأْذَوْنَ مِنْ رِيحِ الْعَالَمِ التَّارِكِ لِعِلْمِهِ<sup>(٢)</sup>.
- ١٤٠٦٣ - الإمام علي عليه السلام : السُّلْطَانُ الْجَاهِزُ وَالْعَالَمُ الْفَاجِرُ أَشَدُ النَّاسِ نِكَايَةً<sup>(٣)</sup>.
- ١٤٠٦٤ - عنه عليه السلام : وَقُوْدُ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كُلُّ غَنِيٍّ بَخِلٌ بِإِيمَانِهِ عَلَى الْفُقَرَاءِ، وَكُلُّ عَالَمٍ يَاعَ الدِّينَ بِالْدُّنْيَا<sup>(٤)</sup>.
- ١٤٠٦٥ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ فِي جَهَنَّمَ رَحْيَ تَطْحَنُ عُلَمَاءَ السَّوْءِ طَحْنًا<sup>(٥)</sup>.
- ١٤٠٦٦ - عنه عليه السلام : إِنَّ فِي جَهَنَّمَ رَحْيَ تَطْحَنُ جَبَابِرَةَ الْعُلَمَاءِ طَحْنًا<sup>(٦)</sup>.

(انظر) جهنم: باب ٦١٨، ٦٢٠.

## ٢٩٠٠ - زَلَّةُ الْعَالَمِ

- ١٤٠٦٧ - الإمام علي عليه السلام : زَلَّةُ الْعَالَمِ كَانِكِسَارِ السَّفِينَةِ تَغْرِقُ، وَتُغْرِقُ<sup>(٧)</sup>.
- ١٤٠٦٨ - عنه عليه السلام : زَلَّةُ الْعَالَمِ تُفِسِّدُ عَوَالَمَ<sup>(٨)</sup>.
- ١٤٠٦٩ - عنه عليه السلام : لَا زَلَّةَ أَشَدُ مِنْ زَلَّةِ عَالَمٍ<sup>(٩)</sup>.
- ١٤٠٧٠ - عنه عليه السلام : إِنَّ كَلَامَ الْحَكَمَاءِ إِذَا كَانَ صَوَابًا كَانَ دَوَاءً، وَإِذَا كَانَ خَطَأً كَانَ دَاءً<sup>(١٠)</sup>.
- ١٤٠٧١ - عنه عليه السلام : زَلَّةُ الْمُتَوْقِي أَشَدُ زَلَّةِ زَلَّةٍ<sup>(١١)</sup>.
- ١٤٠٧٢ - عنه عليه السلام : زَلَّةُ الْعَالَمِ كَبِيرَةُ الْجِنَانَيَةِ<sup>(١٢)</sup>.

(١) ٢-٢ البخار: ٣٧/٢، ٥٣/٢٧ و مص ٣٤/٣٠.

(٢) غرر الحكم: ١٨٩٧، ١٢٦، ١٠٢٦.

(٣) كنز العمال: ٢٩١٠١، ٢٩١٠٠.

(٤) البخار: ٢/٥٨، ٢/٥٩.

(٥) غرر الحكم: ٥٤٧٢، ٥٧٤، ١٠٦٧٤.

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٢٦٥.

(٧) غرر الحكم: ٥٤٩٩، ٥٤٨٣.

- ١٤٠٧٣ - رسولُ اللهِ ﷺ : إِذْهَرُوا زَلَّةُ الْعَالَمِ؛ فَإِنَّ زَلَّةَ تُبَكِّبُهُ فِي النَّارِ<sup>(١)</sup>.
- ١٤٠٧٤ - عنه عليه السلام : إِنَّ الصَّفَا الزَّلَّالَ الَّذِي لَا تَبْتَثُ عَلَيْهِ أَقْدَامُ الْعُلَمَاءِ الطَّمَّعِ<sup>(٢)</sup>.

## ٢٩٠١ - شِرَارُ الْعُلَمَاءِ

- ١٤٠٧٥ - رسولُ اللهِ ﷺ : أَلَا إِنَّ شَرَّ الشَّرِّ شِرَارُ الْعُلَمَاءِ، وَإِنَّ خَيْرَ الْخَيْرِ خِيَارُ الْعُلَمَاءِ<sup>(٣)</sup>.
- ١٤٠٧٦ - عنه عليه السلام : لَمَّا سُئِلَ عَنْ شَرِّ النَّاسِ - الْعُلَمَاءُ إِذَا فَسَدُوا<sup>(٤)</sup>.
- ١٤٠٧٧ - عنه عليه السلام : إِذْ أَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ إِذَا فَسَدَ الْمِلْحُ دَوَاؤُهُ، فَإِذَا فَسَدَ الْمِلْحُ فَلَيْسَ لَهُ دَوَاءً<sup>(٥)</sup>.
- ١٤٠٧٨ - الإمامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا سُئِلَ عَنْ خَيْرِ الْخَلْقِ بَعْدَ الْأَمْنَةِ<sup>(٦)</sup> - الْعُلَمَاءُ إِذَا صَلَحُوا، قِيلَ : فَنَّ شِرَارُ خَلْقِ اللهِ بَعْدَ إِبْلِيسِ وَفِرْعَوْنَ وَمُرْوَدَ، وَبَعْدَ الْمُتَسَمِّينَ بِأَسْمَائِكُمْ...؟ قَالَ : الْعُلَمَاءُ إِذَا فَسَدُوا، هُمُ الْمُظَهِّرُونَ لِلْأَبْاطِيلِ، الْكَاشِفُونَ لِلْحَقَّاقَيْنِ<sup>(٧)</sup>.

## ٢٩٠٢ - ذَمُّ عُلَمَاءِ السُّوءِ

- ١٤٠٧٩ - الإمامُ الْعَسْكَرِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي صِفَةِ عُلَمَاءِ السُّوءِ - وَهُمْ أَضَرُّ عَلَى ضُعْفَاءِ شِيعَتِنَا مِنْ جَيْشِ يَزِيدَ عَلَى الْحُسَنِيِّ بْنِ عَلَيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْحَابِهِ، فَإِنَّهُمْ يَسْلُبُوهُمُ الْأَرْوَاحَ وَالْأَمْوَالَ، وَهُؤُلَاءِ عُلَمَاءُ السُّوءِ... يُدْخِلُونَ الشَّكَّ وَالشُّبُهَةَ عَلَى ضُعْفَاءِ شِيعَتِنَا فَيُضْلِلُوهُمْ<sup>(٨)</sup>.
- ١٤٠٨٠ - رسولُ اللهِ ﷺ : أَشْرَارُ عُلَمَاءِ أُمَّتِنَا الْمُضْلُونَ عَنَّا، الْقَاطِعُونَ لِلطُّرُقِ إِلَيْنَا، الْمُسْمُونَ أَضَادَنَا بِأَسْمَائِنَا، الْمُلَقَّبُونَ أَنْدَادَنَا بِأَقْلَابِنَا، يُصْلُونَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ لِلَّعْنِ مُسْتَحِقُونَ<sup>(٩)</sup>.
- ١٤٠٨١ - المسيحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَيَلْكُمْ عُلَمَاءُ سُوءٍ! الْأَجْرُ تَأْخُذُونَ وَالْعَمَلُ تُضَيِّعُونَ، يُوشِكُ رَبُّ الْعَمَلِ أَنْ يَقْبِلَ عَمَلَهُ، وَيُوشِكُ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْ ضيقِ الدُّنْيَا إِلَى ظُلْمَةِ الْقَبْرِ<sup>(١٠)</sup>.

(١) كنز العمال: ٢٨٦٨٣، ٧٥٧٩، ٧٥٨٢.

(٢) منية المريد: ١٣٧.

(٣) تحف العقول: ٣٥.

(٤) مكارم الأخلاق: ٣٧١/٢، ٢٦٦١.

(٥) الاحجاج: ٢٣٧/٥١٣، ٣٣٧/٥١٢ وص ٣٣٧/٥١٢ وص ٥١٣.

(٦) الكافي: ٢/٣١٩، ١٣.

١٤٠٨٢ - رسول الله ﷺ : وَيْلٌ لِّأُمَّةٍ مِّنْ عُلَمَاءِ السُّوءِ !<sup>(١)</sup>

### ٢٩٠٣ - من ليس من أهل العلم

١٤٠٨٣ - المسيح عليه السلام : كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ سَخَطَ رِزْقَهُ، وَاحْتَقَرَ مَنْزِلَتَهُ، وَقَدْ عَلِمَ

أَنَّ ذَلِكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ ؟ !<sup>(٢)</sup>

١٤٠٨٤ - عنه عليه السلام : كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ اتَّهَمَ اللَّهَ فِيمَا قَضَى لَهُ ؛ فَلَيَسْ يَرْضَى شَيْئاً

أَصَابَةً ؟ !<sup>(٣)</sup>

١٤٠٨٥ - عنه عليه السلام : كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ دُنْيَاهُ عِنْدَهُ آثَرٌ مِّنْ آخِرَتِهِ وَهُوَ مُقِيلٌ عَلَى دُنْيَاهُ، وَمَا يَضُرُّهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِمَّا يَنْفَعُهُ ؟ !<sup>(٤)</sup>

١٤٠٨٦ - عنه عليه السلام : كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ يَطْلُبُ الْكَلَامَ لِيُخَبِّرَ بِهِ، وَلَا يَطْلُبُ لِيُعْمَلَ

بِهِ ؟ !<sup>(٥)</sup>

١٤٠٨٧ - عنه عليه السلام : كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ هُوَ فِي مَسِيرِهِ إِلَى آخِرَتِهِ وَهُوَ مُقِيلٌ عَلَى دُنْيَاهُ، وَمَا يَضُرُّهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِمَّا يَنْفَعُهُ ؟ !<sup>(٦)</sup>

### ٢٩٠٤ - خطأ زيادة العلم بلا عمل

١٤٠٨٨ - رسول الله ﷺ : مَنْ ازدَادَ عِلْمًا وَلَمْ يَزَدْ ذُهْبًا، لَمْ يَزَدْ ذُهْبًا مِنَ اللَّهِ إِلَّا بُعْدًا .<sup>(٧)</sup>

١٤٠٨٩ - عنه عليه السلام : مَنْ ازدَادَ فِي الْعِلْمِ رُشْدًا فَلَمْ يَزَدْ فِي الدُّنْيَا رُهْدًا، لَمْ يَزَدْ ذُهْبًا مِنَ اللَّهِ إِلَّا بُعْدًا .<sup>(٨)</sup>

١٤٠٩٠ - عنه عليه السلام : مَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا ذَهَبَ خَوْفُ الْآخِرَةِ مِنْ قَلْبِهِ، وَمَا آتَى اللَّهُ عَبْدًا عِلْمًا

(١) كنز العمال : ٢٩٠٣٨ .

(٢) منية المريد : ١٤١ .

(٣) الكافي : ١٣ / ٣١٩ / ٢ .

(٤) تنبية الخواطر : ٢١ / ٢ .

(٥) كنز الفوائد للكراجكي : ١٠٨ / ٢ .

فَازْدَادَ لِلَّذِنَا حَبَّاً إِلَّا ازْدَادَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بُعْدًا، وَازْدَادَ تَعَالَى عَلَيْهِ غَضَبًا<sup>(١)</sup>.  
 ١٤٠٩١ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ ازْدَادَ فِي اللَّهِ عِلْمًا، وَازْدَادَ لِلَّذِنَا حَبَّاً، ازْدَادَ مِنَ اللَّهِ بُعْدًا،  
 وَازْدَادَ اللَّهُ عَلَيْهِ غَضَبًا<sup>(٢)</sup>.

## ٢٩٠٥ - الْعُلَمَاءُ وَمُخَالَطَةُ الْمُلُوكِ

١٤٠٩٢ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْفُقَهَاءُ أَمْنَاءُ الرَّسُولِ مَا لَمْ يَدْخُلُوا فِي الدُّنْيَا وَيَتَّسِعُوا السُّلْطَانَ، فَإِذَا  
 فَعَلُوا ذَلِكَ فَاحْذَرُوهُمْ<sup>(٣)</sup>.

١٤٠٩٣ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْفُقَهَاءُ أَمْنَاءُ الرَّسُولِ مَا لَمْ يَدْخُلُوا فِي الدُّنْيَا. قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا  
 دُخُولُهُمْ فِي الدُّنْيَا؟ فَقَالَ : أَتَبْاعُ السُّلْطَانَ، إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَاحْذَرُوهُمْ عَلَى أَدِيَانِكُمْ<sup>(٤)</sup>.

١٤٠٩٤ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْعُلَمَاءُ أَمْنَاءُ الرَّسُولِ مَا لَمْ يُخَالِطُوا السُّلْطَانَ وَمُدَاخِلُوا الدُّنْيَا، فَإِذَا  
 خَالَطُو السُّلْطَانَ وَدَخَلُوا الدُّنْيَا فَقَدْ خَانُوا الرَّسُولَ فَاحْذَرُوهُمْ<sup>(٥)</sup>.

١٤٠٩٥ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَلَعُونُ مَلَعُونٌ عَالَمٌ يَوْمُ سُلْطَانًا جَائِرًا، مَعْنَى لَهُ عَلَى جَوْرِهِ<sup>(٦)</sup>.  
 (انظر) باب ٢٨٧٧، ٢٨٩٣.

## ٢٩٠٦ - مَنْ يَنْبَغِي أَنْ يُتَّهِمَ مِنَ الْعُلَمَاءِ

١٤٠٩٦ - الْمَسِيحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الدِّينَارُ دَاءُ الدِّينِ، وَالْعَالَمُ طَبِيبُ الدِّينِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُ الطَّبِيبَ يَجْرِي الدَّاءَ إِلَى  
 نَفْسِهِ فَاتَّهِمُوهُ، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ غَيْرُ نَاصِحٍ لِغَيْرِهِ<sup>(٧)</sup>.

١٤٠٩٧ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا رَأَيْتُمُ الْعَالَمَ حُبَّاً لِلَّذِنَا فَاتَّهِمُوهُ عَلَى دِينِكُمْ؛ فَإِنَّ كُلَّ مُحِبٍّ

(١) نوادر الرواونديّ .٢٧

(٢) الاختصاص .٢٤٣

(٣) كنز العمال : ٢٨٩٥٣ .٢٧

(٤) نوادر الرواونديّ .٢٨٩٥٢

(٥) كنز العمال : ٢٨٩٥٢ .٤٥ / ٣٨١ / ٧٥

(٦) البحار : ٩١ / ١١٣ / ١١٣

(٧) الخصال : ٩١ / ١١٣

يَحْوِطُ بِهَا أَحَبَّ<sup>(١)</sup>.

(انظر) الطب : باب ٢٤٠٧

## ٢٩٠٧ - تَفْسِيرُ الْعِلْمِ

- ١٤٠٩٨ - رسولُ اللهِ ﷺ : الْعِلْمُ عِلْمًا : عِلْمٌ عَلَى اللِّسَانِ فَذَلِكَ حَجَّةٌ عَلَى ابْنِ آدَمَ، وَعِلْمٌ فِي الْقَلْبِ فَذَلِكَ الْعِلْمُ التَّافِعُ<sup>(٢)</sup>.
- ١٤٠٩٩ - عَنْهُ ﷺ : الْعِلْمُ عِلْمًا : فِعْلَمٌ فِي الْقَلْبِ وَذَلِكَ الْعِلْمُ التَّافِعُ، وَعِلْمٌ عَلَى اللِّسَانِ فَذَلِكَ حَجَّةٌ اللَّهُ عَلَى ابْنِ آدَمَ<sup>(٣)</sup>.
- ١٤١٠٠ - عَنْهُ ﷺ : مَنْ غَلَبَ عِلْمَهُ هُوَاهُ فَهُوَ عِلْمٌ نَافِعٌ<sup>(٤)</sup>.
- ١٤١٠١ - إِلَامُ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَيْسَ الْعِلْمُ بِالْتَّعْلِمِ، إِنَّمَا هُوَ نُورٌ يَقْعُدُ فِي قَلْبِ مَنْ يُرِيدُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يَهْدِيهِ، فَإِنْ أَرَدْتَ الْعِلْمَ فَاطْلُبْ أَوْلًَا فِي تَفْسِيرِ حَقِيقَةِ الْعُبُودِيَّةِ، وَاطْلُبِ الْعِلْمَ بِاسْتِعْلَمِهِ، وَاسْتَقْهِمِهِ اللَّهُ يُفْهِمُنَّكَ<sup>(٥)</sup>.
- ١٤١٠٢ - الْخَضْرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي وَصِيَّتِهِ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ - : أَشْعِنْ قَلْبَكَ التَّقْوَى تَنَّ الْعِلْمَ<sup>(٦)</sup>.
- ١٤١٠٣ - إِلَامُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ اعْتَدَ أَبْصَرًا، وَمَنْ أَبْصَرَ فِيهِمْ، وَمَنْ فِيهِمْ عِلْمًا<sup>(٧)</sup>.
- ١٤١٠٤ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي ذِكْرِ النَّبِيِّ ﷺ : طَبِيبُ دَوَارِ بِطِبِّهِ... مَسْتَبْعَدُ دَوَارِهِ مَوَاضِعُ الْعَقْلَةِ وَمَوَاطِنُ الْحَيَّةِ. [وَقَالَ فِي بَنِي أَمِيَّةَ :] لَمْ يَسْتَضِئُوا بِأَصْوَاءِ الْحِكْمَةِ، وَلَمْ يَقْدِحُوا بِزِنَادِ الْعُلُومِ التَّاقِبَةِ، فَهُمْ فِي ذَلِكَ كَالْأَنْعَامِ السَّانِمَةِ، وَالصُّخُورِ الْقَاسِيَّةِ<sup>(٨)</sup>.
- ١٤١٠٥ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي صِفَةِ الْقُرْآنِ - : جَعَلَهُ اللَّهُ رَبِّا لِعَطَشِ الْعُلَمَاءِ، وَرَبِّيَّا لِقُلُوبِ الْفُقَهَاءِ<sup>(٩)</sup>.

(١) عَلَلُ الشَّرَاعِنَ : ١٢ / ٣٩٤.

(٢) عَوَالِي الْأَلَّاَيِّ : ١ / ٢٧٤ / ٩٩.

(٣) كِنْزُ الْمَعْتَالِ : ٢٨٦٦٧.

(٤) الْبَحَارِ : ٧٠ / ٧١ / ٢١ وَ ١ / ٢٢٥ / ١٧.

(٥) كِنْزُ الْمَعْتَالِ : ٤٤١٧٦.

(٦) نَهْجُ الْبَلَاغَةِ : الْحَكْمَةُ ٢٠٨ وَالْخُطْبَةُ ١٠٨ وَ ١٩٨.

١٤١٠٦ - عنه عليه السلام : العلمُ يُرْشِدُكَ إِلَى مَا أَمْرَكَ اللَّهُ بِهِ، وَالرُّهْدُ يُسْهِلُ لَكَ الْطَّرِيقَ إِلَيْهِ.<sup>(١)</sup>

١٤١٠٧ - الإمام الصادق عليه السلام : جاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْعِلْمُ؟

قَالَ : الإِنْصَاتُ، قَالَ : ثُمَّ مَهُ ؟ قَالَ : الْإِسْتِبَاعُ، قَالَ : ثُمَّ مَهُ ؟ قَالَ : الْعَقْلُ<sup>(٢)</sup>، قَالَ : ثُمَّ مَهُ ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : نَشْرُهُ.<sup>(٣)</sup>

(انظر) باب ٢٨٧٨ - ٢٨٨٠، ٢٨٨٢، ٢٨٨٣، ٢٨٩٠، ٢٨٩٤، ٢٨٩٥، ٢٩١٥، ٢٩١٢، ٢٩٠٩.

العرفة : باب ٢٥٨٦ - ٢٦٠٩، العقل : باب ٢٧٩٦ - ٢٧٩٩.

عنوان ٣٤٥ «العرفة (١)»، ٣٤٦ «العرفة (٢)»، ٣٤٧ «العرفة (٣)».

## ٢٩٠٨ - تَفْسِيرُ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ

١٤١٠٨ - رسول الله ﷺ : الْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَهُوَ فَضْلٌ : آيَةٌ مُحَكَّمةٌ، أَوْ سُنَّةٌ قَائِمَةٌ، أَوْ فَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ.<sup>(٤)</sup>

١٤١٠٩ - عنه عليه السلام : إِنَّ الْعِلْمَ ثَلَاثَةً : آيَةٌ مُحَكَّمةٌ أَوْ فَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ، أَوْ سُنَّةٌ قَائِمَةٌ، وَمَا خَلَاهُنَّ فَهُوَ فَضْلٌ.<sup>(٥)</sup>

١٤١١٠ - عنه عليه السلام : الْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ : كِتَابٌ نَاطِقٌ، وَسُنَّةٌ مَاضِيَّةٌ، وَلَا أَدْرِي.<sup>(٦)</sup>

(انظر) السؤال (١) : باب ٦٧٠.

١٤١١١ - الإمام الكاظم عليه السلام : وَجَدْتُ عِلْمَ النَّاسِ فِي أَرْبَعٍ : أَوْلُهَا أَنْ تَعْرَفَ رَبِّكَ، وَالثَّانِيَةُ أَنْ تَعْرِفَ مَا صَنَعَ بِكَ، وَالثَّالِثَةُ أَنْ تَعْرِفَ مَا أَرَادَ مِنْكَ، وَالرَّابِعَةُ أَنْ تَعْرِفَ مَا يُخْرِجُكَ مِنْ دِينِكَ.<sup>(٧)</sup>

١٤١١٢ - الإمام الصادق عليه السلام : أَيَّ شَيْءٍ تَعْلَمْتَ مِنِّي ؟ قَالَ اللَّهُ : يَا مَوْلَايَ نَمَانَ مَسَائِلَ. قَالَ اللَّهُ : قُصَّهَا عَلَيَّ لِأَعْرِفَهَا، قَالَ :

(١) غرر الحكم : ١٨٣٥.

(٢) الكافي : ٤ / ٤٨ / ١.

(٣) كنز العمال : ٢٨٦٥٩.

(٤) الكافي : ١ / ٣٢ / ١.

(٥) كنز العمال : ٢٨٦٦٠.

(٦) كشف الغمة : ٤٥ / ٣.

**الأولى:** رأيتُ كُلَّ مَحْبُوبٍ يُفَارِقُ عِنْدَ الْمَوْتِ حَبِيبَةً، فَصَرَفْتُ هُنَيَّيْ إِلَى مَا لَا يُفَارِقُنِي بَلْ يُونَسِنِي فِي وَحْدَتِي وَهُوَ فِعْلُ الْخَيْرِ، قَالَ: أَحْسَنْتَ وَاللهُ.

**الثانية:** قَالَ: رأيتُ قَوْمًا يَفْخَرُونَ بِالْمَحْسِبِ وَآخَرِينَ بِالْمَالِ وَالْوَلَدِ إِذَا ذَلَكَ لَا فَخَرْ، وَرَأَيْتُ الْفَخَرَ الْعَظِيمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاكُمْ» فَاجْتَهَدْتُ أَنْ أَكُونَ عِنْدَهُ كَرِيًّا، قَالَ: أَحْسَنْتَ وَاللهُ.

**الثالثة:** قَالَ: رأيتُ هَوَّ النَّاسِ وَطَرَبَهُمْ، وَسَمِعْتُ قَوْلَهُ تَعَالَى: «وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَتَهَى النَّفْسُ عَنِ الْهَوَى فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى» فَاجْتَهَدْتُ فِي صَرْفِ الْهَوَى عَنِ نَفْسِي حَتَّى اسْتَقْرَأْتُ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى، قَالَ: أَحْسَنْتَ وَاللهُ.

**الرابعة:** قَالَ: رأيتُ كُلَّ مَنْ وَجَدَ شَيْئًا يَكْرُمُ عِنْدَهُ اجْتَهَدَ فِي حِفْظِهِ، وَسَمِعْتُ قَوْلَهُ سُبْحَانَهُ يَقُولُ: «مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيَضَعِفُهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ» فَأَحَبَبْتُ الْمُضَاعَةَ، وَلَمْ أَرْ أَحْفَظَ إِمَّا يَكُونُ عِنْدَهُ، فَكُلُّمَا وَجَدْتُ شَيْئًا يَكْرُمُ عِنْدِي وَجَهْتُ بِهِ إِلَيْهِ لِيَكُونَ لِي ذُخْرًا إِلَى وَقْتِ حَاجَتِي إِلَيْهِ، قَالَ: أَحْسَنْتَ وَاللهُ.

**الخامسة:** قَالَ: رأيتُ حَسَدَ النَّاسِ بَعْضَهُمْ لِبَعْضِهِ فِي الرِّزْقِ، وَسَمِعْتُ قَوْلَهُ تَعَالَى: «نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضِهِمْ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً سُخْرِيًّا وَرَحْمَةً رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمِعُونَ» فَمَا حَسَدْتُ أَحَدًا وَلَا أَسِفْتُ عَلَى مَا فَاتَنِي، قَالَ: أَحْسَنْتَ وَاللهُ.

**السادسة:** قَالَ: رأيتُ عَدَاوَةَ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَالْحَزَازَاتِ الَّتِي فِي صُدُورِهِمْ، وَسَمِعْتُ قَوْلَهُ تَعَالَى: «إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا» فَاشتَغلْتُ بِعَدَاوَةِ الشَّيْطَانِ عَنِ عَدَاوَةِ غَيْرِهِ، قَالَ: أَحْسَنْتَ وَاللهُ.

**السابعة:** قَالَ: رأيتُ كَدْحَ النَّاسِ وَاجْتِهادَهُمْ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ، وَسَمِعْتُ قَوْلَهُ تَعَالَى: «وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونَ» مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُونَ \* إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرِّزْقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمُتَّينُ» فَعْلِمْتُ أَنَّ وَعْدَهُ وَقَوْلَهُ صِدْقٌ، فَسَكَنْتُ إِلَى وَعْدِهِ، وَرَضِيَتُ بِقَوْلِهِ،

وَاشْتَغَلْتُ بِمَا لَهُ عَلَيَّ عَمَّا لِي عِنْدُهُ، قَالَ : أَحْسَنْتَ وَاللَّهُ .

الثَّامِنَةُ قَالَ : رَأَيْتُ قَوْمًا يَتَكَلَّوْنَ عَلَى صِحَّةِ أَبْدَاهُمْ ، وَقَوْمًا عَلَى كَثْرَةِ أَمْوَالِهِمْ ، وَقَوْمًا عَلَى حَلْقِ مِثْلِهِمْ ، وَسَعَيْتُ قَوْلَهُ تَعَالَى : «وَمَنْ يَتَقَبَّلُهُ يَجْعَلُهُ مُخْرَجًا وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ» فَاتَّكَلَتْ عَلَى اللَّهِ وَزَالَ اتَّكَالِي عَلَى غَيْرِهِ ، فَقَالَ لَهُ : وَاللَّهِ إِنَّ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالزَّبُورَ وَالْفُرْقَانَ وَسَائِرَ الْكُتُبِ تَرْجُعُ إِلَى هَذِهِ الْمَهَانِ الْمَسَائِلِ<sup>(١)</sup> .

### ٢٩٠٩ - نَدْمُ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ

١٤١١٣ - الإِمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَاعْلَمُ أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ ، وَلَا يَنْتَفَعُ بِعِلْمٍ لَا يَحْقُقُ تَعْلِمَهُ<sup>(٢)</sup> .

١٤١١٤ - الإِمامُ الْكاظِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا جَمَاعَةً قَدْ أَطَافَوْا بِرِجْلٍ ، قَالَ :

مَا هَذَا ؟ فَقَيْلَ : عَلَامَةٌ ، قَالَ : وَمَا الْعَلَامَةُ ؟ قَالُوا : أَعْلَمُ النَّاسِ بِأَنْسَابِ الْعَرَبِ وَقَائِعُهَا ، وَأَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَبِالْأَشْعَارِ وَالْعَرَبِيَّةِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ذَاكَ عِلْمٌ لَا يَضُرُّ مَنْ جَهَّلَهُ ، وَلَا يَنْفَعُ مَنْ عَلِمَهُ<sup>(٣)</sup> .

. (انظر) باب ٢٨٩٠

### ٢٩١٠ - مَنْ زَادَ عِلْمَهُ عَلَى عَقْلِهِ

١٤١١٥ - الإِمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ زَادَ عِلْمَهُ عَلَى عَقْلِهِ كَانَ وَبِالْأَعْلَى<sup>(٤)</sup> .

١٤١١٦ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كُلُّ عِلْمٍ لَا يُؤْيِدُهُ عَقْلٌ مَضَلَّةٌ<sup>(٥)</sup> .

### ٢٩١١ - غَايَةُ الْعِلْمِ

١٤١١٧ - الإِمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْعِلْمُ لَا يَنْتَهِي<sup>(٦)</sup> .

(١) تنبية الخواطر : ٣٠٣ / ١.

(٢) نهج البلاغة : الكتاب، ٣١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٦٤ / ١٦.

(٣) أمالى الصدق : ١٣ / ٢٢٠.

(٤) غرر الحكم : ١٠٥٤، ٦٨٦٩، ٨٦٠١.

١٤١١٨ - عنه عليه السلام : العِلْمُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحَااطَ بِهِ<sup>(٣)</sup>.

١٤١١٩ - عنه عليه السلام : شَيْئاً لَا تُبَلِّغُ غَايَتَهَا : الْعِلْمُ وَالْقُوْلُ<sup>(٤)</sup>.

١٤١٢٠ - عنه عليه السلام : مَنِ ادْعَى مِنَ الْعِلْمِ غَايَتَهُ، فَقَدْ أَظْهَرَ مِنْ جَهْلِهِ نِهايَتَهُ<sup>(٥)</sup>.

(انظر) باب ٢٨٨٠.

## ٢٩١٢ - أنواع العلوم

١٤١٢١ - رسول الله ﷺ : الْعِلْمُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصَى<sup>(٦)</sup>.

١٤١٢٢ - الإمام علي عليه السلام : الْعِلْمُ أَرْبَعَةُ : الْفِقْهُ لِلأَدِيَانِ، وَالْطَّلبُ لِلأَبْدَانِ، وَالتَّحْوِيلُ لِلْسَّانِ، وَالنَّجْوُمُ لِمَعْرِفَةِ الْأَزْمَانِ<sup>(٧)</sup>.

١٤١٢٣ - رسول الله ﷺ : الْعِلْمُ عِلْمَانٌ : عِلْمُ الْأَدِيَانِ، وَعِلْمُ الْأَبْدَانِ<sup>(٨)</sup>.

١٤١٢٤ - الإمام علي عليه السلام : الْعِلْمُ عِلْمَانٌ : مَطْبُوعٌ وَمَسْمُوعٌ، وَلَا يَنْفَعُ الْمَسْمُوعُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَطْبُوعٌ<sup>(٩)</sup>.

١٤١٢٥ - عنه عليه السلام : الْعِلْمُ عِلْمَانٌ : عِلْمٌ لَا يَسْعُ النَّاسَ إِلَّا التَّنَظُّرُ فِيهِ وَهُوَ صِبْغَةُ الْإِسْلَامِ، وَعِلْمٌ يَسْعُ النَّاسَ تَرَكُ التَّنَظُّرُ فِيهِ وَهُوَ قَدْرَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(١٠)</sup>.

## ٢٩١٣ - أدب الأخذ من العلم

١٤١٢٦ - رسول الله ﷺ : الْعِلْمُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصَى، فَخُذْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَحْسَنَهُ<sup>(١١)</sup>.

(١) ٩١٩٣، ٥٧٦٨، ١٨١٩ غرر الحكم.

(٤) كنز الفوائد : ٢١ / ٢.

(٦-٥) البخاري : ٤٢ / ٢١٨، ٤٢ / ٥٢ و مص ٢٢٠.

(٧) نهج البلاغة : الحكمة ٣٣٨.

(٨) الخصال : ٤١ / ٣٠.

(٩) كنز الفوائد : ٢ / ٣١.

١٤١٢٧ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : العِلْمُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحَااطَ بِهِ، فَخُذُوا مِنْ كُلِّ عِلْمٍ أَحْسَنَهُ<sup>(١)</sup>.

١٤١٢٨ - عنه عليه السلام : خُذُوا مِنْ كُلِّ عِلْمٍ أَحْسَنَهُ، فَإِنَّ النَّجْلَ يَأْكُلُ مِنْ كُلِّ زَهْرٍ أَزْيَّهُ، فَيَوْلَدُ مِنْهُ جَوَهْرَانِ نَفِيسَانِ : أَحَدُهُمَا فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ، وَالآخَرُ يُسْتَضَاءُ بِهِ<sup>(٢)</sup>.

## ٢٩١٤ - رَأْسُ الْعِلْمِ

١٤١٢٩ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : رَأْسُ الْعِلْمِ التَّمِيزُ بَيْنَ الْأَخْلَاقِ، وَإِظْهَارُ مَحْمُودِهَا، وَقَعْدَةُ مَذْمُومِهَا<sup>(٣)</sup>.

١٤١٣٠ - عنه عليه السلام : رَأْسُ الْعِلْمِ الرِّفْقُ، رَأْسُ الْجَهْلِ الْحُرْقُ<sup>(٤)</sup>.  
(انظر) الحكمة : باب ٩٢٢، الخلق : باب ١١٠٥.

## ٢٩١٥ - خَيْرُ الْعِلْمِ

١٤١٣١ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : خَيْرُ الْعِلْمِ مَا أَصْلَحَتْ بِهِ رَشَادَكَ، وَشَرُّهُ مَا أَفْسَدَتْ بِهِ مَعَاذَكَ<sup>(٥)</sup>.

١٤١٣٢ - رسول الله ﷺ : خَيْرُ الْعِلْمِ مَا نَفَعَ<sup>(٦)</sup>.

١٤١٣٣ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : خَيْرُ الْعُلُومِ مَا أَصْلَحَكَ<sup>(٧)</sup>.

١٤١٣٤ - عنه عليه السلام : الْعِلْمُ بِاللَّهِ أَفْضَلُ الْعِلْمَيْنِ<sup>(٨)</sup>.

١٤١٣٥ - عنه عليه السلام : خَيْرُ الْعِلْمِ مَا قَارَنَةُ الْعَمَلُ<sup>(٩)</sup>.

١٤١٣٦ - عنه عليه السلام : أَنْفَعُ الْعِلْمِ مَا عَمِلَ بِهِ<sup>(١٠)</sup>.

١٤١٣٧ - عنه عليه السلام : مِنْ فَضْلِ عِلْمِكَ اسْتِقْلَالُكَ لِعِلْمِكَ<sup>(١١)</sup>.

## ٢٩١٦ - أَلْزَمُ الْعِلْمِ

١٤١٣٨ - الإمامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِعْلَمْ أَنَّهُ لَا عِلْمَ كَطَلَبِ السَّلَامَةِ، وَلَا سَلَامَةً كَسَلَامَةِ الْقَلْبِ<sup>(١٢)</sup>.

(١) ٥٠٢٣، ٥٢٢٥-٥٢٢٤، ٥٢٦٧، ٥٠٨٢، ١٨١٩ غر الحكم .

(٦) (٦) أَمْالِي الصَّدُوقِ : ٣٩٤ .

(٧) ٩٤٢٠، ٢٩٣٣، ٤٩٦٨، ١٦٧٤ غر الحكم .

(١٢) (١٢) تَحْفَ الْعُقُولِ : ٢٨٦ .

١٤١٣٩ - الإمام الكاظم عليه السلام : أولى العلم بـك ما لا يصلح لك العمل إلا به، وأوجب العقل علىك ما أنت مسؤولاً عن العمل به، وألزم العلم لك ما دلّك على صلاح قلبك وأظهر لك فساده، وأحمد العلم عاقية ما زاد في عملك العاجل، فلا تستغلن بـعلم ما لا يضرك جهله، ولا تغفلن عن علم ما يزيد في جهلك تركه<sup>(١)</sup>.

١٤١٤٠ - رسول الله عليه السلام : من عرف نفسه فقد عرف ربه، ثم عليك من العلم بما لا يصح العمل إلا به؛ وهو الإخلاص<sup>(٢)</sup>.

١٤١٤١ - عنه عليه السلام - لرجل سأله عن أفضل الأعمال - : العلم بالله والفقه في دينه، وكرر لها عليه، فقال : يا رسول الله، أسألك عن العمل فتخيّرني عن العلم ؟ ! فقال : إن العلم ينفعك معه قليل العمل، وإن الجهل لا ينفعك معه كثير العمل<sup>(٣)</sup>.

١٤١٤٢ - الإمام علي عليه السلام - لما سُئلَ عن العلم - : أربع كليات : أن تعبد الله وقدر حاجتك إليه، وأن تعصيه وقدر صبرك على النار، وأن تعمل لدنياك وقدر عمرك فيها، وأن تحمل لآخرتك وقدر بقائك فيها<sup>(٤)</sup>.

## ٢٩١٧ - العلوم الممنوعة

١٤١٤٣ - الإمام علي عليه السلام : كُلُّ عِلْمٍ لَا يُؤْيِدُهُ عَقْلٌ مَضَلَّةٌ<sup>(٥)</sup>.

١٤١٤٤ - عنه عليه السلام : أئمّة الناس، إياكم وتعلّم النجوم، إلا ما يهتدى به في بَرٍ أو بَحْرٍ؛ فإنّها تدعى إلى الكهانة، والمنجم كالكافرون، والكافرون كالساحر، والساحر كالكافر، والكافر في النار<sup>(٦)</sup>.

١٤١٤٥ - عنه عليه السلام : ربّ عِلْمٍ أدى إلى مَضَلَّتِكَ<sup>(٧)</sup>.

(انظر) باب ٢٨٨٩.

عنوان ٢٢٣ «السحر»، ٥٠٥ «النجوم».

(١) أعلام الدين : ٣٠٥.

(٢) مصباح الشريعة : ٣٤٣.

(٣) تبيه الخواطر : ١/٨٢ و ٢/٣٧.

(٤) غرر الحكم : ٦٨٦٩.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ٧٩.

(٦) غرر الحكم : ٥٣٥٢.

## ٢٩١٨ - عِلْمُ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ

١٤١٤٦ - الإمام الباقر عليه السلام : تَفَقَّهُوا وَإِلَّا فَأَنْتُمْ أَعْرَابٌ<sup>(١)</sup>.

١٤١٤٧ - الإمام علي عليه السلام - في وصيته لابنه الحسن عليه السلام : ورأيت ... أن أبتدئك بتعليم كتاب الله عزوجل وتأويله، وشرائع الإسلام وأحكامه، وحلاله وحرامه، لا أجاور ذلك بك إلى غيره<sup>(٢)</sup>.

١٤١٤٨ - الإمام الصادق عليه السلام : حديث في حلال وحرام تأخذه من صادقي خير من الدنيا وما فيها مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فَضَّةٍ<sup>(٣)</sup>.

١٤١٤٩ - عنه عليه السلام : لَيَتَ السَّيَاطِطَ عَلَى رُؤُوسِ أَصْحَابِي حَتَّى يَتَفَقَّهُوا فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ<sup>(٤)</sup>.

١٤١٥٠ - عنه عليه السلام - وقد قال له رجل : إن لي ابناً قد أحبت أن يسألك عن حلال وحرام، لا

عما لا يعنيه - : وهل يسأل الناش عن شيء أفضل من الحلال والحرام؟!<sup>(٥)</sup>

## ٢٩١٩ - زينة العلم

١٤١٥١ - الإمام الصادق عليه السلام : أَطْلُبُوا الْعِلْمَ، وَتَرْزَّنُوا مَعَهُ بِالْحِلْمِ وَالْوَقَارِ<sup>(٦)</sup>.

١٤١٥٢ - الإمام علي عليه السلام : خَفَضَ الْجَنَاحَ زِينَةُ الْعِلْمِ<sup>(٧)</sup>.

١٤١٥٣ - رسول الله صلوات الله عليه وسلم : زينة العلم الإحسان<sup>(٨)</sup>.

١٤١٥٤ - عنه عليه السلام : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا جُمِعَ شَيْءٌ إِلَى شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ حِلْمٍ إِلَى

عِلْمٍ<sup>(٩)</sup>.

(١) المحسن : ١/ ٣٥٧ . ٧٦٠.

(٢) نهج البلاغة : الكتاب . ٣١.

(٣) المحسن : ١/ ٣٥٨ . ٧٦٦ و ٧٦٥ و ٧٦٨ / ٣٥٩ .

(٤) أمالى الصدقون : ٩/ ٢٩٤ .

(٥) كشف النقمة : ١٣٧ / ٣ .

(٦) أمالى الصدقون : ١/ ٣٩٥ .

(٧) الخصال : ١١ / ٥ .

١٤١٥٥ - الإمام علي عليه السلام : تَعْلَمُوا الْعِلْمَ، وَتَعْلَمُوا اللِّعْلَمِ السَّكِينَةَ وَالْحَلَمَ، وَلَا تَكُونُوا جَبَابِرَةَ الْعَلَمَاءِ، فَلَا يَقُومُ عِلْمُكُمْ بِجَهَلِكُمْ<sup>(١)</sup>.

١٤١٥٦ - عنه عليه السلام - في صفة المتقين - : يَرْجُ الْحَلَمَ بِالْعِلْمِ، وَالْقَوْلَ بِالْعَمَلِ<sup>(٢)</sup>.

(انظر) باب ٢٨٧٠.

## ٢٩٢٠ - العِلْمُ الْلَّذِنِي

### الكتاب

فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَمَنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا<sup>(٣)</sup>.

١٤١٥٧ - الإمام الباقر عليه السلام : مَنْ عَمِلَ بِمَا يَعْلَمُ عَلَمَهُ اللَّهُ مَا لَا يَعْلَمُ<sup>(٤)</sup>.

١٤١٥٨ - رسول الله عليه السلام : مَنْ تَعْلَمَ فَعَمِلَ عَلَمَهُ اللَّهُ مَا لَمْ يَعْلَمُ<sup>(٥)</sup>.

١٤١٥٩ - الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ عَمِلَ بِمَا عَلِمَ كَفَىٰ مَا لَمْ يَعْلَمُ<sup>(٦)</sup>.

١٤١٦٠ - رسول الله عليه السلام : إِنَّ مِنَ الْعِلْمِ كَهْيَةَ الْمَكْتُونِ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا الْعُلَمَاءُ بِاللَّهِ، فَإِذَا نَطَقُوا بِهِ لَا يُنَكِّرُهُ إِلَّا أَهْلُ الْغَرَّةِ بِاللَّهِ<sup>(٧)</sup>.

١٤١٦١ - عنه عليه السلام : عِلْمُ الْبَاطِنِ سِرٌّ مِنْ أَسْرَارِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَحُكْمٌ مِنْ حُكْمِ اللَّهِ، يَقْذِفُهُ فِي قُلُوبِ مَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ<sup>(٨)</sup>.

١٤١٦٢ - عنه عليه السلام : لَوْ خِفْتُمُ اللَّهَ حَقًّا خِيفَتِهِ لَعْلَمْتُمُ الْعِلْمَ الَّذِي لَا جَهَلَ مَعْهُ<sup>(٩)</sup>.

(انظر) الإمامة (٢) : باب ١٦٨، الزهد : باب ١٦٢١، المعرفة (٣) : باب ٧٢٦٠٧.

(١) البحار : ٢/٣٧، ٤٩.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٣.

(٣) الكيف : ٦٥.

(٤) أعلام الدين : ٣٠١.

(٥) كنز العمال : ٢٨٦٦١.

(٦) ثواب الأعمال : ١/١٦١.

(٧-٩) كنز العمال : ٥٨٨١، ٢٨٨٢٠، ٢٨٩٤٢، ٥٨٩٣، ٥٨٨١ (نحوها).

## ٢٩٢١ - أَعْلَمُ النَّاسِ

١٤٦٣ - الإِيمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا سُئِلَ عَنْ أَعْلَمِ النَّاسِ - : مَنْ جَمَعَ عِلْمَ النَّاسِ إِلَى عِلْمِهِ<sup>(١)</sup>.

١٤٦٤ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَعْلَمُ النَّاسِ مَنْ جَمَعَ عِلْمَ النَّاسِ إِلَى عِلْمِهِ<sup>(٢)</sup>.

١٤٦٥ - الإِيمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَعْلَمُ النَّاسِ الْمُسْتَهْرِ بِالْعِلْمِ<sup>(٣)</sup>.

١٤٦٦ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - لَمَّا قِيلَ لَهُ : أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ أَعْلَمَ النَّاسِ - : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعْلَمَ

النَّاسِ<sup>(٤)</sup>.

## ٢٩٢٢ - انْحِصَارُ الْعِلْمِ الصَّحِيحِ بِأَهْلِ الْبَيْتِ

١٤٦٧ - الإِيمَامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَسَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ وَالْحَكَمِ بْنِ عُثْيَيْهَ - : شَرِّقاً وَغَرْبَاً لَنْ تَجِدَا عِلْمًا

صَحِيحًا إِلَّا شَيْئاً يَخْرُجُ مِنْ عِنْدِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ<sup>(٥)</sup>.

١٤٦٨ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ حَقٌّ وَلَا صَوَابٌ إِلَّا شَيْءاً أَخْذَهُو مِنَ

أَهْلِ الْبَيْتِ<sup>(٦)</sup>.

١٤٦٩ - الإِيمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي هَبَطَ بِهِ آدَمَ وَجَمِيعَ (مَا فُضِّلَتْ بِهِ) الْبَيْتُونَ إِلَى خَاتَمِ

النَّبِيِّينَ فِي عِتَرَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ<sup>(٧)</sup>.

١٤٧٠ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَوْ افْتَبَسْتُمُ الْعِلْمَ مِنْ مَعْدِنِهِ، وَشَرِّيْتُمُ الْمَاءَ بِعَذْوَبِتِهِ، وَادْخَرْتُمُ الْخَيْرَ مِنْ

مَوْضِعِهِ، وَأَخْذَتُمُ الطَّرِيقَ مِنْ وَاضِحِهِ، وَسَلَكْتُمُ مِنَ الْحَقِّ نَهَجَةً، لَنَهَجَتْ بِكُمُ الشَّيْلُ، وَبَدَتْ

لَكُمُ الْأَعْلَامُ<sup>(٨)</sup>.

(انظر) الإمامة (٢) : باب ١٦٢.

(١) الخصال : ١٣ / ٥.

(٢) أَمَالِي الصَّدُوقِ : ٤ / ٢٧.

(٣) غَرَرُ الْحُكْمِ : ٣٠٧٩.

(٤) كِتَابُ الْعَمَالِ : ٤٤١٥٤.

(٥) الْبَحَارِ : ٢٠ / ٩٢ / ٢.

(٦) أَمَالِي المُفَيدِ : ٦ / ٩٦.

(٧) الإِرْشَادُ : ٢٣٢ / ١.

(٨) الكافي : ٥ / ٣٢ / ٨.

## ٢٩٢٣ - العلم (م)

- ١٤١٧١ - الإمام علي عليه السلام : لا يدرك العلم براحة الجسم<sup>(١)</sup>.
- ١٤١٧٢ - رسول الله عليه السلام : خذوا العلم من أفواه الرجال<sup>(٢)</sup>.
- ١٤١٧٣ - الإمام علي عليه السلام : ما من علم إلا وأنا أفتتحه، وما من سر إلا والقائم عليه يختتمه<sup>(٣)</sup>.
- ١٤١٧٤ - منية المريد : في الإنجيل قال الله تعالى : ولا تقولوا : تخافُ أن نعلم فلأنَّا عَمِلْنَا، ولكن قولوا : نَرْجُو أن نَعْلَمَ ونَعْمَلَ<sup>(٤)</sup>.
- ١٤١٧٥ - الإمام الباقي عليه السلام : رَحْمَةُ اللهِ عَبْدًا أَحْيَا الْعِلْمَ، فَقِيلَ : وَمَا إِحْياؤُهُ؟ قَالَ : أَن يُذَكِّرَ بِهِ أَهْلُ الدِّينِ وَالوَرَعِ<sup>(٥)</sup>.
- ١٤١٧٦ - رسول الله عليه السلام : إِحْذِرُوا الشَّهْوَةَ الْخَفِيَّةَ : العَالَمُ يُحِبُّ أَن يُجْلِسَ إِلَيْهِ<sup>(٦)</sup>.
- ١٤١٧٧ - الإمام الحسن عليه السلام : لَا يَنْفَضُ أَحَدٌ مِّنْ حَقْنَا إِلَّا نَقَصَهُ اللَّهُ مِنْ عِلْمِهِ<sup>(٧)</sup>.
- ١٤١٧٨ - رسول الله عليه السلام : وَاضْعُ الْعِلْمَ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ كَمَقْلُدِ الْخَنَازِيرِ الْجَوَهَرِ وَاللُّؤْلُؤِ وَالْأَذْهَبِ<sup>(٨)</sup>.
- ١٤١٧٩ - عنه عليه السلام : آفَهُ الْعِلْمُ النَّسِيَانُ، وَإِضَاعَتُهُ أَن تُحَدَّثَ بِهِ غَيْرُ أَهْلِهِ<sup>(٩)</sup>.
- ١٤١٨٠ - الإمام علي عليه السلام : قَدْ فَتَحَ بَابُ الْحَرَبِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَهْلِ الْقِبْلَةِ، وَلَا يَحْمِلُ (يَحْمِلُ) هَذَا الْعِلْمَ إِلَّا أَهْلُ الْبَصَرِ وَالصَّبَرِ وَالْعِلْمُ بِمَوَاضِعِ الْحَقِّ<sup>(١٠)</sup>.
- ١٤١٨١ - عنه عليه السلام : يَسِيرُ الْعِلْمُ يَنْفِي كَثِيرَ الْجَهَلِ<sup>(١١)</sup>.

(١) غرر الحكم : ١٠٦٨٤.

(٢) عوالي الآلي : ٤ / ٦٨ / ٧٨ / ٧٨.

(٣) بشارة المصطفى : ٢٥.

(٤) - (٥) منية المريد : ١٢٠ و ١٦٩.

(٦) كنز المطالب : ٢٨٩٦٥.

(٧) البحار : ٧٨ / ٩ / ١١٤.

(٨) الترغيب والترهيب : ١ / ٩٦ / ١٠.

(٩) كنز المطالب : ٢٨٩٦٠.

(١٠) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٣.

(١١) غرر الحكم : ١٠٩٩٠.



## العُمر

تفسير الميزان : ٤ / ١٣٩ «كلام في عمر النوع الإنساني والإنسان الأولى».

انظر : عنوان ٤ «الأجل»، ٣٦٨ «العمر».

الفكر : باب ٢٢٥٧

## ٢٩٢٤ - العمر

### الكتاب

- «وَاللهُ خَلَقْتُم مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلْتُمُ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُثْنَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنَقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيرٌ»<sup>(١)</sup>.
- ١٤١٨٢ - الإمام علي عليه السلام : العُمرُ أَنفَاسٌ مُعَدَّدةٌ<sup>(٢)</sup>.
- ١٤١٨٣ - عنه عليه السلام : إِنَّ عُمرَكَ وَقْتُكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ<sup>(٣)</sup>.
- ١٤١٨٤ - عنه عليه السلام : إِنَّ عُمرَكَ عَدَدُ أَنفَاسِكَ، وَعَلَيْهَا رَقِيبٌ يُحْصِيَهَا<sup>(٤)</sup>.
- ١٤١٨٥ - عنه عليه السلام : الْمَرْءُ ابْنُ سَاعَتِهِ<sup>(٥)</sup>.
- ١٤١٨٦ - عنه عليه السلام : إِنَّهُ لَنْ يَسْتَقِيلَ أَحَدُكُمْ يَوْمًا مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا يُفْرَاقِ آخَرَ مِنْ أَجْلِهِ<sup>(٦)</sup>.
- ١٤١٨٧ - عنه عليه السلام : إِنَّمَا أَنْتَ عَدَدُ أَيَّامٍ، فَكُلُّ يَوْمٍ يَضِي عَلَيْكَ يَضِي بِعِضُكَ، فَخَفَضَ فِي الظَّلَّبِ وَأَجْمَلَ فِي الْمُكَتَسِ<sup>(٧)</sup>.
- ١٤١٨٨ - عنه عليه السلام : مَا انْقَضَتْ سَاعَةٌ مِنْ دَهْرِكَ إِلَّا يَقْطَعُهُ مِنْ عُمُرِكَ<sup>(٨)</sup>.
- ١٤١٨٩ - عنه عليه السلام : لَا يُعَمَّرُ مُعَمَّرٌ مِنْكُمْ يَوْمًا مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا يَهْدِمُ آخَرَ مِنْ أَجْلِهِ<sup>(٩)</sup>.
- .٣٧١٩ (انظر) الموت : باب

## ٢٩٢٥ - اغتنام العمر

- ١٤١٩٠ - رسول الله عليه السلام : كُنْ عَلَى عُمُرِكَ أَشَحَّ مِنْكَ عَلَى دِرَهَمِكَ وَدِينارِكَ<sup>(١٠)</sup>.
- ١٤١٩١ - الإمام علي عليه السلام : لَوْ اعْتَبَرْتَ بِمَا أَضَعَتْ مِنْ ماضِي عُمُرَكَ لَحَفِظَتْ مَا بَيْقَ<sup>(١١)</sup>.
- ١٤١٩٢ - عنه عليه السلام : إِنَّ الْمَغْبُونَ مَنْ غَيْنَ عُمَرَهُ، وَإِنَّ الْمَغْبُوتَ مَنْ أَنْفَدَ عُمَرَهُ فِي طَاعَةِ رَبِّهِ<sup>(١٢)</sup>.

(١) فاطر : ١١.

(٢) غرر الحكم : ٤٤٧، ٣٤٣٤، ٣٤٣١، ٥٣٥ / ٥٢.

(٣) تنبية الخواطر : ٢١٨ / ٢.

(٤) غرر الحكم : ٩٦٠.٨، ٢٨٧٤ / ٢.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٤٥.

(٦) مكارم الأخلاق : ٢٦٦١ / ٣٦٤ / ٢.

(٧) غرر الحكم : ٣٥٠.٢، ٧٥٨٩ / ١٢.

١٤١٩٣ - رسول الله ﷺ : إنَّ الْعُمَرَ مَحْدُودٌ لَنْ يَتَجَاوِزَ أَحَدُ مَا قَدَرَ لَهُ، فَبَادِرُوا قَبْلَ نَفَادِ الأَجْلِ<sup>(١)</sup>.

١٤١٩٤ - عنه ﷺ : بادِرْ بِأَرْبَعٍ قَبْلَ أَرْبَعٍ : يَشْبَابِكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحْتِكَ قَبْلَ سُقْمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرَكَ، وَحَيَاكَ قَبْلَ نَمَاتِكَ<sup>(٢)</sup>.

١٤١٩٥ - الإمام علي عليه السلام : فَبَادِرُوا الْعَمَلَ، وَخَافُوا بَغْتَةَ الْأَجْلِ؛ فَإِنَّهُ لَا يُرْجَى مِنْ رَجْعَةِ الْعُمَرِ مَا يُرْجَى مِنْ رَجْعَةِ الرِّزْقِ<sup>(٣)</sup>.

١٤١٩٦ - عنه عليه السلام : إِنَّ ماضِي عُمْرِكَ أَجْلٌ، وَآتِيهِ أَمْلٌ، وَالوَقْتُ عَمَلٌ<sup>(٤)</sup>.

١٤١٩٧ - عنه عليه السلام : ماضِي يَوْمِكَ فَائِتُ، وَآتِيهِ مُتَّهِمٌ، وَوَقْتُكَ مُغَنَّمٌ<sup>(٥)</sup>.

١٤١٩٨ - عنه عليه السلام : إِنَّ ماضِي يَوْمِكَ مُنْتَقِلٌ، وَبِاَقِيَّتِهِ مُتَّهِمٌ، فَاغْتَمِمْ وَقْتَكَ بِالْعَمَلِ<sup>(٦)</sup>.

١٤١٩٩ - عنه عليه السلام : إِنَّ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ يَعْمَلُانِ فِيكَ فَاعْمَلْ فِيهِمَا، وَيَأْخُذَاكِ مِنْكَ فَخُذْ مِنْهُمَا<sup>(٧)</sup>.

١٤٢٠٠ - عنه عليه السلام : مَا أَسْرَعَ السَّاعَاتِ فِي الْيَوْمِ، وَأَسْرَعَ الْأَيَّامَ فِي الشَّهْرِ، وَأَسْرَعَ الشُّهُورَ فِي السَّنَةِ، وَأَسْرَعَ السَّنَنَ (السَّنَةَ) فِي الْعُمَرِ<sup>(٨)</sup>.

١٤٢٠١ - عنه عليه السلام : السَّاعَاتُ تَخْرِمُ الْأَعْمَارَ، وَتُدْنِي مِنَ الْبَوَارِ<sup>(٩)</sup>.

١٤٢٠٢ - رسول الله ﷺ : يُفْتَحُ لِلْعَبْدِ يَوْمُ الْقِيَامَةِ عَلَى كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ عُمْرِهِ أَرْبَعَةُ وَعِشْرُونَ حَزَانَةً - عَدَدُ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ - فَخَزَانَةُ يَحْدُها مَلْوَءَةٌ نُورًا وَسُرُورًا فِيَنَّالُهُ عِنْدَ مُشَاهَدَتِهَا مِنَ الْفَرَحِ وَالسُّرُورِ مَا لَوْ زُوَّجَ عَلَى أَهْلِ النَّارِ لَأَدْهَشَهُمْ عَنِ الإِحْسَاسِ بِأَلْمِ النَّارِ، وَهِيَ السَّاعَةُ الَّتِي أطَاعَ فِيهَا رَبَّهُ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ خَزَانَةُ أُخْرَى فِيرَاهَا مُظْلِمَةٌ مُتَبَيَّنَةٌ مُفْزَعَةٌ فِيَنَّالُهُ عِنْدَ مُشَاهَدَتِهَا مِنَ الْفَزَعِ وَالْجَزَعِ مَا لَوْ قُسِّمَ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ لَنَفَضَ عَلَيْهِمْ نَعِيمُهَا، وَهِيَ السَّاعَةُ الَّتِي

(١) أعلام الدين : ١٢ / ٣٣٦.

(٢) الخصال : ٨٥ / ٢٣٩.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١١٤.

(٤) غرر الحكم : ٣٤٦٢، ٣٤٦٠، ٩٨٤٠.

(٥) في الطبعة المعتمدة «وبانيه» والصحيح ما أثبته كما في طبعة النجف وغيرها.

(٦) غرر الحكم : ٣٤٦١، ٣٤٦٠، ٣٧٠٥.

(٧) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٨، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٩٩ / ١٢.

(٨) غرر الحكم : ٢٠٣٠.

(٩) غرر الحكم : ٢٠٣٠.

عَصَى فِيهَا رَبَّهُ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ خَزَانَةُ أُخْرَى فِيهَا فَارِغَةً لَيْسَ فِيهَا مَا يَسْرُهُ وَلَا مَا يَسْوُءُهُ، وَهِيَ السَّاعَةُ الَّتِي نَامَ فِيهَا أَوْ اشْتَغَلَ فِيهَا بِشَيْءٍ مِنْ مُبَاحَاتِ الدُّنْيَا، فَيَنْتَهُ مِنَ الْعَيْنِ وَالْأَسْفِي عَلَى فَوَاهِتِهَا - حَيْثُ كَانَ مُمْكِنًا مِنْ أَنْ يَلْأَأُهَا حَسَنَاتٍ - مَا لَا يَوْصَفُ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى: «ذَلِكَ يَوْمُ التَّعْقَابِ»<sup>(١)</sup>.

١٤٢٠٣ - إِلَمَامُ عَلَيِّ<sup>٢</sup> : مَنْ أَفْنَى عُمْرَهُ فِي غَيْرِ مَا يَنْجِيَهُ فَقَدْ أَصَاغَ مَطْلَبَهُ<sup>(٣)</sup>.

١٤٢٠٤ - عَنْهُ<sup>٤</sup> : أَيُّهَا النَّاسُ ! الآنَ الآنَ مِنْ قَبْلِ النَّدَمِ، وَمِنْ قَبْلِ «أَنْ تَقُولَ نَفْشُ يَا حَسَرَقَى عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنَبِ اللَّهِ»<sup>(٥)</sup> !

١٤٢٠٥ - عَنْهُ<sup>٦</sup> : أَيُّهَا النَّاسُ ! الآنَ الآنَ مَادَمَ الْوَثَاقُ مُطْلَقاً، وَالسَّرَّاجُ مُنِيرًا، وَبَابُ التَّوْبَةِ مَفْتُوحًا، مِنْ قَبْلِ أَنْ يَجْعَلَ الْقَلْمَ وَتُطْلُو الصُّحفُ<sup>(٧)</sup>.

١٤٢٠٦ - عَنْهُ<sup>٨</sup> : رَحْمَ اللَّهُ امْرَأً عَلِمَ أَنَّ نَفْسَهُ خُطَاهُ إِلَى أَجْلِهِ، فَبَاذَرَ عَمَلَهُ وَقَصَرَ أَنْتَهُ<sup>(٩)</sup>.

١٤٢٠٧ - عَنْهُ<sup>٩</sup> : إِعْمَلْ لِكُلِّ يَوْمٍ عَلَى فِيهِ تَرْشِيدٌ<sup>(١٠)</sup>.  
(انظر) المراقبة : باب ١٥٤٤، ١٥٤٠، باب ٢٩٢٨.

## ٢٩٢٦ - تَضِييفُ الْعُمُرِ

١٤٢٠٨ - إِلَمَامُ عَلَيِّ<sup>١١</sup> : الْإِشْتِغَالُ بِالْفَائِتِ يُضَيِّعُ الْوَقْتَ<sup>(١٢)</sup>.

١٤٢٠٩ - عَنْهُ<sup>١٣</sup> : اشْتِغَالُ النَّفْسِ بِمَا لَا يَصْحَبُهَا بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ أَكْثَرِ الْوَهَنِ<sup>(١٤)</sup>.

١٤٢١٠ - عَنْهُ<sup>١٥</sup> : شَرُّ مَا شَغَلَ بِهِ الْمَرْءُ وَقَتَهُ الْفُضُولُ<sup>(١٦)</sup>.

١٤٢١١ - عَنْهُ<sup>١٧</sup> : مَنْ اشْتَغَلَ بِغَيْرِ الْمُهِمِّ ضَيَّعَ الْأَهَمَّ<sup>(١٨)</sup>.

١٤٢١٢ - عَنْهُ<sup>١٩</sup> : إِحْدَرُوا ضَيَاعَ الْأَعْمَارِ فِيهَا لَا يَبْقَى لَكُمْ، فَقَاتُّهَا لَا يَعُودُ<sup>(٢٠)</sup>.

١٤٢١٣ - عَنْهُ<sup>٢١</sup> : أَيْنَ الَّذِينَ عُمِّرُوا فَنِعْمَوا، وَعُلِّمُوا فَهِمُوا، وَأَنْظَرُوا فَلَهُوا، وَسُلِّمُوا فَنَسُوا،

(١) البحار : ١٥ / ٢٦٢ / ٧.

(٢) غر الحكم : ٨٥٣٢.

(٣) تتبية الخواطر : ٨٩ / ٢ - ٤.

(٤) غر الحكم : ٥٢١٤.

(٥) مستدرك الوسائل : ١٥٧ / ١٢٢ / ١.

(٦) غر الحكم : ١٢٠٠، ١٢٠٠، ٢٦١٨، ٨٦٠٧، ٥٦٩٧، ١٩٨٢.

(٧) غر الحكم : ١١ - ١٢.

أُمهلوا طويلاً، وَمِنْهُمْ جَمِيلًا؟<sup>(١)</sup>

١٤٢١٤ - عنه عليه السلام : في صفة المأمورين على العزة عند الموت - ثم ازداد الموت فيهم ولوجاً، فَحِيلَ بَيْنَ أَحَدِهِمْ وَبَيْنَ مَنْطِقَةِ، وَإِنَّهُ لَبَيْنَ أَهْلِهِ يَتَظَرُّ بِصَرِّهِ وَيَسْمَعُ بِأَذْنِهِ، عَلَى صِحَّةٍ مِنْ عَقْلِهِ وبقاءٍ مِنْ لُبِّهِ، يُفَكِّرُ فِيمَا أَفْنَى عُمْرَهُ، وَفِيمَا أَذْهَبَ ذَهْرَهُ!<sup>(٢)</sup>

## ٢٩٢٧ - بَقِيَّةُ الْعُمْرِ

١٤٢١٥ - الإمام علي عليه السلام : بَقِيَّةُ عُمْرِ الْمُؤْمِنِ لَا قِيمَةَ لَهَا، يُدْرِكُ بِهَا مَا قَدْ فَاتَ، وَيُحِبِّي مَا ماتَ.<sup>(٣)</sup>

١٤٢١٦ - عنه عليه السلام : لا يَعْرِفُ قَدْرَ مَا يَقِنَّ مِنْ عُمْرِهِ إِلَّا نَيْنٌ أو صَدِيقٌ.<sup>(٤)</sup>

١٤٢١٧ - عنه عليه السلام : لَيْسَ شَيْءٌ أَعَزَّ مِنَ الْكِبْرِيَّةِ الْأَحْمَرِ إِلَّا مَا يَقِنَّ مِنْ عُمْرِ الْمُؤْمِنِ.<sup>(٥)</sup>

١٤٢١٨ - رسول الله عليه السلام : مَنْ أَحْسَنَ فِيمَا يَقِنَّ مِنْ عُمْرِهِ لَمْ يُوَاحِدْ بِمَا مَضَى مِنْ ذَنِبِهِ، وَمَنْ أَسَأَ فِيمَا يَقِنَّ مِنْ عُمْرِهِ أَخْدَى بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ.<sup>(٦)</sup>  
أَقُولُ : وَلَيَعْمَلَ مَا قَدِيلَ :

الدهر ساومني عُمري، فقلت له ما بعثت عُمري بالدنيا وما فيها  
ثم اشتراه بستدریج بلا ثمن تبت يدا صفتة قد خاب شاريها!

## ٢٩٢٨ - الحث على إنفاق العُمر في طاعة الله

١٤٢١٩ - الإمام علي عليه السلام : إِنَّ عُمَرَكَ مَهْرُ سَعَادَتِكَ إِنْ أَنْفَدْتَهُ فِي طَاعَةِ رَبِّكَ.<sup>(٧)</sup>

١٤٢٢٠ - عنه عليه السلام : إِنَّ أَنْفَاسَكَ أَجْزَاءُ عُمْرِكَ، فَلَا تُنْهِنَا إِلَّا فِي طَاعَةِ رَبِّكَ.<sup>(٨)</sup>

١٤٢٢١ - عنه عليه السلام : إِنَّ أَوْقَاتَكَ أَجْزَاءُ عُمْرِكَ، فَلَا تُنْفِذْ لَكَ وَقْتًا إِلَّا فِي مَا يُنْجِيكَ.<sup>(٩)</sup>

١٤٢٢٢ - عنه عليه السلام : إِحْفَظْ عُمَرَكَ مِنَ التَّضَيْعِ لَهُ فِي غَيْرِ الْعِبَادَةِ وَالطَّاعَاتِ.<sup>(١٠)</sup>

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٨٣ و ١٠٩.

(٢) الدعوات للراوندي : ٢٩٨ / ١٢٢.

(٣) غرر الحكم : ٧٥٢٥، ١٠٨٠١.

(٤) أبالي الصدوق : ٩ / ٥٦.

(٥) غرر الحكم : ٢٤٣٩، ٣٦٤٢، ٣٤٢٩.

٢٩٢٩ - من يكون عمره حجة عليه

### الكتاب

﴿وَهُمْ يَضْطَرِّحُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلُ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا تَعْمَلُ أَوْلَمْ نُعَمِّرُكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ التَّذَكِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ﴾<sup>(١)</sup>.

١٤٢٢٣ - الإمام الصادق ع: في قوله تعالى: «أولم تعمّرُكم...» - توبیخ لإبن ثانی عشرة سنة<sup>(٢)</sup>.

١٤٢٢٤ - رسول الله ﷺ: إذا كان يوم القيمة نوادي: أين أبناء السنتين؟ وهو العمر الذي قال الله تعالى: «أولم تعمّرُكم ما يتذكّر فيه من تذكّر»<sup>(٣)</sup>.

١٤٢٢٥ - الإمام الصادق ع: إذا بلغت سنتين سنة فاحسب نفسك في الموت<sup>(٤)</sup>.

١٤٢٢٦ - الإمام علي ع: العمر الذي أعد الله فيه إلى ابن آدم سنتون سنة<sup>(٥)</sup>.

١٤٢٢٧ - رسول الله ﷺ: ما بين السنتين إلى السبعين مفترك المايا<sup>(٦)</sup>.

١٤٢٢٨ - الإمام الصادق ع: إن العبد لفي فسحة من أمره ما بينه وبين أربعين سنة، فإذا بلغ أربعين سنة أو حى الله عزوجل إلى ملكيه: إني قد عمرت عبدي عمراً، فغلظا وشددا وتحفظا واكتبا عليه قليل عمليه وكثيره وصغيره وكبيره<sup>(٧)</sup>.

١٤٢٢٩ - الإمام الباقر ع: إذا أتت على العبد أربعون سنة قيل له: خذ حذرك؛ فإنك غير معذور، وليس ابن أربعين سنة أحق بالعذر من ابن عشرين سنة<sup>(٨)</sup>.

(١) فاطر: ٣٧.

(٢) أمالی الصدوق: ٤٠ / ١.

(٣) كنز العمال: ٢٩٢٤.

(٤) جامع الأخبار: ٣٣٠ / ٩٢٥.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٣٢٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٩ / ٢٣٨.

(٦) معانی الأخبار: ٤٠٢ / ٦٦.

(٧) أمالی الصدوق: ٤٠ / ١.

(٨) الخصال: ٥٤٥ / ٢٤.

١٤٢٣٠ - رسول الله ﷺ : إذا أتى عَلَى الْعَبْدِ أَرْبَعُونَ سَنَةً يَحِبُّ عَلَيْهِ أَنْ يَخَافَ اللَّهَ وَيَحْذَرَهُ<sup>(١)</sup>.

١٤٢٣١ - الإمام الباقر ع : إذا بلغ الرَّجُلُ أَرْبَعِينَ سَنَةً نادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : قَدْ دَنَا الرَّحِيلُ ،

فَأَعِدُّ الزَّادَ<sup>(٢)</sup> !

١٤٢٣٢ - رسول الله ﷺ : إذا بلغ الرَّجُلُ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَلَمْ يَغْلِبْ خَيْرُهُ شَرَّهُ قَبْلَ الشَّيْطَانِ بَيْنَ

عَيْنَيْهِ وَقَالَ : هَذَا وَجْهٌ لَا يُفْلِحُ<sup>(٣)</sup> !

١٤٢٣٣ - عنه ع : مَنْ جَاَوَرَ الْأَرْبَعِينَ وَلَمْ يَغْلِبْ خَيْرُهُ شَرَّهُ فَلْيَسْجُهْزْ إِلَى النَّارِ<sup>(٤)</sup>.

١٤٢٣٤ - الإمام علي ع : فِيمَا حَسِرَةً عَلَى كُلِّ ذِي غَفَلَةٍ أَنْ يَكُونَ عُمُرُهُ عَلَيْهِ حُجَّةً ، وَأَنْ

تُؤَدِّيهِ أَيَامُهُ إِلَى الشُّقُوقِ<sup>(٥)</sup> !

## ٢٩٣٠ - أرذلُ العُمرِ

### الكتاب

﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّأُكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرْدُ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾<sup>(٦)</sup>.

﴿وَمَنْ نُعَمِّزُهُ نُنَكِّشُهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَقْعِلُونَ﴾<sup>(٧)</sup>.

١٤٢٣٥ - الإمام علي ع - في قوله تعالى : «وَمِنْكُمْ مَنْ يُرْدُ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ» - : حَمْسَ وَسَبْعُونَ سَنَةً<sup>(٨)</sup>.

١٤٢٣٦ - الإمام الصادق ع : إذا بلغ العبد تلانتاً وثلاثين سنه فقد بلغ أشدده، وإذا بلغ أربعين سنه فقد انتهى منتهاه، وإذا بلغ إحدى وأربعين فهو في التقصان، وينبغي لصاحب الخمسين أن

(١) كنز العمال : ١٠٣٢٩.

(٢) مشكاة الأنوار : ١٧٠.

(٣) مشكاة الأنوار : ١٦٩.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ٦٤.

(٥) النحل : ٧٠.

(٦) يس : ٦٨.

(٧) الدر المنشور : ١٤٦ / ٥.

يَكُونَ كَمَنْ هُوَ فِي التَّزَعِ<sup>(١)</sup>.

١٤٢٣٧ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَبْنَاءُ الْأَرْبَعِينَ زَرَعُ قَدْ دَنَا حَصَادُهُ . أَبْنَاءُ الْخَمْسِينَ ، مَاذَا قَدَّمْتُمْ وَمَاذَا أَخْرَجْتُمْ ؟ أَبْنَاءُ السَّتِينَ ، هَلْمُوا إِلَى الْحِسَابِ لَا عَذْرَ لَكُمْ . أَبْنَاءُ السَّبْعِينَ ، عَدُّوا أَنْفَسَكُمْ مِنَ الْمَوْتِ<sup>(٢)</sup> !

### ٢٩٣١ - ثَمَرَةُ طُولِ الْحَيَاةِ

١٤٢٣٨ - الْإِمَامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : تَمَرَةُ طُولِ الْحَيَاةِ السَّقْمُ وَالْهَرَمُ<sup>(٣)</sup> .

١٤٢٣٩ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ طَالَ عُمُرُهُ كَثُرَتْ مَصَابِبُهُ<sup>(٤)</sup> .

١٤٢٤٠ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ أَحَبَّ البقاءَ فَلْيَعْدُ لِلْبَلَاءِ قَلْبًا صَبُورًا<sup>(٥)</sup> .

### ٢٩٣٢ - مَا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ

١٤٢٤١ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَكْثَرُ مِنَ الطَّهُورِ يَزِدُ اللَّهُ فِي عُمُرِكَ<sup>(٦)</sup> .

١٤٢٤٢ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ حَسِنَتْ بَيْتَهُ زِيدَ فِي عُمُرِهِ<sup>(٧)</sup> .

١٤٢٤٣ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : تَحْبَبُوا الْبَوَاقِقَ يُدَدُّ لَكُمْ فِي الْأَعْمَارِ<sup>(٨)</sup> .

١٤٢٤٤ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ حَسِنَ بَرْهَةً بِأَهْلِ بَيْتِهِ زِيدَ فِي عُمُرِهِ<sup>(٩)</sup> .

١٤٢٤٥ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنْ أَحَبَبْتَ أَنْ يَزِيدَ اللَّهُ فِي عُمُرِكَ فَسُرْ أَبْوَيَاكَ<sup>(١٠)</sup> .

١٤٢٤٦ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبَسِّطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَيُئْسِنَ لَهُ فِي أَجْلِهِ فَلْيَصُلْ رَحْمَةً<sup>(١١)</sup> .

(١) البحار: ٦/١٢٠ .

(٢) جامع الأخبار: ٣٢٠/٩٢٦ .

(٣) غرر الحكم: ٤٦٢٣، ٨٢٦٨ .

(٤) كشف النقمة: ٣/١٢٨ .

(٥) أمالى العفيد: ٦٠/٥ .

(٦) البحار: ٤٠٨/٤٠٨ .

(٧) عيون أخبار الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ: ٢/٣٦، ٢٣٦/٩٠ .

(٨) أمالى الطوسي: ٢٤٥/٤٢٥ .

(٩) الزهد للحسين بن سعيد: ٣٣/٨٧ .

(١٠) الخصال: ٣٢/١١٢ .

(١١) الخصال: ٣٢/١١ .

١٤٢٤٧ - الإمام الصادق عليه السلام - لميسر : يا ميسر ، قد حضر أجلك غير مرّة ولا مرّتين ، كُلُّ ذلك يُؤخِّر الله أجلك لصلتك قرابتَك ، (وإنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ يُزَادَ فِي عُمْرِكَ فَبَرَّ شَيْخِكَ) ; يعني أبويء<sup>(١)</sup> .

١٤٢٤٨ - رسول الله عليه السلام : لا يزيد في العمر إلا البر<sup>(٢)</sup> .

١٤٢٤٩ - الإمام الباقر عليه السلام : مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين بن علي عليهما السلام ؛ فإن إتيانه يزيد في الرزق ، ويُدْنِي في العمر ، ويدفع مدفع السوء<sup>(٣)</sup> .

١٤٢٥٠ - الإمام علي عليه السلام : من أراد البقاء - ولا بقاء - فليجاري الغداء ، وليجوّد الحذاء ، وليخفِّفِ الرداء ، ولُيُلْقِلَّ غُشيان النساء<sup>(٤)</sup> .

(انظر) الأجل : باب ٢٤ ، الرَّاجِم : باب ١٤٦٤ ، ١٤٦٧ .

### ٢٩٣٣ - طول العمر وحسن العمل

١٤٢٥١ - رسول الله عليه السلام : طوي لمَنْ طال عمره وحُسْنَ عمَلُه فحسُنَ مُنْقَلَبُه إذ رضي عنَهُ ربُّه ، وويل لمَنْ طال عمره وسَاءَ عمَلُه وسَاءَ مُنْقَلَبُه إذ سخطَ عليه ربُّه<sup>(٥)</sup> .

١٤٢٥٢ - الإمام زين العابدين عليه السلام - في الدّعاء : واجعلني مِنْ أطْلَتَ عُمرَه ، وحَسَنتَ عمَلَه ، وأتمتَ عَلَيْهِ نعمتك ، ورضيتَ عَنِّي ، وأحييتكَ حَيَاةً طَيِّبَةً في أَدْوَمِ السُّرُورِ وأسْبَغَ الكَرَامَةَ وأَمْمَ العِيش<sup>(٦)</sup> .

### ٢٩٣٤ - المؤمن وطلب طول العمر

١٤٢٥٣ - الإمام زين العابدين عليه السلام - من دعائِه في مكارِم الأخلاق - : وعَمِّنْ مَا كَانَ عُمْري بِذَلِكَ في طاعتكَ ، فإذا كانَ عُمْري مَرَّعاً للشَّيْطَانِ فاقِضِنِي إِلَيْكَ<sup>(٧)</sup> .

(١) الدعوات للراوندي : ١٢٥ / ٢٠٩ .

(٢) الدرة البارزة : ١٨ .

(٣) البحر : ١٠١ / ٤ .

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٨ / ٢ / ٣٨ .

(٥) البحر : ٦٩ / ٩٨ و ٤٠٥ / ٩١ .

(٧) الصحيفة السجادية : ٨٢ الدعاء .

١٤٢٥٤ - فاطمة الزهراء عليها السلام - في المُناجاة - : اللهم يعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق، أحيني

ما علِمتَ الحياة خيراً لي، وتوفّني إذا كانت الوفاة خيراً لي<sup>(١)</sup>.

١٤٢٥٥ - رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه : يا علیٰ، من كرامات المؤمن على الله أَنَّه لَمْ يَجْعَلْ لِأَجْلِهِ وَقْتًا حَتَّى يَهُمَّ

بِبَائِقَةٍ، فَإِذَا هُم بِبَائِقَةٍ قَبضَهُ إِلَيْهِ<sup>(٢)</sup>.

## ٢٩٣٥ - حِكْمَةُ جَهْلِ الإِنْسَانِ مِقدارُ الْعُمُرِ

١٤٢٥٦ - الإمام الصادق عليه السلام : تأمل الآن يا مفضل ما سرّ عن الإنسان علمه من مدة حياته؛ فإنه لو عرف مقدار عمره وكان قصیر العمر لم يتنهأ بالعيش مع ترقب الموت وتوفيه لو قتي قد عرفة، بل كان يكون متهلاً من قد فني ماله أو قارب الفنا، فقد استشعر الفخر والوجل من فناء ماله وخوفي الفقر، على أن الذي يدخل على الإنسان من فناء العمر أعظم مما يدخل عليه من فناء المال، لأن من يقل ماله يأمل أن يستخلف منه فيسكن إلى ذلك، ومن أيقن بفناء العمر استحکم عليه اليأس، وإن كان طويلاً العمر ثم عرف ذلك وثبت بالبقاء، وأنهك في اللذات والمعاصي، وعمل على أنه يبلغ من ذلك شهوة ثم يتوب في آخر عمره.... فإن قلت : وهذا هو الآن قد سرّ عنه مقدار حياته وصار يتربّص الموت، في كل ساعة يقارب الفواحش ويتنهك المحارم ! قلنا : إن وجة التدبير في هذا الباب هو الذي جرى عليه الأمر فيه، فإن كان الإنسان مع ذلك لا يرعوي ولا يتصرف عن المساوئ فإنما ذلك من مرّحه<sup>(٣)</sup> ومن قساوة قلبه، لا من خطأ في التدبير<sup>(٤)</sup>.

(١) البحار : ١ / ٢٢٥ / ٩٤.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٩٠ / ٣٦ / ٢.

(٣) مرح الرجل : اشتدا فرحة ونشاطه حتى جاوز التذر، وتبخر واحتمال، كما في هامش البحار.

(٤) البحار : ٨٣ / ٣.

## العَمَل (١)

البخاري : ٦٩ / ١٨ باب ٢٠ «العمل جزء الإيمان».

تفسير الميزان : ٢ / ١٧٢ «كلام في أحكام الأعمال من حيث الجزاء».

تفسير الميزان : ٩ / ١٩١ «كلام في نسبة الأعمال إلى الأسباب طولاً».

انظر : عنوان ٥٨ «الثواب»، ٦٦ «الجزاء»، ٩٤ «الحبط»، ٨٢ «الجهاد» (٣).  
 المعرفة (١) : باب ٢٥٨٦ ، الآخرة : باب ٣١ ، الإيمان : باب ٢٥٧ ، المحبة (٢) : باب ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، الإخلاص : باب ١٠٣٠ ، الزينة : باب ١٦٩٨ ، الشكر (١) : باب ٢٠٧٠ ، الصلة (١) : باب ٢٢٦٩ ، العلم : باب ٢٨٨٥ - ٢٨٩٣ وأبواب بعده ، الموت : باب ٣٧٤٨ ، القدر : باب ٣٢٨٤ ، البنية : باب ٣٩٧٩ - ٣٩٨١ ، ٣٩٨٢ ، الرهن : باب ١٥٥٥ ، الناس : باب ٣٩٦٧.

## ٢٩٣٦ - الحَتُّ عَلَى الْعَمَلِ

### الكتاب

«مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكْرٍ أَوْ أُتْقَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُخْسِنَهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ  
مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ»<sup>(١)</sup>.

«فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ»<sup>(٢)</sup>.

«وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى»<sup>(٣)</sup>.

١٤٢٥٧ - الإمام علي عليه السلام : العمل العَمَل، ثُمَّ النَّهَايَةُ النَّهَايَةُ، والاسْتِقَامَةُ الْاسْتِقَامَةُ، ثُمَّ الصَّبَرُ  
الصَّبَرُ، والوَرَعُ الْوَرَعُ، إِنَّ لَكُمْ نِهَايَةً فَانْتَهُوا إِلَيْهَا يَتَكُّمُ<sup>(٤)</sup>.

١٤٢٥٨ - عنه عليه السلام : إِنَّكُمْ إِلَى إِعْرَابِ الْأَعْمَالِ أَحَوْجُ مِنْكُمْ إِلَى إِعْرَابِ الْأَقْوَالِ<sup>(٥)</sup>.

١٤٢٥٩ - عنه عليه السلام : مَنْ يَعْمَلْ يَرَدْدُ قُوَّةً، مَنْ يَمْكُرْ فِي الْعَمَلِ يَرَدْدُ فَتَرَةً<sup>(٦)</sup>.

١٤٢٦٠ - عنه عليه السلام : الشَّرَفُ عِنْدَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ بِحُسْنِ الْأَعْمَالِ، لَا بِحُسْنِ الْأَقْوَالِ<sup>(٧)</sup>.

١٤٢٦١ - عنه عليه السلام : الْعِلْمُ يُرِشِّدُكَ، وَالْعَمَلُ يَبْلُغُ بِكَ الْغَايَةَ<sup>(٨)</sup>.

١٤٢٦٢ - عنه عليه السلام : بِالْعَمَلِ يَحْصُلُ التَّوَابُ لَا بِالْكَسْلِ<sup>(٩)</sup>.

١٤٢٦٣ - عنه عليه السلام : مَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمْلَهُ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسْبَةً (حَسَبِهِ)<sup>(١٠)</sup>.

١٤٢٦٤ - عنه عليه السلام : الْعَمَلُ شِعَارُ الْمُؤْمِنِ<sup>(١١)</sup>.

١٤٢٦٥ - عنه عليه السلام : الْعَمَلُ رَفِيقُ الْمُؤْنِ<sup>(١٢)</sup>.

١٤٢٦٦ - عنه عليه السلام : الْعَمَلُ أَكْمَلُ خَافٍِ<sup>(١٣)</sup>.

(١) النحل : ٩٧.

(٢) التقصص : ٦٧.

(٣) طه : ٧٥.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٦.

(٥) غرر الحكم : (٣٨٢٨)، (٧٩٩٠)، (٧٩٩١)، (١٩٢٤)، (١٩٢٠)، (٤٢٩٥).

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٢٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٨ / ١٣٤.

(٧) غرر الحكم : (٤٠٨)، (٤٨٢)، (٩٧٥).

- ١٤٢٦٧ - عنه عليه السلام : الدين ذخر ، والعلم دليل<sup>(١)</sup>.
- ١٤٢٦٨ - عنه عليه السلام : يحسن العمل تجني ثرة العلم لا يحسن القول<sup>(٢)</sup>.
- ١٤٢٦٩ - الإمام الهادي عليه السلام : الناس في الدنيا بالأموال ، وفي الآخرة بالأعمال<sup>(٣)</sup>.
- ١٤٢٧٠ - الإمام الصادق عليه السلام : دعا الله الناس في الدنيا بآياتهم ليعذروا ، وفي الآخرة بأعمالهم ليجازوا ، فقال : «يا أيها الذين آمنوا» ، «يا أيها الذين كفروا»<sup>(٤)</sup>.
- ١٤٢٧١ - الإمام علي عليه السلام : جاء رجل إلى رسول الله عليه السلام قال : ما ينفي عني حجة الجهل ؟ قال : العلم ، قال : فما ينفي عني حجة العلم ؟ قال : العمل<sup>(٥)</sup>.
- ١٤٢٧٢ - الإمام الصادق عليه السلام : إعملوا قليلاً تعموا كثيراً<sup>(٦)</sup>.
- ١٤٢٧٣ - الإمام زين العابدين عليه السلام : إن أحبكم إلى الله عزوجل أحسنتكم عملاً ، وإن أعظمكم عند الله عملاً أعظمكم فيما عند الله رغبة<sup>(٧)</sup>.
- ١٤٢٧٤ - الإمام علي عليه السلام : لا تكون ممَّن يرجو الآخرة بغير العمل ... يحب الصالحين ولا يعمل عملاً ، ويبغض المذنبين وهو أحدُهم ... يخاف على غيره بأدنى من ذنبه ، ويرجو لنفسه بأكثر من عمله ... يقصّر إذا عمل ، ويبالغ إذا سأله ... فهو بالقول مدلٌ ، ومن العمل مقلٌ<sup>(٨)</sup>.
- ١٤٢٧٥ - عنه عليه السلام - في صفة الزهاد : كانوا قوماً من أهل الدنيا وليسوا من أهلها ، فكانوا فيها كمن ليس منها ، عملوا فيها بما يبصرون ، وبادروا فيها ما يحدرون<sup>(٩)</sup>.
- ١٤٢٧٦ - عنه عليه السلام : فاعملوا وأنتم في نفس البقاء ، والصحف منتشرة ، والتوبة ميسوطة ، والمدبر يدعى ، والمسيء يرجى ، قبل أن يحمد العامل ، وينقطع المهل<sup>(١٠)</sup>.
- ١٤٢٧٧ - عنه عليه السلام : إنما يستدل على الصالحين بما يجري الله لهم على ألسن عباده ، فليكن أحبت الدّخائر إليك ذخيرة العمل الصالح<sup>(١١)</sup>.

(١) نهج البلاغة : الحكم ١٢٤، ٤٢٩٦.

(٢) الدرة البارزة : ٤١.

(٣) البخار : ٧٨ / ٢٠٨.

(٤) تنبيه الخواطر : ٦٤ / ١ و ٢ / ١٨٣.

(٥) الكافي : ٢٤ / ٨.

(٦) نهج البلاغة : الحكم ١٥٠ والخطبة ٢٣٠ و ٢٣٧ والكتاب . ٥٣.

١٤٢٧٨ - عنه عليه السلام : فَاعْمَلُوا وَالْعَمَلُ يُرْفَعُ، وَالتَّوْبَةُ تَنْفَعُ، وَالدُّعَاءُ يُسْمَعُ، وَالحَالُ هَادِئٌ،

وَالْأَقْلَامُ جَارِيَةٌ...<sup>(١)</sup>.

١٤٢٧٩ - عنه عليه السلام : إِعْمَلُوا رِحْمَكُمُ اللَّهُ عَلَى أَعْلَامٍ بَيْتَةً، فَالطَّرِيقُ تَهْجُّ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ،

وَأَنْتُمْ فِي دَارِ مُسْتَعْتِبٍ عَلَى مَهَلٍ وَفَرَاغٍ، وَالصُّحْفُ مَنْشُورَةٌ، وَالْأَقْلَامُ جَارِيَةٌ، وَالْأَبْدَانُ صَحِيحَةٌ، وَالْأَلْسُنُ مُطْلَقَةٌ، وَالتَّوْبَةُ مَسْمُوعَةٌ، وَالْأَعْمَالُ مَقْبُولَةٌ<sup>(٢)</sup>.

(انظر) الإسلام : باب ١٨٧٦.

## ٢٩٣٧ - الْعَمَلُ وَالْجَزَاءُ

### الكتاب

«لَيْسَ بِأَمَانِيْكُمْ وَلَا أَمَانِيْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلُ سُوءً يُجْزَى بِهِ وَلَا يَجِدُ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيَا  
وَلَا نَصِيرًا \* وَمَنْ يَعْمَلُ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُثْنَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا  
يُظْلَمُونَ نَقِيرًا»<sup>(٣)</sup>.

١٤٢٨٠ - رسول الله عليه السلام : كَمَا لَا يُجْتَنِي مِنَ الشَّوَّوكِ العِنْبُ كَذَلِكَ لَا يَنْزِلُ الْفُجَارُ مَنَازِلَ الْأَبْرَارِ،  
وَهُمَا طَرِيقانِ، فَأَهْمَاهَا أَخْذَمُ أَدْرَكُمُ إِلَيْهِ<sup>(٤)</sup>.

١٤٢٨١ - عنه عليه السلام : كَمَا لَا يُجْتَنِي مِنَ الشَّوَّوكِ العِنْبُ كَذَلِكَ لَا يَنْزِلُ الْفُجَارُ مَنَازِلَ الْأَبْرَارِ،  
فَاسْلُكُوا أَيَّ طَرِيقٍ شِئْتُمْ، فَأَيَّ طَرِيقٍ سَلَكْتُمْ وَرَدَمْ عَلَى أَهْلِهِ<sup>(٥)</sup>.

١٤٢٨٢ - الإمام علي عليه السلام : ثَمَرَةُ الْعَمَلِ الصَّالِحِ كَأَصْلِيهِ<sup>(٦)</sup>.

١٤٢٨٣ - عنه عليه السلام : ثَمَرَةُ الْعَمَلِ السَّيِّئِ كَأَصْلِيهِ<sup>(٧)</sup>.

(انظر) باب ٢٩٣٩.

عنوان ٥٨ «الثواب»، عنوان ٦٦ «الجزاء».

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٢٣٠ و ٩٤.

(٢) النساء : ١٢٣، ١٢٤.

(٣) كنز العمال : ٤٣٦٧٦، ٤٣٦٧٧.

(٤) غرر الحكم : ٤٦٤٩.

(٥) غرر الحكم : ٤٦٥٠.

## التفسير:

قال العلامة الطباطبائي في الميزان في تبيين رابطة العمل والجزاء : قد عرفنا فيما تقدم من البحث أنَّ الأوامر والتواهي الفقلاتية - القوانين الدائرة بينهم - تستعقب آثاراً جليلة حسنة على امتناعها وهي الثواب، وآثاراً سيئة على مخالفتها والتمرد منها تسمى عقاباً، وأنَّ ذلك كالحيلة يحتالون بها إلى العمل بها، فجعلهم الجزاء الحسن للامتثال إنما هو ليكون مشوقاً للعامل، والجزاء السيئ على المخالفة ليكون العامل على خوف وحذر من التمرد.

ومن هنا يظهر أنَّ الرابطة بين العمل والجزاء رابطة جعلية وضعية من المجتمع أو من ولِي الأمر، دعاهم إلى هذا الجعل حاجتهم الشديدة إلى العمل ليستفيدوا منه ويرفعوا به الحاجة ويسدوا بها الخلة، ولذلك تراهم إذا استغثوا وارتضوا حاجتهم إلى العمل ساهلو في الوفاء على ما تعهدوا به من ثواب وعقاب.

ولذلك أيضاً ترى الجزاء يختلف كثرةً وقلةً والأجر يتفاوت شدةً وضفاعةً باختلاف الحاجة إلى العمل، فكلما زادت الحاجة زاد الأجر وكلما نقصت نقص، فالامر والمؤمر والمكلَف والمكلَف بعزلة البائع والمشتري؛ كل منها يعطي شيئاً ويأخذ شيئاً، والأجر والثواب بعزلة الثمن، والعقاب بعزلة الدرك على من أتلف شيئاً فضمن قيمته واستقررت في ذمته.

وبالجملة : فهو أمر وضعبي اعتباري نظير سائر العناوين والأحكام والموازين الاجتماعية التي يدور عليها رحى الاجتماع الإنساني كالرئاسة والمرؤوسية والأمر والنهي والطاعة والمعصية والوجوب والحرمة والملك والمال والبيع والشراء وغير ذلك، وإنما الحقائق هي الموجودات الخارجية والحوادث المختلفة بها - التي لا تختلف حالها بمعنى وفقر وعز وذلة ومدح وذم - كالأرض وما يخرج منها الموت والحياة والصحة والمرض والجوع والشبع والظلم والريء.

فهذا ما عند العقلاة من أهل الاجتماع، والله سبحانه جارانا في كلامه بمحاراة بعضاً،

فقلبت سعادتنا التي يهدينا إليها بدينه في قالب السنن الاجتماعية، فأمر ونهى، ورغب وحدّر، وبشر وأنذر، ووعد بالثواب وأوعد بالعقاب، فصرنا نتلقّى الدين على أسهل الوجهه التي تتلقّى بها السنن والقوانين الاجتماعية، قال تعالى: «وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْنَا مَا رَأَيْنَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا»<sup>(١)</sup>.

ولم يحمل سبحانه أمر تعليم النفوس المستعدة لإدراك الحقائق، فأشار في آيات من كلامه إلى أنّ وراء هذه المعارف الدينية التي تشتمل عليها ظواهر الكتاب والسنة أمراً هو أعظم، وسرّاً هو أنفس وأبهى، فقال تعالى: «وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهُ الْحَيَاةُ»<sup>(٢)</sup> فعَدَ الحياة الدنيا لعباً لا بُنْيَةَ له إِلَّا الخيال، ولا شأن له إِلَّا أن يشغل الإنسان عَمَّا يهمه، وهي الدار الآخرة وسعادة الإنسان الدائمة التي لها حقيقة الحياة. والمراد بالحياة الدنيا إن كان هو عين مانسميه حياة - دون ما يلحق بها من الشؤون الحيوية من مال وجاه وملك وعزّة وكراهة ونحوها - فكونها لعباً ولهواً مع ما نراها من الحقائق يستلزم كون الشؤون الحيوية لعباً ولهواً بطريق أولى، وإن كان المراد الحياة الدنيوية بجميع لواحقها فالامر أوضح. فهذه السنن الاجتماعية والمقاصد التي يطلب بها من عزّ وجاه ومال وغيرها، ثمّ الذي يشتمل عليه التعليم الدينيّ، من مواد ومقاصد هدانا الله سبحانه إليها بالفطرة ثمّ بالرسالة، ممثّلها كمثل اللعب الذي يضعه الوليّ المربّي العاقل للطفل الصغير الذي لا يميز صلاحه من فساده وخيره من شرّه ثمّ يجاري فيه ليروض بدنه ويروح ذهنه ويهبّه لنظام العمل وابتغاء الفوز به، فالذي يقع من العمل اللعبّي هو من الصبيّ لعب جميل يهديه إلى حدّ العمل، ومن الولي حكمة وعمل جدّي ليس من اللعب في شيء.

وقال تعالى: «وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا يَئِنُّهُمَا لَا عِبِينَ \* مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقْقِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ»<sup>(٣)</sup> والآية قريبة المضمون من الآية السابقة.

(١) التور : ٢١

(٢) العنكبوت : ٦٤

(٣) الدخان : ٣٨٠، ٣٩

ثم شرح تعالى كيفية تأدية هذه التربية الصرورية إلى مقاصد她的 المعنوية في مثل عام ضربه للناس، فقال : «أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَا يُؤْتِي أُولَئِكُمْ بِقَدْرِهَا فَاحْتَمَلُوا سَيِّئَاتِ زَبَادًا رَابِيًّا وَمَا يُوَقِّدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ اتِّبَاعَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الرَّبُّ فَيَنْهَا جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَتَفَقَّعُ النَّاسُ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ»<sup>(١)</sup>.

فظهر من بيانه تعالى : أنَّ بين العمل والجزاء رابطة حقيقة وراء الرابطة الوضعية الاعتبارية التي يبنها عند أهل الاجتماع، ويجري عليها ظاهر تعليمه تعالى<sup>(٢)</sup>.

## ٢٩٣٨ - العمل خليل لا يفارق الإنسان

١٤٢٨٤ - رسول الله ﷺ : إِنَّ لِأَخْدِيكُمْ ثَلَاثَةَ أَخْلَاءٍ : مِنْهُمْ مَنْ يُتَعَذَّرُ عَلَيْهِ بِإِسْأَالِهِ فَذَلِكَ مَالُهُ، وَمِنْهُمْ خَلِيلٌ يَنْطَلِقُ مَعَهُ حَتَّى يَلْجُو الْقَبْرَ وَلَا يُعْطِيهِ شَيْئًا وَلَا يَصْبَحُهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ قَرِيبُهُ، وَمِنْهُمْ خَلِيلٌ يَقُولُ : وَاللَّهِ أَنَا ذَاهِبٌ مَعَكَ حَيْثُ ذَهَبْتَ وَلَسْتُ مُفَارِقَكَ ! فَذَلِكَ عَمَلُهُ، إِنْ كَانَ خَيْرًا وَإِنْ كَانَ شَرًّا<sup>(٣)</sup>.

١٤٢٨٥ - عنه ﷺ : يَتَبَعُ الْمَيَتَ ثَلَاثَةً : أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ، فَيَرْجِعُ اثْنَانِ وَيَبْقَى وَاحِدٌ؛ يَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَيَبْقَى عَمَلُهُ<sup>(٤)</sup>.

١٤٢٨٦ - الإمام الباقر ع : إِنَّ الْعَمَلَ الصَّالِحَ يَذَهَبُ إِلَى الْجَنَّةِ فَيَمْهُدُ لِصَاحِبِهِ كَمَا يَبْعَثُ الرَّجُلُ عَلَامَهُ فَيَفْرُشُ لَهُ، ثُمَّ قَرَا : «وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلِأَنفُسِهِمْ يَعْهُدُونَ»<sup>(٥)</sup>.

١٤٢٨٧ - رسول الله ﷺ : إِذَا مَاتَ إِنْسَانٌ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ : إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ<sup>(٦)</sup>.

١٤٢٨٨ - عنه ﷺ : سَبْعَةُ أَسْبَابٍ يُكَتَّبُ لِلْعَبْدِ ثَوَابُهَا بَعْدَ وَفَاتِهِ : رَجُلٌ غَرَسَ نَخْلًا، أَوْ حَفَرَ بَئْرًا، أَوْ أَجْرَى نَهْرًا، أَوْ بَنَى مَسْجِدًا، أَوْ كَتَبَ مُصَحْفًا، أَوْ وَرَثَ عِلْمًا، أَوْ خَلَفَ وَلَدًا صَالِحًا

(١) الرعد : ١٧.

(٢) تفسير الميزان : ٦ / ٣٧٤ - ٣٧٦.

(٣) كنز العمال : ٤٢٧٦١ / ٤٢٧٥٩.

(٤) البحار : ٧١ / ١٨٥ - ٤٦.

(٥) كنز العمال : ٤٣٦٥٥.

يَسْتَغْفِرُ لَهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ<sup>(١)</sup>.

١٤٢٨٩ - الإِيمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْمَرْءُ لَا يَصْحِبُ إِلَّا الْعَمَلُ<sup>(٢)</sup>.

١٤٢٩٠ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْقَرِينُ النَّاصِحُ هُوَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ<sup>(٣)</sup>.

(انظر) الصديق: باب ٢٢١٩، العقل: باب ٢٢١٢، ٢٧٩٢، ٢٧٩٣، العمل (٣): باب ٢٩٦١، القبر: باب ٣٢٦٧.

### ٢٩٣٩ - لِكُلِّ عَمَلٍ نَبَاتٌ

١٤٢٩١ - الإِيمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِعْلَمْ أَنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ نَبَاتًا، وَكُلُّ نَبَاتٍ لَا غُنْيَّ بِهِ عَنِ الْمَاءِ، وَالْمِيَاهُ مُخْتَلِفَةٌ، فَإِنْ طَابَ سَقِيَّهُ طَابَ غَرَسَهُ وَحَلَّتْ (الْأَحْلَوَاتُ) تَمَرَّتُهُ، وَمَا حَبَّثَ سَقِيَّهُ حَبَّثَ غَرَسَهُ وَأَمْرَأَتُ تَمَرَّتُهُ<sup>(٤)</sup>.

(انظر) باب ٢٩٣٧، ٢٩٥٤.

### ٢٩٤٠ - الْمُدَاوَمَةُ عَلَى الْعَمَلِ

١٤٢٩٢ - الإِيمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْمُدَاوَمَةُ إِفَانٌ اللَّهُ لَمْ يَجْعَلْ لِعَقْلِ الْمُؤْمِنِينَ غَايَةً إِلَّا الْمَوْتُ<sup>(٥)</sup>.

١٤٢٩٣ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْمُدَاوَمَةُ عَلَى الْعَمَلِ فِي اتِّبَاعِ الْأَنَارِ وَالسُّنَّةِ إِنْ قَلَّ، أَرْضِي اللَّهُ وَأَنْفَعْ عِنْدَهُ فِي الْعَايِقَةِ مِنَ الْاجْتِهَادِ فِي الْبَدْعِ وَاتِّبَاعِ الْأَهْوَاءِ<sup>(٦)</sup>.

١٤٢٩٤ - الإِيمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْعَمَلُ الدَّائِمُ الْقَلِيلُ عَلَى الْيَقِينِ، أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعَمَلِ الْكَثِيرِ عَلَى غَيْرِ يَقِينٍ<sup>(٧)</sup>.

١٤٢٩٥ - الإِيمَامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا دَأْوَمَ عَلَيْهِ الْعَبْدُ، وَإِنْ قَلَّ<sup>(٨)</sup>.

١٤٢٩٦ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عَمَلٍ يَدَاوِمُ عَلَيْهِ، وَإِنْ قَلَّ<sup>(٩)</sup>.

(١) تنبية الخواطر: ٢/١١٠.

(٢) غرر الحكم: ٩٩٩/٢١٥٧.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٤.

(٥) مستدرك الوسائل: ١/١٣٠/١٧٧٧.

(٦) الكافي: ٨/١.

(٨) البحار: ٧١/٢١٤، ١٠/٢١٤ وص ٢١٩/٥٥.

(٩) الكافي: ٢/٢٨٢.

- ١٤٢٩٧ - الإمام زين العابدين عليه السلام - كان يقول : إني لأحب أن أدوام على العمل ، وإن قل .<sup>(١)</sup>
- ١٤٢٩٨ - الإمام الباقر عليه السلام - كان يقول : إني أحب أن أدوام على العمل إذا عوّذني نفسي ، وإن فاتني من الليل قضيته من النهار ، وإن فاتني من النهار قضيته بالليل ، وإن أحب الأعمال إلى الله ما ديم عليها .<sup>(٢)</sup>
- ١٤٢٩٩ - الإمام علي عليه السلام - في وصيته لابنه الحسين عليه السلام : يا بني ، أوصيك ... بالعمل في النشاط والكسل .<sup>(٣)</sup>
- ١٤٣٠٠ - الإمام زين العابدين عليه السلام - كان يقول : إني لأحب أن أقدم على ربى وعملي مستؤ .<sup>(٤)</sup>
- ١٤٣٠١ - الترغيب والترهيب عن عائشة : كان رسول الله عليه صير ، وكان يحجّزه بالليل فيصلّي عليه ، وبسطه بالنهار فيجلس عليه ، فجعل الناس يتوبون <sup>(٥)</sup> إلى التي هي ف يصلون بصلاته حتى كثروا ، فأقبل عليهم فقال : يا أئمّة الناس ، خذوا من الأعمال ما تطقو ، فإن الله لا يمل حتى تملوا ، وإن أحب الأعمال إلى الله ما دام وإن قل .  
وفي رواية : وكان آل محمد إذا عملوا عملاً أبسوه .<sup>(٦)</sup>
- ١٤٣٠٢ - الترغيب والترهيب عن عائشة وأم سلمة - لما سئلنا عن أحب الأعمال إلى النبي عليه السلام : ما ديم عليه وإن قل .<sup>(٧)</sup>

## ٢٩٤١ - من عمل عملاً فليدْم علىه سنة

- ١٤٣٠٣ - الإمام الصادق عليه السلام : إياك أن تفرض على نفسك فريضة فتغرقها اثني عشر هلالاً .<sup>(٨)</sup>

(١) الكافي : ٤ / ٨٢ / ٢ .

(٢) مستدرك الوسائل : ١٢٩ / ١ : ١٧٥ .

(٣) تحف المقول : ٨٨ .

(٤) الكافي : ٥ / ٨٣ / ٢ .

(٥) أي يرجعون . كما في هامش المصدر .

(٦) الترغيب والترهيب : ٤ / ١٢٨ : ٢٠١ / ١٢٩ . وص ٦ .

(٧) الكافي : ٦ / ٨٣ / ٢ .

١٤٣٠٤ - عنه عليه السلام : مَنْ عَمِلَ عَمَلاً مِنْ أَعْمَالِ الْخَيْرِ فَلْيَدُمْ عَلَيْهِ سَنَةً، وَلَا يَقْطَعْنَاهَا<sup>(١)</sup>.

١٤٣٠٥ - عنه عليه السلام : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ عَلَى عَمَلٍ فَلْيَدُمْ عَلَيْهِ سَنَةً، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ عَنْهُ إِنْ شَاءَ إِلَى  
غَيْرِهِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ يَكُونُ فِيهَا فِي عَامِهِ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ<sup>(٢)</sup>.

(انظر) وسائل الشيعة : ١ / ٧٠ باب ٢١.

## ٢٩٤٢ - مَا يَتَشَعَّبُ مِنَ الْمُواظِبَةِ عَلَى الْخَيْرِ

١٤٣٠٦ - رسول الله عليه السلام : أَمَا الْمُدَاوَمَةُ عَلَى الْخَيْرِ فَيَتَشَعَّبُ مِنْهُ : تَرُكُ الْفَوَاحِشِ، وَالْبَعْدُ مِنَ  
الْطَّيْشِ، وَالتَّخْرُجُ، وَالْيَقِينُ، وَحُبُّ النَّجَاهِ، وَطَاعَةُ الرَّحْمَنِ، وَتَعْظِيمُ الْبُرْهَانِ، وَاجْتِنَابُ  
الشَّيْطَانِ، وَالإِجَابَةُ لِلْعَدْلِ، وَقُولُ الْحَقِّ، فَهَذَا مَا أَصَابَ الْعَاقِلَ بِعُدَاؤِمَّةِ الْخَيْرِ<sup>(٣)</sup>.

## ٢٩٤٣ - قَلِيلٌ تَدُومُ عَلَيْهِ خَيْرٌ مِنْ

### كَثِيرٌ مَمْلُولٌ مِنْهُ

١٤٣٠٧ - رسول الله عليه السلام : إِنَّ النَّفْسَ مَلَوَّهٌ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي مَا قَدَرَ الْمُدَّةُ، فَلْيَنْظُرْ مِنَ  
الْعِبَادَةِ مَا يُطِيقُ، ثُمَّ لِيَدْأُمْ عَلَيْهِ، فَإِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ مَا دِيمَ عَلَيْهِ وَإِنْ قَلَ<sup>(٤)</sup>.

١٤٣٠٨ - الإمام علي عليه السلام : قَلِيلٌ تَدُومُ عَلَيْهِ، أَرْجِي مِنْ كَثِيرٍ مَمْلُولٍ مِنْهُ<sup>(٥)</sup>.

١٤٣٠٩ - رسول الله عليه السلام : إِكْلَفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَكُلُّ حَتَّىٰ تَكْلُوا، فَإِنَّ أَحَبَّ  
الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَدَوْمُهُ وَإِنْ قَلَ<sup>(٦)</sup>.

(انظر) العبادة : باب ٢٥٠١.

(١) مستدرك الوسائل : ١ / ١٣٠ / ١٧٨.

(٢) الكافي : ٢ / ٨٢.

(٣) تحف العقول : ١٧.

(٤) كنز العمال : ٥٣١٢.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٢٧٨، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٦٩ / ١٩.

(٦) كنز العمال : ٥٣٠٩.

## ٢٩٤٤ - زيادة الفعل على القول

١٤٣١٠ - الإمام علي<sup>عليه السلام</sup> : إنَّ فَضْلَ الْفِعْلِ عَلَى الْقَوْلِ هُجْنَةٌ، وَإِنَّ فَضْلَ الْفِعْلِ عَلَى الْقَوْلِ بَهَائِلٌ وزينةٌ<sup>(١)</sup>.

١٤٣١١ - عنه<sup>عليه السلام</sup> : زيادة الفعل على القول أحسن فضيلة، ونقص الفعل عن القول أقيبح رذيلة<sup>(٢)</sup>.

(انظر) حديث ١٤٢٧٤.

## ٢٩٤٥ - أفضل الأعمال

١٤٣١٢ - رسول الله<sup>صلوات الله عليه وسلم</sup> : أفضل الأعمال أحقرها<sup>(٣)</sup>.

١٤٣١٣ - الإمام علي<sup>عليه السلام</sup> : أفضل الأعمال ما أكرهت عليه نفسك<sup>(٤)</sup>.

١٤٣١٤ - عنه<sup>عليه السلام</sup> : أفضل العمل ما أريد به وجه اثنو<sup>(٥)</sup>.

١٤٣١٥ - عنه<sup>عليه السلام</sup> : أفضل الأعمال لزوم الحق<sup>(٦)</sup>.

١٤٣١٦ - رسول الله<sup>صلوات الله عليه وسلم</sup> : أفضل العمل أدومة وإن قل<sup>(٧)</sup>.

١٤٣١٧ - عنه<sup>عليه السلام</sup> - لما سئلَ عن أفضل الأعمال - إطعام الطَّعامِ، وإطيب الكلام<sup>(٨)</sup>.

١٤٣١٨ - عنه<sup>عليه السلام</sup> - أيضاً - العِلمُ بالغُ واليقنة في دينه<sup>(٩)</sup>.

١٤٣١٩ - الإمام الصادق<sup>عليه السلام</sup> : ليس من الأعمال عند الله عزوجلَ بعد الإيمان أفضل من إدخال السُّورِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ<sup>(١٠)</sup>.

(١) (٢) غرر الحكم: ٥٤٥٩، ٣٥٥٧.

(٤-٢) البخاري: ٢٠ / ٦٩١ و ١٩١ / ٧٨ و ٢٠ / ٦٩١.

(٦-٥) غرر الحكم: ٣٣٢٢، ٢٩٥٨.

(٧) تنبه الخطاطر: ٦٣ / ١.

(٨) المحسن: ١٠٥٠ / ٤٥٥١.

(٩) تنبه الخطاطر: ٨٢ / ١.

(١٠) البخاري: ٦٩ / ٣١٣ و ٧٤.

١٤٣٢٠ - الإمام زين العابدين عليه السلام : إن أَعْظَمُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَمَلاً، أَعْظَمُكُمْ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ

رَغْبَةً<sup>(١)</sup>.

١٤٣٢١ - الإمام علي عليه السلام : أعلى الأَعْمَالِ إِخْلَاصُ الْإِيمَانِ، وَصِدْقُ الْوَرَعِ وَالْإِيقَانِ<sup>(٢)</sup>.

١٤٣٢٢ - رسول الله عليه السلام : أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ إِيمَانُ بِاللَّهِ وَتَصْدِيقُهُ، وَجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَحَجَّ مَبْرُورٌ، وَأَهْوَنُ عَلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ إِطْعَامُ الظَّعَامِ وَلِينُ الْكَلَامِ وَالسَّمَاحَةُ وَحُسْنُ الْخُلُقِ، وَأَهْوَنُ عَلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ لَا تَتَهَمُ اللَّهَ فِي شَيْءٍ قَضَاهُ اللَّهُ عَلَيْكَ<sup>(٣)</sup>.

١٤٣٢٣ - عنه عليه السلام : أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ إِيمَانٌ لَا شَكَّ فِيهِ، وَجِهَادٌ لَا غُلُولَ فِيهِ، وَحِجَّةٌ مَبْرُورَة<sup>(٤)</sup>.

١٤٣٢٤ - عنه عليه السلام : أَفْضَلُ الْعَمَلِ الصَّلَاةُ عَلَى مِيقَاتِهَا، ثُمَّ بُرُءُ الْوَالِدَيْنِ، ثُمَّ أَنْ يَسْلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِكَ<sup>(٥)</sup>.

١٤٣٢٥ - الإمام الصادق عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ - : الصَّلَاةُ لِوقْتِهَا، وَبُرُءُ الْوَالِدَيْنِ، وَالجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٦)</sup>.

١٤٣٢٦ - رسول الله عليه السلام : سَيِّدُ الْأَعْمَالِ ثَلَاثُ خِصَالٍ : إِنْصَافُ النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ، وَمُواسَاتُكَ الْأَخْيَارُ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى كُلِّ حَالٍ<sup>(٧)</sup>.

١٤٣٢٧ - الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى : «لَيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً» - : لَيَسْ يَعْنِي أَكْثَرُكُمْ عَمَلاً، وَلَكِنْ أَصْوَبَكُمْ عَمَلاً، وَإِنَّا إِلَاصَابَةَ حَشْيَةَ اللَّهِ تَعَالَى وَالنَّيْمَةَ الصَّادِقَةَ الْحَسَنَةَ<sup>(٨)</sup>.

١٤٣٢٨ - عنه عليه السلام : - وَقَدْ سَأَلَهُ الرُّبَّيْرِيُّ عَنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ عِنْدَ اللَّهِ - : مَا لَا يَقْبِلُ اللَّهُ شَيْئاً إِلَّا بِهِ. قُلْتُ : وَمَا هُوَ؟ قَالَ : الْإِيمَانُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَعْلَى الْأَعْمَالِ دَرَجَةً وَأَشَرَّفَهَا مَنْزِلَةً<sup>(٩)</sup>. أَوْسَنَاهَا حَظًّاً. قَالَ : قُلْتُ : أَلَا تُخْبِرُنِي عَنِ الْإِيمَانِ، أَقُولُ هُوَ وَعَمَلٌ، أَمْ قَوْلٌ بِلَا عَمَلٍ؟ فَقَالَ :

(١) تحف القوول : ٢٧٩.

(٢) غرر الحكم : ٣٣٧٢.

(٣) كنز العمال : ٤٣٦٣٩، ٤٣٦٤٥، ٤٣٦٥٣.

(٤) الكافي : ٢ / ١٥٨.

(٥) البخار : ٩٣ و ٣/١٥٠ و ٧٠/٢٥٠.

(٦) البخار : ٢٦/٢٥٧.

الإِيمَانُ عَمَلٌ كُلُّهُ، وَالْقَوْلُ بَعْضُ ذَلِكَ الْعَمَلِ<sup>(١)</sup>.

١٤٣٢٩ - عنه عليه السلام : - مَا سَأَلَهُ بَعْضُ الْأَصْحَابِ عَنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ - : تَوْحِيدُكَ لِرَبِّكَ، قَالَ : فَمَا أَعْظَمُ الدُّنُوبِ ؟ قَالَ : تَشْبِيهُكَ بِخَالِقِكَ<sup>(٢)</sup>.

١٤٣٣٠ - الإِمَامُ الْبَاقِرُ عليه السلام : ما عِبْدُ اللَّهِ يُشَيِّءُ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ إِدْخَالِ السُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِ<sup>(٣)</sup>.

١٤٣٣١ - رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام : أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ سُرُورُ (الذِي) تُدْخِلُهُ عَلَى الْمُؤْمِنِ، تَطْرُدُهُ عَنْهُ جَوْعَتَهُ أَوْ تَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَتَهُ<sup>(٤)</sup>.

١٤٣٣٢ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السلام : إِنَّ الَّتِي سَأَلَ رَبَّهُ سُبْحَانَهُ لَيْلَةَ الْمِرَاجِ، فَقَالَ : يَا رَبِّ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : لَيْسَ شَيْءٌ أَفْضَلَ عِنْدِي مِنَ التَّوْكِلِ عَلَيَّ، وَالرِّضَا بِمَا قَسَمْتُ<sup>(٥)</sup>.

(انظر) الطاعة : باب ٢٤٢٠، المعروف (٢) : باب ٢٦٩٠.

كتن العمال : ١٥ / ٩٤٨، نور الثقلين : ٥ / ٢٨٠ - ١٢.

## ٢٩٤٦ - مَنْ يُتَقَبَّلُ عَمَلُهُ

١٤٣٣٣ - رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام : فِي وَصِيَّتِهِ لِأَبِي ذَرٍّ - : يَا أَبَا ذَرٍّ، كُنْ بِالْعَمَلِ بِالتَّقْوَى أَشَدَّ اهْتِمَاماً مِنْكَ بِالْعَمَلِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَقُولُ عَمَلٌ بِالتَّقْوَى، وَكَيْفَ يَقُولُ عَمَلٌ يُتَقَبَّلُ ؟ ! يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ»<sup>(٦)</sup>.

١٤٣٣٤ - الإِمَامُ الْكَاظِمُ عليه السلام : قَلِيلُ الْعَمَلِ مِنَ الْعَاقِلِ مَقْبُولٌ مُضَاعَفٌ، وَكَثِيرُ الْعَمَلِ مِنَ أَهْلِ الْهَوَى وَالْجَهَلِ مَرْدُودٌ<sup>(٧)</sup>.

(١) الكافي : ٢ / ٣٣ / ١.

(٢) البحار : ٣ / ٨ / ١٨.

(٣) الكافي : ٢ / ٢ / ١٨٨، وص ١٩١ / ١١.

(٤) إرشاد القلوب : ١٩٩.

(٥) مكارم الأخلاق : ٢ / ٣٧٥ / ٢٦٦١.

(٦) تحف العقول : ٣٨٧.

١٤٣٣٥ - الإمام علي عليه السلام : إنك لن يتعقبَ من عملك إلا ما أخلصتَ فيه<sup>(١)</sup>.

(انظر) الإخلاص: باب ١٠٣٤، الدين: باب ١٣١٦، الصلاة (١): باب ٢٢٨٧، المعروف (١): باب ٢٦٨٢، التقوى: باب ٤١٦٦.

## ٢٩٤٧ - من لا ينفعه عمله

١٤٣٣٦ - الإمام الصادق عليه السلام : لو نظروا [الناس] إلى مردود الأعمال من السماء ، لقالوا : ما يقبل

الله من أحدٍ عملاً<sup>(٢)</sup>

١٤٣٣٧ - رسول الله عليه السلام : ثلث من لم تكن فيه لم يقم له عمل : ورُعِيَّ بمحاجزه عن معاصي الله عَزَّوجَلَّ ، وخلق يُداري به الناس ، وحِلْمٌ يرُدُّ به جهلَ الجاهل<sup>(٣)</sup>.

١٤٣٣٨ - عنه عليه السلام : ثلث من لم يكن فيه لم يقم له عمل : ورُعِيَّ بمحاجزه عن معاصي الله عَزَّوجَلَّ ، وعلم يرُدُّ به جهل السفينة ، وعقل يُداري به الناس<sup>(٤)</sup>.

١٤٣٣٩ - عنه عليه السلام : ثلث من لم يكن فيه أو واحدة منها فلَا تعتدَّ بشيءٍ من عمله : تقوى بمحاجزه عن معاصي الله عَزَّوجَلَّ ، أو حلم يكُفُّ به السفينة ، أو خلق يعيش به في الناس<sup>(٥)</sup>.

١٤٣٤٠ - عنه عليه السلام : ثلث من لم يكن فيه لم يتم له عمل : ورُعِيَّ بمحاجزه عن معاصي الله ، وخلق يُداري به الناس ، وحِلْمٌ يرُدُّ به جهلَ الجاهل<sup>(٦)</sup>.

١٤٣٤١ - عنه عليه السلام : ثلاثة لا ينفع معهنَّ عمل : الشرك بالله ، وعقوبة الوالدين ، والفارأ من الزحفي<sup>(٧)</sup>.

١٤٣٤٢ - عنه عليه السلام : ما عملَ من لم يحفظ إنسانه<sup>(٨)</sup>.

(١) غر الحكم : ٣٧٨٧.

(٢) الحسان : ٣٩٩ / ٢٢٤.

(٣) الخصال : ١٢١ / ١٢٥.

(٤) تحف العقول : ٧.

(٥) تنبية الخواطر : ٩٠ / ١.

(٦) الكافي : ٦ / ١١٦ / ٢.

(٧) كنز العمال : ٤٣٨٢٤ و ٤٣٩٣٧.

(٨) البحار : ٨٥ / ٧٧.

١٤٣٤٣ - الإمام الصادق عليه السلام - لِعَبَادِ بْنِ كَثِيرِ الْبَصْرِيِّ الصَّوْفِيُّ : وَيَحْكَ يَا عَبَادًا! أَغْرِكَ أَنْ عَفَّ بَطْنُكَ وَفَرْجُكَ؟ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا \* يُصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ» إِعْلَمَ أَنَّهُ لَا يَتَّقَبَّلُ اللَّهُ مِنْكَ شَيْئًا حَتَّىٰ تَقُولَ قَوْلًا عَدْلًا<sup>(١)</sup>.

١٤٣٤٤ - عنه عليه السلام : إِذَا قَالَ الْمُؤْمِنُ لِأَخِيهِ: أَفَ، خَرَجَ مِنْ وَلَاتِهِ. وَإِذَا قَالَ: أَنْتَ عَدُوِّي، كَفَرَ أَحَدُهُمَا؛ لِأَنَّهُ لَا يَتَّقَبَّلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَحَدٍ عَمَلًا فِي تَتْرِيبٍ<sup>(٢)</sup> عَلَىٰ مُؤْمِنٍ نَصِيحةً، وَلَا يَتَّقَبَّلُ مِنْ مُؤْمِنٍ عَمَلًا وَهُوَ يُضْمِرُ فِي قَلْبِهِ عَلَى الْمُؤْمِنِ سُوءًا... وَلَوْ نَظَرُوا إِلَى مَرْدُودِ الْأَعْمَالِ مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَقَالُوا: مَا يَتَّقَبَّلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَحَدٍ عَمَلًا<sup>(٣)</sup>.

١٤٣٤٥ - الإمام علي عليه السلام : إِنَّ مِنْ عَرَائِمِ اللَّهِ فِي الدُّرُّ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ، الَّتِي عَلَيْهَا يَتَبَيَّبُ وَيُعَاقِبُ وَهَا يَرْضَى وَيَسْخَطُ : أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ عَبْدًا - وَإِنْ أَجْهَدَ نَفْسَهُ، وَأَخْلَصَ فَعْلَةً - أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا لَا قِيَّاً رَبِّيَّ بِخَصْلَةٍ مِنْ هَذِهِ الْخِصَالِ لَمْ يَتَشَبَّهْ مَعْنَاهَا: أَنْ يُشَرِّكَ بِاللَّهِ فِيمَا افْتَرَضَ عَلَيْهِ مِنْ عِبَادَيْهِ، أَوْ يَشْفِي عَيْنَةً بِهَلَاكِ نَفْسٍ، أَوْ يَعْرَأَ بِأَمْرٍ فَعَلَهُ غَيْرُهُ، أَوْ يَسْتَنْجِحَ<sup>(٤)</sup> حَاجَةً إِلَى النَّاسِ بِإِظْهَارِ بِدْعَةٍ فِي دِينِهِ، أَوْ يَلْقَى النَّاسَ بِوَجْهَيْنِ، أَوْ يَمْشِي فِيهِمْ بِلِسَانَيْنِ، إِعْقَلْ ذَلِكَ؛ فَإِنَّ الْمِلْ دَلِيلٌ عَلَى شَبَهِهِ<sup>(٥)</sup>.

١٤٣٤٦ - الإمام الصادق عليه السلام : لَا وَاللَّهِ لَا يَتَّقَبَّلُ اللَّهُ شَيْئًا مِنْ طَاعَتِهِ عَلَى الإِصْرَارِ عَلَى شَيْءٍ مِنْ مَعَاصِيهِ<sup>(٦)</sup>.

١٤٣٤٧ - عنه عليه السلام : لَا يَتَّقَبَّلُ اللَّهُ مِنْ مُؤْمِنٍ عَمَلًا وَهُوَ مُضْمِرٌ عَلَى أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ سُوءًا<sup>(٧)</sup>.

١٤٣٤٨ - الإمام الباقر عليه السلام : لَا يَنْفَعُ مَعَ الشَّكِّ وَالْمُحْوِدِ عَمَلٌ<sup>(٨)</sup>.

(١) الكافي : ٨/١٠٧.

(٢) التَّتْرِيبُ : التَّعْبِيرُ وَالاستَّعْصَاءُ فِي اللَّوْمِ، وَقُولُهُ: «نَصِيحةٌ» إِبَاضَلُ أَوْ بَيَانُ لَقْوَلِهِ «عَمَلًا» أَيْ لَا يَقْبِلُ مِنْ أَحَدٍ نَصِيحةً لِمُؤْمِنٍ يَشْتَهِلُ عَلَى تَعْبِيرٍ، أَوْ مَفْوِلُ لِأَجْلِهِ لِلتَّتْرِيبِ: أَيْ لَا يَقْبِلُ عَمَلًا مِنْ أَعْمَالِهِ إِذَا عَيَّرَهُ عَلَى وَجْهِ النَّصِيحةِ فَكَيْفَ بَدُونَهَا. (كَمَا فِي هَامِشِ الْمُصْدَرِ).

(٣) الكافي : ٨/٣٦٥.

(٤) أَيْ يَطْلُبُ نِجَاحَ حَاجَتِهِ.

(٥) نَهْجُ الْبَلَاغَةِ : الْعَطْبَةُ . ١٥٣

(٦) الكافي : ٢/٣٦١ وَ ٨/٢٨٨ وَ ٣/٤٠٠ وَ ٧/٤٠٠.

١٤٣٤٩ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا خَيْرَ فِي عَمَلٍ إِلَّا مَعَ الْيَقِينِ وَالْوَرَعِ<sup>(١)</sup>.

(انظر) الرياء: باب ١٤١٠، الصلاة (١): باب ٢٢٨٨، ٢٢٨٩، العادة: باب ٢٥٠٠، الإنفاق: باب ٣٩٤٨، الصدقة: باب ٢٢٤٢.

## ٢٩٤٨ - مَنْ قَبِيلَ مِنْهُ عَمَلٌ

١٤٣٥٠ - الإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ قَبِيلَ اللَّهُ مِنْهُ صَلَاةً وَاحِدَةً لَمْ يُعَذِّبْنَاهُ، وَمَنْ قَبِيلَ مِنْهُ حَسَنَةً ...

لَمْ يُعَذِّبْهُ<sup>(٢)</sup>.

١٤٣٥١ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ قَبِيلَ اللَّهُ مِنْهُ حَسَنَةً وَاحِدَةً لَمْ يُعَذِّبْهُ أَبَدًا وَدَخَلَ الْجَنَّةَ<sup>(٣)</sup>.

١٤٣٥٢ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا قُبِيلَ لَهُ : كَمْ تَصَدَّقَ؟! أَلَا تُمْسِكُ؟! - إِنِّي وَاللَّهُ لَوْ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ

قَبِيلَ مِنِّي فَرَضًا وَاحِدًا لَا مُسْكُثٌ، وَلَكِنِّي وَاللَّهُ مَا أَدْرِي أَقَبِيلَ اللَّهُ مِنِّي شَيْئًا أَمْ لَا؟<sup>(٤)</sup>

(انظر) الصلاة (١): باب ٢٢٩٣.

## ٢٩٤٩ - الظَّاهِرُ يَعْكِسُ مَا فِي الْبَاطِنِ

١٤٣٥٣ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِعْلَمُ أَنَّ لِكُلِّ ظَاهِرٍ بَاطِنًا عَلَى مِثَالِهِ، فَإِنَّ طَابَ ظَاهِرُهُ طَابَ بَاطِنُهُ.

وَمَا خَبَثَ ظَاهِرُهُ خَبَثَ بَاطِنُهُ، وَقَدْ قَالَ الرَّسُولُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ وَيُبْغِضُ عَمَلَهُ، وَيُحِبُّ الْعَقْلَ وَيُبْغِضُ بَدْنَهُ<sup>(٥)</sup>.

١٤٣٥٤ - الإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّعَادَةَ وَالشَّقَاءَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقَهُ، فَنَّ خَلْقَهُ اللَّهُ

سَعِيدًا لَمْ يُبْغِضْهُ أَبَدًا، وَإِنْ عَمِلَ شَرًا أَبْغَضَ عَمَلَهُ وَلَمْ يُبْغِضْهُ، وَإِنْ كَانَ شَقِيقًا لَمْ يُحِبِّهُ أَبَدًا، وَإِنْ

(١) غُررُ الْحُكْمِ : ١٠٩١٤.

(٢) الكافي : ١١/٢٦٦/٣.

(٣) تنبيةُ الْخَواطِرِ : ٨٦/٢.

(٤) الفارات : ١ / ٩٠، ٩١، ورواه ابن أبي الحديد في شرح النهج عن محمد بن فضيل بن غزوان، قال : قيل لعلي عَلَيْهِ السَّلَامُ : كم تتصدق؟ كم تخرج مالك؟ ألا تُمْسِك؟ - الحديث - (كما في هامش الفارات).

(٥) نهجُ الْبَلَاغَةِ : الخطبة ١٥٤، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٦ / ١٧٨.

عَمِلَ صَالِحًا أَحَبَّ عَمَلَهُ وَأَبْغَضَهُ لِمَا يَصِيرُ إِلَيْهِ<sup>(١)</sup>.

(انظر) الشقاوة : باب ٤٥٠ .

## ٢٩٥٠ - الأَعْمَالُ الَّتِي يَنْبَغِي الْحَذْرُ مِنْهَا

١٤٣٥٥ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِحْدَى كُلِّ عَقْلٍ يَرْضَاهُ صَاحِبُهُ لِنَفْسِهِ، وَيَكْرَهُهُ لِعَائِمَةِ الْمُسْلِمِينَ<sup>(٢)</sup>.

١٤٣٥٦ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِحْدَى كُلِّ عَمَلٍ يَعْمَلُ بِهِ فِي السُّرُّ، وَيُسْتَحِنُ مِنْهُ فِي الْعَلَانِيَّةِ<sup>(٣)</sup>.

١٤٣٥٧ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِحْدَى كُلِّ عَمَلٍ إِذَا سُئِلَ عَنْهُ صَاحِبُهُ أَنْكَرَهُ أَوْ اعْتَذَرَ مِنْهُ<sup>(٤)</sup>.

١٤٣٥٨ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِيَّاكَ وَكُلَّ عَمَلٍ إِذَا ذُكِرَ لِصَاحِبِهِ أَنْكَرَهُ<sup>(٥)</sup>.

١٤٣٥٩ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِيَّاكَ وَكُلَّ عَمَلٍ يَنْفَرُ عَنْكَ حُرًّا، أَوْ يُذَلِّ لَكَ قَدْرًا، أَوْ يَجْلِبُ عَلَيْكَ شَرًّا،

أَوْ تَحْمِلُ بِهِ إِلَى الْقِيَامَةِ وزَرًّا<sup>(٦)</sup>.

## ٢٩٥١ - أَدْبُ الْعَمَلِ

١٤٣٦٠ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي وَصِيَّتِهِ لِابْنِ مَسْعُودٍ : يَا بْنَ مَسْعُودٍ، إِذَا عَمِلْتَ عَمَلًا فَاعْمَلْ بِعِلْمٍ وَعَقْلٍ، وَإِيَّاكَ وَأَنْ تَعْمَلْ عَمَلًا بِغَيْرِ تَدْبِيرٍ وَعِلْمٍ؛ فَإِنَّهُ جَلَ جَلَالُهُ يَقُولُ : «وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزَّلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةِ أَنْكَانَاهُ»<sup>(٧)</sup>.

١٤٣٦١ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اعْمَلْ عَمَلًا مَنْ يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ مُحَاذِيهِ يَإِسَاءُهُ وَإِحْسَانُهُ<sup>(٨)</sup>.

١٤٣٦٢ - الإِمَامُ الْحَسِينُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اعْمَلْ عَمَلًا رَجُلٌ يَعْلَمُ أَنَّهُ مَأْخُوذٌ بِالْإِجْرَامِ، مَجْزِيٌّ بِالْإِحْسَانِ<sup>(٩)</sup>.

(١) الكافي : ١ / ١٥٢ / ١.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٤١ / ١٨.

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٦٩.

(٤) البحار : ١٩ / ٣٦٩ / ٧١.

(٥) غرر الحكم : ٢٧٧.

(٦) مكارم الأخلاق : ٢٦١ / ٢ : ٢٦٦٠.

(٧) غرر الحكم : ٢٣٥٢.

(٨) البحار : ١٠ / ١٢٧ / ٧٨.

(٩) البحار : ١٠ / ١٢٧ / ٧٨.

١٤٣٦٣ - الكاف عن علٰى بن عيسى رفعه : فيما ناجى الله تعالى به موسى عليه السلام : إعمل كأنك ترى

ثواب عملك ؛ لكي يكون أطمع لك في الآخرة لا حائلة، فإنما يقى من الدنيا كما ولّ منها<sup>(١)</sup>.

١٤٣٦٤ - الإمام علي عليه السلام : ألا فاعملوا في الرغبة كما تعملون في الرهبة<sup>(٢)</sup>.

## ٢٩٥٢ - ما ينبعي الاتكال عليه في النجاة

١٤٣٦٥ - رسول الله عليه السلام : اعلموا أنّه لن ينجو أحدٌ منكم بعمليه ، ولا أنا ، إلا أن يتعمدني الله

برحمه منه وفضل<sup>(٣)</sup>.

١٤٣٦٦ - عنه عليه السلام : قال الله عز وجل : ... لا يتكل العاملون (المؤمنون) على أعمالهم التي

يعملونها لتوابي ؛ فإنهم لو اجتهدوا وأتبعوا أنفسهم أماراتهم في عبادتي كانوا مقصرين غير بالعين في عبادتهم كنه عبادتي فيما يطلبون عندي من كرامتي ، والتعيم في جناني ، ولكن برحمتي فلينتفوا<sup>(٤)</sup>.

١٤٣٦٧ - الإمام علي عليه السلام - في صفة المتقين - : فهم لأنفسهم متهمون ، ومن أعمالهم مشفرون<sup>(٥)</sup>.

(انظر) العادة : باب ٢٥٠٢

## ٢٩٥٣ - شدة الحاجة إلى العمل في القيامة

١٤٣٦٨ - رسول الله عليه السلام : لو كان لرجل عمل سبعين نبياً لاستقل عملاً ، من شدة ما يرى

يؤمذ [يعني يوم القيمة]<sup>(٦)</sup>.

١٤٣٦٩ - عنه عليه السلام : لو أن رجلاً جر على وجهه من يوم ولد إلى يوم يموت هرماً في طاعة الله

(١) الكافي : ٨ / ٤٦ / ٨.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٢٨.

(٣) كنز العمال : ٥٣١٤.

(٤) التصحیص : ١١٥ / ٥٧.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٣.

(٦) البحار : ٨٢ / ٧٧.

عَزَّ وَجْلَ لَحْقَرْ ذَلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَوْدَ أَنَّهُ يُرْدُ إِلَى الدُّنْيَا كَيْمَا يَزِدَادَ مِنَ الْأَجْرِ وَالثَّوَابِ<sup>(١)</sup>.

(انظر) العجب : باب ٢٥٢١.

## ٢٩٥٤ - دور صلاح الإنسان في حفظ من تعلق به

### الكتاب

«وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَتَلَقَّا أَشَدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ»<sup>(٢)</sup>.

١٤٣٧٠ - الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ اللَّهَ لَيُصْلِحُ بِصَلَاحِ الرَّجُلِ الْمُؤْمِنِ وَلَدَهُ، وَوُلْدَ وُلْدِهِ، وَيَحْفَظُهُ فِي دُوَيْرَتِهِ، وَدُوَيْرَاتِ حَوْلَهُ، فَلَا يَرَوْنَ فِي حِفْظِ اللَّهِ لِكَرَامَتِهِ عَلَى اللَّهِ. ثُمَّ ذَكَرَ الْغُلَامَيْنِ، فَقَالَ : «وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا» أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ شَكَرَ صَلَاحَ أَبَوَيْهِمَا لَهُمَا؟!»<sup>(٣)</sup>

(انظر) باب ٢٩٣٩.

البحار : ٧١ / ٢٣٦ . ٦٨

## ٢٩٥٥ - إنقاذ العمل

١٤٣٧١ - رسول الله ﷺ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلاً أَنْ يُتَقْنِهِ<sup>(٤)</sup>.

١٤٣٧٢ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ مِنَ الْعَامِلِ إِذَا عَمِلَ أَنْ يُحْسِنَ<sup>(٥)</sup>.

١٤٣٧٣ - الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَمَّا ماتَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَى النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَبْرِهِ خَلَلًا فَسَوَّاهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ : إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلاً فَلْيَسْقُنْ<sup>(٦)</sup>.

١٤٣٧٤ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَ حَتَّى لَحَدَ سَعْدَ بْنَ مَعَاذٍ وَسَوَّى اللَّبِنَ عَلَيْهِ، وَجَعَلَ يَقُولُ : نَأْوِلُنِي حَجَرًا، نَأْوِلُنِي تُرَابًا رَطْبًا، يَسْدُدُ بِهِ مَا بَيْنَ الْلَّبِنِ، فَلَمَّا أَنْ فَرَغَ وَحَثَنَا التُّرَابُ عَلَيْهِ

(١) كنز العمال : ٤٣١٢٠.

(٢) الكهف : ٨٢.

(٣) تفسير العياشي : ٢ / ٦٣٧ - ٦٣.

(٤) كنز العمال : ٩١٢٨، ٩١٢٩.

(٥) وسائل الشيعة : ٢ / ٨٨٣.

وَسَوْئَى قَبَرَهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَلِّي وَيَصِلُّ إِلَيْهِ الْبَلَاءُ، وَلِكِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ عَبْدًا إِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَحَقَّمَهُ<sup>(١)</sup>.

(انظر) الإحسان: باب ٨٦٩، القتل: باب ٣٢٧٧.

## ٢٩٥٦ – الْعَمَلُ (م)

١٤٣٧٥ – الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : شَتَانَ مَا بَيْنَ عَمَلَيْنِ : عَمَلٌ تَذَهَّبُ لَذَّتُهُ وَتَبَقُّ تَبَعَّتُهُ، وَعَمَلٌ تَذَهَّبُ مَؤْوِتَتُهُ وَيَبْقَى أَجْرُهُ<sup>(٢)</sup>.

١٤٣٧٦ – عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّمَا يُسْتَدِّلُ عَلَى الصَّالِحِينَ بِمَا يُجْرِي اللَّهُ لَهُمْ عَلَى أَلْسُنِ عِبَادِهِ، فَلَيَكُنْ أَحَبُّ الدُّخَانِ إِلَيْكَ ذَخِيرَةُ الْعَمَلِ الصَّالِحِ<sup>(٣)</sup>.

١٤٣٧٧ – عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ أَنْفَقَ مِنْ عَمَلِهِ اضْطَرَّهُ ذَلِكَ إِلَى عَمَلٍ خَيْرٍ مِنْهُ<sup>(٤)</sup>.

١٤٣٧٨ – رَسُولُ اللَّهِ ﷺ – وَقَدْ حَطَبَ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ – : يَا أَيُّهَا النَّاسُ، وَاللَّهُ مَا مِنْ شَيْءٍ يُقْرَبُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبَاعُدُكُمْ مِنَ النَّارِ إِلَّا وَقَدْ أَمْرَتُكُمْ بِهِ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ يُقْرَبُكُمْ مِنَ النَّارِ وَيُبَاعُدُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا وَقَدْ نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ<sup>(٥)</sup>.

١٤٣٧٩ – الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فِي كُلِّ وَقْتٍ عَمَلٌ<sup>(٦)</sup>.

١٤٣٨٠ – عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ عَمِلَ لِدِينِهِ كَفَاهُ اللَّهُ أَمْرُ دُنْيَاهُ<sup>(٧)</sup>.

١٤٣٨١ – الْإِمَامُ الْجَوَادُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْقَاصِدُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالْقُلُوبِ أَبْلَغَ مِنْ إِعْبَادِ الْجَوَارِحِ بِالْأَعْمَالِ<sup>(٨)</sup>.

١٤٣٨٢ – الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ قَصَرَ فِي الْعَمَلِ ابْتَلَى بِالْهَمَّ<sup>(٩)</sup>.

(١) وسائل الشيعة: ٢/٨٨٤/٢.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ١٢١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨/٣١٠.

(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

(٤) غرر الحكم: ٨٦١٩.

(٥) الكافي: ٢/٧٤/٢.

(٦) غرر الحكم: ٦٤٥٨.

(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٤٢٣.

(٨) الدرة البارزة: ٣٩.

(٩) نهج البلاغة: الحكمة ١٢٧، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨/٣١٦.

## العَمَل (٢)

### عَرْضُ الْأَعْمَالِ

البحار : ١٧ / ١٣٠ باب ٧ «عرض الأعمال على رسول الله ﷺ» .

البحار : ٢٣ / ٣٣٣ باب ٢٠ «عرض الأعمال على الأئمة ع» .

وسائل الشيعة : ١١ / ٣٨٦ باب ١٠١ «وجوب الحذر من عرض العمل على الله ورسوله

والأئمة ع» .

## ٢٩٥٧ - عَرْضُ الْأَعْمَالِ عَلَى اللَّهِ

### الكتاب

«وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ»<sup>(١)</sup>.

١٤٣٨٣ - الإمامُ الحسينُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ أَعْمَالَ هَذِهِ الْأُمَّةِ مَا مِنْ صَبَاحٍ إِلَّا وَتُعَرَّضُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى<sup>(٢)</sup>.

١٤٣٨٤ - رسولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : تُعَرَّضُ الْأَعْمَالُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ، فَمَنْ مُسْتَغْفِرٌ لِيَغْفِرَ لَهُ، وَمَنْ تَائِبٌ فَيَتَابُ عَلَيْهِ، وَمَنْ رَدَّ أَهْلَ الْضَّعْنَى بِضَعْنَاهُمْ حَتَّى يَتُوبُوا<sup>(٣)</sup>.

١٤٣٨٥ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَطْلُبُ اللَّهُ إِلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ لَيْلَةَ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَيَغْفِرُ لِجَمِيعِ خَلْقِهِ إِلَّا لِشُرِيكٍ أَوْ مُشَاهِّدٍ<sup>(٤)</sup>.

## ٢٩٥٨ - عَرْضُ الْأَعْمَالِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ

### الكتاب

«وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرْدُونَ إِلَى عَالِمِ الْقَيْبِ وَالشَّهَادَةِ»<sup>(٥)</sup>.

١٤٣٨٦ - الإمامُ الرِّضا عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ الْأَعْمَالَ تُعَرَّضُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبْرَارِهَا وَفُجَارِهَا<sup>(٦)</sup>.

١٤٣٨٧ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ أَعْمَالَ الْعِبَادِ تُعَرَّضُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ كُلَّ صَبَاحٍ أَبْرَارِهَا وَفُجَارِهَا، فَاحْذَرُوا فَلَيْسَتْ حَسْنَى أَحَدُكُمْ أَنْ يُعَرَّضَ عَلَى نَبِيِّهِ الْعَمَلُ الْقَبيحُ<sup>(٧)</sup>.

١٤٣٨٨ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : تُعَرَّضُ الْأَعْمَالُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ أَعْمَالُ الْعِبَادِ كُلَّ صَبَاحٍ أَبْرَارِهَا وَفُجَارِهَا، فَاحْذَرُوهَا؛ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «إِعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ»<sup>(٨)</sup>.

(١) التوبه : ٩٤.

(٢) عيون أخبار الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ : ١٥٦/٤٤/٢.

(٣) الترغيب والترهيب : ٣/٤٥٨/١٧ وص ٤٥٩/١٨.

(٤) التوبه : ٩٤.

(٥) الكافي : ١/٢٢٠/٦.

(٦) البحار : ١٧/٤٤/١٤٩.

(٧) الكافي : ١/٢١٩/١.

١٤٣٨٩ - رسول الله ﷺ : إِنَّ أَعْمَالَكُمْ تُعَرَّضُ عَلَيَّ كُلَّ يَوْمٍ، فَإِنَّمَا مِنْ حَسَنٍ إِسْتَرَدَتْ اللَّهُ لَكُمْ، وَمَا كَانَ مِنْ قَبِحٍ اسْتَغْفَرَتْ اللَّهُ لَكُمْ.<sup>(١)</sup>

(انظر) البحار : ١٧ / ١٣٠ باب ٧.

## ٢٩٥٩ - عَرْضُ الْأَعْمَالِ عَلَى الْأَئمَّةِ

### الكتاب

«وَقُلِّ اعْمَلُوا فَسَيَرِي اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتَرَدُونَ إِلَيَّ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ فِيمَبْكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»<sup>(٢)</sup>.

«فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجَئْنَا بِكَ عَلَى هُوَلَاءِ شَهِيدًا»<sup>(٣)</sup>.

«وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطَا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا»<sup>(٤)</sup>.

(انظر) التحل : ٨٤، ٨٩ والقصص : ٧٥.

١٤٣٩٠ - الإمام الصادق عـ - في قوله تعالى : «فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ...» - نَزَّلت في أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ ﷺ خاصَّةً؛ في كُلِّ قَرْنٍ مِنْهُمْ إِمامٌ مِنَّا شَاهِدٌ عَلَيْهِمْ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ شَاهِدٌ عَلَيْنَا<sup>(٥)</sup>.

١٤٣٩١ - عنه عـ - لَمَّا سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطَا...» - : نَحْنُ الْأُمَّةُ الْوُسْطَى، وَنَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَحَجَجُهُ فِي أَرْضِهِ<sup>(٦)</sup>.

١٤٣٩٢ - عنه عـ - لَمَّا سَأَلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَرِزَارَةً عَنْ عَرْضِ الْأَعْمَالِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ - : ما فيه شَكٌ، ثُمَّ تَلَّا هَذِهِ الْآيَةَ : «وَقُلِّ اعْمَلُوا فَسَيَرِي اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ» قال : إِنَّ اللَّهَ

(١) الفقيه : ١٩١ / ١. ٥٨٢ / ١٩١ / ١.

(٢) التوبية : ١٠٥ : .

(٣) النساء : ٤١ : .

(٤) البقرة : ١٤٣ : .

(٦-٥) الكافي : ١ / ١٩٠ / ١ و ٢.

شُهَدَاءِ فِي أَرْضِهِ<sup>(١)</sup>.

١٤٣٩٣ - عنه عليه السلام - لِداوَدَ الرَّقِيقِ مُبْتَدِئًا : يا داودُ، لَقَدْ عَرِضْتَ عَلَيَّ أَعْمَالَكُمْ يَوْمَ الْحَمِيسِ، فَرَأَيْتُ فِيهَا عُرِضَ مِنْ عَمَلِكَ صِلَاتِكَ لِابْنِ عَمْلَكَ فُلَانِ، فَسَرَّنِي ذَلِكَ، إِنِّي عَلِمْتُ صِلَاتِكَ لَهُ أَسْرَعَ لِفَنَاءِ عُمْرِهِ وَقَطَعَ أَجْلِهِ.

قالَ داودُ : وَكَانَ لِي ابْنُ عَمٌّ مُعَانِدًا نَاصِبًا خَبِيئًا بَلَغَنِي عَنْهُ وَعَنْ عِيَالِهِ شُوَّهٌ حَالٍ فَضَكَكْتُ لَهُ بِنَفْقَةِ قَبْلَ خُروجي إِلَى مَكَّةَ، فَلَمَّا صِرَثُ فِي الْمَدِينَةِ أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بِذَلِكَ<sup>(٢)</sup>.

١٤٣٩٤ - عنه عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَقُلِّ اعْمَلُوا فَسَبَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ» - : إِيَّاكَ عَنِي<sup>(٣)</sup>.

١٤٣٩٥ - عنه عليه السلام - أَيْضًا - هُمُ الْأَمَمَةُ<sup>(٤)</sup>.

١٤٣٩٦ - الإِمامُ الرَّضا عليه السلام - وَقَدْ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبْيَانَ لَهُ : إِنَّ قَوْمًا مِنْ مَوَالِيَكَ سَأَلُونِي أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ لَهُمْ - : وَاللَّهِ إِنِّي لَا عَرِضُ أَعْمَالَهُمْ عَلَى اللَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ<sup>(٥)</sup>.

(انظر) البحار: ٢٣ / ٣٣٣ باب ٢٠.

(١) البحار: ٢٣ / ٣٤٨.

(٢) أمالى الطوسي: ٤١٣ / ٩٢٩.

(٣) البحار: ٢٣ / ٣٣٧.

(٤) الكافى: ١ / ٢١٩ .

(٥) وسائل الشيعة: ١١ / ٣٩٢ .

## العَمَل (٣)

### كتاب الأعمال

البحار : ٥ / ٣١٩ باب ١٧ «إن الملائكة يكتبون أعمال العباد».

انظر : عنوان ١١١ «الحساب»، ١٩٣ «المراقبة»، ٤٩٥ «الملائكة».

المعاد (٣) : باب ٢٩٩٠.

## ٢٩٦٠ - كتاب الأعمال

### الكتاب

«هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُم بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَشْهِدُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»<sup>(١)</sup>.

(انظر) الأنعام: ٦١ و يومنس: ٢١ و الرعد: ١١ و الأنبياء: ٢١ و مريم: ٧٩ و المؤمنون: ٦٢ و

يس: ١٢ و ق: ١٨، ١٧، القمر: ٥٣، ٢٥ و الإنفطار: ١٠ - ١٢ و الطارق: ٤.

**١٤٣٩٧ - الإمام علي عليه السلام:** فَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِعِينِهِ، وَتَوَاصِيكُمْ بِيَدِهِ، وَتَقْلِبُكُمْ فِي قَبْضِهِ، إِنَّ أَسْرَرَنِي عَلِمَتُهُ، وَإِنْ أَعْلَنْتُمْ كِتَبَهُ، قَدْ وَكَلَ بِذَلِكَ حَفَظَةً كِرَاماً، لَا يُسْقِطُونَ حَقًّا، وَلَا يُثْبِتونَ بِاطِّلاً<sup>(٢)</sup>.

**١٤٣٩٨ - عنه عليه السلام:** صاحِبُ الْيَمِينِ يَكْتُبُ الْحَسَنَاتِ، وَصَاحِبُ الشَّمَائِلِ يَكْتُبُ السَّيِّئَاتِ، وَمَلَكُ النَّهَارِ يَكْتُبُ شَيْانِ عَمَلَ الْعَبْدِ بِالنَّهَارِ، وَمَلَكُ اللَّيلِ يَكْتُبُ شَيْانِ عَمَلَ الْعَبْدِ فِي اللَّيلِ<sup>(٣)</sup>.

(انظر) المعاد (٣): باب ٢٩٩٠، الملائكة: باب ٣٧١٠.

## ٢٩٦١ - تَجَسُّمُ الأَعْمَالِ

### الكتاب

«فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ \* وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ»<sup>(٤)</sup>.

«يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّخْسِرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ يَبْيَهَا وَبَيْهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ تَفَسُّهُ وَاللَّهُ رَوُوفٌ بِالْعِبَادِ»<sup>(٥)</sup>.

**١٤٣٩٩ - الإمام علي عليه السلام:** أَعْمَالُ الْعِبَادِ فِي عَاجِلِهِمْ تَصْبِ أَعْيُّنِهِمْ فِي آجَاهِمْ<sup>(٦)</sup>.

(١) الجانية: ٢٩.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٣.

(٣) البحار: ٢٢ / ٣٢٧ / ٥.

(٤) الزيلزلة: ٨، ٧.

(٥) آل عمران: ٣٠.

(٦) نهج البلاغة: الحكمـة ٧، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٠٠ / ١٨.

١٤٤٠٠ - رسول الله ﷺ - لقيس بن عاصم وهو يعظه : إنَّ لابدَ لَكَ يا فَيْسُ مِنْ قَرِينٍ يُدْفَنُ مَعَكَ وَهُوَ حَيٌّ ، وَتُدْفَنُ مَعَهُ وَأَنْتَ مَيْتٌ ، فَإِنْ كَانَ كَرِيمًا أَكْرَمَكَ ، وَإِنْ كَانَ لَثِيمًا أَسْلَمَكَ ، ثُمَّ لَا يُحْشِرُ إِلَّا مَعَكَ ، وَلَا تُبْعَثُ إِلَّا مَعَهُ ، وَلَا تُسْأَلُ إِلَّا عَنْهُ ، وَلَا تُجْعَلُهُ إِلَّا صَالِحًا ، فَإِنَّهُ إِنْ صَلَحَ أَنْسَتَ بِهِ ، وَإِنْ فَسَدَ لَا تَسْتَوِ حِشْ إِلَّا مِنْهُ ، وَهُوَ فِعْلُكَ<sup>(١)</sup> .

١٤٤٠١ - جَرَائِيلُ الْمَلَائِكَةِ - اللَّنِيَّةُ وَهُوَ يَعْظِمُهُ : يَا مُحَمَّدُ ، أَحِبُّ مَنْ شِئْتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ ، وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مُلَاقِيهِ<sup>(٢)</sup> .

١٤٤٠٢ - عنه الْمَلَائِكَةِ - أَيْضًا - يَا مُحَمَّدُ ، عِشْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيْتٌ ، وَأَحِبُّ مَنْ أَحِبَّتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ ، وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مُلَاقِيهِ<sup>(٣)</sup> .

١٤٤٠٣ - رسول الله ﷺ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ صُورَ لَهُ عَمَلُهُ فِي صُورَةِ حَسَنَةٍ ، فَيَقُولُ لَهُ : مَا أَنْتَ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاكَ امْرَأَ الصَّدِيقِ ؟ ! فَيَقُولُ لَهُ : أَنَا عَمَلُكَ ، فَيَكُونُ لَهُ نُورٌ أَوْ قَائِدٌ إِلَى الجَنَّةِ . وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ صُورَ لَهُ عَمَلُهُ فِي صُورَةِ سَيِّئَةٍ ، وَيُشَارِرُ سَيِّئَةً فَيَقُولُ : مَنْ أَنْتَ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاكَ امْرَأَ السَّوْءِ ؟ ! فَيَقُولُ : أَنَا عَمَلُكَ ، فَيَنْطَلِقُ بِهِ حَتَّى يَدْخُلَ النَّارَ<sup>(٤)</sup> .

١٤٤٠٤ - الإمام الصادق ع : إِذَا وُضَعَ الْمَيِّتُ فِي قَبْرِهِ مُثَلَّ لَهُ شَخْصٌ فَقَالَ لَهُ : يَا هَذَا كُنْتَ تَلَاثَةً ؛ كَانَ رِزْقُكَ فَانْقَطَعَ بِانْقِطَاعِ أَجْلِكَ ، وَكَانَ أَهْلُكَ فَخَلَفُوكَ وَانْصَرَفُوا عَنْكَ ، وَكُنْتَ عَمَلَكَ فَبَتَّقْتُ مَعَكَ ، أَمَا إِنِّي كُنْتُ أَهْوَنَ التَّلَاثَةِ عَلَيْكَ إِنَّمَا<sup>(٥)</sup>

١٤٤٠٥ - الإمام علي ع - في صفة المأمور على الغرزة عند الموت - : ثُمَّ حَمَلَهُ إِلَى حَنْطَ (مَحَطَّ) في الأرض ، فأَسْلَمَهُ فِيهِ إِلَى عَمَلِهِ<sup>(٦)</sup> .

١٤٤٠٦ - رسول الله ﷺ - في قوله تعالى : «يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْواجًا» - : يُحْشِرُ

(١) معاني الأخبار : ١ / ٢٣٣

(٢) البخاري : ٥٤ / ١٨٨ / ٧١

(٣) كنز الصمال : ٤٢١١٤، ٣٨٩٦٣.

(٤) الكافي : ٣ / ٢٤٠ / ١٤

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٠٩

عَشَرَةُ أَصْنافٍ مِنْ أُمَّتِي أَشْتَاتًا... فَأَمَا الَّذِينَ عَلَى صُورَةِ الْقِرْدَةِ فَالْفَتَاثُ مِنَ النَّاسِ، وَأَمَا الَّذِينَ عَلَى صُورَةِ الْخَنَازِيرِ فَأَهْلُ السُّحْتِ، وَأَمَا الْمُنْكَسُونَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ فَأَكِلَّهُ الرِّبَا، وَالْمُعْمَلُ  
الْجَائِرُونَ فِي الْحُكْمِ، وَالصُّمُّ وَالْبَكْمُ الْمُعْجَبُونَ بِأَعْمَالِهِمْ، وَالَّذِينَ يَضْعُفُونَ بِالسِّنَتِهِمْ فَالْعَلَمَاءُ  
وَالْفَقَاهَةُ الَّذِينَ خَالَفَ أَعْمَالُهُمْ أَقوَاهُمْ، وَالْمُقْطَعَةُ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ الْجِيَارَانَ،  
وَالْمُصْلَبُونَ عَلَى جُذُوعِهِمْ مِنْ نَارٍ فَالسُّعَادُ بِالنَّاسِ إِلَى السُّلْطَانِ، وَالَّذِينَ أَشَدُّ تَشَنَّعًا مِنَ الْجِيفَرِ  
فَالَّذِينَ يَمْتَعُونَ بِالشَّهَوَاتِ وَاللَّذَّاتِ وَيَنْعَونَ حَقَّ اللَّهِ فِي أَمْوَالِهِمْ، وَالَّذِينَ يَلِسُونَ الْجُبَابَ  
فَأَهْلُ الْفَخْرِ وَالْخِيلَاءِ<sup>(١)</sup>.

(انظر) الصديق : باب ٢٢١٩، العمل (١) : باب ٢٩٣٨، المعاد (٢) : باب ٢٩٨٨، ٢٩٨٩، القبر : باب ٢٢٦٧.

#### التفسير:

في الميزان - في تفسير قوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَخِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعْوضَةً»<sup>(٢)</sup> -  
البعوضة الحيوان المعروف، وهو من أصغر الحيوانات المحسوسة. وهذه الآية والتي بعدها  
نظيرة ما في سورة الرعد «أَفَنْ يَعْلَمُ أَنَّا أَنْزَلَ إِلَيْكَ الْحَقَّ كَمْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ  
أُولُو الْأَلْبَابِ \* الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيَانَقَ \* وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمْرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ  
يُوَصِّلَ»<sup>(٣)</sup>. وكيف كان فالآية تشهد على أنَّ من الضلال والعمى ما يلحق الإنسان عقب  
أعماله السيئة غير الضلال والعمى الذي له في نفسه؛ حيث يقول تعالى: «وَمَا يُضِلُّ  
بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ» فقد جعل إضلاله في تلو الفسق لا متقدماً عليه، هذا.

ثم إنَّ الهدایة والإضلal كلمتان جامعتان لجميع أنواع الكراهة والخذلان التي ترد منه  
تعالى على عباده السعداء والأئمِّياء؛ فإنَّ الله تعالى وصف في كلامه حال السعداء من عباده  
بأنَّه يُحييهم حياة طيبة، ويؤيدهم بروح الإيمان، ويخرجهم من الظلمات إلى النور، ويجعل لهم  
نوراً يشون به، وهو ولهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون، وهو معهم يستجيب لهم إذا

(١) مجمع البيان : ١٠ / ٦٤٢.

(٢) البقرة : ٢٦.

(٣) الرعد : ١٩ - ٢١.

دعوه ويدركهم إذا ذكروه، والملائكة تنزل عليهم بالبشرى والسلام إلى غير ذلك.  
ووصف حال الأشقياء من عباده بأنه يضلهم ويخرجهم من النور إلى الظلمات ويختم على قلوبهم، وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة، ويطمس وجوههم على أدبارهم، ويجعل في أعناقهم أغلالاً فهي إلى الأذقان فهم مقمدون، ويجعل من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فيغشيمهم فهم لا يصرون، ويُقيض لهم شياطين قرناً يُضلّونهم عن السبيل ويخسّبون أنّهم مهتدون، ويزّيّنون لهم أعمالهم وهم أولياؤهم، ويستدرجهم الله من حيث لا يشعرون، ويلي لهم إنّ كيده متين، ويذكر بهم ويدّهم في طغيانهم يعمهون.

فهذه نبذة مما ذكره سبحانه من حال الفريقين، وظاهرها أنّ للإنسان في الدنيا وراء الحياة التي يعيش بها فيها حياة أخرى سعيدة أو شقيقة ذات أصول وأعراق يعيش بها فيها، وسيطّلع ويقف عليها عند انقطاع الأسباب وارتفاع الحجاب. ويظهر من كلامه تعالى أيضاً أنّ للإنسان حياة أخرى سابقة على حياته الدنيا، يحيّنها فيها كما يحنّ حدو حياته الدنيا فيما يتلوها. وبعبارة أخرى: إنّ للإنسان حياة قبل هذه الحياة الدنيا وحياة بعدها، والحياة الثالثة تتبع حكم الثانية والثالثة حكم الأولى، فالإنسان وهو في الدنيا واقع بين حيّاتين: سابقة ولاحقة، وهذا هو الذي يقضي به ظاهر القرآن.

لكنّ الجمهور من المفسّرين حملوا القسم الأول من الآيات وهي الواصفة للحياة السابقة على ضرب من لسان الحال واقتضاء الاستعداد، والقسم الثاني منها وهي الواصفة للحياة اللاحقة على ضروب المجاز والاستعارة، هذا. إلا أنّ ظواهر كثير من الآيات يدفع ذلك: أمّا القسم الأول وهي آيات الذرّ والميثاق فستأتي في مواردتها، وأمّا القسم الثاني فكثير من الآيات دالة على أنّ الجزاء يوم الجزاء بنفس الأعمال وعيّنها، قوله تعالى: «لَا تَعْتَزِرُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»<sup>(١)</sup>، قوله تعالى: «ثُمَّ تُؤْتَ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ... الْآيَة»<sup>(٢)</sup>، قوله تعالى: «فَأَتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّارُ وَالْحِجَارَةُ»<sup>(٣)</sup>، قوله تعالى: «فَلَيَدْعُ نَادِيَةٌ \* سَنَدْعُ

(١) التحرير: ٧.

(٢) البقرة: ٢٤، ٢٨١.

الْزَّبَارِيَّةِ<sup>(١)</sup>، وقوله تعالى : «يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُخْضِرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ<sup>(٢)</sup>»، وقوله تعالى : «مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارُ»<sup>(٣)</sup>، وقوله : «إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا»<sup>(٤)</sup>... إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ.

وَلَعْمَرِي لَوْمَ يَكْنَى فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا قَوْلُهُ : «لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفَلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ»<sup>(٥)</sup> لَكَانَ فِيهِ كَفَايَةٌ ؛ إِذَا غَفَلَةً لَا تَكُونُ إِلَّا عَنْ مَعْلُومٍ حَاضِرٍ، وَكَشَفَ الْغَطَاءَ لَا يَسْتَقِيمُ إِلَّا عَنْ مَغْطَى مُوْجَدٍ، فَلَوْمَ يَكْنَى مَا يَشَاهِدُهُ الْإِنْسَانُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُوْجَدًا حَاضِرًا مِنْ قَبْلِ مَا كَانَ يَصْحَّ أَنْ يَقَالُ لِلْإِنْسَانِ : إِنَّ هَذِهِ أُمُورًا كَانَتْ مَغْفُولَةً لَكَ مُسْتَوْرَةً عَنْكَ، فَهِيَ الْيَوْمُ مَكْشُوفَةٌ عَنْهَا الْغَطَاءُ، مُزَالَةٌ مِنْهَا الْغَفَلَةُ.

وَلَعْمَرِي إِنَّكَ لَوْ سَأَلْتَ نَفْسَكَ أَنْ تَهْدِيكَ إِلَى بَيَانٍ يُبَيِّنُ بِهَذِهِ الْمَعْنَى حَقِيقَةً مِنْ غَيْرِ مَجَازٍ لَمَّا أَجَابْتَكَ إِلَّا بِنَفْسِ هَذِهِ الْبَيَانَاتِ وَالْأَوْصَافِ الَّتِي نَزَّلَ بِهَا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ.

وَمُحَصَّلُ الْكَلَامِ : أَنَّ كَلَامَهُ تَعَالَى مَوْضِعُ عَلَى وَجْهِيْنِ :

أَحدهما : وَجْهُ الْمُجازَةِ بِالثَّوَابِ وَالْعَقَابِ، وَعَلَيْهِ عَدْدٌ جَمِيعٌ مِنَ الْآيَاتِ، تَفِيدُ أَنَّ مَا سَيِّسْتَقْبَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ كَجَنَّةٍ أَوْ نَارًا إِنَّمَا هُوَ جَزَاءُ مَا عَمِلَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْعَمَلِ.

وَثَانِيَهُما : وَجْهُ تَبَسِّمِ الْأَعْمَالِ، وَعَلَيْهِ عَدْدٌ أُخْرَى مِنَ الْآيَاتِ، وَهِيَ تَدَلُّلٌ عَلَى أَنَّ الْأَعْمَالَ تُهْبَطُ بِأَنْفُسِهَا أَوْ بِاسْتِلَزَامِهَا وَتَأْثِيرِهَا أُمُورًا مَطْلُوبَةً أَوْ غَيْرَ مَطْلُوبَةٍ أَيْ خَيْرًا أَوْ شَرًا هِيَ التِّي سَيِّطَلَمُ عَلَيْهِ الْإِنْسَانُ يَوْمَ يَكْشُفُ عَنْ سَاقِهِ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَتَوَهَّمَ أَنَّ الْوَجْهَيْنِ مُتَنَافِيَيْانِ؛ فَإِنَّ الْحَقَّاَقَتِ إِنَّمَا تَقْرَبُ إِلَى الْأَفْهَامِ بِالْأَمْثَالِ الْمَضْرُوبَةِ، كَمَا يَنْصُّ عَلَى ذَلِكَ الْقُرْآنَ<sup>(٦)</sup>.

(١) الْعَلْقُ : ١٧، ١٨.

(٢) آلِ عُمَرَانَ : ٣٠.

(٣) الْبَرَّةُ : ١٧٤.

(٤) النِّسَاءُ : ١٠.

(٥) ق : ٢٢.

(٦) تَفْسِيرُ الْمِيزَانَ : ١/٩٠-٩٣.

## المعانقة

وسائل الشيعة : ٨/٥٦٣ باب ١٣١ «استحباب المعانقة» .  
البحار : ١٩/٧٦ باب ١٠٠ «المصافحة والمعانقة والتقبيل» .

---

---

انظر : عنوان ٢٩٥ «المصافحة» ، ٤٢٩ «التقبيل» .

## ٢٩٦٢ – المُعَانَقَةُ

- ١٤٤٠٧ – الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا اعْتَنَقاً غَمَرَتْهُمُ الرَّحْمَةُ ، فَإِذَا التَّزَمَّا لَا يُرِيدُانِ بِذَلِكَ إِلَّا وَجْهَ اللَّهِ ، وَلَا يُرِيدُانِ غَرَضاً مِنْ أَغْرَاضِ الدُّنْيَا ، قيلَ لَهُمَا : مَغْفُوراً لَكُمَا ، فَاسْتَأْنِفَا<sup>(٣)</sup> .
- ١٤٤٠٨ – الإمام الباقر والإمام الصادق عليهم السلام : أَعْلَمُ مُؤْمِنٍ خَرَجَ إِلَى أَخِيهِ يَزُورُهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةً ، وَمُحِيتَ عَنْهُ سَيِّئَةً ، وَرُفِعَتْ لَهُ دَرَجَةٌ ، وَإِذَا طَرَقَ الْبَابَ فُتُحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، فَإِذَا التَّقَيَا وَتَصَافَحَا وَتَعَايَقَا أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا بِوَجْهِهِ<sup>(٤)</sup> .
- ١٤٤٠٩ – الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ مِنْ تَمَامِ التَّحْسِيَّةِ لِلْمُقْرِيمِ الْمُصَافَحَةُ ، وَتَمَامُ التَّسْلِيمِ عَلَى الْمُسَافِرِ  
المُعَانَقَةُ<sup>(٥)</sup> .

(١) – (٣) الكافي : ٢ / ١٨٤ و ١ / ١٨٣ و ٦٤٦ / ١٤ .

## العَهْد

البحار : ٩١ / ٧٥ باب ٤٧ «لزوم الوفاء بالوعد والعهد».

البحار : ١٠٠ / ٤٣ باب ٥ «العهد والأمان وشبيهه».

كتن العمال : ٤ / ٣٦٢ «في الأمان والمعاهدة».

وسائل الشيعة : ١٨٢ / ١٦ «كتاب النذر والعقد».

---

---

انظر : عنوان ٢٥ «الأمان»، ٥١١، ٥٥٠ «الوعد»، ٥٥٣، ٥٥٣ «الوفاء».

## ٢٩٦٣ - الحُثُّ عَلَى الوفاءِ بِالْعَهْدِ

### الكتاب

«وَالْمُؤْمِنُ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا»<sup>(١)</sup>.

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِذَا حَلَّتْ لَكُمْ بِهِمْ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتَّلِّى عَنْكُمْ غَيْرُ مُحِلٍّ  
الصَّنِيدِ وَأَتْتُمْ حُرُمَ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ»<sup>(٢)</sup>.

«وَإِنْ اسْتَشْرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْنَكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ يَتَّبِعُونَ مِنْهُمْ مِيَثَاقَ»<sup>(٣)</sup>.

(انظر) المؤمنون : ٨ و مريم : ٥٤ والصف : ٢، والمعارج : ٣٢ والنحل : ٩١.

١٤٤١٠ - إِلَامُ الصَّادِقِ عليه السلام - لَمَّا سُئِلَّ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعَهْدِ» -

الْعَهْوَدِ<sup>(٤)</sup>.

١٤٤١١ - رَسُولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمُسْلِمُونَ عِنْدَ شُرُوطِهِمْ<sup>(٥)</sup>.

١٤٤١٢ - عَنْهُ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمُسْلِمُونَ عَلَى شُرُوطِهِمْ<sup>(٦)</sup>.

١٤٤١٣ - عَنْهُ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمُسْلِمُونَ عِنْدَ شُرُوطِهِمْ مَا وَافَقَ الْحَقَّ مِنْ ذَلِكَ<sup>(٧)</sup>.

١٤٤١٤ - عَنْهُ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمُسْلِمُونَ عِنْدَ شُرُوطِهِمْ فِيهَا أَحِلٌّ<sup>(٨)</sup>.

١٤٤١٥ - عَنْهُ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمُسْلِمُونَ عَلَى شُرُوطِهِمْ إِلَّا شَرطًا حَلَالًا أَوْ أَحَلَّ حَرَامًا<sup>(٩)</sup>.

١٤٤١٦ - عَنْهُ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمُؤْمِنُونَ عِنْدَ شُرُوطِهِمْ<sup>(١٠)</sup>.

١٤٤١٧ - إِلَامُ عَلِيٍّ عليه السلام : إِنَّ الْعَهْوَدَ قَلَائِدُ فِي الْأَعْنَاقِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَنَّ وَصَلَّهُ اللَّهُ،

وَمَنْ نَقَضَهَا خَذَلَهُ اللَّهُ، وَمَنْ اسْتَخَفَّ بِهَا خَاصَّتْهُ إِلَى الَّذِي أَكَّدَهَا وَأَخَذَ خَلْقَهُ بِمَفْظِلِهِ<sup>(١١)</sup>.

(١) البقرة : ١٧٧.

(٢) المسند : ١.

(٣) الأنفال : ٧٢.

(٤) تفسير البيضاوي : ١ / ٢٨٩ / ٥.

(٥) نور التقلين : ٤ / ٢١٠ / ٧٧.

(٦) كنز العمال : ١٠٩٤٨، ١٠٩١٩، ١٠٩١٨، ١٠٩١٧.

(٧) البحار : ٧٧ / ١٦٥ / ٢.

(٨) غرر الحكم : ٣٦٥٠.

(٩) غرر الحكم : ٣٦٥٠.

١٤٤١٨ - الإمام الباقي عليه السلام : ثلث لم يجعل الله عز وجل لأحدٍ فيه رخصةً : ... الوفاء بالعهد للبر والفاجر<sup>(١)</sup>.

١٤٤١٩ - الإمام علي عليه السلام - من كتابه للأشرطة لما ولأه مصر : وإن عقدت بيتك وبين عدوك عقدة، أو أبستئه منك ذمة، فحط عهداك بالوفاء، وارع ذمتك بالأمانة، واجعل نفسك جنة دون ما أعطيت؛ فإنَّه ليس من فرائض الله شيءٌ الناس أشدُّ عليه اجتماعاً - مع تعرق أهواهم، وتشتت آرائهم - من تعظيم الوفاء بالعهود.

وقد لزم ذلك المشركون فيما يبيّنون دون المسلمين لما استولوا من عواقب الغدر، فلا تغدرن بذمتك، ولا تخسِّن بعهلك، ولا تخْيَّلْ عدوك<sup>(٢)</sup>.

١٤٤٢٠ - رسول الله عليه السلام : إذا نقضوا العهد سلط الله عليهم عدوهم<sup>(٣)</sup>.

١٤٤٢١ - الإمام الصادق عليه السلام : إذا خفِرتَ الذمة نصر المشركون على المسلمين<sup>(٤)</sup>.

١٤٤٢٢ - رسول الله عليه السلام : ألا من ظلم معاهاً، أو انقصه، أو كلفه فوق طاقته، أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس منه، فأن حجيجه يوم القيمة<sup>(٥)</sup>.

١٤٤٢٣ - الإمام الباقي عليه السلام - في قوله تعالى : «ولا تكونوا كآلتي نقضت غزها...» - : التي نقضت غزها امرأة من بني تميم بن مرأة يقال لها : رابطة (ريطة) بنت كعب بن سعد بن تميم بن كعب بن ألوى بن غالب، كانت حمقاء تغزل الشعر، فإذا غزلت نقضت ثم عادت فغزلت، فقال الله : «كآلتي نقضت غزها...» إنَّ اللهَ تبارَكَ وَتَعَالَى أَمْرٌ بالوفاء وَنَهَا عن نقض العهد، فضرب لهم مثلاً<sup>(٦)</sup>.

(١) الكافي : ١٥ / ١٦٢ / ٢.

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٠٦ / ١٧.

(٣) البخار : ١٠٠ / ٤٦ / ٣ وص ٤٥ / ٤.

(٤) كنز العمال : ١٠٩٢٤.

(٥) تفسير علي بن إبراهيم : ٢٨٩ / ١.

## ٢٩٦٤ - الْعَهْدُ وَالإِيمَانُ

١٤٤٢٤ - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا دِينَ لِمَنْ لَا عَاهَدَ لَهُ<sup>(١)</sup>.

١٤٤٢٥ - عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : حُسْنُ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ<sup>(٢)</sup>.

١٤٤٢٦ - إِلَامَ أَعْلَمُ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ حُسْنَ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ<sup>(٣)</sup>.

١٤٤٢٧ - عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَتَيقَّنَ بِعَهْدِ مَنْ لَا دِينَ لَهُ<sup>(٤)</sup>.

١٤٤٢٨ - عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا أَيْقَنَ بِاللَّهِ مَنْ لَمْ يَرْجِعْ عَهْوَدَهُ وَذَمَّهُ<sup>(٥)</sup>.

(انظر) الأمانة : باب ٣٠٢

## ٢٩٦٥ - عَهْدُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ

### الكتاب

«أَلَمْ أَعْهُدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ»<sup>(٦)</sup>.

«وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَيْ آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ يَجِدْ لَهُ عَزْمًا»<sup>(٧)</sup>.

١٤٤٢٩ - إِلَامَ أَعْلَمُ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَاعِيًّا لِوَحْيِكَ، حَافِظًا لِعَهْدِكَ، ماضِيًّا عَلَى نَفَاذِ

أَمْرِكَ<sup>(٨)</sup>.

١٤٤٣٠ - عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَاصْطَفَى سُبْحَانَهُ مِنْ وُلْدِهِ<sup>(٩)</sup> أَنْبِياءً أَخْدَى عَلَى الْوَحْيِ مِنْ أَنْبَائِهِمْ، وَعَلَى تَبْلِيهِ الرِّسَالَةَ أَمَانَتُهُمْ (أَيَّاَنَهُمْ)، لَمَّا بَدَّلَ أَكْثَرُ خَلْقِهِ عَهْدَ اللَّهِ إِلَيْهِمْ، فَجَهَلُوا حَقَّهُ، وَاتَّخَذُوا الْأَنْدَادَ مَعَهُ، وَاجْتَالُتُهُمُ الشَّيَاطِينُ عَنْ مَعْرِفَتِهِ، وَاقْتَطَعُتُهُمْ عَنْ عِبَادَتِهِ، فَبَعَثَ فِيهِمْ رُسُلَّهُ، وَوَاتَّرَ إِلَيْهِمْ

(١) نوادر الرواندي : ٥.

(٢) كنز العمال : ١٠٩٣٧.

(٣) غرر الحكم : ٩٥٧٧، ١٠١٦٣، ٣٣٧٩.

(٤) بيس : ٦٠.

(٥) طه : ١١٥.

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ٧٢.

(٧) يعني من ولد آدم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

أَبِياءُهُ، لِيُسْتَأْدِوْهُم مِّيثاقَ فِطْرَتِهِ<sup>(١)</sup>.

١٤٤٣١ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَهُوَ يَلْوُمُ أَصْحَابَهُ - : وَقَدْ تَرَوْنَ عُهُودَ اللَّهِ مَنْقُوْضَةً، فَلَا تَغَبَّبُونَ، وَأَنْتُمْ

لِتَقْضِيْ ذِمَّمَ آبَائِكُمْ تَأْنِفُونَ!<sup>(٢)</sup>



## المَعَاد (١)

البحار : ٦ / ٢٩٥ «أبواب المعاد».

البحار : ١ / ٧ باب ٣ «إثبات الحشر وكيفيته».

البحار : ٧ / ٥٤ باب ٤ «أسماء القيامة».

كتن العمال : ١٤ / ١٩٠ - ٦٧٦ «كتاب القيامة».

---

انظر : عنوان ٥ «الآخرة»، ٧٧ «الجنة»، ٨٤ «جهنم»، ١١١ «الحساب»، ٢٧١ «الشفاعة (٢)»،

٢٩٣ «الصراط»، ٣٧١ «العمل (٣)»، ٤٩٩ «الموت»، ٥٤٢ «الميزان».

الإمامية (١) : باب ١٤٢، المحجية (٤) : باب ٦٨٢، الحرام : باب ٨٠٥، الحسرة : باب ٨٥٧.

الظلم : باب ٢٤٥٩.

## ٢٩٦٦ - المَعَادُ

## الكتاب

«وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُغَنِّدٍ أَيْمِنٌ»<sup>(١)</sup>.

«وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاةُ الدُّنْيَا تَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظْنُونَ»<sup>(٢)</sup>.

«وَقَالُوا إِنِّي هِيَ إِلَّا حَيَاةُ الدُّنْيَا وَمَا تَحْنُّ بِمَنْعُوشِينَ»، «وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقْفُوا عَلَى رَبِّهِمْ قَالَ أَئِنَّ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبَّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُثُّشْ تَكْفُرُونَ»<sup>(٣)</sup>.

١٤٤٣٢ - رسول الله ﷺ: المَعَادُ مِضَارُ الْعَمَلِ، فَعُتَيْبِطُ بِمَا احْتَقَبَ غَامِّ، وَمُبَيَّسِسُ مَا فَاتَهُ نَادِمٌ<sup>(٤)</sup>.

١٤٤٣٣ - الإمام علي عليه السلام : حتى إذا تَصَرَّمَتِ الْأُمُورُ، وَتَقَضَّتِ الدُّهُورُ، وَأَزِفَ النُّشُورُ، أَخْرَجَهُمْ مِنْ ضَرَائِحِ الْفُبُورِ، وَأَوْكَارِ الطُّيُورِ، وَأُوجَرَةِ السَّبَاعِ، وَمَطَارِحِ الْمَهَالِكِ، سِرَاعًا إِلَى أَمْرِهِ، مُهْطِعِينَ إِلَى مَعَادِهِ<sup>(٥)</sup>.

١٤٤٣٤ - عنه عليه السلام : حتى إذا بَلَغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ، وَالْأَمْرُ مَقَادِيرُهُ، وَالْحَقُّ أَخْرُ الْخَلْقِ بِأَوْلَاهِ، وَجَاءَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا يُرِيدُهُ مِنْ تَحْدِيدِ خَلْقِهِ، أَمَادَ السَّمَاءَ وَفَطَرَهَا، وَأَرَجَّ الْأَرْضَ وَأَرْجَفَهَا، وَقَلَعَ جِبَاهَا وَسَقَفَهَا، وَدَكَّ بَعْضَهَا بَعْضًا مِنْ هَيَّةِ جَلَالِهِ، وَمَخَوْفٌ سَطْوَتِهِ، وَأَخْرَجَ مَنْ فِيهَا فِجَدَدَهُمْ بَعْدِ إِخْلَاقِهِمْ، وَجَمَعَهُمْ بَعْدِ تَفَرُّتِهِمْ ثُمَّ مَيَّرَهُمْ لِمَا يُرِيدُهُ مِنْ مَسَالِتِهِمْ عَنْ خَفَايَا الْأَعْمَالِ، وَخَبَايَا الْأَفْعَالِ، وَجَعَلَهُمْ فَرِيقَيْنِ : أَنَّهُمْ عَلَى هُؤُلَاءِ وَإِنْتَقَمْ مِنْ هُؤُلَاءِ<sup>(٦)</sup>.

١٤٤٣٥ - عنه عليه السلام : فَكَانُوكُمْ بِالسَّاعَةِ تَحْدُوكُمْ حَدَوْ الزَّاجِرِ بِشَوْلِهِ... وَكَانَ الصَّيْحَةُ قَدْ أَتَتْكُمْ، وَالسَّاعَةُ قَدْ غَشِّيَتْكُمْ، وَبَرَزَ ثُمَّ لِفَصِلِ الْقَضَاءِ، قَدْ زَاحَتْ عَنْكُمُ الْأَبَاطِيلُ،

(١) المطففين : ١٢.

(٢) الجانحة : ٢٤.

(٣) الأنعام : ٢٩، ٣٠.

(٤) أعلام الدين : ٣٤١.

(٥) نهج البلاغة ، الخطبة ٨٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحميد : ٦/٢٤٩.

(٦) نهج البلاغة ، الخطبة ١٠٩.

وَاضْمَحَّلَتْ عَنْكُمُ الْعِلْلُ<sup>(١)</sup>.

**١٤٤٣٦** - عنه عليه السلام : إِنَّ الْغَايَةَ أَمَامَكُمْ، وَإِنَّ وَرَاءَكُمُ السَّاعَةَ تَهْدُوكُمْ، تَخَفَّفُوا تَلْحِقُوا؛ فَإِنَّمَا يُسْتَأْذِنُكُمْ آخِرُكُم<sup>(٢)</sup>.

**١٤٤٣٧** - لقمان عليه السلام - لِابْنِهِ وَهُوَ يَعْظُمُهُ - : يَا بْنَيَّ، إِنْ تَكُنْ فِي شَكٍّ مِّنَ الْمَوْتِ فَارْفَعْ عَنْ نَفْسِكَ التَّوْمَ وَلَنْ تَسْتَطِعِ ذَلِكَ، وَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِّنَ الْبَعْثِ فَارْفَعْ عَنْ نَفْسِكَ الْإِنْتِبَاهَ وَلَنْ تَسْتَطِعِ ذَلِكَ<sup>(٣)</sup>.

**١٤٤٣٨** - رسول الله عليه السلام : يَا بْنَيَّ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، إِنَّ الرَّائِدَ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ، وَالَّذِي يَعْتَنِي بِالْحَقِّ لَتَوْتُنَّ كَمَا تَنَمُونَ، وَلَتَبْعَثُنَّ كَمَا تَسْتَقِظُونَ، وَمَا بَعْدَ الْمَوْتِ دَارٌ إِلَّا جَنَّةً أَوْ نَارًا، وَخَلَقَ جَمِيعَ الْخَلْقِ وَبَعَثَهُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَخْلُقِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَبَعْثَاهَا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَمَا خَلَقْتُمْ وَلَا بَغْتُمْ إِلَّا كَنْسِي وَاحِدَةٍ»<sup>(٤)</sup>.

**١٤٤٣٩** - الإمام الباقر عليه السلام - في قوله تعالى : «يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعْثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا» - : إِنَّ الْقَوْمَ كَانُوا فِي الْقُبُورِ، فَلَمَّا قَامُوا حَسِبُوا أَهْمَمَهُمْ كَانُوا نِياماً، قَالُوا : يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعْثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا؟ قَالَ الْمَلَائِكَةُ : «هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الرُّسُلُونَ»<sup>(٥)</sup>.

## ٢٩٦٧ - أسماء القيامة

### الكتاب

«لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ»<sup>(٦)</sup>.

«وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا يَئْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيهِ فَاصْفَحِ الصَّفَحَ الْجَيْلَ»<sup>(٧)</sup>.

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٧ و ٢١.

(٢) البحار : ١٣ / ٤٢ و ١٣ / ٤٢ و ص ٤٧ و ص ٢١ / ٤٧ و ص ١٠٣ .

(٣) القيامة : ١.

(٤) الحجـر : ٨٥.

«إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآتِيَّةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودُهُ»<sup>(١)</sup>.

«يَوْمٌ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَيَعْمَلُ صَالِحًا يُكَفَّرُ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخَلُهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ»<sup>(٢)</sup>.

«وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ \* وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ»<sup>(٣)</sup>.

«رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُقْيِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُثْنَرَ يَوْمَ التَّلَاقِ»<sup>(٤)</sup>.

«وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ»<sup>(٥)</sup>.

«يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيقَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَبَعِ الْهَوَى فَيُضِلُّكَ عَنِ سَبِيلِ اللهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضْلُلُونَ عَنِ سَبِيلِ اللهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ»<sup>(٦)</sup>.

١٤٤٤٠ - رسول الله ﷺ - لَمَّا سُئُلَ عَنْ وَجْهِ تَسْمِيَةِ الْقِيَامَةِ - : لِأَنَّ فِيهَا قِيَامَ الْخَالِقِ لِلْحِسَابِ<sup>(٧)</sup>.

١٤٤٤١ - الإمام زين العابدين ع - من مواعيظه - : اعْلَمُ يَابَنَ آدَمَ أَنَّ مِنْ وَرَاءِ هَذَا أَعْظَمَ وَأَفْظَعَ وَأَوْجَعَ لِلْقُلُوبِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ، يَجْمَعُ اللهُ فِيهِ الْأُولَئِينَ وَالآخِرِينَ<sup>(٨)</sup>.

(انظر) البحار : ٧ / ٥٤ باب ٤ ، المحدثة البيضاء : ٨ / ٣٢٩.

(١) هود : ١٠٣.

(٢) التغابن : ٩.

(٣) البروج : ٣٢.

(٤) غافر : ٣٢، ١٥.

(٥) ص : ٢٦.

(٦) نور الثقلين : ١ / ٩٥ / ٢٧٠.

(٧) الكافي : ٨ / ٧٣ / ٢٩.

## ٢٩٦٨ - الدليل الأول لإثبات المعاد

### الكتاب

﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّا خَلَقْنَاكُمْ عَبْتًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بِاطِلًا ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوْئِلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ \* أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفَجَارِ﴾<sup>(٢)</sup>.

﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنَّنَا نَجْعَلُهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ \* وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾<sup>(٣)</sup>.

### التفسير:

قوله تعالى: «أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّا خَلَقْنَاكُمْ عَبْتًا - إلى قوله - رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ» : بعدما بين ما سيستقبلهم من أحوال الموت، ثم اللّبث في البرزخ، ثم البعث بما فيه من الحساب والجزاء، وبجهنم على حسبائهم أنّهم لا يُبعثون؛ فإنّ فيه جرأة على الله بنسبة العبث إليه، ثم أشار إلى برهان العبث.

قوله : «أَفَحَسِبْتُمْ...» المغ معناه : فإذا كان الأمر على ما أخبرناكم - من تحسركم عند معاينة الموت ثم اللّبث في القبور ثم البعث فالحساب والجزاء - فهل تظنّون أَنَّا خلقناكم عبّاً : تحييون وتموتون من غير غاية باقية في خلقكم وأنّكم إلينا لا ترجعون؟

وقوله : «فَقَعَالَ اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ \* لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ» إشارة إلى برهان يثبت البعث، ويدفع قولهم بالنفي في صورة التنزيه؛ فإنه تعالى وصف نفسه في كلمة التنزيه

(١) المؤمنون : ١١٥.

(٢) ص : ٢٨، ٢٧.

(٣) الجاثية : ٢٢، ٢١.

بِالْأَوْصَافِ الْأَرْبَعَةِ : أَنَّهُ مَلِكٌ ، وَأَنَّهُ حَقٌّ ، وَأَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، وَأَنَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ . فَلَهُ أَنْ يَحْكُمْ بِمَا شَاءَ مِنْ بَدْءٍ وَعَوْدٍ وَحِيَاةٍ وَمَوْتٍ وَرِزْقٍ ، نَافِذًا حُكْمَهُ ماضِيًّا أَمْرَهُ لِمَلْكِهِ ، وَمَا يَصْدِرُ عَنْهُ مِنْ حُكْمٍ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا حَقًّا ، فَإِنَّهُ حَقٌّ وَلَا يَصْدِرُ عَنِ الْحَقِّ بِمَا هُوَ حَقٌّ إِلَّا حَقٌّ دُونَ أَنْ يَكُونَ عَبْثًا باطِلًا .

ثُمَّ لَمَّا أَمْكَنَ أَنْ يَتَصَوَّرَ أَنَّ مَعَهُ مَصْدِرَ حُكْمٍ آخَرَ يَحْكُمْ بِمَا يَبْطِلُ بِهِ حُكْمَهُ وَصَفْهَ بِأَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا يَأْمُرُ - إِلَّا هُوَ ، وَالْإِلَهُ مَعْبُودٌ لِرَبُوبِيهِ ، فَإِذَا نَلَهُ غَيْرُهُ فَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ - عَرْشُ الْعَالَمِ - الَّذِي هُوَ مَجْمُوعُ أَرْبَعَةِ الْأَمْرَاتِ ، وَمِنْهُ يَصْدِرُ الْأَحْكَامُ وَالْأَوْامِرُ الْجَارِيَّةُ فِيهِ .

فَتَلْخُصُّ : أَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَصْدِرُ عَنْهُ كُلَّ حُكْمٍ ، وَيَوْجِدُ مِنْهُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَلَا يَحْكُمُ إِلَّا بِحَقٍّ ، وَلَا يَفْعُلُ إِلَّا حَقًّا ، فَلِلْأَشْيَاءِ رَجُوعٌ إِلَيْهِ وَبَقَاءٌ بِهِ وَإِلَّا لَكَانَتْ عَبْثًا باطِلَةً وَلَا عَبْثٌ فِي الْخَلْقِ وَلَا باطِلٌ فِي الصُّنْعِ .

وَالدَّلِيلُ عَلَى اتِّصَافِهِ بِالْأَوْصَافِ الْأَرْبَعَةِ كُونَهُ تَعَالَى هُوَ اللَّهُ الْمُوْجُودُ لِذَاتِهِ الْمُوْجَدُ لِغَيْرِهِ<sup>(١)</sup> . قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا باطِلًا...» إِلَى آخرِ الْآيَةِ : لَمَّا انتَهَى الْكَلَامُ إِلَى ذِكْرِ يَوْمِ الْحِسَابِ عَطَفَ عَلَيْهِ فَعَنْانُ الْبَيَانِ عَلَيْهِ فَاحْتَاجَ عَلَيْهِ بِحَجْتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا مَا سَاقَهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ بِقَوْلِهِ : «وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ...» إِلَيْهِ وَهُوَ احْتِاجَاجٌ مِنْ طَرِيقِ الْغَایَاتِ ؛ إِذَا لَوْلَمْ يَكُنْ خَلْقُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا - وَهِيَ أُمُورٌ مُخْلُوقَةٌ مُؤْجَلَةٌ تَوْجِدُ وَتَفْنَى - مُؤَدِّيًّا إِلَى غَایَةِ ثَابِتَةٍ بِاَقِيَّةٍ غَيْرِ مُؤْجَلَةٍ كَانَ باطِلًا ، وَالْبَاطِلُ بِعِنْدِهِ مَا لَا غَایَةَ لِهِ مُمْتَنَعٌ التَّحْقِيقُ فِي الْأَعْيَانِ . عَلَى أَنَّهُ مُسْتَحْيِلٌ مِنَ الْحَكِيمِ ، وَلَا رَبِّ فِي حُكْمَتِهِ تَعَالَى .

وَرَبِّمَا أَطْلَقَ الْبَاطِلُ وَأُرِيدَ بِهِ الْلَّعْبُ ، وَلَوْ كَانَ الْمَرَادُ ذَلِكَ كَانَتِ الْآيَةُ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ : «وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا عِبَيْنَ \* مَا خَلَقْنَا هُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ»<sup>(٢)</sup> .

وَقَيْلٌ : الْآيَةُ عَطَفَ عَلَى مَا قَبْلَهَا بِحَسْبِ الْمَعْنَى ، كَائِنٌ قَيْلٌ : وَلَا تَتَّبِعُ الْهَوَى لَأَنَّهُ يَكُونُ

(١) تَفْسِيرُ الْمِيزَانِ : ١٥ / ٧٢ - ٧٣ .

(٢) الدَّخَانُ : ٣٨ ، ٣٩ .

سبباً لضلالك، ولأنه تعالى لم يخلق العالم لأجل اتباع الهوى وهو الباطل، بل خلقه للتوحيد ومتابعة الشرع.

وفيه : أن الآية التالية : «أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ...» إلخ لا تلائم هذا المعنى.

وقوله تعالى : «ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ» أي : خلق العالم باطلًا لا غاية له ، وانتفاء يوم الحساب الذي يظهر فيه ما ينتجه حساب الأمور ، ظن الذين كفروا بالمعاد ، فويل لهم من عذاب النار .

قوله تعالى : «أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفَجَارِ» هذه هي الحجة الثانية على المعاد ، وتقريرها : أن الإنسان كسائر الأنواع كيالاً بالضرورة ، وكمال الإنسان هو خروجه في جانبي العلم والعمل من القوة إلى الفعل بأن يعتقد الاعتقادات الحقة ويعمل الأعمال الصالحة اللتين يهديهما فطرته الصحيحة ، وهذا الإيمان بالحق والعمل الصالح للذين بهما يصلح المجتمع الإنساني الذي في الأرض .

فالذين آمنوا وعملوا الصالحات - وهم المتقون - هم الكاملون من الإنسان ، والمفسدون في الأرض بفساد اعتقدهم وعملهم - وهم الفجار - هم الناقصون الخاسرون في إنسانيتهم حقيقةً ، ومقتضى هذا الكمال والنقص أن يكون بإزاء الكمال حياة سعيدة وعيش طيب ، وبإزاء خلاف ذلك .

ومن المعلوم أن هذه الحياة الدنيا التي يشتراكان فيها هي تحت سيطرة الأسباب والعوامل المادية ، ونسبتها إلى الكامل والناقص والمؤمن والكافر على السواء ، فمن أجاد العمل ووافقته الأسباب المادية فاز بطيب العيش ، ومن كان على خلاف ذلك لزمه الشقاء وضنك المعيشة . فلو كانت الحياة مقصورة على هذه الحياة الدنيوية التي نسبتها إلى الفريقين على السواء ، ولم تكن هناك حياة مختصة بكل منها وتناسب حالة ، كان ذلك منافيًّا للعناية الإلهية بإ يصل كل ذي حق حقه وإعطاء المقتضيات ما تقتضيه .

وإن شئت فقل : تسوية بين الفريقين وإلغاء ما يقتضيه صلاح هذا وفساد ذلك خلاف عدله تعالى .

والآية - كما ترى - لا تتفى استواء حال المؤمن والكافر ، وإنما قررت المقابلة بين من آمن وعمل صالحاً وبين من لم يكن كذلك سواء كان غير مؤمن أو مؤمناً غير صالح؛ ولذا أتت بالمقابلة ثانيةً بين المتقين والفجار<sup>(١)</sup> .

## ٢٩٦٩- الدليل الثاني لإثبات المعابر

### الكتاب

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُثُّمْ فِي رَبِّنِي مِنَ الْبَغْثِ فَإِنَا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ... ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُخْبِي الْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ \* وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَّةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا»<sup>(٢)</sup> .  
«وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَتَسْيِي خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُخْبِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ \* قُلْ يُخْبِيْهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةً وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيهِمْ»<sup>(٣)</sup> .

«أَيَخْسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُنْزَكَ سُدَئِيْ \* أَلَمْ يَكُنْ نُطْفَةً مِنْ مَنِيْ يُفْنَى \* ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوْئِيْ \* فَجَعَلَ مِنْهُ الرَّوْجَنِيْنَ الْذَّكَرَ وَالْأُنْثَى \* أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُخْبِي الْمَوْتَىٰ»<sup>(٤)</sup> .  
«فَأَلَيْنِظِرُ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ \* خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ \* يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالثَّرَابِ \* إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ»<sup>(٥)</sup> .

«قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَاذْعُوْهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأْكُمْ تَعُودُونَ كُمْ»<sup>(٦)</sup> .

(١) تفسير الميزان: ١٧/١٩٦ و ١٩٧.

(٢) الحج: ٥ - ٧.

(٣) بيس: ٧٩، ٧٨.

(٤) القيامة: ٣٦ - ٤٠.

(٥) الطارق: ٥ - ٨.

(٦) الأعراف: ٢٩.

«وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ إِذَا مَا مِتُّ لَسْوَتْ أُخْرَجُ حَيًّا \* أَوْلًا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا»<sup>(١)</sup>.

١٤٤٤٢ - الإمام الصادق ع : جاء أبي بن خلف فأخذ عظماً باليه من حائط فكتة، ثم قال : يا محمد، إذا كننا عظاماً ورفاتاً أتنا لمبعوثون؟ فأنزل الله : «مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ \* قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ»<sup>(٢)</sup>.

#### التفسير:

قوله تعالى : «ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» «ذلك» : إشارة إلى ما ذكر في الآية السابقة من خلق الإنسان والنبات وتدبير أمرهما حدوثاً وبقاءً، خلقاً وتديراً واقعيتين لا ريب فيها.

والذي يعطيه السياق : أن المراد بالحق نفس الحق؛ أعني أنه ليس وصفاً قائماً مقام موصوف محدود هو الخبر، فهو تعالى نفس الحق الذي يتحقق كل شيء حق، ويجري في الأشياء النظام الحق، فكونه تعالى حقاً يتحقق به كل شيء حق هو السبب لهذه الموجودات الحقة والنظامات الحقة الجارية فيها، وهي جميعاً تكشف عن كونه تعالى هو الحق.

وقوله : «وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ» معطوف على ما قبله؛ أي المذكور في الآية السابقة من صيرورة التراب الميت بالانتقال من حال إلى حال إنساناً حياً، وكذا صيرورة الأرض الميتة بنزول الماء نباتاً حياً، واستمرار هذا الأمر بسبب أن الله يحيي الموتى ويستمر منه ذلك.

وقوله : «وَأَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» معطوف على سابقه كسابقه، والمراد أن ما ذكرناه بسبب أن الله على كل شيء قادر؛ وذلك أن إيجاد الإنسان والنبات وتدبير أمرهما في الحدوث والبقاء مرتبط بما في الكون من وجود أو نظام جاري في الوجود، وكما أن إيجادهما وتدبير

(١) مريم : ٦٦، ٦٧.

(٢) البخاري : ٧/ ٤٢، ١٨.

أمرها لا يتم إلا مع القدرة عليها كذلك القدرة عليها لا تتم إلا مع القدرة على كل شيء، فخلقها وتدبيرها بسبب عموم القدرة. وإن شئت فقل : ذلك يكشف عن عموم القدرة. قوله تعالى : «وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَّةٌ لَا رَيْبٌ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَعِثُّ مَنْ فِي الْقُبورِ» الجملتان معطوفتان على «أن» في قوله : «ذلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ».

وأما الوجه في اختصاص هذه النتائج الخمس المذكورة في الآياتين بالذكر، مع أن بيان السابقة ينتج نتائج أخرى مهمة في أبواب التوحيد كربوبيته تعالى ونفي شركاء العبادة وكونه تعالى عليماً ومنعمًا وجوداً وغير ذلك. فالذي يعطيه السياق - والمقام مقام إثبات البعث، وعرض هذه الآيات على سائر الآيات المثبتة للبعث - أن الآية تؤمّ إثبات البعث من طريق إثبات كونه تعالى حقاً على الإطلاق؛ فإن الحق المحس لا يصدر عنه إلا الفعل الحق دون الباطل، ولو لم يكن هناك نشأة أخرى يعيش فيها الإنسان عاله من سعادة أو شقاء، واقتصر في الخلقة على الإيجاد ثم الإعدام ثم الإيجاد وهكذا، كان لعباً باطلأ، فكونه تعالى حقاً لا يفعل إلا الحق يستلزم نشأة البعث استلزمًا بيًّا، فإن هذه الحياة الدنيا تقطع بالموت، فبعدها حياة أخرى باقية لاحمالة.

فالآية - أعني قوله : «فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ - إِلَى قوله - ذلك بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ» - في جرى قوله : «وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا يَعِيشُونَ \* مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ»<sup>(١)</sup> وقوله : «وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا»<sup>(٢)</sup> وغيرهما من الآيات المتعرضة لإثبات المعاد، وإنما الفرق أنها تثبته من طريق حقيقة فعله تعالى، والآية المبحوث عنها تثبته من طريق حقيقته تعالى في نفسه المستلزمة لحقيقة فعله.

ثم لما كان من الممكن أن يتوهّم استحالة إحياء الموت - فلا ينفع البرهان حينئذ - دفعه بقوله : «وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَ»، فإحياءه تعالى الموت - يجعل التراب الميت إنساناً حيًّا وجعل الأرض الميتة نباتاً حيًّا - واقع مستمر مشهود، فلا ريب في إمكانه، وهذه الجملة أيضاً في

(١) الدخان : ٣٩، ٣٨.

(٢) ص : ٢٧.

مجري قوله تعالى: «قَالَ مَن يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَسِيمٌ \* قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةً»<sup>(١)</sup> وسائر الآيات المثبتة لإمكان البعث والإحياء ثانياً من طريق ثبوت مثله أولاً. ثم لماً أمكن أن يتوهّم أن جواز الإحياء الثاني لا يستلزم الواقع بتعلق القدرة به - استبعاداً له واستصعباً - دفعه بقوله: «وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»؛ فإن القدرة لماً كانت غير متناهية كانت نسبتها إلى الإحياء الأول والثاني، وما كان سهلاً في نفسه أو صعباً على حد سواء، فلا يخالطها عجز ولا يطرأ عليها عيّ وتعب.

وهذه الجملة أيضاً في مجري قوله تعالى: «أَفَعَيْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ»<sup>(٢)</sup> وقوله: «إِنَّ الَّذِي أَخْيَاهَا لَهُ يُحْيِي الْمَوْتَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»<sup>(٣)</sup> وسائر الآيات المثبتة للبعث بعموم القدرة وعدم تناهيتها.

فهذه - أعني ما في قوله تعالى: «ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ...» إلى آخر الآية - نتائج ثلاث مستخرجة من الآية السابقة عليها، مسوقة جميعاً لغرض واحد وهو ذكر ما يثبت به البعث، وهو الذي تتضمنه الآية الأخيرة «وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنِ فِي الْقُبورِ»<sup>(٤)</sup>.

## ٢٩٧٠ - الدليل الثالث لإثبات المعاد

### الكتاب

«قُلْ سِرُّوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقُ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشَاءَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»<sup>(٥)</sup>.

«أَفَعَيْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبِسٍ مِّنْ خُلُقٍ جَدِيدٍ»<sup>(٦)</sup>.

(١) بس: ٧٩، ٧٨.

(٢) ق: ١٥.

(٣) أضفت: ٣٩.

(٤) تفسير العزيزان: ١٤٥ - ٣٤٧.

(٥) المنكوبات: ٢٠.

(٦) ق: ١٥.

«وَهُوَ الَّذِي يَنْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَنِيهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ  
وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ»<sup>(١)</sup>.

١٤٤٤٣ - الإمام زين العابدين عليه السلام : العجب كُلُّ العجب لِمَنْ أَنْكَرَ النَّشأَةَ الْأُخْرَى وَهُوَ يَرَى  
الْأُولَى<sup>(٢)</sup>.

١٤٤٤٤ - الإمام علي عليه السلام - مِنْ وَصَايَاهُ لِابْنِهِ الْحَسَنِ عليه السلام - : وَاعْلَمُ أَنَّ مَالِكَ الْمَوْتِ هُوَ مَالِكُ  
الْحَيَاةِ، وَأَنَّ الْخَالِقَ هُوَ الْمُمِيتُ، وَأَنَّ الْمُفْنِي هُوَ الْمُعِيدُ<sup>(٣)</sup>.

#### التفسير:

قال العلامة الطباطبائي في تفسير الميزان - في تفسير قوله تعالى : «وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ» - :  
والذي ينبغي أن يقال : إن الجملة أعني قوله : «وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ» معلل بقوله بعده : «وَلَهُ الْمَثَلُ  
الْأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» فهو الحجة المثبتة لقوله : «وَهُوَ أَهْوَنُ  
عَلَيْهِ».

والمستفاد من قوله : «وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى...» إِنَّ كُلَّ وَصْفٍ كَمَالٍ يَعْتَلُ بِهِ شَيْءٌ فِي  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كَالْحَيَاةِ وَالْقَدْرَةِ وَالْعِلْمِ وَالْمَلْكِ وَالْجَبُودِ وَالْكَرْمِ وَالْعَظَمَةِ وَالْكَبْرِيَاءِ وَغَيْرِهَا  
فَلَلَّهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَى ذَلِكَ الْوَصْفِ وَأَرْفَعُهَا مِنْ مَرْتَبَةِ تِلْكَ الْمُوْجُودَاتِ الْمُحْدُودَةِ، كَمَا قَالَ : «وَلَلَّهُ  
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى»<sup>(٤)</sup>.

وَذَلِكَ أَنَّ كُلَّ وَصْفٍ مِنْ أَوْصَافِ الْكَمَالِ اتَّصَفَ بِهِ شَيْءٌ مَمْتَأْتِيًّا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَلَهُ فِي  
حَدِّ نَفْسِهِ مَا يَقْبَلُهُ؛ فَإِنَّهُ مَمْتَأْتِيًّا أَفَاضَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي نَفْسِهِ خَالٍ عَنْهُ، فَالْحَقِيقَةُ مِنْهَا مَيِّتَ فِي ذَاتِهِ،  
وَالْقَادِرُ مِنْهَا عَاجِزٌ فِي ذَاتِهِ؛ وَلَذِكَ كَانَ الْوَصْفُ فِيهَا مَحْدُودًا مَقْيَدًا بِشَيْءٍ دُونَ شَيْءٍ وَحَالٍ

(١) الروم : ٢٧.

(٢) البحار : ١٤ / ٤٢ / ٧.

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

(٤) الأعراف : ١٨٠.

دون حال... وهكذا، فالعلم فيها مثلاً ليس مطلقاً غير محدود بل محدود مخلوط بالجهل بما وراءه، وكذلك الحياة والقدرة والملك والعظمة وغيرها.

والله سبحانه هو المفيسُ هذه الصفات من فضله، والذي له من معنى هذه الصفات مطلق غير محدود وصرف غير مخلوط، فلا جهل في مقابل علمه، ولا ممات يقابل حياته... وهكذا، فله سبحانه من كلّ صفة يتّصف بها الموجودات السماوية والأرضية - وهي صفات غير محضّة ولا مطلقة - ما هو أعلاها؛ أي مطلقها ومحضها. فكلّ صفة توجد فيه تعالى وفي غيره من المخلوقات فالذي فيه أعلىها وأفضلها، والذي في غيره مفضول بالنسبة إلى ما عنده.

ولما كانت الإِعادة متصفّة بالهون إذا قيس إلى الإِنشاء فيها عند الخلق فهو عنده تعالى أهون؛ أي هون محض غير مخلوط بصعوبة ومشقة، بخلاف ما عندنا معاشر الخلق، ولا يلزم منه أن يكون في الإِنشاء صعوبة ومشقة عليه تعالى؛ لأنّ المشقة والصعوبة في الفعل تتبع قدرة الفاعل بالتعاكُس، فكلما قلت القدرة كثُرت المشقة، وكلما كثُرت قلت؛ حتى إذا كانت القدرة غير متناهية انعدمت المشقة من رأس، وقدرته تعالى غير متناهية فلا يشقّ عليه فعل أصلًا، وهو المستفاد من قوله : «إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» فإنّ القدرة إذا جاز تعلقها بكلّ شيء لم تكن إِلّا غير متناهية، ففهم ذلك<sup>(١)</sup>.

## ٢٩٧١- الدليل الرابع لإثبات المَعَاد

### الكتاب

«فَانظُرْ إِلَى آثارِ رَحْمَةِ اللَّهِ كَيْفَ يُخْبِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُخْبِيُ الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»<sup>(٢)</sup>.

«وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلْدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا

(١) تفسير الميزان : ١٦ / ١٧٥.

(٢) الروم : ٥٠.

كَذِلِكَ النُّشُورُ»<sup>(١)</sup>.

«فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الشَّمَرَاتِ كَذِلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ»<sup>(٢)</sup>.

#### التفسير:

قال العلامة الطباطبائي في تفسير الآية الأولى : والمراد بقوله : «إِنَّ ذَلِكَ لَحْيَيِ الْمَوْتِ» الدلالة على المائلة بين إحياء الأرض الميتة وإحياء الموتى؛ إذ في كل منها موت - هو سقوط آثار الحياة من شيء محفوظ - وحياة هي تجدد تلك الآثار بعد سقوطها، وقد تحقق الإحياء في الأرض والنبات، وحياة الإنسان وغيره من ذوي الحياة مثلها، وحكم الأمثال فيها يجوز وفيها لا يجوز واحد، فإذا جاز الإحياء في بعض هذه الأمثال - وهو الأرض والنبات - فليجز في البعض الآخر<sup>(٣)</sup>.

وقال - في قوله تعالى : «فَأَحْيَنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا» - : وأنبتنا فيها نباتاً بعد ما لم تكن، ونسبة الإحياء إلى الأرض وإن كانت مجازية لكن نسبة إلى النبات حقيقة، وأعمال النبات من التعذية والنفع وتوليد المثل وما يتعلق بذلك أعمال حيوية تنبعث من أصل الحياة. ولذلك شبهه البعث وإحياء الأموات بعد موتهم بإحياء الأرض بعد موتها؛ أي إنبات النبات بعد توقفه عن العمل وركوده في الشتاء، فقال : «كَذِلِكَ النُّشُورُ»، أي البعث، فالنشور بسط الأموات يوم القيمة بعد إحيائهم وإخراجهم من القبور<sup>(٤)</sup>.

## ٢٩٧٧ - الدليل الخامس لإثبات المعابر

#### الكتاب

«أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْنِي بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُخْبِي

(١) فاطر : ٩.

(٢) الأعراف : ٥٧.

(٣) تفسير الميزان : ١٦ / ٢٠٣.

(٤) تفسير الميزان : ١٧ / ٢١.

الْمَوْتَىٰ بِلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ<sup>(١)</sup>.

«أَوَلَمْ يَرَوَا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَبِّ يَرَبُّ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا»<sup>(٢)</sup>.

(انظر) يس : ٨١.

#### التفسير:

قوله تعالى : «أَوَلَمْ يَرَوَا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ...» إلى آخر الآية ، احتجاج منه تعالى على البعث بعد الموت ، فقد كان قوله : «إِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاقًا إِنَا لَمْ يَعُوْنَ خَلْقًا جَدِيدًا» استبعاداً مبنياً على إحالة أن يعود هذا البدن الدنيوي - بعد تلاشيه وصيروته عظاماً ورفاقاً - إلى ما كان عليه بخلق جديد ، فاحتج عليهم بأن خلق البدن أولاً يثبت القدرة عليه وعلى مثله الذي هو الخلق الجديد للبعث ، فحكم الأمثال واحد .

فالملائكة إنما هي من جهة مقاييسة البدن الجديد من البدن الأول مع قطع النظر عن النفس التي هي الحافظة لوحدة الإنسان وشخصيته ، ولا ينافي ذلك كون الإنسان الآخر وهي عين الإنسان الدنيوي لا مثله ؛ لأن ملاك الوحدة والشخصية هي النفس الإنسانية ، وهي محفوظة عند الله سبحانه غير باطلة ولا معدومة ، وإذا تعلقت بالبدن المخلوق جديداً كان هو الإنسان الدنيوي ، كما أن الإنسان في الدنيا واحد شخصي باقي على وحدته الشخصية مع تغير البدن بجميع أجزائه حيناً بعد حين .

والدليل على أن النفس التي هي حقيقة الإنسان محفوظة عند الله مع تفرق أجزاء البدن وفساد صورته قوله تعالى : «وَقَالُوا إِذَا حَلَّنَا فِي الْأَرْضِ إِنَا لَنَا خَلْقٌ جَدِيدٌ بَلْ هُمْ يُلْقَاءُ

(١) الأحقاف : ٣٣.

(٢) الإسراء : ٩٩.

رَبِّهِمْ كَافِرُونَ \* قُلْ يَتَوَفَّ أَكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِلَّ بِكُمْ<sup>(١)</sup> حيث استشكلوا في المعاذ بأنه تجديد للخلق بعد فناء الإنسان بتفرق أجزاء بدنـه، فأجيب عنه بأنـ ملك الموت يتوفـي الإنسان ويأخذـه تاماً كاملاً فلا يضلـ ولا يتلاشـي، وإنـما الضالـ بدنـه ولا ضيرـ في ذلك؛ فإنـ الله يجددـه. والدليل على أنـ الإنسان المبعثـ هو عينـ الإنسان الدنيويـ لا مثلـه : جميعـ آياتـ القيمةـ الدالةـ على رجوعـ الإنسان إـليه تعالىـ وبعثـه وسـؤالـه وحسابـه ومجازـاته بما عملـ.

فهذا كلـه يشهدـ على أنـ المرادـ بالـمـائـلةـ ما ذـكرـناـهـ، وإنـما تـعرـضـ لأـمـرـ الـبدـنـ حتـىـ يـنـجـرـ إـلىـ ذـكـرـ الـمـائـلةـ مـحـاـذاـةـ لـمـتنـ ما استـشـكـلـواـ بهـ منـ قـوـلـهـمـ : «إـذـا كـنـا عـظـاماـ وـرـفـاتـاـ إـنـا لـمـبـعـثـوـنـ خـلـقاـ جـديـداـ» فـلـمـ يـضـمـنـواـ قـوـلـهـمـ إـلـاـ شـوـؤـنـ الـبـدـنـ لـاـ النـفـسـ الـمـتـوـفـةـ مـنـهـ، وإنـما قـطـعـ النـظرـ عنـ النـفـسـ كانـ الـبـدـنـ مـمـاثـلاـ لـلـبـدـنـ، وإنـ كانـ معـ اـعـتـبارـهاـ عـيـناـ.

وـذـكـرـ بـعـضـهـ : أنـ المرـادـ بـثـلـهـمـ نـسـمـهـمـ، فـهـوـ مـنـ قـبـيلـ قـوـلـهـمـ : مـثـلـكـ لـاـ يـفـعـلـ هـذـاـ؛ أـيـ أـنـتـ لـاـ تـفـعـلـهـ. ولـلـمـنـاقـشـةـ إـلـيـهـ سـبـيلـ.

والـظـاهـرـ أـنـ الـعـنـايـةـ فـيـ هـذـاـ التـركـيبـ أـنـ مـتـلـكـ لـاشـتـهـالـ عـلـىـ مـثـلـ مـاـ فـيـكـ مـنـ الصـفـةــ لـاـ يـفـعـلـ هـذـاـ، فـأـنـتـ لـاـ تـفـعـلـهـ لـمـكـانـ صـفـتكـ، فـقـيـهـ نـفـيـ الـفـعـلـ بـنـفـيـ سـبـبـهـ عـلـىـ سـبـيلـ الـكـنـايـةـ، وـهـوـ آكـدـ مـنـ قـوـلـنـاـ : أـنـتـ لـاـ تـفـعـلـهـ<sup>(٢)</sup>.

قولـهـ تـعـالـىـ : «أـوـلـيـسـ الـذـي خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ بـقـادـرـ عـلـىـ أـنـ يـخـلـقـ مـثـلـهـمـ بـلـ وـهـوـ الـخـلـاقـ الـعـلـيمـ» الاستـفـهامـ لـلـإـنـكارـ، وـالـآـيـةـ بـيـانـ لـلـحـجـةـ السـابـقـةـ المـذـكـورـةـ فـيـ قـوـلـهـ : «قـلـ يـخـيـهـاـ الـذـي أـنـشـأـهـ أـوـلـ مـرـأـةـ...» إـلـيـخـ، بـيـانـ أـقـرـبـ إـلـىـ الـذـهـنـ؛ وـذـلـكـ بـتـبـدـيـلـ إـنـشـائـهـمـ أـوـلـ مـرـأـةـ مـنـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ الـذـي هوـ أـكـبـرـ مـنـ خـلـقـ الـإـنـسـانـ، كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ : «لـخـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ أـكـبـرـ مـنـ خـلـقـ النـاسـ»<sup>(٣)</sup>.

فالـآـيـةـ فـيـ مـعـنـيـ قـوـلـنـاـ : وـكـيـفـ يـعـكـنـ أـنـ يـقـالـ : إـنـ اللهــ الـذـي خـلـقـ عـوـالـمـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ

(١) السـجـدةـ : ١٠، ١١.

(٢) تـفـسـيرـ الـمـيزـانـ : ١٣ / ٢٠٩ـ، ٢١٠ـ.

(٣) غـافـرـ : ٥٧ـ.

بما فيها من سعة الخلقة البدية، وعجب النظام العام المضمن لما لا يُحصى من الأنظمة الجزئية المدهشة للعقل المخيرة للأليات، والعالم الإنساني جزء يسير منها - لا يقدر أن يخلق مثل هؤلاء الناس؟! بل وإنّه خلاق علیم.

والمراد بـ«مثلهم» قيل : هم وأمثالهم . وفيه : أنه مغاير لمعنى «مثل» على ما يعرف من اللغة والعرف .

وقيل : المراد بـ«مثلهم» هم أنفسهم بنحو الكناية ، على حد قوله : مِثْلُكَ غَنِيٌّ عن كذا؛ أي أنت غني عنه . وفيه : أنه لو كان كناية لصيغة التصریح به ، لكن لا وجه لقولنا : أَوْلَيَسَ الذي خلق السماوات والأرض قادر على أن يخلقهم ، فإن الكلام في بعثهم لا في خلقهم ، والمشركون معترفون بأن خالقهم هو الله سبحانه .

وقيل : ضمير «ـمثلهم» للسماءات والأرض ، فإنهما تشملان ما فيها من العقلاة ، فأعيد إليها ضمير العقلاة تعليلياً ، فالمراد أن الله الخالق للعالم قادر على خلق مثله . وفيه : أن المقام مقام إثبات بعث الإنسان لا بعث السماءات والأرض . على أن الكلام في الإعادة وخلق مثل الشيء ليس إعادةً لعينه بل بالضرورة .

فالحق أن يقال : إن المراد بـ«خلق مثلهم» إعادتهم للجزاء بعد الموت ، كما يستفاد من كلام الطبرسي رحمه الله في «مجمع البيان» .

بيانه أن الإنسان مركب من نفس وبدن ، والبدن في هذه النسأة في معرض التحلل والتبدل دائماً ، فهو لا يزال يتغير أجزاؤه ، والمركب ينتفي بانتفاء أحد أجزائه ، فهو في كل آنٍ غيره في الآن السابق بشخصه ، وشخصية الإنسان محفوظة بنفسه - روحه - الجردة المنزهة عن المادة والتغييرات الطارئة من قبلها المأومة من الموت والفساد .

والمتحصل من كلامه تعالى : أن النفس لا تموت بموت البدن ، وأنها محفوظة حتى ترجع إلى الله سبحانه كما تقدم استفادته من قوله تعالى : «وَقَالَوا إِذَا ضَلَّنَا فِي الْأَرْضِ إِنَّا لَنَفِيَ خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُنَّ يُلْقَاءُ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ \* قُلْ يَتَوَفَّ أَكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكَلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ

تُرْجِعُونَ<sup>(١)</sup>.

فالبدن اللاحق من الإنسان إذا اعتبر بالقياس إلى البدن السابق منه كان مثلاً لا عينه، لكنَّ الإنسان ذا البدن اللاحق إذا قياس إلى الإنسان ذي البدن السابق كان عينه لا مثلاً؛ لأنَّ الشخصية بالنفس وهي واحدة بعينها.

ولما كان استبعاد المشركين في قوله : «مَنْ يُخْبِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ» راجعاً إلى خلق البدن الجديد دون النفس، أجاب سبحانه بإثبات إمكان خلق مثلكم، وأماماً عودهم بأعيانهم فهو إنما يتم بتعلق النفوس والأرواح المحفوظة عند الله بالأبدان المخلوقة جديداً، فتكون الأشخاص الموجودين في الدنيا من الناس بأعيانهم كما قال تعالى : «أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْنِي بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُخْبِي الْمَوْتَىٰ»<sup>(٢)</sup> فتعلق الإحياء على الموتى بأعيانهم فقال : «عَلَىٰ أَنْ يُخْبِي الْمَوْتَىٰ» ولم يقل : على أن يحيي أمثال الموتى<sup>(٣)</sup>.

## ٢٩٧٣ - كيفية المعاد

### الكتاب

«أَوْ كَذَلِّي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَّةٌ عَلَىٰ عَرْوِشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُخْبِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَّا مَاءُ اللَّهِ مِائَةُ عَامٍ ثُمَّ بَعْدَهُ قَالَ كَمْ لَبِثَ قَالَ لَبِثَ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثَ مِائَةً عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهُ وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلَنْجُوكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ تُنْشِرُهَا ثُمَّ تَكْسُوُهَا لَحْماً فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَغْلِمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»<sup>(٤)</sup>.  
 «وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمَ رَبِّي كَيْفَ تُخْبِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوْلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلِّي وَلَكِنْ لِي طَمِئْنَةً قَلِّي  
 قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً ثُمَّ اذْعُهُنَّ يَأْتِيَنَكَ سَعِيًّا وَأَغْلِمْ أَنَّ اللَّهَ غَزِيرٌ حَكِيمٌ»<sup>(٥)</sup>.

(١) السجدة : ١١، ١٠.

(٢) الأحقاف : ٣٣.

(٣) تفسير الميزان : ١١٢/١٧ - ١١٤.

(٤) البقرة : ٢٥٩، ٢٦٠.

«وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَتَسَيَّ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُخْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ \* قُلْ يُخْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةً وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ»<sup>(١)</sup>.

«أَيَخْسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ تَجْمَعَ عِظَامَهُ \* بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ تُسْوِيَ بَنَائَهُ»<sup>(٢)</sup>.

«حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهَدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ \* وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهَدُتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقُكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ»<sup>(٣)</sup>.

«وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبٌ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَنْ فِي الْقُبورِ»<sup>(٤)</sup>.

١٤٤٤٥ - الإمام الصادق عليه السلام - وقد قال له الزنديق : أَنِّي لِلرُّوحِ بِالْبَعْثِ وَالْبَدْنُ قَدْ بَلَى وَالْأَعْضَاءُ قَدْ تَفَرَّقَتْ، فَقُضِيَّ فِي بَلَدِهِ تَأْكُلُهَا سَبَاعُهَا، وَعُضُوُّ بِآخْرَى تَمَزَّقَهُ هَوَاهَا، وَعُضُوٌ قَدْ صَارَ تُرَابًا بَنِي بِهِ مَعَ الطَّيْنِ حَاطِئًا ! - إِنَّ الَّذِي أَنْشَأَهُ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ، وَصَوْرَهُ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ كَانَ سَبَقَ إِلَيْهِ، قَادِرٌ أَنْ يُعِيدَهُ كَمَا بَدَأَهُ»<sup>(٥)</sup>.

١٤٤٦ - عنه عليه السلام - في قوله تعالى : «وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُخْيِي الْمَوْقِعَ» - : رَأَى جِيفَةً عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ يَنْصُفُهَا فِي الْمَاءِ وَيَنْصُفُهَا فِي الْبَرِّ، تَجْبِيُّهُ سِبَاعُ الْبَحْرِ فَتَأْكُلُ مَا فِي الْمَاءِ، ثُمَّ تَرْجِعُ، فَيَشْدُدُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فَيَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَتَجْبِيُّهُ سِبَاعُ الْبَرِّ فَتَأْكُلُ مِنْهَا، فَيَشْدُدُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فَيَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَعَجَّبَ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام إِمَّا رَأَى، وَقَالَ : «رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُخْيِي الْمَوْقِعَ» قال : كَيْفَ تُخْرُجُ مَا تَتَسَلَّ الَّتِي أَكَلَ بَعْضُهَا بَعْضًا؟! «قَالَ أَوْلَمْ تُؤْمِنَ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي» يَعْنِي حَتَّىٰ أَرَى هَذَا كَمَا رَأَيْتُ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا، قَالَ : «فَخُذْ أُرْبَعَةَ مِنَ الطَّيْرِ»<sup>(٦)</sup>.

(١) بيس : ٧٩، ٧٨.

(٢) القيامة : ٤، ٣.

(٣) فصلت : ٢١، ٢٠.

(٤) الحج : ٧.

(٥) البحار : ٥ / ٣٧ / ٧.

(٦) الكافي : ٤٧٣ / ٣٠٥ / ٨.

١٤٤٤٧ - عنه ﷺ : أَنَّ جَبَرَئِيلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْدَهُ فَأَخْرَجَهُ إِلَى الْبَقِيعِ، فَانْتَهَىٰ بِهِ إِلَى قَبْرٍ فَصَوَّتْ بِصَاحِبِهِ فَقَالَ : قُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ، فَخَرَجَ مِنْهُ رَجُلٌ أَبْيَضُ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ يَسْعَ التُّرَابَ عَنْ وَجْهِهِ وَهُوَ يَقُولُ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ» فَقَالَ جَبَرَئِيلُ : عُدْ بِإِذْنِ اللَّهِ. ثُمَّ انْتَهَىٰ بِهِ إِلَى قَبْرٍ آخَرَ فَقَالَ : قُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ، فَخَرَجَ مِنْهُ رَجُلٌ مُسَوَّدُ الْوَجْهِ وَهُوَ يَقُولُ : «يَا حَسَرَتَاهُ، يَا نُبُورَاهُ!» ثُمَّ قَالَ لَهُ جَبَرَئِيلُ : عُدْ إِلَى مَا كُنْتَ بِإِذْنِ اللَّهِ. فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ، هَكَذَا يُحَشِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالْمُؤْمِنُونَ يَقُولُونَ هَذَا الْقَوْلُ، وَهُؤُلَاءِ يَقُولُونَ مَا تَرَى<sup>(١)</sup>.

انظر كلام المجلسي رضوان الله تعالى عليه في «أن القول بالمعاد الجسماني مما اتفق عليه جميع الملائكة، وهو من ضروريات الدين»<sup>(٢)</sup>.

(انظر) حديث ١٤٤٣٣، ١٤٤٣٤.

## ٢٩٧٤ - اقترب الساعَةِ

### الكتاب

«اَقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ»<sup>(٣)</sup>.

«وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيَلَّا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ»<sup>(٤)</sup>.

«اَقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُغْرِضُونَ»<sup>(٥)</sup>.

١٤٤٤٨ - رسول الله ﷺ : بَعْثَثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ - وأشار بالوسيط والسبابة -<sup>(٦)</sup>.

١٤٤٤٩ - عنه ﷺ : بَعْثَثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ - وأشار بإصبعيه : السبابة والوسيط ثم قال - وَالَّذِي نَفْسِي بِيدهِ إِنِّي لَأَجِدُ السَّاعَةَ بَيْنَ كِتَفَيْهِ<sup>(٧)</sup>.

(١) البحار : ٨ / ٣٩ / ٧.

(٢) وذلك في ج ٧ / ٤٧ - ٤٧.

(٣) القمر : ١.

(٤) الأنبياء : ١، ٩٧.

(٥) كنز العمال : ٣٨٣٤٨.

(٦) الجمعيات : ٢١٢.

(٧) (٧)

١٤٤٥٠ - عنه عليه السلام : بُعثْتُ أنا والساعة كَهْذِهِ مِنْ هَذِهِ، إِنْ كَادَتْ لَتَسْقِيَنِي !<sup>(١)</sup>

١٤٤٥١ - عنه عليه السلام : بُعثْتُ والساعة كَهْذِهِ رِهَانٍ يَسِيقُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَةٌ بِأَذْنِهِ، إِنْ كَانَتْ

الساعة لَتَسْقِيَنِي إِلَيْكُمْ !<sup>(٢)</sup>

١٤٤٥٢ - الامالي للطوسي عن جابر : كان [رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] إذا خطَّبَ قالَ في خطبتهِ : أَمّا بَعْدُ ،

فَإِذَا ذَكَرَ السَّاعَةَ اشْتَدَّ صَوْتُهُ، وَاحْمَرَّتْ وَجْهَتَاهُ، ثُمَّ يَقُولُ : صَبَّحْتُكُمُ السَّاعَةَ أَوْ مَسَّتُكُمْ، ثُمَّ يَقُولُ : بُعثْتُ أنا والساعة كَهْذِهِ مِنْ هَذِهِ، وَيُشَيرُ بِإِصْبَعِيهِ .<sup>(٣)</sup>

١٤٤٥٣ - الإمام علي عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ مُحَمَّداً صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَمًا لِلسَّاعَةِ، وَمُبَشِّرًا بِالجَنَّةِ، وَمُنْذِرًا

بِالْعُقوبةِ .<sup>(٤)</sup>

١٤٤٥٤ - عنه عليه السلام : أَنْتُ وَالسَّاعَةُ فِي قَرْنِ .<sup>(٥)</sup>

١٤٤٥٥ - عنه عليه السلام : أَسْفَرْتِ السَّاعَةَ عَنْ وَجْهِهَا، وَظَهَرَتِ الْعَلَمَةُ لِمُتَوَسِّهَا .<sup>(٦)</sup>

## ٢٩٧٥ - تَقْرُدُ اللَّهُ بِعِلْمِ السَّاعَةِ

### الكتاب

«يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُذْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا»<sup>(٧)</sup>.

(انظر) الأعراف : ١٨٧ ولقمان : ٣٤ والزخرف : ٨٥ و الملك : ٢٥، ٢٦ والجن : ٢٥ والنازعات : ٤٢ - ٤٦.

١٤٤٥٦ - الإمام الصادق عليه السلام : قالَ عِيسَى بْنُ مَرِيمَ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِجَبَرَتَيْل عليه السلام : مَتَى قِيامُ السَّاعَةِ ؟

فَانْتَضَ جَبَرَتَيْلُ انتِفَاضَةً أَغْمَيَ عَلَيْهِ مِنْهَا، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : يَا رُوحَ اللَّهِ، مَا الْمَسْؤُلُ أَعْلَمُ بِهَا مِنَ السَّائِلِ، وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، لَا تَأْتِيَكُمْ إِلَّا بِقَتَّةً .<sup>(٨)</sup>

(١) كنز العمال : ٣٨٣٥١.

(٢) البحار : ٢٧ / ٣١٥ / ٦.

(٣) أمالى الطوسي : ٦٨٦ / ٣٣٧.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٦٠ و ١٩٠ و ١٠٨.

(٧) الأحزاب : ٦٣.

(٨) قصص الأنبياء : ٣٤٦ / ٢٧١.

١٤٤٥٧ - الإمام على عليه السلام : إنَّ قُرَيْشًا بَعْثَنَا ثَلَاثَةَ نَفَرٍ - نَضَرَ بْنَ حَارِثَ بْنَ كَلْدَةَ، وَعُقْبَةَ بْنَ أَبِي مَعْيِطٍ، وَعَامِرَ بْنَ وَائِلَةَ - إِلَى بَنْجَرَانَ؛ لِيَتَعَلَّمُوا مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى مَسَائلَ يُلْقَوْنَاهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُمْ عُلَمَاءُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى : سَلُوهُ عَنْ مَسَائلَ إِنْ أَجَابُكُمْ عَنْهَا فَهُوَ النَّبِيُّ الْمُتَنَظَّرُ الَّذِي أَخْبَرَتِ بِهِ التَّوْرَةُ، ثُمَّ سَلُوهُ عَنْ مَسَائلَ أُخْرَى فَإِنْ أَدْعَنِي عِلْمَهَا فَهُوَ كَاذِبٌ؛ لِأَنَّهُ لَا يَعْلَمُ عِلْمَهَا غَيْرُ اللَّهِ، وَهِيَ قِيَامُ السَّاعَةِ.

فَقَدِمَ الْثَلَاثَةُ نَفَرٌ بِالْمَسَائِلِ - وَسَاقَ الْخَبَرَ إِلَى أَنْ قَالَ : - نَزَّلَ عَلَيْهِ جَبَرَتِيلُ بِسُورَةِ الْكَهْفِ وَفِيهَا أَجْوِبَةُ الْمَسَائِلِ الْثَلَاثَةِ، وَنَزَّلَ فِي الْأُخْرَى قَوْلُهُ تَعَالَى : «يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُؤْسِنَهَا - إِلَى قَوْلِهِ : - وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ»<sup>(١)</sup>.

## المعاد (٢)

أشراطُ الساعَةِ

البحار : ٦ / ٢٩٥ باب ١ «أشراط الساعَةِ» .

كتز العمال : ١٤ / ٢٠٢ - ٢٥٩ «في أشراط الساعَةِ الكبِيرِ» .

---

---

## ٢٩٧٦ - أشراطُ السَّاعَةِ

### الكتاب

«فَهُلْ يَنْظُرُونَ إِلَى السَّاعَةِ أَنْ تَأْتِيهِمْ بَعْثَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَتَى لَهُمْ إِذَا جَاءَتِهِمْ ذِكْرُ أَهْمَمِهِمْ»<sup>(١)</sup>.

«فَإِذْ تَقْبَلُ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ \* يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابُ أَلِيمٍ»<sup>(٢)</sup>.

«وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ»<sup>(٣)</sup>.

«هَتَّى إِذَا فُتِّحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ \* وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْعَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ»<sup>(٤)</sup>.

(انظر) الأنعام : ١٥٨ . والكهف : ٩٩ . والزخرف : ٤٢ .

**١٤٤٥٨ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ :** فَاللهُ أَللَّهُ عِبَادُ اللهِ إِنَّ الدُّنْيَا ماضِيَّةٌ بِكُمْ عَلَى سَنَنِ، وَأَنْتُمْ وَالسَّاعَةُ فِي قَرْنِ، وَكَائِنَّا قَدْ جَاءَتِ بِأَشْرَاطِهَا، وَأَزِفَتِ بِأَفْرَاطِهَا<sup>(٥)</sup>.

**١٤٤٥٩ - رسولُ اللهِ ﷺ :** لَمَّا سُئِلَ : مَتَى السَّاعَةُ؟ - : مَا الْمَسْؤُلُ عَنْهَا بِأَعْلَمِ مِنَ السَّائِلِ، وَسَأْخِبِرُكُمْ عَنْ أَشْرَاطِهَا : ... إِذَا كَانَتِ الْحُفَاظَةُ الْمُرَاةُ رُؤُوسُ النَّاسِ فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، وَإِذَا تَطَاوَلَ رُعَاةُ الْبَهْمِ فِي الْبَيْانِ فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، فِي خَمْسٍ مِّنَ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللهُ «إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ»<sup>(٦)</sup>.

**١٤٤٦٠ - عنه ﷺ :** لَا تَقْوُمُ السَّاعَةُ حَتَّى يُعَزِّزَ اللَّهُ فِيهِ ثَلَاثًا : دِرْهَمًا مِّنْ حَلَالٍ، وَعِلْمًا مُسْتَفَادًا، وَأَخَاً فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٧)</sup>.

**١٤٤٦١ - عنه ﷺ :** لَمَّا سُئِلَ عَنْ أَوَّلِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ - : نَارٌ تَحْسُنُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى

(١) مُحَمَّدٌ: ١٨.

(٢) الدُّخَانُ: ١١، ١٠.

(٣) النَّلْ: ٨٢.

(٤) الأنْبِيَاءُ: ٩٧، ٩٦.

(٥) نَهْجُ الْبَلَاغَةِ: الْخُطْبَةُ ١٩٠.

(٦) كِنْزُ الْمَعْتَالِ: ٣٨٦٠٠، ٣٨٥٤٢: ٦٧.

المَغْرِبِ<sup>(١)</sup>.

١٤٤٦٢ - عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : من أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَفْشُوَ الْفَالِجُ، وَمَوْتُ الْفَجَأَةِ<sup>(٢)</sup>.

١٤٤٦٣ - عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا رَأَيْتَ ... أَصْحَابَ الْبَيْانِ، يَطَّاولُونَ بِالْبَيْانِ وَرَأَيْتَ الْحُفَاةَ الْجِيَاعَ  
الْعَالَةَ كَانُوا رُؤُوسَ النَّاسِ فَذَاكَ مِنْ مَعَالِمِ السَّاعَةِ وأَشْرَاطِهَا<sup>(٣)</sup>.

١٤٤٦٤ - عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَحْمِلَ الرَّجُلُ حِرَابَ الْمَالِ فَيَطْوِفَ بِهِ فَلَا يَجِدُ أَحَدًا  
يَقْبِلُهُ، فَيَضْرِبُ بِهِ الْأَرْضَ فَيَقُولَ : لَيْكَ لَمْ تَكُنْ ! لَيْكَ كُنْتَ تُرَايَا<sup>(٤)</sup>».

١٤٤٦٥ - عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا تَقَارَبَ الرَّمَانُ اتَّقِ الْمَوْتَ خِيَارَ أُمَّتِي كَمَا يَتَقَى أَحَدُكُمْ خِيَارَ الرُّطْبِ مِنَ  
الظَّيْقِ<sup>(٥)</sup>.

١٤٤٦٦ - الطَّبَرَسِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في قوله تعالى : «فَازَتِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ» - : وَاخْتَلَفَ  
فِي الدُّخَانِ : قَلِيلٌ : إِنَّهُ دُخَانٌ يَأْتِي مِنَ السَّمَاءِ قَبْلَ قِيامِ السَّاعَةِ يَدْخُلُ فِي أَسْمَاعِ الْكَفَرَةِ حَتَّى  
يَكُونَ رَأْسُ الْوَاحِدِ كَالرَّأْسِ الْحَنِيدِ، وَيَعْتَرِي الْمُؤْمِنَ مِنْهُ كَهْيَةُ الرُّكَامِ، وَتَكُونُ الْأَرْضُ كُلُّهَا  
كَبِيتٍ أَوْ قِدْ فيَهِ لِيَسْ فِيهِ خِصَاصٌ يَمْدُ ذلكَ أَرْبَعينَ يَوْمًا، عَنْ عَلَيِّ وَابْنِ عَبَّاسِ وَالْمُحَسِّنِ<sup>(٦)</sup>.

١٤٤٦٧ - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا<sup>(٧)</sup>.

١٤٤٦٨ - عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ كَثْرَةُ الْفُرَاءِ وَقِلَّةُ الْفُقَاهَاءِ، وَكَثْرَةُ الْأَمْرَاءِ وَقِلَّةُ الْأُمَّاءِ،  
وَكَثْرَةُ الْمَطَرِ وَقِلَّةُ النَّبَاتِ<sup>(٨)</sup>.

١٤٤٦٩ - عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَئِمَّهَا النَّاسُ، إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أُمُورًا شِدَادًا، وَأَهْوَالًا عِظَامًا، وَزَمَانًا  
صَعِبًا يَتَمَلَّكُ فِيهِ الظُّلْمَةُ، وَيَصَدِّرُ فِيهِ الْفَسَقَةُ، وَيُضَامُ فِيهِ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ، وَيُضْطَهَدُ فِيهِ

(١) البحار : ٩/٣١١/٦.

(٢) الكافي : ٣٩/٢٦١/٣.

(٣) انظر كنز العمال : ٣٨٣٩٤، وانظر أيضًا : ٣٠٢٥، ١٥٤٣.

(٤) كنز العمال : ٣٧.

(٥) الدعوات للراوندي : ٢٢٥/٦٥٠.

(٦) نور التقلين : ٤/٢٥/٦٢٦.

(٧) كنز العمال : ٣٨٤١١.

(٨) البحار : ١٨٣/٧٧.

الناهونَ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَأَعْدَوْا لِذلِكَ الْإِيمَانَ، وَعَضَّوْا عَلَيْهِ بِالْتَّوَاجِدِ، وَالْمُؤْمِنُ إِلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ  
وَأَكْرِهُوا عَلَيْهِ النُّفُوسَ تُفْضِلُ إِلَى التَّعْيِمِ الدَّائِمِ<sup>(١)</sup>.

١٤٤٧٠ - عنه ﷺ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ الْخَلْقِ<sup>(٢)</sup>.

١٤٤٧١ - عنه ﷺ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ النَّاسِ<sup>(٣)</sup>.

١٤٤٧٢ - عنه ﷺ : مِنْ شِرَارِ النَّاسِ مَنْ تُدْرِكُهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءٌ<sup>(٤)</sup>.

أقول : والأحاديث المنقوله في أشراط الساعة - ومنها ما نقلناها في هذا الباب - أخبار  
آحادٍ، وأكثرها ضعاف جدًا لا يمكن التعويل عليها، إلا ما كانت محفوظة بالقرائن التي تؤيد  
صدورها عن النبي أو الأمة ﷺ، كما لا يجوز طرحها إلا ما كان منها مخالفًا للكتاب أو  
الضرورة.

## ٢٩٧٧ - نَفْخَةُ الصَّرْعِ

### الكتاب

«وَنَفَخْتُ فِي الصُّورِ فَصَعَقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شاءَ اللَّهُ ثُمَّ نَفَخْ فِيهِ  
أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ»<sup>(٥)</sup>.

«مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِسِّمُونَ \* فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَى  
أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ»<sup>(٦)</sup>.

١٤٤٧٣ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يُنْفَخُ فِي الصُّورِ، فَتَزَهَّقُ كُلُّ مَهْجَةٍ، وَتَبَكُّمُ كُلُّ لَهَجَةٍ، وَتَذَلُّلُ

(١) أعلام الدين : ٣٣ / ٣٤٣.

(٢) البحار : ٦ / ٢٥٥ / ٣١٥.

(٣) كنز العمال : ٣٨٤٧٣، ٣٨٤٨٦.

(٤) الزمر : ٥٥.

(٥) يس : ٤٩.

(٦) يس : ٥٠.

الثُّم الشَّوَاعُ، والثُّم الرَّوَاسِخُ، فَيَصِيرُ صَلْدُهَا سَرَاباً رَقْقاً، وَمَعْهُدُهَا قَاعاً سَمَّاً<sup>(١)</sup>.

التفسير:

قوله تعالى : «وَنَفَخَ فِي الصُّورِ فَصَعَقَ...» ظاهر ما ورد في كلامه تعالى في معنى نفح الصور أن النفح نفختان : نفحة للإماتة ونفحة للإحياء ، وهو الذي تدل عليه روايات أئمة أهل البيت عليهم السلام وبعض ما ورد من طرق أهل السنة عن النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه ، وإن كان بعض آخر من رواياتهم لا يخلو عن إيهام<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى : «ما يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخْصُّمُونَ» : النظر بمعنى الانتظار ، والمراد بالصيحة نفحة الصور الأولى بإعانة السياق ، وتصويف الصيحة بالوحدة للإشارة إلى هوان أمرهم على الله جلت عظمته ، فلا حاجة إلى مؤونة زائدة ، و«يَخْصُّمُون» أصله يختصمون من الاختصاص بمعنى المجادلة والخاصمة<sup>(٣)</sup>.

وقال السيد الطباطبائي رضوان الله تعالى عليه في حواشيه على البحار ... أمّا أحاديث الصور فهي آحاد لا تبلغ حد التواتر ، ولا يؤيد الكتاب تفاصيل ما فيها من صفة الصور والأمور المذكورة مع نفحه ، ولا دليل على حجية الآحاد في غير الأحكام الفرعية من المعارف الأصلية لا من طريق سيرة العقلاء ولا من طريق الشرع على ما بين في الأصول ، فالواجب هو الإيمان بإجمال ما أريد من الصور لوروده في كتاب الله ، وأمّا الأخبار فالواجب تسليمها وعدم طرحها لعدم مخالفتها الكتاب والضرورة ، وإرجاع علمها إلى الله ورسوله والأئمة من أهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين<sup>(٤)</sup>.

(انظر) البحار : ٦/٣١٦ باب ٢.

(١) الشَّمْ مَحْرَكَة : ارتفاع الجبل : أي تدل الجبال العالية والأحجار الثابتة . والصلد : الصُّلْب الشديد . والرَّفْقة : بصيص الشراب وتلاؤه . ومهدها : أي ما عهد منزلًا للناس ومسكنا . والقاع : المستوى من الأرض . والسلق : الأرض المستوية الجrade التي لا شجر فيها . (كما في البحار : ١١٥/٧).

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٥.

(٣) تفسير الميزان : ١٧/٢٩٣.

(٤) تفسير الميزان : ١٧/٩٨.

(٥) البحار : ٦/٣٣٦ / هامش رقم ٢.

## ٢٩٧٨ - زلزال الأرض

### الكتاب

﴿إِذَا زُلْزِلتِ الْأَرْضُ زُلْزَالَهَا﴾<sup>(١)</sup>.

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبِّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ \* يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَدْهُلُ كُلُّ مُرْبِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُّ كُلُّ ذَاتٍ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾<sup>(٢)</sup>.

﴿يَوْمَ تَرَجُفُ الرَّاجِفَةُ \* تَتَبَعُهَا الرَّادِفَةُ﴾<sup>(٣)</sup>.

﴿إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجَّاً﴾<sup>(٤)</sup>.

١٤٤٧٤ - الإمام علي عليه السلام : إحدروا يوماً تفحص فيه الأعمال، ويكتُر فيهم الزلزال، وتشيب فيه الأطفال<sup>(٥)</sup>.

## ٢٩٧٩ - دك الأرض

### الكتاب

﴿كَلَّا إِذَا دَكَّتِ الْأَرْضُ دَكَّا دَكَّا﴾<sup>(٦)</sup>.

﴿وُحِيلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبالُ فَدُكَّا دَكَّا وَاحِدَةً﴾<sup>(٧)</sup>.

١٤٤٧٥ - الإمام علي عليه السلام : فدكَت الأرض دكَّا دكَّا، ومدَّت لأمرٍ يراود بها مَدَّاً مَدَّاً، واشتدَّ المُشارون إلى الله شدَّاً شدَّاً، وتزاحرَت الملائقي إلى المحشر رحفاً رحفاً<sup>(٨)</sup>.

(١) الزلزلة : ١.

(٢) الحجج : ٢٠١.

(٣) النازعات : ٧٠٦.

(٤) الواقعة : ٤.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٧.

(٦) الفجر : ٢١.

(٧) الحافظة : ١٤.

(٨) أمالى الطوسي : ٦٥٣ / ١٣٥٣.

١٤٤٧٦ - عنه بِإِيمَانِهِ : حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ الْكِتَابُ أَجْلَهُ... وَقَعَ جِبَاهَا وَنَسْفُهَا وَدَأْدَ بَعْضُهَا بَعْضًا مِنْ هَيَّةِ جَلَالِهِ وَمَخْوِفٌ سَطْرَتِهِ<sup>(١)</sup>.

١٤٤٧٧ - الإمام الباقي بِإِيمَانِهِ - في قوله تعالى : «كَلَّا إِذَا دُكِّتِ الْأَرْضُ...» - هي الرَّازِلَةُ<sup>(٢)</sup>.

## ٢٩٨٠ - سير الجبال

### الكتاب

«وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا»<sup>(٣)</sup>.

«وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَسْبِحُهَا رَبُّهُ شَفَاعًا \* فَيَذْرُهَا قَاوًا صَفَصَافًا \* لَا تَرَى فِيهَا عِوَاجًا وَلَا أَمْتَأً»<sup>(٤)</sup>.

«وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِقْتَ»<sup>(٥)</sup>.

«يَوْمَ تَزُجُّ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَيْبِيًّا مَهِيلًا»<sup>(٦)</sup>.

«وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَأَعْنَنِ الْمَنْفُوشِ»<sup>(٧)</sup>.

«وَبُسْتِ الْجِبَالُ بَسًا \* فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْتَبَّا»<sup>(٨)</sup>.

«وَسَيْرِتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا»<sup>(٩)</sup>.

١٤٤٧٨ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : - فيما سأله رجلٌ من ثقيفٍ : كَيْفَ تَكُونُ الْجِبَالُ يَوْمَ

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٠٩.

(٢) البحار : ٣٤ / ١٠٩ / ٧.

(٣) الطور : ١٠ :

(٤) طه : ١٠٥ - ١٠٧.

(٥) المرسلات : ١٠ :

(٦) المرءَل : ١٤ :

(٧) القارعة : ٥ :

(٨) الواقعة : ٦، ٥ :

(٩) النبا : ٢٠ .

الْقِيَامَةِ مَعَ عِظَمَهَا؟ - إِنَّ اللَّهَ يَسْوُقُهَا بِأَنْ يَجْعَلَهَا كَالرِّمَالِ، ثُمَّ يُرِسِّلُ عَلَيْهَا الرِّيَاحَ فَتُفَرِّقُهَا<sup>(١)</sup>.

## ٢٩٨١ - مَدُّ الْأَرْضِ

### الكتاب

«وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّثٌ»<sup>(٢)</sup>.

«يَوْمَ تُبَدِّلُ الْأَرْضُ غَيْرُ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ»<sup>(٣)</sup>.

١٤٤٧٩ - رسول الله ﷺ : ثُمَّ مَدَّ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَدًّا أَدِيمٍ، ثُمَّ لَا يَكُونُ لِإِنِّي آدَمَ مِنْهَا

إِلَّا مَوْضِعٌ قَدَمَيْهِ<sup>(٤)</sup>.

أقول : في تفسير «مجمع البيان» في قوله تعالى : «وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّثٌ» : أي بُسطت باندكاك جباهها وآكامها حتى تصير كالصحيفة الملساء<sup>(٥)</sup>.

وفي تفسير الميزان : الظاهر أنَّ المراد به اتساع الأرض ، وقد قال تعالى : «يَوْمَ تُبَدِّلُ الْأَرْضُ غَيْرُ الْأَرْضِ»<sup>(٦)</sup>.

## ٢٩٨٢ - انفجار البحار

### الكتاب

«وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ»<sup>(٧)</sup>.

(١) مجمع البيان : ٤٨ / ٧.

(٢) الانشقاق : ٣.

(٣) إبراهيم : ٤٨.

(٤) تفسير روح المعاني : ٧٩ / ٣٠.

(٥) مجمع البيان : ٦٩٩ / ١٠.

(٦) تفسير الميزان : ٢٤٢ / ٢٠.

(٧) الانفجار : ٣.

«وَإِذَا الْبِحَارُ سُجْرَتْ»<sup>(١)</sup>.

#### التفصير:

في تفسير «روح المعاني» في قوله تعالى : «وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ» : فُتِّحت وشُفِّقت جوانبها فزال ما بينها من البرزخ واختلط العذب بالأجاج وصارت بحراً واحداً، وروي أنَّ الأرض تنسف الماء بعد امتلاء البحار فتصير مستوية أي في أن لا ماء، وأريد أنَّ البحار تصير واحدةً أوَّلَّا ثم تنسف الأرض جيئاً فتصير بلا ماء<sup>(٢)</sup>.

وفي قوله تعالى : «وَإِذَا الْبِحَارُ سُجْرَتْ» : أي أحْمَيْتَ بأنْ تغْيِضَ مياهَهَا وَتَظْهَرَ النَّارُ فِي مَكَانِهَا؛ ولذا ورد على ما قيل أنَّ البحار غطاء جهنَّم، أو ملئت بتفجير بعضها إلى بعض حتى يكون مالحها وعذبها بحراً واحداً، من سَجَرَ التَّنَوُّرِ إِذَا مَلأَه بالحطب ليحْمِيه<sup>(٣)</sup>.

وفي تفسير الميزان : قوله تعالى : «وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ» قال في المجمع : التفجير خرق بعض مواضع الماء إلى بعض على التكثير، ومنه الفجور لانحراف صاحبه بالخروج إلى كثير من الذنوب، ومنه الفجر لانفجاره بالضياء، انتهى. وإليه يرجع تفسيرهم لتفجير البحار بفتح بعضها في بعض حتى يزول الحال وينتشر العذب منها والمائع ويعود بحراً واحداً، وهذا المعنى يناسب تفسير قوله : «وَإِذَا الْبِحَارُ سُجْرَتْ» بامتلاء البحار<sup>(٤)</sup>.

## ٢٩٨٣ - انكِدارُ النُّجُومِ

#### الكتاب

«فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ»<sup>(٥)</sup>.

(١) التكبير : ٦.

(٢) - (٣) تفسير روح المعاني : ٣٠ / ٦٣ وص ٥٢.

(٤) تفسير الميزان : ٢٠ / ٢٢٣.

(٥) المرسلات : ٨.

﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوَرَتْ﴾ و﴿إِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾<sup>(١)</sup>.  
 ﴿وَإِذَا الْكَوَافِرُ انْتَرَتْ﴾<sup>(٢)</sup>.

### التفسير:

قوله تعالى : «إِذَا النُّجُومُ طَمِسْتَ - إِلَى قَوْلِه : أَقْتَثْ» بيان لليوم الموعود الذي أخبر بوقوعه في قوله : «إِنَّا تَوَعَّدُونَ لَوَاقِعٌ» ... وقد عرَّف سبحانه اليوم الموعود بذكر حوادث واقعة تلازم انقراض العالم الإنساني وانقطاع النظام الدنيوي، كانطباس النجوم وانشقاق الأرض واندكاك الجبال وتحوّل النظام إلى نظام آخر يغايره ... وقد عدّت الأمور المذكورة فيها في الأخبار من أشراط الساعة.

ومن المعلوم بالضرورة من بيانات الكتاب والستة أنَّ نظام الحياة في جميع شؤونها في الآخرة غير نظمها في الدنيا، فالدار الآخرة دار أبدية فيها محض السعادة لساكنيها لهم فيها ما يشاؤون، أو محض الشقاء وليس لهم فيها إِلَّا ما يكرهون، والدار الدنيا دار فناء وزوال لا يحكم فيها إِلَّا الأسباب والعوامل الخارجية الظاهرية، مخلوط فيها الموت بالحياة، والفقدان بالوجودان، والشقاء بالسعادة، والتعب بالراحة، والمساء بالسرور، والآخرة دار جزاء ولا عمل، والدنيا دار عمل ولا جزاء، وبالجملة : النشأة غير النشأة.

فتعرّيفه تعالى نشأة البعث والجزاء بأشراطها - التي فيها انطواء بساط الدنيا بخراب بنيان أرضها، وانتساف جبارها، وانشقاق سمائها، وانطباس نجومها إلى غير ذلك - من قبيل تحديد نشأة بسقوط النظام الحاكم في نشأة أخرى، قال تعالى : «وَلَقَدْ عَلِمْتُ النَّشَأَةَ الْأُولَى فَلَوْلَا تَدَكَّرُونَ»<sup>(٣)</sup>.

فقوله : «إِذَا النُّجُومُ طَمِسْتَ» أي محى أثرها من النور وغيره، والطمس إزالة الأثر

(١) التكوير : ٢٠١.

(٢) الانفطار : ٢.

(٣) الواقعة : ٦٢.

بِالْمَحْوِ، قَالَ تَعَالَى : «وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ»<sup>(١)</sup>.

قَوْلُهُ تَعَالَى : «إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ» : التَّكْوِيرُ الْلَّفْ على طَرِيقِ الْإِدَارَةِ كَلْفَتِ الْعِمَامَةِ عَلَى الرَّأْسِ، وَلَعَلَّ الْمَرَادُ بِتَكْوِيرِ الشَّمْسِ اِنْظَلَامُ جَرْمَهَا عَلَى نَحْوِ الإِحْاطَةِ اسْتِعْرَاطًا.

قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ» انْكَدَارُ الطَّائِرِ مِنَ الْهَوَاءِ انْقَضَاهُ نَحْوُ الْأَرْضِ، وَعَلَيْهِ فَالْمَرَادُ سُقُوطُ النُّجُومِ كَمَا يَفِيدُهُ قَوْلُهُ : «وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انتَرَتْ»<sup>(٢)</sup>، وَيَكُنْ أَنْ يَكُونُ مِنَ الْانْكَدَارِ بِعْنَى التَّغْيِيرِ وَقِبْلَةِ الْكَدُورَةِ، فَيَكُونُ الْمَرَادُ بِذَهَابِ ضَوْئِهَا<sup>(٣)</sup>.

قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انتَرَتْ» أَيْ تَفَرَّقَتْ بِتَرْكَهَا مَوَاضِعُهَا الَّتِي رَكِزَتْ فِيهَا، شُبِّهَتِ الْكَوَاكِبُ بِالْآلَيِّ مِنْظَوْمَةً قُطِّعَ سُلْكُهَا فَانْتَرَتْ وَتَفَرَّقَتْ<sup>(٤)</sup>.

## ٢٩٨٤ - إِنْشِقَاقُ السَّمَاءِ

### الكتاب

«يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا»<sup>(٥)</sup>.

«وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ»<sup>(٦)</sup>.

«وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَيْنِ وَاهِيَّةً»<sup>(٧)</sup>.

«فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَزْدَةً كَالدُّهَانِ»<sup>(٨)</sup>.

«يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ»<sup>(٩)</sup>.

(١) التَّكْوِيرُ : ٢.

(٢) تَفْسِيرُ الْمِيزَانِ : ١٤٨ / ٢٠.

(٣) الْاِنْفَطَارُ : ٢.

(٤) تَفْسِيرُ الْمِيزَانِ : ٢١٣ / ٢٠ وَصَ ٢٢٣.

(٥) الْطَّوْرُ : ٩.

(٦) الْمَرْسَلَاتُ : ٩.

(٧) الْحَافَّةُ : ١٦.

(٨) الرَّحْمَنُ : ٣٧.

(٩) الْمَعَاجِرُ : ٨.

«يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجْلِ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَغَدَّاً عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فاعِلِينَ»<sup>(١)</sup>.

#### التفسير:

في تفسير «روح المعاني» في قوله تعالى: «يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا»: ومعنى تمور تضطرب كما قال ابن عباس؛ أي ترتجّ وهي في مكانها، وفي رواية عنه: تشدق. وقال مجاهد: تدور، وأصل المور التردد في الجيء والذهب، وقيل: التحرك في تموّج، وقيل: الجريان السريع، ويقال للجري مطلقاً<sup>(٢)</sup>.

وفي «جمع البيان» في قوله تعالى: «وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ»: أي شُقت وصُدعت فصار فيها فروج<sup>(٣)</sup>.

وفي قوله تعالى: «وَأَنْشَقَتِ السَّمَاءُ»: أي انفوج بعضها من بعض «فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَّةٌ» أي شديدة الضعف بانتفاض بنيتها، وقيل: هو أن السماء تنشق بعد صلابتها، فتصير بنزلة الصوف في الوهي والضعف<sup>(٤)</sup>.

وفي تفسير الميزان في قوله تعالى: «فَإِذَا أَنْشَقَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرَدَةً كَالْدَهَانِ» أي كانت حمراء كالدهان، وهو الأديم الأحمر<sup>(٥)</sup>.

وفي قوله تعالى: «يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ»، المهل: المذاب من المعدنيات كالنحاس والذهب وغيرها، وقيل: دردي الزيت، وقيل: عكر القطران<sup>(٦)</sup>.

وفي قوله تعالى: «يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجْلِ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ...» إلى آخر الآية: قال في «المفردات»: والسِّجْل قيل: حجر كان يُكتب فيه ثم سُمي كل ما يكتب

(١) الأنبياء: ٤٠.

(٢) تفسير روح المعاني: ٢٧/٢٩.

(٣) مجمع البيان: ١٠/٦٢٩ و ٥٢٠ وص.

(٤) تفسير الميزان: ١٩/١٠٧ و ٢٠/٩.

فيه سِجْلًا، قال تعالى: «كَطَّيَ السِّجْلَ لِلْكُتُبِ» أي كطيته لما كتب فيه حفظاً له، انتهى. وهذا أوضح معنى قيل في معنى هذه الكلمة وأبسطه.

وعلى هذا فقوله : «لِلْكُتُبِ» مفعول طيّ، كما أنّ السجلّ فاعله، والمراد أنّ السجلّ - وهو الصحيفة المكتوب فيها الكتاب - إذا طوي انطوى بطيئه الكتاب؛ وهو الألفاظ أو المعاني التي لها نوع تحقق وثبوت في السجلّ بتوسيط الخطوط والنقوش، فغاب الكتاب بذلك ولم يظهر منه عين ولا أثر، كذلك السماء تنطوي بالقدرة الإلهية كما قال : «وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَاتٌ بِيَمِينِهِ»<sup>(١)</sup> فتغيّب عن غيره ولا يظهر منها عين ولا أثر، غير أنها لا تغيب عن عالم الغيب وإن غاب عن غيره، كما لا يغيب الكتاب عن السجلّ وإن غاب عن غيره.

فطيّ السماء على هذا رجوعها إلى خزائن الغيب بعد ما نزلت منها وقدرت، كما قال تعالى : «وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَانَةٌ وَمَا نَزَّلْهُ إِلَّا يَقْدِرُ مَعْلُومٌ»<sup>(٢)</sup> ، وقال مطلقاً : «وَإِلَى اللَّهِ الْمُصِيرُ»<sup>(٣)</sup> ، وقال : «إِنَّ إِلَيْ رَبِّكَ الرُّجْعَى»<sup>(٤)</sup> .

ولعله بالنظر إلى هذا المعنى قيل : إنّ قوله : «كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ» ناظر إلى رجوع كل شيء إلى حالة التي كان عليها حين ابتدئ خلقه، وهي أنه لم يكن شيئاً مذكوراً، كما قال تعالى : «وَقَدْ خَلَقْتَكَ مِنْ قَبْلُ وَمَمْ تَكُ شَيْئاً»<sup>(٥)</sup> ، وقال : «هَلْ أَقَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً»<sup>(٦)</sup> .

(١) الزمر : ٦٧.

(٢) الحجر : ٢١.

(٣) آل عمران : ٢٨.

(٤) العلق : ٨.

(٥) مريم : ٩.

(٦) الدهر : ١.

(٧) تفسير الميزان : ٣٢٨/١٤.

## ٢٩٨٥ - نَفْخَةُ الْقِيَامِ

### الكتاب

«وَنُفْخَ فِي الصُّورِ فَصَعَقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفْخَ فِيهِ أُخْرَى قَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ»<sup>(١)</sup>.

«وَنُفْخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ \* وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَاقِقٌ وَشَهِيدٌ»<sup>(٢)</sup>.

«وَنُفْخَ فِي الصُّورِ قَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ \* قَالُوا يَا وَيَّا مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ \* إِنْ كَانَتِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً قَإِذَا هُمْ جَمِيعُ لَدَنِنَا مُحْضَرُونَ»<sup>(٣)</sup>.

**١٤٤٨٠ - الإرشاد :** لَمَّا عَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ تَبُوكِ إِلَى الْمَدِينَةِ قَوِيمٌ إِلَيْهِ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرْبَلَةَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَسْلِمْ يَا عَمْرُو يُؤْمِنُكَ اللَّهُ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ، قَالَ : يَا مُحَمَّدُ، وَمَا الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ؟ فَإِنِّي لَا أَفْزَعُ! فَقَالَ : يَا عَمْرُو، إِنَّهُ لَيْسَ كَمَا تَظُنُّ وَتَحْسُبُ! إِنَّ النَّاسَ يُصَاحُ بِهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَلَا يَبْقَى مَيْتٌ إِلَّا تُشَرَّ، وَلَا حَيٌّ إِلَّا مَاتَ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يُصَاحُ بِهِمْ صَيْحَةً أُخْرَى فَيُنَشَّرُ مَنْ مَاتَ وَيُضْفَغُونَ جَمِيعًا، وَتَنْشَقُ السَّمَاءُ، وَتُهْدَى الْأَرْضُ، وَتُخْرَجُ الْجِبَالُ... فَأَيْنَ أَنْتَ يَا عَمْرُو مِنْ هَذَا؟ قَالَ : أَلَا إِنِّي أَسْمَعُ أَمْرًا عَظِيمًا، فَآمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَآمَنَ مَعَهُ مِنْ قَوْمِهِ نَاشٍ وَرَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ»<sup>(٤)</sup>.

**١٤٤٨١ - الإمام علي عليه السلام :** «كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَاقِقٌ وَشَهِيدٌ» : سَاقِقٌ يَسْوَقُهَا إِلَى حَسْنَرِها، وَشَاهِدٌ يَشَهِّدُ عَلَيْهَا بِعَمَالِهَا<sup>(٥)</sup>.

**١٤٤٨٢ - رسول الله ﷺ :** إِنَّ ابْنَ آدَمَ لَفِي غَفْلَةٍ عَمَّا خُلِقَ لَهُ، إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ خَلْقَةً قَالَ لِلْمَلَكِ :

(١) الزمر : ٦٨.

(٢) ق : ٢٠، ٢١.

(٣) يس : ٥٢ - ٥١.

(٤) الإرشاد للغيفيد : ١٥٨، البخار : ٣٨/١١٠ / ٧.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ٨٥.

أكتب رزقك، أكتب أثره، أكتب أجمله، سقياً أم سعيداً، ثم يرتفع ذلك الملك، ويبعث الله ملكاً فيحفظه حتى يدرك ثم يرتفع ذلك الملك. ثم يوكل الله به ملكيين يكتبان حسانته وسيئاته. فإذا حضره الموت ارتفع ذلك المكان، وجاء ملك الموت ليقبض روحه. فإذا دخل قبره رد الروح في جسده وجاءه ملكاً كبيراً فامتحنها ثم يرتفعن. فإذا قامت الساعة انحط عليه ملك الحسنان وملك السيئات فبسطا كتاباً معقوداً في عنقه، ثم حضرا معاً واحد سائق آخر شهيد، ثم قال رسول الله ﷺ: إن قياماً لكم لاماً عظيماً لا تقدرونه، فاستعينوا بالله العظيم !!

## ٢٩٨٦ - يوم الخروج

### الكتاب

«يَوْمَ يَشَمُّونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ»<sup>(١)</sup>.

«وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ»<sup>(٢)</sup>.

«وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضَ أَنْقَالَهَا»<sup>(٣)</sup>.

«يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَيْنَا يَسِيرٌ»<sup>(٤)</sup>.

«يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَانُوهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوْنِضُونَ»<sup>(٥)</sup>.

«فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَذْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكَرٍ \* حُشْعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَانُوهُمْ جَرَادًا مُنْتَشِرًا \* مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِيرٌ»<sup>(٦)</sup>.

١٤٤٨٣ - الإمام علي عليه السلام: وأنتم وال الساعة في قرآن... وكأنها قد أشرفت بزلازلها، وأنا خت

(١) تفسير العزيزان: ١٨ / ٣٥٧.

(٢) ق: ٤٢.

(٣) الانشقاق: ٤.

(٤) الرزلة: ٢.

(٥) ق: ٤٤.

(٦) المعارج: ٤٣.

(٧) الفمر: ٦ - ٨.

بِكُلِّ كِلَّاهَا، وَانْصَرَمَتِ [انْصَرَفَتِ] الدُّنْيَا بِأَهْلِهَا، وَأَخْرَجَتُهُمْ مِنْ حِضْنِهَا<sup>(١)</sup>.

١٤٤٨٤ - عَنْهُ عَلَيْهِ الْمَسْكَنَةُ : وَأَرَجَّ الْأَرْضَ وَأَرْجَفَهَا... وَأَخْرَجَ مَنْ فِيهَا، فَجَدَّهُمْ بَعْدَ إِخْلَاقِهِمْ،

وَجَمِيعَهُمْ بَعْدَ تَفَرُّقِهِمْ<sup>(٢)</sup>.

١٤٤٨٥ - عَنْهُ عَلَيْهِ الْمَسْكَنَةُ : حَتَّىٰ إِذَا تَصَرَّمَتِ الْأُمُورُ، وَتَقَضَّتِ الدُّهُورُ، وَأَزِفَ النُّشُورُ، أَخْرَجَهُمْ مِنْ

ضَرَائِحِ الْقُبُورِ<sup>(٣)</sup>.

١٤٤٨٦ - الْإِمَامُ الرِّضا عَلَيْهِ الْمَسْكَنَةُ : إِنَّ أَوْحَشَ مَا يَكُونُ هَذَا الْخَلْقُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنٍ : يَوْمَ يُولَدُ

وَيُخْرُجُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ فِي رَبِّ الْدُّنْيَا، وَيَوْمَ يَمُوتُ فَيُعَاينُ الْآخِرَةَ وَأَهْلَهَا، وَيَوْمَ يُبَعَّثُ فِي رَبِّ

أَحْكَامًا لَمْ يَرَهَا فِي دَارِ الْدُّنْيَا<sup>(٤)</sup>.

١٤٤٨٧ - الْإِمَامُ زِينُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ الْمَسْكَنَةُ : أَشَدُ سَاعَاتِ ابْنِ آدَمَ ثَلَاثُ سَاعَاتٍ : السَّاعَةُ الَّتِي يُعَاينُ

فِيهَا مَلَكُ الْمَوْتِ، وَالسَّاعَةُ الَّتِي يَقُومُ فِيهَا مِنْ قَبْرِهِ، وَالسَّاعَةُ الَّتِي يَقْفَضُ فِيهَا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى<sup>(٥)</sup>.

١٤٤٨٨ - الْإِمَامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ الْمَسْكَنَةُ : أَيَّامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثَلَاثَةٌ : يَوْمُ يَقُومُ الْقَادِمُ، وَيَوْمُ الْكَرَّةِ، وَيَوْمُ

الْقِيَامَةِ<sup>(٦)</sup>.

#### التفسير:

قوله تعالى : «يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ» : والصَّيْحَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الصَّوْتِ الشَّدِيدِ، وهذه الصَّيْحَةُ هي النَّفْخَةُ الثَّانِيَةُ، وقوله : «بِالْحَقِّ» أي بالبعث عن الكلبي، وقيل : يعني أنها كانت حقاً عن مقاتل، «ذَلِكَ يَوْمُ الْثُرُوجِ» من القبور إلى أرض الموقف... «يَوْمَ تَسْقَقُ» أي تشقق «الْأَرْضُ عَنْهُمْ» تتصدع فيخرجون منها «سِرَاعِاً» يسرعون إلى الداعي بلا تأخير<sup>(٧)</sup>.

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٠ و ١٠٩ و ٨٣.

(٤) عيون أخبار الرضا عَلَيْهِ الْمَسْكَنَةُ : ١/ ٢٥٧/ ١١.

(٦) الخصال: ١١٩/ ١٠٨ و ص ١٠٨/ ٧٥.

(٧) مجمع البيان: ٩/ ٢٢٦.

وفي قوله تعالى : «وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا» من الموقِي والكنوز مثل «وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا» عن قنادة ومجاهد «وَتَحَلَّتْ» أي خلت فلم يبق في بطنها شيء . وقيل : معناه ألقـت ما في بطنها من كنوزها ومعادنها ، وتحلـت مما على ظهرها من جبالها وبحارها<sup>(٣)</sup> .

وفي قوله تعالى : «وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا» : أي أخرجـت موتاها المدفونـة فيها تخرـجـها أحياءـ للجزاء ، عن ابن عباس ومجاهـدـ والجـبـائـيـ . وـقـيلـ ، معـناـهـ لـفـظـتـ ماـ فـيـهاـ منـ كـنـوزـهاـ وـمـعـادـنـهاـ فـتـلـقـيـهاـ عـلـىـ ظـهـرـهاـ<sup>(٤)</sup> .

وفي قوله تعالى : «يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ» أي القبور «سِرَاعًا» مسرعين لشدة السوق «كَانُوكـمـ إـلـىـ نـصـبـ يـوـفـضـونـ» أي كـأـنـهـمـ يـسـعـونـ وـيـسـرـعـونـ إـلـىـ عـلـمـ نـصـبـ لهمـ ، عنـ الجـبـائـيـ وـأـبـيـ مـسـلـمـ<sup>(٥)</sup> .



## المَعَادُ (٣)

صفةُ المَحْشِرِ

البحار : ٦٢ / ٧ باب ٥ «صفة المَحْشِرِ» .

انظر : عنوان ١١١ «الحساب» ، ٢٧١ «الشفاعة (٢)» ، ٢٩٣ «الصراط» ، ٥٤٢ «الميزان» .

العمل (٣) : باب ٢٩٦١ ، الريا : باب ١٤٢٢ ، الغدر : باب ٣٠٣٨ ، المقربون : باب ٣٣٢٩ .

الندامة : باب ٣٨٦٤ ، التزكية : باب ١٥٩١ .

## ٢٩٨٧ - صِفَةُ الْمَحْشَرِ

### الكتاب

«وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةً وَتَرَكْتُمْ مَا خَوْلَنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورَكُمْ وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَ كُمْ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيهِمْ شُرَكَاءُ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزَعَّمُونَ»<sup>(١)</sup>.

«يَوْمَ يَمْدُدُ يَتَّسِعُونَ الدَّاعِي لَا عِوْجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا»<sup>(٢)</sup>.

«يَوْمَ يَبْعُومُ الرُّوحُ وَالْمَلائِكَةُ صَفَّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا»<sup>(٣)</sup>.

«يَوْمَ يَمْدُدُ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيَرَوُا أَعْمَالَهُمْ \* فَمَنْ يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ حَيْرًا يَرَهُ \* وَمَنْ يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ»<sup>(٤)</sup>.

«يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمُبَثُوتِ»<sup>(٥)</sup>.

١٤٤٨٩ - رسول الله ﷺ : يَمْوُتُ الرَّجُلُ عَلَى مَا عَاشَ عَلَيْهِ، وَيُحْشَرُ عَلَى مَا ماتَ عَلَيْهِ<sup>(٦)</sup>.

١٤٤٩٠ - الترغيب والترهيب عن أبي سعيدٍ - لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ دَعَا بِشَيْءٍ جُدِيدٍ فَلِسَهَا ثُمَّ قَالَ : سَيَعْتَزُ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ : الْمَيِّتُ يُبَعَّثُ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي يَمْوُتُ فِيهَا»<sup>(٧)</sup>.

١٤٤٩١ - رسول الله ﷺ : إِنَّكُمْ مُلَاقُو اللَّهِ حُفَّةً عَرَاهُ عَرَاهُ لَا»<sup>(٨)</sup>.

١٤٤٩٢ - الترغيب والترهيب: وفي رواية : قَامَ فِيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَوْعِظَةٍ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إِلَى اللَّهِ حُفَّةً عَرَاهُ عَرَاهُ لَا»<sup>(٩)</sup> «كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقِنَا نُعِيَّدُهُ»<sup>(١٠)</sup>.

(١) الأنعام : ٩٤.

(٢) طه : ١٠٨.

(٣) النبأ : ٣٨.

(٤) الزاردة : ٦ - ٨.

(٥) القارعة : ٤.

(٦) تنبية الخواطر : ٢ / ١٣٣.

(٧) الترغيب والترهيب : ٤ / ٣٨٣ - ١٠٠، وقال : رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه ، وفي إسناده يحيى بن أيوب وهو العافقى المصرى ، احتج به البخارى ومسلم وغيرهما له مناكر ، وقال أبو حاتم : لا يُحتج به ، وقال أحمد : سيء الحفظ ، وقال النسائي : ليس بالقوى ، وقد قال كل من وقفت على كلامه من أهل اللغة : إن المراد بقوله : «يُبَعَّثُ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي قَبَضَ فِيهَا» أَيْ في أعماله ، قال الهروي : وهذا كحدبه الآخر : «يُبَعَّثُ العَبْدُ عَلَى مَا ماتَ عَلَيْهِ» قال : وليس قول من ذهب إلى الأكفان بشيء ، لأن الميت إنما يكفن بعد الموت .

(٨) الترغيب والترهيب : ٤ / ١١٣٨٤ - ١٢.

١٤٤٩٣ - الترغيب والترهيب عن أبي ذر<sup>ؓ</sup> : إِنَّ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ حَدَّثَنِي أَنَّ النَّاسَ يُخْشِرُونَ ثَلَاثَةَ أَفْوَاجٍ : فَوْجًا رَاكِبِينَ طَاعِمِينَ كَاسِيْنَ، وَفَوْجًا تَسْحَبُهُمُ الْمَلَائِكَةُ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ وَخَشْرُهُمُ النَّارُ، وَفَوْجًا يَمْشُونَ وَيَسْعَوْنَ<sup>(١)</sup>.

١٤٤٩٤ - رسولُ اللهِ ﷺ : يَبْعَثُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَاسًاً فِي صُورِ الدَّرْيَةِ يَطْوَهُمُ النَّاسُ بِأَقْدَامِهِمْ، فَيَقُولُ : مَا هُؤُلَاءِ فِي صُورِ الدَّرْيَةِ؟ فَيَقُولُ : هُؤُلَاءِ الْمُتَكَبِّرُونَ فِي الدُّنْيَا<sup>(٢)</sup>.

١٤٤٩٥ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اسْمَعْ يَا ذَا الْغَفَلَةِ وَالْتَّصْرِيفِ مِنْ ذِي الْوَعْظِ وَالتَّعْرِيفِ، جُعِلَ يَوْمُ الْحَشْرِ يَوْمَ الْعَرْضِ وَالسُّؤَالِ وَالْحِبَاءِ وَالنَّكَالِ، يَوْمَ تُقْلَبُ إِلَيْهِ أَعْمَالُ الْأَنَامِ، وَتُحْصَى فِيهِ جَمِيعُ الْأَنَامِ، يَوْمَ تَذَوَّبُ مِنَ الْفُقُوسِ أَحَدَاثُ عَيْنِهَا، وَتَضَعُ الْمَحَاوِيلُ مَا فِي بُطُونِهَا<sup>(٣)</sup>.

١٤٤٩٦ - عنه ﷺ : إِنَّ بَعْدَ الْبَعْثَ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنَ الْقَبْرِ، يَوْمَ يَشَبِّهُ فِيهِ الصَّغِيرُ، وَيَسْكُرُ مِنْهُ الْكَبِيرُ، وَيَسْقُطُ فِيهِ الْجَنَّيْنِ... إِنَّ فَرَغَ ذَلِكَ الْيَوْمَ لَيُرِهِبُ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ لَا ذَنْبَ لَهُمْ... فَكَيْفَ مَنْ عَصَىٰ بِالسَّمْعِ وَالبَصَرِ وَاللِّسَانِ وَالْيَدِ وَالرِّجْلِ وَالفَرْزِجِ وَالبَطْنِ إِنْ لَمْ يَغْفِرْ اللَّهُ لَهُ وَيَرْحَمْهُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ؟!<sup>(٤)</sup>

١٤٤٩٧ - عنه ﷺ : وَذَلِكَ يَوْمٌ يَجْمِعُ اللَّهُ فِيهِ الْأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ لِنِقَاشِ الْحِسَابِ وَجَزَاءِ الْأَعْمَالِ، خُضُوعًا قِيَامًا، قَدْ أَجْلَمَهُمُ الْعَرْقُ، وَرَجَفَتْ بِهِمُ الْأَرْضُ، فَأَحْسَنُهُمْ حَالًا مَنْ وَجَدَ لِنَدَمِيَةِ مَوْضِعًا، وَلِنَفْسِهِ مَسْعَاً<sup>(٥)</sup>.

١٤٤٩٨ - رسولُ اللهِ ﷺ : كُلُّ مَنْ وَرَدَ الْقِيَامَةَ عَطْشَانٌ<sup>(٦)</sup>.

١٤٤٩٩ - عنه ﷺ : شِعَارُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظُلْمَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ<sup>(٧)</sup>.

١٤٥٠ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَثَلُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا قَامُوا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ مَثَلُ السَّمَمِ فِي

(١) - (٢) الترغيب والترهيب : ٤ / ٢٨٧ و ٢١ / ٢٨٧ و ح.

(٣) - (٤) أمالى الطوسي : ٦٥٣ / ١٣٥٣ و ٣١ / ٢٨.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٠٢.

(٦) كنز العمال : ٣٨٩٣٨.

(٧) كنز العمال : ٣٨٩٦٢.

الثُّرِيبُ لَيْسَ لَهُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا مَوْضِعُ قَدَمِهِ، كَالشَّهِمِ فِي الْكِتَابَةِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَوْلَ هُنَّا وَلَا هُنَّا<sup>(١)</sup>.

## ٢٩٨٨ - المُتَّقُونَ فِي الْقِيَامَةِ

### الكتاب

«يَوْمَ نَخْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفَدَأً»<sup>(٢)</sup>.

«وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ \* ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ»<sup>(٣)</sup>.

«يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ... هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبِئْسَ الْمُصِيرُ»<sup>(٤)</sup>.

«لَا يَخْزُنُهُمُ الْفَرَغُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ»<sup>(٥)</sup>.

١٤٥٠١ - الإمام الباقي عليه السلام - في قوله تعالى: «يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ» - فَمَنْ كَانَ لَهُ نُورٌ يَوْمَئِذٍ نَحَا، وَكُلُّ مُؤْمِنٍ لَهُ نُورٌ<sup>(٦)</sup>.

١٤٥٠٢ - رسول الله عليه السلام - في قوله تعالى: «يَوْمَ نَخْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفَدَأً» - إِنَّ الْوَفَدَ لَا يَكُونُونَ إِلَّا رُكْبَانًا، أُولَئِكَ رِجَالٌ اتَّقُوا اللَّهَ فَأَخْبَرْتُمُ اللَّهَ وَأَخْتَصَّتُمُوهُ وَرَضِيَ أَعْمَالُهُمْ، فَسَمِّاهُمُ الْمُتَّقِينَ<sup>(٧)</sup>.

١٤٥٠٣ - عنه عليه السلام - لَمَّا سَأَلَهُ عَلَيْهِ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : «يَوْمَ نَخْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفَدَأً» يا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْوَفَدُ إِلَّا رَكْبٌ؟ - وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُمْ إِذَا خَرَجُوا مِنْ قُبُورِهِمْ اسْتَقْبَلُوا بِنُوقٍ بِيَضِّنَّهَا أَجْنِحةً عَلَيْهَا رِحَالُ الذَّهَبِ، شُرُوكٌ نِعَالِهِمْ نُورٌ يَتَلَاءِلُ، كُلُّ خُطْوَةٍ مِنْهَا

(١) الكافي: ٨ / ١٤٣ / ١١٠.

(٢) مريم: ٨٥.

(٣) عبس: ٣٨، ٣٩.

(٤) الحديدي: ١٢ - ١٥.

(٥) الأنبياء: ١٣ - ١٠٣.

(٦) نور التقلين: ٥ / ٣٧٥ - ٣٤.

(٧) الكافي: ٨ / ٩٥ - ٦٩.

يَمْلُّ مَدْ الْبَصَرِ<sup>(١)</sup>.

١٤٥٠٤ - الإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «يَوْمَ تَحْشِرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفَدَأً» - يُحْشَرُونَ عَلَى النَّجَابِ<sup>(٢)</sup>.

١٤٥٠٥ - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرْبَعَ مَنْ كُنَّ فِيهِ أَمِينٌ يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ : إِذَا أُعْطِيَ شَيْئًا قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَإِذَا أُذْتَبَ ذَنْبًا قَالَ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، وَإِذَا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ قَالَ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَإِذَا كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ سَأَلَ رَبَّهُ، وَإِذَا خَافَ شَيْئًا لَجَأَ إِلَى رَبِّهِ<sup>(٣)</sup>.

١٤٥٠٦ - عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ عَرَضَتْ لَهُ فَاحِشَةٌ أَوْ شَهْوَةٌ فَاجْتَنَبَهَا مَخَافَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَرَمَ اللَّهِ عَلَيْهِ النَّارَ وَآمَنَهُ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ، وَأَنْجَرَ لَهُ مَا وَعَدَهُ فِي كِتَابِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَلَمْ يَخَافْ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتِنَّانِ»<sup>(٤)</sup>.

١٤٥٠٧ - عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ مَقَتَ نَفْسَهُ دُونَ مَقْتِ النَّاسِ آمَنَهُ اللَّهُ مِنْ فَزَعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ<sup>(٥)</sup>.

(انظر) البحار : ٧ / ٢٩٠ ، باب ٢٣٠ ، ١٥ ، باب ٢٩٠.

الحرام : باب ٨٠٥ ، العمل (٣) : باب ٢٩٦١ ، النور : باب ٣٩٦٣.

## ٢٩٨٩ - الْمُجْرِمُونَ فِي الْقِيَامَةِ

### الكتاب

«وَيَوْمَ تَقْعُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ»<sup>(٦)</sup>.

«وَيَوْمَ تَقْعُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ»<sup>(٧)</sup>.

«وَيَوْمَ تَقْعُومُ السَّاعَةُ يَقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَيْشُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ»<sup>(٨)</sup>.

(١) الترغيب والترهيب : ٤ / ٤٩٤ ، ٣ / ٤٩٤ ، انظر تمام الحديث.

(٢) المحسان : ١ / ٥٦٧ ، ٢٨٧. والنجيب : الكريم الحبيب ، وناقة نجيب ونجيبة والجمع نجائب . (القاموس المحيط : ١٢٠ / ١).

(٣) تنبيه الخواطر : ٢٢٧ / ٢.

(٤) وسائل الشيعة : ١١ / ١٦٣.

(٥) ثواب الأعمال : ٢١٦ / ١.

(٦) الروم : ١٢ / ١٤.

(٧) الروم : ٥٥.

«وَلَوْ تَرَى إِذَا الْمُجْرِمُونَ نَاكِشُوا رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَازْجَعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُؤْفَنُونَ»<sup>(١)</sup>.

«وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيَلَّاتَا مَا لِهذا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَخْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا»<sup>(٢)</sup>.

«يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَتَخْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا»<sup>(٣)</sup>.

«يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالْتَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ»<sup>(٤)</sup>.

«يُبَصِّرُوْنَهُمْ يَوْمَ الْمُجْرِمِ لَوْ يَقْتَدِي مِنْ عَذَابٍ يَوْمَئِذٍ بِيَتْبِعِهِ»<sup>(٥)</sup>.

«إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَخْيَى»<sup>(٦)</sup>.

«وَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُوَحِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشَخَّصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ \* مُهَطِّعِينَ مُغْنِيِّي رُؤُوسِهِمْ لَا يَرَنُّ إِلَيْهِمْ طَرْفَهُمْ وَأَفْنِيَتُهُمْ هَوَاءُ \* وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمْ الْعَذَابَ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَّمُوا رَبَّنَا أَخْزُنَا إِلَى أَجْلٍ قَرِيبٍ نُجْبَتْ دَعْوَتَكَ وَتَبَيَّنَ الرُّسْلَ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمُّمُ مَنْ قَبْلُ مَالَكُمْ مِنْ زَوَالٍ \* وَسَكَّتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَّمُوا أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ \* وَقَدْ مَكْرُوْرَ مَكْرُوْرُهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُوْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُوْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ \* فَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفًا وَعَنْهِ رُسْلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو اِنْتِقامٍ \* يَوْمَ ثُبَّدَ الْأَرْضُ غَيْرُ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزَوْا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ \* وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّبِينَ فِي الْأَصْفَادِ \* سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِirانٍ وَتَعْشَى وُجُوهُهُمُ النَّارُ»<sup>(٧)</sup>.

(انظر) المؤمن : ١٦ - ٢٠ و القلم : ٤٣، ٤٢ و عبس : ٤٢، ٣٣.

(١) السجدة : ١٢.

(٢) الكهف : ٤٩.

(٣) طه : ١٠٢.

(٤) الرحمن : ٤١.

(٥) المعارج : ١١.

(٦) طه : ٧٤.

(٧) إبراهيم : ٤٢ - ٥٠.

١٤٥٠٨ - الإمام الصادق ع: في قوله تعالى: «كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِنَ اللَّيلِ مُظْلِمًا» - أما ترى البيت إذا كان الليل كان أشد سواداً من خارج؟ فكذلك وجوههم ترداداً سواداً.

١٤٥٠٩ - الإمام الباقر ع: يُحشِّرُ العَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَا نَدِيَ دَمًا، فَيُدْفَعُ إِلَيْهِ شَبَهُ الْحِجَمَةِ أوَفَوْقَ ذَلِكَ، فَيَقُولُ لَهُ: هَذَا سَهْمُكَ مِنْ دَمٍ فُلَانٍ! فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّكَ قَبَضْتَنِي وَمَا سَفَكْتُ دَمًا! فَيَقُولُ: بَلِّي، سَمِعْتَ مِنْ فُلَانٍ رِوَايَةً كَذَا وَكَذَا، فَرَوَيْتَهَا عَلَيْهِ، فَنَقْلَتْ حَتَّى صَارَتْ إِلَى فُلَانٍ الْجَبَارِ فَقَتَلَهَا عَلَيْهَا، وَهَذَا سَهْمُكَ مِنْ دَمِهِ.<sup>(١)</sup>

١٤٥١٠ - الإمام الصادق ع: يَجْيِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ إِلَى رَجُلٍ حَتَّى يُلَاطِخَهُ بِدَمِ النَّاسِ فِي الْحِسَابِ، فَيَقُولُ: يَا عَبْدَ اللهِ، مَالِي وَلَكَ؟! فَيَقُولُ: أَعْنَتْ عَلَيَّ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا بِكَلِمَةٍ كَذَا فَقُتِلَتْ.<sup>(٢)</sup>

١٤٥١١ - عنه ع: مَنْ آثَرَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ حَشَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمِي.<sup>(٣)</sup>

١٤٥١٢ - عنه ع: مَنْ لَقِيَ الْمُسْلِمِينَ بِوْجَهِهِ وَلِسَائِنِ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَمْ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ.<sup>(٤)</sup>

١٤٥١٣ - عنه ع: مَنْ أَكَلَ مِنْ مَالِ أَخِيهِ ظُلْمًا وَلَمْ يَرَدَهُ عَلَيْهِ، أَكَلَ جَنْدُوَةً مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.<sup>(٥)</sup>

١٤٥١٤ - عنه ع: مَنْ سَأَلَ النَّاسَ وَعِنْدَهُ قُوَّتُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى يَوْمَ يَلْقَاهُ وَلَيْسَ فِي وَجْهِهِ لَحْمٌ.<sup>(٦)</sup>

١٤٥١٥ - عنه ع: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ لِيَأْكُلَ بِهِ النَّاسَ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَوَجْهُهُ عَظِيمٌ لَا لَحْمَ فِيهِ.<sup>(٧)</sup>

١٤٥١٦ - رسول الله ﷺ: الْهَمَازُونَ، وَالْلَّهَمَازُونَ، وَالْمَشَاؤُونَ بِالْنَّمِيَّةِ الْبَاغِونَ لِلْبَرَاءِ الْعَنَّتَ،

(١) البحار: ٤٥ / ١٨٦ / ٧.

(٢) الكافي: ٥ / ٣٧٠ / ٢.

(٣) ثواب الأعمال: ١ / ٣٢٦.

(٤) البحار: ١٢٧ / ٢١٨ / ٧.

(٥) ثواب الأعمال: ١ / ٣٢٩ و ١ / ٣٢٥ و ١ / ٣٢٢ و ١ / ٣١٩.

يَحْشُرُهُمُ اللَّهُ فِي وُجُوهِ الْكِلَابِ<sup>(١)</sup>.

١٤٥١٧ - الإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ الْمُتَكَبِّرِينَ يُجْعَلُونَ فِي صُورِ الدَّرِّيَّةِ طُوْهُمُ النَّاسُ حَتَّىٰ يَفْرَغَ اللَّهُ مِنْ الْحِسَابِ<sup>(٢)</sup>.

١٤٥١٨ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مَنَادٍ : أَيْنَ الصَّدُودُ لِأَوْلِيَائِي؟ فَيَقُولُ قَوْمٌ لَّيْسَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ لَهُمْ، فَيَقُولُ : هُؤُلَاءِ الَّذِينَ آذَوُا الْمُؤْمِنِينَ وَصَبَّوْا لَهُمْ وَعَانَدُوهُمْ وَعَنَّفُوهُمْ فِي دِينِهِمْ، ثُمَّ مُؤْمِنُوْهُمْ إِلَى جَهَنَّمَ<sup>(٣)</sup>.

١٤٥١٩ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يُغْضِنَا أَهْلُ الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا بَعْثَةَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَجَدَّمَ<sup>(٤)</sup>.

١٤٥٢٠ - الإِمَامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَحْشُرُ الْمُكَذِّبُونَ بِقَدَرِ اللَّهِ مِنْ قُبُورِهِمْ قَدْ مُسْخُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ<sup>(٥)</sup>.

(انظر) المعاد (٢) : باب ٢٩٨٦ ، العمل (٣) : باب ٢٩٦١ ، الزكاة : باب ١٥٨٢ ، الحاجة : باب ٩٦٧.

.٩٦٨ ، الخمر : باب ١١٢٨ ، الري : باب ١٤٣٢ ، العلم : باب ٢٨٥٨ ، الفدر : باب ٣٠٣٨

.البحار : ٢١٣/٧ .١١٦

## ٢٩٩ - كِتَابُ الْأَعْمَالِ

### الكتاب

«وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمَنَا طَائِرٌ فِي عَنْقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَشْوِرًا \* اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا<sup>(٦)</sup>».

«حَتَّىٰ إِذَا ماجَأُوهَا شَهِدَ عَنْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ \* وَقَالُوا

(١) الترغيب والترهيب : ٣/٥٠٠/١٠.

(٢) الكافي : ٢/١١/٣١١ وص ٢/٣٥١.

(٣) ثواب الأعمال : ٢/٢٤٣.

(٤) ثواب الأعمال : ٤/٢٥٣.

(٥) الإسراء : ١٣/١٤.

لِجُلُودِهِ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقُكُمْ أَوَّلَ مَرَّةً وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ \* وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ أَنْ يَشَهَّدَ عَلَيْنَكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ<sup>(١)</sup>.

«يَوْمَئِذٍ تُحَدَّثُ أَخْبَارُهَا \* بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا»<sup>(٢)</sup>.

١٤٥٢١ - الإمام علي عليه السلام : أعلموا عباد الله أنَّ عَلَيْكُمْ رَصَداً مِنْ أَنفُسِكُمْ، وَعَيْنُوا مِنْ جَوَارِحُكُمْ، وَمُحْفَاظَ صِدِيقٍ يَحْفَظُونَ أَعْمَالَكُمْ، وَعَدَّدَ أَنفَاسِكُمْ !<sup>(٣)</sup>

١٤٥٢٢ - عنه عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَا يَخْفِي عَلَيْهِ مَا الْعِبَادُ مُقْتَرِفُونَ فِي لَيْلِهِمْ وَنَهَارِهِمْ، لَطَفَ بِهِ خَبْرًا، وَأَحاطَ بِهِ عِلْمًا، أَعْضَاوُكُمْ شُهُودٌ، وَجَوَارِحُكُمْ جُنُودٌ، وَضَمَائِرُكُمْ عُيُونٌ، وَخَلَوَاتُكُمْ عِيَانٌ<sup>(٤)</sup>.

١٤٥٢٣ - الإمام الباقر عليه السلام - في قوله تعالى : «وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمَنَا طَائِرَهُ فِي عُنْقِهِ» - : يقول : خَيْرَهُ وَشُرُّهُ مَعَهُ حَيْثُ كَانَ، لَا يَسْتَطِعُ فِرَاقَهُ حَتَّى يُعْطِنِي كِتَابَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِعْلَمٌ<sup>(٥)</sup>.

١٤٥٢٤ - الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى - : «أَفَرُ أَكِتَابَكَ كَفَيْ بِنَفْسِكِ الْيَوْمِ» - : يُذَكِّرُ العَبْدُ جَمِيعَ مَا عَمِيلَ وَمَا كُتِبَ عَلَيْهِ؛ كَانَهُ فَعَلَهُ تِلْكَ السَّاعَةِ، فَلِذَلِكَ قَالُوا : «يَا وَيَلَّتَنَا مَا هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَخْصَاهَا»<sup>(٦)</sup>؟

١٤٥٢٥ - عنه عليه السلام : إذا كانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دُفَعَ إِلَى الْإِنْسَانِ كِتَابُهُ، ثُمَّ قِيلَ لَهُ : اقرأْهُ. [قالَ الرَّاوِي :] قُلْتُ : فَيَعْرِفُ مَا فِيهِ؟ فَقَالَ : إِنَّهُ يَذَكُرُهُ فَمَا مِنْ لَحْظَةٍ وَلَا كَلِمَةٍ وَلَا نَفْلٍ قَدْمٍ وَلَا شَيْءٍ فَعَلَهُ إِلَّا ذَكْرٌ؛ كَانَهُ فَعَلَهُ تِلْكَ السَّاعَةِ، فَلِذَلِكَ قَالُوا : «يَا وَيَلَّتَنَا مَا هَذَا الْكِتَابِ...»<sup>(٧)</sup>.

(١) فضلت : ٢٠ - ٢٢.

(٢) الزلزلة : ٤، ٥.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٧ و ١٩٩.

(٤) تفسير علي بن ابراهيم : ٢/١٧.

(٥) تفسير العياشي : ٢/٣٢٨.

(٦) تفسير العياشي : ٢/٣٤.

(٧) تفسير العياشي : ٢/٢٢٨.

١٤٥٢٦ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : خُتِّمَ عَلَى الْأَفْوَاهِ فَلَا تَكَلَّمُ ، وَقَدْ تَكَلَّمَتِ الْأَيْدِي ، وَشَهِدَتِ الْأَرْجُلُ ، وَنَظَقَتِ الْجَلُودُ بِمَا عَمِلُوا فَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا<sup>(١)</sup> .

١٤٥٢٧ - رسولُ اللهِ ﷺ : تَجْبِيئُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَى أَفْوَاهِكُمُ الْفِدَامُ ، فَأَوْلَى مَا يَتَكَلَّمُ مِنْ إِنْسَانٍ فَخَدْهُ وَكَفَهُ<sup>(٢)</sup> .

١٤٥٢٨ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - في قَوْلِهِ تَعَالَى «وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرِيُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ» - : يَعْنِي بِالْجَلُودِ الْفُرُوحَ وَالْأَفْخَادَ<sup>(٣)</sup> .

١٤٥٢٩ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - في وصيَّته لابنِ الْحَنْفِيَّةَ - : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرِيُونَ...» يَعْنِي بِالْجَلُودِ الْفُرُوحَ<sup>(٤)</sup> .

١٤٥٣٠ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : شُكِّنَ ظَنَّمَ تَعَالَى مَا فَرَضَ عَلَى السَّمْعِ وَالبَصَرِ وَالْفَرَجِ فِي آيَةِ وَاحِدَةٍ ، فَقَالَ : «مَا كُنْتُمْ تَسْتَرِيُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَّتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا إِمَّا تَعْمَلُونَ» يَعْنِي بِالْجَلُودِ هَا هُنَا : الْفُرُوحَ<sup>(٥)</sup> .

١٤٥٣١ - رسولُ اللهِ ﷺ - لَمَّا قَرَا هَذِهِ الْآيَةَ : «يَوْمَئِذٍ تُحَدَّثُ أَخْبَارُهَا» - : أَتَدْرُونَ مَا أَخْبَارُهَا ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : فَإِنَّ أَخْبَارَهَا أَنْ تَشْهَدَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ وَأُمَّةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَى ظَهِيرَهَا ، تَقُولُ : عَمِلَ كَذَا وَكَذَا<sup>(٦)</sup> .

١٤٥٣٢ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَلِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ رُّقْبَاءِ مِنْ كُلِّ خَلْقِهِ ، وَمَعَقَّبَاتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ، وَيَحْفَظُونَ عَلَيْهِ مَا يَكُونُ مِنْهُ مِنْ أَعْمَالِهِ وَأَقْوَالِهِ وَأَفَاطِلِهِ وَأَحْاظِلِهِ ، وَالِيقَاعُ الَّتِي تَشَتَّمُ عَلَيْهِ شَهُودُ رَبِّهِ لَهُ أَوْ عَلَيْهِ ، وَاللَّبَابُ وَالْأَيَّامُ وَالشَّهُورُ شَهُودُهُ عَلَيْهِ أَوْ لَهُ ، وَسَائِرُ عِبَادِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِينَ شَهُودُهُ عَلَيْهِ أَوْ لَهُ ، وَحَفَظَتُهُ الْكَاتِبُونَ أَعْمَالَهُ شَهُودُهُ لَهُ أَوْ

(١) البحار : ٦/٢١٣/٧.

(٢) كنز الصال : ٣٨٩٩٧.

(٤) تفسير الميزان : ١٧/٣٨٦.

(٥) البحار : ١٢/٢١٨/٧.

(٦) الترغيب والترهيب : ٤١٤/٤/٦١.

علية<sup>(١)</sup>.

١٤٥٣٣ - الإمام الصادق عليه السلام - وقد سُئلَ عن الرَّجُلِ يُصَلِّي نَوافِلَهُ فِي مَوْضِعٍ أَوْ يُفَرِّقُهَا - لَا، بَلْ هَا هُنَا وَهَا هُنَا؛ فَإِنَّهَا تَشَهِّدُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ<sup>(٢)</sup>.

١٤٥٣٤ - عنه عليه السلام : ما مِنْ يَوْمٍ يَأْتِي عَلَى ابْنِ آدَمَ إِلَّا قَالَ ذَلِكَ الْيَوْمُ : يَابْنَ آدَمَ أَنَا يَوْمٌ جَدِيدٌ، وَأَنَا عَلَيْكَ شَهِيدٌ، فَافْعُلْ بِي خَيْرًا وَاعْمَلْ فِي خَيْرًا أَشَهِدُ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ فَإِنَّكَ لَنْ تَرَانِي بَعْدَهَا أَبْدًا<sup>(٣)</sup>.

(انظر) المراقبة : باب ١٥٣٦، ١٥٣٧، العمل (٣) : باب ٢٩٦٠.

البحار : ٣٠٦ / ٧ باب ١٦.

#### التفسير:

قوله تعالى : «وَنَخْرُجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يُلْقَاهُ مُنْشُرًا» يوضح حال هذا الكتاب قوله : «إِقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا» حيث يدلّ أولاً : على أنَّ الكتاب الذي يخرج له هو كتابه نفسه لا يتعلّق بغيره ، ثانياً : أنَّ الكتاب متضمن لحقائق أفعاله التي عملها في الدنيا من غير أن يفقد منها شيئاً ، كما في قوله : «يَقُولُونَ يَا وَيَلَّنَا مَا هَذَا الْكِتَابُ لَا يُغَادِرُ صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا إِلَّا أَحْصَاهَا»<sup>(٤)</sup> ، ثالثاً : أنَّ الأفعال التي أحصاها بادية فيها بحقائقها من سعادة أو شقاء ، ظاهرة بنتائجها من خير أو شر ظهوراً لا يستتر بستر ولا يقطع بعذر ، قال تعالى : «لَقَدْ كُنْتَ فِي غُلْمَانٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ»<sup>(٥)</sup>.

ويظهر من قوله تعالى : «يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّخْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ»<sup>(٦)</sup> ، أنَّ الكتاب يتضمن نفس الأفعال بحقائقها دون الرسوم المخطوطة على حد الكتب

(١) البحار : ١١ / ٣١٥ / ٧.

(٢) علل الشرائع : ١ / ٣٤٣.

(٣) البحار : ٢٠ / ٣٢٥ / ٧.

(٤) الكهف : ٤٩.

(٥) ق : ٢٢.

(٦) آل عمران : ٣٠.

المعمولة فيها بینا في الدنيا ، فهو نفس الأعمال يطلع الله الإنسان عليها عياناً ، ولا حجّة كالعيان.

وبذلك يظهر أنّ المراد بالطائر والكتاب في الآية أمر واحد وهو العمل الذي يعمله الإنسان ، غير أنه سبحانه قال : «وَنَخْرُجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا» ففرق الكتاب عن الطائر ولم يقل : «وَنَخْرُجُهُ» لثلا يوهم أنّ العمل إنما يصير كتاباً يوم القيمة وهو قبل ذلك طائر وليس بكتاب ، أو يوهم أنّ الطائر خفي مستور غير خارج قبل يوم القيمة فلا يلائم كونه ملزماً له في عنقه .

وبالجملة : في قوله : «وَنَخْرُجُ لَهُ» إشارة إلى أنّ كتاب الأفعال بحقائقها مستور عن إدراك الإنسان ، محظوظ وراء حجاب الغفلة ، وإنما يخرجه الله سبحانه للإنسان يوم القيمة فيطلعه على تفاصيله ، وهو المعنى بقوله : «يَلْقَاهُ مَنْشُورًا» .

وفي ذلك دلالة على أنّ ذلك أمر مهيأ له غير مغفول عنه ، فيكون تأكيداً لقوله : «وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَرْزَمَاهُ طَائِرٌ فِي عَنْقِهِ»؛ لأنّ الحصول أنّ الإنسان ستناهه تبعه عمله لا محالة : أمّا أولاً فالله لازم له لا يفارقه ، وأمّا ثانياً فلانه مكتوب كتاباً سيظهر له فيلقاه منشوراً . قوله تعالى : «إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْضِ وَمَا فِي السَّمَاوَاتِ» أي يقال له : اقرأ كتابك ... إله . قوله : «كَفَى بِنَفْسِكَ» الباء فيه زائدة للتأكيد ، وأصله كفت نفسك ، وإنما لم يؤتّ الفعل لأنّ الفاعل مؤتّ مجازي يجوز معه التذكير والتأنيث ، وربما قيل : إنّه اسم فعل بمعنى اكتفى وبالباء غير زائدة ، وربما وجّه بغير ذلك .

وفي الآية دلالة على أنّ حجّة للكتاب قاطعة بحيث لا يرتاب فيها قارئه ولو كان هو المجرم نفسه ، وكيف لا ؟! وفيه معاينة نفس العمل وبه المزاء ، قال تعالى : «لَا تَعْتَذِرُوا يَوْمَ إِنَّمَا تُخْزَنُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»<sup>(١)</sup> .

وقد اتّضح مما أوردناه - في وجه اتصال قوله : «وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ» الآية بما قبله - وجه اتصال هاتين الآيتين أعني قوله : «وَكُلَّ إِنْسَانٍ الْزَّمَنَاهُ طَائِرَهُ - إِلَى قَوْلِهِ : - حَسِيبًا». فحصل معنى الآيات - والسياق سياق التوبیخ واللوم - أنَّ الله سبحانه أنزل القرآن وجعله هادياً إلى ملة هي أقوم جرياً على السننة الإلهية في هداية الناس إلى التوحيد والعبودية وإسعاد من اهتدى منهم وإشقاء من ضلَّ، لكنَّ الإنسان لا يميز الخير من الشر، ولا يفرق بين النافع والضار، بل يستعجل كلَّ ما يهواه فيطلب الشر كما يطلب الخير، والحال أنَّ العمل سواء كان خيراً أو شرًّا لازم لصاحبها لا يفارقها، وهو أيضاً محفوظ عليه في كتاب سيخرج له يوم القيمة وينشر بين يديه ويحاسب عليه، وإذا كان كذلك كان من الواجب على الإنسان أن لا يبادر إلى اقتحام كلَّ ما يهواه ويشهده ولا يستعجل ارتکابه، بل يتوقف في الأمور ويتروى حتى يميز بينها ويفرق خيرها من شرها؛ فيأخذ بالخير ويتحرَّز من الشر<sup>(١)</sup>.

## ٢٩٩١ - أصحاب اليمين

### الكتاب

«وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ \* فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ \* وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ \* وَظِلْلٍ مَمْدُودٍ \* وَمَاءٍ مَشْكُوبٍ \* وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ \* لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَنْثُوَةٍ \* وَقُرْشٍ مَرْفُوعَةٍ \* إِنَّا أَنْشَأْنَا هُنَّ إِنْشَاءٌ \* فَجَعَلْنَا هُنَّ أَبْكَارًا \* عُرْبًا أَثْرَابًا \* لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ \* ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ \* وَثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ»<sup>(٢)</sup>.

«فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ يَعْمِلُهُ \* فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا»<sup>(٣)</sup>.

«يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أَنْسِ يَإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ يَعْمِلُهُ فَأُولَئِكَ يَقْرُؤُنَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ

(١) تفسير الميزان : ١٣ / ٥٥ - ٥٧.

(٢) الواقعة : ٢٧ - ٤٠.

(٣) الانشقاق : ٨، ٧.

فتيلًا<sup>(١)</sup>.

«فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاوْمُ افْرَأَوْا كِتَابِهِ؟»<sup>(٢)</sup>.

١٤٥٣٥ - الإمام الصادق عليه السلام : إنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحَاسِبَ الْمُؤْمِنَ أَعْطَاهُ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ وَحَاسِبَهُ فِيمَا بَيَّنَهُ وَبَيَّنَهُ، فَيَقُولُ : عَبْدِي، فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا وَعَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا! فَيَقُولُ : نَعَمْ يَا رَبَّ قَدْ فَعَلْتَ ذَلِكَ، فَيَقُولُ : قَدْ غَفَرْتُهَا لَكَ وَأَبْدَلْتُهَا حَسَنَاتٍ، فَيَقُولُ النَّاسُ : سُبْحَانَ اللَّهِ أَمَا كَانَ لِهَذَا الْعَبْدِ سَيِّئَةً وَاحِدَةً؟! وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا وَيَنْقُلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا»<sup>(٣)</sup>.

١٤٥٣٦ - الإمام الباقر عليه السلام : لَيَسْتَ تَشَهِّدُ الْجَوَارِحُ عَلَى مُؤْمِنٍ، إِنَّا تَشَهِّدُ عَلَى مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيُعْطَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ<sup>(٤)</sup>.

١٤٥٣٧ - الإمام الصادق عليه السلام - وَقَدْ سَعَعَ مَعَاوِيَةُ بْنُ وَهَبٍ - : إِذَا تَابَ الْعَبْدُ تَوْبَةً نَصُوحًا أَحَبَّهُ اللَّهُ فَسَرَّ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، فَقُلْتُ : وَكَيْفَ يَسْتُرُ عَلَيْهِ؟ قَالَ : يُسْنِي مَلَكِيَّهُ مَا كَتَبَ عَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ، وَيَوْحِي إِلَى جَوَارِحِهِ : أَكْثُمِي عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ، وَيَوْحِي إِلَى بَقَاعِ الْأَرْضِ : أَكْثُمِي مَا كَانَ يَعْمَلُ عَلَيْكِ مِنَ الذُّنُوبِ، فَيَلْقَى اللَّهُ حِينَ يَلْقَاهُ وَلَيَسْ شَيْءٌ يَشَهِّدُ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ مِنَ الذُّنُوبِ<sup>(٥)</sup>.

(انظر) التوبة : باب ٤٦٧، ٤٦٨، الحساب : باب ٨٤١.

## ٢٩٩٢ - أصحابُ الشَّمَالِ

### الكتاب

«وَأَصْحَابُ الشَّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشَّمَالِ \* فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ \* وَظِلٌّ مِنْ يَخْنُومٍ \* لَا بَارِدٌ وَلَا كَرِيمٌ \* إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتَرَفِّينَ \* وَكَانُوا يُصْرُونَ عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيمِ \* وَكَانُوا يَقُولُونَ

(١) الإسراء : ٧١.

(٢) الحاقة : ١٩.

(٣) الزهد للحسين بن سعيد : ٩٢ / ٢٤٦.

(٤) الكافي : ٢ / ٣٢ / ١ وص ٤٣٠ / ١ / ٣٢.

أَئِذَا مِثْنَا وَكُلُّنَا ثُرَاباً وَعِظَاماً أَءِنَا لَمْبُعُوْثُونَ \* أَوْ آباؤُنَا الْأَوَّلُونَ \* قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ \* لَمْجُمُوْعُونَ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ<sup>(١)</sup>.

«وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشَمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْسِنِي لَمْ أُوتِ كِتَابَهُ \* وَلَمْ أَدْرِي مَا حِسَابِهِ \* يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْفَاقِضِيَّةُ \* مَا أَغْنَى عَنِي مَالِيَّةُ \* هَلَّكَ عَنِي سُلْطَانِيَّةُ \* خُذُوهُ فَغُلُوْهُ \* ثُمَّ الْجَحِيْمَ صَلُوْهُ \* ثُمَّ فِي سِلْسِلَةِ ذَرْعَهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فَاسْكُوْهُ \* إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيْمِ \* وَلَا يَحْضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِيْنِ \* فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمُ هَاهُنَا حَمِيْمُ \* وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِشْلِيْنِ<sup>(٢)</sup>.

«وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ \* فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُوراً \* وَيَصْلَى سَعِيرًا \* إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا \* إِنَّهُ طَنَّ أَنَّ لَنْ يَحْوَرَ \* بَلَى إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا<sup>(٣)</sup>.

١٤٥٣٨ - الإِمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ... إِذَا أَرَادَ بَعْدِ شَرَّا حَاسِبَةَ عَلَى رُؤُوسِ النَّاسِ، وَبَكْتَهُ<sup>(٤)</sup>، وَأَعْطَاهُ كِتَابَهُ بِشَمَالِهِ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُوراً \* وَيَصْلَى سَعِيرًا \* إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا<sup>(٥)</sup>.

١٤٥٣٩ - الإِمامُ الْبَاقِرُ عليه السلام : فِي قَوْلِهِ : «فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ» فَهُوَ أَبُو سَلَمَةَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الْأَسْوَدِ بْنَ هَلَالٍ الْخَزُوْمِيُّ وَهُوَ مِنْ بَنِي حَمْزَوْمٍ «وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ» فَهُوَ الْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ الْأَسْوَدِ بْنَ هَلَالٍ الْخَزُوْمِيُّ قَتَلَهُ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَوْمَ بَدْرٍ<sup>(٦)</sup>.

#### التفسير:

قوله تعالى : «وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ» الظرف منصوب بنزع الخافض، والتقدير : من وراء ظهره، ولعلهم إنما يؤتون كتبهم من وراء ظهورهم لرد وجوههم على

(١) الواقعة : ٤١ - ٤٠.

(٢) الحقيقة : ٢٥ - ٣٦.

(٣) الاستفهام : ١٠ - ١٥.

(٤) أي غلبه بالحجارة . (كما في هامش البحار : ٣٢٥ / ٧).

(٥) الزهد للحسين بن سعيد : ٩٢ / ٢٤٦.

(٦) تفسير علي بن إبراهيم : ٢ / ٤٢.

أدبارهم، كما قال تعالى: «مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَرَدَّهَا عَلَى أَذْبَارِهَا»<sup>(١)</sup>.  
ولا مُنافاة بين إيتاء كتابهم من وراء ظهورهم وبين إيتائهم بشئامهم كما وقع في قوله تعالى: «وَأَمَّا مَنْ أُوتَيَ كِتَابَهُ بِشَمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتْ كِتَابِيَّتِي»<sup>(٢)(٣)</sup>.

(انظر) تفسير الميزان : ٢٤٣ - ٢٤٥ .

## ٢٩٩٣ - حَسْرُ الْوُحُوشِ

### الكتاب

«وَإِذَا الْوُحُوشُ حُسِرَتْ»<sup>(٤)</sup>.  
«وَمَا مِنْ دَبَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَّمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ»<sup>(٥)</sup>.

(انظر) البحار : ٧ / ٢٥٣ باب ١١.

تفسير الميزان : ٧ / ٧٣ «كلام في المجتمعات الحيوانية» .

## ٢٩٩٤ - مَوَاقِفُ الْقِيَامَةِ

### الكتاب

«يَدْبَرُ الْأَمْرُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَغْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفُ سَنَةٍ مِنَ تَعْدُونَ»<sup>(٦)</sup>.  
«تَغْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ»<sup>(٧)</sup>.

(١) النساء : ٤٧.

(٢) الحاقة : ٢٧.

(٣) تفسير الميزان : ٢٤٣ / ٢٠ .

(٤) التكوير : ٥ .

(٥) الأنعام : ٣٨ .

(٦) السجدة : ٥ .

(٧) المعارج : ٤ .

١٤٥٤٠ - الإمام الصادق عليه السلام : ألا فَحَاسِبُوا أَنفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسِبُوهَا، فَإِنَّ لِلْقِيَامَةِ حَمْسِينَ مَوْقِعًا، كُلُّ مَوْقِعٍ مِثْلُ الْفِ سَنَةِ مِمَّا تَعَدُّونَ. ثُمَّ تَلَاهُ هَذِهِ الْآيَةُ «فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ حَمْسِينَ الْفَ سَنَةٌ»<sup>(١)</sup>.

١٤٥٤١ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وقد قيل له : ما أطْوَلَ هَذَا الْيَوْمَ - : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَيَخْفَفُ عَلَى الْمُؤْمِنِ؛ حَتَّىٰ يَكُونَ أَهْوَنَ عَلَيْهِ مِنَ الصَّلَاةِ الْمُكْتَوَيَةِ يُصَلِّيَهَا فِي الدُّنْيَا<sup>(٢)</sup>.

١٤٥٤٢ - الإمام الصادق عليه السلام : لَوْ وَلِيَ الْحِسَابَ غَيْرُ اللَّهِ لَكَتُوا فِيهِ حَمْسِينَ الْفَ سَنَةَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَفْرُغُوا، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ يَفْرُغُ مِنْ ذَلِكَ فِي سَاعَةٍ<sup>(٣)</sup>.

١٤٥٤٣ - عنه عليه السلام : لَا يَنْتَصِفُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّىٰ يَقِيلَ أَهْلَ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ، وَأَهْلُ التَّارِيفِ فِي التَّارِيفِ<sup>(٤)</sup>.

١٤٥٤٤ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ يُحْبَسُ فِي يَوْمٍ مِقْدَارُهُ حَمْسُونَ الْفَ سَنَةٍ، حَتَّىٰ يَدْخُلَ الْحَزْنَ فِي جَوْفِهِ، ثُمَّ يَرَحَمُهُ فَيَدْخُلُهُ الْجَنَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذَّهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ، الَّذِي أَدْخَلَ أَجْوَافَهُمْ فِي طُولِ الْحَشَرِ<sup>(٥)</sup>.

(انظر) البحار : ١٢١ / ٧ باب ٦.

## ٢٩٩٥ - الكوثر

### الكتاب

«إِنَّا أَغْطَيْنَاكَ الْكَوَافِرَ»<sup>(٦)</sup>.

١٤٥٤٥ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِحَوْضِي فَلَا أُورَدَهُ اللَّهُ حَوْضِي<sup>(٧)</sup>.

(١) أمالى الطوسي : ٣٦ / ٣٨.

(٢) المحة البيضاء : ٨ / ٣٢٩.

(٤) البحار : ٧ / ١٢٣.

(٥) البحار : ٧ / ١٩٩.

(٦) الكوثر : ١.

(٧) أمالى الصدوق : ٤ / ١٦.

١٤٥٤٦ - عنه عليه السلام : إِنَّ الْحَوْضَ أَكْرَمَنِي اللَّهُ يَهُ، وَفَضَّلَنِي عَلَىٰ مَنْ كَانَ قَبْلِي مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، وَهُوَ مَا بَيْنَ أَيْلَةٍ وَصَنْعَاءِ، فِيهِ مِنَ الْآيَتِيَّةِ عَدَدُ كَنْجُومِ السَّمَاءِ، يَسِيلُ فِيهِ خَلِيجَانِ مِنَ الْمَاءِ، مَأْوَهُ أَشَدُّ يَيَاضًا مِنَ الْلَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسْلِ، حَصَاءُ الرُّمُرُدِ وَالْيَاقُوتُ، بَطْحَاوَهُ مِسْكَ أَذْفَرٌ<sup>(١)</sup>.

١٤٥٤٧ - عنه عليه السلام : حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ، مَأْوَهُ أَيْضًا مِنَ الْلَّبَنِ، وَرِيحَهُ أَطِيبُ مِنَ الْمِسْكِ، وَكِيزَانُهُ كَنْجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَا يَظْلِمُ أَبَدًا.

وَفِي رَوَايَةٍ : حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ، وَزَوَايَاهُ سَوَاءُ، وَمَأْوَهُ أَيْضًا مِنَ الْوَرِيق<sup>(٢)</sup>.

١٤٥٤٨ - عنه عليه السلام : أُعْطِيَتُ الْكَوَافِرَ، فَضَرَبَتُ بِيَدِي فَإِذَا هِيَ مِسْكَةُ ذَفَرَةٍ، وَإِذَا حَصَبَوْهَا اللُّؤُلُؤُ<sup>(٣)</sup>.

١٤٥٤٩ - عنه عليه السلام : إِنِّي عَلَى الْحَوْضِ أَنْظُرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُمْ، فَوَاللَّهِ لَيَقْتَطِعَنَّ دُونِي رِجَالٌ فَلَا أَقُولُنَّ : أَيْ رَبٌّ مِنْ أَمْتَيْ ! فَيَقُولُ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدَثْنَا بَعْدَكَ، مَا زَالُوا يَرِجِعُونَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ<sup>(٤)</sup>.

.٢٠ باب ٨ / ١٦ ، البحار : ٤١٥ / ١٤ . (انظر) كنز العمال :

(١) أَمَالِي الطُّوسِيِّ : ٢٢٨ / ٤٠٠ .

(٢) الترغيب والترهيب : ٤ / ٦٣ - ٤١٧ / ٤ - وص ٤٢١ / ٧١ وص ٤٢٣ / ٧٧ .

## العادة

---

---

انظر : عنوان ٥١٩ «النفس»، ٥٣٧ «الهوى»، ٧ «الأدب».

## ٢٩٩٦ - العادةُ

- ١٤٥٥٠ - الإمامُ عَلَيْهِ الْمَسْكَنُ : العادةُ طَبْعُ ثانٍ<sup>(١)</sup>.
- ١٤٥٥١ - عنه عليهما : لِلعادةِ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ سُلْطَانٌ<sup>(٢)</sup>.
- ١٤٥٥٢ - عنه عليهما : الْعَادَةُ عَدُوُّ مُتَمَلِّكٍ<sup>(٣)</sup>.
- ١٤٥٥٣ - عنه عليهما : آفَهُ الرِّيَاضَةُ غَلَبَةُ الْعَادَةِ<sup>(٤)</sup>.
- ١٤٥٥٤ - عنه عليهما : غَيْرُ مُدْرِكٍ الدَّرَجَاتِ مَنْ أطَاعَ الْعَادَاتِ<sup>(٥)</sup>.
- ١٤٥٥٥ - الإمامُ الْحَسْنُ عَلَيْهِ الْمَسْكَنُ : الْعَادَاتُ قَاهِراتٌ، فَنَّ اعْتَادَ شَيْئاً فِي سِرْرِهِ وَخَلْوَاتِهِ، فَضَحَّكَهُ فِي عَلَانِيَّتِهِ وَعِنْدَ الْمَلَأِ<sup>(٦)</sup>.
- ١٤٥٥٦ - الإمامُ عَلَيْهِ الْمَسْكَنُ : لِإِسْلَامِكَ يَسْتَدِعِيكَ مَا عَوَدَتْهُ، وَنَفْسُكَ تَقْتَضِيكَ مَا أَلْفَتْهُ<sup>(٧)</sup>.
- ١٤٥٥٧ - عنه عليهما : لَا تُسْرِعَنَّ إِلَى الغَضَبِ فَيَسْلَطُ عَلَيْكَ بِالْعَادَةِ<sup>(٨)</sup>.
- ١٤٥٥٨ - عنه عليهما - في وصييته لإبنيه الحسن عَلَيْهِ الْمَسْكَنُ : إِنَّا قَلَبْنَا الْحَدِيثَ كَالْأَرْضِ الْخَالِيَّةِ مَا أُلْقَى فِيهَا مِنْ شَيْءٍ قَبْلَتُهُ، فَبَادَرْتُكَ بِالْأَدْبِ قَبْلَ أَنْ يَقْسُوَ قَلْبُكَ، وَيَشْتَغِلَ بُثُّكَ<sup>(٩)</sup>.

## ٢٩٩٧ - غَلَبَةُ العادةِ

- ١٤٥٥٩ - الإمامُ عَلَيْهِ الْمَسْكَنُ : الْفَضْيَّلَةُ غَلَبَةُ الْعَادَةِ<sup>(١٠)</sup>.
- ١٤٥٦٠ - عنه عليهما : أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ غَلَبَةُ الْعَادَةِ<sup>(١١)</sup>.
- ١٤٥٦١ - عنه عليهما : بِعَلَبَتِ الْعَادَاتِ الْوُصُولُ إِلَى أَشْرَفِ الْمَقَامَاتِ<sup>(١٢)</sup>.
- ١٤٥٦٢ - عنه عليهما : غَالِبُوا أَنفُسَكُمْ عَلَى تَرَكِ الْعَادَاتِ تَغْلِبُوهَا، وَجَاهِدُوا أَهْوَاءَكُمْ تَمْكِيْكُوهَا<sup>(١٣)</sup>.
- ١٤٥٦٣ - عنه عليهما : غَيْرُوا الْعَادَاتِ تَسْهُلُ عَلَيْكُمُ الطَّاعَاتُ<sup>(١٤)</sup>.

(١) غير الحكم: ٦٤٠٩، ٣٩٣٣، ٩٥٨، ٧٣٢٧، ٧٠٢.

(٢) تبيه الخواطر: ١١٣/٢.

(٣) غير الحكم: ١٠٢٨٨، ٧٦٣٤.

(٤) نهج البلاغة: الكتاب: ٣١.

(٥) غير الحكم: ٣٥٧، ٢٨٧٣، ٤٣٠٠، ٤٣١٨، ٦٤٠٥.

١٤٥٦٤ - عنه عليه السلام : ذلّوا أنفسكم بترك العادات، وقودوها إلى فعل الطاعات، وحملوها أعباء المغارِم، وحملوها بفعل المكارِم، وصُونوها عن دنس المآثم<sup>(١)</sup>.

### ٢٩٩٨ - الخير عادة

١٤٥٦٥ - الإمام علي عليه السلام : تَحْبَّبْ لِنَفْسِكَ مِنْ كُلِّ خَلْقٍ أَحْسَنَهُ ؛ فَإِنَّ الْخَيْرَ عَادَةً، تَحَبَّبْ مِنْ كُلِّ خَلْقٍ أَسْوَأَهُ، وَجَاهَدْ نَفْسَكَ عَلَى تَحْبِبِهِ ؛ فَإِنَّ الشَّرَّ لِجَاجَةً<sup>(٢)</sup>.

١٤٥٦٦ - عنه عليه السلام : كَفَى بِفِعْلِ الْخَيْرِ حُسْنُ عَادَةٍ<sup>(٣)</sup>.

١٤٥٦٧ - رسول الله صلى الله عليه وسلم : الْخَيْرُ عَادَةٌ<sup>(٤)</sup>.

١٤٥٦٨ - عنه عليه السلام : الْخَيْرُ عَادَةٌ، وَالشَّرُّ لِجَاجَةٌ<sup>(٥)</sup>.

١٤٥٦٩ - الإمام علي عليه السلام : عَادَةُ الْإِحْسَانِ مَادَّةُ الْإِمْكَانِ<sup>(٦)</sup>.

(انظر) الخلق : باب ١١١٣.

### ٢٩٩٩ - ما ينبغي الاتصال به

١٤٥٧٠ - الإمام علي عليه السلام : عَوْذْ نَفْسَكَ الْجَحِيلَ ؛ فَإِنَّهُ يُجْمِلُ عَنْكَ الْأَحْدَوْتَةَ، وَيُجْزِئُ لَكَ الْمَوْبِيَّةَ<sup>(٧)</sup>.

١٤٥٧١ - عنه عليه السلام : عَوْذْ نَفْسَكَ السَّمَاخَ، وَتَحَبَّبْ الْإِلْحَاحَ ؛ يَلْزَمُكَ الصَّلَاحَ<sup>(٨)</sup>.

١٤٥٧٢ - عنه عليه السلام : عَوْذْ نَفْسَكَ حُسْنَ النَّيْتَةِ وَجَيْلَ الْمَقْصِدِ، تُدْرِكُ فِي مَبَاغِيكَ النَّجَاحَ<sup>(٩)</sup>.

١٤٥٧٣ - عنه عليه السلام : عَوْذْ نَفْسَكَ فَعَلَ الْمَكَارِمِ، وَتَحْمَلَ أَعْبَاءَ الْمَغَارِمِ، تَشْرُفَ نَفْسَكَ، وَتُعْزِّزَ آخِرَتَكَ، وَيَكْثُرُ حَامِدُوكَ<sup>(١٠)</sup>.

(١) غرر الحكم : ٥١٩٩ - ٤٥٦٥ - ٤٥٦٤ . ٧٠٤٣ .

(٤) كنز المطالب : ٤٤١٢٨ ، ٢٨٧٢٢ ، ٤٤١٢٨ .

(٦) غرر الحكم : ٦٢٣٧ ، ٦٢٣٢ ، ٦٢٣٦ ، ٦٢٣٥ ، ٦٢٢٩ .

١٤٥٧٤ - عنه عليه السلام : عَوْذُ نَفْسِكَ الْأَسْتِهَارَ بِالذِّكْرِ وَالْأَسْتِغْفَارِ؛ فَإِنَّهُ يَحْوِي عَنْكَ الْحَوْبَةَ، وَيُعَظِّمُ لَكَ الْمَثْوَيَ<sup>(١)</sup>.

١٤٥٧٥ - عنه عليه السلام : عَوْدُوا أَنفُسَكُمُ الْحَلَمَ، وَاصْبِرُوا عَلَى الْإِيْتَارِ عَلَى أَنفُسِكُمْ فِيمَا تُحِبُّونَ عَنْهُ<sup>(٢)</sup>.

١٤٥٧٦ - عنه عليه السلام : عَوْدُ لِسَانَكَ لِينَ الْكَلَامِ وَبَذَلَ السَّلَامِ، يَكُثُرُ حُبُّوكَ وَيَقُلُّ مُبْغَضُوكَ<sup>(٣)</sup>.

١٤٥٧٧ - عنه عليه السلام : عَوْدُ لِسَانَكَ حُسْنَ الْكَلَامِ تَأْمَنُ الْمَلَامَ<sup>(٤)</sup>.

١٤٥٧٨ - عنه عليه السلام : عَوْذُ أَذْنَكَ حُسْنَ الْاسْتِئْنَاعِ، وَلَا تُصْنِعِ إِلَى مَا لَا يَزِيدُ فِي صَالِحَكَ اسْتِيَاعَهُ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يُصْدِيَ الْقُلُوبَ، وَيُوْجِبُ الْمَذَامَ<sup>(٥)</sup>.

١٤٥٧٩ - عنه عليه السلام - في وَصِيَّهِ لِابْنِهِ الْحَسَنِ عليه السلام : وَعَوْدُ نَفْسِكَ التَّصْبِرَ (الصَّبَرَ) عَلَى الْمَكْرُوهِ، وَنِعْمَ الْخُلُقُ التَّصْبِرُ فِي الْحَقِّ<sup>(٦)</sup>.

### ٣٠٠ - صُعُوبَةُ نَقْلِ الْعَادَاتِ

١٤٥٨٠ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَصْبَعُ السِّيَاسَاتِ نَقْلُ الْعَادَاتِ<sup>(٧)</sup>.

١٤٥٨١ - عنه عليه السلام : أَسْوَأُ النَّاسِ حَالًا مَنِ انْقَطَعَتْ مَادَّتُهُ وَبَقِيَتْ عَادَّتُهُ<sup>(٨)</sup>.

١٤٥٨٢ - عنه عليه السلام : كُلُّ شَيْءٍ يُسْتَطَاعُ، إِلَّا نَقْلُ الْطَّبَاعِ<sup>(٩)</sup>.

١٤٥٨٣ - عنه عليه السلام : أَئْيُهَا النَّاسُ، تَوَلَّوْا مِنْ أَنفُسِكُمْ تَأْدِيَهَا، وَاعْدِلُوا بِهَا عَنْ ضَرَّاً وَعِدَّاً<sup>(١٠)</sup>.

(انظر) الخلق : باب ١١٠٦، السياسة : باب ١٩٣٣، النفس : باب ٣٩١٩.

(١) غرر الحكم : ٦٢٣٠.

(٢) تحف العقول : ٦٢٤٤.

(٣) غرر الحكم : ٦٢٣٣، ٦٢٣٤.

(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

(٥) غرر الحكم : ٢٩٦٩، ٦٣٢١١.

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٣٥٩.

## ٣٠٠١ - عادةُ الأشْرَارِ

- ١٤٥٨٤ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَسَّنُ الْعَادَةَ الْفَضُولُ<sup>(١)</sup>.
- ١٤٥٨٥ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : عادةُ اللِّثَامِ الْمُكَافَاةُ بِالْقَبِيبِ عَنِ الْإِحْسَانِ<sup>(٢)</sup>.
- ١٤٥٨٦ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : عادةُ اللِّثَامِ وَالْأَغْمَارِ أَذْيَةُ الْكَرَامِ وَالْأَحْرَارِ<sup>(٣)</sup>.
- ١٤٥٨٧ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : عادةُ اللِّثَامِ قُبْحُ الْوَقِيعَةِ<sup>(٤)</sup>.
- ١٤٥٨٨ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : عادةُ الْأَغْمَارِ قَطْعُ مَوَادِ الْإِحْسَانِ<sup>(٥)</sup>.
- ١٤٥٨٩ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : عادةُ الْأَشْرَارِ أَذْيَةُ الرِّفَاقِ<sup>(٦)</sup>.
- ١٤٥٩٠ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : عادةُ الْأَشْرَارِ مَعَادَةُ الْأَخْيَارِ<sup>(٧)</sup>.
- ١٤٥٩١ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : عادةُ الْمُنَافِقِينَ تَهْزِيْعُ الْأَخْلَاقِ<sup>(٨)</sup>.

## ٣٠٠٢ - عادةُ الْأَخْيَارِ

- ١٤٥٩٢ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : عادةُ الْكَرَامِ الْجَمُودُ<sup>(٩)</sup>.
- ١٤٥٩٣ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : عادةُ الْكَرَامِ حُسْنُ الصَّنْيِعَةِ<sup>(١٠)</sup>.
- ١٤٥٩٤ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : سُنَّةُ الْكَرَامِ تَرَادُفُ الْإِنْعَامِ<sup>(١١)</sup>.
- ١٤٥٩٥ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : سُنَّةُ الْكَرَامِ الْوَفَاءُ بِالْهُدُودِ<sup>(١٢)</sup>.
- ١٤٥٩٦ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : خَيْرُ النَّاسِ مَنْ كَانَ فِي يُسْرِهِ سَخِيًّا شَكُورًا، خَيْرُ النَّاسِ مَنْ كَانَ فِي عُسْرِهِ مُؤْثِرًا صَبُورًا<sup>(١٣)</sup>.
- ١٤٥٩٧ - رسولُ اللهِ ﷺ : خَيْرُ النَّاسِ مَنِ اتَّفَقَ بِهِ النَّاسُ<sup>(١٤)</sup>.

(١) غَرَرُ الْحَكْمِ : ٤٣٩٤، ٤٣٩٥، ٦٢٣٨، ٦٢٣٩، ٦٢٤٣، ٦٢٤٦، ٦٢٤٧، ٦٢٤٤، ٦٢٤٠، ٦٢٤٢، ٥٥٥٠، ٥٥٥٦.

(٢) ٥٠٢٨\_٥٠٢٧

(٣) أَمَالِي الصَّدُوقِ : ٤ / ٢٨

١٤٥٩٨ - عنه عليه السلام : خيركم من أطاب الكلام، وأطعم الطعام، وصل بالليل والناش نيام<sup>(١)</sup>.

(انظر) الخير : باب ١١٦٦، ١١٦٥، الكرم : باب ٣٤٧٣.

### ٣٠٠٣ - اعتياد النفس مالم تعتد

١٤٥٩٩ - الإمام علي عليه السلام - لما أتى بالوالد فوضع قدامه - إنك طيب الربيع حسن اللون طيب الطعم، ولكن أكره أن أعود نفسي مالم تعتد<sup>(٢)</sup>.

١٤٦٠ - المحسن عن حبة الغرقي : أتي أمير المؤمنين عليه السلام بخوان فالوالد، فوضع بين يديه فنظر إلى صفائحه وحسنه، فوجئ باصبعه فيه حتى بلغ أسلمه، ثم سلها ولم يأخذ منه شيئاً، وتلمظ إصبعه وقال : إن الحلال طيب وما هو بحرام، ولكنني أكره أن أعود نفسي مالم أعود لها، ارفعوه عنّي، فرقعوه<sup>(٣)</sup>.

١٤٦١ - الإمام الباقر عليه السلام : إن أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام أتي بخيص، فأبى أن يأكله، فقالوا له : أخرمه ؟ قال : لا، ولكنني أخشى أن تتوقد إليه نفسي فأطلبته، ثم تلا هذه الآية : «أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها»<sup>(٤)</sup>.

(انظر) الدنيا : باب ١٢٥٠.

١٤٦٠٢ - الدعوات : أكل أمير المؤمنين عليه السلام من قمر «دقلى» ثم شرب عليه الماء وضررت يده على بطنه وقال : من أدخل بطنة النار فأبعد الله، ثم تفل : وإنك مهما تُنْفِتَ بطنك سُوَّلَةٌ وفُزْجَكَ نالا مُنْتَهَى الدُّمُّ أَجْمَعَا<sup>(٥)</sup>

(انظر) وسائل الشيعة : ١٦ / ٥٠٧ باب ٨٠.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٩٠ / ٦٥ / ٢.

(٢) كنز العمال : ٣٦٥٤٩.

(٣) المحسن : ٢ / ١٧٨ / ٢.

(٤) أموالي الفيد : ٢ / ١٣٤.

(٥) الدعوات للراوندي : ١٣٧ / ٣٤٠.

## الْعِيد

كنز العتال : ٨٧ / ٧ «العيد» .

البحار : ٥٩ / ٩١ باب ٢٢ «يوم النيروز» .

البحار : ٩١ / ١ باب ٢ «أدعية عيد الفطر» .

البحار : ٩١ / ٤٧ باب ٣ «أدعية عيد الأضحى» .

---

---

## ٣٠٤ - العِيدُ

## الكتاب

«قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزَلْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأُولَئِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَأَرْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِيقِينَ»<sup>(١)</sup>.

١٤٦٠٣ - بخار الانوار عن سُوَيْدِ بْنِ غَفلَةَ : دَخَلَتْ عَلَيْهِ [يعني أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ] يَوْمَ عِيدٍ، فَإِذَا عِنْدَهُ فَاثُورٌ عَلَيْهِ خُبْرُ السَّمَاءِ وَصَفَحةٌ فِيهَا خَطِيفَةٌ وَمِلْبَةٌ<sup>(٢)</sup>، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، يَوْمُ عِيدٍ وَخَطِيفَةٌ؟ فَقَالَ : إِنَّا هَذَا عِيدٌ مِنْ غُفرَانِهِ<sup>(٣)</sup>.

١٤٦٠٤ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ فِي بَعْضِ الْأَعْيَادِ : إِنَّا هُوَ عِيدٌ لِمَنْ قَبْلَ اللَّهِ صِيَامَهُ وَشَكَرَ قِيَامَهُ، وَكُلُّ يَوْمٍ لَا نَعْصِي اللَّهَ فِيهِ فَهُوَ يَوْمُ عِيدٍ<sup>(٤)</sup>.

١٤٦٠٥ - تحف العقول : مَرَ [الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ] فِي يَوْمِ فِطْرٍ يَقُومُ يَلْعَبُونَ وَيَضْحَكُونَ، فَوَقَفَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ شَهْرَ رَمَضَانَ مِضْمَارًا لِخَلْقِهِ فَيَسْتَقِونَ فِيهِ بِطَاعَتِهِ إِلَى مَرْضَاتِهِ، فَسَبَقَ قَوْمٌ فَفَازُوا، وَقَصَرَ آخَرُونَ فَخَابُوا، فَالْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ مِنْ ضَاحِكٍ لَا عِبْرَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يُثَابُ فِيهِ الْمُحْسِنُونَ، وَيُخَسَّرُ فِيهِ الْمُبْطَلُونَ، وَأَئِمَّةُ اللَّهِ لَوْ كُشِفَ الْغَطَاءُ لَعْلَمُوا أَنَّ الْمُحْسِنَ مَشْغُولٌ بِإِحْسَانِهِ وَالْمُسِيءُ مَشْغُولٌ بِإِسَاءَتِهِ. ثُمَّ مَضَى<sup>(٥)</sup>.

١٤٦٠٦ - رسول الله ﷺ : قَدِيمْتُ الْمَدِينَةَ وَلِأهْلِ الْمَدِينَةِ يَوْمًا يَلْعَبُونَ فِيهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَبْدَلَكُمْ بِهَا خَيْرًا مِنْهُمَا : يَوْمَ الْفِطْرِ، وَيَوْمَ النَّحرِ<sup>(٦)</sup>.

١٤٦٠٧ - كنز العمال عن ابن عباس : كَانَ عَلَيْهِ يَأْمُرُ بَنَاتِهِ وَنِسَاءَهُ أَنْ يَخْرُجُنَّ فِي الْعِيدَيْنِ<sup>(٧)</sup>.

(١) المائدة : ١١٤.

(٢) فاثور: أي خوان، والسمراء: الحنطة، والخطيفة: لbin يُطيخ بدقيق ويُختطف بالملاعق بسرعة، والملبنة: الملعقة. (كما في المصدر).

(٣) البخار : ٤٠ / ٣٢٦.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٧٣.

(٥) تحف العقول : ٢٣٦.

(٦) كنز العمال : ٢٤١٠٢ ، ١٨٠٩٨.

## ٣٠٠٥ - خطبة أمير المؤمنين عليه السلام في عيد الفطر

١٤٦٠٨ - الإمام الصادق عليه السلام : خطب أمير المؤمنين عليه السلام يوم الفطر فقال : أيها الناس، إنَّ يَوْمَكُمْ هذَا يَوْمٌ يَتَابُ فِيهِ الْمُحْسِنُونَ وَيَخْسِرُ فِيهِ الْمُبْطَلُونَ، وَهُوَ أَشَبُهُ بِيَوْمٍ قِيَامِكُمْ، فَإِذْكُرُوا بِخُرُوجِكُمْ مِنْ مَنَازِلِكُمْ إِلَى مُصَلَّاكُمْ خُرُوجَكُمْ مِنَ الْأَجَدَاتِ إِلَى رَبِّكُمْ، وَإِذْكُرُوا بِوُقُوفِكُمْ فِي مُصَلَّاكُمْ وَقُوفَكُمْ بَيْنَ يَدَيِ رَبِّكُمْ، وَإِذْكُرُوا بِرُجُوعِكُمْ إِلَى مَنَازِلِكُمْ رُجُوعَكُمْ إِلَى مَنَازِلِكُمْ فِي الْجَنَّةِ !

عِبَادَ اللَّهِ، إِنَّ أَدْنَى مَا لِلصَّائِمِينَ وَالصَّاغِرَاتِ أَنْ يَنْادِيهِمْ مَلَكُ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ : أَبْشِرُوا عِبَادَ اللَّهِ؛ فَقَدْ غَفِرَ لَكُمْ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِكُمْ، فَانظُرُوا كَيْفَ تَكُونُونَ فِيمَا تَسْأَلُونَ ؟ !<sup>(١)</sup>

## ٣٠٠٦ - عيد النَّيْرُوز

١٤٦٠٩ - الإمام الصادق عليه السلام - لِعَلَى بْنِ خُثْبَيْسٍ لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ يَوْمَ النَّيْرُوزِ - : أَتَعْرِفُ هَذَا الْيَوْمَ ؟ [قال :] قُلْتُ : جَعَلْتُ فِدَاكَ، هَذَا يَوْمٌ تَعْظِمُهُ الْعَجَمُ وَتَهَادِي فِيهِ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقُ عليه السلام : وَالبَيْتُ الْعَتِيقُ الَّذِي يَعْكَهُ ! مَا هَذَا إِلَّا لِأَمْرٍ قَدِيمٍ أُفْسَرَهُ لَكَ حَتَّى تَفَهَّمَهُ ... يَا مَعْلِي، إِنَّ يَوْمَ النَّيْرُوزَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي أَخْذَ اللَّهُ فِيهِ مَوَاقِعَ الْعِبَادِ أَنْ يَعْدُوهُ وَلَا يُشَرِّكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ يُؤْمِنُوا بِرِسْلِهِ وَحْجَجِهِ، وَأَنْ يُؤْمِنُوا بِالْأُمَّةِ عليها السلام، وَهُوَ أَوَّلُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ ... وَمَا مِنْ يَوْمٍ نَيْرُوزٍ إِلَّا وَنَحْنُ نَتَوَقَّعُ فِيهِ الْفَرَجَ لِأَنَّهُ مِنْ أَيَّامِنَا وَأَيَّامِ شِيعَتِنَا، حَفَظَتْهُ الْعَجَمُ وَضَيَّعَتْهُ أَنْثُمْ ... وَهُوَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ سَنَةِ الْفُرِسِ، فَعَاشُوا وَهُمْ ثَلَاثَوْنَ أَلْفًا، فَصَارَ صَبَّ الْمَاءِ فِي النَّيْرُوزِ سُنَّةً...<sup>(٢)</sup>.

١٤٦١٠ - عنه عليه السلام : إِذَا كَانَ يَوْمُ النَّيْرُوزِ فَاغْتَسِلْ وَالْبَسْ أَنْظَفْ تِيَابِكَ، وَتَطَبِّبْ بِأَطِيبِ طَبِيكَ، وَتَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمَ صَائِمًاً.

١٤٦١١ - الإمام علي عليه السلام - لَمَّا أُتِيَ بِهَدِيَّةِ النَّيْرُوزِ - : مَا هَذَا ؟ قَالُوا : يَا أمير المؤمنين، الْيَوْمُ

(١) تبيه الخواطر : ١٥٧ / ٢

(٢) البحار : ١ / ٩٢ / ٥٩

(٣) وسائل الشيعة : ١ / ٣٤٦ / ٧

النَّيْرُوزُ، قَالَ ﷺ: إِصْنَعُوا لَنَا كُلًّا يَوْمَ نَيْرُوزًا<sup>(١)</sup>  
١٤٦١٢ - عَنْهُ ﷺ: نَيْرُوزُنَا كُلًّا يَوْمٌ<sup>(٢)</sup>.

١٤٦١٣ - المناقِبُ: حَكَى أَنَّ الْمَنْصُورَ تَقدَّمَ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام بِالْجَلْوِسِ لِلتَّهِشِّةِ فِي يَوْمِ النَّيْرُوزِ وَقَبضَ مَا يُحَمَّلُ إِلَيْهِ، قَالَ ﷺ: إِنِّي قَدْ فَتَّشَتِ الْأَخْبَارَ عَنْ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ أَجِدْ لِهُذَا الْعِيدِ خَبَرًا، وَإِنَّهُ سَنَةُ الْفُرْسِ وَمَحَاها الْإِسْلَامُ، وَمَعَادُ اللَّهِ أَنْ تُخْبِيَ مَا مَحَاها الْإِسْلَامُ، فَقَالَ الْمَنْصُورُ: إِنَّا نَفْعَلُ هَذَا سِيَاسَةً لِلْجُنْدِ، فَسَأَلْتُكَ بِاللَّهِ التَّعَظِيمِ إِلَّا جَلَسْتَ، فَجَلَسَ...<sup>(٣)</sup>.  
قالَ الْجَلْسِيُّ بَعْدَ نَقْلِ الْمَخْبَرِ: هَذَا الْحَبْرُ مُخَالِفٌ لِأَخْبَارِ الْمُعْلَى، وَيَدِلُّ عَلَى عدمِ اعْتَبَارِ النَّيْرُوزِ شَرِعًا، وَأَخْبَارِ الْمُعْلَى أَقْوَى سَنَدًا وَأَشَهَرُ بَيْنَ الْأَصْحَابِ، وَيُكَنْ حَمْلُ هَذَا عَلَى التَّقْيَةِ، لَا شَتَّالٌ خَبْرُ الْمُعْلَى عَلَى مَا يَتَقَنُ فِيهِ...<sup>(٤)</sup>.

أَقُولُ: كِلَا الْخَبَرِيْنَ فَاقِدُ لِشَرائطِ الْحِجَّةِ، وَكَمَا مَرَّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام نَيْرُوزُنَا كُلًّا يَوْمَ، وَكُلًّا يَوْمَ لَا يُعْصِيَ اللَّهُ فِيهِ فَهُوَ يَوْمُ عِيدٍ، نَعَمْ لَا بَأْسَ بِالْتَّزَارُ كَمَا هُوَ سَنَةٌ فِي إِيْرَانِ.

### ٣٠٠٧ - زَيْنَةُ الْأَعْيَادِ

١٤٦١٤ - رَسُولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: زَيَّنُوا أَعْيَادَكُمْ بِالْتَّكْبِيرِ<sup>(٥)</sup>.

١٤٦١٥ - عَنْهُ عليه السلام: زَيَّنُوا الْعِيدَيْنِ بِالْتَّهَلِيلِ وَالْتَّكْبِيرِ وَالْتَّحْمِيدِ وَالْتَّقْدِيسِ<sup>(٦)</sup>.

١٤٦١٦ - كَنْزُ الْعَمَالِ عَنْ أَبْنَى عُمَرَ: كَانَ عليه السلام يَخْرُجُ فِي الْعِيدَيْنِ رَافِعًا صَوْتَهِ بِالْتَّهَلِيلِ وَالْتَّكْبِيرِ<sup>(٧)</sup>.

١٤٦١٧ - كَنْزُ الْعَمَالِ عَنْ أَبْنَى عُمَرَ: كَانَ عليه السلام يُكَبِّرُ يَوْمَ الْفِطْرِ مِنْ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى يَأْتِيَ الْمُصْلَى<sup>(٨)</sup>.

١٤٦١٨ - كَنْزُ الْعَمَالِ عَنْ سَعْدِ الْقَرَاظَةِ: كَانَ عليه السلام يُكَبِّرُ بَيْنَ أَضْعَافِ الْحُطْبَةِ، يُكَثِّرُ التَّكْبِيرَ فِي خُطْبَةِ الْعِيدَيْنِ<sup>(٩)</sup>.

(١) - (٢) الفقيه: ٢/٣٠٠/٤٠٧٣ و ٤٠٧٤.

(٣) المناقِبُ لابن شهر آشوب: ٤/٣١٨، لِبَحَار: ٥٩/١٠٠ و ٤٨/٢ و ١٠٨/٩.

(٤) راجع كلام المسحني فيما رد به على ما قاله الجلسي، لِبَحَار: ٥٩/١٠٠.

(٥) كَنْزُ الْمَسَالِ: ٩٤/٢٤٠، ٩٥/١٨١٠، ١٠٤/١٨١٠، ١٠١/٢٤٠.

## الاستعاذه

سنن النسائي : ٢٥٠ / ٨ «كتاب الاستعاذه» .

انظر : عنوان ٣٥٨ «العصمة» .

الطبع : باب ٢٤١٥

## ٣٠٨ - الاستعاذهُ

## الكتاب

«وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ \* وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَخْضُرُونِ»<sup>(١)</sup>.

«وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ»<sup>(٢)</sup>.

«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ \* مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ»<sup>(٣)</sup>.

«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ \* مَلِكِ النَّاسِ \* إِلَهِ النَّاسِ \* مِنْ شَرِّ الْوَشَوَاسِ الْخَنَاسِ»<sup>(٤)</sup>.

(انظر) الدخان : ٢٠ والبقرة : ٦٧ وهو : ٤٧ و مريم : ١٨ وآل عمران : ٣٦ والأعراف : ٢٠٠ و

النحل : ٩٨ وغافر : ٥٦، فضلت ٣٦.

١٤٦١٩ - سن النسائي عن عبد الله بن عمرو : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ أَرْبَعٍ : مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَدُعَاءً لَا يُسْمَعُ، وَنَفْسٍ لَا تَشْعُعُ<sup>(٥)</sup>.

١٤٦٢٠ - رسول الله ﷺ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَرِدَ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمَرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدِّينِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»<sup>(٦)</sup>.

١٤٦٢١ - عنه ﷺ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ وَالْعَجَزِ وَالْكَسْلِ وَالْبَخْلِ وَالْجُبْنِ وَضَلَّعِ الدِّينِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ»<sup>(٧)</sup>.

١٤٦٢٢ - عنه ﷺ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْقِلَّةِ وَالْذَّلَّةِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ»<sup>(٨)</sup>.

١٤٦٢٣ - عنه ﷺ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدِّينِ، وَغَلَبَةِ الْعَدُوِّ، وَشَمَائِتَةِ الْأَعْدَاءِ»<sup>(٩)</sup>.

١٤٦٢٤ - عنه ﷺ - كَانَ إِذَا سَافَرَ قَالَ - : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْنَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلِبِ، وَالْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ، وَدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ»<sup>(١٠)</sup>.

(١) المؤمنون : ٩٧، ٩٨.

(٢) غافر : ٢٧.

(٣) الفلق : ١، ٢.

(٤) الناس : ٤، ١.

(٥) سنن النسائي : ٨ / ٢٥٥ وص ٢٥٦ وص ٢٥٨ وص ٢٦١ وص ٢٦٥ وص ٢٧٢.

- ١٤٦٢٥ - عنه عليه السلام : اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت ، ومن شر ما لم أعمل بعد<sup>(١)</sup> .
- ١٤٦٢٦ - الإمام علي عليه السلام : اللهم إني أعوذ بك من وعاء السفر ، وكآبة المقلب ، وسوء المنظر في الأهل والمال والولد<sup>(٢)</sup> .
- ١٤٦٢٧ - عنه عليه السلام : اللهم إني أعوذ بك أن أفتقر في غناك ، أو أضل في هداك ، أو أضام في سلطانك ، أو أضطهد والأمر لك<sup>(٣)</sup> .
- ١٤٦٢٨ - عنه عليه السلام : اللهم إني أعوذ بك من أن تمحسن في لامعة العيون علانيتي ، وتُفْسِح فيها أبطن لك سرير قي<sup>(٤)</sup> .
- ١٤٦٢٩ - الإمام الكاظم عليه السلام - في كتابه إلى محمد بن إبراهيم لما كتب إليه : إن رأيت يا سيدي أن تعلمني دعاء أدعوه به في ذكر صلواتي يجمع الله لي به خير الدنيا والآخرة - : أعوذ بوجهك الكريم ، وعزيزتك التي لا ترام ، وقدرتك التي لا يتسع منها شيء ، من شر الدنيا والآخرة ، ومن شر الأوجاع كلها<sup>(٥)</sup> .
- ١٤٦٣٠ - الإمام الصادق عليه السلام : تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ غَلَبَةِ الدَّينِ ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ ، وَبَوَارِ الْأَئِمَّةِ<sup>(٦)</sup> .

(١) سنن النسائي : ٢٨١ / ٨ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٤٦ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٢١٥ والحكمة ٢٧٦ .

(٤) الكافي : ٢٨ / ٣٤٦ / ٣ .

(٥) الأربع - ككتيب - : التي لا زوج لها ، وبوارها كсадها . (كما في هامش المصدر) .

(٦) الكافي : ١ / ٩٢ / ٥ .



## العَيْب

البحار : ٧٥ / ٤٦ باب ٤٠ «الإِغْضَاءُ عَنْ عَيْوَبِ النَّاسِ».

البحار : ٧٥ / ٢١٢ باب ٦٥ «تَتَبَعُ عَيْوَبَ النَّاسِ».

كتنز العمال : ٣ / ٢٤٨، ٧٣٣، «سُترِ الْعَيْبِ».

وسائل الشيعة : ٨ / ٥٩٤ باب ١٥٠ «تحرير إحصاء عثرات المؤمن».

كتنز العمال : ٣ / ٤٥٥ «تَتَبَعُ الْعُورَاتِ».

---

انظر : عنوان ٤٠٠ «الْفَيْبَةُ»، ٣٨١ «الْتَّعْبِيرُ».

الأخ : باب ٥١، التوبه : باب ٤٦٦، الذنب : باب ١٢٨٦، السخاء : باب ١٧٧٧، الصديق :

باب ٢٢١١، النعمة : باب ٣٩٠١.

### ٣٠٠٩ - مَدْحُ مَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ

١٤٦٣١ - الإِمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : طَوْبِي لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ<sup>(١)</sup>.

١٤٦٣٢ - رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : طَوْبِي لِمَنْ مَنَعَهُ عَيْبُهُ عَنْ عُيُوبِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ إِخْرَاجِهِ<sup>(٢)</sup>.

١٤٦٣٣ - الإِمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَفْضَلُ النَّاسِ مَنْ شَغَلَتْهُ مَعَايِيْهُ عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ<sup>(٣)</sup>.

١٤٦٣٤ - الإِمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَفْغَنَ الأَشْيَاءَ لِلْمَرْءِ سَبْقَهُ النَّاسَ إِلَى عَيْبِ نَفْسِهِ<sup>(٤)</sup>.

١٤٦٣٥ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا رَأَيْتُمُ الْعَبْدَ مُتَفَقِّدًا لِذُنُوبِ (النَّاسِ) نَاسِيًّا لِذُنُوبِهِ، فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ مُكَرَّرٌ<sup>(٥)</sup>.

١٤٦٣٦ - الإِمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا عَبْدَ اللهِ، لَا تَعْجَلْ فِي عَيْبِ أَخْدِ (عَبْدِ) يَدْنِيهِ فَلَعْلَهُ مَغْفُورُ لَهُ، وَلَا تَأْمَنْ عَلَى نَفْسِكَ صَغِيرًا مَعَصِيَّةً فَلَعْلَكَ مُعَذَّبٌ عَلَيْهِ، فَلَيَكْفُفْ مَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ عَيْبَ غَيْرِهِ لِمَا يَعْلَمُ مِنْ عَيْبِ نَفْسِهِ، وَلَيُكِنِّ الشُّكْرَ شَاغِلًا لَهُ عَلَى مَعَافَاهِهِ إِمَّا ابْتُلَى بِهِ غَيْرُهُ<sup>(٦)</sup>.

١٤٦٣٧ - رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فِي وَصِيَّتِهِ لِأَبِي ذَرٍّ : لِيَحْجُرْكَ عَنِ النَّاسِ مَا تَعْلَمُ مِنْ نَفْسِكَ، وَلَا تَجِدْ عَلَيْهِمْ فِيَا تَأْتِي (مِثْلَهُ)<sup>(٧)</sup>.

١٤٦٣٨ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لِرِدْكَ مِنَ النَّاسِ مَا تَعْلَمُ مِنْ نَفْسِكَ<sup>(٨)</sup>.

١٤٦٣٩ - الإِمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لِيَنْهَاكَ عَنْ ذِكْرِ مَعَايِيْبِ النَّاسِ مَا تَعْرِفُ مِنْ مَعَايِيْبَكَ<sup>(٩)</sup>.

١٤٦٤٠ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ بَحَثَ عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ فَلَيَنْهَا بِنَفْسِهِ<sup>(١٠)</sup>.

١٤٦٤١ - الْمَسِيحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تَتَنَظُّرَا فِي عُيُوبِ النَّاسِ كَالْأَرْبَابِ، وَانْظُرُوا فِي عُيُوبِهِمْ كَهَيَّةَ عَبْدٍ

(١) نهج البلاغة : الخطبة . ١٧٦.

(٢) البحار : ٣٢ / ٧٧.

(٣) غر الحكم : ٣٠٩.

(٤) الكافي : ٢٤٣ / ٨.

(٥) مستطرفات السرائر : ٤٨ / ٧.

(٦) نهج البلاغة : الخطبة . ١٤٠.

(٧) الخصال : ٥٢٦ / ١٣.

(٨) كنز العمال : ٤٣١٨٣.

(٩) غر الحكم : ٧٣٥٩، ٨٤٨٩.

(١٠) غر الحكم : ٢٩٢٦.

الناس<sup>(١)</sup>.

١٤٦٤٢ - الإمام علي<sup>عليه السلام</sup> : أَعْقَلُ النَّاسِ مَنْ كَانَ بِعِيْبِهِ بَصِيرًاً، وَعَنْ عَيْبِ غَيْرِهِ ضَرِيرًاً.  
 (انظر) الفضة : باب ٢١٠١.

### ٣٠١٠ - مَنْ أَبْصَرَ عَيْبَ نَفْسِهِ

١٤٦٤٣ - الإمام علي<sup>عليه السلام</sup> : مَنْ أَبْصَرَ عَيْبَ نَفْسِهِ شُغْلَ عَنْ عَيْبِ غَيْرِهِ<sup>(٢)</sup>.

١٤٦٤٤ - عنه<sup>عليه السلام</sup> : مَنْ أَبْصَرَ رَلَّةً صَعَرَتْ عِنْدَهُ رَلَّةُ غَيْرِهِ<sup>(٣)</sup>.

١٤٦٤٥ - عنه<sup>عليه السلام</sup> : مَنْ نَظَرَ فِي عَيْبِ نَفْسِهِ اشْتَغلَ عَنْ عَيْبِ غَيْرِهِ<sup>(٤)</sup>.

١٤٦٤٦ - عنه<sup>عليه السلام</sup> : لَا تَتَسْعَنَ عَيْوَبَ النَّاسِ، فَإِنَّ لَكَ مِنْ عَيْوِبِكَ - إِنْ عَقَلْتَ - مَا يَشْغُلُكَ أَنْ تَعَيْبَ أَحَدًا<sup>(٥)</sup>.

١٤٦٤٧ - عنه<sup>عليه السلام</sup> : مَنْ أَبْصَرَ عَيْبَ نَفْسِهِ لَمْ يَعِبْ أَحَدًا<sup>(٦)</sup>.

١٤٦٤٨ - عنه<sup>عليه السلام</sup> : كَفَىٰ بِالمرءِ كَيْسًا أَنْ يَعْرِفَ مَعَايِيْهِ، كَفَىٰ بِالمرءِ جَهَلًا أَنْ يَجْهَلَ عَيْيِهِ<sup>(٧)</sup>.

١٤٦٤٩ - رسول الله<sup>صلوات الله عليه وسلم</sup> : ثَلَاثٌ خَصَالٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ أَوْ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ كَانَ فِي ظِلٍّ عَرْشِ الله عَزَّ وَجَلَّ (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) يَوْمًا لَا ظِلٌّ إِلَّا ظِلُّهُ : ... رَجُلٌ لَمْ يَعِبْ أخاهُ الْمُسِلِمُ يَعِبِ حَقَّيْ يَنْفِي ذَلِكَ الْعَيْبَ مِنْ نَفْسِهِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَنْفِي مِنْهَا عَيْبًا إِلَّا بِدَالَّهُ عَيْبٌ، وَكَفَىٰ بِالمرءِ شُغْلًا بِنَفْسِهِ عَنِ النَّاسِ<sup>(٨)</sup>.

### ٣٠١١ - ذَمُّ الْأَشْتِغَالِ بِعَيْوَبِ النَّاسِ وَمُدَاهَنَةِ النَّفْسِ

١٤٦٥٠ - الإمام علي<sup>عليه السلام</sup> : إِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ عَلَى النَّاسِ طَاعِنًا وَلِنَفْسِكَ مُدَاهِنًا ، فَتَعَظُّمْ عَلَيْكَ

(١) تحف العقول : ٥٠٢.

(٢) غرر الحكم : ٣٢٣٣.

(٣) تحف العقول : ٨٨.

(٤) غرر الحكم : ٨٧٥٤.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٣٤٩.

(٦) غرر الحكم : ١٠٢٩٥، ٨٣٧٩، ٧٠٤٠، ٧٠٦١.

(٧) الخصال : ٣٧٨٠.

الْحَوْبَةُ، وَتُخْرَمُ الْمَوْبَةُ<sup>(١)</sup>.

١٤٦٥١ - **الْمَسِيحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** : يَا عَبْدَ السَّوْءِ، تَلَوْمُونَ النَّاسَ عَلَى الظُّنُونِ، وَلَا تَلَوْمُونَ أَنفُسَكُمْ عَلَى

الْيَقِينِ؟!<sup>(٢)</sup>

١٤٦٥٢ - **الإِيمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** : لَا تَعْبُطْ غَيْرَكَ مَا تَأْتِيهِ، وَلَا تُعَاقِبْ غَيْرَكَ بِذَنْبٍ تُرْخُصُ لِنَفْسِكَ

فِيهِ.<sup>(٣)</sup>

١٤٦٥٣ - **رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** : يُبَصِّرُ أَحَدُكُمُ الْقَدْرَ فِي عَيْنِ أَخِيهِ، وَيَنْسِي الْجِنْدَعَ - أَوْ قَالَ :

الْجِنْدَلَ - فِي عَيْنِهِ؟!<sup>(٤)</sup>

١٤٦٥٤ - **الإِيمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** : عَجِبْتُ لِمَنْ يُنْكِرُ عَيْوَبَ النَّاسِ، وَنَفْسَهُ أَكْثَرُ شَيْءٍ مَعَابًا وَلَا

يُبَصِّرُهَا!<sup>(٥)</sup>

١٤٦٥٥ - **عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** : مَنْ نَظَرَ فِي عَيْوَبِ النَّاسِ فَأَنْكَرَهَا ثُمَّ رَضِيَّهَا لِنَفْسِهِ، فَذَلِكَ الْأَحْمَقُ

بِعَيْنِهِ.<sup>(٦)</sup>

١٤٦٥٦ - **عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** : شَرُّ النَّاسِ مَنْ كَانَ مُسْتَبْغًا لِعَيْوَبِ النَّاسِ عَمِيًّا لِمَعَابِهِ.<sup>(٧)</sup>

١٤٦٥٧ - **الإِمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** : مَنْ اسْتَصْفَرَ زَلَّةً نَفْسِهِ اسْتَعْظَمَ زَلَّةً غَيْرِهِ.<sup>(٨)</sup>

(انظر) المداهنة : باب ١٢٧٧.

### ٣٠١٢ - كفى بالمرء عيماً

١٤٦٥٨ - **رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** : كَفَى بِالْمَرْءِ عَيْباً أَنْ يَنْظُرَ مِنَ النَّاسِ إِلَى مَا يَعْمَلُ عَنْهُ مِنْ نَفْسِهِ،

(١) غرر الحكم : ٢٧١١.

(٢) تحف القبول : ٥٠١.

(٣) غرر الحكم : ١٠٣٨٤.

(٤) كنز العمال : ٤٤١٤١.

(٥) غرر الحكم : ٦٢٦٧.

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٣٤٩.

(٧) غرر الحكم : ٥٧٣٩.

(٨) كشف النقمة : ٣٧٠ / ٢.

ويغُّير الناسِ بما لا يستطيع ترَكَهُ، ويؤذِي جليسَهِ بما لا يعنِيهِ<sup>(١)</sup>.

١٤٦٥٩ - عنه عليه السلام : كُفِي بالمرء عيًّاً أَنْ يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ : يَعْرِفُ مِنَ النَّاسِ مَا يَجْهَلُ مِنْ نَفْسِهِ، وَيَسْتَحِبِي لَهُمْ مِمَّا هُوَ فِيهِ، وَيُؤذِي جَلِيسَهُ بِمَا لَا يَعْنِيهِ<sup>(٢)</sup>.

١٤٦٦٠ - الإمام الباقر عليه السلام : كُفِي بالمرء عيًّاً أَنْ يُبَصِّرَ مِنَ النَّاسِ مَا يَعْمَلُ عَنْ نَفْسِهِ، أو يَنْهَى النَّاسَ عَنِ الْمُحْكَمِ عَنْهُ، وَأَنْ يُؤذِي جَلِيسَهُ فِيهِ لَا يَعْنِيهِ<sup>(٣)</sup>.

١٤٦٦١ - الإمام علي عليه السلام : كُفِي بالمرء غباؤهً أَنْ يَنْتَهِي مِنْ عَيْوبِ النَّاسِ إِلَى مَا خَفِيَ عَلَيْهِ مِنْ عَيْوبِهِ<sup>(٤)</sup>.

١٤٦٦٢ - عنه عليه السلام : كُفِي بالمرء جهلاً أَنْ يَنْكِرَ عَلَى النَّاسِ مَا يَأْتِي مِثْلُهُ<sup>(٥)</sup>.

١٤٦٦٣ - عنه عليه السلام : كُفِي بالمرء جهلاً أَنْ يَجْهَلَ عَيْوبَ نَفْسِهِ، وَيَطْعَنَ عَلَى النَّاسِ بِمَا لَا يَسْتَطِعُ التَّحْوِلَ عَنْهُ<sup>(٦)</sup>.

### ٣٠١٣ - أكبرُ العَيْبِ

١٤٦٦٤ - الإمام علي عليه السلام : إِنْ سَمِّثْ هَمْتَك لِإِصْلَاحِ النَّاسِ فَابْدِأْ بِنَفْسِكَ، فَإِنْ تَعَاطَيْكَ إِصْلَاحُ غَيْرِكَ وَأَنْتَ فَاسِدُ أَكْبَرُ العَيْبِ<sup>(٧)</sup>.

١٤٦٦٥ - عنه عليه السلام : أَكْبَرُ (أَكْثَرُهُ) العَيْبِ أَنْ تَعِيبَ مَا فِيكَ مِثْلُهُ<sup>(٨)</sup>.

١٤٦٦٦ - عنه عليه السلام : مِنْ أَشَدَّ عَيْوبِ الْمَرءِ أَنْ تَخْفِي عَلَيْهِ عَيْوبَهُ<sup>(٩)</sup>.

١٤٦٦٧ - عنه عليه السلام : جَهْلُ الْمَرءِ بِعِيوبِهِ مِنْ أَعْظَمِ ذُنُوبِهِ<sup>(١٠)</sup>.

(١) - (٢) الخصال : ١١٠ / ٨١ وص ٥٢٦ / ١٣.

(٣) المحسن : ١ / ٤٥٥ - ١٠٥١.

(٤) غرر الحكم : ٧٤٩، ٧٧١، ٧٧٣، ٧٧٢.

(٨) نهج البلاغة : الحكمة ٣٥٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٩ / ٢٦٩.

(٩) غرر الحكم : ٩٢٠.

(١٠) كنز الفوائد للكراجكي : ١ / ٢٧٩.

١٤٦٦٨ - عنه عليه السلام : الشَّرُّ جامِعٌ مَسَاوِيُّ الْعِيُوبِ<sup>(١)</sup>.

١٤٦٦٩ - عنه عليه السلام : الْبُخْلُ جامِعٌ لِسَاوِيُّ الْعِيُوبِ، وَهُوَ زِمَامٌ يُقَادِّيهِ إِلَى كُلِّ سُوءٍ<sup>(٢)</sup>.

### ٣٠١٤ - مَنْ أَخْذَ نَفْسَهُ عَلَى الْعِيُوبِ

١٤٦٧٠ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ وَبَيَّنَ نَفْسَهُ عَلَى الْعِيُوبِ ارْتَدَّهُ<sup>(٣)</sup> عَنْ كَثِيرِ الدُّنُوبِ<sup>(٤)</sup>.

١٤٦٧١ - عنه عليه السلام : مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ وَقَفَ عَلَى عِيُوبِهِ وَأَحاطَ بِذُنُوبِهِ، وَاسْتَقَالَ بِالْدُّنُوبِ، وَأَصْلَحَ الْعِيُوبَ<sup>(٥)</sup>.

١٤٦٧٢ - رسول الله عليه السلام : مَنْ مَقَتَ نَفْسَهُ دُونَ مَقْتِ النَّاسِ آمَنَهُ اللَّهُ مِنْ فَرَّعَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ<sup>(٦)</sup>.

١٤٦٧٣ - الإمام علي عليه السلام : إِشْتَغَالُكَ بِعَيْبٍ نَفْسِكَ يَكْفِيكَ الْعَازِ<sup>(٧)</sup>.

### ٣٠١٥ - سَتْرُ الْعِيُوبِ

١٤٦٧٤ - رسول الله عليه السلام : مَنْ سَتَرَ عَلَى مُؤْمِنٍ فَاحِشَةً فَكَانَ أَحْيَا مَوْءُودَةً<sup>(٨)</sup>.

١٤٦٧٥ - عنه عليه السلام : مَنْ سَتَرَ عَلَى مُؤْمِنٍ خَزِيَّةً فَكَانَ أَحْيَا مَوْءُودَةً مِنْ قَبْرِهَا<sup>(٩)</sup>.

١٤٦٧٦ - عنه عليه السلام : مَنْ أَطْفَأَ عَنْ مُؤْمِنٍ سَيِّئَةً كَانَ خَيْرًا بَيْنَ أَحْيَا مَوْءُودَةً<sup>(١٠)</sup>.

١٤٦٧٧ - عنه عليه السلام : مَنْ عَلِمَ مِنْ أَخِيهِ سَيِّئَةً فَسَتَرَهَا، سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ<sup>(١١)</sup>.

١٤٦٧٨ - عنه عليه السلام : مَنْ سَتَرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فِي الدُّنْيَا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ<sup>(١٢)</sup>.

١٤٦٧٩ - عنه عليه السلام : مَنْ سَتَرَ أَخَاهُ فِي فَاحِشَةٍ رَأَاهَا عَلَيْهِ سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ<sup>(١٣)</sup>.

(١) نهج البلاغة : الحكمـة ٣٧١ و ٣٧٨.

(٢) كذا في المصدر ، وفي بعض النسخ «ارتَدَّت».

(٣) غرر الحكم : ٨٩٢٧، ٨٩٢٦.

(٤) البحار : ٤٨/٧٥، ١٠/٤٨.

(٥) غرر الحكم : ١٤٨٣.

(٦) كنز العمال : ٦٢٨٨.

(٧) كنز العمال : ٦٣٨٧، ٦٣٨٠.

(٨) الترغيب والترهيب : ٧/٢٣٩، ٣/٢٣٩.

(٩) كنز العمال : ٦٣٨٢، ٦٣٩٢.

١٤٦٨٠ - عنه عليه السلام : وقد قال له رجل : أحب أن يستر الله على عيوبني - : أسترن عيوب إخوانك  
 يستر الله عليك عيوبك<sup>(١)</sup>.

١٤٦٨١ - عنه عليه السلام : كان بالمدينة أقوام لهم عيوب فسكنوا عن عيوب الناس ، فأسكن الله عن  
 عيوبهم الناس ، فأنروا ولا عيوب لهم عند الناس ، وكان بالمدينة أقوام لا عيوب لهم فتكلموا  
 في عيوب الناس ، فأظهر الله لهم عيوباً لم يزروا يعرفون بها إلى أن ماتوا<sup>(٢)</sup>.  
 ١٤٦٨٢ - الإمام علي عليه السلام : أسترن عورة أخيك لما تعلمه فيك<sup>(٣)</sup>.

١٤٦٨٣ - الإمام الباقي عليه السلام : يجب للمؤمن على المؤمن أن يستر عليه سبعين كبيرة<sup>(٤)</sup>  
(انظر) الغيبة : باب .٣١٣١

### ٣٠١٦ - إهادء العيوب

١٤٦٨٤ - الإمام الصادق عليه السلام : أحب إخواني إلى من أهدى إلى عيوب<sup>(٥)</sup>.

١٤٦٨٥ - الإمام علي عليه السلام : ليكن آخر الناس عندك من أهدى إليك عيوبك ، وأعانتك على  
 نفسك<sup>(٦)</sup>.

١٤٦٨٦ - عنه عليه السلام : ليكن أحب الناس إليك من هداك إلى مراشيدك ، وكشف لك عن  
 معايبك<sup>(٧)</sup>.

١٤٦٨٧ - عنه عليه السلام : من بصرك عيوبك فقد نصحتك<sup>(٨)</sup>.

١٤٦٨٨ - عنه عليه السلام : من أبان لك عيوبك فهو ودوتك ، من ساترك عيوبك فهو عدوك<sup>(٩)</sup>.

١٤٦٨٩ - عنه عليه السلام : من ساترك عيوبك ، وعابك في غيرك ، فهو العدو فاحذر<sup>(١٠)</sup>.

١٤٦٩٠ - عنه عليه السلام : من كاشفك في عيوبك حفظك في عيوبك ، من داهننك في عيوبك عابك في

(١) كنز العمال : ٤٤١٥٤.

(٢) البحر : ٤/٢١٣، ٧٥.

(٣) غرر الحكم : ٢٢٩٠.

(٤) الكافي : ٢/٢٠٧، ٨.

(٥) تحف المقول : ٣٦٦.

(٦) غرر الحكم : ٧٣٧٤، ٧٣٧٥، ٨٢١١، ٨٢١٠، ٨٧٤٥.

غَيْبِكَ<sup>(١)</sup>.

١٤٦٩١ - عنه عليهما : ما ألاكَ جُهْدًا في النَّصِيحَةِ مَنْ دَلَّكَ عَلَى عَيْبِكَ وَحَفِظَ غَيْبِكَ<sup>(٢)</sup>.

١٤٦٩٢ - عنه عليهما : ما يَنْتَعِنُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَسْتَقْبِلَ أَخَاهُ إِذَا يَخَافُ مِنْ عَيْبِهِ إِلَّا خَافَةً أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ يَعْلَمُهُ، قَدْ تَصَافَّيْتُمْ عَلَى رَفْضِ الْأَجْلِ وَحُبِّ الْعَاجِلِ!<sup>(٣)</sup>

(انظر) المَدَاهِنَةُ : بَابُ ١٢٧٦ ، الْهُدَيَةُ : بَابُ ١١٠ .

### ٣٠١٧ - تَتَبَعُ الْعَيْوِبِ

#### الكتاب

«وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ»<sup>(٤)</sup>.

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَبِيَا كَثِيرًا مِنَ الظُّنُنِ إِنَّ بَعْضَ الظُّنُنِ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَعْنَ أَخِيهِ مِنْتَأْ فَكَرْهُتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَابُ رَحِيمٌ»<sup>(٥)</sup>.

١٤٦٩٣ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْهَمَازُ مَذْمُومٌ بَحْرُوحٌ<sup>(٦)</sup>.

١٤٦٩٤ - عنه عليهما : تَتَبَعُ الْعَيْوِبِ مِنْ أَقْبَحِ الْعَيْوِبِ وَشَرِّ السَّيِّئَاتِ<sup>(٧)</sup>.

١٤٦٩٥ - عنه عليهما : تَأْمُلُ الْعَيْبِ عَيْبٌ<sup>(٨)</sup>.

١٤٦٩٦ - عنه عليهما : مَنْ طَلَبَ عَيْبًا وَجَدَهُ<sup>(٩)</sup>.

(١) غَرَرُ الْحُكْمِ : (٨٢٦١، ٨٢٦٠)، (٨٢٦١)، ٩٧٠٤.

(٢) نَهْجُ الْبَلَاغَةِ : الْخَطْبَةُ ١١٣.

(٣) الْهُمَزَةُ : الْكَثِيرُ الطَّعْنُ عَلَى غَيْرِهِ بِغَيْرِ حَقٍّ، الْعَابِ لِمَا لَيْسَ بِعَيْبٍ، وَأَصْلُ الْهَمَزِ الْكَسْرُ فَكَانَ الْعَابُ بِعَيْبِهِ إِيَّاهُ وَطَعْنُهُ فِيهِ يَكْسِرُهُ وَيَهْمِزُهُ ... وَالْهَمَزُ عَيْبٌ أَيْضًا ، وَالْهُمَزَةُ وَالْلُّمَزَةُ بِمَعْنَى ، وَقَدْ قِيلَ : بَيْنَهُمَا فَرْقٌ : فَإِنَّ الْهُمَزَةَ الَّذِي يَعْيَبُكَ بِظَهْرِ الْغَيْبِ ، وَالْلُّمَزَةُ الَّذِي يَعْيَبُكَ فِي وَجْهِكَ.

(٤) مَعْجمُ الْبَيَانِ : ١٠ / ٨١٧.

(٥) الْهُمَزَةُ : ١.

(٦) الْحَجَرَاتُ : ١٢.

(٧) غَرَرُ الْحُكْمِ : ٣٧٣، ٤٤٨٩، ٤٥٨١، ٧٧٥٣.

- ١٤٦٩٧ - عنه عليه السلام : لِيُكُنْ أَبْعَضُ النَّاسِ إِلَيْكَ ، وَأَبْعَدُهُمْ مِنْكَ ، أَطْلَبُهُمْ لِعَابِ النَّاسِ<sup>(١)</sup> .
- ١٤٦٩٨ - عنه عليه السلام : مَنْ تَبَعَ حَقِيقَاتِ الْعَيْوِبِ حَرَمَهُ اللَّهُ مَوَادَاتِ الْقُلُوبِ<sup>(٢)</sup> .
- ١٤٦٩٩ - عنه عليه السلام : مَنْ بَحَثَ عَنْ عَيْوِبِ النَّاسِ فَلَيَبْدأُ بِنَفْسِهِ<sup>(٣)</sup> .
- ١٤٧٠٠ - عنه عليه السلام : مَنْ بَحَثَ عَنْ أَسْرَارِ غَيْرِهِ ، أَظْهَرَ اللَّهُ أَسْرَارَهُ<sup>(٤)</sup> .
- ١٤٧٠١ - رسول الله ﷺ : مَنْ كَشَفَ عَوْرَةً أَخِيهِ الْمُسْلِمِ كَشَفَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ حَتَّىٰ يَنْفَضِحَهُ بِهَا فِي بَيْتِهِ<sup>(٥)</sup> .
- ١٤٧٠٢ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ تَبَعَ عَوْرَاتِ النَّاسِ كَشَفَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ<sup>(٦)</sup> .
- ١٤٧٠٣ - رسول الله ﷺ : لَا تَتَبَعُوا عَوْرَاتِ الْمُؤْمِنِينَ ؛ فَإِنَّمَا مَنْ تَبَعَ عَوْرَاتِ الْمُؤْمِنِينَ تَبَعُ اللَّهَ عَوْرَتَهُ ، وَمَنْ تَبَعَ اللَّهَ عَوْرَتَهُ فَضَحَّاهُ وَلَوْ فِي جَوْفِ بَيْتِهِ<sup>(٧)</sup> .
- ١٤٧٠٤ - الإمام علي عليه السلام : إِيَّاكَ وَمُعاشرَةً مُتَبَعِّي عَيْوِبِ النَّاسِ ؛ فَإِنَّمَا لَمْ يَسْلِمْ مُصَاحِّبُهُمْ مِنْهُمْ<sup>(٨)</sup> .
- ١٤٧٠٥ - المسيح عليه السلام : أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ أَحَدًا مَرَءًا يَأْخِيَهُ فَرَأَى تَوْبَةَ قَدِ انْكَشَفَ عَنْ عَوْرَتِهِ ، أَكَانَ كَاشِفًا عَنْهَا ، أَمْ يَرُدُّ عَلَىٰ مَا انْكَشَفَ مِنْهَا ؟ قَالُوا : بَلْ يَرُدُّ عَلَىٰ مَا انْكَشَفَ مِنْهَا . قَالَ : كَلَّا ، بَلْ تَكْشِفُونَ عَنْهَا<sup>(٩)</sup> !
- ١٤٧٠٦ - رسول الله ﷺ : إِنَّ الْأَمِيرَ إِذَا ابْتَغَى الرِّبَيْةَ<sup>(١٠)</sup> فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ<sup>(١١)</sup> .
- ١٤٧٠٧ - الإمام علي عليه السلام - مِنْ كِتَابِهِ لِلأشْتَرِ لَمَّا وَلَاهُ مِصْرَ - : وَلَيُكُنْ أَبْعَدَ رَعِيَّتَكَ مِنْكَ ، طَلْبُ الشُّكُوكِ أُوْقِهمُ فِي الضَّلَالِ ، مَعْنَاهُ : الْحَاكِمُ إِنْ أَدْخَلَ الْأَوْهَامَ وَالظُّنُونَ السُّبْتَةَ عَلَى قَوْمِهِ جَرَأْهُمْ عَلَى الْفُسُوقِ ، وَفَتَحَ لَهُمْ بَابَ الْإِضْرَارِ وَالْإِجْرَامِ . (كَمَا فِي هَامِشِ الْمُصْدَرِ) .
- (١) غرر الحكم : ٨٧٩٩، ٨٨٠٠، ٨٤٨٩، ٧٣٧٨ .
- (٢) الترغيب والترهيب : ٩٢٣٩ / ٣ .
- (٣) غرر الحكم : ٨٧٩٦ .
- (٤) ثواب الأعمال : ١ / ٢٨٨ / ٢ .
- (٥) غرر الحكم : ٢٦٤٩ .
- (٦) تحف العقول : ٥٠٢ .
- (٧) طلب الشكوك أو قهم في الضلال، معناه: الحكم إن أدخل الأوهام والظنون السبطة على قومه جرأهم على الفسق، وفتح لهم باب الإضرار والإجرام. (كما في هامش المصدر).
- (٨) الترغيب والترهيب : ١٣ / ٢٤٠ / ٣ .

وأشناهم عندك، أطليهم لعاب الناس؛ فإنَّ في الناس عيوباً، الوالي أحى من سترها، فلا تكتشفنَّ عَمَّا غاب عنك منها، فإنما عليك تطهير ما ظهر لك، والله يحكم على ما غاب عنك، فاستر العورَةَ ما استطعت يسْتَرِ اللهُ مِنْكَ مَا ثُبِّثَ سَرَّهُ مِنْ رَعِيشِكَ<sup>(١)</sup>.

١٤٧٠٨ - رسول الله ﷺ: في صفة شرار الناس - : المشاؤون بالنميمة، المقرّرون بين الأحبة، الباغون للبراء العبيب<sup>(٢)</sup>.

### ٣٠١٨ - النهي عن حفظ عيوب الآخرين

١٤٧٠٩ - الإمام الصادق ع: أبغُد ما يكون العبد من الله أن يكون الرجال يواخِي الرَّجُلَ وَهُوَ يَحْفَظُ (عليه) زَلَّتِه لِيَغِيْرَهُ بِهَا يَوْمًا ما<sup>(٣)</sup>.

١٤٧١٠ - عنه ع: وقد سُئلَ عَمَّا يَقُولُهُ النَّاسُ : عورَةُ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ حَرَامٌ : لَيْسَ حَيْثُ تَذَهَّبُ ، إِنَّمَا عَوْرَةُ الْمُؤْمِنِ أَنْ يَرَاهُ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ يَعْبُدُ عَلَيْهِ ، فَيَحْفَظُهُ عَلَيْهِ لِيَغِيْرَهُ بِهِ يَوْمًا إِذَا غَصِّبَ<sup>(٤)</sup>.

١٤٧١١ - الإمام علي ع: حسبُ المرءِ... مِنْ سَلَامِتِهِ قِلَّةٌ حِفْظُهُ لِعِيوبِ غَيْرِهِ<sup>(٥)</sup>.

(انظر) الإيمان: باب ٢٨٥، التعبير: باب ٣٠٢٣.

### ٣٠١٩ - التَّحْذِيرُ مِنَ الْفَرَحِ بِسَقَطَاتِ الآخَرِينَ

١٤٧١٢ - الإمام علي ع: لا تَفْرَحْنَ بِسَقْطَةٍ غَيْرِكَ؛ فإنَّكَ لا تَدْرِي مَا يُحِدِّثُ بِكَ الرَّزْمَانُ<sup>(٦)</sup>.

١٤٧١٣ - عنه ع: لا تَبْهَجْنَ بِخَطَاءٍ غَيْرِكَ؛ فإنَّكَ لَنْ تَكُنْ إِلَاصَابَةَ أَبْدًا<sup>(٧)</sup>.

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

(٢) الخصال: ٢٤٩ / ١٨٣.

(٣) الكافي: ٢ / ٣٥٥.

(٤) البحار: ٧ / ٧٥.

(٥) كشف النقمة: ٣ / ١٣٧.

(٦) غر الحكم: ١٠٢٩٤، ١٠٢٩٠.

(٧) غر الحكم: ١٠٢٩٤، ١٠٢٩٠.

## ٣٠٢ - غِطَاءُ الْعَيُوبِ

- ١٤٧١٤ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الاحْتَالُ قَبْرُ الْعَيُوبِ<sup>(١)</sup>.
- ١٤٧١٥ - عنه عليه السلام : المُسَالَّمَةُ خَبْءُ الْعَيُوبِ<sup>(٢)</sup>.
- ١٤٧١٦ - عنه عليه السلام : غِطَاءُ الْعَيُوبِ الْعَقْلُ<sup>(٣)</sup>.
- ١٤٧١٧ - عنه عليه السلام : غِطَاءُ الْمَسَاوِيِّ الصَّمَتُ<sup>(٤)</sup>.
- ١٤٧١٨ - عنه عليه السلام : مَنْ كَسَاهُ الْحَيَاةُ تَوْبَةُ، لَمْ يَرَ النَّاسُ عَيْبَهُ<sup>(٥)</sup>.
- ١٤٧١٩ - عنه عليه السلام : مَنْ كَسَاهُ الْعِلْمُ تَوْبَةُ، اخْتَفَى عَنِ النَّاسِ عَيْبَهُ<sup>(٦)</sup>.
- ١٤٧٢٠ - عنه عليه السلام : عَيْبَكَ مَسْتَوْزَ ما أَسْعَدَكَ جَذْدَكَ<sup>(٧)</sup>.
- ١٤٧٢١ - رسول الله ﷺ : الْعِلْمُ وَالْمَالُ يَسْتَرُانِ كُلَّ عَيْبٍ، وَالْجَهْلُ وَالْفَقْرُ يَكْشِفَانِ كُلَّ عَيْبٍ<sup>(٨)</sup>.

## ٣٠٢١ - مَنْ جَهَلَ شَيْئًا عَابَهُ

### الكتاب

«بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَّبَ الْأَذْيَنَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ»<sup>(٩)</sup>.

- ١٤٧٢٢ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ قَصُرَ عَنْ مَعْرِفَةِ شَيْءٍ عَابَهُ<sup>(١٠)</sup>.

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد .٩٧ / ١٨.

(٢) البحار : ٣٥ / ١٦٧ / ٧٤.

(٣) غر الحكم : ٦٤٣٧ ، ٦٤٣٤.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة .٢٢٣.

(٥) تحف المقول : ٢١٥.

(٦) نهج البلاغة : الحكمة .٥١.

(٧) كنز العمال : ٢٨٦٩.

(٨) يونس : ٣٩.

(٩) الإرشاد : ٣٠١ / ١.

١٤٧٢٣ - عنه عليه السلام : مَنْ جَهَلَ شَيْئاً عَابَهُ<sup>(١)</sup>.

(انظر) الجهل : باب ٦٠٦، العداوة : باب ٢٥٦٦.

### ٣٠٢٢ - العَيْبُ (م)

١٤٧٢٤ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ أَحَقَ النَّاسِ بِأَنْ يَتَعَنَّ لِلنَّاسِ الصَّلَاحَ أَهْلُ الْغَيْوَبِ؛ لِأَنَّ

النَّاسَ إِذَا صَلَحُوا كَفَوْا عَنْ تَتَبَعُّ عَيْوِهِمْ<sup>(٢)</sup>.

١٤٧٢٥ - الإمام علي عليه السلام : لَوْ تَكَاشَفْتُمْ مَا تَدَافَنْتُمْ<sup>(٣)</sup>.

١٤٧٢٦ - رسول الله عليه السلام : الْمُحْسِنُ الْمَذْمُومُ مَرْحُومٌ<sup>(٤)</sup>.

١٤٧٢٧ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ عَابَ عِيْبَ، وَمَنْ شَتَّمَ أَجِيبَ<sup>(٥)</sup>.

١٤٧٢٨ - رسول الله عليه السلام : مَنْ قَرَضَ النَّاسَ قَرْضَوْهُ، وَمَنْ تَرَكَهُمْ لَمْ يَتَرُكُوهُ<sup>(٦)</sup>.

١٤٧٢٩ - الإمام علي عليه السلام : مَعْرِفَةُ الْمَرْءِ يُعِيْبُهُ أَنْفَعُ الْمَعَارِفِ<sup>(٧)</sup>.

١٤٧٣٠ - رسول الله عليه السلام : حَسْبُ ابْنِ آدَمَ مِنَ الْإِيمَنِ أَنْ يَرْتَعَ فِي عِرْضِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ<sup>(٨)</sup>.

١٤٧٣١ - الإمام علي عليه السلام : إِنَّ الْبَنْفِيَ وَالْزُّورَ يُوَتَّغَانُ (يُذِيعَانُ) الْمَرْءَ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاَهُ، وَيُبَدِّيَانِ خَلَلَهُ عِنْدَ مَنْ يَعْيَيْهُ<sup>(٩)</sup>.

١٤٧٣٢ - تنبية الخواطر : رُوِيَ أَنَّ عِيسَى عليه السلام مَرَّ وَالْمَوَارِيُّونَ عَلَى جِفَةِ كَلِبٍ، فَقَالَ

الْمَوَارِيُّونَ : مَا أَنْتَ رَبِيعَ هَذَا الْكَلَبَ! فَقَالَ عِيسَى عليه السلام : مَا أَشَدَّ بَيَاضَ أَسْنَانِهِ!<sup>(١٠)</sup>

(١) كشف الغمة : ٣ / ١٣٧.

(٢) أمالی الصدوق : ٢١٦ / ٨.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ٥٣ / ٢.

(٤) البخاري : ١٦٤ / ٧٧.

(٥) كنز الفوائد للكراجكي : ١ / ٢٧٩.

(٦) الكافي : ٨ / ٨٦.

(٧) غرر الحكم : ٤٨ / ٩٨٤.

(٨) تنبية الخواطر : ٢ / ١٢٢.

(٩) نهج البلاغة : الكتاب ٤٨.

(١٠) تنبية الخواطر : ١ / ١١٧.

## التعيير

البحار : ٧٣ / ٣٨٤ باب ١٤٠ «النهي عن التعيير» .  
وسائل الشيعة : ٥٩٦ / ٨ باب ١٥١ «تحرير تعبير المؤمن وتأنيبه» .

---

انظر : عنوان ٣٨٠ «العيّب» .

. ٢٣٤٧ المصيبة : باب

### ٣٠٢٣ - ذَمُّ التَّعْبِيرِ

١٤٧٣٣ - **الْخَضْرُ** - في وَصِيَّتِهِ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا بْنَ عِمْرَانَ، لَا تَعْيِّرْنَ أَحَدًا بِخَطْبِيَّةٍ.

وَابْكِ عَلَى حَطَبِيَّتِكَ<sup>(١)</sup>.

١٤٧٣٤ - **رَسُولُ اللَّهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ عَيَّرَ أَخَاهُ بِذَنْبٍ قَدْ تَابَ مِنْهُ لَمْ يَئُثْ حَتَّى يَعْمَلَهُ<sup>(٢)</sup>.

١٤٧٣٥ - **الإِمَامُ الصَّادِقُ** عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ عَيَّرَ مُؤْمِنًا بِذَنْبٍ لَمْ يَئُثْ حَتَّى يَرَكِبَهُ<sup>(٣)</sup>.

١٤٧٣٦ - **الإِمَامُ عَلِيُّ** عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ عَيَّرَ بِشَيْءٍ بُلِيَ بِهِ<sup>(٤)</sup>.

١٤٧٣٧ - **رَسُولُ اللَّهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَذَاعَ فَاحِشَةً كَانَ كَمْبَدِئُهَا، وَمَنْ عَيَّرَ مُؤْمِنًا بِشَيْءٍ لَمْ يَئُثْ حَتَّى يَرَكِبَهُ<sup>(٥)</sup>.

١٤٧٣٨ - **الإِمَامُ الصَّادِقُ** عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ أَنْبَأَ مُؤْمِنًا أَنَّهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ<sup>(٦)</sup>.

١٤٧٣٩ - **عَنْهُ** عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تُبْدِي الشَّهَاتَةَ لِأَخِيكَ فَيَرْحَمَهُ اللَّهُ وَيُصَرِّحُهَا بِكَ. وَقَالَ : مَنْ شَهَتَ بِعُصِيَّتِهِ نَزَّلَتْ بِأَخِيهِ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يُفْتَنَ<sup>(٧)</sup>.

١٤٧٤٠ - **رَسُولُ اللَّهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تُظْهِرِ الشَّهَاتَةَ لِأَخِيكَ؛ فَيَرْحَمَهُ اللَّهُ وَيَبْيَأُكَيْكَ<sup>(٨)</sup>.

١٤٧٤١ - **الإِمَامُ الصَّادِقُ** عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَيُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِلَا ذَنْبٍ، فَصَرَرَ حَتَّى عَيْرَ، وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَا يَصْبِرُونَ عَلَى التَّعْبِيرِ<sup>(٩)</sup>.

١٤٧٤٢ - **رَسُولُ اللَّهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا زَنَّتْ خَادِمُ أَحَدِكُمْ فَلْيَجِلِّدْهَا الْحَدَّ وَلَا يُعَيِّرْهَا<sup>(١٠)</sup>.

١٤٧٤٣ - **عَنْهُ** عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا زَنَّتْ أُمَّةُ أَحَدِكُمْ فَلْيُحَدِّهَا وَلَا يُعَيِّرْهَا، ثَلَاثَ مَرَّاً، فَإِنْ عَادَتْ فِي

(١) *قصص الأنبياء*: ١٥٧ / ١٧١.

(٢) *تبنيه الخواطر*: ١ / ١١٣.

(٣) *الكافني*: ٢ / ٣٥٦.

(٤) *غَرَرُ الْحُكْمِ*: ٧٨٥٩.

(٥) *الكافني*: ٢ / ٣٥٦.

(٦) *الكافني*: ٢ / ٣٥٦ / ١ وَص ٣٥٩ / ١.

(٧) *الترغيب والترهيب*: ٣ / ٣١٠ / ١٩.

(٨) *علل الشرائع*: ٤ / ٧٥ / ٤.

(٩) *تبنيه الخواطر*: ١ / ٥٧.

الرابعة فليجيدها ولزيغها<sup>(١)</sup>.

١٤٧٤٤ - عنه عليه السلام - لأعرابي سأله أن يوصيه : عليك بتقوى الله فإن أمرك غيرك بشيء يعلمه فيك فلا تغيره بشيء تعلمته فيه؛ يكن وبا الله عليه وأجره لك<sup>(٢)</sup>.

١٤٧٤٥ - عنه عليه السلام : إن غيرك أخوك المسلم بما يعلم فيك فلا تغيره بما تعلم فيه؛ يكون لك أجرًا وعليه إنما<sup>(٣)</sup>.

١٤٧٤٦ - سنت أبي داود عن أبي جابر بن سليم : رأيت رجلاً يصدر الناس عن رأيه، لا يقول شيئاً إلا صدروا عنه، قلت : من هذا؟ قالوا : (هذا) رسول الله صلوات الله عليه وسلم - إلى أن قال : - قلت : اعهد إلي، قال : لا تسبّن أحداً، قال : فما سببته بعده حرراً ولا عبداً ولا بعيراً ولا شاةً. قال : ولا تحررن شيئاً من المعروف... وإن أمرت شتمك وغيرك بما يعلم فيك فلا تغيره بما تعلم فيه؛ فإنما وبال ذلك عليه<sup>(٤)</sup>.

١٤٧٤٧ - صحيح مسلم عن العور بن سويد : مررنا بأبي ذر بالربدة وعليه برد وعلى علماء مثله، فقلنا : يا أبو ذر، لو جمعت بينهما كانت حلة!<sup>(٥)</sup>

قال : إن الله كان بياني وبين رجلي من إخواني كلام، وكانت أمه أعمى، فغيرتة بأميه، فشكاني إلى النبي صلوات الله عليه وسلم، فلقيت النبي صلوات الله عليه وسلم فقال : يا أبو ذر، إنك أمرت فيك جاهيلية! قلت : يا رسول الله، من سب الرجال سبوا أباء وأمهات! قال : يا أبو ذر، إنك أمرت فيك جاهيلية، هم إخوانكم، جعلهم الله تحت أيديكم، فأطعموهم بما تأكلون، وأليسوا هم مما تلبسون، ولا تكلفوهم ما يغلي بهم، فإن كلفتهم فأعينوهم<sup>(٦)</sup>.

(انظر) الحد : باب ٧٤٤، العيب : باب ١٨٠.

(١) سنت أبي داود : ٤٤٧٠.

(٢) تتبه المخاطر : ١١٠ / ٢ و ١٥٥.

(٣) سنت أبي داود : ٤٠٨٤.

(٤) إنما قال ذلك لأن الحلة عند العرب ثوبان ولا تطلق على ثوب واحد. (كما في هامش المصدر).

(٥) صحيح مسلم : ١٦٦١.

### ٣٠٢٤ - التَّحْذِيرُ مِنَ الطَّعْنِ

١٤٧٤٨ - الإمام الباقي<sup>(١)</sup> : ما من إنسان يطعن في عين مؤمن إلا مات بشرّ ميتة، وكان قيناً أن لا يرجع إلى خير<sup>(٢)</sup>.

وفي نقل : ... وكان يتمنى أن يرجع إلى خير<sup>(٣)</sup>.

١٤٧٤٩ - رسول الله<sup>(٤)</sup> : إنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَظَمَتِهِ جَلَالِهِ وَقُدْرَتِهِ، فَنَّ طَعْنَ عَلَيْهِ أَوْ رَدَّ عَلَيْهِ قَوْلَهُ فَقَدْ رَدَّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٥)</sup>.

(انظر) وسائل الشيعة : ٦١١ / ٨ باب ١٥٩.

(١) الكافي : ٢ / ٣٦١ .

(٢) ثواب الأعمال : ٢٨٤ / ١ .

(٣) أمالى الطوسي : ٣٠٦ / ٦١٤ .

## العيش

---

كنز العمال : ١٥ / ٢٣٢ «كتاب المعيشة والعادات» .

كنز العمال : ٤٩ / ٣ «الاقتصاد والرُّفق في المعيشة» .

---

---

انظر : عنوان ٦ «الأخ»، ٩ «الإِيذاء»، ١٧ «الأَلْفَة»، ٢٦ «الأنْس»، ٢٨ «البِشَر»، ٧٠ «المجالسة»، ٨٩ «المحبة»، ١٤٩ «الخُلُق»، ١٦٤ «السَّدَاهَة»، ١٥٩ «المداراة»، ١٩٢ «الرُّفْق»، ٢٩١ «الصَّدِيق»، ٣٥٤ «العِشرة»، ٣٩٣ «الفَلَة» .

## ٣٠٢٥ - أهناً العيشِ

- ١٤٧٥٠ - الإمامُ عَلَيْهِ الْكَلْمَةُ : أهناً العيشُ اطْرَاحُ الْكُلْفِ<sup>(١)</sup>.
- ١٤٧٥١ - الإمامُ الصادقُ عَلَيْهِ الْكَلْمَةُ : لَا عَيْشَ أهناً مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ<sup>(٢)</sup>.
- ١٤٧٥٢ - الإمامُ عَلَيْهِ الْكَلْمَةُ : إِنَّ أهناً النَّاسِ عَيْشًا مَنْ كَانَ عَلَى قَسْمِ اللَّهِ لَهُ رَاضِيًّا<sup>(٣)</sup>.
- ١٤٧٥٣ - في حديثِ المراجِعِ : يَا أَحْمَدَ، هَلْ تَدْرِي أَيِّ عَيْشٍ أَهْنَى، وَأَيِّ حَيَاةً أَبْقَى؟ قَالَ : اللَّهُمَّ لَا، قَالَ : أَمَّا العَيْشُ الْهَنَى فَهُوَ الَّذِي لَا يَفْتُرُ صَاحِبُهُ عَنْ ذِكْرِي، وَلَا يَسْتَنِي نِعْمَتِي، وَلَا يَجْهَلُ حَقِّي، يَطْلُبُ رِضَايَ لَيْلَةً وَنَهَارَةً<sup>(٤)</sup>.
- ١٤٧٥٤ - سليمانُ عَلَيْهِ الْكَلْمَةُ - مِنْ حِكْمَتِهِ : قَدْ جَرَبْنَا لِنَعْيَشُ وَشِدَّتَهُ، فَوَجَدْنَا أَهْنَاءً أَدْنَاهُ<sup>(٥)</sup>.
- ١٤٧٥٥ - الإمامُ عَلَيْهِ الْكَلْمَةُ : أَطْبَيْتُ الْعَيْشَ الْقَناعَةَ<sup>(٦)</sup>.
- ١٤٧٥٦ - عنه عَلَيْهِ الْكَلْمَةُ : أَنْعَمْتُ النَّاسَ عَيْشًا مَنْ مَنَحَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ الْقَناعَةَ، وَأَصْلَحَ لَهُ زَوْجَهُ<sup>(٧)</sup>.
- ١٤٧٥٧ - عنه عَلَيْهِ الْكَلْمَةُ : طَلَبْتُ الْعَيْشَ فَوَاجَدْتُ إِلَّا بِتَرْكِ الْهَوَى، فَاتَّرَكْتُ الْهَوَى لِيَطْبِي عَيْشُكُمْ<sup>(٨)</sup>.
- ١٤٧٥٨ - عنه عَلَيْهِ الْكَلْمَةُ : نَسَأَلُ اللَّهَ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَمُعَايِشَةَ السُّعَدَاءِ، وَمُرَافَقَةَ الْأَنْبِيَاءِ<sup>(٩)</sup>.

## ٣٠٢٦ - أحسنُ النَّاسِ عَيْشًا

- ١٤٧٥٩ - الإمامُ عَلَيْهِ الْكَلْمَةُ : أَحْسَنُ النَّاسِ عَيْشًا مَنْ عَاشَ النَّاسَ فِي فَضْلِهِ<sup>(١٠)</sup>.

(١) غرر الحكم : ٢٩٦٤.

(٢) علل الشرائع : ١ / ٥٦٠.

(٣) غرر الحكم : ٣٣٩٧.

(٤) إرشاد القلوب : ٢٠٤.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٥٩ / ٣.

(٦) غرر الحكم : ٣٢٩٥، ٢٩١٨.

(٧) جامع الأخبار : ٩٥٠ / ٣٤١.

(٨) نهج البلاغة : الخطبة ٢٣.

(٩) غرر الحكم : ٣٠٥٨.

١٤٧٦٠ - عنه عليه السلام : إنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ عَيْشًاً مَنْ حَسُنَ عَيْشُ النَّاسِ فِي عَيْشِهِ<sup>(١)</sup>.

١٤٧٦١ - الإمام الرضا عليه السلام - لعلي بن شعيب - : يا علي، من أحسن الناس معاشاً؟ قلت : أنت يا سيدي أعلم به ميني، فقال عليه السلام : يا علي، من حسن معاش غيره في معيشته. يا علي، من أسوأ الناس معاشاً؟ قلت : أنت أعلم، قال : من لم يعش غيره في معيشته<sup>(٢)</sup>.

### ٣٠٢٧ - ما يكدر العيش

١٤٧٦٢ - الإمام الصادق عليه السلام : ثلاثة تكدر العيش : السلطان الجائز، والجائز السوء، والمرأة البذرية<sup>(٣)</sup>.

١٤٧٦٣ - الإمام علي عليه السلام : ثالث لا يهنا لصاحبه عيش : الحقد، والحسد، وسوء الخلق<sup>(٤)</sup>.

١٤٧٦٤ - عنه عليه السلام : من لم يتغافل ولا يفتعل عن كثيرة من الأمور تنقضت عيشه<sup>(٥)</sup>.

١٤٧٦٥ - عنه عليه السلام : الطيش ينكد العيش<sup>(٦)</sup>.

١٤٧٦٦ - الإمام الصادق عليه السلام : خمس خصال من فقد واحدة منها لم يزل ناقص العيش زائل العقل مشغول القلب، فأولها : صحة البدن، والثانى : الأمان، والثالثة : السعة في الرزق، والرابعة : الأنيس الموافق - [قال الراوى : ] قلت : وما الأنيس الموافق؟ قال : الزوجة الصالحة، والولد الصالح، والخليط الصالح - الخامسة : وهي تجمع هذه الخصال : الدعمة<sup>(٧)</sup>.

(انظر) باب ٣٢٤، ٣٢٢ حديث ١٥٩٨.

### ٣٠٢٨ - العيش (م)

١٤٧٦٧ - الإمام علي عليه السلام : قوام العيش حُسْنُ التَّقْدِيرِ، وِمِلَاكُهُ حُسْنُ التَّدْبِيرِ<sup>(٨)</sup>.

(١) غر الحكم : ٣٦٣٦.

(٢) تحف القول : ٤٤٨، ٤٤٩، ٣٢٠.

(٣) غر الحكم : ٤٦٦٣، ٩١٤٩، ٧٨٩.

(٤) الخصال : ٢٨٤ / ٣٤.

(٥) غر الحكم : ٦٨٠٧.

١٤٧٦٨ - الإمام الباقي عليه السلام - في دعائه: ولا تشغل قلبي بدنيامي، وعاجل معاشي عن

آجل ثواب آخرتي<sup>(١)</sup>.

١٤٧٦٩ - رسول الله ﷺ: لا عيش إلا لرجلين : عالم ناطق، ومتعلم واع<sup>(٢)</sup>.

١٤٧٧٠ - عنه عليه السلام: العيش في ثلاثة : دار قوراء، وجاريته حسنة، وفرس قبأ<sup>(٣)</sup>.

١٤٧٧١ - الإمام الباقي عليه السلام : من شقاء العيش ضيق المنزل<sup>(٤)</sup>.

١٤٧٧٢ - الإمام علي عليه السلام : سلامه العيش في المداراة<sup>(٥)</sup>.

١٤٧٧٣ - عنه عليه السلام : بحسن الأخلاق يطيب العيش<sup>(٦)</sup>.

١٤٧٧٤ - عنه عليه السلام : موت وحى، خير من عيش شق<sup>(٧)</sup>.

١٤٧٧٥ - عنه عليه السلام : العيش يخلو ويمز<sup>(٨)</sup>.

(١) البحار : ٣ / ٢٦٩ / ٩٤.

(٢) أعلام الدين : ٢٩٣.

(٣) الخصال : ١٢٢ / ١٢٦.

(٤) المحسن : ٤٥١ / ٤٥٥.

(٥) غر الحكم : ٥١٢، ٩٧٦١، ٤٢٦٣، ٥٦٠٧.

# حَرْوَةُ الْعَيْنِ

٢٩٤٧	.....	٣٦٥ - <b>الغَبَط</b>
٢٩٥١	.....	٣٦٦ - <b>الغَبَن</b>
٢٩٥٥	.....	٣٦٧ - <b>الغَدَر</b>
٢٩٥٩	.....	٣٦٨ - <b>الغُرُور</b>
٢٩٦٧	.....	٣٦٩ - <b>الغَزُوة</b>
٢٩٨٧	.....	٣٧٠ - <b>الغُسل</b>
٢٩٩١	.....	٣٧١ - <b>الغِشْ</b>
٢٩٩٧	.....	٣٧٢ - <b>الغَصْب</b>
٣٠٠١	.....	٣٧٣ - <b>النَّضَب</b>
٣٠١٥	.....	٣٧٤ - <b>الاسْتِغْفار</b>
٣٠٢٥	.....	٣٧٥ - <b>الْعَقْلَة</b>
٣٠٣٧	.....	٣٧٦ - <b>الْعِيلَ</b>

٣٠٤١ .....	٣٧٧ - <b>الفلوّ</b>
٣٠٤٧ .....	٣٧٨ - <b>الاغتنام</b>
٣٠٥١ .....	٣٧٩ - <b>الغنى'</b>
٣٠٦٥ .....	٣٨٠ - <b>الفناء</b>
٣٠٦٩ .....	٣٨١ - <b>الغَيْب</b>
٣٠٨٧ .....	٣٨٢ - <b>الغيبة</b>
٣١٠٧ .....	٣٨٣ - <b>الغيرة</b>

## الغَبْط

### ٣٠٢٩ - المغبوطون

- ١٤٧٧٦ - الإمام علي عليه السلام : المغبون من غبن نفسه، والمغبوط من سليم له دينه<sup>(١)</sup>.
- ١٤٧٧٧ - عنه عليه السلام : إن المغبون من غبن عمره، وإن المغبوط من أ福德 عمره في طاعة ربّه<sup>(٢)</sup>.
- ١٤٧٧٨ - عنه عليه السلام : ما المغبوط إلا من كانت همته نفسه<sup>(٣)</sup>.
- ١٤٧٧٩ - عنه عليه السلام : المغبون، من غبن دينه، والمغبوط من حسن يقينه<sup>(٤)</sup>.
- ١٤٧٨٠ - عنه عليه السلام : المغبون من غبن دينه، والمغبوط من سليم له دينه وحسن يقينه<sup>(٥)</sup>.
- ١٤٧٨١ - عنه عليه السلام : إن الزاهدين في الدنيا تبكي قلوبهم وإن ضحکوا، ويشتئذ حزفهم وإن فرحا، ويكثر مقتهم أنفسهم وإن اغتبطوا بما رزقوها<sup>(٦)</sup>.
- ١٤٧٨٢ - عنه عليه السلام : صاحب السلطان كراكيب الأسد؛ يغبط بمحقده، وهو أعلم بموضعه<sup>(٧)</sup>.
- ١٤٧٨٣ - عنه عليه السلام : رب مستقل يوماً ليس مستدراً، ومغبوط في أول ليله قامت بواكيه في آخره<sup>(٨)</sup>.
- ١٤٧٨٤ - عنه عليه السلام : إن الدنيا دار فناء وعاء، وغيره وغيره... ومن غيرها أنك ترى المرحوم مغبوطاً، والمغبوط مرحوماً، ليس ذلك إلا تعيناً زل (زال)، وبؤساً نزل<sup>(٩)</sup>.
- ١٤٧٨٥ - عنه عليه السلام - في صفة الماخوذ على العزة عند الموت - ... ويزهد فيما كان يرغبه فيه أيام عمره، ويستمني أن الذي كان يغبطه بها ويحسده عليها قد حازها دونه!<sup>(١٠)</sup>
- ١٤٧٨٦ - عنه عليه السلام - من كتابه إلى معاوية - ... فاحذر يوماً يغطي فيه من أح مد عاقبة عمله، ويندم من أمكن الشيطان من قياده فلم يجاذبه<sup>(١١)</sup>.

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٨٦.

(٢) غر الحكم : ٣٥٢.

(٣) مستدرك الوسائل : ١٢/ ١٥٤ / ١٣٧٦١.

(٤) التصحیص : ٦١/ ٦٣٦.

(٥) تحف العقول : ١٥١.

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١١٣، الحكمة ٢٦٣ و ٣٨٠، الخطبة ١١٤ و ١٠٩، الكتاب ٤٨.

### ٣٠٣٠ - أغبٰطُ النَّاسِ

- ١٤٧٨٧ - رسولُ اللهِ ﷺ : أَغْبَطُ النَّاسِ مَنْ كَانَ تَحْتَ التُّرَابِ، قَدْ أَمِنَ الْعِقَابَ، وَيَرْجُو  
الثَّوَابَ<sup>(١)</sup>.
- ١٤٧٨٨ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَمَّا سُئِلَّ عَنْ أَغْبَطِ النَّاسِ - : جَسَدٌ تَحْتَ التُّرَابِ، قَدْ أَمِنَ مِنْ  
الْعِقَابِ، وَيَرْجُو الثَّوَابَ<sup>(٢)</sup>.
- ١٤٧٨٩ - جامِعُ الْأَخْبَارِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : دَخَلَتْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ يَوْمًا فَقُلْتُ لَهُ : ...  
مَا تَقُولُ فِي دَارِ الدُّنْيَا؟ قَالَ : مَا أَقُولُ فِي دَارٍ أَوَّلُهَا غَمٌّ، وَآخِرُهَا الْمَوْتُ؟! قَالَ [جَابِرٌ] : فَنَّ  
أَغْبَطُ النَّاسِ؟ قَالَ : جَسَدٌ تَحْتَ التُّرَابِ، أَمِنٌ مِنْ الْعِقَابِ، وَيَرْجُو الثَّوَابَ<sup>(٣)</sup>.
- ١٤٧٩٠ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَغْبَطُ النَّاسِ الْمُسَارِعُ إِلَى الْمُنَيَّرَاتِ<sup>(٤)</sup>.

(١) أَمَالِي الصَّدُوقِ : ٤ / ٢٧ .

(٢) الْأَخْتَصَاصُ : ١٨٨ .

(٣) جامِعُ الْأَخْبَارِ : ٦٠٨ / ٢٣٨ .

(٤) غَرَرُ الْحُكْمِ : ٣١٢٢ .



# الغَبْن

انظر : عنوان ١٣٩ «الخُسْرَان» ، ٢٨٣ «الغَبْط».

التجارة : باب ٤٣٦ ، المراقبة : باب ١٥٤١.

## ٣٠٣١ – الغَيْنُ

### الكتاب

- «يَوْمٌ يَجْعَلُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفَّرُ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُذْخَلُهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ»<sup>(١)</sup>.
- ١٤٧٩١ - رسولُ الله ﷺ : المَغْبُونُ لَا مَحْمُودٌ وَلَا مَأْجُورٌ<sup>(٢)</sup>.
- ١٤٧٩٢ - الإمامُ عليٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْمَغْبُونُ غَيْرُ مَحْمُودٍ وَلَا مَأْجُورٍ<sup>(٣)</sup>.
- ١٤٧٩٣ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : غَبْنُ الْمُؤْمِنِ حَرَامٌ<sup>(٤)</sup>.
- ١٤٧٩٤ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : غَبْنُ الْمُسْتَرِسِلِ شَحْتٌ<sup>(٥)</sup>.
- ١٤٧٩٥ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : غَبْنُ الْمُسْتَرِسِلِ رِبَأً<sup>(٦)</sup>.
- ١٤٧٩٦ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : هَلْمَ أَحَسِنْ يَبْعَكَ، فَقَدْ حَرَمَ عَلَيْهِ الرِّيحُ<sup>(٧)</sup>.

## ٣٠٣٢ – المَغْبُونُونَ

- ١٤٧٩٧ - الإمامُ عليٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْمَغْبُونُ مَنْ باعَ جَنَّةً عَلَيْهَ، بِعَصْيَةِ دَيْتَةٍ<sup>(٨)</sup>.
- ١٤٧٩٨ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّكَ لَيْسَ بِإِيمَانٍ شَيْئًا مِنْ دِينِكَ وَعِرْضِكَ يَقْنَمِ، وَالْمَغْبُونُ مَنْ غَبَنَ نَفْسَهُ مِنْ اللَّهِ<sup>(٩)</sup>.
- ١٤٧٩٩ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْمَغْبُونُ مَنْ شُغِلَ بِالدُّنْيَا، وَفَاتَهُ حَظَّةٌ مِنَ الْآخِرَةِ<sup>(١٠)</sup>.

(١) التغابن : ٩.

(٢) عيون أخبار الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ : ٤٨ / ٤٨ / ٢.

(٣) الخصال : ٦٢١ / ١٠.

(٤) الكافي : ١٥٣ / ٥.

(٥) أي غبن الذي يُبَيِّقُ ويُعتمد على الإنسان في قيمة المتعاق حرام. (كما في هامش المصدر).

(٦) الكافي : ١٥٣ / ٥.

(٧) الفقيه : ٣٩٨٣ / ٣٩٨٣ / ٢٧٢ / ٣.

(٨) غرر الحكم : ١٣٥٢ / ٢.

(٩) البخاري : ٢١٥ / ٧٧.

(١٠) غرر الحكم : ٢٠١٠ / ١١.

١٤٨٠٠ - الإمام الصادق عليه السلام : من كان الأخذ أحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْعَطَاءِ فَهُوَ مَغْبُونٌ؛ لَأَنَّهُ يَرَى  
العاِجَلَ بِفَلَيْهِ أَفْضَلَ مِنَ الْآجِلِ<sup>(١)</sup>.

١٤٨٠١ - الإمام علي عليه السلام : الدنيا صفةٌ مَغْبُونٍ، والإِنْسَانُ مَغْبُونٌ بِهَا<sup>(٢)</sup>.

١٤٨٠٢ - عنه عليه السلام : التَّصْرِيرُ فِي حُسْنِ الْعَمَلِ إِذَا وَتَقَتَّ بِالْتَّوَابِ عَلَيْهِ غَبَنٌ<sup>(٣)</sup>.

(انظر) الغبط : باب .٣٠٢٩

### ٣٠٣٣ - أغبن الناس

#### الكتاب

«قُلْ هَلْ نُنَيْكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا \* الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَخْسِبُونَ أَنَّهُمْ  
يُخْسِنُونَ صُنْعَاهُمْ<sup>(٤)</sup>.»

١٤٨٠٣ - الإمام علي عليه السلام : من أغبنِي مَنْ باعَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بِغَيْرِهِ؟!<sup>(٥)</sup>

١٤٨٠٤ - عنه عليه السلام : مَنْ أَخْيَبَ مَنْ تَعَدَّى الْيَقِينَ إِلَى الشَّكِّ وَالْحَيْرَةِ؟!<sup>(٦)</sup>

١٤٨٠٥ - عنه عليه السلام : مَنْ أَخْسَرَ مَنْ تَعَوَّضَ عَنِ الْآخِرَةِ بِالدُّنْيَا؟!<sup>(٧)</sup>

١٤٨٠٦ - عنه عليه السلام : مَنْ باعَ نَفْسَهُ بِغَيْرِ نَعِيمِ الْجَنَّةِ فَقَدْ ظَلَمَهَا.<sup>(٨)</sup>

(انظر) التجارة : باب ٤٤٧، الجنَّة : باب ٥٤٧، الخسران : باب ١٠٢١.

(١) مصباح الشريعة : ٣٠٤.

(٢) غرر الحكم : ١٨٨٣.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٨٤.

(٤) الكف : ١٠٤، ١٠٣.

(٥-٨) غرر الحكم : ٩١٦٤، ٨٥٠٩، ٨٠٨٤، ٨٠٨٣.



## الغَدْر

وسائل الشيعة : ١١ / ٥١ باب ٢١ «تحرير الغدر والقتال مع الغادر» .

مستدرك الوسائل : ١١ / ٤٧ باب ١٩ «تحرير الغدر» .

كتن العمال : ٣ / ٥١٧ «الغدر» .

---

---

انظر : عنوان ٢٥ «الأمان» ، ٣٧٣ «المهد» ، ٥٥٣ «الوفاء» .

## ٣٠٣٤ - الغدر

١٤٨٠٧ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الغَدْرُ أَقْبَحُ الْخَيَاْتَيْنِ<sup>(١)</sup>.

١٤٨٠٨ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : الغَدْرُ شِيمَةُ الْثَّنَامِ<sup>(٢)</sup>.

١٤٨٠٩ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : الغَدْرُ يُضَاعِفُ السَّيِّئَاتِ<sup>(٣)</sup>.

١٤٨١٠ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : الغَدْرُ يُعَظِّمُ الْوِزْرَ، وَيُبَرِّي بِالْقَدْرِ<sup>(٤)</sup>.

١٤٨١١ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : جَاءُوكُمُ الْغَدْرُ، فَإِنَّهُ مُجَانِبُ الْقُرْآنِ<sup>(٥)</sup>.

١٤٨١٢ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِيَّاكُمُ الْغَدْرُ؛ فَإِنَّهُ أَقْبَحُ الْخَيَاْتَيْنِ، وَإِنَّ الْغَدْرَ لَمَهَانٌ عِنْدَ اللَّهِ<sup>(٦)</sup>.

١٤٨١٣ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَسْرَعَ الْأَشْيَاءِ عُقُوبَةً رَجُلٌ عَاهَدَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ، وَكَانَ مِنْ تَبَيْكَ الْوَفَاءُ لَهُ

وَمِنْ تَبَيْهِ الْغَدْرِ بِكَ<sup>(٧)</sup>.

١٤٨١٤ - رسولُ اللهِ ﷺ : لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّىٰ يَغْدِرُوا مِنْ أَنفُسِهِمْ<sup>(٨)</sup>.

١٤٨١٥ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - مِنْ كُتَابِهِ لِلأشْتَرِ لَمَّا وَلَّاهُ مِصْرَ - : فَلَا تَغْدِرْنَ بِذِمَّتِكُمْ، وَلَا تَخِسِّنَ  
(تَحْسِينَ) بِعَهْدِكُمْ، وَلَا تَخْتَلِنَ عَدُوَّكُمْ... إِنَّ صَبْرَكُمْ عَلَىٰ ضِيقٍ أَمْ تَرْجُو افْرَاجَهُ وَفَضْلَ عَاقِبَتِهِ  
خَيْرٌ مِنْ غَدْرٍ تَخَافُ تَبَعَّتُهُ<sup>(٩)</sup>.

١٤٨١٦ - رسولُ اللهِ ﷺ - لِعْلَىٰ مِمَّا عَهَدَ إِلَيْهِ - : إِيَّاكُمُ الْغَدْرُ بِعَهْدِ اللهِ وَالْإِخْفَارِ لِذِمَّتِهِ؛ فَإِنَّ اللهَ  
جَعَلَ عَهْدَهُ وَذِمَّتَهُ أَمَانًاً أَمْضَاهُ بَيْنَ الْعِبَادِ بِرَحْمَتِهِ، وَالصَّابَرُ عَلَىٰ ضِيقٍ تَرْجُو افْرَاجَهُ خَيْرٌ مِنْ  
غَدْرٍ تَخَافُ أَوْزَارَهُ وَتَبِعَاتِهِ وَسُوءَ عَاقِبَتِهِ<sup>(١٠)</sup>.

١٤٨١٧ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : قالَ اللهُ تَعَالَى : ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصَّهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : رَجُلٌ أَعْطَىٰ بِي ثُمَّ غَدَرَ،  
وَرَجُلٌ باعَ حُرْمًا فَأَكَلَ ثَمَنةَ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ الْعَمَلَ وَلَمْ يُؤْفَهُ أَجْرَهُ<sup>(١١)</sup>.

(٧) غَرِّ الحُكْمِ : ١٦٩٠، ٢٩١، ٦٤٣، ٢٦٦٤، ٤٧٤١، ٢١٩١، ٣١٧٤.

(٨) كنز العمال : ٧٦٨٧.

(٩) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٠٦ / ١٧.

(١٠) مستدرك الوسائل : ١١ / ٤٧، ١٢٣٩٦.

(١١) الترغيب والترهيب : ٤ / ١٠٩.

١٤٨١٨ - الإمام الصادق عليه السلام - لما سُئلَ عن قرئتينِ من أهلِ الحربِ لِكُلِّ واحدٍ مِنْهُما مَلِكٌ على حِدَةٍ، اقتَلُوا ثُمَّ اصْطَلَحُوا، ثُمَّ إِنَّ أَحَدَ الْمَلَكِينَ عَذَرَ بِصَاحِبِهِ فجاءَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ فَصَالَحُوهُمْ عَلَى أَنْ يَغْرُرُوْهُمْ بِعُهُمْ تِلْكَ الْمَدِينَةَ : لا يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِينَ أَنْ يَغْرِرُوا، وَلَا يَأْمُرُوا بِالْغَدَرِ، وَلَا يَقْاتِلُوا مَعَ الَّذِينَ عَذَرُوا، وَلَكُمْ يَقْاتِلُونَ الْمُشْرِكِينَ حِيثُ وَجَدُوهُمْ، وَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِمْ مَا عاهَدُوا عَلَيْهِ الْكُفَّارُ<sup>(١)</sup>.

### ٣٠٣٥ - أقبحُ الغدرِ

- ١٤٨١٩ - الإمام علي عليه السلام : الغدر يُكُلُّ أَحَدٍ قَبِيحٌ، وهو بِذَوِي الْقُدْرَةِ وَالسُّلْطَانِ أَقْبَحُ<sup>(٢)</sup>.
- ١٤٨٢٠ - عنه عليه السلام : أَقْبَحُ الغَدَرِ إِذاعَةُ السُّرُّ<sup>(٣)</sup>.

(انظر) العنوان ٢٢٧ «السر».

### ٣٠٣٦ - ذمُ الوفاءِ لأهْلِ الغَدَرِ

- ١٤٨٢١ - الإمام علي عليه السلام : الوفاءُ لِأهْلِ الغَدَرِ عَنَّهُ اللَّهُ، وَالغَدَرُ بِأهْلِ الْقَدْرِ وَفَاءٌ عَنَّهُ اللَّهِ<sup>(٤)</sup>.

(انظر) عنوان ١٣١ «الحيلة».

الحرب : باب ٧٦٥

### ٣٠٣٧ - الغَدَرُ وَالْكِيَاسَةُ

- ١٤٨٢٢ - الإمام علي عليه السلام - في خطبته ينهى فيها عنِ العَدَرِ - : أَئْهَا النَّاسُ، إِنَّ الْوَفَاءَ تَوَأْمُ الصَّدِيقِ، وَلَا أَعْلَمُ جُنَاحَةً أَوْقَى مِنْهُ، وَمَا يَغْدِرُ مَنْ عَلِمَ كَيْفَ الْمَرْجَعُ، وَلَقَدْ أَصْبَحَنَا فِي زَمَانٍ قَدْ

(١) الكافي : ٢ / ٣٣٧ .

(٢) في المصدر «بذور» وال الصحيح ما أثبتناه كما في بعض النسخ.

(٣) غرر الحكم : ١٨٦٤ ، ١٨٠٥ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٢٥٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٩/١٩٢ .

اتَّخَذَ أَكْثَرُ أَهْلِهِ الْعَدْرَ كَيْسًا، وَتَسْبِّهُمْ أَهْلُ الْجَهَلِ فِيهِ إِلَى حُسْنِ الْحِيلَةِ، مَا هُمْ، قَاتَلُهُمُ اللَّهُ؟! قَدْ يَرَى الْحَوْلُ الْقَلْبُ وَجْهَ الْحِيلَةِ وَدُونَهَا مَانِعٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ وَنَهِيِّهِ، فَيَدْعُهَا رَأْيَ عَيْنٍ بَعْدَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهَا، وَيَسْتَهِنُ فَرَصَّتَهَا مَنْ لَا حَرِيجَةَ لَهُ فِي الدِّينِ<sup>(١)</sup>.

١٤٨٢٣ - عنه عليه السلام : وَاللَّهِ مَا مَاعَوْيَةٌ بِأَدْهَنِي مَنِي وَلَكَنَّهُ يَغْدِرُ وَيَفْجُرُ، وَلَوْلَا كَرَاهِيَّةُ الْغَدَرِ لَكَنْتُ مِنْ أَدْهَنِ النَّاسِ، وَلَكِنْ كُلُّ عَدْرَةٍ فُجَرَةٌ، وَكُلُّ فُجَرَةٍ كُفَّرَةٌ، وَلَكِنْ كُلُّ غَادِرٍ لِوَاءٍ يُعْرَفُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَاللَّهِ مَا أُسْتَغْفَلُ بِالْمَكِيدَةِ، وَلَا أُسْتَغْمَرُ بِالشَّدِيدَةِ<sup>(٢)</sup>.

١٤٨٢٤ - عنه عليه السلام : وَهُوَ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنَارِ بِالْكُوفَةِ - أَئِهَا النَّاسُ، لَوْلَا كَرَاهِيَّةُ الْغَدَرِ لَكَنْتُ مِنْ أَدْهَنِ النَّاسِ، أَلَا إِنَّ لِكُلِّ عَدْرَةٍ فُجَرَةً، وَلِكُلِّ فُجَرَةٍ كُفَّرَةً، أَلَا وَإِنَّ الْعَدْرَ وَالْفُجُورَ وَالْخِيَانَةَ فِي النَّارِ<sup>(٣)</sup>.

(انظر) المكر : باب ٣٦٩٨.

### ٣٠٣٨ - صِفَةُ حَشْرِ الْخَادِرِ

١٤٨٢٥ - رسول الله ﷺ : إِنَّ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٍ يُعْرَفُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ<sup>(٤)</sup>.

١٤٨٢٦ - عنه عليه السلام : إِذَا جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرْفَعُ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٍ، فَقَبِيلٌ هَذِهِ عَدْرَةً فَلَانِ ابْنِ فَلَانِ!<sup>(٥)</sup>

١٤٨٢٧ - عنه عليه السلام : أَلَا إِنَّهُ يُصْبِطُ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقْدِرُ عَدْرَتِهِ<sup>(٦)</sup>.

١٤٨٢٨ - عنه عليه السلام : لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرْفَعُ لَهُ بَقْدِرِ عَدْرِهِ، أَلَا وَلَا غَادِرٌ أَعْظَمُ عَدْرًا مِنْ أَمِيرٍ عَامِّةٍ<sup>(٧)</sup>.

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٤١.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٢٠٠، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢١١ / ١٠٠.

(٣) وسائل الشيعة : ٣ / ٥٢ / ١١.

(٤) كنز المطالب : ٧٦٨١، ٧٦٨٢، ٧٦٨٣، ٧٦٨٤.

## الغرور

المحجّة البيضاء : ٦ / ٢٩٠ - ٣٥٧ «كتاب ذمّ الغرور».

الحار : ٧٢ / ٣٠٦ باب ١١٧ «استكثار الطاعة والعجب بالأعمال».

الحار : ٧٢ / ٣٢٣ باب ١١٨ «ذمّ السمعة والاغترار بمدح الناس».

---

انظر : عنوان ٣٩٣ «الغفلة».

الدنيا : باب ١١٥ ، الأمل : باب ٢٠١٥ ، الشيطان : باب ١٢٣٢ - ١٢٣٣ .

## ٣٠٣٩ - ذمُّ الغُرُورِ

- ١٤٨٢٩ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ - تَقْيِيَةً ذِي لُبٍّ شَغَلَ التَّفَكُّرَ قَلْبَهُ، وَأَنْصَبَ  
الْخَوْفَ بَذَنَّهُ... وَسَلَكَ أَقْصَدَ الْمَسَالِكِ إِلَى النَّهْجِ الْمَطْلُوبِ، وَلَمْ تَفْتَلِهُ فَاتِّلَاثُ الْغُرُورِ<sup>(١)</sup>.
- ١٤٨٣٠ - عنه عليه السلام : طُوبِي لِمَنْ لَمْ تَفْتَلْهُ فَاتِّلَاثُ الْغُرُورِ<sup>(٢)</sup>.
- ١٤٨٣١ - عنه عليه السلام : سُكُّرُ الْغَفْلَةِ وَالْغُرُورِ أَبْعَدُ إِفَاقَةً مِنْ سُكُّرِ الْحُمُورِ<sup>(٣)</sup>.
- ١٤٨٣٢ - الإمامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عليه السلام : رَبَّ مَغْرُورٍ مَفْتُونٍ يُصْبِحُ لَاهِيًّا ضَاحِكًا يَأْكُلُ وَيَشَرِّبُ،  
وَهُوَ لَا يَدْرِي لَعْلَةً قَدْ سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ سَخَطَةً يَصْلِي بِهَا نَارَ جَهَنَّمَ<sup>(٤)</sup>.
- ١٤٨٣٣ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : غُرُورُ الْأَمْلِ يُفْسِدُ الْعَمَلِ<sup>(٥)</sup>.
- ١٤٨٣٤ - عنه عليه السلام : غُرُورُ الْجَاهِلِ يُحَالِّتُ الْبَاطِلِ<sup>(٦)</sup>.
- ١٤٨٣٥ - عنه عليه السلام : غُرُورُ الْغَنِيِّ يُوَجِّهُ الْأَشْرَ<sup>(٧)</sup>.
- ١٤٨٣٦ - عنه عليه السلام : كَفَى بِالْأَغْتِرَارِ جَهَلًا<sup>(٨)</sup>.
- ١٤٨٣٧ - عنه عليه السلام : أَحَقُّ الْحُمُقِ الْأَغْتِرَارُ<sup>(٩)</sup>.
- ١٤٨٣٨ - عنه عليه السلام : لَا يُلْئِي الْعَايْلُ مَغْرُورًا<sup>(١٠)</sup>.
- ١٤٨٣٩ - عنه عليه السلام : جَمَاعُ الشَّرِّ فِي الْأَغْتِرَارِ بِالْمَهْلِ، وَالْأَتْكَالُ عَلَى الْعَمَلِ<sup>(١١)</sup>.
- ١٤٨٤٠ - عنه عليه السلام : جَمَاعُ الْغُرُورِ فِي الْإِسْتِنَامَةِ إِلَى الْقَدْوِ<sup>(١٢)</sup>.
- ١٤٨٤١ - عنه عليه السلام : لَمْ يُفَكِّرُ فِي عَوَاقِبِ الْأَمْوَرِ مَنْ وَثَقَ بِزُورِ الْغُرُورِ، وَضَبَا إِلَى زُورِ  
السُّرُورِ<sup>(١٣)</sup>.
- ١٤٨٤٢ - عنه عليه السلام : مَنْ اغْتَرَ بِالْمَهْلِ اغْتَصَّ بِالْأَجْلِ<sup>(١٤)</sup>.

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٨٣.

(٢) غرر الحكم : ٥٩٧٣ ، ٥٦٥١.

(٤) تحف المقول : ٢٨٢.

(٤-٥) غرر الحكم : ٦٣٩١ ، ٦٣٩٩ ، ٧٠٣٢ ، ٤٧٧٥ ، ٤٧٧١ ، ١٠٥٦٣ ، ٢٩١٥ ، ٧٠٣٥ ، ٨٣٨٨ ، ٧٥٦٦.

- ١٤٨٤٣ - عنه عليه السلام : مَنْ اغْتَرَ بِعُسْلَمَةَ الْزَّمْنِ اغْتَرَ بِعُصَادَمَةَ الْمَحْنِ<sup>(١)</sup>.
- ١٤٨٤٤ - عنه عليه السلام : مَنْ غَرَّهُ السَّرَابُ تَقَطَّعَتْ بِهِ الْأَسْبَابُ<sup>(٢)</sup>.
- ١٤٨٤٥ - الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ وَثِقَ بِثَلَاثَةِ كَانَ مَغْرُورًا : مَنْ صَدَقَ بِمَا لَا يَكُونُ، وَرَكَنَ إِلَى مَنْ لَا يَتَقَوَّلُ<sup>(٣)</sup>.
- ١٤٨٤٦ - الإمام علي عليه السلام : كَفَى بِالْمَرْءِ غُرُورًا أَنْ يَتَقَوَّلْ بِكُلِّ مَا تُسَوِّلُ لَهُ نَفْسُهُ<sup>(٤)</sup>.
- ١٤٨٤٧ - عنه عليه السلام : رَزَعُوا الْفُجُورَ، وَسَقَوْهُ الْغُرُورَ، وَحَصَدُوا التُّبُورَ<sup>(٥)</sup>.
- ١٤٨٤٨ - عنه عليه السلام : بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْمَوْعِظَةِ حِجَابٌ مِنَ الْغِرَّةِ<sup>(٦)</sup>.
- ١٤٨٤٩ - عنه عليه السلام : مَنْ عَشِيقَ شَيْئاً أَعْشَى (أعمى) بَصَرَهُ، وَأَمْرَضَ قَلْبَهُ... لَا يَنْزَحُ مِنَ اللَّهِ بِزَاجِرٍ، وَلَا يَتَعْظُمُ مِنْهُ بِواعِظٍ، وَهُوَ يَرَى الْمَأْخُوذِينَ عَلَى الْغِرَّةِ، حِيثُ لَا إِقَالَةٌ وَلَا رَجْعَةٌ<sup>(٧)</sup>.
- ١٤٨٥٠ - عنه عليه السلام : مَا الْمَغْرُورُ الَّذِي ظَفَرَ مِنَ الدُّنْيَا بِأَعْلَى هِمَتِهِ كَالآخِرِ الَّذِي ظَفَرَ مِنَ الْآخِرَةِ بِأَدْنِي سُهْمَتِهِ!<sup>(٨)</sup>

### كلام للغزالى في معنى الغرور:

قال أبو حامد : كل ما ورد في فضل العلم وذم الجهل فهو دليل على ذم الغرور؛ لأنّ الغرور عبارة عن بعض أنواع الجهل، إذ الجهل هو أن يعتقد الشيء ويراه على خلاف ما هو به، والغرور هو الجهل إلا أنّ كل جهل ليس بغرور، بل يستدعي الغرور مغروراً فيه مخصوصاً، ومغروراً به وهو الذي يغره، فهـا كان المجهول المعتقد شيئاً يوافق الهوى، وكان السبب الموجب للجهل شبهة ومخيلة فاسدة يُظنّ أنها دليل ولا يكون دليلاً، سـيـ الجهل المحاصل به غـرـورـاً.

(١) غـرـ الحكم : ٩٢٢٤، ٨٦٨٥ . ٢-١

(٢) تحـقـ القـول : ٣١٩ .

(٣) غـرـ الحكم : ٧٠٥٣ .

(٤) نهجـ الـبـلـاغـةـ : الخطـبـةـ ٢ـ والـحـكـمـةـ ٢ـ والـخطـبـةـ ١٠٩ـ والـحـكـمـةـ ٣٧٠ .

فالغرور هو سكون النفس إلى ما يوافق الموى وينيل إليه الطبع عن شبهة وخدعة من الشيطان، فمن اعتقد أنه على خير إيماناً في العاجل أو في الآجل عن شبهة فاسدة فهو مغدور. وأكثر الناس يظنون بأنفسهم الخير وهم مخطئون فيه، فأكثر الناس إذاً مغوروون، وإن اختللت أصناف غرورهم واختلفت درجاتهم؛ حتى كان غرور بعضهم أظهر وأشدّ من بعض<sup>(١)</sup>.

### ٣٠٤ - الاغترارُ باللهِ

#### الكتاب

«يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ \* الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ \* فِي أَيِّ صُورَةِ مَا شَاءَ رَكِبَكَ»<sup>(٢)</sup>.

١٤٨٥١ - الإمام علي عليه السلام - عند تلاوته «يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ» -: أدخل حضُنَ مَسْؤُولِ حُجَّةَ، وأقطعَ مُغْتَرَ مَعْذِرَةً، لقد أَبْرَحَ جَهَالَةً بِنَفْسِهِ، يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا جَرَأَكَ عَلَى ذَرِيْكَ؟! وَمَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ؟! وَمَا أَنْسَكَ بِهَلْكَةَ نَفْسِكَ؟!

١٤٨٥٢ - رسول الله ﷺ : حينما نَوَمَ الأَكِيَسُ وَفَطَرُهُمْ، كيَفَ يَغْبُثُونَ سَهَرَ الْحَمْقِ وَاجْتِهَادُهُمْ، وَلِتَقْتَالُ ذَرَّةً مِنْ صَاحِبِ تَقْوَى وَيَقِينٍ أَفْضَلُ مِنْ مِلْءِ الْأَرْضِ مِنَ الْمُغْتَرِّينَ؟!

١٤٨٥٣ - سعد السعدي: في الزبور: ابن آدم، لَمَّا رَزَقْتُكُمُ اللِّسَانَ وَأَطْلَقْتُ لَكُمُ الْأُوْصَالَ وَرَزَقْتُكُمُ الْأَمْوَالَ، جَعَلْتُمُ الْأُوْصَالَ كُلُّهَا عَوْنَأًا عَلَى الْمَعَاصِي، كَانُوكُمْ بِي تَغْرُرُونَ، وَبِغُثُوبِي تَتَلَاعَبُونَ!

١٤٨٥٤ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلِيمٌ مَا الْعِبَادُ عَامِلُونَ، وَإِلَى مَا هُمْ صَابِرُونَ، فَحَلَمُ عَنْهُمْ عَنْدَ إِعْلَاهُمُ السَّيِّئَةِ لِعِلْمِهِ السَّابِقِ فِيهِمْ، فَلَا يَغُرُّنَّكَ حُسْنُ الْطَّلْبِ مَنْ

(١) المسحة البيضاء: ٦/٢٩٢.

(٢) الانفتار: ٦/٨.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١١/٢٢٨.

(٤) المسحة البيضاء: ٦/٢٩١.

(٥) سعد السعدي: ٥٢، الجار: ٤٠/٥٧٧.

لَا يَخافُ الْقُوَّةَ<sup>(١)</sup>.

١٤٨٥٥ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : المَذَرُ الْمَذَرُ أُهْمِاً الْمَغْرُورُ ! وَاللَّهُ، لَقَدْ سَرَّ حَتَّى كَانَهُ قَدْ غَفَرَ !<sup>(٢)</sup>

١٤٨٥٦ - عنه عليه السلام : إِنَّ مِنَ الْعِصَمِيَّةِ أَلَا تَغْتَرُوا بِاللَّهِ<sup>(٣)</sup>.

١٤٨٥٧ - رسولُ اللَّهِ ﷺ : يَا بْنَ مَسْعُودٍ، لَا تَغْتَرَنَّ بِاللَّهِ، وَلَا تَغْتَرَنَّ بِصَالِحِكَ وَعِلْمِكَ وَعَمَلِكَ وَبِرِّكَ وَعِبَادَتِكَ<sup>(٤)</sup>.

١٤٨٥٨ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ مِنَ الْغَرَّةِ بِاللَّهِ أَنْ يُصْرَرَ الْعَبْدُ عَلَى الْمَعْصِيَةِ وَيَتَمَّنِي عَلَى اللَّهِ الْمَغْفِرَةَ<sup>(٥)</sup>.

١٤٨٥٩ - رسولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تَغْتَرُوا بِاللَّهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَوْ أَغْفَلَ شَيْئًا لَأَغْفَلَ الدَّرَّةَ وَالْخَرَدَةَ وَالْبَعْوَضَةَ<sup>(٦)</sup>.

١٤٨٦٠ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كُمْ مِنْ مُسْتَدِرِّجٍ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ، وَمَغْرُورٍ بِالسَّرِّ عَلَيْهِ، وَمَفْتُونٍ بِالْجُنُونِ الْقَوْلِ فِيهِ<sup>(٧)</sup>.

### ٣٠٤١ - الاغترار بالدنيا

١٤٨٦١ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّهُمْ أَغْرُورُ الدُّنْيَا؛ فَإِنَّهَا تَسْرِيْجٌ أَبْدًا مَا خَدَعَتْ بِهِ مِنَ الْمَحَاسِنِ، وَتُرْعِيْجُ الْمُطْمَئِنَّ إِلَيْهَا وَالْقَاطِنِينَ<sup>(٨)</sup>.

١٤٨٦٢ - عنه عليه السلام : الاغترار بالعاجلة خرق<sup>(٩)</sup>.

١٤٨٦٣ - عنه عليه السلام : الدُّنْيَا حُلْمٌ، وَالاغْتِرَارُ بِهَا نَدَمٌ<sup>(١٠)</sup>.

(١) تفسير علي بن ابراهيم : ١٤٦ / ٢.

(٢) غرر الحكم : ٢٦١١.

(٣) تحف القول : ١٥٠.

(٤) مكارم الأخلاق : ٢٦٦٠ / ٢٥٠ / ٢.

(٥) تنبية الخواطر : ٧٢ / ٢.

(٦) تنبية الخواطر : ٢١٨ / ٢.

(٧) نهج البلاغة : الحكمة . ١١٦.

(٨) غرر الحكم : ٤٥٥، ٤٥٦، ١٣٨٤.

١٤٨٦٤ - عنه عليه السلام : شُكُونُ النَّفْسِ إِلَى الدُّنْيَا مِنْ أَعْظَمِ الْفُرُورِ<sup>(١)</sup>.

١٤٨٦٥ - عنه عليه السلام : مَنْ اغْتَرَّ بِالدُّنْيَا اغْتَرَّ بِالْمُنْفِي<sup>(٢)</sup>.

١٤٨٦٦ - عنه عليه السلام : لَا تَغْرِيَنَّكَ الْعَاجِلَةُ بِزُورِ الْمَلَاهِي ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَنْقُطُ وَيَلْزَمُكَ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْمَآتِيمِ<sup>(٣)</sup>.

١٤٨٦٧ - عنه عليه السلام : لَا يَغْرِيَنَّكَ مَا أَصْبَحَ فِيهِ أَهْلُ الْفُرُورِ بِالدُّنْيَا ؛ فَإِنَّا هُوَ الظِّلُّ مَمْدُودٌ إِلَى أَجَلِ الْمَحْدُودِ<sup>(٤)</sup>.

(انظر) الدنيا : باب ١٢٢٨.

### ٣٠٤٢ - الاغترار بالنفس

١٤٨٦٨ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ جَهَلَ اغْتَرَّ بِنَفْسِهِ، وَكَانَ يَوْمَهُ شَرًّا مِنْ أَمْسِيهِ<sup>(٥)</sup>.

١٤٨٦٩ - عنه عليه السلام : مَنْ اغْتَرَّ بِنَفْسِهِ أَسْلَمَتْهُ إِلَى الْمَعَاطِبِ<sup>(٦)</sup>.

١٤٨٧٠ - عنه عليه السلام : غَرَّكَ عِزُّكَ، فَصَارَ قُصَارُ ذَلِكَ ذُلُوكَ، فَاخْشَ فَاحِشَ فِعْلِكَ، فَعَلَكَ بِهَذَا شُهْدَى<sup>(٧)</sup>.

١٤٨٧١ - عنه عليه السلام : الشَّقِيقُ مَنْ اغْتَرَّ بِحَالِهِ، وَالخَدْعَ لِغُرُورِ آمَالِهِ<sup>(٨)</sup>.

١٤٨٧٢ - عنه عليه السلام : مَنْ اغْتَرَّ بِحَالِهِ فَصَرَّ عَنِ الْحَيَاةِ<sup>(٩)</sup>.

(انظر) التوكيل : باب ٤١٩٢.

عنوان ٣٣٣ «العجب».

### ٣٠٤٣ - ما لا ينبعي الاغترار به

#### الكتاب

«لَا يَغْرِيَنَّ تَقْلِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ \* مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَا وَاهِمُ جَهَنَّمُ وَيُشَّسُ الْبَهَادِ»<sup>(١٠)</sup>.

(١) (٦) غرر الحكم : ٨٧٤٤، ١٠٤٦، ١٠٣٦٣، ٨٣٥١، ٥٦٥٠.

(٧) البحار : ٧٨/٨٣.

(٨) (٩) غرر الحكم : ١٧٩٩، ٨٦٧٨.

(١٠) آل عمران : ١٩٧، ١٩٦.

١٤٨٧٣ - الإمام علي عليه السلام : في وصيّته لـ كَمِيلٍ بن زِيادٍ : يا كَمِيلٌ ، لا تَعْتَرَّ بِأَقْوَامٍ يُصْلُونَ فَيُطْبِلُونَ ، وَيَصُومُونَ فَيُدَاوِمُونَ ، وَيَتَصَدَّقُونَ فَيُحِسِّنُونَ فَإِنَّهُمْ مَوْقُوفُونَ !<sup>(١)</sup>

١٤٨٧٤ - الإمام الصادق عليه السلام : لا يَغْرِئَنَّكَ بُكَاوَهُمْ ; فإنَّ التَّقْوَىٰ فِي الْقَلْبِ<sup>(٢)</sup>.

١٤٨٧٥ - الإمام علي عليه السلام : إذا استَوَى السَّادُونَ عَلَى الرَّزْمَانِ وَأَهْلِهِ ، فَأَحْسَنَ رَجُلُ الظُّنُّ بِرَجُلٍ ، فَقَدْ غَرَرَ<sup>(٣)</sup>.

١٤٨٧٦ - عنه عليه السلام : لا تَغْرِئَنَّ بِكَثْرَةِ الْمَسَاجِدِ ، وَجَمَاعَةِ أَقْوَامٍ أَجْسَادُهُمْ مُجْتَمِعَةٌ وَفُلُوْبُهُمْ شَتَّىٰ<sup>(٤)</sup>.

١٤٨٧٧ - الإمام الباقي عليه السلام : لا تَغْرِئَنَّ النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ ; فإنَّ الْأَمْرَ يَصِلُ إِلَيْكَ دُونَهُمْ<sup>(٥)</sup>.

١٤٨٧٨ - الإمام علي عليه السلام : فإِنَّهُ وَاللهِ الْجِدُّ لَا اللَّعْبُ ، وَالْحَقُّ لَا الْكَذِبُ ، وَمَا هُوَ إِلَّا المَوْتُ أَسْعَ دَاعِيهِ ، وَأَعْجَلَ حَادِيهِ ، فَلَا يَغْرِئَنَّكَ سَوَادُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ<sup>(٦)</sup>.

١٤٨٧٩ - رسول الله ﷺ : لا يَغْرِئَنَّ ذَبَّ النَّاسِ عَنْ ذَنِبِكَ ، وَلَا يَنْعِمُ النَّاسُ عَنْ نِعْمَكَ الَّتِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، وَلَا تُفْنِنِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنْتَ تَرْجُوهَا لِنَفْسِكَ<sup>(٧)</sup>.

(انظر) البدعة : باب ٣٢١، الخشوع : باب ١٠٢٥، الصدق : باب ٢١٩٢.

### ٣٠٤٤ - ما يَحُولُ دُونَ غُرُورِ الإِنْسَانِ

١٤٨٨٠ - الإمام الصادق عليه السلام : المَغْرُورُ فِي الدُّنْيَا مِسْكِينٌ ، وَفِي الْآخِرَةِ مَغْبُونٌ ; لَأَنَّهُ باعَ الأَفْضَلَ بِالْأَدْنِي ، وَلَا تَعْجَبْ من نَفْسِكَ ، فَرَبِّيَا اغْتَرَرَتْ بِاللَّهِ وَصِحَّةِ جِسْمِكَ أَنْ لَعْلَكَ تَبِقَ.

(١) في المصدر : فيحسبون أنهم موقون ، والظاهر أنه تصحيف . (كما في هامش البحار).

.٢ - ٣ - البحار : ٨٤ / ٢٢٩ و ٧٠ / ٢٨٣ و ٤ / ٢٨٣.

(٤) نهج البلاغة : المسألة ١١٤.

(٥) أموالي الصدوق : ١ / ٢٨٢.

.٢ / ٣٢٣ / ٧٢ .

(٧) نهج البلاغة : الخطبة ١٣٢.

.٧٧ / ٢ : تبيه الخواطر .

وَرُبّا اغْتَرَتْ بِطُولِ عَمَرِكَ وَأَوْلَادِكَ وَاصْحَابِكَ لِعَلَّكَ تَنْجُو بِهِمْ .  
وَرُبّا اغْتَرَتْ بِجَالِكَ وَمُنْسَيِّكَ، إِذَا تَبَيَّنَكَ مَأْمُولَكَ وَهَوَاكَ، وَظَنَّتْ أَنَّكَ صَادِقٌ وَمُصِيبٌ .  
وَرُبّا اغْتَرَتْ بِمَا تُرِيَ الْخَلْقَ مِنَ النَّدَمِ عَلَى تَقْصِيرِكَ فِي الْعِبَادَةِ، وَلَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى يَعْلَمُ مِنْ قَلْبِكَ بِخِلَافِ ذَلِكَ .

وَرُبّا أَقْتَنَتْ نَفْسَكَ عَلَى الْعِبَادَةِ مُنْكَلْفًا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْإِخْلَاصَ .  
وَرُبّا افْتَحَرَتْ بِعِلْمِكَ وَنَسِيكَ، وَأَنْتَ غَافِلٌ عَنْ مُضَمَّنَاتِ مَا فِي غَيْبِ اللَّهِ .  
وَرُبّا تَدْعُو اللَّهَ وَأَنْتَ تَدْعُو سِوَاهُ .

وَرُبّا حَسِبَتْ أَنَّكَ نَاصِحٌ لِلْخَلْقِ وَأَنْتَ تُرِيدُهُمْ لِنَفْسِكَ أَنْ يَمْلُؤُوا إِلَيْكَ .  
وَرُبّا ذَمَّتْ نَفْسَكَ، وَأَنْتَ تَمْذَحُهَا عَلَى الْحَقِيقَةِ .  
وَاعْلَمُ أَنَّكَ لَنْ تَخْرُجَ مِنْ ظُلُمَاتِ الْغُرُورِ وَالْتَّمَنِيِّ إِلَّا بِصَدِقِ الإِنْيَاتِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَالإِخْبَاتِ لَهُ، وَمَعْرِفَةِ عَيْوَبِ أَحْوَالِكَ مِنْ حِيثُ لَا يَوَافِقُ الْعُقْلُ وَالْعِلْمُ، وَلَا يَحْتَمِلُ الدِّينُ وَالشَّرِيعَةُ وَسَنَنُ الْفُدُودَةِ وَأَئْمَةِ الْهُدُى، وَإِنْ كُنْتَ رَاضِيًّا بِمَا أَنْتَ فِيهِ فَاَحْدُ أَشْقَى بِعِلْمِهِ مِنْكَ وَأَضَيَّعَ عُمَراً وَأَوْرَثَ حَسَرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ<sup>(١)</sup> .

.(انظر) كلام أبي حامد في علاج الغرور : المحبة البيضاء : ٦ / ٣٤٨ - ٣٥٧.

## الغَزْوَة

غزوَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

البحار : ١٩ / ١٣٣ - ٣٦٧ ، ج ٢٠ ، ح ٢١ «غزوَاتُ النَّبِيِّ ﷺ» .

كتن العمال : ٦٣١ - ٣٧٥ / ١٠ «كتاب الغزوَات» .

انظر : عنوان ٨٠ «الجهاد (١)» ، ١٠٠ «الحرب» .

## ٣٠٤٥ - غزوَةُ بدرِ الْكَبِيرِ

### الكتاب

«وَلَقَدْ نَصَرْتُكُمُ اللَّهُ بِتَذْرِيرٍ وَأَنْتُمْ أَذْلَلُهُ فَاقْتُلُوا اللَّهَ لَعْلَكُمْ تَشْكُرُونَ \* إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَّنْ يَكْفِيْكُمْ أَنْ يَمْدُكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُتَّزَلِّينَ»<sup>(١)</sup>.

(انظر) آل عمران: ١٢، ١٣ و النساء: ٧٧، ٧٨ و الأنفال: ١٩، ٣٦، ٤١-٢٨، ٦٧، ٧١ و الحج: ١٩.

**١٤٨٨١ - الإمام الصادق** عليه السلام - في قوله تعالى: «...وَأَنْتُمْ أَذْلَلُهُ» - : ما كانوا أذلة وفيهم رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه، وإنما نزل: ولقد نَصَرْتُكُمُ اللَّهُ بِتَذْرِيرٍ وَأَنْتُمْ ضُعْفَاءُ»<sup>(٢)</sup>.

**١٤٨٨٢ - الإمامي للطوسى عن ابن عباس** : وقف رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه على قتلى بدر فقال: جزاكم الله من عصابة شرًا، لقد كذبتموني صادقاً، وخوئتم<sup>(٣)</sup> أميناً. ثم التفت إلى أبي جهل بن هشام فقال: إن هذا أعني على الله من فرعون، إن فرعون لما أيقن بالهلاك وحد الله، وإن هذا لما أيقن بالهلاك دعا باللات والعزى!<sup>(٤)</sup>

**١٤٨٨٣ - رسول الله** صلوات الله عليه وآله وسلامه : يا أبو جهل، يا عتبة، يا شيبة، يا أمينة! هل وجدتم ما وعد ربيكم حقاً؟ فإني قد وجدت ما وعديني ربّي حقاً، فقال عمر: يا رسول الله، ما تكلم من أجساد لا أرواح فيها؟ فقال: والذي نفسي بيده ما أنتم بأسعّ مَا أقول منهنّ، غير أنّهم لا يستطيعون جواباً<sup>(٥)</sup>.

**١٤٨٨٤ - كنز العمال عن أنس** : أخذ عمر يحدّثنا عن أهل بدر فقال: إن كان رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه ليُرِينا مصارعَهُم بالأمس يقول: هذا مصارعَ غلاني غداً إن شاء الله، وهذا مصارعَ غلاني غداً إن شاء الله، فجعلوا يصرعونَ عليها، قُلْتُ: والذي يعتنك بالحق ما أخطئوا تيك كانوا يصرعونَ

(١) آل عمران: ١٢٤، ١٢٣.

(٢) البحار: ١٩/٢٤٣.

(٣) في كنز العمال: ٢٩٨٧٣ «جزاكم الله عني من عصابة شرًا، لقد خوئتموني أميناً، وكذبتموني صادقاً».

(٤) أمالى الطوسي: ٦٢٦/٢١٠.

(٥) كنز العمال: ٢٩٨٧٤.

عليها. ثم أمر بهم فطربخوا في بيته، فانطلق إليهم : يا فلان يا فلان، هل وجدتم ما وعديكم الله حقاً؟ فإني وجدت ما وعدني الله حقاً. قلت : يا رسول الله، أتكلّم قوماً قد جئنوا؟! قال : ما أنتم بأسماع لما أقول منهم، ولكن لا يستطيعون أن يحببوا<sup>(١)</sup>.

١٤٨٨٥ - الإمام علي عليه السلام : سيارة أصحاب رسول الله ﷺ يوم بدر الصوف الأبيض<sup>(٢)</sup>.

١٤٨٨٦ - عنه عليه السلام : لقد رأينا يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله ﷺ وهو أقربنا إلى العدو، وكان من أشد الناس يومئذ بأساً<sup>(٣)</sup>.

١٤٨٨٧ - كنز العمال عن ابن عباس : كان لواء رسول الله ﷺ يوم بدر مع علي بن أبي طالب، ولواء الأنصار مع سعد بن عبدة<sup>(٤)</sup>.

١٤٨٨٨ - الإمام علي عليه السلام : كان رسول الله ﷺ يصلّي تلك الليلة - ليلة بدر - وهو يقول : اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد، وأصحابهم تلك الليلة مطرد<sup>(٥)</sup>.

١٤٨٨٩ - عنه عليه السلام : ما كان فيينا فارس يوم بدر إلا المقاداد على فرس أبيق<sup>(٦)</sup>.

١٤٨٩٠ - عنه عليه السلام : لقد حضرنا بدرأ وما فينا فارس غير المقاداد بن الأسود، ولقد رأينا ليلة بدر وما فينا إلا من نام غير رسول الله ﷺ، فإنه كان متسبباً في أصل شجرة يصلّي ويدعو حتى الصباح<sup>(٧)</sup>.

١٤٨٩١ - بجمع البيان - في قوله تعالى : «إِذْ تَشْتَغِلُونَ رَبَّكُمْ...» - : قيل إن النبي ﷺ لما نظر إلى كثرة عدد المشركين وقلة عدد المسلمين استقبل القبلة وقال : اللهم أنجز لي ما وعديني، اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد في الأرض، فما زال يهتف به مادما يديه حتى سقط رداوه من منكبه، فأنزل الله تعالى : «إِذْ تَشْتَغِلُونَ رَبَّكُم»<sup>(٨)</sup>.

١٤٨٩٢ - كنز العمال عن عمر بن الخطاب : لما كان يوم بدر نظر النبي ﷺ إلى أصحابه وهم

(١) كنز العمال : ٢٩٩٣٨، ٢٩٩٤٢، ٢٩٩٤٣، ٢٩٩٧٣، ٢٩٩٧٣، ٣٠٠١٢، ٣٠٠١٣.

(٢) الإرشاد : ٧٣ / ١.

(٣) نور التقلين : ٢٩ / ١٣٧.

ثلاْغَاتِهِ وَيَقْتَ، وَنَظَرَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ فَإِذَا هُمْ أَلْفُ وَزِيَادَةً، فَأَسْتَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقِبْلَةَ وَمَدَ يَدَيهِ وَعَلَيْهِ رِدَاؤُهُ وَإِزارُهُ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ أَنْجِزْ مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ أَنْجِزْ مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ شَهِلْتَ هَذِهِ الْعِصَابَةَ مِنَ الْإِسْلَامِ فَلَا تُعْبَدُ فِي الْأَرْضِ أَبَدًا... وَأَنَّزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ذَلِكَ «إِذْ سَتَشْغِيْلُونَ رَبَّكُمْ...»<sup>(١)</sup>.

(انظر) العجب: باب ٢٥٦.

البحار: ١٩ / ٢٠٢، باب ١٠، كنز العمال: ١٠ / ٣٧٥.

## ٣٠٤٦ - غَزَوَةُ الرَّجِيعِ وَغَزَوَةُ مَعْوَنَةَ

### الكتاب

«وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَخِيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ»<sup>(٢)</sup>.

(انظر) البحار: ٢٠ / ١٤٧، باب ١٣، كنز العمال: ١٠ / ٣٨٢.

## ٣٠٤٧ - غَزَوَةُ أُحَدٍ وَحَمَراءِ الأَسَدِ

### الكتاب

«وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبُوئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلِّقْتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»<sup>(٣)</sup>.

(انظر) آل عمران: ١٣٩، ١٧٦، ١٦٠، ١٤٩، ١٤٦، ١٤٠، ٨٨ وَالنَّسَاء: ٣٦.

١٤٨٩٣ - الدر المنشور عن ابن مسعود: إن النساء كُنَّ يوم أحد خلف المسلمين يُجهِّنُنَّ على جرَحِي المشركين... فجاء أبو سفيان فقال: أعل هُبَل! فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قولوا: الله أعلى وأجل، فقالوا: الله أعلى وأجل، فقال أبو سفيان: لنا العزى ولا عزى لكم! فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قولوا: اللهم مولانا والكافرون لا مولى لهم<sup>(٤)</sup>.

(١) كنز العمال: ٢٩٩٣٩.

(٢) آل عمران: ١٦٩، ١٢١.

(٤) في نقل: الله مولانا ولا مولى لكم (الدر المنشور: ٣٤٦ / ٢).

(٥) الدر المنشور: ٢ / ٣٤٥.

١٤٨٩٤ - صحيح مسلم عن أنس : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُسِرَتْ رَبَاعِيَّتُهُ يَوْمَ أُحْدِي، وَشَجَّ في رَأْسِهِ، فَجَعَلَ يَسْلُطُ الدَّمَ عَنْهُ وَيَقُولُ : كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ شَجَّوْا نَبِيَّهُمْ وَكَسَرُوا رَبَاعِيَّتَهُ، وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ؟ ! فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ»<sup>(١)</sup>.

١٤٨٩٥ - تفسير نور الثقلين : إِنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا رَجَعَ مِنْ وَقْعَةِ أُحْدِي وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ نَزَلَ عَلَيْهِ جَبَرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَخْرُجَ فِي أَتَرِ الْقَوْمِ وَلَا يَخْرُجَ مَعَكَ إِلَّا مَنْ بِهِ جِرَاحَةً ! فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُنَادِيًّا يُنَادِي : يَا مَعْشَرَ الْمَاهِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ! مَنْ كَانَ بِهِ جِرَاحَةً فَلْيَخْرُجْ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ جِرَاحَةً فَلْيَقْتِلُهُمْ، فَأَقْبَلُوا يُضَمِّدُونَ جِرَاحَاتِهِمْ وَيُدَاوِونَهَا، وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ : «وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَائِلُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ» فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ يَسْسَكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ...» فَخَرَجُوا عَلَى مَا بِهِمْ مِنَ الْأَمْرِ وَالْمِرَاجِ<sup>(٢)</sup>.

١٤٨٩٦ - رسولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ<sup>(٣)</sup>.

١٤٨٩٧ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى رَجُلٍ قَتَلَ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَإِشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى رَجُلٍ يُسَمِّي مَلِكَ الْأَمْلَاكِ، لَا مَلِكَ إِلَّا اللَّهُ».

١٤٨٩٨ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ كَلَمُوا وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ<sup>(٤)</sup>.

١٤٨٩٩ - كنز العمال عن أبي سعيد : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحْدِي شَجَّ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَجْهِهِ، وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَّتُهُ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَئِذٍ رَافِعًا يَدَيْهِ يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اشْتَدَّ غَضَبُهُ عَلَى الْيَهُودِ أَنْ قَالُوا : عَزِيزُ ابْنِ اللَّهِ، وَإِشْتَدَّ غَضَبُهُ عَلَى النَّصَارَى أَنْ قَالُوا : الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ، وَإِنَّ اللَّهَ اشْتَدَّ غَضَبُهُ عَلَى مَنْ أَرَاقَ دَمِيْ وَآذَانِيْ فِي عَرَقِي<sup>(٥)</sup>.

١٤٩٠٠ - كنز العمال عن أبي حميد الساعدي : إِنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَ يَوْمَ أُحْدِي حَتَّى إِذَا جَازَ ثَيَّبَةَ

(١) صحيح مسلم : ١٧٩١.

(٢) نور الثقلين : ١ / ٥٤٦ - ٥٤٧.

(٣) كنز العمال : ٢٩٨٨٣، ٢٩٨٨٧، ٢٩٨٨٨، ٢٠٠٥٠.

الْوَدَاعُ إِذَا هُوَ بِكَتِبَيْهِ خَشْنَاءً<sup>(١)</sup>، قَالَ : مَنْ هُؤْلَاءِ؟ قَالُوا : عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِيٍّ فِي سِقَّاَتِهِ مِنْ مَوَالِيهِ مِنَ الْيَهُودِ مِنْ بَنِي قَيْنَاقَاعٍ، قَالَ : وَقَدْ أَسْلَمُوا؟ قَالُوا : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ : مُرْوُهُمْ فَلَيَرْجِعُوْهُمْ، فَإِنَّا لَا نَسْتَعِنُ بِالْمُشْرِكِينَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ<sup>(٢)</sup>.

**١٤٩٠١ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ :** لَمَّا أَخْبَلَ النَّاسَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ يَوْمَ أَحْدِنَظَرَتُ فِي الْقَتْلِ فَلَمْ أَرْ رَسُولَ اللَّهِ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ مَا كَانَ لِيَفْرَأُ وَمَا أَرَاهُ فِي الْقَتْلِ، وَلَكِنْ أَرَى اللَّهَ غَضِبَ عَلَيْنَا بِمَا صَنَعْنَا فَرَفَعَ تَبَيَّهُ، فَمَا فِيَ خَيْرٍ مِنْ أَقْاتَلَ حَتَّىٰ أُقْتَلَ، فَكَسَرْتُ جَفَنَ سَيِّفِي، ثُمَّ حَمَلْتُ عَلَى الْقَوْمِ فَأَفْرَجُوْهُمْ، فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ بَيْنَهُمْ<sup>(٣)</sup>.

(انظر) البحار : ١٤ / ٢٠ باب ١٢، كنز العمال : ١٠ / ٤٢٤، ٣٧٨.

### ٣٠٤٨ - غَزَوَةُ بَنِي النَّضِيرِ

#### الكتاب

«هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوْلَى الْحَسْنِيَ ما ظَنَّتُمْ أَنْ يَخْرُجُوْهُمْ وَظَلَّوْا أَنَّهُمْ مَا نَعْتَهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُو وَقَدَّفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّغْبَهُ يُخْرِبُوْنَ بَيْوَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوْهُمْ يَا أُولَئِي الْأَبْصَارِ»<sup>(٤)</sup>.

(انظر) الحشر : ١١ - ١٧.

البحار : ١٥٧ / ٢٠ باب ١٤، كنز العمال : ١٠ / ٣٨٤.

### ٣٠٤٩ - غَزَوَةُ ذَاتِ الرِّقَاعِ وَغَزَوَةُ عُسْفَانَ

#### الكتاب

«وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقْمَتْ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلَنْتَمْ طَائِفَهُمْ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلِيَأْخُذُوْهُمْ أَشْلَحَتُهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا

(١) أي كثيرة السلاح . (النهاية : ٢ / ٣٥).

(٢) كنز العمال : ٤٨ - ٣٠٠٤٨، ٣٠٠٢٧.

(٣) الحشر : ٢.

فَلَيَكُوْنُوا مِنْ وَرَائِكُمْ<sup>(١)</sup>.

**١٤٩٠٢ - الإمام الصادق ع عليهما السلام :** نَزَّلَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ تَحْتَ شَجَرَةٍ عَلَى شَفِيرِ وَادٍ، فَأَقْبَلَ سَيْلٌ فَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَصْحَابِهِ، فَرَآهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ؛ وَالْمُسْلِمُونَ قِيَامٌ عَلَى شَفِيرِ الْوَادِي يَتَنَظَّرُونَ مَنْ يَنْقِطُعُ السَّيْلَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ لِقَوْمِهِ: أَنَا أُقْتَلُ مُحَمَّدًا! فَجَاءَ وَسَدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالسَّيْفِ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يُنْجِيَكَ مِنِّي يَا مُحَمَّدًا؟! فَقَالَ: رَبِّي وَرَبُّكَ، فَنَسَفَهُ جَبَرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ فَرِسِيهِ فَسَقَطَ عَلَى ظَهِيرَهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَخْذَ السَّيْفَ وَجَلَسَ عَلَى صَدِرِهِ، وَقَالَ: مَنْ يُنْجِيَكَ مِنِّي يَا غَورُث؟ فَقَالَ: جُودُكَ وَكَرْمُكَ يَا مُحَمَّدُ، فَتَرَكَهُ، فَقَامَ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَأَنْتَ خَيْرٌ مِنِّي وَأَكْرَمٌ<sup>(٢)</sup>.

(انظر) البحار : ٢٠ / ١٧٤ باب ١٥.

### ٣٠٥٠ - غَزْوَةُ بَدْرِ الصُّغْرَى

#### الكتاب

«فَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرَضُ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بِأَنْذِنِكُمْ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُ بَأْسًا وَأَشَدُ تَكْبِيلًا»<sup>(٣)</sup>.

(انظر) النساء : ١٠٤

البحار : ٢٠ / ١٨٠ باب ١٦.

### ٣٠٥١ - غَزْوَةُ الأَحْزَابِ وَبَنْيِ قُرْيَطَةَ

#### الكتاب

«أَمَ حَسِبُوكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهُمُ الْأَبْسَاءُ وَالضَّرَاءُ

(١) النساء : ١٠٢.

(٢) البحار : ٢٠ / ١٧٩ .٦

(٣) النساء : ٨٤.

وَرُزِّلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ»<sup>(١)</sup>.

(انظر) آل عمران : ٢٨ و الأنفال : ٥٦ - ٥٨ والأحزاب : ٢٧، ٩.

**١٤٩٠٣ - الإمام الباقر عليه السلام** - في قوله تعالى: «يقول أهلْكْتُ مالاً لِبَدَأْ» : هو عمرو بن عبد وَدَ حين عَرَضَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الإِسْلَامَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَقَالَ : فَأَيْنَ مَا أَنْفَقْتُ فِيْكُمْ مَا لَبَدَأْ؟! وَكَانَ أَنْفَقَ مَا لَمْ يَكُنْ سَبِيلًا عَلَيْهِ<sup>(٢)</sup>.

**١٤٩٠٤ - الإمام الصادق عليه السلام** : لما حَفَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْخَنْدَقَ مَرَوْا يَكْدِيَةً، فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْمَعْوَلَ مِنْ يَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ أَوْ مِنْ يَدِ سَلَمَانَ فَضَرَبَ بِهَا ضَرَبَةً فَتَفَرَّقَتْ بِثَلَاثِ فِرْقٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَقَدْ فُتِحَ عَلَيَّ فِي ضَرَبَتِي هَذِهِ كُنُوزُ كِسْرَى وَقِصْرَ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : يَعْدُنَا بِكُنُوزِ كِسْرَى وَقِصْرَ وَمَا يَقْدِرُ أَحَدُنَا أَنْ يَخْرُجَ يَتَحَلَّ!<sup>(٣)</sup>

**١٤٩٠٥ - كنز العمال عن البراء بن عازب** : لما كان حيث أمرنا رسول الله ﷺ بمحفر الخندق عَرَضَتْ لَنَا فِي بَعْضِ الْخَنْدَقِ صَخْرَةً عَظِيمَةً شَدِيدَةً لَا تَأْخُذُ مِنْهَا الْمَعْوَلُ، فَاشتَكَيْنَا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَاهَا أَقْرَبَهُ ثَوْبَهُ وَأَخْدَى الْمَعْوَلَ فَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ، ثُمَّ ضَرَبَ ضَرَبَةً فَكَسَرَ ثُلَثَهَا وَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ، أُعْطِيْتُ مَفَاتِيحَ الشَّامِ، وَاللَّهُ إِنِّي لَا بُصُرُ قُصُورَهَا الْمُهُرَّ السَّاعَةَ.

ثُمَّ ضَرَبَ الثَّانِيَةَ فَقَطَعَ الثُّلُثَ الْآخَرَ فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ، أُعْطِيْتُ مَفَاتِيحَ فَارِسَ، وَاللَّهُ إِنِّي لَا بُصُرُ قَصَرَ الْمَدَائِنِ الْأَبِيَّنَ.

ثُمَّ ضَرَبَ التَّالِيَةَ وَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ، فَقَطَعَ بَقِيَّةَ الْحَجَرِ، وَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ، أُعْطِيْتُ مَفَاتِيحَ الْأَيْنِ، وَاللَّهُ إِنِّي لَا بُصُرُ أَبْوَابَ صَنَعَةٍ مِنْ مَكَانِي هَذَا السَّاعَةَ<sup>(٤)</sup>.

(١) البقرة : ٢١٤.

(٢) تفسير علي بن ابراهيم : ٤٢٢ / ٢.

(٣) الكافي : ٢٦٤ / ٨.

(٤) كنز العمال : ٣٠٠٨٠.

١٤٩٠٦ - كنز العمال عن أبي بن عباس بن سهل عن أبيه عن جده : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْخَنَدِقِ فَأَخَذَ الْكِرْزِينَ<sup>(١)</sup> وَضَرَبَ بِهِ، فَصَادَفَ حَجَراً فَصَاحَ<sup>(٢)</sup> الْحَجَرُ فَصَاحَ<sup>(٣)</sup> رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَيْلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِمَّ تَصَاحَ؟ قَالَ : أَصَحَّكُ مِنْ قَوْمٍ يُؤْقَنُ بِهِمْ مِنَ الْمَشْرِقِ فِي الْكُبُولِ<sup>(٤)</sup> يُسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ وَهُمْ كَارِهُونَ!<sup>(٥)</sup>

(انظر) الجهاد : باب .٥٨٣

١٤٩٠٧ - صحيح مسلم عن البراء : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ يَنْقُلُ مَعْنَا التُّرَابَ، وَلَقَدْ وَارَى التُّرَابُ بِيَاضٍ بَطِينِهِ وَهُوَ يَقُولُ :

وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا      وَلَا تَصَدَّقَنَا وَلَا صَلَّيْنَا  
فَأَنْزَلْنَاهُ سَكِينَةً عَلَيْنَا      إِنَّ الْأُلَى قد أَبْوَا عَلَيْنَا

قال : وَرَبِّما قال :

إِنَّ الْمَلَأَ قد أَبْوَا عَلَيْنَا      إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبْيَنَا<sup>(٦)</sup>

وَيَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ.<sup>(٧)</sup>

١٤٩٠٨ - كنز العمال عن يزيد بن الأصم : لَمَّا كَشَفَ اللَّهُ الْأَحْزَابَ وَرَجَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَيْتِهِ يَغْسِلُ رَأْسَهُ، أَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ : عَفَا اللَّهُ عَنْكَ! وَضَعَتِ السَّلَاحَ وَلَمْ تَضَعِ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ! إِنَّنَا عَنْدَ حِصْنِ بَنِي قُرَيْظَةَ، فَنَادَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَاهُمْ عِنْدَ الْمِحْصَنِ<sup>(٨)</sup>.

(انظر) البحار : ٢٠ / ١٨٦ باب ١٧، كنز العمال : ١ / ٣٨٣، ٤٤٢، ٤٥٧.

(١) الکرزین : الفاس. (النهاية : ١٦٢ / ٤).

(٢) أي صوت. (القاموس المحيط : ٣ / ٤).

(٣) أي القيد. (القاموس : ٤ / ٤).

(٤) كنز العمال : ٣٠٠٩٠.

(٥) في كنز العمال : ٣٠٧٩. «...فَأَنْزَلَنَاهُ سَكِينَةً عَلَيْنَا، وَثَبَتَ الأَقْدَامُ إِنْ لَاقَنَا، إِنَّ الْأُلَى قد بَغَوْا عَلَيْنَا، وَإِنْ أَرَادُوا فِتْنَةً أَبْيَنَا».

(٦) صحيح مسلم : ١٨٠٣.

(٧) كنز العمال : ٣٠١١٥.

## ٣٠٥٢ - غَزْوَةُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ

### الكتاب

﴿إِذَا جَاءَكُمُ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهُدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهُدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

(انظر) البحار : ٢٨١ باب ١٨ ، كنز العمال : ١٠ / ٥٦٧.

## ٣٠٥٣ - غَزْوَةُ الْحُدَيْبِيَّةِ وَبَيْعَةُ الرَّضْوَانِ

### الكتاب

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خَزِيٌّ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾<sup>(٢)</sup>.

(انظر) البقرة : ١٩٦ ، ١٩٠ والمائد : ٩٤ والأنفال : ٣٤ والحج : ٢٧ ، ١٠ والفتح : ٢٥ والمنتخبة : ١١ ، ١٠.

١٤٩٠٩ - كنز العمال عن إِيَّاسِ بْنِ سَلْمَةَ عَنْ أَبِيهِ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ الْحُدَيْبِيَّةِ، فَتَحَرَّ مِائَةً بَدَيْتَهُ وَنَحْنُ سَبْعَ شَرَّةَ مِائَةً وَمَقْتُهُمْ عَدَّةُ السَّلَاحِ وَالرِّجَالِ وَالْمَخَيلِ، وَكَانَ فِي بُدْنِهِ جَمْلٌ أَبِي جَهَلٍ، فَنَزَّلَ الْحُدَيْبِيَّةَ فَصَاحَتْهُ قُرْيَشٌ عَلَى أَنَّ هَذَا الْمَهْدَى حَمْلَةٌ حِثْ حَبَسَنَاهُ<sup>(٣)</sup>.

١٤٩١٠ - أَيْضًا : بَعْثَتْ قُرْيَشُ سَهْلَ بْنَ عَمِّرٍ وَحُوَيْطَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِّى وَمَكْرَزَ بْنَ حَفْصٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَصَالِحُوهُ، فَلَمَّا رَأَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِمْ سَهْلٌ قَالَ : قَدْ سَهَّلَ مِنْ أَمْرِكُمُ الْقَوْمُ يَأْتُونَ إِلَيْكُمْ بِأَرْحَامِكُمْ وَسَائِلُوكُمُ الْصَّلَحَ؛ فَأَبْعَثُوكُمُ الْمَهْدَى وَأَظْهِرُوكُمُ الْتَّلِيَّةَ لَعَلَّ ذَلِكَ يُلِيقُ قُلُوبَهُمْ، فَلَبَّوْا مِنْ تَوَاحِيْدِ الْعَسْكَرِ حَتَّى ارْتَجَّتْ أَصْوَاتُهُمْ بِالْتَّلِيَّةِ، فَجَاؤُوهُمْ فَسَأَلُوهُمُ الْصَّلَحَ.

فَبَيْنَا النَّاسُ قَدْ تَوَادَّعُوا وَفِي الْمُسْلِمِينَ نَاسٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَفِي الْمُشْرِكِينَ نَاسٌ مِنَ

(١) الآيات إلى آخر سورة المنافقين .

(٢) البقرة : ١١٤ .

(٣) كنز العمال : ٣٤٨ .

ال المسلمين ، فَقَتَكَ أَبُو سُفِيَّانَ إِذَا الْوَادِي يَسِيلُ بِالرِّجَالِ وَالسَّلَاحِ ، قَالَ سَلَمٌ : فَجِئْتُ بِسَيِّدِهِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مُسْلِحًا أَشْوَقُهُمْ مَا يَعْلَمُونَ لَأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ، فَأَتَيْنَا بِهِمُ النَّبِيَّ ﷺ فَلَمْ يَسْلُبْ وَلَمْ يَقْتُلْ وَعَفَا ، فَشَدَّدْنَا عَلَى مَا فِي أَيْدِي الْمُشْرِكِينَ مِنَا فَمَا تَرَكْنَا فِيهِمْ رَجُلًا مِنَ إِلَّا اسْتَقْدَنَا ، وَغَلَبْنَا عَلَى مَنْ فِي أَيْدِينَا مِنْهُمْ .

ثُمَّ إِنَّ قُرَيْشًا أَتَتْ شَهِيلَ بْنَ عَمْرٍ وَحُوَيْطَبَ ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَوَلَوْا صُلْحَهُمْ ، وَبَعْثَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ وَطَلْحَةَ فَكَتَبَ عَلَيْهِمْ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُرَيْشًا ، صَالَحُهُمْ عَلَى أَنَّهُ لَا إِغْلَالٌ ، وَلَا إِسْلَالٌ<sup>(١)</sup> ، وَعَلَى أَنَّهُ مَنْ قَدِيمٌ مَكَّةَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ حَاجًاً أَوْ مَعْتَمِرًا أَوْ يَبْتَغِي مِنْ فَضْلِ اللَّهِ فَهُوَ آمِنٌ عَلَى دَمِهِ وَمَالِهِ ، وَمَنْ قَدِيمُ الْمَدِينَةِ مِنْ قُرَيْشٍ مُجْتَازًا إِلَى مِصْرَ وَإِلَى الشَّامِ يَبْتَغِي مِنْ فَضْلِ اللَّهِ فَهُوَ آمِنٌ عَلَى دَمِهِ وَمَالِهِ ، وَعَلَى أَنَّهُ مَنْ جَاءَ مُحَمَّدًا مِنْ قُرَيْشٍ فَهُوَ رَدٌّ ، وَمَنْ جَاءَهُمْ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ فَهُوَ لَهُمْ . فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ جَاءَهُمْ مِنْ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ جَاءَنَا مِنْهُمْ رَدَدَنَا إِلَيْهِمْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْإِسْلَامَ مِنْ نَفْسِهِ يَجْعَلُ اللَّهُ لَهُ مَخْرَجًا . وَصَالَحُوهُ عَلَى أَنَّهُ : يَعْتَمِرُ عَامًا قَابِلًا فِي مِثْلِ هَذَا الشَّهْرِ لَا يَدْخُلُ عَلَيْنَا بِخَلِيلٍ وَلَا سِلَاحٍ إِلَّا مَا يَحْمِلُ الْمُسَافِرُ فِي قِرَابِهِ فَيَمْكُتُوا فِيهَا ثَلَاثَ لَيَالٍ ، وَعَلَى أَنَّهُ هَذَا الْهَدَى حِيثُ حَبَسَنَا فَهُوَ مَحْلَهُ وَلَا يُقْدِمُ عَلَيْنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : نَحْنُ نَسُوقُهُ وَأَنْتُمْ تَرْدُونَ وَجْهَهُ<sup>(٢)</sup> .

١٤٩١١ - كنز العمال عن عبد الله بن أبي أوفى : كُنَّا يَوْمَ الشَّجَرَةِ أَلْفًا وَأَرْبَعِمِائَةٍ أَوْ أَلْفًا وَثَلَاثِمِائَةٍ ، وَكَانَتْ أَسْلَمُ يَوْمَئِذٍ ثُمَّ الْمُهَاجِرِينَ<sup>(٣)</sup> .

١٤٩١٢ - كنز العمال عن أنسٍ : إِنَّ قُرَيْشًا صَالَحُوا النَّبِيَّ ﷺ مِنْهُمْ شَهِيلَ بْنَ عَمْرٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ : أَكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، فَقَالَ شَهِيلٌ : أَمَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَلَا نَدِيرِي مَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَلَكِنْ أَكْتُبْ بِمَا تَعْرِفُ : بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ ، فَقَالَ : أَكْتُبْ مِنْ مُحَمَّدٍ

(١) الإغلال : الخيانة أو السرقة الخفية ، والإسلام : من سلَّمَ البعير وغيره في جوف الليل إذا انتزعه من بين الإبل ، وهي السلة . (النهاية : ٣٨٠ / ٣)

(٢) كنز العمال : ٣٠١٤٩ ، ٣٠١٥٠ .

رسول الله، قالوا: لو علمنا أنك رسول الله لاتبعناك، ولكن اكتب اسمك واسم أبيك، فقال النبي ﷺ: اكتب من محمد بن عبد الله، فاشترطوا على النبي ﷺ أن من جاء منكم لم يرده عليكم، ومن جاء مثنا رداً فهو علينا، فقالوا: يا رسول الله، أكتب هذا؟ قال: نعم، إنه من ذهب مثنا إليهم فأبعده الله، ومن جاءنا منهم سيجعل الله له فرجاً ومحراجاً<sup>(١)</sup>.

(انظر) البحار: ٢٠/٣١٧ باب، كنز العمال: ١٠/٣٨٤.

### ٣٠٥٤ - غَزَوَةُ خَيْرٍ وَفَدْكٍ

#### الكتاب

«سَيُقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمٍ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَسْيَغُكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلٍ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا»<sup>(٢)</sup>.

١٤٩١٣ - كنز العمال عن بُريدة: لما كان يوم خير أحد اللواء أبو بكر، فرجح ولم يفتح له، فلما كان من الغد أحذ عمر ولم يفتح له، وقتل ابن مسلم ورجح الناس، فقال رسول الله ﷺ: لأدفعن لواي هذا إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، لن يرجح حتى يفتح عليه. فيتنا طيبة أفسينا أن الفتاح عدا، فصل رسول الله ﷺ الغدا ثم دعا باللواء وقام قائماً، فما مثنا من رجل له منزلة من رسول الله ﷺ إلا وهو يرجو أن يكون ذلك الرجل؛ حتى تطاولت أنا لها ورفعت رأسى لمنزلة كانت لي منه، فدعاه علي بن أبي طالب وهو يشتكي عينيه فسخها ثم دفع إليه اللواء ففتح له!<sup>(٣)</sup>

١٤٩١٤ - أيضاً: لما نزل رسول الله ﷺ بحضره خير فزع أهل خير فقالوا: جاء محمد في أهل يثرب! فبعث رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب بالناس، فلقي أهل خير فردوه وكشفوه هو

(١) كنز العمال: ٣٠١٥١.

(٢) الفتح: ١٥.

(٣) كنز العمال: ٣٠١٢٠.

وأصحابه، فرجعوا إلى رسول الله ﷺ يجبن أصحابه ويحبّن أصحابه، فقال رسول الله ﷺ : لأعطيَنَ اللَّوَاءَ عَدَا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فلما كان الغدو طاول لها أبو بكرٌ وعمرٌ فدعاه علياً وهو يومئذ أرمدٌ، فتفل في عينيه وأعطاه اللواء، فانطلق بالناسِ فلقَ أهل خيرٍ ولقي مرحباً حبيرياً فإذا هو يرتجز ويقول :

قَدْ عَلِمْتُ حَيْبَرَ أَنِّي مَرْحَبٌ شَاكِي السَّلَاحِ بَطْلُ مَجَرَبٍ

إِذَا الْلُّؤُوثُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبَ أَطْعَنَ أَحِيَانًا وَجِينَاً أَضْرِبَ

فَالْتَّقَ هُوَ وَعَلَيْهِ، فَضَرَبَهُ عَلَيْهِ ضَرَبَهُ عَلَى هَامِتِهِ بِالسَّيفِ عَصَنَ السَّيْفَ مِنْهَا بِالْأَخْرَاسِ  
وَسَيْعَ صَوْتَ ضَرَبَتِهِ أَهْلُ الْقَسْكَرِ، فَاتَّمَ آخِرَ النَّاسِ حَتَّى فُتُّحَ لِأَوْهِمٍ<sup>(١)</sup>.

١٤٩١٥ - كنز العمال عن جابرٍ : خرج يوم خيرٍ مرحباً اليهوديُّ وهو يقول :

قَدْ عَلِمْتُ حَيْبَرَ أَنِّي مَرْحَبٌ شَاكِي السَّلَاحِ بَطْلُ مَجَرَبٍ

أَطْعَنَ أَحِيَانًا وَجِينَاً أَضْرِبَ إِذَا الْلُّؤُوثُ أَقْبَلَتْ تُجَرَبَ

وهو يقول : هل من مباريزٍ ؟ فقال رسول الله ﷺ : من هذا ؟ فقال محمد بن مسلمٌ : أنا له يا رسول الله، أنا والله المأمور الناير قتلوا أخي بالأنسٍ. قال : فقال : قُمْ إِلَيْهِ، اللَّهُمَّ أَعِنْهُ، فلما دنا أحدُهُمَا مِنْ صاحِبِهِ دَخَلَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ، ثُمَّ حَمَلَ عَلَيْهِ مَرْحَبٌ فَضَرَبَهُ فَاتَّقَى بِالدَّرْقَةِ فَوَقَعَ سَيْفُهُ فِيهَا فَعَصَضَتْ بِهِ الدَّرْقَةُ فَأَمْسَكَهُ، فَضَرَبَهُ مُحَمَّدٌ بْنُ مُسْلِمَةَ فَقَتَلَهُ<sup>(٢)</sup>.

١٤٩١٦ - كنز العمال عن حُسْنِيٰ بن خارِجَةِ الأشجاعيِّ : قَدِيمَتُ الْمَدِينَةَ فِي جَلْبِ أَبِيعَةَ، فَأُتَيَّ بِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ : يا حُسْنِيٰ، هَلْ لَكَ أَعْطَيْتَ عِشْرِينَ صَاعَ تَمِّرٍ عَلَى أَنْ تَدْلُّ أَصْحَابِي هُؤُلَاءِ عَلَى طَرِيقِ خَيْرٍ ؟ فَفَعَلَتْ، فلما قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَيْرٌ أَتَيْتُهُ فَأَعْطَانِي الْعِشْرِينَ صَاعَ تَمِّرٍ، ثُمَّ أُتَيَّ بِي إِلَيْهِ، فَقَالَ لِي : يا حُسْنِيٰ، إِنِّي لَمْ أُوتَ بِأَمْرِي ثَلَاثَةَ فِلْمٍ يُسْلِمُ، فَخَرَجَ الْحَبْلُ مِنْ عَنْقِيِّ الْأَصْفَرِ، قَالَ : فَأَسْلَمْتُ<sup>(٣)</sup>.

(١) كنز العمال : ٣٠١٢١.

(٢) هذا الخبر مردود بما رواه العامة والخاصة من أن قاتل مرحبا هو أمير المؤمنين علي عليه السلام .

(٣) كنز العمال : ٣٠١٢٣، ٣٠١٢٤.

١٤٩١٧ - كنز العمال عن أبي طلحة : كنث رديف النبي ﷺ فلو قلت : إنْ رُكْبَتِي تَمَشُّ  
رُكْبَتَهُ، فَسَكَّتَ عَنْهُمْ حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ السَّحْرِ أَغَارَ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ : إِنَّا إِذَا نَزَّلْنَا بِسَاحَةٍ قَوْمَ  
فَسَاءَ صَبَّاحُ الْمُنْذَرِينَ<sup>(١)</sup>.

١٤٩١٨ - أيضاً : لما أصبحَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْرًا وقد أَخْدُوا مَسَاحِيهِمْ<sup>(٢)</sup> ومَكَاتِلَهُمْ وَغَدَوْا عَلَى  
حُرُوفِهِمْ، فَلَمَّا رَأَوُا النَّبِيَّ ﷺ مَعَهُ الْخَمِيسَ نَكَصُوا مُدَبِّرِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ  
أَكْبَرُ خَرَبَتْ خَيْرًا، إِنَّا إِذَا نَزَّلْنَا بِسَاحَةٍ قَوْمَ فَسَاءَ صَبَّاحُ الْمُنْذَرِينَ<sup>(٣)</sup>.

١٤٩١٩ - الطبقات الكبرى عن إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ عن أَبِيهِ : بَارَزَ عَمِّي يَوْمَ خَيْرَ مَرْحَبَ الْيَهُودِيَّ

فَقَالَ مَرْحَبٌ :

قدْ عَلِمْتُ خَيْرًا أَنِّي مَرْحَبٌ      شَاكِي السَّلاجِ بَطَلُّ مُجَرَّبٌ  
إِذَا الْخُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبٌ

فَقَالَ عَمِّي عَامِرٌ :

قدْ عَلِمْتُ خَيْرًا أَنِّي عَامِرٌ      شَاكِي السَّلاجِ بَطَلُّ مُغَامِرٌ  
فَاخْتَلَفَا ضَرَبَتِينِ فَوَقَعَ سيفُ مَرْحَبٍ فِي تُرسِ عَامِرٍ وَذَهَبَ عَامِرٌ يَسْفُلُ لَهُ، فَرَجَعَ  
السِيفُ عَلَى ساقِهِ فَقَطَعَ أَكْحَلَهُ فَكَانَتْ فِيهَا نَفْسَهُ، قَالَ سَلَمَةُ ابْنُ الْأَكْوَعِ : فَلَقِيتُ نَاسًا مِنْ  
أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا : بَطَلٌ عَمَلٌ عَامِرٌ، قَتَلَ نَفْسَهُ ! قَالَ سَلَمَةُ : فَجِئْتُ إِلَى  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبْكِي، قَلَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَبْطَلَ عَمَلُ عَامِرٍ ؟ قَالَ : وَمَنْ قَالَ ذَاكَ ؟ قَلَتْ :  
أَنَّاسٌ مِنْ أَصْحَابِكَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كَذَبَ مَنْ قَالَ ذَاكَ، بَلْ لَهُ أَجْرٌ مَرَّتَيْنِ. إِنَّهُ حِينَ  
خَرَجَ إِلَى خَيْرٍ جَعَلَ يَرْجُزُ بِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفِيهِمُ النَّبِيُّ يَسُوقُ الرُّكَابَ وَهُوَ يَقُولُ :  
تَسْأَلُونِي لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا      وَمَا تَصَدَّقَنَا وَمَا صَلَّيْنَا  
إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَيْنَا      إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبْيَانَا

(١) كنز العمال : ٣٠١٢٤.

(٢) الساحي : جمع مسحة ، وهي المجرفة من الحديد ، والميم زائدة ، لأنَّه من السحو : الكشف والإزاله . (النهاية : ٤ / ٣٢٨).

(٣) كنز العمال : ٣٠١٢٥.

وَنَحْنُ عَنْ فَضْلِكَ مَا اسْتَغْنَيْنَا      فَبَتَّ الْأَقْدَامَ إِنْ لَا قَيْنَا  
وَأَنْزَلْنَاهُ سَكِينَةً عَلَيْنَا

فقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : عَامِرٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : غَفَرَ لَكَ رَبُّكَ . قَالَ : وَمَا  
اسْتَغْفَرَ لِإِنْسَانٍ قَطُّ يَخْصُّهُ إِلَّا اسْتَشْهِدَ ، فَلَمَّا سَعَ ذَلِكَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْمَا  
مَتَّعْنَا بِعَامِرٍ ! فَتَقَدَّمَ فَاسْتَشْهِدَ ، قَالَ سَلَمَةُ : ثُمَّ إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَنِي إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَ : لَا عَطِينَ  
الرَايَةَ الْيَوْمَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ . قَالَ : فَجِئْتُ بِهِ أَقْوَدَهُ أَرْمَدَ فَبَصَقَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عَيْنِيهِ ثُمَّ أَعْطَاهُ الرَايَةَ ، فَخَرَجَ مَرْحَبٌ يَخْطُرُ بِسَيِّفِهِ فَقَالَ :  
قَدْ عَلِمْتُ خَيْرًا أَنِّي مَرْحَبٌ شَاكِ السَّلاجِ بَطْلُ مُجَرَّبٍ  
إِذَا الْحَرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبَ

فَقَالَ عَلَيٌّ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَبَرَّ كَاتِهِ :  
أَنَا الَّذِي سَمَّتِنِي أُمِّي حَيْدَرَهُ      كَلِيلُ غَابَاتِ كَرِيهِ الْمَنْظَرِ  
أَكِيلُهُمْ بِالصَّاعِ كَيْلُ السَّنَدَرِ<sup>(١)</sup>  
فَفَلَقَ رَأْسَ مَرْحَبٍ بِالسَّيِّفِ ، وَكَانَ الْفَتَحُ عَلَى يَدِيهِ<sup>(٢)</sup> .

(انظر) البحار : ٢١ / ١ باب ٢٢ ، كنز العمال : ٣٨٥ / ١٠ .

### ٣٠٥٥ - غَزْوَةُ مُؤْتَةَ

١٤٩٢٠ - الْأَمَالِيُّ الطُّوْسِيُّ عَنْ حَمَدِ بْنِ شَهَابِ الزُّهْرِيِّ : لَمَّا قَدِمَ جَعْفُرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رض مِنْ بِلَادِ  
الْمَبْشَرَةِ بَعْثَةً رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَى مُؤْتَةَ ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْجَيْشِ مَعْهُ زِيدَ بْنَ حَارِثَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ  
رَوَاحَةَ ، فَقَضَى النَّاسُ مَعْهُمْ حَتَّى كَانُوا يَسْتَخْوِمُ الْبَلَقاءِ ، فَلَقِيْهِمْ جُمُوعٌ هَرَقْلَ مِنَ الرُّؤُومِ وَالْعَرَبِ ،  
فَانْحَازَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى قَرِيَّةٍ يَقَالُ لَهَا : مُؤْتَةٌ ، فَالْتَّقَ النَّاسُ عِنْدَهَا ، وَاقْتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا<sup>(٣)</sup> .

(انظر) البحار : ٢١ / ٥٠ باب ٢٤ ، كنز العمال : ٥٥٥ / ١٠ .

(١) السُّنْدَرَةُ : ضرب من الكيل عُرافٌ جُرافٌ واسعٌ . والسندر : مكيال معروفٌ ، وفي حديث علي عليه السلام : أكيلكم بالسيف كيل السندرة . (السان العربي : ٣٨٢ / ٤) .

(٢) الطبقات الكبرى : ١١٠ / ٢ ، وكذا ذكرت الأبيات في صحيح مسلم في كتاب الجهاد في حديث طويل برقم ١٨٠٧ .

(٣) أَمَالِيُّ الطُّوْسِيُّ : ١٤١ / ٢٣٠ .

## ٣٠٥٦ - غَزَوَةُ ذَاتِ السَّلَاسِلِ

### الكتاب

«وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا \* فَالْمُورِيَاتِ قَذْحًا \* فَالْمُغَيْرَاتِ صُبْحًا \* فَأَئْزَنَ بِهِ نَهْعًا \* فَوَسْطَنَ بِهِ جَمْعًا»<sup>(١)</sup>.

(انظر) البحار : ٢١ / ٦٦، باب ٢٥، كنز العمال : ١ / ٥٦٤.

## ٣٠٥٧ - غَزَوَةُ الْفَتْحِ

### الكتاب

«وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا \* وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَرَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا»<sup>(٢)</sup>.  
 «وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ \* قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ \* فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَاتَّنْتَرْ إِنَّهُمْ مُنْتَظَرُونَ»<sup>(٣)</sup>.

(انظر) القصص : ٨٥ و الفتح : ٤ - ١ و المحتننة : ١ - ١٢ و النصر : ١ - ٣.

**١٤٩٢١ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ :** إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سَارَ إِلَى بَدْرٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَافْتَسَحَ مَكَّةَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ.<sup>(٤)</sup>

**١٤٩٢٢ - الإمامُ الرِّضا عَلَيْهِ السَّلَامُ :** دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَالْأَصْنَامُ حَوْلَ الْكَعْبَةِ، وَكَانَتْ ثَلَاثَيَّةً وَسِتَّيَّةً صَنَمًا، فَجَعَلَ يَطْعَنُهَا بِخَصْرَةٍ فِي يَدِهِ وَيَقُولُ : «جَاءَ الْحَقُّ وَرَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا»، جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يَبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يَعِدُ. فَجَعَلَتْ تُكَبِّبُ

(١) العاديَات : ١ - ٥.

(٢) الإِسْرَاءُ : ٨٠، ٨١.

(٣) السَّجْدَةُ : ٢٨ - ٣٠.

(٤) أَمَالِيُ الطَّوْسِيِّ : ٣٤٢ / ٧٠١.

لوجها<sup>(١)</sup>.

١٤٩٢٣ - كنز العمال عن عمر بن الخطاب : لما كان يوم الفتح ورسول الله ﷺ عكّة، أرسل إلى صفوان بن أمينة وإلى أبي سفيان بن حرب وإلى الحارث ابن هشام، قال عمر : فقلت : قد أمكن الله منهم لاعرفهم بما صنعوا، حتى قال رسول الله ﷺ : مثلي ومثلكم كما قال يوسف لأخواته : «لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين»، قال عمر : فانقضحت حياء من رسول الله ﷺ؛ كراهيته أن يكون بدر مني وقد قال لهم رسول الله ﷺ ما قال<sup>(٢)</sup>.

١٤٩٢٤ - كنز العمال عن عبد الرحمن بن صفوان : ليس ثيابي يوم فتح مكة، ثم انطلقت ووافقت النبي ﷺ حين خرج من البيت، فسألت عمر : أي شيء صنع النبي ﷺ حين دخل البيت؟ فقال : صلى ركتين<sup>(٣)</sup>.

١٤٩٢٥ - كنز العمال عن عثمان بن عفان : آتى النبي ﷺ يوم فتح مكة [وقد] أخذ بيده ابن أبي سرح وقال رسول الله ﷺ : من وجّد ابن أبي سرح فليضرب عنقه وإن وجّده متعلقاً بأستار الكعبة، فقال : يا رسول الله، فيسّع ابن أبي سرح ما وسع الناس! ومد إليه يده فصرّف عنقه وجهه، ثم مد إليه يده فصرّف عنه يده، ثم مد إليه يده أيضاً فباعته وأمنته، فلما انطلق قال رسول الله ﷺ : أما رأيتُونِي فيما صنعت؟ قالوا : أفلأ أوّمأنا إلينا يا رسول الله؟! قال رسول الله : ليس في الإسلام إيماء ولا فتك، إن الإيمان قيد الفتن والنبي لا يُومئ؛ يعني بالفتنة الخيانة<sup>(٤)</sup>.

١٤٩٢٦ - كنز العمال عن جابر : دخلنا مع رسول الله ﷺ مكة وفي البيت وحول البيت ثلاثة وستون صنماً تُعبد من دون الله، فأمر بها رسول الله ﷺ فكبّلت كلّها لوجوها، ثم قال : « جاء الحق وزهق الباطل كأن زهقاً »، ثم دخل رسول الله ﷺ البيت فصلّى فيه ركتين، فرأى فيه تمثال إبراهيم وإسماعيل وإسحاق قد جعلوا في يدي إبراهيم الأزلام<sup>(٥)</sup> يستقسم بهما،

(١) البحار : ١١ / ٢١.

(٢) - ٤) كنز العمال : ٣٠١٥٨، ٣٠١٥٩، ٣٠١٦٠.

(٥) الأزلام : هي القداح التي كانت في الجاهلية عليها مكتوب الأمر والنهي : أفل ولا تفعل، كان الرجل منهم يضعها في وعاء له فإذا أراد

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قاتَلُوكُمُ اللَّهُ أَمْ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَسْتَقْسِمُ بِالْأَزْلَامِ<sup>(١)</sup>.

١٤٩٢٧ - كنز العمال عن سهيل<sup>(٢)</sup> بن عمرو: لما دخل رسول الله ﷺ مكة وظهر اقتحامت بيته وأغلقت على أبيه، وأرسلت إلى أبيه عبد الله بن سهيل أن أطلب لي حواراً من محمد<sup>(٣)</sup>: فإني لا آمن أن أقتل! فذهب عبد الله بن سهيل فقال: يا رسول الله، أبي تؤمن به؟ قال: نعم هو آمن بأمان الله فليظهره. ثم قال رسول الله ﷺ لمن حوله: من لقي منكم سهيلاً فلا يشد إليه النظر فليخرج، فلعمري إن سهيل له عقل وشرف وما مثل سهيل جهل الإسلام، ولقد رأى ما كان يوضع فيه أنه لم يكن له بنافع، فخرج عبد الله إلى أبيه فأخبره بمقاله رسول الله ﷺ، فقال سهيل: كان والله برأه صغيراً وكبيراً، فكان سهيل يقبل ويديري، وخرج إلى حنين مع رسول الله ﷺ وهو على شركه حتى أسلم بالجعرانة، فأعطيه رسول الله ﷺ يومئذ من غناهم حنين مائة من الإبل<sup>(٤)</sup>.

١٤٩٢٨ - كنز العمال عن يحيى بن يزيد بن أبي مريم السلوبي عن أبيه عن جده: شهدت رسول الله ﷺ يوم فتح مكة والهدي معاكوفاً، فجاءه الحارث بن هشام فقال: يا محمد، حستنا بأوباش من أواباش الناس تقاتلنا بهم؟ فقال له رسول الله ﷺ: أسكثه، هؤلاء خير منك ومين أخذ بأختك، هؤلاء يؤمنون بالله ورسوله<sup>(٥)</sup>.

(انظر) القتل: باب .٣٢٨٠

البحار: ٢٦ باب ٩١، كنز العمال: ١٠/٤٩٧.

## ٣٠٥٨ - غزوَةُ حُنَيْنِ وَالطَّائِفِ وَأَوْطَاسِ

### الكتاب

«لَقَدْ نَصَرْتُكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبْتُكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً

= سفراً أو زواجه أو أمراً منهاً أدخل يده فأخرج زماماً، فإن خرج الأمر مضى لشأنه، وإن خرج النهي كفت عنه ولم يفعله. (ال نهاية .٣١١/٢).

(١) كنز العمال: ٣٠١٦٦.

(٢) في المصدر «سهيل» وهو تصحيف ظاهر.

(٣) كنز العمال: ٣٠١٦٩، ٣٠١٦٨.

وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحِبَتْ ثُمَّ وَلَيْسَ مُذَبِّرِينَ \* ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ \* ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ<sup>(١)</sup>.

(انظر) التوبة .٥٨

**١٤٩٢٩ - الإمام الصادق عليه :** مامَّرَ بالنبي عليه يوم كان أشدَّ عليه مِنْ يَوْمِ حُنَيْنٍ، وذلك أنَّ العَرَبَ تَبَاغَتْ عَلَيْهِ<sup>(٢)</sup>.

**١٤٩٣٠ - رسول الله عليه -** من دعائِه عليه يوم حُنَيْنٍ - : اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ تَشَاءُ لَا تُبَعِّدَ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ<sup>(٣)</sup>.

**١٤٩٣١ - كنز العمال عن أبي إسحاق :** قالَ رَجُلٌ لِلْبَرَاءِ : هَلْ كُنْتُمْ وَلَيْسَ يَوْمَ حُنَيْنٍ يَا أَبَا مَارَّةَ<sup>(٤)</sup>؟ قَالَ : أَشَهَدُ عَلَى النَّبِيِّ أَنَّهُ مَا وَلَى، وَلَكِنَ انْطَلَقَ أَخْفَاءُ مِنَ النَّاسِ، وَخُسِّرَ إِلَى هَذَا الْحَيَّ<sup>(٥)</sup> مِنْ هَوَازِنَ وَهُمْ قَوْمٌ رَّمَاهُ، فَرَمَوْهُمْ بِرَشْقٍ مِنْ نَبْلٍ كَأَنَّهَا رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ فَانْكَشَفُوا، فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ وَأَبُو سَفِيَّانَ بْنَ الْحَارِثِ يَقُوْدُ بَغْلَتَهُ، فَأَنْزَلَ رَسُولُ اللَّهِ فَاسْتَصَرَ وَدَعَا وَهُوَ يَقُولُ :

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبٌ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ نَصْرَكَ. قَالَ : وَاللَّهِ إِذَا أَحْمَرَ الْبَأْسَ تَسْقَى بِهِ، وَإِنَّ الشَّجَاعَ الَّذِي يُحَاجِدِي بِهِ<sup>(٦)</sup>.

**١٤٩٣٢ - الإمام الحسين عليه :** كَانَ يَمِّنَ ثَبَتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ : الْعَبَّاسُ، وَعَلِيُّ، وَأَبُو سَفِيَّانَ بْنَ الْحَارِثِ، وَعَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّبِيرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَالزَّبِيرُ بْنُ الْعَوَامِ، وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ<sup>(٧)</sup>.

(١) التوبة : ٢٥ - ٢٧.

(٢) البحار : ١٨٠ / ٢١.

(٣) كنز العمال : ٣٠٢٦.

(٤) هكذا في المصدر، وال الصحيح في كنيته «أبو عمارة». انظر : أسد الغابة : ١ / ٣٦٢ و الاستيعاب : ١ / ٢٣٩.

(٥) كنز العمال : ٣٠٢٦، ٣٠٢١٤.

١٤٩٣٣ - كنز العمال عن أنسٍ : لما كانَ يوْمُ خَيْنٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الْآنَ حَمِيَ الْوَطَيْسُ ، وَكَانَ عَلَيْهِ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَشَدَّ النَّاسِ قِتَالًا بَيْنَ يَدَيْهِ<sup>(١)</sup> .

(انظر) كنز العمال : ١٠ / ٥٣٩، ٥٥٣، ٥٦٦، ١٤٦ / ٢١ باب ٢٨ .

### ٣٠٥٩ - غَزَوَةُ تَبُوكَ

#### الكتاب

«قَاتَلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدِهِمْ صَاعِرُوْنَ»<sup>(٢)</sup> .

(انظر) التوبة : ٣٨، ٥٧، ٦١، ٦٣، ٦٦ - ٩٦، ٨١، ٦٦، ١٠٢، ١٠٦، ١١٨، ١٢١ .  
البحار : ٢١، باب ٢٩ وص ٢٥٢ باب ٣٠، كنز العمال : ١٠ / ٥٦٢ .

(١) كنز العمال : ٣٠٢٢٥ .

(٢) التوبة : ٢٩ .

# الغُسل

كنز العمال : ٩ / ٥٣٨ - ٥٧١ «الغسل».

البحار : ١ / ٨١ «أبواب الأغسال».

وسائل الشيعة : ٢ / ٦٧٨ «أبواب غسل الميت».

وسائل الشيعة : ٢ / ٩٢٧ «أبواب غسل المسن».

وسائل الشيعة : ٢ / ٩٣٦ «أبواب الأغسال المستونة».

### ٣٠٦٠ - عِلْمُ الْغُسْلِ

١٤٩٣٤ - الإمام الرضا عليه السلام : عِلْمُ غُسْلِ الْجَنَابَةِ النَّظَافَةُ، وَتَطْهِيرُ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ مَمَّا أَصَابَهُ مِنْ أَذَادُ، وَتَطْهِيرُ سَائِرِ جَسَدِهِ...<sup>(١)</sup>.

١٤٩٣٥ - عنه عليه السلام : عِلْمُ غُسْلِ الْمَيِّتِ أَنَّهُ يُعَشَّلُ؛ لِأَنَّهُ يُطَهَّرُ وَيُنَظَّفُ مِنْ أَدْنَاسِ أَمْرَاضِهِ، وَمَا أَصَابَهُ مِنْ صُنُوفِ عِلْلَهٖ؛ لِأَنَّهُ يَلْقَى الْمَلَائِكَةَ وَيُبَاشِرُ أَهْلَ الْآخِرَةِ...  
وَعِلْمُ أُخْرَى أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنَ الْأَدَى الَّذِي مِنْهُ خُلُقُ فَيَجِدُ، فَيُكَوِّنُ غُسلَهُ لَهُ.  
وَعِلْمُ اغْتِسَالِ مَنْ غَسَّلَهُ أَوْ مَسَّهُ فَظَاهِرَهُ لِمَا أَصَابَهُ مِنْ نَضْحِ الْمَيِّتِ؛ لِأَنَّ الْمَيِّتَ إِذَا خَرَجَتِ الرُّوحُ مِنْهُ تَبَقَّى أَكْثَرُ آفَيِهِ، فَلَذِكَ يُتَطَهَّرُ مِنْهُ وَيُطَهَّرُ<sup>(٢)</sup>.

١٤٩٣٦ - عنه عليه السلام : عِلْمُ غُسْلِ الْعَيْدِ وَالْجَمْعَةِ وَغَيْرِ ذَلِكِ مِنَ الْأَغْسَالِ؛ لِمَا فِيهِ مِنْ تَعْظِيمِ  
الْعَبْدِ رَبِّهِ، وَاسْتِقبَالِهِ الْكَرِيمِ الْجَلِيلِ، وَطَلَبِ الْمَغْفِرَةِ لِذُنُوبِهِ<sup>(٣)</sup>.

### ٣٠٦١ - أَنْوَاعُ الْغُسْلِ

١٤٩٣٧ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ الْغُسْلَ فِي أَرْبَعَةِ عَشَرَ مَوْطِنًا : غُسْلُ الْمَيِّتِ، وَغُسْلُ الْجَنَبِ،  
وَغُسْلُ مَنْ غَسَّلَ الْمَيِّتَ، وَغُسْلُ الْجَمْعَةِ، وَالْعِيدَيْنِ، وَيَوْمِ عَرْفَةَ، وَغُسْلُ الإِحْرَامِ، وَدُخُولِ  
الْكَعْبَةِ، وَدُخُولِ الْمَدِينَةِ، وَدُخُولِ الْحَرَمِ، وَالزِّيَارَةِ، وَلِيَلَةِ تِسْعَ عَشَرَةَ إِحدَى وَعِشْرِينَ  
وَثَلَاثِ وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ<sup>(٤)</sup>.

١٤٩٣٨ - عنه عليه السلام - لَمَّا سَأَلَهُ سَمَاعَةً عَنْ غُسْلِ الْجَمْعَةِ - وَاجِبٌ فِي السَّفَرِ وَالْحَاضِرِ، إِلَّا أَنَّهُ  
رُّخْصٌ لِلنِّسَاءِ فِي السَّفَرِ وَقَلْمَةِ الْمَاءِ . وَقَالَ : غُسْلُ الْجَنَابَةِ وَاجِبٌ، وَغُسْلُ الْمَائِنِ إِذَا طَهُرَت  
وَاجِبٌ، وَغُسْلُ الْاسْتِحَاضَةِ وَاجِبٌ إِذَا احْتَسَتَ بِالْكُؤُسُفِ فَجَازَ الدُّمُ الْكُرْشَفَ - إِلَى أَنْ  
قَالَ : - وَغُسْلُ النُّفَسَاءِ وَاجِبٌ، وَغُسْلُ الْمَوْلُودِ وَاجِبٌ، وَغُسْلُ الْمَيِّتِ وَاجِبٌ، وَغُسْلُ مَنْ مَسَّ

(١) البحار : ٢/٢/٨١.

(٢) البحار : ٣/٣/٨١.

(٣) الخصال : ٥/٤٩٨.

الميّت واجبٌ، وغسلُ المحرم واجبٌ، وغسلُ يوم العرفة واجبٌ، وغسلُ الزّيارة واجبٌ إلا من علّةٍ، وغسلُ دخولِ البيت واجبٌ، وغسلُ دخولِ المحرّم يُستحبُ أن لا تدخله إلا بغسلٍ، وغسلُ المباهلة واجبٌ، وغسلُ الاستسقاء واجبٌ، وغسلُ أول ليلةٍ من شهر رمضان مُستحبٌ، وغسلُ ليلةٍ إحدى وعشرين سنةً، وغسلُ ليلةٍ ثلاثٍ وعشرين سنةً لاترکها؛ لأنَّه يُرجى في إحديهما ليلةُ القدر، وغسلُ يوم الفطر، وغسلُ يوم الأضحى سنةً لا أحبُ ترکها، وغسلُ الاستخارَة مُستحبٌ.

ورواه الصّدوق بإسناده عن سماعة بن مهران نحوه إلا أنه قال: وغسل دخول المحرّم واجبٌ يُستحبُ أن لا تدخله إلا بغسلٍ.

ورواه الكلينيُّ، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى نحوه، إلا أنه أسقط غسل من مائةٍ، وغسل المحرّم، وغسل يوم عرفة، وغسل دخول المحرّم، وغسل المباهلة.

أقول: حمل الشيخ وغيره الوجوب على الاستحباب المؤكّد في غير الأغسال السّتة الواجبة، وذكروا أنَّ الأخبار دالةٌ على نفي وجوبها<sup>(١)</sup>.

١٤٩٣٩ - الإمام الباقر عليه السلام: الغسل في سبعة عشر موطناً: ليلة سبعة عشر من شهر رمضان، وليلة تسعة عشر، وليلة إحدى وعشرين، وليلة ثلاث عشرين وفيها يُرجى ليلة القدر، وغسل العيدَيْن، وإذا دخلت المحرّم، ويوم المحرّم، ويوم الزّيارة، ويوم تدخل البيت، ويوم التّرويَّة، ويوم عرفة، وإذا غسلت مائة وكفنتها، أو مسستها بعد ما يبرُّد، ويوم الجمعة، وغسل الكسوف إذا احترق القرض كله فاستيقظت ولم تصل فعليك أن تغسل وتقضي الصلاة، وغسل الجنابة فريضة<sup>(٢)</sup>.

١٤٩٤٠ - وسائل الشيعة عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليهما مثلك، وزاد: وغسل الميّت، ثم قال: وقال عبد الرحمن ابن أبي عبد الله: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: اغتسل في ليلة أربعين

وَعِشْرِينَ، وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَعْمَلَ فِي اللَّيْلَتَيْنِ جَمِيعاً؟!)<sup>(١)</sup>

١٤٩٤١ - الْإِمَامُ الرَّضا عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي كِتَابٍ كَتَبَهُ إِلَى الْمُأْمَنِ - : وَغُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ سُنَّةٌ، وَغُسْلُ الْعِيدَيْنِ، وَغُسْلُ دُخُولِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَغُسْلُ الرِّيَارَةِ، وَغُسْلُ الْإِحْرَامِ، وَأُولَئِكَ لَيْلَةٌ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَلَيْلَةٌ سَبْعَ عَشَرَةً وَلَيْلَةٌ تِسْعَ عَشَرَةً وَلَيْلَةٌ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَلَيْلَةٌ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، هَذِهِ الْأَغْسَالُ سُنَّةٌ، وَغُسْلُ الْجَنَابَةِ فَرِيضَةٌ، وَغُسْلُ الْحَيْضِ مِثْلُهُ<sup>(٢)</sup>.

## الغِشّ

كتن العمال : ٤ / ٥٨٠٥٩ .

وسائل الشيعة : ١٢ / ٢٠٨ باب ٨٦ «تحريم الغش بما يخفي» .

انظر : عنوان ٥١٢ «النُّصْح» .

## ٣٠٦٢ - ذمُّ الغِشٌّ

١٤٩٤٢ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الغِشُّ سَجِيَّةُ المَرَدَّةِ<sup>(١)</sup>.

١٤٩٤٣ - عنه عليه السلام : الغِشُّ يَكْسِبُ الْمَسَبَّةَ<sup>(٢)</sup>.

١٤٩٤٤ - عنه عليه السلام : الغِشُّ شُرُّ الْمَكْرِ<sup>(٣)</sup>.

١٤٩٤٥ - عنه عليه السلام : الغِشُّ مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ<sup>(٤)</sup>.

١٤٩٤٦ - عنه عليه السلام : الغَشُوشُ لِسَانُهُ حَلْوٌ وَقَلْبُهُ مُرُّ<sup>(٥)</sup>.

١٤٩٤٧ - عنه عليه السلام : مِنْ عَلَامَةِ الشَّقَاءِ غِشُّ الصَّدِيقِ<sup>(٦)</sup>.

١٤٩٤٨ - عنه عليه السلام : شُرُّ النَّاسِ مَنْ يَعْشُ النَّاسَ<sup>(٧)</sup>.

١٤٩٤٩ - الإمامُ الكاظمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا مَرَّ بِهِشَامَ بْنَ الْحَكَمِ وَهُوَ يَبِيعُ السَّارِيَّةِ فِي الظَّلَالِ - يَا هِشَامُ، إِنَّ الْبَيْعَ فِي الظِّلِّ غِشٌّ، وَإِنَّ الْغِشَّ لَا يَحِلُّ<sup>(٨)</sup>.

١٤٩٥٠ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ عِنْدَهُ لَوْنَانٍ مِنْ طَعَامٍ وَاحِدٍ وَسُعِرُّهُمَا شَيْءٌ وَأَحَدُهُمَا خَيْرٌ مِنَ الْآخَرِ، فَيَخْلِطُهُمَا جَمِيعًا ثُمَّ يَبِيعُهُمَا بِسَعْيٍ وَاحِدٍ - لَا يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ يَغْشُ يَهُ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى يَبْيَسَهُ<sup>(٩)</sup>.

١٤٩٥١ - التَّرْغِيبُ وَالتَّرْهِيبُ عَنْ أَبِي سَبَاعٍ : اشْتَرَيْتُ نَاقَةً مِنْ دَارِ وَاثِلَةَ ابْنِ الْأَسْقَعِ، فَلَمَّا خَرَجْتُ بِهَا أَدْرَكَنِي يَمْرُّ إِزَارَهُ، فَقَالَ : اشْتَرَيْتَ؟ قُلْتُ : نَعَمْ، قَالَ : أُبَيْنُ لَكَ مَا فِيهَا، قَلْتُ : وَمَا فِيهَا؟ قَالَ : إِنَّهَا لَسَمِينَةُ ظَاهِرَةُ الصَّحَّةِ. قَالَ : أَرَدْتَ بِهَا سَفَرًا، أَوْ أَرَدْتَ بِهَا لَحْمًا؟ قُلْتُ : أَرَدْتُ بِهَا الْحَاجَّ، قَالَ : فَارْتَجِعْهَا، فَقَالَ صَاحِبُهَا : مَا أَرَدْتَ إِلَى هَذَا أَصْلَحَكَ اللَّهُ، تُفْسِدُ عَلَيَّ؟ قَالَ : إِنِّي سَعَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ يَبِيعُ شَيْئًا إِلَّا بَيْنَ مَا فِيهِ، وَلَا يَحِلُّ لِمَنْ عَلِمَ ذَلِكَ إِلَّا بَيْسَنَهُ<sup>(١٠)</sup>.

(٧) غَرَرُ الْحُكْمِ : ٤٢١، ٦١٥، ١٢٩٩، ١٥٧٥، ٩٢٩٧، ٥٦٧٧.

(٨) الكافي : ٥ / ٦٠٠ وَصَ ١٨٣ / ٢.

(٩) التَّرْغِيبُ وَالتَّرْهِيبُ : ٢ / ٥٧٤، ١٠ / ٥٧٤.

١٤٩٥٢ - رسول الله ﷺ : المسلمُ أخو المسلمِ، ولا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ بَاعَ مِنْ أَخِيهِ بَيْعًا فِيهِ عَيْبٌ إِلَّا  
بَيَّنَتْ لَهُ<sup>(١)</sup>.

١٤٩٥٣ - عنه ﷺ : الْمُؤْمِنُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ نَصَحةً وَادُونَ وَإِنْ بَعْدَتْ مَنَازِلُهُمْ وَأَبْدَاهُمْ،  
وَالْفَجَرَةُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ غَشَّةً مُتَخَاوِنُونَ وَإِنْ اقْرَبَتْ مَنَازِلُهُمْ وَأَبْدَاهُمْ<sup>(٢)</sup>.

### ٣٠٦٣ - من غش المسلمين<sup>(٣)</sup>

١٤٩٥٤ - سنن أبي داود عن أبي هريرة : إنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ يَبْيَعُ طَعَامًا، فَسَأَلَهُ :  
كَيْفَ تَبْيَعُ؟ فَأَخْبَرَهُ، فَأَوْحَى إِلَيْهِ أَنْ أَدْخُلْ يَدَكَ فِيهِ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ فَإِذَا هُوَ مَبْلُولٌ، فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لِيَسْ مِنَّا مَنْ غَشَ<sup>(٤)</sup>.

١٤٩٥٥ - الإمام الباقر ع : مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ فِي سُوقِ الْمَدِينَةِ بِطَعَامٍ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ : مَا أَرَى  
طَعَامَكَ إِلَّا طَيِّبًا، وَسَأَلَهُ عَنْ سِعْرِهِ، فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ أَنْ يَدْسُسْ يَدَهُ فِي الطَّعَامِ فَفَعَلَ  
فَأَخْرَجَ طَعَامًا رَدِيَّاً، فَقَالَ لِصَاحِبِهِ : مَا أَرَاكَ إِلَّا وَقَدْ جَمَعْتَ خِيَانَةً وَغِشَّاً لِلْمُسْلِمِينَ<sup>(٥)</sup>.

١٤٩٥٦ - الترغيب والترهيب عن أبي هريرة : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى صُبْرَةِ طَعَامٍ، فَأَدْخَلَ  
يَدَهُ فِيهَا فَنَالَتْ أَصَابِعَهُ بَلَلًا، فَقَالَ : مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ؟ قَالَ : أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ : أَفَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ؟! مَنْ غَشَّنَا فَلَيَسْ مِنَّا<sup>(٦)</sup>.

١٤٩٥٧ - رسول الله ﷺ - لِرَجُلٍ يَبْيَعُ طَعَامًا، وَقَدْ خَلَطَ جَيْدًا بِقَبِيْحٍ - : مَا حَمَلَكَ عَلَى  
مَا صَنَعْتَ؟! فَقَالَ : أَرَدْتُ أَنْ يَنْفَقْ ! فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : مَيْزُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَلَى حِدَةٍ؛ لِيَسْ فِي  
دِينِنَا غِشٌّ<sup>(٧)</sup>.

(١) كنز العمال : ٩٥٠٢.

(٢) الترغيب والترهيب : ١٢ / ٥٧٥ / ٢.

(٣) سنن أبي داود : ٣٤٥٢.

(٤) الكافي : ٧ / ١٦١ / ٥.

(٥) الترغيب والترهيب : ٢ / ٥٧١ / ٢.

(٦) كنز العمال : ٩٩٧٤.

١٤٩٥٨ - عنه ﷺ : يا صاحب الطعام، أسفل هذا مثل أعلاه؟ من غَشَ المسلمين فليس

مِنْهُمْ<sup>(١)</sup>.

١٤٩٥٩ - الإمام علي عليه السلام : المؤمن لا يغش أخيه، ولا يخونه، ولا يخذله، ولا يتهمه<sup>(٢)</sup>.

١٤٩٦٠ - عنه ﷺ : مِن عَلَمَةِ الشَّقَاءِ غِشُ الصَّدِيقِ<sup>(٣)</sup>.

### ٣٠٦٤ - مَنْ غَشَّ الْمُسْلِمِينَ (٤)

١٤٩٦١ - رسول الله ﷺ : ليس مِنَّا مَنْ غَشَّ مُسْلِمًا أو ضَرَرَهُ أو مَا كَرِهَهُ<sup>(٥)</sup>.

١٤٩٦٢ - عنه ﷺ : مَنْ غَشَّ مُسْلِمًا في شِرَاءٍ أو بَيْعٍ فَلَيَسْ مِنَّا، وَيُحْشَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الْيَهُودِ لِأَئْهَمْ أَغْشَى الْخَلْقِ لِلْمُسْلِمِينَ<sup>(٦)</sup>.

١٤٩٦٣ - الإمام الصادق عليه السلام : ليس مِنَّا مَنْ غَشَّنَا<sup>(٧)</sup>.

١٤٩٦٤ - رسول الله ﷺ : ليس مِنَّا مَنْ غَشَّ مُسْلِمًا<sup>(٨)</sup>.

### ٣٠٦٥ - آثار الغش

١٤٩٦٥ - رسول الله ﷺ : مَنْ غَشَّ أَخَاهُ الْمُسْلِمُ تَزَعَّ اللَّهُ عَنْهُ بَرَكَةُ رِزْقِهِ، وَأَفْسَدَ عَلَيْهِ مَعِيشَتَهُ، وَوَكَلَهُ إِلَى نَفْسِهِ<sup>(٩)</sup>.

١٤٩٦٦ - عنه ﷺ : مَنْ بَاعَ عَيْبًا لَمْ يُبَيِّنْهُ لَمْ يَزُلْ فِي مَقْتِ اللَّهِ، وَلَمْ تَزُلِ الْمَلَائِكَةُ تَلَعْنَهُ<sup>(١٠)</sup>.

(١) كنز العمال : ٩٥١٢.

(٢) الخصال : ١٠ / ٦٢٢.

(٣) غرر الحكم : ٩٢٩٧.

(٤) تحف العقول : ٤٢.

(٥) أموالي الصدوق : ١ / ٢٤٩.

(٦) الكافي : ١ / ١٦٠ / ٥.

(٧) الفقيه : ٣٩٨٦ / ٢٧٣ / ٣.

(٨) البحار : ٣٠ / ٣٦٥ / ٧٦.

(٩) كنز العمال : ٩٥٠١.

١٤٩٦٧ - الإمام الكاظم عليه : ملعون من عَشَّ مُسْلِمًا أو مَاكِرَهُ أو عَرَّهُ<sup>(١)</sup>.

١٤٩٦٨ - رسول الله عليه : مَنْ غَشَّ الْمُسْلِمِينَ حُشِرَ مَعَ الْيَهُودِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ لَا هُمْ أَغْشُّ النَّاسِ

لِلْمُسْلِمِينَ<sup>(٢)</sup>.

### ٣٠٦٦ - أَفْطَعُ الْفِشْ

١٤٩٦٩ - الإمام علي عليه : مِنْ عَهْدِهِ إِلَى بَعْضِ عَمَالِهِ - إِنَّ أَعْظَمَ الْخِيَانَةِ خِيَانَةُ الْأُمَّةِ، وَأَفْطَعَ

الْغِشْ غَشَّ الْأَعْغَاثِ<sup>(٣)</sup>.

١٤٩٧٠ - عنه عليه : مَنْ غَشَّ النَّاسَ فِي دِينِهِمْ فَهُوَ مُعَانِدُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ<sup>(٤)</sup>.

(انظر) الخيانة : باب . ١١٥٣

### ٣٠٦٧ - أَغْشُ النَّاسِ

١٤٩٧١ - الإمام علي عليه : إِنَّ أَنْصَحَ النَّاسِ لِنَفْسِهِ أَطْوَعُهُمْ لِرَبِّهِ، وَإِنَّ أَغْشَهُمْ لِنَفْسِهِ أَعْصَاهُمْ

لِرَبِّهِ<sup>(٥)</sup>.

١٤٩٧٢ - عنه عليه : إِنَّ أَغْشَى النَّاسِ أَغْشَهُمْ لِنَفْسِهِ وَأَعْصَاهُمْ لِرَبِّهِ<sup>(٦)</sup>.

١٤٩٧٣ - عنه عليه : مَنْ غَشَّ نَفْسَهُ كَانَ أَغْشَى لِغَيْرِهِ<sup>(٧)</sup>.

(انظر) التُّصْح : باب . ٢٨٧١

(١) البخار : ٨/٨٢/١٠٣.

(٢) الفقيه : ٣/٢٧٣-٢٩٨٧.

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٢٦.

(٤) غرر الحكم : ٨٨٩١.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ٨٦.

(٦) غرر الحكم : ٣٥١٦، ٩٠٤٤.



## الغَصْبُ

البحار : ١٠٤ / ٢٥٨ باب ٤ «الغصب» .

وسائل الشيعة : ٣٠٨ / ١٧ «كتاب الغصب» .

مستدرك الوسائل : ١٧ / ٨٧ «كتاب الغصب» .

كنز العمال : ١٠ / ٦٣٦ - ٦٤٤ «الغصب» .

---

---

انظر : عنوان ١٠٧ «الحرام» ، ١٢٤ «الحلال» ، ٣١٥ «الضمان» ، ٣٢٩ «الظلم» .

## ٣٠٦٨ - الغصبُ

## الكتاب

﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾<sup>(١)</sup>.

١٤٩٧٤ - الإمامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الحَجَرُ الْعَصِيبُ<sup>(٢)</sup> فِي الدَّارِ رَهْنٌ عَلَى حَرَابِهِ<sup>(٣)</sup>.

١٤٩٧٥ - رسولُ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ اقْتَطَعَ مَالاً مَوْمِنًا غَصْبًا بَغْيَرِ حَقٍّ لَمْ يَزَلِ اللَّهُ مُعِظَّاً عَنْهُ، مَا قَاتَ لِأَعْمَالِهِ الَّتِي يَعْمَلُهَا مِنَ الْبَرِّ وَالْخَيْرِ، لَا يُتَبَّعُهَا فِي حَسَنَاتِهِ حَتَّى يَتُوبَ وَيَرُدَّ الْمَالَ الَّذِي أَخْذَهُ إِلَى صَاحِبِهِ<sup>(٤)</sup>.

١٤٩٧٦ - الإمامُ الْمَهْدِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَصَرَّفَ فِي مَالِ غَيْرِهِ بَغْيَرِ إِذْنِهِ<sup>(٥)</sup>.

١٤٩٧٧ - رسولُ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ غَصَبَ رَجُلًا أَرْضًا ظُلْمًا لِقَدْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبًا<sup>(٦)</sup>.

١٤٩٧٨ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّهُ لَا يَقْتَطِعُ رَجُلٌ مَالًا إِلَّا لِقَدْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ أَجَدَمُ<sup>(٧)</sup>.

١٤٩٧٩ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يَحِلُّ لِأَمْرِيِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَأْخُذَ مَالَ أَخِيهِ بَغْيَرِ حَقٍّ؛ وَذَلِكَ لِمَا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَالَ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ<sup>(٨)</sup>.

١٤٩٨٠ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَرْبَعَةٌ لَا يَجِدُنَّ فِي أَرْبِعٍ : الْخِيَانَةُ، وَالْغُلُولُ، وَالسَّرِقَةُ، وَالرِّبَا، لَا يَجِدُنَّ فِي حَجَّ، وَلَا عُمْرَةً، وَلَا جِهَادً، وَلَا صَدَقَةً<sup>(٩)</sup>.

١٤٩٨١ - الإمامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَاللَّهُ لَأَنْ أَبِيتَ عَلَى حَسَنَةِ السَّعْدَانِ مُسَهَّدًا، أَوْ أَجَرَ فِي الأَغْلَالِ مُضَفَّدًا، أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلْقَى اللَّهُ وَرَسُولَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ظَالِمًا لِيَعْصِي الْعِبَادَ، وَغَاصِبًا لِشَيْءٍ مِنْ

(١) الكهف : ٧٩.

(٢) في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٩ / ٧٢ «النصب» بدل «النصيب».

(٣) نهج البلاغة : الحكمة . ٢٤ . وقال الرضي رضوان الله عليه : وَيُرُوِيُ هَذَا الْكَلَامُ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَا عَجَبُ أَنْ يَشْتَهِيَ الْكَلَامَانِ : فَإِنَّ مُسْتَقَاهَا مِنْ قَلْبِيْ، وَمَفْرَغَهَا مِنْ ذَوْبِيْ.

(٤) مستدرك الوسائل : ١٧ / ٨٩ / ٨٢٣ .

(٥) وسائل الشيعة : ١٧ / ٣٠٩ .

(٦) كنز العمال : ٣٠٣٦٦، ٣٠٣٤٢، ٣٠٣٤٣ .

(٧) الكافي : ٥ / ١٢٤ .

الحُطَامِ !... وَاللَّهُ لَوْ أُعْطِيَتِ الْأَقَالِيمَ السَّبْعَةَ إِمَا تَحْتَ أَفْلَاكِهَا عَلَى أَنْ أَعْصِيَ اللَّهَ فِي نَمَلَةٍ أَسْلَهَا  
جَلْبٌ (حَمَلَة) شَعِيرَةٍ مَا فَعَلْتُهُ<sup>(١)</sup> !

### ٣٠٦٩ - عقوبة الغصب

١٤٩٨٢ - الإمام الصادق عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَمَّنْ أَخَذَ أَرْضًا بِغَيْرِ حَقِّهَا وَبَنَى فِيهَا - : يُرْفَعُ بِناؤُهُ،  
وَتُسَلَّمُ التُّرْبَةُ إِلَى صَاحِبِهَا؛ لِيَسْ لِعَرْقِ ظَالِمٍ حَقُّ<sup>(٢)</sup>.

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٢٢٤.

(٢) وسائل الشيعة : ١٧ / ٣١١ .



## الغضب

البحار : ٧٣ / ٢٦٢ باب ١٣٢ «ذم الغضب ومدح التنمّر في ذات الله».

البحار : ٧١ / ٣٩٧ باب ٩٣ «كظم الغيظ».

كنز العمال : ٣ / ٤٠٥ ، ٧٨٤ «كظم الغيظ».

وسائل الشيعة : ٨ / ٥٢٣ باب ١١٤ «استحباب كظم الغيظ».

المحجّة البيضاء : ٥ / ٢٨٩ «كتاب آفة الغضب والحقن والحسد».

---

انظر : عنوان ٣٥٧ «التعصّب».

الحق : باب ٨٩١، الجن : باب ٩٤٦، الملاحة : باب ٣٥٩٤

### ٣٠٧٠ - الغَضَبُ مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍ

١٤٩٨٣ - الإمام الصادق ع: الغَضَبُ مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍ<sup>(١)</sup>.

١٤٩٨٤ - رسول الله ﷺ: لَمَّا اسْتَوَصَاهُ رَجُلٌ: لَا تَغْضِبْ، قَالَ: فَفَكَرْتُ حِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ، إِذَا الغَضَبُ يَجْمِعُ الشَّرَّ كُلُّهُ<sup>(٢)</sup>.

١٤٩٨٥ - الإمام الصادق ع: لَمَّا سَأَلَهُ عَبْدُ الْأَعْلَى: عَلِمْتِي عِظَةً أَتَعْظِمُ بِهَا - إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِمْتِي عِظَةً أَتَعْظِمُ بِهَا، فَقَالَ لَهُ: انْطَلِقْ وَلَا تَغْضِبْ، ثُمَّ أَعَادَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ: انْطَلِقْ وَلَا تَغْضِبْ - ثَلَاثَ مَرَاتٍ<sup>(٣)</sup>.

١٤٩٨٦ - الإمام علي ع: الغَضَبُ يُنِيرُ كَوَافِئَ الْحَقِيقِ<sup>(٤)</sup>.

١٤٩٨٧ - عنه ع: الغَضَبُ شَرٌّ إِنْ أَطَعْتَهُ دَمَرٌ<sup>(٥)</sup>.

١٤٩٨٨ - عنه ع: الغَضَبُ مَرْكَبُ الطَّيْشِ<sup>(٦)</sup>.

١٤٩٨٩ - عنه ع: بِكَثْرَةِ الغَضَبِ يَكُونُ الطَّيْشُ<sup>(٧)</sup>.

١٤٩٩٠ - عنه ع: الغَضَبُ يُرْدِي صَاحِبَهُ وَيُبَدِّي مَعَايِيَهُ<sup>(٨)</sup>.

١٤٩٩١ - عنه ع: مَنْ أَطْلَقَ غَضَبَهُ تَعَجَّلَ حَتْفَهُ<sup>(٩)</sup>.

١٤٩٩٢ - عنه ع: بِئْسَ الْقَرِينُ لِلْغَضَبِ: يُبَدِّي الْمَعَابِ، وَيُدْنِي الشَّرَّ، وَيُبَاعِدُ الْخَيْرَ<sup>(١٠)</sup>.

١٤٩٩٣ - عنه ع: إِنْكُمْ إِنْ أَطَعْتُمْ سَوَرَةَ الغَضَبِ أُورَدَتُكُمْ نِهايَةَ الْعَطْبِ<sup>(١١)</sup>.

١٤٩٩٤ - عنه ع: احْتَرِسُوا مِنْ سَوَرَةِ الغَضَبِ، وَأَعِدُّوا لَهُ مَا تُجَاهِدُونَهُ بِهِ مِنَ الْكَظْمِ وَالْحِلْمِ<sup>(١٢)</sup>.

١٤٩٩٥ - الإمام الصادق ع: الغَضَبُ مَحْقَةٌ لِقَلْبِ الْحَكِيمِ<sup>(١٣)</sup>.

(١) الكافي: ٣/٢٣٠.

(٢) الترغيب والترهيب: ٢/٤٤٥.

(٣) الكافي: ٥/٢٣٠.

(٤) غرر الحكم: ٤٤١٧، ٧٩٤٨، ١٧٠٩، ٤٢٦٤، ٨٠٨، ١٢٢٠، ٢١٦٤.

(٥) الكافي: ١٣/٣٠٥.

١٤٩٩٦ - الإمام علي عليه السلام : لا تُنسب أوضاع من الغضب<sup>(١)</sup>.

١٤٩٩٧ - رسول الله عليه السلام : الغضب يفسد الإيمان كما يفسد الخلل العسل<sup>(٢)</sup>.

١٤٩٩٨ - الإمام علي عليه السلام : عقوبة الغضوب والمحظوظ والمسود تبدأ بأنفسهم!<sup>(٣)</sup>

١٤٩٩٩ - عنه عليه السلام : من طبائع الجهال التسريع إلى الغضب في كل حال<sup>(٤)</sup>.

١٥٠٠٠ - عنه عليه السلام : لا يقوم عز الغضب بذل الاعتذار<sup>(٥)</sup>.

### ٣٠٧١ - الغضب جمرة من الشيطان

١٥٠٠١ - رسول الله عليه السلام : الغضب جمرة من الشيطان<sup>(٦)</sup>.

١٥٠٠٢ - الإمام الباقر عليه السلام : إن هذا الغضب جمرة من الشيطان تتقد في قلب ابن آدم، وإن أحدكم إذا غضب احمرت عيناه، وانتفخت أوداجه، ودخل الشيطان فيه<sup>(٧)</sup>.

١٥٠٠٣ - رسول الله عليه السلام : ألا وإن الغضب جمرة في قلب ابن آدم، أما رأيتم إلى حمرة عينيه وانتفاخ أوداجه؟ فلن أخسر بشيء من ذلك فليلاصق بالأرض<sup>(٨)</sup>.

١٥٠٠٤ - الإمام علي عليه السلام : الغضب نار القلوب<sup>(٩)</sup>.

١٥٠٠٥ - عنه عليه السلام : الغضب نار موقدة، من كظلمه أطهاها، ومن أطلقه كان أول محترق بها<sup>(١٠)</sup>.

١٥٠٠٦ - عنه عليه السلام - في وصيته لعبد الله بن العباس عند استخلافه إياه على البصرة - : وإياك والغضب؛ فإنه طيرة من الشيطان<sup>(١١)</sup>.

١٥٠٠٧ - عنه عليه السلام - من كتاب له إلى الحارث الهندي - : واحد الغضب؛ فإنه جند عظيم من جنود إبليس<sup>(١٢)</sup>.

(١) أمالى الصدوقي : ٩ / ٢٦٤.

(٢) البحار : ٧٣ / ٢٦٧ . ٢٢ / ٢٦٧.

(٣) غرر الحكم : ٦٣٢٥ ، ٦٣٥١ ، ٦٣٣ ، ٩٣٥١ . ١٠٧٩٣ ، ٩٣٥١ .

(٤) البحار : ٧٣ / ٢٦٥ و ٢٦٧ . ٢١ / ٢٦٧.

(٥) الترغيب والترهيب : ٣ / ٤٤٨ . ١٠ / ٤٤٨.

(٦) غرر الحكم : ٩٦٥ ، ٩٧٨٧ .

(٧) نهج البلاغة : الكتاب ٧٦ و ٧٩ .

(٨) نهج البلاغة : الكتاب ٧٦ و ٧٩ .

### ٣٠٧٢ - الغَضْبُ ضَرْبٌ مِنَ الْجَنُونِ

١٥٠٠٨ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِيَّاكَ وَالغَضَبَ، فَأَوْلَهُ جَنُونٌ وَآخِرُهُ نَدَمٌ<sup>(١)</sup>.

١٥٠٠٩ - عنه عليه السلام : الْحِدَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الْجَنُونِ لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَنْدَمُ، إِنَّمَا يَنْدَمُ فَجَنُونُهُ<sup>(٢)</sup> مُسْتَحْكِمٌ<sup>(٣)</sup>.

١٥٠١٠ - عنه عليه السلام : الغَضْبُ يُفْسِدُ الْأَلْبَابَ، وَيُبْعَدُ مِنَ الصَّوَابِ<sup>(٤)</sup>.

١٥٠١١ - عنه عليه السلام : أَقْدَرُ النَّاسِ عَلَى الصَّوَابِ مَنْ لَمْ يَغْضُبْ<sup>(٥)</sup>.

١٥٠١٢ - الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ لَمْ يَمْلِكْ غَصَبَةً لَمْ يَمْلِكْ عَقْلَهُ<sup>(٦)</sup>.

١٥٠١٣ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : شَدَّةُ الغَضْبِ تُغَيِّرُ الْمَطْقَ، وَتَقْطَعُ مَادَّةَ الْحُجَّةِ، وَتُفَرِّقُ الْفَهْمَ<sup>(٧)</sup>.

### ٣٠٧٣ - الحُثُّ عَلَى مِلْكِ الْغَضْبِ

١٥٠١٤ - رسولُ الله ﷺ : أَلَا أَخِيرُكُمْ بِأَشَدِّكُمْ؟ مَنْ مَلَكَ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ<sup>(٨)</sup>.

١٥٠١٥ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَفْضَلُ الْمَلِكِ مِلْكُ الْغَضَبِ<sup>(٩)</sup>.

١٥٠١٦ - عنه عليه السلام : أَحْضَرَ النَّاسِ جَوَابًا مَنْ لَمْ يَغْضُبْ<sup>(١٠)</sup>.

١٥٠١٧ - عنه عليه السلام : أَشَرَفَ الْمُرْوَةَ مِلْكُ الْغَضَبِ وَإِمَاتُهُ الشَّهْوَةُ<sup>(١١)</sup>.

١٥٠١٨ - عنه عليه السلام : أَعْظَمُ النَّاسِ سُلْطَانًا عَلَى نَفْسِهِ مَنْ قَعَ غَصَبَةً وَأَمَّا شَهْوَتُهُ<sup>(١٢)</sup>.

١٥٠١٩ - عنه عليه السلام : رَأْسُ الْفَضَائِلِ مِلْكُ الْغَضَبِ وَإِمَاتُهُ الشَّهْوَةُ<sup>(١٣)</sup>.

١٥٠٢٠ - عنه عليه السلام : ضَبَطُ التَّفْسِيرِ عِنْدَ حَادِثِ الْغَضَبِ يُؤْمِنُ مَوْاقِعُ الْعَطْبِ<sup>(١٤)</sup>.

(١) غَرَرُ الْحُكْمِ : ٢٦٢٥.

(٢) نَهْجُ الْبَلَاغَةِ : الْحُكْمَةُ ٢٥٥.

(٣) غَرَرُ الْحُكْمِ : ٣٠٤٧، ١٣٥٦.

(٤) الْكَافِيُّ : ١٣/٣٥٥/٢.

(٥) الْبَحَارُ : ٧١/٤٢٨.

(٦) ثَنَرُ الدَّرْرِ : ١/١٨٣.

(٧) غَرَرُ الْحُكْمِ : ١٢-٨، ٢٩٠٤، ٥٩٣١، ٥٢٣٧، ٣٢٥٩، ٣١٠٢، ٢٩٥٠.

- ١٥٠٢١ - عنه عليهما : ظفر بالشيطان من غلب غضبه ، ظفر الشيطان بمن ملكه غضبه<sup>(١)</sup> .
- ١٥٠٢٢ - عنه عليهما : أعدى عدو للمرء غضبه وشهوته ، فن ملكهما علت درجته ، وتبلغ غايتها<sup>(٢)</sup> .
- ١٥٠٢٣ - عنه عليهما : الغضب عدو فلا تُلْكِمُ نفسيك<sup>(٣)</sup> .
- ١٥٠٢٤ - الإمام الصادق عليهما : من لم يملك غضبه لم يملك عقله<sup>(٤)</sup> .
- ١٥٠٢٥ - الإمام علي عليهما : من غلب عليه غضبه وشهوته فهو في حيز الباهث<sup>(٥)</sup> .
- ١٥٠٢٦ - عنه عليهما - من كتاب له للأشتراك ولاه مصر : إملك حيّة أنفك ، وسورة حدقك ، وسطوة يدك ، وغرب لسانك ، واحترس من كُل ذلك بكف البدرة ، وتأخير السطوة ، [وارفع بصرك إلى السماء عند ما يحضرك منه]<sup>(٦)</sup> حتى يسكن غضبك فتملك الاختيار ، ولن تحكم ذلك من نفسك حتى تكثّر همومك بذكر المعاد إلى زريق<sup>(٧)</sup> .

### ٣٠٧٤ - أقوى الناس

- ١٥٠٢٧ - الإمام علي عليهما : أقوى الناس من قوي على غضبه بحمله<sup>(٨)</sup> .
- ١٥٠٢٨ - الإمام الباقي عليهما : لا قوّة كرد الغضب<sup>(٩)</sup> .
- ١٥٠٢٩ - رسول الله عليهما : ليس الشديد بالصرعة ، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب<sup>(١٠)</sup> .
- ١٥٠٣٠ - عنه عليهما - لأصحابه : ما الصرعة فيكم ؟ قالوا : الشديد القوي الذي لا يوضع جنبه ، فقال : بل الصرعة حق الصرعة رجل وكر الشيطان في قلبه واشتَّ غضبه وظهر دمه ،

(١) (٣) غر الحكم : ٦٠٤٩ - ٦٠٤٨ . ١٣٣٧، ٢٢٦٩ .

(٤) الكافي : ٢ / ٣٠٥ .

(٥) غر الحكم : ٨٧٥٦ .

(٦) ما بين المعقوفين لا يوجد في النهج وأخذناه من تحف المقول .

(٧) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ ، تحف المقول : ١٤٨ .

(٨) غر الحكم : ٣١٨٢ .

(٩) تحف المقول : ٢٨٦ .

(١٠) تنبية الخواطر : ١ / ١٢٢ .

ثُمَّ ذَكَرَ اللَّهُ فَصَرَعَ بِجَلِيلِهِ عَظَبَةً<sup>(١)</sup>.

١٥٠٣١ - عنه عليه السلام : الصُّرَعَةُ كُلُّ الصُّرَعَةِ، الصُّرَعَةُ كُلُّ الصُّرَعَةِ، الصُّرَعَةُ كُلُّ الصُّرَعَةِ : الرَّجُلُ الَّذِي يَغْضَبُ فَيَشْتَدُّ عَظَبَتُهُ، وَيَحْمَرُ وَجْهُهُ، وَيَقْشِعُ جَلْدُهُ، فَيَصْرَعُ عَظَبَتُهُ<sup>(٢)</sup>.

١٥٠٣٢ - عنه عليه السلام : لَمَّا رَأَى قَوْمًا يَدْخُونَ حَجَرًا - أَشَدُّكُمْ مَنْ مَلَكَ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ، وَأَحَمَّلُكُمْ مَنْ عَفَا بَعْدَ الْمَقْدِرَةِ<sup>(٣)</sup>.

١٥٠٣٣ - الإمام الصادق عليه السلام : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ بِقَوْمٍ يَرْفَعُونَ حَجَرًا فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقَالُوا : نَعْرِفُ بِذَلِكَ أَشَدَّنَا وَأَقْوَانَا، فَقَالَ : أَلَا أَخِيرُكُمْ بِأَشَدِّكُمْ وَأَقْوَاكُمْ ؟ قَالُوا : بَلِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ أَشَدُّكُمْ وَأَقْوَاكُمُ الَّذِي إِذَا رَضِيَ لَمْ يُدْخِلْهُ رِضاً فِي إِيمَنِهِ وَلَا بَاطِلٍ، وَإِذَا سَخِطَ لَمْ يُخْرِجْهُ سَخْطًا مِنْ قَوْلِ الْحَقِّ، وَإِذَا قَدَرَ لَمْ يَتَعَطَّ مَا لِيَسْ بِحَقٍّ<sup>(٤)</sup>.

(اظهر) الشجاعية : باب ١٩٥٩ ، الهوى : باب ٤٦ .٤.

### ٣٠٧٥ - الحُثُّ عَلَى كَظْمِ الْغَيْظِ

#### الكتاب

« وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ »<sup>(٥)</sup>.

« وَإِذَا مَا غَصِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ »<sup>(٦)</sup>.

١٥٠٣٤ - الإمام الباقر عليه السلام : مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى إِمْضَايِهِ حَشَا اللَّهُ قَلْبَهُ أَمْنًا وَإِعْنًا يوم القيمة<sup>(٧)</sup>.

(١) البحار : ٧٧ / ١٥٠ .٨٦

(٢) الترغيب والترهيب : ٣ / ٤٤٧ .٩

(٣) البحار : ٧٧ / ١٤٨ .٦٧

(٤) مشكاة الأنوار : ٢١٨ .

(٥) آل عمران : ١٣٤ .

(٦) الشورى : ٦ .٣٧

(٧) الكافي : ٢ / ١١٠ .٧

١٥٠٣٥ - الإمام الصادق عليه السلام : من كظم غيظاً ولو شاء أن يُمضيه أمضاه، ملأ الله قلبه يوم القيمة رضاه<sup>(١)</sup>.

١٥٠٣٦ - رسول الله عليه السلام : من كظم غيظاً ملأ الله جوفه إيماناً<sup>(٢)</sup>.

١٥٠٣٧ - عنه عليه السلام : ما تجرّع عبد جرعة أفضل عند الله من جرعة غيظ كظمها الله ابتلاء وجه الله<sup>(٣)</sup>.

١٥٠٣٨ - الإمام علي عليه السلام : متى أشفي غيظي إذا غضبت؟! أحين أغجز عن الانتقام فيقال لي : لو صبرت، أم حين أقدّر عليه فيقال لي : لو عفوت (غفرت)؟!<sup>(٤)</sup>

١٥٠٣٩ - عنه عليه السلام : من خاف الله لم يشف غيظه<sup>(٥)</sup>.

١٥٠٤٠ - الإمام الصادق عليه السلام : من كفَّ غضبته ستَّر الله عورته<sup>(٦)</sup>.

١٥٠٤١ - الإمام زين العابدين عليه السلام : ما تجرّعت جرعة أحب إلى من جرعة غيظ لا أكفي بها صاحبها<sup>(٧)</sup>.

١٥٠٤٢ - الإمام الصادق عليه السلام : نعم الجرعة العيظ لم يصبر عليها...<sup>(٨)</sup>.

١٥٠٤٣ - رسول الله عليه السلام : من أحب السبيل إلى الله عز وجل جرعتان : جرعة غيظ ترددتها بحليم، وجرعة مصيبة ترددتها بصبر<sup>(٩)</sup>.

١٥٠٤٤ - الإمام الصادق عليه السلام : ما من جرعة يتجرّعها العبد أحب إلى الله عز وجل من جرعة غيظ يتجرّعها عند ترددتها في قلبه، إما بصبر وإما بحليم<sup>(١٠)</sup>.

(١) البحار : ٤١١ / ٧١ و ٤٢٥ / ٦٩ و ٣٨٢ / ٤٤.

(٢) كنز المطالب : ٥٨١٩.

(٣) نهج البلاغة : المسألة ١٩٤، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٩ / ١٢.

(٤) غرر الحكم : ٨١٥٨.

(٥) البحار : ٢٦٤ / ٧٣ و ١١ / ٢٦٤.

(٦) الكافي : ٢ / ١٠٩ و ١ / ١١٠ و ح ٩ / ١١٠ و ص ١١١ / ١٣.

(٧) الكافي : ٢ / ١٠٩ و ح ٩ / ١١٠ و ص ١١١ / ١٣.

١٥٠٤٥ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - مِنْ كِتَابِ لَهُ إِلَى الْمَارِثِ الْمَهْدَوِيِّ : وَأَكْظِمُ الْفَيْضَ ، وَتَجَاوِزُ عَنِ الدَّرَرَةِ ، وَاحْلُمُ عَنْ الدَّوَبِ ، وَاصْفَحُ مَعَ الدَّوْلَةِ ؛ تَكُونُ لَكَ الْعَاقِبَةُ<sup>(١)</sup> .

### ٣٠٧٦ - مِنْ شَفَى غَيْظَةً بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ

١٥٠٤٦ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ طَلَبَ شِفَاعَةً بِغَيْظٍ بَغِيرِ حَقٍّ ، أَذَاقَهُ اللَّهُ هَوَانًا بِحَقٍّ<sup>(٢)</sup> .

١٥٠٤٧ - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ لِهَمَّمَ بَاباً لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا مَنْ شَفَى غَيْظَةً بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى<sup>(٣)</sup> .

١٥٠٤٨ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ مِنْ عَرَائِمِ اللَّهِ فِي الدُّكْرِ الْحَكِيمِ ، الَّتِي عَلَيْهَا يُتَبَّعُ وَيُعَاقَبُ ، وَهَا يَرْضَى وَيَسْخَطُ ، أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ عَبْدًا وَإِنْ أَجْهَدَ نَفْسَهُ وَأَخْلَصَ فِعْلَةً - أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا لَا يَقِيَّ رَبَّهُ بِخَلْصَةٍ مِنْ هَذِهِ الْحِصَالِ لَمْ يَتَبَّعْ مِنْهَا : أَنْ يُشَرِّكَ بِاللَّهِ فِيهَا افْتَرَضَ عَلَيْهِ مِنْ عِبَادَتِهِ ، أَوْ يَشْفَى غَيْظَةً بِهِلَاكِ نَفْسٍ<sup>(٤)</sup> .

### ٣٠٧٧ - مِنْ كَفَّ غَضَبَةً

١٥٠٤٩ - بَحَارُ الْأَنوارِ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ : أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى نَبِيِّهِ دَاوِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا ذَكَرْنِي عَبْدِي

حِينَ يَغْضَبُ ، ذَكَرْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي جَمِيعِ خَلْقٍ ، وَلَا أَمْحَمَّهُ فِيمَنْ أَمْحَقُ<sup>(٥)</sup> .

١٥٠٥٠ - الإمامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ ... : يَا مُوسَى ، أَمْسِكْ غَضَبَكَ عَمَّنْ مَلَّكَتْكَ

عَلَيْهِ ، أَكْفَّ عَنْكَ غَضَبَيِّ<sup>(٦)</sup> .

١٥٠٥١ - الْمَسِيحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا سَأَلَهُ الْمَحَارِيُّونَ : أَيُّ الْأَشْيَاءِ أَشَدُ؟ - أَشَدُ الْأَشْيَاءِ غَضَبُ اللَّهِ .

قَالُوا : فِيهَا يُتَعَقَّ غَضَبُ اللَّهِ؟ قَالَ : بَأْنَ لَا تَغْضِبُوهَا<sup>(٧)</sup> .

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٦٩.

(٢) تحف العقول : ٢٠٧.

(٣) تنبيه الخواطر : ١٢١ / ١.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٣.

(٥) البحار : ١٨ / ٢٦٦ / ٧٣.

(٦) الكافي : ٧ / ٣٠٣ / ٢.

(٧) مشكاة الأنوار : ٢١٩.

١٥٠٥٢ - رسول الله ﷺ - لَمَّا سَأَلَهُ رَجُلٌ : أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ آمِنًا مِنْ سَخْطِ اللَّهِ - : لَا تَغْضِبْ  
عَلَى أَحَدٍ تَأْمَنْ عَصَبَ اللَّهَ وَسَخَطَهُ<sup>(١)</sup>.

١٥٠٥٣ - عنه ﷺ : مَنْ كَفَّ غَضَبَةً كَفَ اللَّهُ عَنْهُ عَذَابَهُ<sup>(٢)</sup>.

١٥٠٥٤ - الإمام الباقي ﷺ : مَنْ كَفَّ غَضَبَةً عَنِ النَّاسِ أَقَالَهُ اللَّهُ نَفْسَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ<sup>(٣)</sup>.

### ٣٠٧٨ - بدء الغضب

١٥٠٥٥ - المسيح ﷺ - لَمَّا سُئِلَّ عَنْ بَدْءِ الْغَضَبِ - : الْكِبْرُ، وَالتَّجْبُرُ، وَمَحْقَرَةُ النَّاسِ<sup>(٤)</sup>.

#### الأسباب المهيجة للغضب:

قال أبو حامد: قد عرفت أن علاج كل علة بجسم مادتها وإزالة أسبابها، فلابد من معرفة أسباب الغضب، وقد قال يحيى ليعيسى عليهما السلام: أَيُّ شَيْءٍ أَشَدُّ؟ قال عيسى: الْكِبْرُ وَالْفَخْرُ وَالْتَّعْزُزُ وَالْحَمَيَّةُ.

والأسباب المهيجة للغضب هي الزَّهُو، والعجب، والمزاح، والهُزُلُ، والهُزُءُ، والتَّعْيِيرُ،  
والمُهَارَةُ، والمُضَادَّةُ، والغَدَرُ، وشِدَّةُ الْمَرْضِ عَلَى فَضْولِ الْمَالِ وَالْجَاهِ.  
وهي بأجمعها أخلاق رديئة مذمومة شرعاً، ولا خلاص من الغضب مع بقاء هذه  
الأسباب، فلابد من إزالة هذه الأسباب بأضدادها<sup>(٥)</sup>.

### ٣٠٧٩ - دواء الغضب

١٥٠٥٦ - رسول الله ﷺ : يَا عَلِيُّ ، لَا تَغْضِبْ ، فَإِذَا غَضِبْتَ فَاقْعُدْ وَتَفَكَّرْ فِي قُدْرَةِ الرَّبِّ عَلَى

(١) كنز العمال: ٤٤١٥٤.

(٢) البحر: ٧٢٣/٧٣.

(٣) ثواب الأعمال: ١٦١/١.

(٤) مشكاة الأنوار: ٢١٩.

(٥) المحجة البيضاء: ٥/٣٠٤.

الْعِبَادِ وَجِلْمِهِ عَنْهُمْ، وَإِذَا قِيلَ لَكَ: إِنَّقِي اللَّهُ فَأَنِيدُ غَضَبَكَ، وَرَاجِعُ حِلْمَكَ<sup>(١)</sup>.

١٥٠٥٧ - الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : دَأْوُوا الْغَضَبَ بِالصَّمَتِ، وَالشَّهَوَةَ بِالْعُقْلِ<sup>(٢)</sup>.

١٥٠٥٨ - الْإِمَامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَيُّمَا رَجُلٌ غَضِيبٌ وَهُوَ قَائِمٌ فَلَيَجِلِّشْ فَإِنَّهُ سَيَذْهَبُ عَنْهُ رِجْزُ الشَّيْطَانِ، وَإِنْ كَانَ كَالِسًا فَلْيُقْمِ...<sup>(٣)</sup>.

١٥٠٥٩ - الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَيُّمَا رَجُلٌ غَضِيبٌ وَهُوَ قَائِمٌ فَلَيُلَزِّمِ الْأَرْضَ مِنْ فَوْرِهِ؛ فَإِنَّهُ يُذْهِبُ رِجْزَ الشَّيْطَانِ<sup>(٤)</sup>.

١٥٠٦٠ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا غَضِبْتَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ فَلَيَجِلِّشْ، فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ وَإِلَّا فَلَيَضْطَجِعْ<sup>(٥)</sup>.

١٥٠٦١ - الترغيب والترهيب عن أبي وائل القاصي : دَخَلْنَا عَلَى عُرْوَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّعْدِيِّ فَكَلَمَهُ رَجُلٌ فَأَغْضَبَهُ، فَقَامَ فَتَوَضَّأَ فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَطِيَّةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ الْغَضَبَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ خُلِقَ مِنَ النَّارِ، وَإِنَّا تُعْلَمُ النَّارُ بِالْمَاءِ، فَإِذَا غَضِبْتَ أَحَدُكُمْ فَلَيَتَوَضَّأْ<sup>(٦)</sup>.

١٥٠٦٢ - الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : جَهَادُ الْغَضَبِ بِالْحِلْمِ بُرْهَانُ النَّبِيلِ<sup>(٧)</sup>.

- ١٥٠٦٣ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : تَجْرِيْغُ غَصَصِ الْحِلْمِ يُطْفِئُ نَارَ الْغَضَبِ<sup>(٨)</sup>.

١٥٠٦٤ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ضَادُوا الْغَضَبَ بِالْحِلْمِ<sup>(٩)</sup>.

(انظر) المصححة البيضاء : ٥ / ٣٠٥ «بيان علاج الغضب بعد هيجانه».

### ٣٠٨٠ - مدح الغضب لله

١٥٠٦٥ - الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - مِنْ كَاتِبِ لَهُ إِلَى أَهْلِ مَصْرَ لَمَّا وَلَّ عَلَيْهِمُ الْأَشْتَرَ: مِنْ

(١) تحف العقول : ١٤.

(٢) غرر الحكم : ٥١٥٥.

(٣) البحار : ٧٣ / ٧٦٤ و ٩ / ٢٦٥ و ١٤ / ٢٦٥.

(٤) الترغيب والترهيب : ٣ / ٤٥٠ و ١٦ / ٤٥١ و ٤٥١ / ١٩.

(٥) غرر الحكم : ٤٧٧٣، ٤٤٨٧، ٥٩١١.

- عبد الله عليه أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ غَضِيَّوا لِلَّهِ حِينَ غُصِيَّ فِي أَرْضِهِ، وَذَهَبَ بِحَجَّهِ...<sup>(١)</sup>.
- ١٥٠٦٦ - عنه عليه السلام - لأصحابه - : وقد تَرَوْنَ عَهْوَدَ اللَّهِ مَنْقُوضَةً فَلَا تَغْضِبُونَ، وَأَنْتُمْ لَنْقِضِ  
ذِمَّمَ آبَائُكُمْ تَأْنِفُونَ!<sup>(٢)</sup>
- ١٥٠٦٧ - عنه عليه السلام : كَانَ اللَّهُ لَا يَغْضِبُ لِلدُّنْيَا، إِذَا أَغْضَبَهُ الْحَقُّ لَمْ يَعْرِفْهُ أَحَدٌ وَلَمْ يَقُمْ لِغَضَبِهِ  
شَيْءٌ حَتَّىٰ يَتَصَرَّلَ لَهُ.<sup>(٣)</sup>
- ١٥٠٦٨ - عنه عليه السلام : مَنْ أَحَدَ سِنَانَ الْغَضَبِ لِلَّهِ سَبَحَانَهُ، قَوِيَّ عَلَى أَشَدَّ الْبَاطِلِ.<sup>(٤)</sup>
- ١٥٠٦٩ - عنه عليه السلام : مَنْ شَنَىَ الْفَاسِقِينَ وَغَضِبَ لِلَّهِ، غَضِبَ اللَّهُ لَهُ وَأَرْضَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.<sup>(٥)</sup>
- ١٥٠٧٠ - موسى عليه السلام : يَارَبِّ، مَنْ أَهْلَكَ الْذِينَ تُظْلِلُهُمْ فِي ظِلِّ عَرْشِكَ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّكَ؟  
فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : ... وَالَّذِينَ يَغْضِبُونَ لِمَحَارِمِي إِذَا اسْتَحِلْتَ مِثْلَ النَّبِيِّ إِذَا جُرِحَ!<sup>(٦)</sup>
- ١٥٠٧١ - الإمام علي عليه السلام - عند وداع أبي ذر لما سيره عنده إلى الربدة - : يا أبا ذر، إنك  
إِنَّا غَضِبْتَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَفَارْجُ مَنْ غَضِبْتَ لَهُ، إِنَّ الْقَوْمَ خَافُوكَ عَلَى دُنْيَا هُمْ وَخِفْتَهُمْ عَلَى  
دِينِكَ، فَأَرْحَلُوكَ عَنِ الْفَنَاءِ وَامْتَحِنُوكَ بِالْتَّلَاءِ، وَوَاللَّهُ لَوْ كَانَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ عَلَى عَبْدِ  
رَتْقاً ثُمُّ أَتَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ لَهُ مِنْهَا مَخْرَجاً، فَلَا يُؤْنِسَكَ إِلَّا الْحَقُّ، وَلَا يُوْحِشَكَ إِلَّا  
الْبَاطِلُ...<sup>(٧)</sup>.
- أقول : حكي عن أبي ذر رضوان الله عليه أنه لما أخرجه معاوية من الشام خرج معه  
ناس إلى دير المُران، فَوَدَّهُمْ وَوَصَاهُمْ - إلى أن قال - : أئْهَا النَّاسُ، اجْمَعُوا مَعَ صَلَاتِكُمْ
- 
- (١) نهج البلاغة : الكتاب ٣٨.
- (٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٠٦.
- (٣) الممحجة البيضاء : ٣٠٣ / ٥.
- (٤) انظر مستدرك الوسائل : ١٢ / ٢٠٠ / ١٣٨٧٧.
- (٥) نهج البلاغة : الحكمة ٣١.
- (٦) وسائل الشيعة : ٣ / ٤١٦ / ١١.
- (٧) الكافي : ٢٥١ / ٢٠٦ / ٨.

وَصَوْمَكُمْ عَصْبَاً لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا عُصِيَ فِي الْأَرْضِ، وَلَا تُرْضُوا أَنْتُكُمْ بِسَخْطِ اللَّهِ، وَإِنْ أَحَدُكُمْ مَا لَا تَعْرِفُونَ فَجَانِبُوهُمْ وَأَزْرُوا عَلَيْهِمْ إِنْ عَذَّبْتُمْ وَحُرِّمْتُمْ وَصَابَرْتُمْ حَتَّىٰ يَرْضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ...<sup>(١)</sup>.

(انظر) المعروف (٢) : باب ٢٧٠٣.

### ٣٠٨١ - مَنْ لَمْ يَغْضَبْ فِي الْجَفَوَةِ

١٥٠٧٢ - الإِمامُ الْكاظِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ لَمْ يَغْضَبْ فِي الْجَفَوَةِ، لَمْ يَشْكُرْ فِي النَّعْمَةِ<sup>(٢)</sup>.

١٥٠٧٣ - عَنْهُ طَائِلٌ : مَنْ لَمْ يَجِدْ لِلإِسَاءَةِ مَضَاضاً لَمْ يَكُنْ لِلإِحْسَانِ عِنْدَهُ مَوْقِعٌ<sup>(٣)</sup>.

أقول : قال أبو حامد : الناس في هذه القوّة [يعني قوّة الغضب] على درجات ثلاثة في أول الفطرة : من التفريط والإفراط والاعتلال.

أمّا التفريط فيفقد هذه القوّة أو ضعفها وذلك مذموم، وهو الذي يقال فيه : إنّه لا حمّية له؛ ولذلك قيل : من استغضِبَ فلم يغضِبَ فهو حمار ! فن فقد قوّة الحمّية والغضب أصلًا فهو ناقص جدًا، وقد وصف الله الصّاحبة بالشدة والحمّية فقال : «أشدّاءٌ عَلَى الْكُفَّارِ» وقال تعالى : «بِإِيمَانِهِ الْجَاهِدُ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظُ عَلَيْهِمْ» وإنما الغلطة والشدة من آثار القوّة الحمّية وهو الغضب.

وأمّا الإفراط فهو أن تغلب هذه الصفة حتى تخرب من سياسة العقل والدين وطاعتها... وإنما المحمود غضب ينتظّر إشارة العقل والدين، فينبغي حيث تحبّ الحمّية وينطفي حيث يحسّن الحلم، وحفظه على حدّ الاعتدال...<sup>(٤)</sup>.

(انظر) التعصب : باب ٢٧٤٦، الفضيلة : باب ٣٢١١.

(١) مستدرك الوسائل : ١٢ / ١٩٩ - ١٣٨٧٥ / ١٢.

(٢) البحار : ٧٣ - ٢٦٤ / ١٠ و ٧٤ / ٣٤ - ١٩٨ / ٢.

(٤) المحجة البيضاء : ٥ / ٢٩٦ - ٢٩٧ .

## ٣٠٨٢ - الغَضَبُ (م)

١٥٠٧٤ - الإمامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ غَضِبَ عَلَى مَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى مَضَرِّتِهِ طَالَ حُزْنُهُ وَعَذَابُ نَفْسِهِ<sup>(١)</sup>.

١٥٠٧٥ - الإمامُ الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَامُ : الغَضَبُ عَلَى مَنْ تَمْلِكُ لُؤْمُ<sup>(٢)</sup>.

١٥٠٧٦ - الإمامُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يَعْرِفُ الرأيُ إِلَّا عَنَّ الدَّفَضِ<sup>(٣)</sup>.

١٥٠٧٧ - الإمامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَلَا وَإِنَّ هَذِهِ الدُّنْيَا إِلَيْهِ أَصْبَحَتْ تَسْمَنَّهَا وَتَرَغَبُونَ فِيهَا، وَأَصْبَحَتْ تُغَضِّبُكُمْ وَتُرْضِيَّكُمْ لَيْسَتْ بِدَارِكُمْ<sup>(٤)</sup>.

١٥٠٧٨ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَبِيقَ لِرِضاَكَ مِنْ غَضَبِكَ، وَإِذَا طَرَثَ فَقَعَ شَكِيرًا<sup>(٥)</sup>.

١٥٠٧٩ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الغَضَبُ مَحَقَّةٌ لِقَلْبِ الْحَكِيمِ<sup>(٦)</sup>.

١٥٠٨٠ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْمُؤْمِنُ إِذَا غَضِبَ لَمْ يُخْرِجْهُ غَضَبَهُ مِنْ حَقٍّ، وَإِذَا رَضِيَ لَمْ يُدْخِلْهُ رِضاً فِي باطِلٍ، وَالذِّي إِذَا قَدَرَ لَمْ يَأْخُذْ أَكْثَرَ مِمَّا لَهُ<sup>(٧)</sup>.

(انظر) النبوة : باب ٢٨١٣

(١) غرر الحكم : ٨٧٢٨.

(٢) أعلام الدين : ٣١١.

(٣) البحار : ٧/١١٣/٧٨.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٣.

(٥) غرر الحكم : ٢٣٤٠.

(٦) البحار : ٧٣/٧٨ و ٣٣/٢٧٨ و ٧٨/٢٠٩ و ٨٥/٢٠٩.



## الاستغفار

البحار : ٩٣ / ٢٧٥ باب ١٥ «الاستغفار» .

كتن العمال : ١ / ٢، ٤٧٥ / ٢٥٧ «الاستغفار» .

انظر : عنوان ٥٧ «التوبة» .

الصلة : باب ٢٢٧٢ ، الذنب : باب ١٣٨٥ ، ١٣٨٦ ، ١٣٨٧ ، الحيوان : باب ٩٨٣ ، العلم :

باب ٣٤١٠ ، ٢٨٥٩ ، القلب : باب ٢٨٥٣ .

## ٣٠٨٣ – الاستغفار

### الكتاب

- ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ ﴾<sup>(١)</sup>.
- ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ شَرًّا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدُ اللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾<sup>(٢)</sup>.
- ١٥٠٨١ – الإمام الصادق عليه السلام : إنَّ مِنْ أَجْمَعِ الدُّعَاءِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ الْاسْتِغْفارَ<sup>(٣)</sup>.
- ١٥٠٨٢ – الإمام علي عليه السلام : الاستغفار يمحو الأوزار<sup>(٤)</sup>.
- ١٥٠٨٣ – رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ادْفَعُوا أَبْوَابَ الْبَلَاثِيَا بِالْاسْتِغْفارِ<sup>(٥)</sup>.
- ١٥٠٨٤ – الإمام علي عليه السلام : عَجِبْتُ لِمَنْ يَقْنَطُ وَمَعَهُ الْاسْتِغْفارُ!<sup>(٦)</sup>
- ١٥٠٨٥ – رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَيْرُ الدُّعَاءِ الْاسْتِغْفارُ<sup>(٧)</sup>.
- ١٥٠٨٦ – عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَيْرُ الْعِبَادَةِ الْاسْتِغْفارُ<sup>(٨)</sup>.
- ١٥٠٨٧ – الإمام الرضا عليه السلام : مَثَلُ الْاسْتِغْفارِ مَثَلُ وَرَقِّ عَلَى شَجَرَةٍ تَحْرَكُ فَيَسْتَأْتِرُ<sup>(٩)</sup>.
- ١٥٠٨٨ – الإمام علي عليه السلام : تَعَطَّرُوا بِالْاسْتِغْفارِ لَا تَفْضَحُكُمْ رَوَاحُ الذُّنُوبِ<sup>(١٠)</sup>.
- ١٥٠٨٩ – رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : طُوبِي لِمَنْ وُجِدَ فِي صَحِيفَتِهِ اسْتِغْفارٌ كَثِيرٌ<sup>(١١)</sup>.
- ١٥٠٩٠ – عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْاسْتِغْفارُ فِي الصَّحِيقَةِ يَتَلَاءَلُ نُورًا<sup>(١٢)</sup>.

(١) آل عمران : ١٣٥.

(٢) النساء : ١١٠.

(٣) الدعوات للراويني : ٤٩ / ٤٩.

(٤) غرر الحكم : ٣٤٢.

(٥) مستدرك الوسائل : ٥٩٨٠ / ٣١٨ / ٥.

(٦) نهج البلاغة : الحكمة .٨٧.

(٧) الكافي : ٢ / ٥٠٤ / ١.

(٨) نور التليلين : ٣٨ / ٥ / ٤٤.

(٩) الكافي : ٢ / ٥٠٤ / ٣.

(١٠) البحار : ٩٣ / ٢٧٨ / ٧.

(١١) الترغيب والترهيب : ٢ / ٤٦٨ / ٦.

(١٢) كنز العمال : ٢٠٦٤ .

- ١٥٠٩١ - عنه عليه السلام : طُوبِي لَمْ وُجِدَ فِي صَحِيفَةِ عَمَلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى كُلُّ ذَنْبٍ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ<sup>(١)</sup>.
- ١٥٠٩٢ - عنه عليه السلام : مَنْ أَحَبَّ أَنْ تَسْرُّهُ صَحِيفَةً فَلَيُكثِرْ فِيهَا مِنِ الْاسْتِغْفارِ<sup>(٢)</sup>.
- ١٥٠٩٣ - عنه عليه السلام : أَكْثُرُوا إِنَّ الْاسْتِغْفارَ ؛ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُعْلَمْنَكُمُ الْاسْتِغْفارَ إِلَّا وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَغْفِرَ لَكُمْ<sup>(٣)</sup>.
- ١٥٠٩٤ - عنه عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَغْفِرُ لِلْمُذْنِيْنَ إِلَّا مَنْ لَا يُرِيدُ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ ! قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ لَا يُغْفَرَ لَهُ ؟ قَالَ : مَنْ لَا يَسْتَغْفِرُ<sup>(٤)</sup>.
- ١٥٠٩٥ - الإمام عليه السلام : أَفْضَلُ التَّوْسُّلِ الْاسْتِغْفارُ<sup>(٥)</sup>.
- ١٥٠٩٦ - عنه عليه السلام : سَلَاحُ الْمُذْنِبِ الْاسْتِغْفارُ<sup>(٦)</sup>.
- ١٥٠٩٧ - عنه عليه السلام : لَا شَفِيعَ أَجْبَحُ مِنِ الْاسْتِغْفارِ<sup>(٧)</sup>.
- ١٥٠٩٨ - رسول عليه السلام : مَنْ كَثَرَتْ هُمُومَهُ فَلَيَعْلَمْ بِالْاسْتِغْفارِ<sup>(٨)</sup>.
- ١٥٠٩٩ - عنه عليه السلام : قَالَ إِبْلِيسُ : وَعِزَّتِكَ لَا أَبْرُخُ أَغْوِي عِبَادَكَ مَا دَامْتُ أَرْوَاحُهُمْ فِي أَجْسادِهِمْ ، فَقَالَ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي ، لَا أَزَالُ أَغْفِرُ لَهُمْ مَا اسْتَغْفَرُونِي<sup>(٩)</sup>.
- ١٥١٠٠ - عنه عليه السلام : أَلَا أَذْكُرْكُمْ عَلَى دَائِنِكُمْ وَدَوَائِنِكُمْ ؟ ! أَلَا إِنَّ دَاءَكُمُ الذُّنُوبُ ، وَدَوَاءَكُمُ الْاسْتِغْفارُ<sup>(١٠)</sup>.
- ١٥١٠١ - عنه عليه السلام : لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ ، وَدَوَاءُ الذُّنُوبِ الْاسْتِغْفارُ<sup>(١١)</sup>.
- ١٥١٠٢ - الإمام عليه السلام : مَنْ أُعْطِيَ الْاسْتِغْفارَ لَمْ يُحِرِّمِ الْمَغْفِرَةَ<sup>(١٢)</sup>.

(١) البحار : ٥ / ٢٢٩ / ٢٦.

(٢) الترغيب والترهيب : ٢ / ٤٦٩ / ٧.

(٣) نبيه الخواطر : ١ / ٥.

(٤) مستدرك الوسائل : ١٢ / ١٢ / ١٢٦٨٥.

(٥) غرر الحكم : ٢٨٨٧، ٥٥٦٢، ١٠٦٥٨.

(٦) الكافي : ٨ / ٩٣ / ٦٥.

(٧) الترغيب والترهيب : ٢ / ٣ / ٤٦٧ وص ٤ / ٤٦٨.

(٨) كنز العمال : ٢٠٨٩.

(٩) نهج البلاغة : الحكمة . ١٣٥.

١٥١٠٣ - عنه عليه السلام : ما كانَ اللَّهُ لِيَفْتَحَ عَلَىٰ عَبْدٍ بَابَ الشُّكْرِ وَيُغْلِقَ عَنْهُ بَابَ الرِّزْيَاةِ، وَلَا لِيَفْتَحَ عَلَىٰ عَبْدٍ بَابَ الدُّعَاءِ وَيُغْلِقَ عَنْهُ بَابَ الإِجَابَةِ، وَلَا لِيَفْتَحَ لِعَبْدٍ بَابَ التَّوْبَةِ وَيُغْلِقَ عَنْهُ بَابَ الْمَغْفِرَةِ<sup>(١)</sup>.

١٥١٠٤ - عنه عليه السلام : كَانَ فِي الْأَرْضِ أَمَانًا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ، وَقَدْ رُفِعَ أَحَدُهُمَا، فَذَوَنُكُمُ الْآخَرَ فَشَسَّكُوا بِهِ : أَمَّا الْأَمَانُ الَّذِي رُفِعَ فَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَمَّا الْأَمَانُ الْبَاقِي فَالْإِسْتِغْفَارُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَعْذِبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ»<sup>(٢)</sup>.

١٥١٠٥ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ أَمَانَيْنِ لِأَمْتَيْ : «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَعْذِبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ» فَإِذَا مَضَيْتُ تَرَكْتُ فِيهِمْ الْإِسْتِغْفَارَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ<sup>(٣)</sup>.

### ٣٠٨٤ - مدح المستغفرين بالأسحار

#### الكتاب

«الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُتَنَفِّقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ»<sup>(٤)</sup>.

١٥١٠٦ - الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى : «وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ» - : المصلين وقت السحر<sup>(٥)</sup>.

١٥١٠٧ - عنه عليه السلام - في قوله تعالى : «وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ» - : كانوا يَسْتَغْفِرُونَ في الوتر سبعين مرّةً في السحر<sup>(٦)</sup>.

١٥١٠٨ - عنه عليه السلام : إِنَّ مَنِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ سَبْعِينَ مَرَّةً فِي وَقْتِ السَّحْرِ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْآيَةِ<sup>(٧)</sup>.

١٥١٠٩ - عنه عليه السلام : مَنْ قَالَ فِي وَتَرِهِ إِذَا أَوْتَرَ : «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ» سَبْعِينَ مَرَّةً وَهُوَ قائمٌ، فَوَاضَّبَ عَلَىٰ ذَلِكَ حَتَّىٰ يَضِيَّ لَهُ سَنَةٌ، كِتَبَةُ اللَّهِ عِنْدَهُ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ، وَوَجَبَتْ

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٤٢٥ و ٨٨.

(٢) كنز المطالب : ٢٠٨١.

(٣) آل عمران : ١٧.

(٤) نور التقلين : ٦٠/٣٢١/١.

(٥) نور التقلين : ٦١/٣٢١/٥ و ١٥/١٢٣/٥.

(٦) نور التقلين : ٦١/٣٢١/٦.

لَهُ الْمَغْفِرَةُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(١)</sup>.

١٥١١٠ - رسولُ اللهِ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ ثَلَاثَةَ أَصواتٍ : صَوْتَ الدِّيَاكِ، وَصَوْتَ قَارِئِ القرآنِ، وَصَوْتَ الَّذِينَ يَسْتَغْفِرُونَ بِالْأَسْحَارِ<sup>(٢)</sup>.

١٥١١١ - لقمانُ ﷺ - في وصيَّته لابنه - : يَا بُنَيَّ، لَا يَكُونُ الدَّيْكُ أَكْبَسَ مِنْكَ، يَقُومُ فِي وَقْتِ السَّحْرِ وَيَسْتَغْفِرُ، وَأَنْتَ نَاعِمٌ!<sup>(٣)</sup>

١٥١١٢ - رسولُ اللهِ ﷺ : ثَلَاثَةُ مَعْصُومُونَ مِنْ إِبْلِيسَ وَجَنَوْدِهِ : الْمَذَكُورُونَ لِلَّهِ، وَالْمَبْكُورُونَ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَالْمُسْتَغْفِرُونَ بِالْأَسْحَارِ<sup>(٤)</sup>.

١٥١١٣ - مستدرك الوسائل : رُوِيَ أَنَّ دَاوِدَ ﷺ سَأَلَ جَبَرَائِيلَ عَنْ أَفْضَلِ الأَوْقَاتِ، قَالَ : لَا أَعْلَمُ، إِلَّا أَنَّ الْعَرْشَ يَهْتَزُ فِي الْأَسْحَارِ<sup>(٥)</sup>.

١٥١١٤ - رسولُ اللهِ ﷺ : خَيْرٌ وَقْتٌ دَعَوْمُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ الْأَسْحَارُ، وَتَلَاهُذِهِ الْآيَةُ فِي قَوْلِ يعقوبَ ﷺ : «سَوْفَ أَشْتَغِفُ لَكُمْ رَبِّي» [و] قَالَ : أَخْرَهُمْ إِلَى السَّحْرِ<sup>(٦)</sup>.

١٥١١٥ - الإمامُ الصادقُ ﷺ - في خبرٍ : أَخْرَهُمْ إِلَى السَّحْرِ لِيَلَةَ الْجُمُعَةِ<sup>(٧)</sup>.

١٥١١٦ - الإمامُ الكاظمُ ﷺ : كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ آخِرِ رَكْعَةِ الْوَتْرِ قَالَ : هَذَا مَقَامٌ مَنْ حَسَنَتْهُ نِعْمَةٌ مِنْكَ، وَشُكِّرَهُ ضَعِيفٌ، وَذَبَّثَهُ عَظِيمٌ، وَلِيَسْ لَهُ إِلَّا دَفْعَكَ وَرَحْمَتَكَ؛ فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي كَتَابِكَ الْمُنْزَلِ عَلَى نَبِيِّكَ الرَّسُولِ ﷺ : «كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ» طَالَ هُجُوعِي، وَقَلَّ قِيَامي، وَهَذَا السَّحْرُ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنِي اسْتِغْفارًا مَنْ لَمْ يَجِدْ لِنَفْسِهِ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، وَلَا مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا، ثُمَّ يَخْرُجُ سَاجِدًا صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ<sup>(٨)</sup>.

(١) الخصال : ٣ / ٥٨١.

(٢) مستدرك الوسائل : ١٢ / ٤٦ / ١٣٧٤٢ و ١٤٦ / ١٣٧٤٤ و ١٣٧٤٥ و ١٣٧٤٣ و ١٣٧٤٢ .

(٣) الكافي : ٢ / ٤٧٧ .

(٤) نور التقلين : ٢ / ٤٦٦ .

(٥) الكافي : ٣ / ٣٢٥ ، نور التقلين : ٥ / ١٢٢ .

١٥١١٧ - الإمام علي عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُصِيبَ أَهْلَ الْأَرْضِ بِعَذَابٍ قَالَ لَوْلَا الَّذِينَ يَتَحَبَّبُونَ بِجَلَالِي، وَ يَعْمَرُونَ مساجِدِي، وَ يَسْتَغْفِرُونَ بِالْأَسْحَارِ، لَأَنْرَأَلُ عَذَابِي<sup>(١)</sup>.

(انظر) عنوان ٢٤٩ «الشهر»، ٣٠٠ «الصلوة»(٢).

وسائل الشيعة : ٢٧٤/١١ باب ٩٤ «استحباب الاستغفار في السحر».

### ٣٠٨٥ - دُورُ الْاسْتِغْفَارِ فِي نَفْيِ الْخَطَيْئَةِ

١٥١١٨ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَذْنَبَ ذَنْبًا أَجْلَ مِنْ عُذْوَةٍ إِلَى اللَّيلِ، فَإِنْ اسْتَغْفَرَ اللَّهُ لَمْ يُكَتَّبْ عَلَيْهِ<sup>(٣)</sup>.

١٥١١٩ - عنه عليه السلام : مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً أَجْلَ فِيهَا سَبْعَ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ، فَإِنْ قَالَ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - لَمْ تُكَتَّبْ عَلَيْهِ<sup>(٤)</sup>.

١٥١٢٠ - رسول الله عليه السلام : يَهُمُ الْعَبْدُ بِالْحَسَنَةِ فَيَعْمَلُهَا، فَإِنْ هُوَ لَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حَسَنَةً بِحُسْنِ نِتْيَتِهِ، وَإِنْ هُوَ عَمِلَهَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرًا، وَيَهُمُ بِالسَّيِّئَةِ أَنْ يَعْمَلُهَا فَإِنْ لَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ يُكَتَّبْ عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَإِنْ هُوَ عَمِلَهَا أَجْلَ سَبْعَ سَاعَاتٍ، وَقَالَ صاحبُ الْحَسَنَاتِ لِصَاحِبِ السَّيِّئَاتِ وَهُوَ صَاحِبُ الشَّمَالِ : لَا تَعْجَلْ عَسْنِي أَنْ يُتَبَعِّهَا بِحَسَنَةٍ تَمْحُوها؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : «إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُنَّ السَّيِّئَاتِ» أو الْاسْتِغْفَارِ، فَإِنْ هُوَ قَالَ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْعَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، لَمْ يُكَتَّبْ عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَإِنْ مَضَتْ سَبْعُ سَاعَاتٍ لَمْ يُتَبَعِّهَا بِحَسَنَةٍ وَاسْتِغْفَارٍ قَالَ صاحبُ الْحَسَنَاتِ لِصَاحِبِ السَّيِّئَاتِ : أَكُتَّبْ عَلَى الشَّقِّ الْمَحْرُومِ!<sup>(٥)</sup>

(١) وسائل الشيعة : ١/٢٧٤/١١.

(٢) الكافي : ١/٤٣٧/٢ و ١/٤٢٩/٤ و ٢/٤٢٩/٤.

## ٣٠٨٦ - الاستغفار وزيادة الرزق

### الكتاب

«وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُسْتَغْفِرُ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمَّى وَيُؤْتَ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ»<sup>(١)</sup>.

«وَيَا قَوْمٍ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدُكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّاتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْنَا مُخْرِبِينَ»<sup>(٢)</sup>.

١٥١٢١ - الإمام علي عليه السلام : الاستغفار يزيد في الرزق<sup>(٣)</sup>.

١٥١٢٢ - عنه عليه السلام : استغفرو ترزاً<sup>(٤)</sup>.

١٥١٢٣ - رسول الله عليه السلام : من أكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً، ومن كل ضيق مخرجاً<sup>(٥)</sup>.

١٥١٢٤ - الإمام علي عليه السلام : وقد جعل الله سبحانه الاستغفار سبباً لدرور الرزق ورحمة الخلق، فقال سبحانه : «اشتغفروا ربكم إنما كان غفارا...» فرحم الله امرأ استقبل توبته، واستقال خطيبته، وبادر مبيته<sup>(٦)</sup>.

١٥١٢٥ - عنه عليه السلام - لما شكا إليه أعرابي شدة لحنته، وضيقاً في المال، وكثرة العيال - : عليك بالاستغفار؛ فإن الله عز وجل يقول : «اشتغفروا ربكم إنما كان غفارا» الآيات.

فعاد إليه، فقال : يا أمير المؤمنين، إني قد استغفرت الله كثيراً وما أرى فرجاً مما أنا فيه ! فقال : لعلك لا تحسن أن تستغفر. قال : علمني، قال : أخلص نيتك، وأطع ربك، وقل : اللهم إني أستغفرك من كل ذنب قوي عليه بدني بعافتك ... صل على خيرتك من خلقك محمد

(١) هود: ٥٢، ٣: ٢-

(٢) البخاري: ٩٣ / ٢٧٧ . ٤

(٣) مستدرك الوسائل: ١٢ / ١٢٢ / ١٣٦٨٦ .

(٤) نور التقلين: ٥ / ٣٥٧ . ٤٥

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٣ .

النَّبِيُّ ﷺ وَإِلَيْهِ الطَّيِّبَيْنَ الطَّاهِرَيْنَ، وَفَرَّجَ عَنِّي ...  
 قال الأعرابي<sup>(١)</sup> : فَاسْتَغْفَرَتُ بِذَلِكَ مِرَارًا، فَكَشَفَ اللَّهُ عَنِّي الْغَمَّ وَالضُّيقَ وَوَسَعَ عَلَيَّ فِي  
 الرِّزْقِ وَأَزَالَ الْمِحْنَةَ<sup>(٢)</sup>.

(انظر) الرزق : باب ١٤٩١.

### ٣٠٨٧ – استغفار المقربين

١٥١٢٦ – رسول الله ﷺ : إِنَّهُ لَيَغْانُ عَلَىٰ قَلْبِي، وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ<sup>(٣)</sup>.

١٥١٢٧ – عنه ﷺ : إِنَّهُ لَيَغْانُ عَلَىٰ قَلْبِي، وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً<sup>(٤)</sup>.

١٥١٢٨ – الإمام الصادق ع: كانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً مِنْ  
 غَيْرِ ذَنْبٍ<sup>(٥)</sup>.

١٥١٢٩ – عنه ع: كانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً.

فَقُلْتُ : أَكَانَ يَقُولُ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ؟ قَالَ : لَا، وَلَكِنْ كَانَ يَقُولُ : أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ<sup>(٦)</sup>.

قال أبو حامد - في بيان عمومية وجوب التوبة في الأشخاص والأحوال - : وأما بيان  
 وجوهها على الدوام وفي كُلِّ حال فهو أَنَّ كُلَّ بَشَرٍ لَا يَخْلُو عَنْ مُعْصِيَةِ جَهَنَّمَ، فَإِنْ خَلَا فِي  
 بَعْضِ الْأَحْوَالِ عَنْ مُعْصِيَةِ الْجَهَنَّمِ فَلَا يَخْلُو عَنْ الْهَمَّ بِالذُّنُوبِ بِالْقَلْبِ، فَإِنْ خَلَا عَنِ الْهَمَّ فَلَا  
 يَخْلُو عَنْ وَسَاسِ الشَّيْطَانِ بِإِيَارَدِ الْمُخَاطِرِ الْمُتَفَرِّقَةِ الْمَذَهَلَةِ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ، فَإِنْ خَلَا عَنِهِ فَلَا  
 يَخْلُو عَنْ غَفْلَةِ وَقْصُورِ فِي الْعِلْمِ بِاللَّهِ وَبِصَفَاتِهِ وَآثَارِهِ. وَكُلُّ ذَلِكَ نَقْصٌ وَلِهِ أَسْبَابٌ، وَتَرَكُ  
 أَسْبَابَهُ بِتَشَاغُلِ أَضْدَادِهِ رَجُوعٌ عَنْ طَرِيقِ إِلَى ضَدِّهِ. وَالْمَرَادُ بِالتُّوْبَةِ الرَّجُوعُ، وَلَا يُتَصَوَّرُ  
 الْخَلُؤُ فِي حَقِّ الْأَدْمَيِّ عَنِ هَذَا النَّقْصِ، وَإِنَّمَا يَتَفَاقَوْنَ فِي الْمَقَادِيرِ، فَأَمَّا الْأَصْلُ فَلَا يَبْدُ مِنْهُ؛ وَهَذَا

(١) كنز العمال : ٣٩٦٦ ، ٢٠٧٥.

(٢) مستدرك الوسائل : ٥ / ٣٢٠ ، ٥٩٨٧ و ٥٩٨٦.

(٣) الكافي : ٢ / ٤٣٨.

قال ﷺ : «إِنَّهُ لَيْغَانُ عَلَى قَلْبِيٖ»<sup>(١)</sup> حَتَّى أَسْتَغْفِرَ اللَّهَ تَعَالَى فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ سَبْعِينَ مَرَّةً<sup>(٢)</sup> وَلَذِكْ أَكْرَمَهُ اللَّهُ بَأْنَ قَالَ : «لَيْغَفِرُ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنِبِكَ وَمَا تَأْخَرَ» إِذَا كَانَ هَذَا حَالَ فَكِيفَ حَالَ غَيْرُهُ؟!

أقول<sup>(٣)</sup> : قد بيَّنا في كتاب «قواعد العقائد» من ربع العبادات أنَّ ذنب الأنبياء والأوصياء عليهم السلام ليس كذنوبنا، بل إنَّما هو تَرَكُ دوام الذكر والاشتغال بالمباحات وحرمانهم زيادة الأجر بسبب ذلك، روي في «الكافِي» بسند حسن عن عليٍّ بن رئاب قال : سأَلْتُ أبا عبد الله عليه السلام عن قولِ الله تعالى : «وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبْتُ أَيْدِيكُمْ وَيَغْفُو عَنْ كَثِيرٍ» أَرَأَيْتَ مَا أَصَابَ عَلِيًّا عليه السلام وَأَهْلَ بَيْتِهِ مِنْ بَعْدِهِ أَهُوَ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَهُمْ أَهْلُ بَيْتِ طَهَارَةٍ مَعْصُومُونَ؟ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلِلَّهِ مِائَةٌ مَرَّةٌ مِنْ غَيْرِ ذَنِبٍ، إِنَّ اللَّهَ يَخْصُّ أُولَيَاءَهُ بِالْمَصَائبِ لِيَأْجُرُهُمْ عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ ذَنِبٍ . يَعْنِي كَذُنُوبِنَا<sup>(٤)</sup>.

(انظر) التوبة : باب ٤٥٤.

العنوان ٤٣٥ «المقربون».

### ٣٠٨٨ - التَّحْذِيرُ مِنِ الْاسْتِغْفارِ مَعَ الإِصرَارِ

١٥١٣٠ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الاستِغْفارُ مَعَ الإِصرَارِ ذُنُوبُ بُجُودَةٍ<sup>(٥)</sup>.

١٥١٣١ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : المُقِيمُ عَلَى الذَّنِبِ وَهُوَ مِنْهُ مُسْتَغْفِرٌ كَالْمُسْتَهْزَئِ<sup>(٦)</sup>.

(١) قال الجزري : الغين : الغيم ، وغيث السماء تغافل : إذا أطيق عليها الغيم ، وقيل : الغين شجر متقدّم . أراد ما يغشاه من السهو الذي لا يخلو منه البشر ، لأنَّ قلبه أبداً كان مشغولاً بالله تعالى ، فإن عرض له وقتاً ما عارض بشري يشغله من أمور الأمة والليلة ومصالحهما عَدَ ذلك ذنبًا وقصراً ، فيفرغ إلى الاستغفار . (النهاية : ٤٠٣ / ٣).

(٢) أخرجه مسلم : ٤ / ٢٧٥ / ٢٠٢٢ من حديث الأغْرِيَ الزَّنِي إِلَّا أَنَّ فِيهِ : «فِي الْيَوْمِ مِائَةٌ مَرَّةٌ» كذا عند أبي داود ، ولكن في النهاية الأثيرية كما في المتن .

(٣) الفتاوى : الفيض رضوان الله تعالى عليه .

(٤) المحجة البيضاء : ٧ / ١٧ ، ١٨ .

(٥) تحف العقول : ٢٢٣ .

(٦) البخاري : ٦ / ٣٦ / ٥٤ .

١٥١٣٢ - الإمام الرضا عليه السلام : المستغفر من ذنبٍ ويغفر له كالمُستَهْزئ بربِّه<sup>(١)</sup>.

١٥١٣٣ - عنه عليه السلام : من استغفر بيسانيه ولم يندم بقلبه فقد استهزأ بنفسه<sup>(٢)</sup>.

١٥١٣٤ - رسول الله عليه السلام : خير الاستغفار عند الله الإلاغ والنذم<sup>(٣)</sup>.

(انظر) التوبة : باب ٤٥٩، الذنب : باب ١٣٧٦.

### ٣٠٨٩ - من لا ينفعه الاستغفار

#### الكتاب

﴿اَسْتَغْفِرُ لَهُمْ اُو لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾<sup>(٤)</sup>.

﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفِرَتْ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾<sup>(٥)</sup>.

(انظر) الجهاد (٣) : باب ٥٩٤، الذنب : باب ١٣٦٨، ١٣٧٦.

(١) الكافي : ٢/٥٠٤.

(٢) البحار : ٧٨/٣٥٦.

(٣) تبيه الغواطэр : ٢/١٢٣.

(٤) التوبة : ٦/٨٠.

(٥) المناقون : ٦.

## الغَفْلَة

البخار : ١٥٤ / ٧٣ باب ١٢٥ «الغَفْلَةُ وَاللَّهُو» .

انظر : عنوان ١٦٩ «الذِّكْر» ، ٣٣٢ «العِبْرَة» ، ٤٧٥ «اللَّغُو» ، ٤٧٨ «اللَّهُو» ، ٥٥١ «الموْعِظَة» .

السوق : باب ١٩٣٦ ، المعرفة (٣) : باب ٢٦٣٧ .

## ٣٠٩٠ - التَّحْذِيرُ مِنَ الْغَفْلَةِ

### الكتاب

﴿ لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَسَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴾<sup>(١)</sup>.

(انظر) الأعراف: ٢٠٥ ويوسف: ٨، ٧ ومريم: ٣٩ والأنباء: ١، ٢، ٩٧.

١٥١٣٥ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الغَفْلَةُ أَضَرُّ الْأَعْدَاءِ<sup>(٢)</sup>.

١٥١٣٦ - عنه عليه السلام : الغَفْلَةُ شِيمَةُ النَّوْكِي<sup>(٣)</sup>.

١٥١٣٧ - عنه عليه السلام : الغَفْلَةُ ضَلَالُ الْقُفُوسِ، وَعُنْوانُ النُّحُوسِ<sup>(٤)</sup>.

١٥١٣٨ - عنه عليه السلام : الغَفْلَةُ ضَلَالَةً<sup>(٥)</sup>.

١٥١٣٩ - عنه عليه السلام : الغَفْلَةُ تَكِبِّسُ الْأَغْتِرَارَ، وَتُدْنِي مِنَ الْبَوَارِ<sup>(٦)</sup>.

١٥١٤٠ - عنه عليه السلام : الغَفْلَةُ طَرَبٌ<sup>(٧)</sup>.

١٥١٤١ - عنه عليه السلام : الغَفْلَةُ فَقْدٌ<sup>(٨)</sup>.

١٥١٤٢ - عنه عليه السلام : الغَفْلَةُ خِذْدُ الْحَزَمِ<sup>(٩)</sup>.

١٥١٤٣ - عنه عليه السلام : وَيْلٌ لِمَنْ غَبَّتْ عَلَيْهِ الْغَفْلَةُ، فَنَسِيَ الرِّحْلَةَ وَلَمْ يَسْتَعِدْ<sup>(١٠)</sup>.

١٥١٤٤ - عنه عليه السلام : مِنْ ذَلَائِلِ الدَّوْلَةِ قَلَّةُ الْغَفْلَةِ<sup>(١١)</sup>.

١٥١٤٥ - الإمامُ الصادقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنْ كَانَ الشَّيْطَانُ عَدُوًّا فَالْغَفْلَةُ لِمَاذَا؟!<sup>(١٢)</sup>

١٥١٤٦ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فِي السُّكُونِ إِلَى الْغَفْلَةِ اغْتِرَارٌ<sup>(١٣)</sup>.

١٥١٤٧ - عنه عليه السلام : إِحْذِرْ مَنَازِلَ الْغَفْلَةِ وَالْجَفَاءِ، وَقَلَّةُ الْأَعْوَانِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ<sup>(١٤)</sup>.

١٥١٤٨ - في حديث المراجِعِ : يَا أَحْمَدُ، اجْعَلْ هَمَّكَ هَمًا وَاحِدًا، فاجْعَلْ لِسَانَكَ لِسَانًاً وَاحِدًاً،

(١) ق: ٢٢.

(٢) غر الحكم: ٤٧٢، ٨٩٧، ١٤٠٤، ١٩٦، ٢١٢٥، ٢٢١، ٨٥، ١٠٣١، ١٠٨٨، ٩٤١٠.

(٣) البحار: ٧٧٨ / ١٩٠.

(٤) غر الحكم: ٦٤٥٤، ٢٦٠.

واجعلْ بَدَنَكَ حَيَاً، لاتغفُلْ عَنِّي، من يغفلْ عَنِّي لا أبالي بأيٍّ وادِ هَلَكَ<sup>(١)</sup>.

١٥٤٩ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَيَا لَهَا حَسَرَةً عَلَى كُلِّ ذِي غَفْلَةٍ أَنْ يَكُونَ عُمُرُهُ عَلَيْهِ حُجَّةً، وَأَنْ

تُؤَدِّيَهُ أَيَامَهُ إِلَى الشَّقْوَةِ!<sup>(٢)</sup>

١٥٥٠ - عنه عليه السلام - في صفة المُتَعَقِّينَ - : يَبْيَسْتُ حَذِيرًا وَيُصْبِحُ فَرَحًا، حَذِيرًا لِمَا حَذِيرَ مِنَ الْغَفْلَةِ،

وَفَرَحًا بِمَا أَصَابَ مِنَ الْفَضْلِ وَالرَّحْمَةِ<sup>(٣)</sup>.

١٥٥١ - عنه عليه السلام - أيضاً - : إِنْ كَانَ فِي الْغَافِلِينَ كُتُبٌ فِي الْذَّاكِرِينَ، وَإِنْ كَانَ فِي الْذَّاكِرِينَ لَمْ

يُكَتَّبْ مِنَ الْغَافِلِينَ<sup>(٤)</sup>.

١٥٥٢ - عنه عليه السلام - في صفة الملائكة - : وَإِنَّهُمْ عَلَى مَكَانِهِمْ مِنَكَ، وَمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَكَ، وَاسْتِجَابَ

أَهْوَاهِهِمْ فِيهِكَ، وَكَثْرَةً طَاعَتِهِمْ لَكَ، وَقِلَّةً غَفَلَتِهِمْ عَنْ أَمْرِكَ، لَوْ عَانَتْنَا كُنْهَ مَا خَفِيَ عَلَيْهِمْ مِنَ  
لَهْقَرَرُوا أَعْمَالَهُمْ<sup>(٥)</sup>.

١٥٥٣ - عنه عليه السلام - أيضاً - : لَا تَعْدُوا عَلَى عَزِيزَةِ جَدِّهِمْ بِلَادَةَ الْغَفَلَاتِ، وَلَا تَتَضَلَّلُ فِي هَمَمِهِمْ

خَدَائِعَ الشَّهَوَاتِ<sup>(٦)</sup>.

### ٣٠٩١ - الغفلةُ والبيقةلةُ

١٥٥٤ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ضَادُوا الْغَفَلَةَ بِالْيَقَظَةِ<sup>(٧)</sup>.

١٥٥٥ - عنه عليه السلام : الْيَقَظَةُ نُورٌ<sup>(٨)</sup>.

١٥٥٦ - عنه عليه السلام : الْيَقَظَةُ اسْتِيَصَارٌ<sup>(٩)</sup>.

١٥٥٧ - عنه عليه السلام : التَّيْقَظُ فِي الدِّينِ نِعْمَةٌ عَلَى مَنْ رُزِقَهُ<sup>(١٠)</sup>.

١٥٥٨ - عنه عليه السلام : مَنْ لَمْ يَسْتَطُهُرْ بِالْيَقَظَةِ لَمْ يَنْتَفِعْ بِالْمَقْظَةِ<sup>(١١)</sup>.

١٥٥٩ - عنه عليه السلام : فَأَفِقْ أَيْمَانُهَا السَّامِعُ مِنْ سَكْرِتِكَ، وَاسْتَيْقِظْ مِنْ غَفَلِكَ، وَاخْتَصِرْ مِنْ

(١) البحار : ٦/٢٩/٧٧.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٦٤ و ١٩٣ و ١٩٣ و ١٠٩ و ٩١.

(٣) غرر الحكم : ٤٠٤، ٥٩٢٥، ١٧٦، ١٠٤، ٢٠٥٨، ٨٩٩١.

عَجَبَتِكَ<sup>(١)</sup>.

١٥٦٠ - عنه عليه السلام : ما بَرَحَ اللَّهُ - عَزَّتْ أَلَوْهُ - فِي الْبُرْهَةِ بَعْدَ الْبُرْهَةِ، وَفِي أَزْمَانِ الْفَقَرَاتِ، عِبَادُ نَاجَاهُمْ فِي فِكْرِهِمْ، وَكَلَّمُهُمْ فِي ذَاتِ عُقُولِهِمْ، فَاسْتَصْبَحُوا بِنُورٍ يَقْنَطِهِ فِي الْأَبْصَارِ وَالْأَسْمَاعِ وَالْأَفْئَدَةِ<sup>(٢)</sup>.

(انظر) باب ٣٠٩٥ . ٣١٠٢،

العنوان ١٩٣ «المراقبة».

### ٣٠٩٢ - الحَثُّ عَلَى الْإِسْتِيقَاظِ

١٥٦١ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَلَا مُسْتَيْقِظٌ مِنْ غَفْلَتِهِ قَبْلَ نَفَادِ مُدَّتِهِ ؟ !<sup>(٣)</sup>

١٥٦٢ - عنه عليه السلام : أَلَا مُنْتَهِيٌّ مِنْ رَقْدَتِهِ قَبْلَ حِينِ مَيْتَتِهِ ؟ !<sup>(٤)</sup>

١٥٦٣ - عنه عليه السلام : إِنْتِبَاهُ الْعَيْنَ لَا يَنْفَعُ مَعَ غَفَلَةِ الْقُلُوبِ<sup>(٥)</sup>.

١٥٦٤ - عنه عليه السلام : سُكُرُ الْغَفَلَةِ وَالْغُرُورِ أَبْعَدُ إِفَاقَةً مِنْ سُكُرِ الْحُمُورِ<sup>(٦)</sup>.

١٥٦٥ - عنه عليه السلام : يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ، مَا جَرَأَكَ عَلَى ذَنِبِكَ، وَمَا مَغَرَّكَ بِرَبِّكَ، وَمَا أَنْسَكَ بِهَلَكَةَ نَفِسِكَ ؟ ! أَمَا مِنْ دَائِكَ بُلُولٌ، أَمْ لِيْسَ مِنْ نَوْمِكَ يَقْنَطَةً ؟ !<sup>(٧)</sup>

١٥٦٦ - عنه عليه السلام : قَدْ دَارْسْتُكُمُ الْكِتَابَ، وَفَاتَحْتُكُمُ الْحِجَاجَ، وَعَرَفْتُكُمُ مَا أَنْكَرْتُمْ، وَسَوَّعْتُكُمُ مَا مَجَحْتُمْ، لَوْ كَانَ الْأَعْمَى يَلْحَظُ، أَوْ النَّاَمُ يَسْتَيْقِظُ !<sup>(٨)</sup>

١٥٦٧ - عنه عليه السلام : مَالِي أَرَاكُمْ أَشْبَاحًا بِلَا أَرْوَاحٍ، وَأَرْوَاحًا بِلَا أَشْبَاحٍ، وَنُسَاكًا بِلَا صَلَاحٍ، وَثُجَارًا بِلَا أَرْبَاحٍ، وَأَيْقَاظًا نُؤَمًا، وَشُهُودًا عَيْيَا، وَنَاظِرَةً عَمِيَاءً ؟ !<sup>(٩)</sup>

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٣ و ٢٢٢.

(٢) غرر الحكم : ٥٦٥١، ٢٧٥١، ٢٧٥٢، ١٨٧٠، ١٨٧١.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٢٢٣ و ١٨٠ و ١٠٨.

### ٣٠٩٣ - الغافلُ غَيْرُ مَغفولٍ عَنْهُ

- ١٥١٦٨ - رسول الله ﷺ : عَجَبٌ لِغَافِلٍ وَلَيْسَ بِمَغفولٍ عَنْهُ، وَعَجَبٌ لطَالِبِ الدُّنْيَا وَالْمَوْتِ يَطْلُبُهُ، وَعَجَبٌ لضَاحِكٍ مِلْءَ فِيهِ وَهُوَ لَا يَدْرِي أَرْضَيَ اللَّهَ [عَنْهُ] أَمْ سَخِطَ لَهُ !<sup>(١)</sup>
- ١٥١٦٩ - بحار الانوار عن سلمان الفارسي : عَجِبْتُ بِسَيِّتْ : ثَلَاثَةً أَضْحَكْتَنِي وَثَلَاثَةً أَبْكَنِي، فَأَمَا الَّتِي أَبْكَنِي : فَفِرَاقُ الْأَحِبَّةِ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَهُوَ الْمُطْلَعُ، وَالْوُقُوفُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .
- وَأَمَا الَّتِي أَضْحَكَنِي فَطَالِبُ الدُّنْيَا وَالْمَوْتِ يَطْلُبُهُ، وَغَافِلٌ وَلَيْسَ بِمَغفولٍ عَنْهُ، وَضَاحِكٌ مِلْءَ فِيهِ لَا يَدْرِي أَرْضَيَ لَهُ أَمْ سَخِطَ<sup>(٢)</sup> .
- ١٥١٧٠ - الإمام علي عليه السلام : عَجِبْتُ لِغَفْلَةِ ذَوِي الْأَلَبِ عَنْ حُسْنِ الْأَرْتِيادِ، وَالْأَسْتِعْدَادِ لِلْمَعَادِ<sup>(٣)</sup> .
- ١٥١٧١ - عنه عليه السلام : أَوْصِيْكُمْ بِذِكْرِ الْمَوْتِ، وَإِقْلَالِ الْغَفْلَةِ عَنْهُ، وَكِيفَ غَفَلَتُكُمْ عَنْ لِيْسَ يُغَفِّلُكُمْ ؟!<sup>(٤)</sup>
- ١٥١٧٢ - عنه عليه السلام : أَوْلَاسُمُ تَرَوْنَ أَهْلَ الدُّنْيَا يُصْبِحُونَ وَيُسْوَنَ عَلَى أَحْوَالٍ شَتَّى : فَيَكُتُبُ يُبَكِّي، وَآخَرُ يُعَزِّي، وَصَرِيعٌ مَبْتَلٍ، وَعَائِدٌ يَعُودُ، وَآخَرُ بِنَفْسِهِ يَجْهُودُ، وَطَالِبٌ لِلْدُنْيَا وَالْمَوْتِ يَطْلُبُهُ، وَغَافِلٌ وَلَيْسَ بِمَغفولٍ عَنْهُ، وَعَلَى أَثْرِ الْمَاضِيِّ مَا يَمْضِي الْبَاقِي !<sup>(٥)</sup>
- ١٥١٧٣ - عنه عليه السلام : أَئْهَا النَّاسُ غَيْرُ الْمَغفولِ عَنْهُمْ، وَالتَّارِكُونَ الْمَاخُوذُ مِنْهُمْ، مَا لِي أَرَأْكُمْ عَنِ اللَّهِ ذَاهِبِينَ، وَإِلَى غَيْرِهِ راغِبِينَ ؟!<sup>(٦)</sup>
- ١٥١٧٤ - الإمام زين العابدين عليه السلام : وَيَحْكَ يَابْنَ آدَمَ ! الغَافِلُ وَلَيْسَ بِمَغفولٍ عَنْهُ، ابْنَ آدَمَ إِنَّ أَجْلَكَ أَسْرَعُ شَيْءٍ إِلَيْكَ، قَدْ أَقْبَلَ نَحْوَكَ حَتَّىْ يَطْلُبَكَ...!<sup>(٧)</sup>

(١) أَمَالِيِّ المَفِيدِ : ٩ / ٧٥ .

(٢) البحار : ٢٤ / ٤٥٣ - ٧٨ .

(٣) غُرُّ الْحُكْمِ : ٦٢٦٣ .

(٤-٦) نهجُ الْبَلَاغَةِ : الْخُطُبَةُ ١٨٨ وَ ٩٩ وَ ١٧٥ .

(٧) تَبَيْهُ الْخَواطِرِ : ٤٧ / ٢ .

### ٣٠٩٤ - تَنْبِيَّهٌ لِلْغَافِلِينَ

**١٥١٧٥** - الإِيمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الحَذَرُ، الحَذَرُ، أَئِهَا الْمُسْتَمِعُ ! وَالْجَدُّ الْجَدُّ أَئِهَا الْغَافِلُ ! وَلَا يَتَبَيَّنُ  
مِثْلُ خَبِيرٍ<sup>(١)</sup>.

**١٥١٧٦** - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أُولَى الْأَبْصَارِ وَالْأَسْمَاعِ، وَالْعَافِيَّةِ وَالْمُتَنَاعِ، هَلْ مِنْ مَنَاصٍ أَوْ خَلَاصٍ، أَوْ  
مَعَادٍ أَوْ مَلَادٍ، أَوْ فِرَارٍ أَوْ مَحَارٍ، أَمْ لَا ؟ فَإِنَّ تُؤْفَكُونَ، أَمْ أَيْنَ تُصَرَّفُونَ، أَمْ بِمَاذَا تَغْرُبُونَ ؟ !<sup>(٢)</sup>

**١٥١٧٧** - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَاسْتَدِرِكُوا بَقِيَّةَ أَيَّامَكُمْ، وَاصْبِرُوا هَا أَنْفُسَكُمْ؛ فَإِنَّهَا قَلِيلٌ فِي كَثِيرِ الْأَيَّامِ  
الَّتِي تَكُونُ مِنْكُمْ فِيهَا الْغَفْلَةُ وَالتَّشَاغُلُ عَنِ الْمَوْعِظَةِ<sup>(٣)</sup>.

**١٥١٧٨** - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْسُّمُّ فِي مَسَاكِنِ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَطْوَلَ أَعْمَارًا، وَأَبْقَى آثَارًا... ثُمَّ ظَغَّنُوا  
عَنْهَا بَغَيْرِ زَادٍ مُّبْلِغٍ، وَلَا ظَهَرٌ قاطِعٌ، فَهَلْ بَلَغُكُمْ أَنَّ الدُّنْيَا سَخَّتْ لَهُمْ نَفْسًا بِفِدِيَّةٍ... وَهَلْ  
زَوَّدُتُهُمْ إِلَّا السُّعْبَ ... أَفَهُدُهُ تُؤْيِذُونَ ؟ !<sup>(٤)</sup>

**١٥١٧٩** - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَدْ غَابَ عَنْ قُلُوبِكُمْ ذِكْرُ الْآجَالِ، وَحَضَرَتُكُمْ كَوَازِبُ الْآمَالِ، فَصَارَتِ  
الْدُّنْيَا أَمْلَكَ بِكُمْ مِنِ الْآخِرَةِ !<sup>(٥)</sup>

**١٥١٨٠** - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا بِالْكُمْ تَفَرَّخُونَ بِالْيُسُرِّ مِنَ الدُّنْيَا تُدْرِكُونَهُ، وَلَا يَحْمُنُكُمُ الْكَثِيرُ مِنَ  
الْآخِرَةِ تُحْرَمُونَهُ ؟ وَيُقْلِقُكُمُ الْيُسُرُّ مِنَ الدُّنْيَا يَهُوُنُكُمْ، حَتَّى يَتَبَيَّنَ ذَلِكَ فِي وُجُوهِكُمْ ؟ !<sup>(٦)</sup>

**١٥١٨١** - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَيَحْبَسُ ابْنَ آدَمَ مَا أَغْفَلَهُ، وَعَنْ رُشْدِهِ مَا أَدْهَلَهُ !<sup>(٧)</sup>

**١٥١٨٢** - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - مِنْ كَلَامِهِ بَعْدِ تلاوَتِهِ : «أَهَمُّكُمُ التَّكَاثُرُ حَتَّى زُرْعُمُ الْمَقَابِرِ» - يَا لَهُ مَرَاماً  
مَا أَبْعَدَهُ ! وَزَوْرًا مَا أَغْفَلَهُ ! وَخَطْرًا مَا أَفْظَعَهُ !<sup>(٨)</sup>

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٣.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٨٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢٧٥ / ٦.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٨٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢٥٣ / ٦.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١١١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢٢٧ / ٧.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١١٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢٤٦ / ٧.

(٦) غرر الحكم : ١٠٠٩٣.

(٧) نهج البلاغة : الخطبة ٢٢١.

١٥١٨٣ - عنه عليه السلام : كيف يُراعي النبأ من أصْمَنهُ الصَّيحةُ ؟ !<sup>(١)</sup>

١٥١٨٤ - عنه عليه السلام : فَيَا لَهَا حَسَرَةً عَلَى كُلِّ ذِي غَفْلَةٍ أَنْ يَكُونَ عُمُرُهُ عَلَيْهِ حَجَّةً ، وَأَنْ تُؤَدِّيهِ

أَيَامَهُ إِلَى الشَّقْوَةِ !<sup>(٢)</sup>

١٥١٨٥ - عنه عليه السلام : كَمْ مِنْ غَافِلٍ يَنْسِجُ تَوْبَاهُ لِيَلْبِسْتُهُ وَإِنَّا هُوَ كَفُّنُهُ ! وَيَبْنِي بَيْتًا لِيَسْكُنُهُ وَإِنَّا هُوَ

مَوْضِعُ قَبْرِهِ !<sup>(٣)</sup>

١٥١٨٦ - بحار الانوار ممّا ناجي الله تعالى به موسى عليه السلام : كَيْفَ يَحْدُدُ قَوْمٌ لَذَّةَ الْعِيشِ لَوْلَا الْتَّادِي

فِي الْغَفْلَةِ ، وَالاتِّبَاعُ لِلشَّقْوَةِ ، وَالتَّابُعُ لِلشَّهَوَةِ ، وَمِنْ دُونِ هَذَا يَجْزَعُ الصَّدِيقُونَ ؟ !<sup>(٤)</sup>

### ٣٠٩٥ - ما يمنع الغفلة

١٥١٨٧ - الإمام علي عليه السلام : بِدَوَامِ ذِكْرِ اللَّهِ تَنْجَابُ الْغَفْلَةُ .<sup>(٥)</sup>

١٥١٨٨ - رسول الله عليه السلام : يَا أَبَا ذَرٍ ، هُمْ بِالْحَسَنَةِ وَإِنْ لَمْ تَعْمَلُهَا ؛ لِكِيلًا تُكَبَّ مِنَ الْغَافِلِينَ .<sup>(٦)</sup>

١٥١٨٩ - الإمام علي عليه السلام : إِنَّ مَنْ عَرَفَ الْأَيَّامَ لَمْ يَغْفُلْ عَنِ الْاسْتِعْدَادِ .<sup>(٧)</sup>

١٥١٩٠ - عنه عليه السلام : اسْتَعِينُوا عَلَى بَعْدِ الْمَسَافَةِ بِطُولِ الْخَافَةِ ، فَكَمْ مِنْ غَافِلٍ وَيُنِقِّلُ لِغَفْلَتِهِ وَتَعَلَّلَ بِعُهْلَيْهِ ، فَأَمَّلَ بَعِيدًا وَبَنَى مَشِيدًا ، فَنَقَصَ بُقْرِبِ أَجَلِهِ بَعْدَ أَمْلِهِ ، فَاجْأَتْهُ مَنِيَّتُهُ بِانْقِطَاعِ أَمْنِيَّتِهِ .<sup>(٨)</sup>

١٥١٩١ - الإمام الباقي عليه السلام : أَيُّمَا مُؤْمِنٍ حَفَظَ عَلَى الصَّلَواتِ الْمَفْرُوضَةِ فَصَلَّاها لِوَقْتِهَا فَلَيْسَ هَذَا مِنَ الْغَافِلِينَ .<sup>(٩)</sup>

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٤، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢٠٧ / ١.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٦٤.

(٣) - (٤) البحار : ٤٠١ / ٤٠١ و ٢٦ / ٣٨ و ص ٧.

(٥) غرر الحكم : ٤٢٦٩ .

(٦) مكارم الأخلاق : ٢ / ٣٧٨ و ٣٧٦١ .

(٧) التوحيد : ٧٤ / ٧٤ .

(٨) البحار : ٧٧ / ٤٤٠ و ٤٤٠ / ٤٤٠ .

(٩) الكافي : ٣ / ٢٧٠ و ٢٧٠ / ١٤ .

## ٣٠٩٦ - أَغْفَلُ النَّاسِ

١٥١٩٢ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَغْفَلُ النَّاسِ مَنْ لَمْ يَتَعَظِّمْ بِتَغْيِيرِ الدِّنِيَا مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ<sup>(١)</sup>.

١٥١٩٣ - الْإِمَامُ عَلَيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ لَمْ يَعْتَبِرْ بِغَيْرِ الدِّنِيَا وَصُرُوفُهَا لَمْ تَنْجُعْ فِيهِ الْمَوَاعِظُ<sup>(٢)</sup>.

١٥١٩٤ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : دُعِيْتُ إِلَى الْأَمْرِ الْوَاضِحِ، فَلَا يَصُمُّ عَنْ ذَلِكَ إِلَّا أَصْمُمُ، وَلَا يَعْمَنُ عَنْ ذَلِكَ إِلَّا أَعْمَنِي، وَمَنْ لَمْ يَنْقَعِدْ إِلَيْهِ بِالْبَلَاءِ وَالْتَّجَارِبِ لَمْ يَنْتَفِعْ بِشَيْءٍ مِنَ الْعِظَةِ، وَأَتَاهُ التَّقْصِيرُ مِنْ أَمَّاْهِ، حَتَّى يَعْرِفَ مَا أَنْكَرَ، وَيُنْكِرَ مَا عَرَفَ<sup>(٣)</sup>.

(انظر) عنوان ٣٣٢ «العبرة»، ٥٥١ «الموعظة».

## ٣٠٩٧ - مُوجِبَاتُ الْغَفَلَةِ

١٥١٩٥ - الْإِمَامُ زِينُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِعْلَمْ وَيَحْكُمْ يَابْنَ آدَمَ! أَنَّ قَسْوَةَ الْبِطَّةِ، وَكِظَّةَ الْمِلَأِ، وَسُكْرُ الشَّبَّيْعِ، وَغَرَّةَ الْمُلْكِ، إِمَّا يَتَبَطَّلُ وَيُنْطَلِقُ عَنِ الْعَقْلِ، وَيُنْسِي الدُّكْرَ، وَيُلْهِي عَنِ اقْتِرَابِ الْأَجْلِ، حَتَّى كَأَنَّ الْمُبْتَلَى يَحْبُّ الدِّنِيَا بِهِ خَبْلٌ مِنْ سُكْرِ الشَّرَابِ<sup>(٤)</sup>.

١٥١٩٦ - الْإِمَامُ عَلَيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِحْذِرُوا الْغَفَلَةَ؛ فَإِنَّهَا مِنْ فَسَادِ الْخَيْرِ<sup>(٥)</sup>.

١٥١٩٧ - الْإِمَامُ الْبَاقِرُ أَوِ الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ : كُلُّ الْقَوْمِ أَهَمُّهُمُ التَّكَاثُرُ حَتَّى زَارُوا الْمَقَابِرَ<sup>(٦)</sup>.

١٥١٩٨ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ بَدَا جَفَا، وَمَنْ تَبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ، وَمَنْ لَزِمَ السُّلْطَانَ افْتَنَ<sup>(٧)</sup>.

(١) البحار: ٢/١١٢/٧٧.

(٢) غرر الحكم: ٩٠/١١.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦.

(٤) تحف العقول: ٢٢٣.

(٥) غرر الحكم: ٢٥٨/٤.

(٦) أُمَالِيُّ الْمُفِيدُ: ٧/١٨٤.

(٧) تنبيه الخواطر: ١٧٠/٢.

### ٣٠٩٨ - علامات الغافل

١٥١٩٩ - لقمان عليه السلام - لانيه وهو يعظه : يائبي ، لکل شيء علامه يُعرف بها ويشهد عليها ... وللغافل ثلاث علامات : الشهوة ، واللهو ، والسيان<sup>(١)</sup>.

١٥٢٠٠ - الإمام علي عليه السلام - في صفة الغافل : وهو في مهلة من الله ، يهوي مع الغافلين ، ويغدو مع المذين ، بلا سبيل قاصد ، ولا إمام قائد ... حتى إذا كشف لهم عن جزاء معصيتهم ، واستخرّ جهنم من جلابيب غفلتهم ، استقبلوا مدبراً ، واستدبروا مقبلاً ، فلم يتتفقوا بما أدرّوكوا من طلبتهم ، ولا بما قضوا من وطريهم<sup>(٢)</sup>.

١٥٢٠١ - عنه عليه السلام - أيضاً : كأن المعنى سواها ، وكأن الخط في إحراز دنياها<sup>(٣)</sup> !

١٥٢٠٢ - عنه عليه السلام : لا عمل لغافل<sup>(٤)</sup>.

١٥٢٠٣ - الإمام الحسن عليه السلام : الغفلة ترتكب المسجد ، وطاعتكم المفسدة<sup>(٥)</sup>.

### ٣٠٩٩ - آثار الغفلة

١٥٢٠٤ - الإمام علي عليه السلام : من غفل جهل<sup>(٦)</sup>.

١٥٢٠٥ - الإمام الباقي عليه السلام : إياك والغفلة : ففيها تكون قساوة القلب<sup>(٧)</sup>.

١٥٢٠٦ - الإمام علي عليه السلام : من طالت غفلته تَعَجَّلت هَلْكَت<sup>(٨)</sup>.

١٥٢٠٧ - عنه عليه السلام : من غلبت عليه الغفلة مات قلبه<sup>(٩)</sup>.

١٥٢٠٨ - عنه عليه السلام : دوام الغفلة يعيي البصيرة<sup>(١٠)</sup>.

(١) الخصال : ١٢١ / ١١٣.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٣.

(٣) غرر الحكم : ٧٢٢٨، ٧٤٥١، ١٠٤٢١.

(٤) البحار : ٧٨ / ١١٥.

(٥) غرر الحكم : ٧٦٨٦.

(٦) البحار : ٧٨ / ١٦٤.

(٧) غرر الحكم : ٨٣١٨، ٨٤٣٠، ٥١٤٦.

- ١٥٢١٩ - عنه عليه السلام : إِيَّاكَ وَالْغَفْلَةَ وَالاغْتِرَارَ بِالْمُهَلَّةِ ؛ فَإِنَّ الْغَفْلَةَ تُفْسِدُ الْأَعْمَالَ<sup>(١)</sup> .
- ١٥٢١٠ - عنه عليه السلام : مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ رَبِيعَ، وَمَنْ عَقَلَ عَنْهَا خَسِيرٌ<sup>(٢)</sup> .
- ١٥٢١١ - عنه عليه السلام : مَنْ عَقَلَ عَنْ حَوَادِثِ الْأَيَّامِ أَيْقَظَهُ الْحَيَاةُ<sup>(٣)</sup> .

### ٣١٠٠ - كفى بذلك غَفَلَةً

- ١٥٢١٢ - الإمام علي عليه السلام : كَفَى بِالرَّجُلِ غَفَلَةً أَنْ يُضَيِّعَ عُمْرَهُ فِيمَا لَا يُنْجِيهُ<sup>(٤)</sup> .
- ١٥٢١٣ - عنه عليه السلام : كَفَى بِالْمَرءِ غَفَلَةً أَنْ يَصْرِفَ هُمَّتَهُ فِيمَا لَا يُعْنِيهُ<sup>(٥)</sup> .
- ١٥٢١٤ - عنه عليه السلام : كَفَى بِالْغَفَلَةِ ضَلَالًا<sup>(٦)</sup> .

(انظر) الجهل : باب ٦٠٣

### ٣١٠١ - مدح التَّغَافُلِ

- ١٥٢١٥ - الإمام علي عليه السلام : إِنَّ الْعَاقِلَ نِصْفُهُ احْتِلَالٌ، وَنِصْفُهُ تَغَافُلٌ<sup>(٧)</sup> .
- ١٥٢١٦ - عنه عليه السلام : تَغَافَلْ يُحَمَّدُ أَمْرُكَ<sup>(٨)</sup> .
- ١٥٢١٧ - عنه عليه السلام : أَشَرَفُ أَخْلَاقِ الْكَرِيمِ تَغَافُلُهُ عَمَّا يَعْلَمُ<sup>(٩)</sup> .
- ١٥٢١٨ - عنه عليه السلام : أَشَرَفُ خِصَالِ الْكَرِيمِ غَفْلَتُكَ عَمَّا تَعْلَمُ<sup>(١٠)</sup> .
- ١٥٢١٩ - عنه عليه السلام : مِنْ أَشَرَفِ أَعْمَالِ (أَحَوَالِ) الْكَرِيمِ غَفْلَتُهُ عَمَّا يَعْلَمُ<sup>(١١)</sup> .
- ١٥٢٢٠ - عنه عليه السلام : مَنْ لَمْ يَتَغَافَلْ وَلَا يَغُضُّ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْأُمُورِ تَنَعَّصَتْ عِيشَتُهُ<sup>(١٢)</sup> .
- ١٥٢٢١ - الإمام زين العابدين عليه السلام - مِنْ وصَايَاهُ - : إِعْلَمْ يَا بُنَيَّ أَنَّ صَلَاحَ الدُّنْيَا بِجَذَافِرِهَا فِي كَلِمَتَيْنِ : إِصْلَامُ شَأنِ الْمَعَايِشِ مِلْءُ مِكَيَالٍ ثُلَاثَاهُ فِطْنَةٌ وَثُلَاثَةُ تَغَافُلٌ ؛ لَأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَتَغَافَلُ إِلَّا

(١) غر الحكم : ٢٧١٧.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٢٠٨.

(٣-٩) غر الحكم : ٣٢٥٦، ٤٥٧٠، ٢٢٧٨، ٧٠١٧، ٧٠٧٤، ٧٠٧٥، ٩١٦١.

(٤٠) الدعوات للراوندي : ٤١ / ٢٩٣.

(١١) نهج البلاغة : الحكمة ٢٢٢.

(١٢) غر الحكم : ٩١٤٩.

عن شيء قد عرَفَهُ وفِطِنَ لَهُ<sup>(١)</sup>.

١٥٢٢٢ - الإمام الباقر عليه السلام : صلاح شأن الناس التّعايش والتّعاشر ملء مكياً : ثُلثاً فِطْنَةٌ، وثلث تعافٌ<sup>(٢)</sup>.

١٥٢٢٣ - الإمام الصادق عليه السلام : صلاح حال التّعايش والتّعاشر ملء مكياً : ثُلثاً فِطْنَةٌ وثُلثَةٌ تعافٌ<sup>(٣)</sup>.

١٥٢٢٤ - الإمام علي عليه السلام : لا جُلْمَ كالتّغافلِ، لا عَقْلَ كالتّجاهلِ<sup>(٤)</sup>.

### ٣١٠٢ - دواء الغفلة

١٥٢٢٥ - الإمام علي عليه السلام - في صفة النبي ﷺ : طَبِيبُ دَوَارٍ بِطِبِّهِ، قد أحْكَمَ مَرَاهِمَهُ، وأحْمَى (أمضى) مَوَاسِيَهُ، يَضْعُفُ ذَلِكَ حِيثُ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ، مِنْ قَلْوَبِ عُنْفِيٍّ، وآذَانٍ ضُمٍّ، وأَلْسِنَةٍ بُكْمٍ، مُسْتَبِّعٍ بِدَوَائِهِ مَوَاضِعَ الْغَفْلَةِ، وَمَوَاطِنَ الْحَيْرَةِ<sup>(٥)</sup>.

١٥٢٢٦ - عنه عليه السلام : فَتَدَاوَ مِنْ دَاءِ الْفَتَرَةِ فِي قَلِيلٍ بَعْزِيَّةٍ، وَمِنْ كَرَى الْغَفْلَةِ فِي نَاظِرٍ كَبِيرَةٍ<sup>(٦)</sup>.

١٥٢٢٧ - عنه عليه السلام : إِنَّ لِلَّذِكْرِ لَأَهْلًا أَخْدُوهُ مِنَ الدُّنْيَا بَدَلًاً، فَلِمَ تَشْغُلُهُمْ تِجَارَةً وَلَا يَبْعِثُ عَنْهُ، يَقْطَعُونَ بِهِ أَيَّامَ الْحَيَاةِ، وَيَهْتَفُونَ بِالرَّازِّوِّاجِرِ عنْ مَحَارِمِ اللَّهِ فِي أَسْمَاعِ الْغَافِلِينَ<sup>(٧)</sup>.

١٥٢٢٨ - عنه عليه السلام : أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ... أَيْقِظُوا بَهَا نَوْمَكُمْ، وَاقْطَعُوا بَهَا يَوْمَكُمْ<sup>(٨)</sup>.

(١) مستدرك الوسائل : ١٠١٣٩ / ٢٨ / ٩.

(٢) البحار : ٢٤ / ١٦٧ / ٧٤.

(٣) تحف العقول : ٣٥٩.

(٤) غر الحكم : ١٠٥٢، ١٠٥٣.

(٥-٨) نهج البلاغة : الخطبة ١٠٨ و ٢٢٣ و ٢٢٢ و ١٩١.



# الْغِلٌ

البحار : ٧٩ / ١٨٠ باب ٩١ «السرقة والغلول».

انظر : عنوان ١١٧ «الجقد».

المصافحة : باب ٢٢٥٦ ، المال : باب ٣٧٦٥.

٣١٠٣ – الغلُّ

## الكتاب

- «وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غَلَّا لِلَّذِينَ آمَنُوا»<sup>(١)</sup>.  
 «وَنَزَّغْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلَّ»<sup>(٢)</sup>.  
 ١٥٢٢٩ – الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الغلُّ داءُ القُلُوبِ<sup>(٣)</sup>.  
 ١٥٢٣٠ – عنه عليه السلام : الغلُّ بدْرُ الشَّرِّ<sup>(٤)</sup>.  
 ١٥٢٣١ – عنه عليه السلام : الغلُّ يُحِبِطُ الْحَسَنَاتِ<sup>(٥)</sup>.  
 ١٥٢٣٢ – عنه عليه السلام : أشَدُّ الْقُلُوبِ غَلَّا قَلْبُ الْمَقْوِدِ<sup>(٦)</sup>.  
 ١٥٢٣٣ – عيسى عليه السلام : يا عَبْدَ السَّوْءِ، تَلَوْمُونَ النَّاسَ عَلَى الظُّنُونِ وَلَا تَلَوْمُونَ أَنفُسَكُمْ عَلَى الْيَقِينِ؟! يا عَبْدَ الدِّنيَا، تَحْلِقُونَ رُؤُوسَكُمْ وَتُسَقِّرُونَ قُصَصَكُمْ وَتَنْكِسُونَ رُؤُوسَكُمْ وَلَا تَنْزِعُونَ الغلَّ مِنْ قُلُوبِكُمْ؟!<sup>(٧)</sup>  
 ١٥٢٣٤ – رسول الله عليه السلام : إِذَا لَمْ تَأْلَمْ أَمْتَيْ لِمْ يَقْتُمْ هَا عَدُوًّا أَبْدًا<sup>(٨)</sup>.  
 ١٥٢٣٥ – الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَحْصَدَ الشَّرِّ مِنْ صَدِرِ غَيْرِكَ تَقْلَغَةً مِنْ صَدِرِكَ<sup>(٩)</sup>.  
 ١٥٢٣٦ – عنه عليه السلام : قَدْ اصْطَلَحْتُمْ عَلَى الغلُّ فِيَايَتِكُمْ، وَتَبَثَّ المَرْعَى عَلَى دِمَتِكُمْ، وَتَصَافَّيْتُمْ عَلَى حُبِّ الْآمَالِ، وَتَعَادَيْتُمْ فِي كَسْبِ الْأَمْوَالِ<sup>(١٠)</sup>.  
 ١٥٢٣٧ – الإمامُ الْبَاقِرُ عليه السلام – في قوله تعالى : «وَنَزَّغْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلَّ» – : الْعَدَاؤُ تُنَزَّعُ مِنْهُمْ<sup>(١١)</sup>.

(١) العشر : ١٠.

(٢) العصر : ٤٧.

(٣) غرر الحكم : ٢٩٣٢، ٦٤٢، ٥٤٧، ٥٥٧.

(٤) البخار : ١٧/٢٠٥/١٤.

(٥) كنز المطالب : ١١٠٤٤.

(٦) تنبية الخواطر : ٣٩/١.

(٧) نهج البلاغة : الخطبة ١٣٣.

(٨) تفسير علي بن ابراهيم : ٢٣١/١.

١٥٢٣٨ - الإمام علي عليه السلام - في صفة الملائكة - : لم يُفْرِّقُهُمْ سُوءُ التَّقَاطُعِ، وَلَا تَوَلَّهُمْ غُلُّ التَّحَاسِدِ<sup>(١)</sup>.

١٥٢٣٩ - عنه عليه السلام : إِنَّ لَمْ قَوْمٍ لَا تَأْخُذُهُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَّا هُمْ سِيَاهُمْ سِيَاهُ الصَّدِيقِينَ، وَكَلَامُهُمْ كَلَامُ الْأَبْرَارِ... لَا يَسْتَكْبِرُونَ، وَلَا يَعْلُمُونَ، وَلَا يَعْلَمُونَ، وَلَا يَقْسِدُونَ<sup>(٢)</sup>.

### ٣١٠٤ - مَا لَا يَغْلُبُ عَلَيْهِ الْقَلْبُ

١٥٢٤٠ - رسول الله عليه السلام : ثَلَاثَ لَا يَغْلُبُ<sup>(٣)</sup> عَلَيْهِنَّ قَلْبَ امْرئٍ مُسْلِمٍ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَمُنَاصَحَّةُ وُلَاةِ الْأَمْرِ، وَلِرُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ؛ فَإِنَّ دَعَوْتَهُمْ تُحْبِطُ مِنْ وَرَاهُمْ<sup>(٤)</sup>.

١٥٢٤١ - الإمام الصادق عليه السلام : خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ النَّاسَ يَعْنِي فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ فِي مَسَاجِدِ الْخَيْفِ، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَنْتَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ : ... ثَلَاثَ لَا يَغْلُبُ عَلَيْهِنَّ قَلْبَ امْرئٍ مُسْلِمٍ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَالنَّصِيحَةُ لِأَمْمَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَاللُّزُومُ لِجَمَاعَتِهِمْ؛ فَإِنَّ دَعَوْتَهُمْ مُحِيطَةٌ مِنْ وَرَاهِمِهِمْ<sup>(٥)</sup>.

### ٣١٠٥ - الغُلُولُ

#### الكتاب

« وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغْلُبَ وَمَنْ يَغْلُبُ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ...»<sup>(٦)</sup>.

١٥٢٤٢ - الإمام الصادق عليه السلام : الغُلُولُ<sup>(٧)</sup> كُلُّ شَيْءٍ غُلَّ عن الإمام، وأَكْلُ مَا لِلْيَتَسِيمِ شُبَهَّةً،

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٩١ و ٩٢ .

(٢) قال ابن الأثير : «ثلاث لا يغلب عليهن قلب مؤمن» هو من الإغلال : الخيانة في كل شيء، وبروى «يغسل» بفتح الياء، من الفيل وهو الحقد والشحنة : أي لا يدخله حقد يربله عن الحق، وروي «يغسل» بالتخفيض من الوغول : الدخول في الشر، والممعن : أن هذه الحالات الثلاث تستصلب بها القلوب، فمن تمسك بها ظهر قلبه من الخيانة والدُّغَل والشر، و«عليهن» في موضع الحال، تقديره لابطل كائناً عليهم قلب مؤمن . (النهاية : ٣٨١ / ٣).

(٣) كنز العمال : ٤٤٢٧٢.

(٤) الخصال : ١٤٩ / ١٨٢ .

(٥) آن عمران : ١٦١ .

(٦) قال ابن الأثير : قد تكرر ذكر الغلول في الحديث، وهو الخيانة في التنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة، يقال : غل في المغنم يغسل فهو غال، وكل من خان في شيء خفية فقد غل، وسميت غالولا لأن الأيدي فيها مغلولة : أي ممنوعة مجفل فيها غال، وهو الحديثة التي تجمع يد الأسير إلى عنقه، ويقال لها : جامعة أيضاً . (النهاية : ٣ / ٣٨٠).

وَالسُّخْتُ شُبَهَةً<sup>(١)</sup>.

**١٥٢٤٣** – الإمام الباقر عليه السلام – في قوله تعالى : «ما كانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَعْلَمْ...» – : وصدق الله، لم يكن الله ليجعل نبياً غالباً «ومن يَعْلَمْ يَأْتِ بِمَا عَلِمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ومن عل شيئاً رآه يوم القيامة في النار، ثم يُكَلِّفُ أن يدخل إلىه فيخرج من النار<sup>(٢)</sup>.

**١٥٢٤٤** – الإمام الصادق عليه السلام – لعلمة : إن رضا الناس لا يُلْكُ وألسنتهم لا تُضْبِطُ... ألم ينسبوه [يعني النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه] يوم بدر إلى أنه أخذ لنفسه من المفتر قطيفة حمراء؛ حق أظهره الله عَرَّوجَلَ على القطيفة وبَرَّأ نبيه صلوات الله عليه وآله وسلامه من الخيانة، وأنزل بذلك<sup>(٣)</sup> في كتابه : «وما كانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَعْلَمْ...»<sup>(٤)</sup>.

**١٥٢٤٥** – الدر المنشور عن ابن عباس : نزلت هذه الآية : «وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَعْلَمْ» في قطيفة حمراء افتقى ث يوم بدر، فقال بعض الناس : لعل رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه أخذها! فأنزل الله : «وَمَا كَانَ...»<sup>(٥)</sup>.

**١٥٢٤٦** – عمر : لما كان يوم خيبر أقبل نفر من أصحاب النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه فقالوا : فلان شهيد، وفلان شهيد، وفلان شهيد، حق مروا على رجلٍ فقالوا : فلان شهيد، فقال رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه : كلا، إني رأيته في النار في بُرْدَةٍ غلَّها، أو عباءةٍ غلَّها<sup>(٦)</sup>.

**١٥٢٤٧** – الترغيب والترهيب عن أبي حازم : أتي النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه بِنَطْمٍ مِنَ الْغَنِيمَةِ، فقيل : يا رسول الله، هذا لك تستظل به من الشمس. قال : أتُحِبُّونَ أَنْ يَسْتَظِلَّ نَبِيُّكُمْ بِظِلٍّ مِنْ نَارٍ؟!<sup>(٧)</sup>

(١) تفسير العياشي : ١٤٨ / ٢٠٥ / ١.

(٢) تفسير علي بن إبراهيم : ١٢٢ / ١.

(٣) راجع الدر المنشور : ٣٦١ / ٢.

(٤) أمالى الصدقى : ٣ / ٩١.

(٥) الدر المنشور : ٣٦١ / ٢.

(٦-٧) الترغيب والترهيب : ٢ / ٣٠٧ - ٤ / ٣١٠ وص . ١١ / ٣١٠.

# الْغُلُوُّ

الحار : ٢٥ / ٢٦١ باب ٩ «نفي الغلو في النبي والأئمة صلوات الله عليه وعليهم». .

وسائل الشيعة : ١٨ / ٥٥٢ باب ٦ «حكم الغلاة والقدارية» .

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٥ / ٥ «بدء ظهور الغلاة» .

---

---

## ٣١٦- التَّحْذِيرُ مِنَ الْغُلُوِّ

### الكتاب

﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَثْوِلُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ...﴾<sup>(١)</sup>  
 ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيهِ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالْبُيُّوْثَ ثُمَّ يَقُولُ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ...﴾<sup>(٢)</sup>.

(انظر) الروم : ٤٠ و النساء : ١٧٢.

١٥٢٤٨ - رسول الله ﷺ : لَا تَرْفَعُونِي فَوْقَ حَقٍّ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَخْتَدَنِي عَدًّا قَبْلَ أَنْ يَتَخَذَنِي نَيْتَأً.<sup>(٣)</sup>

١٥٢٤٩ - عنه ﷺ : صِنَافِنٌ لَا تَنَاهُمَا شَفَاعَتِي : سُلْطَانٌ عَشُومٌ عَسُوفٌ، وَغَالٍ فِي الدِّينِ مَارِقٌ مِنْهُ غَيْرُ تَائِبٍ وَلَا تَازِعٍ.<sup>(٤)</sup>

١٥٢٥٠ - عنه ﷺ : رَجُلٌ لَا تَنَاهُمَا شَفَاعَتِي : صَاحِبُ سُلْطَانٍ عَشُومٍ عَسُوفٍ، وَغَالٍ فِي الدِّينِ مَارِقٌ.<sup>(٥)</sup>

١٥٢٥١ - عنه ﷺ : صِنَافِنٌ مِنْ أَمْتَيَ لَأْنَصِيبَ لَهُمَا فِي الإِسْلَامِ : الْغُلَةُ وَالْقَدَرِيَّةُ.<sup>(٦)</sup>

١٥٢٥٢ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلِيٌّ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَبِّي ! فَقَالَ : مَالَكَ لَعْنَكَ اللَّهُ رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ، أَمَا وَاللَّهِ لَكُنْتَ مَا عَلِمْتُكَ لَجَبَانًا فِي الْحَرَبِ لَثِيمًا فِي السُّلُلِ.<sup>(٧)</sup>

١٥٢٥٣ - رسول الله ﷺ : يَا عَلِيُّ، مَتَّلِكٌ فِي أَمْتَي مَتَّلِكُ الْمَسِيحِ عِيسَى بْنِ مَرِيمَ، افْتَرَقَ قَوْمُهُ

(١) النساء : ١٧١.

(٢) آل عمران : ٨٠، ٧٩.

(٣) نوادر الرواوندي : ١٦.

(٤) قرب الإسناد : ٢٠٤ / ٦٤.

(٥) البخار : ١٣ / ٢٦٩، ٢٥ / ١٣ و ص ٢٧٠ / ١٤ و ص ٢٩٧ / ٦١.

ثلاثَ فِرْقَةً : فِرْقَةُ مُؤْمِنُونَ وَهُمُ الْحَوَارِيُّونَ، وَفِرْقَةُ عَادُوَةٍ وَهُمُ الْيَهُودُ، وَفِرْقَةٌ غَلَوْا فِيهِ فَخَرَجُوا عَنِ الْإِيمَانِ.

وَإِنَّ أُمَّتِي سَتَقْتَرِقُ فِيكَ ثَلَاثَ فِرْقَةً : فِرْقَةٌ شِيَعَتْكَ وَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ، وَفِرْقَةٌ عَدُوكَ وَهُمُ الشَاكُونَ، وَفِرْقَةٌ تَعْلُو فِيكَ وَهُمُ الْمُجَادِلُونَ، وَأَنْتَ فِي الْجَنَّةِ يَا عَلَيْهِ وَشِيَعَتْكَ وَمُحِبُّ (مُحِبُّو) شِيَعَتِكَ، وَعَدُوكَ وَالْغَالِي فِي النَّارِ<sup>(١)</sup>.

١٥٢٤ - عنه عليه السلام : ياعليٰ ، مَتَّلَكَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمَتَّلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ : أَحَبَّهُ قَوْمٌ فَأَفْرَطُوا فِيهِ، وَأَبْغَضَهُ قَوْمٌ فَأَفْرَطُوا فِيهِ، قَالَ : فَنَزَّلَ الْوَحْيُ : « وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَتَّلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ »<sup>(٢)</sup>.

١٥٢٥٥ - الإمام علي عليه السلام : يَهْلِكُ فِي اثْنَانِ وَلَا ذَنْبَ لِي : مُحِبٌّ مُفْرِطٌ ، وَمُبِغْضٌ مُفْرِطٌ<sup>(٣)</sup>.

١٥٢٥٦ - عنه عليه السلام : يَهْلِكُ فِي رَجُلَيْنِ : مُحِبٌّ مُفْرِطٌ يَقْرِظُنِي بِمَا لَيْسَ لِي ، وَمُبِغْضٌ يَحْمِلُنِي عَلَى أَنْ يَهْتَنِي<sup>(٤)</sup>.

١٥٢٥٧ - عنه عليه السلام : هَلَكَ فِي رَجُلَيْنِ : مُحِبٌّ غَالِي ، وَمُبِغْضٌ قَالٍ<sup>(٥)</sup>.

١٥٢٥٨ - عنه عليه السلام : يَهْلِكُ فِي رَجُلَيْنِ : مُحِبٌّ مُفْرِطٌ ، وَبَاهِتٌ مُفْتَرٍ<sup>(٦)</sup>.

١٥٢٥٩ - رسول الله عليه السلام - لعلي عليه السلام : وَالذِي نَفِيَ بِيَدِهِ، لَوْلَا أَنِّي أَشْفَقُ أَنْ يَقُولَ طَوَافُ مِنْ أُمَّتِي فِيكَ مَا قَالَتِ النَّاصِارَى فِي ابْنِ مَرْيَمَ، لَقُلْتُ الْيَوْمَ فِيكَ مَقَالًا لَا تَعْرِمْ إِلَيْهِ مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَخْدُوا التُّرَابَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْكَ لِلْبَرَكَةِ<sup>(٧)</sup>.

١٥٢٦٠ - عنه عليه السلام - أَيْضًا - : لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ يَقُولَ فِيكَ مَا قَالَتِ النَّاصِارَى فِي الْمَسِيحِ،

(١) ٢ـ البحار : ٢٥ / ٢٦٤ / ٤ و (ص ٢٨٤ / ٣٤، وانظر الغارات : ٥٨٩ / ٢).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١ / ٢٠١ / ٢.

(٣) البحار : ٢٥ / ٢٨٥ / ٣٧.

(٤) نهج البلاغة : الحكماء ، ٤٦٩ ، وانظر الغارات : ٢ / ٥٨٨.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٤ / ٥.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٤ / ٥.

لُقْلُثَ الْيَوْمَ فِيكَ مَقَالَةً لَا تَقْرُبُ إِلَيْهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا أَخْدُلُوا ثَرَابَ نَعْلِيَكَ وَفَضَلَ وَضُونَكَ يَسْتَشْفُونَ بِهِ، وَلَكُنْ حَسْبُكَ أَنْ تَكُونَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ تَرْثُنِي وَأَرِثُكَ<sup>(١)</sup>.

١٥٢٦١ - الإمام علي عليه السلام : اللهم إني تبريء من الغلة كبراءة عيسى بن مريم من النصارى، اللهم اخذهم أبداً، ولا تصررن بهم أحداً<sup>(٢)</sup>.

١٥٢٦٢ - الإمام الصادق عليه السلام : إِحْدَرُوا عَلَى شَبَابِكُمُ الْغُلَةَ لَا يُفْسِدُوهُمْ؛ فَإِنَّ الْغُلَةَ شَرٌّ خَلَقَ اللهُ، يَصْغِرُونَ عَظَمَةَ اللهِ، وَيَدْعُونَ الرُّبوبِيَّةَ لِعِبَادِ اللهِ، وَاللهُ إِنَّ الْغُلَةَ شَرٌّ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمَجْوسِ وَالذِّينَ أَشَرَّكُوا، ثُمَّ قَالَ : إِلَيْنَا يَرْجِعُ الْغَالِي فَلَا تَنْقِبُهُ، وَبِنَا يَلْعَنُ الْمَقْصُرُ فَتَقْبِلُهُ، فَقَدْ لَمَّا : كَيْفَ ذَلِكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ؟ قَالَ : لَأَنَّ الْغَالِي قَدْ اعْتَادَ تَرْكَ الصَّلَاةِ وَالرِّزْكَ وَالصِّيَامَ وَالْحَجَّ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى تَرْكِ عَادِيَّهُ وَعَلَى الرُّجُوعِ إِلَى طَاعَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَبْدَاً، وَإِنَّ الْمَقْصُرَ إِذَا عَرَفَ عَمِيلًا وَأَطَاعَ<sup>(٣)</sup>.

١٥٢٦٣ - الإمام الرضا عليه السلام - لابن خالد : مَنْ قَالَ بِالتَّشْبِيهِ وَالْجَبَرِ فَهُوَ كَافِرٌ مُشْرِكٌ، وَنَحْنُ مِنْهُ بُرَاءٌ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. يَا بْنَ خَالِدٍ ، إِنَّا وَضَعَ الْأَخْبَارَ عَنَّا فِي التَّشْبِيهِ وَالْجَبَرِ الْغُلَةُ الَّذِينَ صَغَرُوا عَظَمَةَ اللهِ تَعَالَى، فَقَنَ أَحَبُّهُمْ فَقَدْ أَبْغَضَنَا<sup>(٤)</sup>.

١٥٢٦٤ - عنه عليه السلام : الْغُلَةُ كُفَّارٌ، وَالْمُفْوَضَةُ مُشْرِكُونَ...<sup>(٥)</sup>.

١٥٢٦٥ - عنه عليه السلام : مَنْ تَجَاوَرَ بِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ لِلْعُبُودِيَّةِ فَهُوَ مِنَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَمِنَ الظَّالِمِينَ<sup>(٦)</sup>.

١٥٢٦٦ - الإمام الصادق عليه السلام : أَتَ قَوْمٌ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالُوا : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَا! فَاسْتَأْتَاهُمْ فَلَمْ يَتُوبُوا، فَحَفَرَ لَهُمْ حَفِيرَةً وَأَوْقَدَ فِيهَا نَارًا، وَحَفَرَ حَفِيرَةً أُخْرَى إِلَيْ جَانِبِهَا وَأَفْضَى مَا بَيْنَهَا، فَلَمَّا لَمْ يَتُوبُوا أَلْقَاهُمْ فِي الْحَفِيرَةِ، وَأَوْقَدَ فِي الْحَفِيرَةِ الْأُخْرَى (نَارًا) حَتَّى

(١) البحار : ٢٥/٢٨٤ و ٣٥ و ح ٢٢.

(٢) أموالي الطوسي : ٦٥٠/١٣٤٩.

(٣) البحار : ٢٥/٢٦٦ و ح ٨/٢٧٣ و ص ٢٧٤ و ٢٠.

مائوا<sup>(١)</sup>.

١٥٢٦٧ - الإمام علي عليه السلام : إِيَّاكُمْ وَالغُلُوَّ فِينَا، قُولُوا إِنَّا عَبِيدُ مَرْبُوبُونَ، وَقُولُوا فِي فَضْلِنَا

ما شئتم<sup>(٢)</sup>.

١٥٢٦٨ - عنه عليه السلام : لَا تَتَجَاهُ زَوَابِنَا الْعَبُودِيَّةُ تُمْ قُولُوا مَا شئتم ولن تَلْفُوا، إِيَّاكُمْ وَالغُلُوَّ كَتَلُوا

الثَّارِي؛ فَإِنِّي بَرِيءٌ مِنَ الْغَالِيَّةِ<sup>(٣)</sup>.

١٥٢٦٩ - الإمام الصادق عليه السلام - لإسماعيل بن عبد العزيز - : يا إسماعيل ، ضَعْ لي في المُتَوَضِّأَ ماءً، قال : فَقَمْتُ فَوَضَعْتُ لَهُ، قال : فَدَخَلَ ، قال : فَقَلَتْ فِي نَفْسِي : أَنَا أَقُولُ فِيهِ كَذَا وَكَذَا وَيَدْخُلُ الْمُتَوَضِّأَ يَتَوَضَّأُ ؟ ! قال : فَلَمْ يَلْبِثْ أَنْ خَرَجَ فَقَالَ : يا إسماعيل ، لَا تَرْفَعِ الْبَنَاءَ فَوْقَ طَاقَتِهِ فَيَهَدِمَ ، اجْعَلُونَا مَخْلوقِينَ ، وَقُولُوا فِينَا مَا شئتم فلن تَلْفُوا<sup>(٤)</sup>.

١٥٢٧٠ - عنه عليه السلام - لكامل التمار - : يا كامل ، إِجْعَلْ لَنَا رَبِّاً نَوْبَ إِلَيْهِ ، وَقُولُوا فِينَا مَا شئتم<sup>(٥)</sup>.

١٥٢٧١ - أبو بصير : قلت لأبي عبد الله عليه الصلاة والسلام : إنهم يقولون ! قال : وما يقولون ؟ قلت : يقولون : يَعْلَمُ قَطْرُ الْمَطَرِ ، وَعَدَدُ النُّجُومِ وَوَرَقُ الشَّجَرِ ، وَوَزْنُ مَا فِي الْبَحْرِ ، وَعَدَدُ الْتُّرَابِ ، فَرَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ : سَبَحَانَ اللَّهِ سَبَحَانَ اللَّهِ ، لَا وَاللَّهِ مَا يَعْلَمُ هَذَا إِلَّا اللَّهُ<sup>(٦)</sup>.

١٥٢٧٢ - الإمام الصادق عليه السلام - لأبي بصير - : يا أبا محمد ، أَبْرَأُ إِيمَنَ يَزْعُمُ أَنَا أَرْبَابُ . قلت : بَرِئُ اللَّهُ مِنْهُ ، فقال : أَبْرَأُ إِيمَنَ يَزْعُمُ أَنَا أَنْبِيَاءُ ، قلت : بَرِئُ اللَّهُ مِنْهُ<sup>(٧)</sup>.

١٥٢٧٣ - الإمام المهدي عليه السلام - لـ محمد بن علي بن هلال الكروخي - : يا محمد بن علي ، تعالى الله عَزَّ وَجَلَّ عَمَّا يَصِفُونَ ، سَبَحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ ، لِيَسْ تَحْنُ شُرَكَاءُ فِي عِلْمِهِ ، وَلَا فِي قُدرَتِهِ<sup>(٨)</sup>.

(١) الكافي : ٧ / ٢٥٩ ، ١٨ / ٢٥٩ ، وراجع البحار : ٢٥ / ٢٨٥ و ٣٨ / ٢٨٦ و ص ٢٨٦ . ٣٩

(٢) الخصال : ٦١٤ / ١٠ .

(٣) البحار : ٤٢٥ / ٤٢٧٤ و ٢٠ / ٢٧٩ و ص ٢٢ و ٣٠ / ٢٨٣ و ص ٥٢ / ٢٩٤ و ص ٦٠ / ٢٩٧ و ص ٦٦ / ٢٦٦ .

# الاغتنام

---

---

انظر : عنوان ٣٣٧ «الجلة» ، ٣٦٨ «العمر» ، ١٩٣ «المراقبة» ، ٤١٣ «الفرصة» .

### ٣١٠٧ - ما يَنْبَغِي اغْتِنَامُهُ

- ١٥٢٧٤ - رسول الله ﷺ : إِغْنَمْ حَمْسًا قَبْلَ حَمْسٍ : حَيَاكَ قَبْلَ مَوْتَكَ، وَصِحَّتْكَ قَبْلَ سُقْمِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَشَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَغَنَاءَكَ قَبْلَ فَقِيرَكَ<sup>(١)</sup>.
- ١٥٢٧٥ - الإمام علي عليه السلام - في قوله تعالى: «وَلَا تَنْسَ نَصِيبِكَ مِنَ الدُّنْيَا» - لا تنسِ صِحَّتْكَ وَقُوَّتْكَ وَفَرَاغَكَ وَشَبَابَكَ وَنَشَاطَكَ، أَنْ تَطْلُبَ بَهَا الْآخِرَةَ<sup>(٢)</sup>.

- ١٥٢٧٦ - الإمام الباقر عليه السلام - إِغْنَمْ مِنْ أَهْلِ زَمَانِكَ حَمْسًا : إِنْ حَضَرْتَ لِمَ تُعْرَفَ، وَإِنْ غَيَّبَ لِمْ تُفْتَنَدَ، وَإِنْ شَهِدْتَ لِمْ تُشَاؤِزَ، وَإِنْ قُلْتَ لِمْ يَقْبِلُ قَوْلُكَ، وَإِنْ خَطَبْتَ لِمْ تُزَرَّجَ<sup>(٣)</sup>.
- ١٥٢٧٧ - الإمام علي عليه السلام - إِغْنَمْ صَنَاعَةِ الإِحْسَانِ، وَازْعَ ذَمَمِ الْإِخْوَانِ<sup>(٤)</sup>.

- ١٥٢٧٨ - عنه عليه السلام : اغْنَمِ الصَّدَقَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ تَغْنَمْ، وَاجْتَنِبِ الشَّرَّ وَالْكَذِبَ تَسْلِمْ<sup>(٥)</sup>.
- ١٥٢٧٩ - عنه عليه السلام : إِنْتُمْ إِنْ اغْتَنَمْتُمْ صَالِحَ الْأَعْمَالِ نِلْمُ منَ الْآخِرَةِ نِهَايَةِ الْأَمَالِ<sup>(٦)</sup>.
- ١٥٢٨٠ - عنه عليه السلام : خُذُّ مِنْ نَفْسِكِ لِنَفْسِكَ، وَتَرَوَّذْ مِنْ يَوْمِكَ لِغَدِكَ، وَاغْتَنِمْ غَفُورَ الرَّمَانِ، وَانْتَهِزْ فُرْصَةَ الْإِمْكَانِ<sup>(٧)</sup>.

- ١٥٢٨١ - عنه عليه السلام : رَحِيمَ اللَّهُ امْرًا (عَدَدًا) سَمِعَ حُكْمًا فَوَاعَى... اغْتَنَمْ الْمَهَلَ، وَبَاذَرَ الْأَجَلَ، وَتَرَوَّذَ مِنَ الْعَمَلِ<sup>(٨)</sup>.

- ١٥٢٨٢ - عنه عليه السلام - في وصيَّته لابنه - : إِذَا وَجَدْتَ مِنْ أَهْلِ الْفَاقَةِ مَنْ يَحْمِلُ لَكَ زَادَكَ إِلَى

(١) كنز العمال : ٤٣٤٩٠.

(٢) معاني الأخبار : ١/٢٢٥.

(٣) تحف المقول : ٢٨٤.

(٤) غرر الحكم : ٢٣٥٥.

(٥-٧) غرر الحكم : ٣٨٤٢، ٢٤٢٧، ٥٠٤٦.

(٨) نهج البلاغة : الخطبة ٧٦.

يَوْم الْقِيَامَةِ، فَيَوْافِيكَ بِهِ غَدَّاً حِيثُ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ، فَاغْتَنِمْهُ وَحَمِّلْهُ إِيتَاهُ<sup>(١)</sup>.

١٥٢٨٣ - عنه طَبَلَة - أَيْضًا : اغْتَنِمْ مِنْ اسْتَقْرَاضِكَ فِي حَالِ غِنَاكَ، لِيَجْعَلَ (يَمْصُلَ) قَضَاءَهُ

لَكَ فِي يَوْمِ عُسْرَتِكَ<sup>(٢)</sup>.

### ٣١٠٨ - غَنِيمَةُ الأَكِيَاسِ

١٥٢٨٤ - الْإِمَامُ عَلَيْهِ طَبَلَة : غَنِيمَةُ الأَكِيَاسِ مُدَارَسَةُ الْحِكْمَةِ<sup>(٣)</sup>.

١٥٢٨٥ - عنه طَبَلَة : فَوْتُ الْفَنِي غَنِيمَةُ الأَكِيَاسِ وَخَسْرَةُ الْحَمْقِ<sup>(٤)</sup>.

١٥٢٨٦ - عنه طَبَلَة : إِنَّ شَرَائِعَ الدِّينِ وَاحِدَةٌ، وَسُبُّلَةُ قَاصِدَةٍ، مَنْ أَخْدَى بِهَا لَحْقَ وَغَنْمَ، وَمَنْ

وَقَفَ عَنْهَا ضَلَّ وَنَدِمَ<sup>(٥)</sup>

١٥٢٨٧ - عنه طَبَلَة : إِنَّ اللَّهَ سَبْحَانَهُ جَعَلَ الطَّاعَةَ غَنِيمَةُ الأَكِيَاسِ عَنْدَ تَفْرِيطِ الْعَجَزَةِ<sup>(٦)</sup>.

(انظر) عنوان : ٤٦٨ «الكياسة».

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

(٢) غرر الحكم : ٦٤٤١، ٦٥٣٥.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٢٠ والحكمة ٢٣١.



# الغِنىٰ

البحار : ٧٢ / ٥٦ باب ٩٥ «الغِنىٰ والكافاف».

البحار : ٧٥ / ١٠٥ باب ٤٩ «غِنىٰ النفس».

كنز العتال : ٣ / ٤٠٣ «الاستغناء عن الناس».

---

انظر : عنوان ١٦١ «الدنيا»، ٢٠٦ «الزهد»، ٤٢٢ «الفقر»، ٥٠٠ «المال».

التواضع : باب ٤٠٩٦، السؤال : باب ١٧١٢، القرآن : باب ٣٢٩٦

## ٣١٠٩ - الغُنْيَى وَالطُّغْيَانُ

### الكتاب

﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى \* أَنْ رَءَاهُ أَشْتَغَفَنَ﴾<sup>(١)</sup>.

﴿أَيَحْسِبُونَ أَنَّمَا نُمْدِهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَيْنَ أَنْ سَارَعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

﴿أَلَهُمْ أَنَّكُمْ تَكَاثُرٌ﴾<sup>(٣)</sup>.

١٥٢٨٨ - رسول الله ﷺ : إِنَّمَا أَنْخَوَفُ عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي ثَلَاثَ خَلَالٍ : أَنْ يَنَأُوا لَوْلَا الْقُرْآنَ عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ، أَوْ يَبْتَغُوا رَلَلَةَ الْعَالَمِ، أَوْ يَظْهَرُ فِيهِمُ الْمَالُ حَتَّى يَطْعُوا وَيَبْطُرُوا<sup>(٤)</sup>.

١٥٢٨٩ - عنه عليه السلام : الغُنْيَى عُقوبة<sup>(٥)</sup>.

١٥٢٩٠ - الإمام علي عليه السلام : الغُنْيَى يُطْغِي<sup>(٦)</sup>.

١٥٢٩١ - عنه عليه السلام - في صفة أَعْجَبٍ ما في الإنسان وهو القلب - : إِنْ أَفَادَ مَالًا أَطْغَاهُ الغُنْيَى، وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةً فَضَحَّاهُ الْجَزَعُ<sup>(٧)</sup>.

١٥٢٩٢ - عنه عليه السلام : إِسْتَعِدُوا بِاللَّهِ مِنْ سَكَرَةِ الغُنْيَى؛ فَإِنَّ لَهُ سَكَرَةً بَعِيدَةً إِلَّا فَاقَةً<sup>(٨)</sup>.

١٥٢٩٣ - الإمام الصادق عليه السلام : لَا تَكُنْ بَطَرًا فِي الغُنْيَى، وَلَا جَزِيعًا فِي الْفَقْرِ<sup>(٩)</sup>.

١٥٢٩٤ - الإمام علي عليه السلام : لَا تَكُنْ مِنَ يَرْجُوا الْآخِرَةَ بِغَيْرِ الْعَمَلِ... إِنْ اسْتَغْنَى بَطَرٌ وَفُتَنٌ، وَإِنْ افْتَقَرَ قَنْطَنْ وَوَهَنَ<sup>(١٠)</sup>.

١٥٢٩٥ - رسول الله ﷺ : إِنَّ الشَّيْطَانَ قَالَ : لَنْ يَنْجُو مِنِي الغُنْيَى مِنْ إِحْدَى ثَلَاثٍ : إِمَّا أَنْ أَرْتِهُ

(١) العلق : ٧، ٦.

(٢) المؤمنون : ٥٦، ٥٥.

(٣) النكاثر : ١.

(٤) البخار : ٧٢ / ٦٣ / ٧ وَص ٦٨ / ٢٩.

(٥) غرر الحكم : ٢٣.

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ١٠٨.

(٧) غرر الحكم : ٢٥٥٥.

(٨) تحف العقول : ٣٠٤.

(٩) نهج البلاغة : الحكمة ١٥٠.

(١٠) نهج البلاغة : الحكمة ١٥٠.

في عينيه فِيمَنْعَهُ مِنْ حَقِّهِ، وإِمَّا أَنْ أَسْهَلَ عَلَيْهِ سَبِيلَهُ فَيَنْفَقُهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ، وإِمَّا أَنْ أَحْبِبَهُ إِلَيْهِ فَيَنْكِسِبُهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ<sup>(١)</sup>.

**١٥٢٩٦ - الإمام الصادق عليه السلام :** جاء رجُلٌ مُؤْسِرٌ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نَقِيُّ التَّوْبَ فَجَلَسَ إِلَيْهِ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاء رَجُلٌ مُؤْسِرٌ دَرِنُّ التَّوْبَ فَجَلَسَ إِلَيْهِ جَنْبُ الْمُؤْسِرِ، فَقَبَضَ الْمُؤْسِرُ ثِيَابَهُ مِنْ تَحْتِ فِخْدَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَخِفْتَ أَنْ يَسْكُنَ مِنْ فَقْرِهِ شَيْءٌ؟! قَالَ : لا، قَالَ : فَخِفْتَ أَنْ يُصْبِيَهُ مِنْ عِنَاكَ شَيْءٌ؟! قَالَ : لا، قَالَ : فَخِفْتَ أَنْ يُؤْسِنَ ثِيَابَكَ؟! قَالَ : لا، قَالَ : فَهَا حَمَلَكَ عَلَيْهِ مَا صَنَعْتَ؟ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي قَرِينًا يُزَيِّنُ لِي كُلَّ قَبِيحٍ، وَيَقْبَحُ لِي كُلَّ حَسَنٍ، وَقَدْ جَعَلْتُ لَهُ نِصْفَ مَالِي !

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَتَقْبَلُ؟ قَالَ : لَا، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : وَلِمَ؟! قَالَ : أَخَافُ أَنْ يَدْخُلَنِي مَا دَخَلَكَ<sup>(٢)</sup>!

(انظر) المال : باب ٣٧٤٩-٣٧٥١ . ٣٧٥٢-

المحجة البيضاء : ٦ / ٩١ ذم الغنى ومدح الفقر .

## ٣١١٠ - الغِنَى وَالتَّقْوِى

### الكتاب

«وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى»<sup>(٣)</sup>.

**١٥٢٩٧ - رسول الله عليه السلام :** نَعَمْ الْعَوْنُ عَلَى تَقْوَى اللهِ الغِنَى<sup>(٤)</sup>.

**١٥٢٩٨ - الإمام الصادق عليه السلام :** نَعَمْ الْعَوْنُ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَة<sup>(٥)</sup>.

**١٥٢٩٩ - عنه عليه السلام :** سَلُوا اللهِ الغِنَى فِي الدُّنْيَا وَالْعَافِيَةِ، وَفِي الْآخِرَةِ الْمَغْفِرَةِ وَالْجَنَّةَ<sup>(٦)</sup>.

(١) كنز العمال : ١٦٦٧٧.

(٢) الكافي : ١١ / ٢٦٢ / ٢ .

(٣) الصحنى : ٨ .

(٤) مستدرك الوسائل : ١٤٥٩٨ / ١٥ / ١٣ .

(٥) الكافي : ٥ / ٨ / ٧٢ و ٤ / ٧١ .

١٥٣٠٠ - عنه عليه السلام : حَمْشٌ مَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ لَمْ يَتَهَّنَ بِالْعِيشِ : الصَّحَّةُ، وَالْأَمْنُ، وَالغِنَى، وَالقَناعَةُ، وَالْأَئِيْسُ الْمُوَافِقُ<sup>(١)</sup>.

(انظر) الدنيا : باب ١٢١٢ ، المال : باب ٣٧٥٢.

### ٣١١١ - التَّجْرِبَةُ بِالْفَقْرِ وَالغِنَى

١٥٣٠١ - الإمام علي عليه السلام : الغِنَى وَالْفَقْرُ يَكْثِفانِ جَوَاهِرَ الرِّجَالِ وَأوصافَهَا<sup>(٢)</sup>.

١٥٣٠٢ - عنه عليه السلام : الْمَالُ يُبَدِّي جَوَاهِرَ الرِّجَالِ وَخَلَاتَهَا<sup>(٣)</sup>.

١٥٣٠٣ - عنه عليه السلام - في صفة الدنيا : مَنْ اسْتَغْنَى فِيهَا قُتْنَ، وَمَنْ افْتَرَّ فِيهَا حَزْنَ<sup>(٤)</sup>.

١٥٣٠٤ - عنه عليه السلام : لَا تَعْتَرِرُوا الرِّضا وَالسُّخْطَ بِالْمَالِ وَالْوَلَدِ، جَهَلًا بِمَوْاقِعِ الْفِتْنَةِ وَالاِخْتِبَارِ فِي مَوْضِعِ الْغَنِيَّ وَالاِقْتِدارِ<sup>(٥)</sup>.

١٥٣٠٥ - عنه عليه السلام : قَدَرَ الْأَرْزَاقَ فَكَثَرَهَا وَقَلَّهَا، وَقَسَّمَهَا عَلَى الْضَّيقِ وَالسَّعَةِ فَعَدَلَ فِيهَا لِيَتَتَلَى مَنْ أَرَادَ بِيَسُورِهَا وَمَعْسُورِهَا، وَلِيَخْتَبِرَ بِذَلِكَ الشُّكْرُ وَالصَّبَرُ مِنْ غَنِيَّهَا وَفَقِيرِهَا<sup>(٦)</sup>.

١٥٣٠٦ - عنه عليه السلام : لَا تَفْرَخْ بِالْغَنَاءِ وَالرَّخَاءِ، وَلَا تَقْنَمْ بِالْفَقْرِ وَالْبَلاءِ، فَإِنَّ الدَّهَبَ يُجْرِبُ بِالنَّارِ، وَالْمُؤْمِنُ يُجْرِبُ بِالْبَلَاءِ<sup>(٧)</sup>.

(انظر) الابلاء : باب ٣٩٦.

### ٣١١٢ - تفسير الغِنَى

١٥٣٠٧ - الإمام الهادي عليه السلام : الغِنَى قَلَّهُ تَعْنِيَكَ وَالرِّضا بِعَا يَكْفِيَكَ . الْفَقْرُ شَرَهُ النَّفْسِ وَشِدَّهُ

الْقُنُوطِ<sup>(٨)</sup>.

(١) أمالى الصدوق : ٢٤٠ / ١٥.

(٢) غرر الحكم : ١١٥٤، ١١٥٥.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٨٢ و ١٩٢ و ٩١.

(٤) غرر الحكم : ١٣٩٤.

(٥) الذرة الباهرة : ٤١.

١٥٣٠٨ - الإمام الحسن عليه السلام - لما سأله أمير المؤمنين عليه السلام عن الغنى - قيل أمانيك والرضا بما يكفيك<sup>(١)</sup>.

١٥٣٠٩ - الإمام علي عليه السلام : من استغنى عن الناس أغناه الله سبحانه<sup>(٢)</sup>.

١٥٣١٠ - الإمام زين العابدين عليه السلام : أظهر اليأس من الناس؛ فإن ذلك هو الغنى<sup>(٣)</sup>.

١٥٣١١ - أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام : وَضَعْتُ الْغَنِيَّ فِي الْقَنَاعَةِ وَهُمْ يَطْلُبُونَهُ فِي كَثْرَةِ الْمَالِ فَلَا يَجِدُونَهُ<sup>(٤)</sup>.

١٥٣١٢ - الإمام علي عليه السلام : لا كنز أغنى من القناعة<sup>(٥)</sup>.

١٥٣١٣ - عنه عليه السلام : الغني من استغنى بالقناعة<sup>(٦)</sup>.

١٥٣١٤ - عنه عليه السلام : الغني من آثر القناعة<sup>(٧)</sup>.

١٥٣١٥ - عنه عليه السلام - في صفة الأنبياء - ولكن الله سبحانه جعل رسوله أولي قوّة في عزائمهم، وضعفه فيما ترى الأعين من حالاتهم، مع قناعةٍ تلا القلوب والعيون غنى<sup>(٨)</sup>.

١٥٣١٦ - الإمام الكاظم عليه السلام : إن رجلاً جاء إلى سيدنا الصادق عليه فشكوا إليه الفقر، فقال : ليس الأمر كما ذكرت، وما أعرفك فقيراً، قال : والله يا سيدي ما استبيث، وذكر من الفقر قطعةً، والصادق يكذبه - إلى أن قال له - : خبرني لو أعطيت بالبراءة منا مائة دينار، كنت تأخذ؟ قال : لا، إلى أن ذكر ألف دنانير، والرجل يحلف أنه لا يفعل، فقال له : من معة سلعة يعطي بها هذا المال لا يبيعها، هو فقير؟!<sup>(٩)</sup>

(١) معاني الأخبار : ٤٠١ / ٦٢.

(٢) غرر الحكم : ٨٦٤٥.

(٣) أمالى العفيد : ١٨٣ / ٦.

(٤) البحار : ٤٥٣ / ٧٨.

(٥) نهج البلاغة : الحكمـة ٣٧١.

(٦) غرر الحكم : ١٢٧٢.

(٧) غرر الحكم : ١٢٩٤.

(٨) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢.

(٩) أمالى الطوسي : ٢٩٨ / ٥٨٤.

١٥٣١٧ - الإمام علي عليه السلام : لا غنى كالعقل<sup>(١)</sup>.

١٥٣١٨ - عنه عليه السلام : لا غنى مثل العقل، ولا فرق أشد من الجهل<sup>(٢)</sup>.

١٥٣١٩ - عنه عليه السلام : إعلموا أنتم ليس من شيء إلا ويقاد صاحبه يشبع منه ويميل إلا الحياة، فإنه لا يجد في الموت راحة وإنما ذلك بنزلة الحكمة التي هي حياة للقلب الميت، وبصر للعين العمياء، وسمع للأذن الصماء، وري لالظمان، وفيها الغنى كله والسلامة<sup>(٣)</sup>.

١٥٣٢٠ - الكافي عن يونس بن يعقوب عن بعض أصحابه : كان رجل يدخل على أبي عبدالله عليهما السلام من أصحابه فعبر زماناً لا يحتج، فدخل عليه بعض معارفه فقال له : فلان ما فقل ؟ قال : فجأل يضجع الكلام؛ يظن أنه إنما يعني الميسرة والدنيا، فقال أبو عبدالله عليه السلام : كيف دينه ؟ فقال : كما تحيث ، فقال : هو والله الغنى<sup>(٤)</sup>.

١٥٣٢١ - الإمام زين العابدين عليه السلام - من دعائه في الرضا بالقضاء - : واعصمني من أن أطعن بذمي عدم خساسته، أو أطعن بصاحب ثروة فضلاً، فإن الشريف من شرفته طاعتك، والعزيز من أغرتة عبادتك<sup>(٥)</sup>.

(انظر) الفقر : باب ٣٢٢٤.

### ٣١١٣ - أعظم الغنى

١٥٣٢٢ - رسول الله عليه السلام : من أراد أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يديه أو تلق منه بما في يدي غيره<sup>(٦)</sup>.

١٥٣٢٣ - عنه عليه السلام - لأبي ذر - : إن سررك أن تكون أغنى الناس فكُن بما في يدي الله عَزَّوجلَّ

(١) نهج البلاغة : الحكمة .٥٤

(٢) تحف العقول : ٢٠١

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٣٣

(٤) الكافي : ٤ / ٢١٦

(٥) الصحفة السجادية : الدعاء ٣٥

(٦) الكافي : ٨ / ١٣٩

أَوْتَقَ مِنْكَ بِمَا فِي يَدِكَ<sup>(١)</sup>.

١٥٣٢٤ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : غَنِيَ الْمُؤْمِنُ بِاللَّهِ سَبَحَانَهُ<sup>(٢)</sup>.

١٥٣٢٥ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْغَنِيُّ بِاللَّهِ أَعْظَمُ الْفَنِيِّ، الْفَنِيُّ بِغَيْرِ اللَّهِ أَعْظَمُ الْفَقْرِ وَالشَّقَاءِ<sup>(٣)</sup>.

١٥٣٢٦ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنِ اسْتَغْنَى بِاللَّهِ إِلَّا فَقَرَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ<sup>(٤)</sup>.

١٥٣٢٧ - الإِمَامُ زِينُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا اسْتَغْنَى أَحَدٌ بِاللَّهِ إِلَّا فَقَرَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ<sup>(٥)</sup>.

١٥٣٢٨ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِسْتَغْنُوا بِغَنِيَّ اللَّهِ<sup>(٦)</sup>.

١٥٣٢٩ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي صَفَةِ اللَّهِ سَبَحَانَهُ - : غَنِيَ كُلُّ فَقِيرٍ، وَعِزُّ كُلُّ ذَلِيلٍ، وَقُوَّةُ كُلُّ

ضَعِيفٍ<sup>(٧)</sup>.

(انظر) التوكل : باب ٤١٨٩.

### ٣١١٤ - أَغْنَى النَّاسِ

١٥٣٣٠ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَقَدْ سَأَلَهُ رَجُلٌ : أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ أَغْنَى النَّاسِ - : كُنْ قَنْعَانًا تَكُونَ أَغْنَى النَّاسِ<sup>(٨)</sup>.

١٥٣٣١ - الإِمَامُ الْبَاقِرُ (أ) وَالإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ : مَنْ قَيَّعَ بِمَا رَزَقَهُ اللَّهُ فَهُوَ مِنْ أَغْنَى النَّاسِ<sup>(٩)</sup>.

١٥٣٣٢ - الإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ رُزِقَ ثَلَاثَانِ نَالَ ثَلَاثَانِ وَهُوَ الْفَنِيُّ الْأَكْبَرُ : الْفَنَاعَةُ بِمَا أُعْطِيَ،

وَالْيَأسُ بِمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ، وَتَرَكُ الْفُضُولِ<sup>(١٠)</sup>.

(١) مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ : ٢٦٦١ / ٣٧٦ / ٢.

(٢) غَرِّ الْحُكْمِ : ٦٣٩٤ ، ١٨١٧ - ١٨١٨ (١).

(٤) كِشْفُ النَّمَاءِ : ١٣٧ / ٣.

(٥) الدَّرَرُ الْبَاهِرَةُ : ٢٦.

(٦) كِنزُ الْعَتَالِ : ٧١٥٥.

(٧) نُوحُ الْبَلَاغَةِ : الْخَطْبَةُ ١٠٩.

(٨) كِنزُ الْعَتَالِ : ٤٤١٥٤.

(٩) الْكَافِيُّ : ٢ / ١٣٩ .٩.

(١٠) تِحْفَ الْمُقْتَلِ : ٣١٨.

- ١٥٣٣٣ - رسول الله ﷺ : إستفنتُوا عنِ الناسِ ولو بشُوّصٍ (١) السُّوَاكِ (٢).
- ١٥٣٣٤ - الإمام علي عليه السلام : الغَنِيُّ الْأَكْبَرُ التَّائِسُ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ (٣).
- ١٥٣٣٥ - عنه عليه السلام : خَيْرُ الْغَنِيِّ تَرَكَ السُّؤَالِ (٤).
- ١٥٣٣٦ - عنه عليه السلام : أَشَرَّفُ الْغَنِيُّ تَرَكَ الْمُنْفِيِّ (٥).
- ١٥٣٣٧ - عنه عليه السلام : إِنَّ أَغْنَى الْغَنِيِّ الْعُقْلُ، وَأَكْبَرَ الْفَقْرُ الْحُمُقُ (٦).
- ١٥٣٣٨ - الإمام الصادق عليه السلام : أَغْنَى الْغَنِيُّ مَنْ لَمْ يَكُنْ لِلْحِرْصِ أَسِيرًا (٧).
- ١٥٣٣٩ - الإمام علي عليه السلام - في صفة الدنيا - حُكْمَ عَلَى مُكْثِرٍ مِنْهَا بِالْفَاقَةِ، وَأَعِينَ مَنْ غَنِيَ عَنْهَا بِالرَّاحَةِ (٨).
- ١٥٣٤٠ - عيسى عليه السلام : خَادِمِيَّ يَدَاهِيَ، وَدَابِتِيَّ رِجْلَاهِيَ، وَفَرَاثِيَّ الْأَرْضُ، وَوِسَادِيَ الْحَجَرُ ... أَيْتُ وَلَيْسَ لِي شَيْءٌ، وَأَصْبَحُ وَلَيْسَ لِي شَيْءٌ، وَلَيْسَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ أَغْنَى مِنِّي (٩).
- ١٥٣٤١ - الإمام علي عليه السلام - لأبي ذرٍ لما أخرج إلى الرَّبَذَةِ - ما أَحْوَجَهُمْ إِلَى مَا مَنَعَهُمْ، وَمَا أَغْنَاكُمْ عَمَّا مَنَعُوكُمْ ! وَسَعْلَمْ مَنِ الْرَّابِيعُ غَدَاءً (١٠).

(انظر) الفقر : باب ٣٢٢٦ ، القناعة : باب ٣٤٢٤.

### ٣١١٥ - غِنَى النَّفْسِ

- ١٥٣٤٢ - رسول الله ﷺ : خَيْرُ الْغَنِيِّ غَنِيُّ النَّفْسِ (١١).

(١) أي بفسالته، وقيل: بما يفتئث منه عند السوّاك. (النهاية : ٥٠٩/٢).

(٢) كنز العمال : ٧١٥٦.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٤٢، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢٤٦ / ١٩.

(٤) إرشاد المفید : ١ / ٣٠٤.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٣٤ و ٣٨.

(٧) الكافي : ٢ / ٣١٦.

(٨) نهج البلاغة : الحكمة ٣٧.

(٩) عدة الداعي : ١٠٧.

(١٠) نهج البلاغة : الخطبة ١٣٠.

(١١) أمالى الصدوق : ١ / ٣٩٤.

- ١٥٣٤٣ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : حَيْرُ الْغَنَاءِ (الْغَنِيُّ) غَنَاءُ النَّفْسِ<sup>(١)</sup>.
- ١٥٣٤٤ - رسولُ اللهِ ﷺ : لِيَسَ الْغَنِيُّ عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ<sup>(٢)</sup> ، وَلَكِنَّ الْغَنِيًّا غَنِيَ النَّفْسِ<sup>(٣)</sup>.
- ١٥٣٤٥ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : نَاقِلاً عَنْ حَكِيمٍ - عَنِ التَّنَفِيسِ أَغْنَى مِنَ الْبَحْرِ<sup>(٤)</sup>.
- ١٥٣٤٦ - رسولُ اللهِ ﷺ : الْغَنِيُّ فِي الْقَلْبِ ، وَالْفَقْرُ فِي الْقَلْبِ<sup>(٥)</sup>.
- ١٥٣٤٧ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِحْتَاجَ إِلَى مَنْ شِئْتَ تَكُنْ أَسِيرَةً ، وَاسْتَعِنْ عَمَّنْ شِئْتَ تَكُنْ نَظِيرَةً<sup>(٦)</sup>.
- ١٥٣٤٨ - رسولُ اللهِ ﷺ - أَبِي ذَرٍّ : يَا أَبَا ذَرٍّ ، أَتَرِي كَثْرَةُ الْمَالِ هُوَ الْغَنِيُّ ؟ قَلَّتْ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ . قَالَ : فَتَرَى قِلَّةُ الْمَالِ هُوَ الْفَقْرُ ؟ قَلَّتْ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ . قَالَ : إِنَّا الْغَنِيَ غَنِيَ الْقَلْبُ ، وَالْفَقْرُ فَقْرُ الْقَلْبِ .
- ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرُشِي ، قَالَ : هَلْ تَعْرِفُ فَلَانًا ؟ قَلَّتْ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ . قَالَ : فَكِيفَ تَرَاهُ - أَوْ تُرَاهُ ؟ قَلَّتْ : إِذَا سَأَلَ أَعْطَيْتَ ، وَإِذَا حَضَرَ أُدْخَلَ .
- قَالَ : ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الصَّفَةِ ، فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفُ فَلَانًا ؟ قَلَّتْ : لَا وَاللهِ ، مَا أَعْرِفُهُ يَا رَسُولَ اللهِ . فَمَا زَالَ يُجْلِيهِ وَيَنْعَثُهُ حَتَّى عَرَفْتُهُ ، فَقَلَّتْ : قَدْ عَرَفْتُهُ يَا رَسُولَ اللهِ . قَالَ : فَكِيفَ تَرَاهُ - أَوْ تُرَاهُ ؟ قَلَّتْ : هُوَ رَجُلٌ مِسْكِينٌ مِنْ أَهْلِ الصَّفَةِ ، فَقَالَ : هُوَ خَيْرٌ مِنْ طِلَاعِ الْأَرْضِ<sup>(٧)</sup> مِنَ الْآخَرِ<sup>(٨)</sup>.
- ١٥٣٤٩ - الترغيبُ وَالترهيبُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ : قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ : أَنْظُرْ أَرْفَعَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ ، فَنَظَرْتُ إِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ حُلَّةٌ ، قَلَّتْ : هَذَا ، قَالَ لِي : أَنْظُرْ أَوْضَعَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ ، فَنَظَرْتُ إِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ أَخْلَاقٌ ، قَلَّتْ : هَذَا ، قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : هَذَا عِنْدَ اللهِ
- 
- (١) غرر الحكم : ٤٩٤٩.
- (٢) المَرْض - بفتح الميم وسكون الراء، وبحررك - هو المناع وكل شيء سوى التقديم. (القاموس المحيط : ٣٣٤ / ٢).
- (٣) تحف العقول : ٥٧.
- (٤) معاني الأخبار : ١ / ١٧٧.
- (٥) البحار : ٩ / ٧٢، ٩ / ٢٩٥ و ٦٨٠.
- (٦) أي كل ما يظهر على سطح الأرض، (كما في هامش المصدر).
- (٧) الترغيبُ وَالترهيب : ٤ / ١٤٨.
- (٨) ٣٧ / ١٤٨.

خَيْرُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ مِلْءِ الْأَرْضِ مِثْلَ هَذَا<sup>(١)</sup>.

(انظر) الفقر : باب ٢٢٢٧.

البحار : ٧٥ / ١٠٥ باب ٤٩.

## ٣١٦ - مِفتَاحُ الْغِنَى

١٥٣٥٠ - الإِيمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مِفتَاحُ الْغِنَى الْيَقِينُ<sup>(٢)</sup>.

١٥٣٥١ - رَسُولُ اللهِ ﷺ : كَفِيَ الْيَقِينُ غَنِيًّا<sup>(٣)</sup>.

١٥٣٥٢ - الإِيمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يَكُونُ غَنِيًّا حَتَّى يَكُونَ عَفِيفًا<sup>(٤)</sup>.

١٥٣٥٣ - الإِيمَامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ أَهْلَ التَّقْوَى هُمُ الْأَغْنِيَاءُ، أَغْنَاهُمُ الْقَلِيلُ مِنَ الدُّنْيَا فَؤُونَتُهُمْ يَسِيرَةً<sup>(٥)</sup>.

١٥٣٥٤ - الإِيمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ أَصْبَحَ وَالآخِرَةُ هَمَّهُ اسْتَغْنَى بَعْدِ مَالٍ، وَاسْتَأْنَسَ بَعْدِ أَهْلٍ، وَعَزَّ بَعْدِ عَشِيرَةٍ<sup>(٦)</sup>.

## ٣١٧ - هُمُ الْأَخْسَرُونَ، وَرَبُّ الْكَعْبَةِ!

### الكتاب

«ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَجِيدًا \* وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا \* وَبَنَيْنَ شُهُودًا \* وَمَهَدْتُ لَهُ تَمِيمِيًا \* ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ \* كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا \* سَازْهَقَةً صَعُودًا<sup>(٧)</sup>.

(١) الترغيب والترهيب : ٤ / ١٤٩ . ٢٨ .

(٢) البحار : ٧٨ / ٩ . ٦٥ .

(٣) الكافي : ٢ / ٨٥ . ١ .

(٤) البحار : ٧٨ / ٨ . ٦٤ .

(٥) تحف المقول : ٢٨٧ .

(٦) أمالى الطوسى : ٥٨٠ / ١١٩٨ .

(٧) المذثر : ١١ - ١٧ .

— ١٥٣٥٥ — عيسى عليه السلام : بحقّ أقول لكم : إنَّ أكناَفَ السَّمَاءِ لخالِيَّةٌ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ، وَلَدُخُولُ جَهَنَّمَ فِي سَمَاءِ الْخِيَاطِ أَيْسَرٌ مِنْ دُخُولِ غَنِيَّ الْجَنَّةِ<sup>(١)</sup>.

١٥٣٥٦ - شرح نهج البلاغة عن ابن أبي الحديد : قد وردَ في الأخبار الصَّحِيحَةِ أنَّ أباً ذئراً قالَ : انتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، فَلَمَّا رَأَنِي قَالَ : هُمُ الْأَخْسَرُونَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ ! فَقَلَّتْ : مَنْ هُمْ ؟ قَالَ : هُمُ الْأَكْثَرُونَ أَمْوَالًا، إِلَّا مَنْ قَالَ : هَكُذا وَهَكُذا مِنْ بَيْنِ يَدِيهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شَمَائِلِهِ، وَقَلِيلٌ مَا هُمْ، مَا مِنْ صَاحِبٍ إِلَّا وَلَاقَهُ وَلَاغَمَ لَا يُؤْدِي زِكَارِهَا إِلَّا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مَا كَانَتْ وَأَسَنَهَا، تَنَطَّحُ بِقَرُونِهَا، وَتَطُوَّبُ بِأَظْلَافِهَا، كُلُّمَا نَقَدَتْ أَخْرَاهَا عَادَتْ عَلَيْهِ أُولَاهَا حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ بَيْنَ النَّاسِ<sup>(٢)</sup>.

(انظر) المال : باب ٣٧٥٣

### ٣١١٨ - مَنْ يُضَاعِفُ لَهُ الْأَجْرُ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ

#### الكتاب

«وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أُولَادُكُمْ بِالَّتِي تُقْرُبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الْضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرْفَاتِ آمِنُونَ»<sup>(٣)</sup>.

١٥٣٥٧ - الإمام الباقر عليه السلام - لَمَّا ذُكِرَ عِنْهُ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنَ الشِّيعَةِ، فَكَانَهُ كَرِهَ مَا سَمِعَ مَا فِيهِمْ - إِذَا كَانَ الْمُؤْمِنُ عَيْنًا رَحِيمًا وَصَوْلَاهُ مَعْرُوفٌ إِلَى أَصْحَابِهِ، أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرًا مَا يُنْفِقُ فِي الْبَرِّ أَجْرَهُ مَرَّتَيْنِ ضِعْفَيْنِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ : «وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أُولَادُكُمْ بِالَّتِي تُقْرُبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الْضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرْفَاتِ آمِنُونَ»<sup>(٤)</sup>.

(١) البحار : ٧٢ / ٥٥ / ٥٥.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٩ / ٢٤٠.

(٣) سبأ : ٣٧.

(٤) علل الشرائع : ٤ / ٦٠٤ / ٧٣.

١٥٣٥٨ - الإمام الصادق عليه السلام : لما ذكر رجل عنده الأغنياء وقع فيهم : أسكث ! فإنَّ الغني إذا كان وصولاً لرحمه باراً بأخوانه، أضعف الله له الأجر ضعفين؛ لأنَّ الله يقول : «وما أموالكم ولا أولادكم...» الآية<sup>(١)</sup>.

### ٣١١٩ - مسؤولية الأغنياء عن جوع الفقراء

١٥٣٥٩ - الإمام علي عليه السلام : إنَّ الله سبحانه فرض في أموال الأغنياء أقوات القراء، فما جاءَ فَقِيرٌ إلَّا بِمَنْعِ بِهِ غَنِيٌّ، وَالله تعالى سائلُهُمْ عن ذلك<sup>(٢)</sup>.

١٥٣٦٠ - عنه عليه السلام : إنَّ الله فرض على الأغنياء في أموالهم بقدر ما يكفي قراءَهُمْ، وإن جاعوا وعرموا وجهدوا فيمنع الأغنياء، وحقَّ على الله أن يحااسبهم يوم القيمة ويعدُّهم عليه<sup>(٣)</sup>.

١٥٣٦١ - عنه عليه السلام : لا وزر أعظم من وزر غنيٍ مَنْعَ المحتاج<sup>(٤)</sup>.

### ٣١٢٠ - الغنى (م)

١٥٣٦٢ - رسول الله عليه السلام : أَقْلُوا الدُّخُولَ عَلَى الْأَغْنِيَاءِ؛ فَإِنَّهُ أَحْرَى أَنْ لَا تَزَدِّرُوا نِعْمَةَ الله عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٥)</sup>.

١٥٣٦٣ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ أَعْظَمَكَ لِإِكْتَارِكَ اسْتَقْلَكَ عِنْدَ إِقْلَالِكَ<sup>(٦)</sup>.

١٥٣٦٤ - عنه عليه السلام : قَلِيلٌ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ مَنْ يُوَاسِي وَيُسْعِفُ<sup>(٧)</sup>.

١٥٣٦٥ - عنه عليه السلام : كَمْ مِنْ غَنِيٍّ يُسْتَغْنِي عَنْهُ!<sup>(٨)</sup>

١٥٣٦٦ - عنه عليه السلام : الغُنْيُ الشَّرِّهُ فَقِيرٌ<sup>(٩)</sup>.

(١) تفسير علي بن إبراهيم : ٢٠٣ / ٢.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٣٢٨، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٩٠ / ١٩.

(٣) كنز العمال : ١٦٤٠.

(٤) غرر الحكم : ١٠٧٣٨.

(٥) الترغيب والترهيب : ٤ / ١٨٦ / ٧٩.

(٦) غرر الحكم : ٨٨٧٧ / ١٨٦ / ٧٩.

(٧) البحار : ١٠ / ٧٨ / ٦٧.

١٥٣٦٧ - عنه عليهما : مَنِ اسْتَغْنَىَ كَرُومَ عَلَى أَهْلِهِ، وَمَنِ افْتَرَ هَانَ عَلَيْهِمْ<sup>(١)</sup>.

١٥٣٦٨ - عنه عليهما : لَا تَعْدَنَّ غَنِيًّا مَنْ لَمْ يُرَزَّقْ مِنْ مَالِهِ<sup>(٢)</sup>.

١٥٣٦٩ - عنه عليهما : الْغِنَى فِي الْفُرْبَةِ وَطَنُّ، وَالْفَقْرُ فِي الْوَطْنِ غُرْبَةً<sup>(٣)</sup>.

١٥٣٧٠ - عنه عليهما : الْغِنَى يُسَوِّدُ غَيْرَ السَّيِّدِ، الْمَالُ يُقَوِّي غَيْرَ الْأَيْدِ<sup>(٤)</sup>.

١٥٣٧١ - عنه عليهما : لَا يَنْبَغِي لِلْعَبْدِ أَنْ يَتَقَبَّلَ مَنْحَلَتَيْنِ : الْعَافِيَةِ وَالْغِنَىِ، بَيْنَا تَرَاهُ مُعَافًّا إِذْ سَقِّمَ،

وَبَيْنَا تَرَاهُ غَنِيًّا إِذْ افْتَرَ<sup>(٥)</sup>.

١٥٣٧٢ - عنه عليهما : لَا تَكُنْ مِنْ يَرْجُوا الْآخِرَةَ بَعْدِ الْعَمَلِ... اللَّهُوْمَعَ الْأَغْنِيَاءِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ

الذِّكْرِ مَعَ الْفُقَرَاءِ<sup>(٦)</sup>.

١٥٣٧٣ - عنه عليهما : إِظْهَارُ الْغِنَىِ مِنَ الشُّكْرِ، إِظْهَارُ التَّبَاؤِ مُبْجِلُ الْفَقْرِ<sup>(٧)</sup>.

١٥٣٧٤ - عنه عليهما : رُبَّ غَنِيًّا أَذَلُّ مِنْ نَقِيرٍ، رُبَّ فَقِيرٍ أَعَزُّ مِنْ أَسَدٍ<sup>(٨)</sup>.

١٥٣٧٥ - عنه عليهما : الْغِنَى وَالْفَقْرُ بَعْدَ الْعَرْضِ عَلَى اللَّهِ<sup>(٩)</sup>.

(١) غرر الحكم : ١٠٢٧٧، ٨٨٧٩.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة .٥٦

(٣) غرر الحكم : ٤٦١، ٤٦٠.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٤٢٦ و ١٥٠.

(٥) غرر الحكم : (١١٤١ - ١١٤٠)، (٥٢٨٤ - ٥٢٨٥).

(٦) نهج البلاغة : الحكمة .٤٥٢



## الغناء

البحار : ٧٩ / ٢٣٩ باب «الغناء».

البحار : ٧٩ / ٢٤٨ باب ١٠٠ «المعازف والقلاهي».

البحار : ٧٩ / ٢٥٤ باب ١٠١ «ماجُوز من الغناء».

وسائل الشيعة : ١٢ / ٩٩ باب ٢٢٥ «تحريم الغناء».

كنز العمال : ١٥ / ٢١١ «التغني».

كنز العمال : ١٥ / ٢٢٦ «الغناء».

كنز العمال : ١٥ / ٢٢٨ «مباح الغناء».

سنن أبي داود : ٤ / ٢٨١ «في النهي عن الغناء».

انظر : عنوان ٢٤٥ «الاستماع»، ٤٧٨، «اللهو».

## ٣١٢١ - الغِنَاءُ

## الكتاب

﴿فَاجْتَبَوَا الرِّجْسَ مِنَ الْأُوْثَانِ وَاجْتَبَوَا قَوْلَ الزُّورِ﴾<sup>(١)</sup>.

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهُوَ الْحَدِيثُ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾<sup>(٢)</sup>.

١٥٣٧٦ - رسول الله ﷺ : إِنَّ اللَّهَ بَعْنَانِ رَحْمَةً لِلْعَالَمَيْنَ، وَلِأَحْقَقِ الْمَعَازِفَ وَالْمَزَامِيرَ وَأُمُورَ الْجَاهِلِيَّةِ<sup>(٣)</sup>.

١٥٣٧٧ - عنه عليه السلام : إِيَّاكُمْ وَاسْتَغْفِرُ الْمَعَازِفَ وَالْغِنَاءِ؛ فَإِنَّهُمَا يُنَبِّئُانِ النَّفَاقَ فِي الْقَلْبِ كَمَا يُنَبِّئُ الْمَاءَ الْبَقْلَ<sup>(٤)</sup>.

١٥٣٧٨ - عنه عليه السلام : صَوْتَانِ مَلَوْنَانِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ : مِزْمَارٌ عَنْدَ نِعْمَةِ، وَرَنَّةٌ عَنْدَ مُصْبِيَّةِ<sup>(٥)</sup>.

١٥٣٧٩ - بحار الانوار عن عبد الأعلى : سألتُ جعفر بنَ محمدٍ عليهما السلام عن قولِ الله عَزَّ وَجَلَّ : «فَاجْتَبَوَا الرِّجْسَ مِنَ الْأُوْثَانِ وَاجْتَبَوَا قَوْلَ الزُّورِ» قالَ : الرِّجْسُ مِنَ الْأُوْثَانِ الشَّطَرِيَّ، وَقَوْلُ الزُّورِ، الغِنَاءُ. قلتُ : قوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهُوَ الْحَدِيثُ»؟ قالَ : مِنْهُ الغِنَاءُ<sup>(٦)</sup>.

١٥٣٨٠ - الإمام الصادق عليه السلام : الغِنَاءُ بِمَا أَوْعَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ النَّارَ، وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهُوَ الْحَدِيثُ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَخَذَّلَ هُرُواً أَوْ لَكَ لَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ»<sup>(٧)</sup>.

١٥٣٨١ - الإمام الرضا عليه السلام - لما سألهُ محمدُ بنُ أبي عَبَادٍ عَنِ السَّمَاعِ، وَكَانَ مُشَتَّراً بالسَّمَاعِ، وَشُرِبَ التَّبَيِّنَ - لِأَهْلِ الْحِجَارِ رَأَى فِيهِ، وَهُوَ فِي حَيْزِ الْبَاطِلِ وَاللَّهُو، أَمَا سَمِعَتِ اللَّهُ

(١) الحجَّ : ٣٠.

(٢) لقمان : ٦.

(٣) البخاري : ٢٥٠ / ٧٩.

(٤) كنز العمال : ٤٠٦٦٧، ٤٠٦٦١.

(٥) البخاري : ٢٤٥ / ٧٩.

(٦) الفقيه : ٤ / ٥٨ / ٥٨.

(٧) الفقيه : ٤ / ٥٨ / ٥٨.

عَزَّوْجَلَ يَقُولُ : «إِذَا مَرَّوا بِاللَّغُوْ مَرَّوا كِرَاماً»<sup>(١)</sup>.

١٥٣٨٢ - الإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوْجَلَ : «وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ» - :

الِغِنَاءُ<sup>(٢)</sup>.

١٥٣٨٣ - من لا يحضره الفقيه : قالَ رَجُلُ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ لِي جِيرَانًا وَلَهُمْ جَوَارٌ يَتَعَنَّى  
وَيَضْرِبُنَّ بِالْعُودِ، فَرُبَّمَا دَخَلْتُ الْمَخْرَجَ فَأَطْبَلُ الْجَلُوسَ اسْتِبَاً مِنِّي هُنَّ ! فَقَالَ لَهُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ :  
لَا تَفْعُلْ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا هُوَ شَيْءٌ آتَيْهِ بِرْ جَلِي إِنَّا هُوَ سَمَاعٌ أَسْمَعُهُ بِأَذْنِي، فَقَالَ لَهُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ :  
تَاللَّهِ أَنْتَ ! أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ عَزَّوْجَلَ يَقُولُ : «إِنَّ السَّمْعَ وَالبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ  
مَسْؤُلًا» ؟ ! فَقَالَ الرَّجُلُ كَاتِنِي لَمْ أَسْمَعْ بِهِذِهِ الْآيَةِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّوْجَلَ مِنْ عَرَبِيٍّ وَلَا  
عَجَمِيٍّ ! لَا جَرْمَ أَنِّي قَدْ تَرَكْتُهَا، وَأَنَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعَالَى<sup>(٣)</sup>.

١٥٣٨٤ - سنن أبي داود عن نافعٍ : سَمِعَ ابْنُ عُمَرَ مِزْمَارًا، قَالَ : فَوْضَعَ إِصْبَعِيهِ عَلَى أَذْنِيهِ  
وَتَأَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَقَالَ لِي : يَا نَافعَ، هَلْ تَسْمَعُ شَيْئًا ؟ قَالَ : فَقُلْتُ : لَا، قَالَ : فَرَفَعَ إِصْبَعِيهِ  
مِنْ أَذْنِيهِ، وَقَالَ : كَنْتُ مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَمِعْتُ هَذَا فَصَنَعَ مِثْلَ هَذَا<sup>(٤)</sup>.

١٥٣٨٥ - سنن أبي داود عن شَيْخٍ شَهِدَ أَبَا وَائِلٍ فِي وَلِيمَةٍ، فَجَعَلُوا يَلْعَبُونَ، يَتَأَعَّبُونَ يُغْنُونَ،  
فَحَلَّ أَبُو وَائِلٍ حَبَوَةً وَقَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : الْغِنَاءُ يُنِيبُ  
النِّفَاقَ فِي الْقَلْبِ<sup>(٥)</sup>.

## ٣١٢٢ - مِيراثُ الْغِنَاءِ

١٥٣٨٦ - الإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْغِنَاءُ يُورِثُ النِّفَاقَ<sup>(٦)</sup>.

١٥٣٨٧ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْغِنَاءُ عُشُّ النِّفَاقِ<sup>(٧)</sup>.

(١) نور الثقلين : ١٩ / ٥٢٩ و ٤١ / ٤١ و ١٢٩ / ٤١.

(٢) الفقيه : ١٧٧ / ٨٠ / ١.

(٣) سنن أبي داود : ٤٩٢٧، ٤٩٢٤ .

(٤) البخاري : ٧ / ٢٤١ / ٧٩.

(٥) ثواب الأعمال : ١٢ / ٢٩١ .

١٥٣٨٨ - رسول الله ﷺ : الغناء رُثيَّة الزُّنا<sup>(١)</sup>.

١٥٣٨٩ - عنه ﷺ : ثلاث يفسين القلب : استِغْاثَةُ الْهُوَ، وَطَلَبُ الصَّيْدِ، وَإِتْيَانُ بَابِ السُّلْطَانِ<sup>(٢)</sup>.

١٥٣٩٠ - عنه ﷺ : أربع يفسدين القلب وينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الشجر : استِغْاثَةُ الْهُوَ، وَالبَذَاءُ، وَإِتْيَانُ بَابِ السُّلْطَانِ، وَطَلَبُ الصَّيْدِ<sup>(٣)</sup>.

١٥٣٩١ - عنه ﷺ : الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع<sup>(٤)</sup>.

### ٣١٢٣ - المغنيّة

١٥٣٩٢ - الإمام الصادق ع : المغنيّة ملعونة، ومن آواها وأكلَّ كسبها ملعون<sup>(٥)</sup>.

١٥٣٩٣ - الإمام الكاظم ع : إِنَّ مَنْ الْكَلِبُ وَالْمُغْنِيَّةُ سُحْتٌ<sup>(٦)</sup>.

١٥٣٩٤ - الإمام الصادق ع - لَمَّا سُئلَ عن بَيعِ الْجَوَارِيِّ الْمُغْنَيَاتِ - : شِرَاوْهُنَّ وَبَعْهُنَّ حَرَامٌ، وَتَعْلِيمُهُنَّ كُفْرٌ، وَاسْتِبَاعُهُنَّ نِفَاقٌ<sup>(٧)</sup>.

١٥٣٩٥ - الإمام الرضا ع - وقد سُئلَ عن شِرَاءِ الْمُغْنِيَّةِ - : قَدْ تَكُونُ لِلرَّجُلِ الْجَارِيَّةُ ثُلَّيْهِ وَمَا تَنْهَا إِلَّا مَنْ كَلِبٌ، وَمَنْ الْكَلِبُ سُحْتٌ، وَالسُّحْتُ فِي النَّارِ<sup>(٨)</sup>.

(١) البحار : ٧٩ / ٢٤٧ / ٢٦ وص ٢٥٢ .٦ / ٢٥٢

(٢) الخصال : ٦٣ / ٢٢٧

(٣) كنز العمال : ٤٠٦٥٩

(٤) البحار : ٧٩ / ٧ / ٢١٢ وص ٢٤٢ .١٠ / ٢٤٢

(٥) الكافي : ٥ / ١٢٠ وح .٤

# الغَيْب

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٥ / ٩ «طرق الإخبار عن الغيوب» .  
البحار : ١٨ / ١٠٥ باب ١١ و ١٤٤ باب ١٢ «إخبار نبيّنا ﷺ بالغميّات» .

---

انظر : عنوان ١٧٨ «الرجعة» ، ١٣٨ «الخوارج» ، ٥٩ «الثورة» .

## ٣١٢٤ - إخبارُ النبِيِّ ﷺ بِالْمُغَيَّبَاتِ

### الكتاب

«تَلَكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوَجِّهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ  
الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ»<sup>(١)</sup>.

«عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِيهِ أَحَدًا \* إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ  
يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصْدًا»<sup>(٢)</sup>.

«أَلَمْ \* غُلِبْتِ الرُّومُ \* فِي أَذْنِ الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ \* فِي يَضْعِ سَبِّينَ لِلَّهِ  
الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدٍ وَيَوْمَئِذٍ يُفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ \* بَتَصْرِ اللَّهِ يُنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ \*  
وَعَنِ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدُهُ وَلِكُنَّ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ»<sup>(٣)</sup>.

«لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولُهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَذَلَّلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلَّقِينَ  
رُؤُوسَكُمْ وَمَقْصُرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا»<sup>(٤)</sup>.

«وَإِذْ يَعْدُكُمُ اللَّهُ إِلَيَّ الظَّاهِنَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ  
اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ»<sup>(٥)</sup>.

«أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ \* سَيَهْزَمُ الْجَنْفُ وَتُؤْلُونَ الدُّبَرَ»<sup>(٦)</sup>.

«فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمِنُ وَأَغْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ \* إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُشْتَهِزِينَ \* الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ  
اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ»<sup>(٧)</sup>.

(١) هود: ٤٩.

(٢) الجن: ٢٧، ٢٦.

(٣) الروم: ٦١.

(٤) الفتح: ٢٧.

(٥) الأنفال: ٧.

(٦) القمر: ٤٥، ٤٤.

(٧) الججر: ٩٦ - ٩٤.

١٥٣٩٦ - الإمام الصادق عليه السلام : لَمَّا حَفَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَنْدَقَ مَرَوَا بِكُنْدِيَّةٍ<sup>(١)</sup> فَشَأْوَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَعْوَلَ مِنْ يَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَوْ مِنْ يَدِ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَضَرَبَ بِهَا ضَرَبَةً فَتَفَرَّقَتْ بِثَلَاثٍ فِرَقٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَقَدْ فُتَحَ عَلَيَّ فِي ضَرَبِي هَذِهِ كُنُوزُ كِسْرَى وَقِصَّرَ، قَالَ أَحَدُهُمَا لصَاحِبِهِ : يَعْدُنَا بِكُنُوزِ كِسْرَى وَقِصَّرَ وَمَا يَقْدِرُ أَحَدُنَا أَنْ يَخْرُجَ يَتَحَلَّلَ<sup>(٢)</sup> !

١٥٣٩٧ - رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِنِسَائِهِ وَهُنَّ عِنْدَهُ جَمِيعًا - : أَيْتَ شِعْرِي ! أَيْتَكُنْ صَاحِبَةُ الْجَمَلِ الأَدَبِ<sup>(٣)</sup> تَبَاهُهَا كِلَابُ الْحَوَابِ، يُقْتَلُ عَنْ عَيْنِهَا وَشِهَادَتِهَا قَتْلَى كَثِيرَةٌ كُلُّهُمْ فِي النَّارِ، وَتَنْجُوا بَعْدَ مَا كَادَتْ ؟!<sup>(٤)</sup>

١٥٣٩٨ - شرح نهج البلاغة عن ابن عباس : لَمَّا حَرَجَتْ عَائِشَةُ وَطَلْحَةُ وَالْزَبِيرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْبَصْرَةِ، طَرَقَتْ مَاءُ الْحَوَابِ - وَهُوَ مَاءُ لَيْنِي عَامِرِ بْنِ ضَعْصَعَةَ - فَنَبَحَتُمُ الْكِلَابَ، فَنَفَرَتْ صِعَابُ إِبْلِهِمْ، قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ : لَعَنَ اللَّهِ الْحَوَابِ، فَاكْتَرُ كِلَابَهَا ! فَلِمَّا سَمِعَتْ عَائِشَةُ ذِكْرَ الْحَوَابِ قَالَتْ : أَهْذَا مَاءُ الْحَوَابِ ؟ قَالُوا : نَعَمْ، قَالَتْ : رُدُونِي رُدُونِي ! فَسَأَلُوهَا مَا شَاءْتُهَا ؟ مَا بَدَا لَهَا ؟ فَقَالَتْ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : كَأَنِّي بِكِلَابِ مَاءٍ يُدْعَى الْحَوَابِ، قَدْ تَبَحَّتْ بَعْضُ نِسَائِي، ثُمَّ قَالَ لِي : إِيَّاكَ يَا حُمَيْرَاءَ أَنْ تَكُونِيهَا !

فَقَالَ لَهَا الزَّبِيرُ : مَهَلًا لِرَحْمَكِ اللَّهُ، فَإِنَّا قَدْ جُرِنَّا مَاءَ الْحَوَابِ بِفَرَاسِخَ كَثِيرَةٍ ! فَقَالَتْ : أَعِنْدَكَ مَنْ يَشَهَّدُ بِأَنَّ هَذِهِ الْكِلَابَ النَّاجِحةَ لِيَسْتَ عَلَى مَاءِ الْحَوَابِ ؟ فَلَفَقَتْ لَهَا الزَّبِيرُ وَطَلْحَةُ حَمْسِينَ أَعْرَابِيًّا جَعْلًا لَهُمْ جُعْلًا، فَحَلَقُوا لَهَا وَشَهَدُوا أَنَّ هَذَا الْمَاءُ لَيْسَ بِمَاءِ الْحَوَابِ ! فَكَانَتْ هَذِهِ أُوَّلَ شَهَادَةٍ رُوِيَّ فِي الإِسْلَامِ، فَسَارَتْ عَائِشَةُ لِوَجْهِهَا<sup>(٥)</sup>.

١٥٣٩٩ - التشريف بالمنزل عن قيس بن أبي حازم : عن عائشة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ

(١) قال الجرجي : الكُنْدِيَّة - بالضم - قطعة غليظة صلبة لا يعمل فيها الفأس (كما في هامش المصدر).

(٢) الكافي : ٢٢٦ / ٨ ، ٢٦٤ ، وهذا الخبر متواتر الرواية الخاصة والعامية بأسانيد كثيرة، بل قد يقال : إنه من المتواريات . (رابع باب ٣٠٥١ غزوة الأحزاب).

(٣) الأدب : الكثير الشَّعْرُ (كما في هامش المصدر).

(٤) شرح نهج البلاغة لأن أبي الحميد : ٣١١ / ٩ وص ٣١٠.

لأزواجه : أَيْتُكُنَّ الَّتِي تَبْحَثُهَا كِلَابُ الْحَوَابِ ؟ ! فَلِمَ مَرَّتْ عَائِشَةُ بَحْثَ الْكِلَابِ ، فَسَأَلَتْ عَنْهُ فَقِيلَ لَهَا : هَذَا مَاءُ الْحَوَابِ ، قَالَتْ : مَا أَظْنَنِي إِلَّا رَاجِعَةً ، قَيْلَ لَهَا : يَا أَمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّا نُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ !<sup>(١)</sup>

١٥٤٠٠ - رسول الله ﷺ - لَمَّا أَقَى عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ وَالْزَّبِيرَ فِي سَقِيقَةِ بَنِي سَاعِدَةَ - أَخْبَرَهُ يَازِيرُ ؟ قَالَ : وَمَا يَعْنِي ؟ ! قَالَ : فَكِيفَ بَكَ إِذَا قَاتَلْتَهُ وَأَنْتَ ظَالِمٌ لَهُ ؟ !<sup>(٢)</sup>

١٥٤٠١ - الإمام علي عليه السلام - لِلْزَّبِيرِ - نَشَدْتُكَ بِاللهِ، هَلْ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أَنَا وَأَنْتَ فِي سَقِيقَةِ بَنِي فُلَانٍ تَعَالَيْنِي وَأَعْالِمُكَ، فَرَأَيْتَ بِي رَسُولَ اللهِ<sup>ﷺ</sup> فَقَالَ لِي : كَانَكَ تُحِبُّهُ ؟ ! قَلَتْ : وَمَا يَعْنِي ؟ قَالَ : أَمَا إِنَّهُ لِيَقْاتَلَنِكَ وَهُوَ الظَّالِمُ . قَالَ الزَّبِيرُ : اللَّهُمَّ نَعَمْ، ذَكَرْتَنِي مَا قَدْ نَسِيْتَ، فَوَلَّ رَاجِعًا .<sup>(٣)</sup>

١٥٤٠٢ - كنز العمال عن حذيفة : عَلَيْكُمْ بِالْفَتَنَةِ الَّتِي فِيهَا ابْنُ سُمِّيَّةَ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ<sup>ﷺ</sup> يَقُولُ : تَقْتَلُهُ الْفَتَنَةُ الْبَاغِيَةُ<sup>(٤)</sup> .

١٥٤٠٣ - رسول الله ﷺ : لَتَفْتَحَنَّ عِصَابَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَنْزَ آلِ كِسْرَى الَّذِي فِي الْأَيْضِ<sup>(٥)</sup> .

١٥٤٠٤ - الإمام علي عليه السلام : لَا تَذَهَّبُ الْلَّيَالِي وَلَا الْأَيَّامُ حَتَّى يَجْتَمِعَ (أَمْرٌ) هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى رَجْلٍ وَاسِعِ السُّرْزِمِ ضَحْمِ الْبَلْعَوْمِ يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ... وَإِنَّهُ لَمَعاوِيَةٌ<sup>(٦)</sup> .

١٥٤٠٥ - كنز العمال عن أم سلمة : دَخَلَ الْحَسِينُ<sup>عليه السلام</sup> عَلَى النَّبِيِّ<sup>ﷺ</sup> وَأَنَا جَالِسَةٌ عَلَى الْبَابِ، فَتَطَلَّعْتُ فَرَأَيْتُ فِي كَفِ النَّبِيِّ<sup>ﷺ</sup> شَيْئًا يُقْلِبُهُ وَهُوَ نَائِمٌ عَلَى بَطْنِهِ، فَقَلَتْ : يَا رَسُولَ اللهِ، تَطَلَّعْتُ فَرَأَيْتُكَ تُقْلِبُ شَيْئًا فِي كَكْكَ وَالصَّبِيُّ نَائِمٌ عَلَى بَطْنِكَ وَدُمُوعُكَ تَسِيلُ ! فَقَالَ : إِنَّ جَبَرَيْلَ أَتَانِي بِالْتُّرْبَةِ الَّتِي يُقْتَلُ عَلَيْهَا فَأَخْبَرَنِي أَنَّ أَمْتَيَ يُقْتَلُونَ<sup>(٧)</sup> .

١٥٤٠٦ - كنز العمال عن محمد بن عمرو بن حسين : كُنَّا مَعَ الْحَسِينِ بَنَهْرَ كَرْبَلَاءَ، فَنَظَرَ إِلَى شَمْرٍ

(١) التشريف بالمعنى : ١٨ / ٧٦ .

(٢) كنز العمال : ٣١٦٥١ ، ٣١٦٦٠ .

(٤) كنز العمال : ٣١٧١٩ ، والظاهر أن الأخبار في هذا المعنى متواترة، فراجع كنز العمال : ١١ / ٧٢٣ - ٧٢٨ .

(٥) كنز العمال : ٣١٧٧٣ .

(٦) التشريف بالمعنى : ٢٢٨ / ٢٣١ .

(٧) كنز العمال : ٢٧٦٦٨ .

ذِي الْجَوْشِنِ قَالَ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كَأَنِّي أَنْظَرْتُ إِلَى كَلِبٍ أَبْقَعَ يَلْغُ فِي دِمَاءِ أَهْلِ بَيْتِي ! وَكَانَ شَمْرُ أَبْرَصَ<sup>(١)</sup>.

١٥٤٠٧ - الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَخْبَرَنِي الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ عليه السلام أَنِّي لَا أَمُوتُ حَتَّى أَضْرَبَ عَلَى هَذِهِ - وَأَشَارَ إِلَى مُقْدَمَ رَأْسِهِ الْأَيْسَرِ - فَتَخَضَّبَ هَذِهِ مِنْهَا يَدَمِ<sup>(٢)</sup>.

١٥٤٠٨ - رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام : يَا عَلِيُّ، إِنَّكُمْ سَتُقَاتِلُونَ بَنِي الْأَصْفَرِ، وَيُقَاتِلُوكُمُ الظَّاهِرُونَ مِنَ الظَّاهِرِينَ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَيْهِمْ رَوْقَةُ الْإِسْلَامِ أَهْلُ الْحِجَازِ الَّذِينَ لَا يَخَافُونَ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لِأَثْمِ، وَيَفْتَحُونَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ بِالْتَّسْبِيحِ وَالْتَّكْبِيرِ، فَيُصَبِّيُونَ غَنَائِمَ لَمْ يُصَبِّبُوا مِنْهَا<sup>(٣)</sup>.

١٥٤٠٩ - عَنْهُ عليه السلام : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلُوا قَوْمًا صِغَارَ الْأَعْيُنِ عِرَاضَ الْوُجُوهِ، كَأَنَّ أَعْيُهُمْ حَدَقُ الْجَرَادِ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمْ الْجَانُ الْمُطَرَّقُ<sup>(٤)</sup>.

١٥٤١٠ - عَنْهُ عليه السلام : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ التُّرَكَ قَوْمًا وُجُوهُهُمْ كَالْجَانِ الْمُطَرَّقَةِ، يَلْبِسُونَ الشَّعَرَ وَيَشُونَ فِي الشَّعَرِ<sup>(٥)</sup>.

١٥٤١١ - عَنْهُ عليه السلام : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ، فَيُقْتَلُهُمُ الْمُسْلِمُونَ حَتَّى يَخْتَبَئَ الْيَهُودِيُّ وَرَاءَ الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ، فَيَقُولُ الْحَجَرُ وَالشَّجَرُ : يَا مُسْلِمُ، يَا عَبْدَ اللَّهِ ! هَذَا يَهُودِيٌّ خَلَفِي فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ<sup>(٦)</sup>.

١٥٤١٢ - عَنْهُ عليه السلام : سَيَخْرُجُ نَاسٌ إِلَى الْمَغْرِبِ يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَوُجُوهُهُمْ عَلَى ضَوْءِ الشَّمْسِ<sup>(٧)</sup>.

(انظر) الثورة : باب ٤٧٥ - ٤٧٧.

(١) كنز العمال : ٣٧٧١٤.

(٢) كنز العمال : ٣٦٥٧١ ، وانظر أيضاً : ٣٥٥٧٦ ، ٣٦٥٧٧ ، ٣٦٥٨٠ ، ٣٦٥٨٧ ، ٣٦٥٩٠ ، ٣٦٥٨٧ منه، وأيضاً : تاريخ دمشق «ترجمة الإمام

عليه السلام» ٣/٢٦٨ - ٢٦٦ وص ٢٧٨ وص ٢٨٦ وص ٢٨٩.

(٣) كنز العمال : ٣٨٤١٩١ ، ٣٨٤٠٧ ، ٣٨٤٠٥ ، ٣٨٤٠٥٧ ، ٣٨٤٧٢ ، ٣٨٤٧٣.

## ٣١٢٥ - إخبار الإمام عليٰ عليه السلام بالمُغَيَّباتِ

**١٥٤١٣ - الإمام عليٰ عليه السلام - في ذمٍّ أهل البصرة بعد وقعة الحَمْلِ - : كأني بمسجدكم كجُوْجُوْ**  
**سفينةٌ قد بعث الله عليها العذاب من فوقها ومن تحتها، وغرق من في ضمها.**  
**وفي رواية : وأئمَّةُ اللهِ، لَتَعْرَفَنَّ بِلَدَكُمْ حَتَّىٰ كَأَنِّي أَنْظَرَ إِلَى مَسْجِدِهَا كَجُوْجُوْ سَفِينَةٌ، أو**  
**نَعَامَةٌ جَائِثَةٌ.**

وفي رواية : كَجُوْجُوْ طَيْرٌ في لُجَّةِ بَحْرٍ.

وفي رواية أخرى : ... كأني أنظر إلى قَرِيبَتُكُمْ هذه قد طَبَقَهَا الماءُ، حتَّىٰ ما يُرَىٰ منها  
إِلَّا شَرْفُ الْمَسْجِدِ، كَانَهُ جُوْجُوْ طَيْرٌ في لُجَّةِ بَحْرٍ <sup>(١)</sup>.

**١٥٤١٤ - عنه عليه السلام - أيضًا فيما يُخَبِّرُ به عن الملاحِم بالبصرة - : يا أحَنْفُ، كأني به وقد سار  
بالجَيْشِ الذي لا يكون له عَبَارٌ ولا لَجْبٌ، ولا قَعْقَعَةٌ لُجُمٌ ولا حَمَّامَةٌ خَيلٌ، يَتَرَوَّنَ الأَرْضَ  
بأقدامِهم كأنَّها أَقْدَامَ النَّعَامِ <sup>(٢)</sup>.**

**١٥٤١٥ - عنه عليه السلام - أيضًا - : فَوَيْلٌ لِكَ يَابْصِرَهُ عِنْدَ ذَلِكَ مِنْ جَيْشٍ مِنْ نَقْمَ اللَّهِ لَازْهَجَ لَهُ وَلَا  
جِئْ، وَسَيَّئَلُ أَهْلَكَ بِالْمَوْتِ الْأَحْمَرِ، وَالْجُوعِ الْأَغْبَرِ <sup>(٣)</sup>.**

**١٥٤١٦ - عنه عليه السلام - لَمَّا عَزَّمَ عَلَىٰ حَرْبِ الْخَوَارِجِ وَقِيلَ لَهُ : إِنَّ الْقَوْمَ عَبَرُوا جِسْرَ  
النَّهْرَوَانِ - : مَصَارِعُهُمْ دُونَ الْطَّفْلَةِ <sup>(٤)</sup>، وَاللَّهُ لَا يُفْلِتُ مِنْهُمْ عَشَرَةً، وَلَا يَهْلِكُ مِنْكُمْ عَشَرَةً <sup>(٥)</sup>.**

**١٥٤١٧ - كنز العَمَالِ عن جُنْدَبٍ : لَمَّا فَارَقَتِ الْخَوَارِجُ عَلَيْهَا خَرَجَ فِي طَلَبِهِمْ وَخَرَجَنَا مَعَهُ.**

(١) راجع شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١ / ٤ و ٤ / ٥٣ روایات أخرى في معنى ما في المتن ، وذكر ابن أبي الحديد أنَّ ما أخبر به الإمام وقع مرَّةٌ في أيام القادر بالله ، ومرةٌ في أيام القائم بالله .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٢ : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١ / ٢٥١.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٢٨ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٨ / ١٢٥ ، قال الشريف الرضي : يومئذ ذلك إلى صاحب الزنج .

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٠٢ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٧ / ١٠٣.

(٥) قال الشريف الرضي : يعني بالنظر ماء النهر ، وهي أبغض كنائسه عن الماء وإن كان كثيراً جماً .

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ٥٩ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٥ / ٣ ، قال ابن أبي الحديد : هذا الخبر من الأخبار التي تكاد تكون متواترة : لاشتهر ، ونقل الناس كافة له ، وهو من معجزاته وأخباره المفصلة عن الغيوب . (راجع : عنوان ١٣٨ «الخوارج»).

فَانتَهَيْنَا إِلَى عَسْكَرِ الْقَوْمِ إِذَا لَهُمْ دَوْيٌ كَدَوْيِ النَّحْلِ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَإِذَا فِيهِمْ أَصْحَابُ النَّقَبَاتِ وَأَصْحَابُ الْبَرَائِسِ! فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ دَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ شِدَّةَ فَتَسْحِيْثُ فَرَكَرَثُ رُمْحِي وَنَزَّلَتْ عَنْ فَرَسِي وَوَضَعَتْ بُرْنُسِي فَنَشَرَتْ عَلَيْهِ دِرْعِي وَأَخْذَتْ بِقَوْدِ فَرَسِي فَقَمَتْ أَصْلِي إِلَى رُمْحِي وَأَنَا أَقُولُ فِي صَلَاتِي : اللَّهُمَّ، إِنْ كَانَ قِتَالُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَكَ طَاعَةً فَأُذْنِنِي فِيهِ! إِنْ كَانَ مَعْصِيَةً فَأَرِنِي بِرَاءَتَكَ!

قَالَ : فَأَنَا كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ عَلَيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى بَغْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا جَاءَ إِلَيَّ قَالَ : تَعَوَّذْ بِاللَّهِ يَا جَنَدِي مِنْ شَرِّ السَّخْطِ! فَجِئْتُ أَسْعِنِي إِلَيْهِ، وَنَزَّلَ فَقَامَ يُصَلِّي إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ عَلَى بِرْدَوْنِ يُقْرَبُ بِهِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ : مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ : أَلَكَ حَاجَةٌ فِي الْقَوْمِ؟ قَالَ : وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ : قَدْ قَطَعُوا النَّهَرَ فَذَهَبُوا، قَالَ : مَا قَطَعُوهُ، قَلَتْ : سَبَحَانَ اللَّهِ! ثُمَّ جَاءَ آخَرُ أَرْفَعَ مِنْهُ فِي الْجَرِيِّ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ : مَا تَشَاءُ؟ قَالَ أَلَكَ حَاجَةٌ فِي الْقَوْمِ؟ قَالَ : وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ : قَدْ قَطَعُوا النَّهَرَ فَذَهَبُوا، قَلَتْ : اللَّهُ أَكْبَرُ، قَالَ عَلَيُّ : مَا قَطَعُوهُ، قَالَ : سَبَحَانَ اللَّهِ! ثُمَّ جَاءَ آخَرُ بَقِيرَسِهِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ : مَا تَشَاءُ؟ قَالَ : أَلَكَ حَاجَةٌ فِي الْقَوْمِ؟ قَالَ : وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ : قَدْ قَطَعُوا النَّهَرَ فَذَهَبُوا، قَالَ عَلَيُّ : مَا قَطَعُوهُ وَلَا يَقْطَعُونَهُ وَلَيَقْتَلُنَّ دُونَهُ، عَهْدٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ! قَلَتْ : اللَّهُ أَكْبَرُ! ثُمَّ قُتِّلَ فَأَمْسَكَتْ لَهُ بِالرِّكَابِ ثُمَّ رَكِبَ فَرَسَهُ ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى دِرْعِي فَلِبِسْتُهَا وَإِلَى قَوْسِي فَعَلَقْتُهَا وَخَرَجْتُ أُسَايِرَهُ، فَقَالَ لِي : يَا جَنَدِي، قَلَتْ : لَبَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ : أَمَّا أَنَا فَأَبْعَثُ إِلَيْهِمْ رَجُلًا يَقْرَأُ الْمُصَحَّفَ يَدْعُ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ رَبِّهِمْ وَسُنْنَةَ نَبِيِّهِمْ فَلَا يُقْبِلُ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ حَتَّى يَرْشُقُوهُ بِالنَّبَلِ. يَا جَنَدِي، أَمَا إِنَّهُ لَا يَقْتَلُ مِنْ تِنْ عَشَرَةً وَلَا يَنْجُو مِنْهُ عَشَرَةً، فَانتَهَيْنَا إِلَى الْقَوْمِ وَهُمْ فِي مُعْسَكِهِمُ الَّذِي كَانُوا فِيهِ لَمْ يَبْرُحُوا، فَنَادَى عَلَيُّ فِي أَصْحَابِهِ فَصَفَّهُمْ ثُمَّ أَتَى الصَّفَّ مِنْ رَأْسِهِ ذَا إِلَى رَأْسِهِ ذَا مَرْتَنَيْنِ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَأْخُذُ هَذَا الْمُصَحَّفَ فَيَمْشِي بِهِ إِلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ فَيَدْعُهُمْ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ رَبِّهِمْ وَسُنْنَةَ نَبِيِّهِمْ وَهُوَ مَقْتُولٌ وَلَهُ الْجَنَّةُ؟! فَلَمْ يُجِبْهُ

إلا شابٌ من بني عامرٍ بن صعصعة، فقالَ لَهُ علِيٌّ : خُذْ ! فَأَخَذَ الْمُسْحَفَ ، فقالَ لَهُ : أَمَا إِنَّكَ مَقْتُولٌ وَلَسْتَ مُقْبِلًا عَلَيْنَا بِوَجْهِكَ حَتَّىٰ يَرْشُقُوكَ بِالنَّبْلِ ! فَخَرَجَ الشَّابُ بِالْمُسْحَفِ إِلَى الْقَوْمِ ، فَلَمَّا دَنَّا مِنْهُمْ حَيْثُ يَسْمَعُونَ قَامُوا وَنَشَبُوا الْفَتَّى قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ . قالَ : فَرَمَاهُ إِنْسَانٌ فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَعَدَ ، فقالَ علِيًّا : دُونَكُمُ الْقَوْمَ ! قَالَ جُنَاحَبٌ : فَقَتَلْتُ إِبْكَافِي هَذِهِ بَعْدَ مَا دَخَلْنِي مَا كَانَ دَخَلَنِي ثَانِيَةً قَبْلَ أَنْ أُصْلِيَ الظَّهَرَ وَمَا قُتِلَ مِنَا عَشَرَةً ، وَلَا نَجَّا مِنْهُمْ عَشَرَةً كَمَا قَالَ<sup>(١)</sup> .

١٥٤١٨ - الإمامُ عَلِيُّ<sup>عليه السلام</sup> - فِيمَا أَخْبَرَ بِهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَغْوِلِ - : كَأَنِّي أَرَاهُمْ قَوْمًا كَانُوا وُجُوهَهُمْ الْمَعَانُ الْمُطْرَقَةُ ، يَلْبَسُونَ السَّرَّاقَ وَالدَّبِيَاجَ ، وَيَعْتَقِبُونَ الْخَيلَ الْعِتَاقَ ، وَيَكُونُ هُنَاكَ اسْتِحْرَارٌ قُتْلٌ حَتَّىٰ يَمْشِيَ الْمَغْرُوحُ عَلَى الْمَقْتُولِ ، وَيَكُونُ الْمُفْلِثُ أَقْلَىٰ مِنَ الْمَأْسُورِ<sup>(٢)</sup> .

١٥٤١٩ - كشف اليقين عن العلامة - في باب إخبار أمير المؤمنين<sup>عليه السلام</sup> بالمعيقات - : ومن ذلك إخباره<sup>عليه السلام</sup> بعمارنة بغداد وملك بني العباس وذكر أحواهم وأخذ المغول الملك منهم رواه والدي<sup>عليه السلام</sup> ، وكان ذلك سبب سلامته أهل الحلة والковفة والمشهدتين الشرقيتين من القتل؛ لأنَّه لما وصلَ السُّلْطَانُ هُولَاكُو إلى بغداد قبلَ أنْ يفتحَها هَرَبَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْحِلَّةِ إِلَى الْبَطَاطِحِ إِلَّا القليل ، وكانَ مِنْ جُمَلَةِ الْقَلِيلِ والَّدِي<sup>عليه السلام</sup> والسيِّدُ مجْدُ الدِّينِ بْنُ طَاوُوسٍ وَالْفَقِيهُ ابْنُ أَبِي العِزِّ ، فأجمعَ رَأِيُّهُمْ عَلَى مُكَاتَبَةِ السُّلْطَانِ بِأَنَّهُمْ مُطِيعُونَ دَاخِلُونَ تَحْتَ الإِبْلِيَّةِ ، وأنفَدوهُ بِهِ شَخْصاً أَعْجَمِيًّا . فَانْفَدَ السُّلْطَانُ إِلَيْهِمْ فَرَمَانًا مَعَ شَخْصَيْنِ أَحْدُهُمَا<sup>(٣)</sup> يَقَالُ لَهُ : تَكْلِمُ ، وَالآخَرُ يَقَالُ لَهُ : عَلَاءُ الدِّينِ ، وَقَالَ لَهُمَا : إِنْ كَانَتْ قُلُوبُهُمْ كَمَا وَرَدَتْ بِهِ كُتُبُهُمْ فَيَحْضُرُونَ إِلَيْنَا ، فَجَاءَ الْأَمِيرَانِ فَخَافُوا لِعَدَمِ مَعْرِفَتِهِمْ بِمَا يَنْتَهِي الْحَالُ إِلَيْهِ ، فقالَ والَّدِي<sup>عليه السلام</sup> : إِنْ جِئْتُ وَهَدِيَ كَفَى ؟ فَقَالَا : نَعَمْ ، فَأَصْعَدَ مَعْهُمَا . فَلَمَّا حَضَرَ بَيْنَ يَدَيْهِ - وَكَانَ ذَلِكَ قَبْلَ فَتْحِ بغدادِ وَقَبْلَ قُتْلِ الْخَلِيفَةِ - قَالَ لَهُ : كَيْفَ أَقْدَمْتُ عَلَى مُكَاتَبَتِي وَالْحُضُورِ عِنْدِي قَبْلَ أَنْ تَعْلَمُوا مَا يَنْتَهِي إِلَيْهِ أَمْرِي وَأَمْرُ صَاحِبِكُمْ ؟

(١) كنز العمال : ٣١٥٤٨.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢١٥ / ٨ ، انظر ذيل الكلام في حديث ١٥٦٠.

(٣) في المصدر «أحددها» وال الصحيح ما أثبتناه .

وكيف تأمنون - إن صالحني ورحت - نعمتة؟ فقال له والدي : إنما أهدمنا على ذلك لأننا رؤينا عن إمامنا علي بن أبي طالب عليهما السلام أنّه قال في خطبته : «الزّوراء، وما أدرك ما الزّوراء؟ أرض ذات أهل، يُشيد فيها البُنيان، ويَكثُر فيها السُّكَان، ويَكون فيها مَحَارِمٌ»<sup>(١)</sup> وحزان، يتَخَذُها ولد العبيسي موطناً، ولرُّخْرِفِهم مسكوناً، تكون لهم دار لهم ولعيب، يكون بها الجُورُ الماجنُ والعيفُ والأئمةُ الْقَجَرَةُ والقراءُ الفسقةُ والوزراءُ الحَوَّنةُ، تخدمُهم أبناءُ فارس والروم، لا يأتُرونَ بيهُم بعروفٍ إذا عَرَفُوهُ، ولا يتَهَوَّنَ عن منكرٍ إذا انكروهُ، تكتفي الرجالُ منهم بالرجال والنساء بالنساء، فعنده ذلك الغمُّ العظيمُ والبكاءُ الطويلُ والويلُ والعويلُ لأهل الزّوراءِ من سطواتِ التركِ، وما هم التركُ؟! قومٌ صغارُ الحقِّ وجوهُهم كالجانِ المُطَرَّقة، ليائسُهم الحديـدُ، جُردُّ مُردُّ، يقدُّمُهم ملوكٌ يأتي من حيثُ بدا ملوكُهم، جهوريُّ الصوتِ قويُّ الصَّوْلَةِ عاليُ الهمةِ لا يُمْرِّغُ بعدينته إلا فتحها، ولا تُرفعُ عليه راية إلا نكسها، الويلُ الويلُ لِمَن ناوأهُ، فلا يزال كذلك حتى يَظْفَرُ». فلما وصف لنا ذلك ووجدنا الصفاتِ فيكم رَجُوناك فقصدناك، فطَيَّبت قلوبُهُم وكتب لهم فرماناً باسمِ والدي يُطَيِّبُ فيه قلوبَ أهلِ الحلةِ وأعماها<sup>(٢)</sup>.

**١٥٤٢٠ - الإمام علي عليه السلام :** والله لو شئت أن أخبر كلَّ رجلٍ منكم بمخرجه وموارده وجميع شأنيه لفعلتُ، ولكن أخافُ أن تكفروا في رسول الله عليه السلام، ألا وإنَّ مفضيَّه إلى الخاصةِ مِنْ يُؤمنُ بذلك منه<sup>(٣)</sup>.

**١٥٤٢١ - عنه عليه السلام :** لِكَانَى أَنْظَرَ إِلَى ضَلَيلٍ<sup>(٤)</sup> قد نَعَقَ بالشَّامِ، وَفَحَصَ بِرَايَاتِهِ فِي ضَواحي

(١) في المصدر «مهارم»، وال الصحيح ما أثبتناه كما في نهج السعادة : ٤٢٣ / ٣ / الخطبة ١١٥.

(٢) كشف القيمة : ٩٣ / ١٠٠.

(٣) نهج البلاغة : ١٧٥، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٠ / ١٠٠، قال ابن أبي الحديد في ذيل الكلام : وقد ذكرنا فيما نقدم من إخباره عليهما السلام عن الغيوب طرفاً صالحاً، ومن عجيب ما وقفت عليه من ذلك قوله في الخطبة التي يذكر فيها الملاحم، وهو يشير إلى القراءة : يتعلّلون لنا الحبُّ والهوى، ويضمرُون لنا البعض والقليل، وأيّ ذلك قتلهم ورثاناً وهجرهم أحداً ثنا.

(٤) قال ابن أبي الحديد : هذا كناية عن عبد الملك بن مروان؛ لأنَّ هذه الصفات والأمارات فيه أتمن منها في غيره، لاته قام بالشام حين دعا إلى نفسه، وهو معنى نعيقه، وفحصت راياته بالکوفة تارةً حين شخص بنفسه إلى العراق وقتل مصعباً، وتارةً لما استخلف الأماء على الكوفة كبشر بن مروان أخيه وغيره، حتى انتهى الأمر إلى الحجاج، وهو زمان اشتداد شكيمة عبد الملك ونقل وطأنه، وحيثُنَّ صعب الأمر جداً.

كوفانَ، فِإِذَا فَعَرَتْ فَاغْرَمَهُ، وَاشْتَدَّ شَكِيمَتُهُ، وَتَقَلَّتْ فِي الْأَرْضِ وَطَائِتُهُ، عَصَّتِ الْفِتْنَةَ أَبْنَاءَهَا بِأَنْيَا هَا<sup>(١)</sup>.

١٥٤٢٢ - عنه عليه السلام : أَمَا إِنَّهُ سَيَظْهَرُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي رَجُلٌ رَحْبُ الْبَلْعُومِ مُنْدَحِقُ الْبَطْنِ، يَأْكُلُ مَا يَحْدُدُ، وَيَطْلُبُ مَا لَا يَحْدُدُ، فَاقْتُلُوهُ وَلَنْ تَقْتُلُوهُ!<sup>(٢)</sup>

١٥٤٢٣ - عنه عليه السلام - عَلَى مِنْبَرِ الْكُوْفَةِ : أَلَا لَعْنَ اللَّهِ الْأَفْجَرِينَ مِنْ قُرْيَشٍ، بَنِي أُمَيَّةَ وَبَنِي مُغِيرَةَ، أَمَّا بَنُو مُغِيرَةَ فَقَدْ أَهَلَّكُمُ اللَّهُ بِالسَّيِّفِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَأَمَّا بَنُو أُمَيَّةَ فَهُمْ هَيَّاهُ ! أَمَا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسْمَةَ، لَوْ كَانَ الْمُلْكُ مِنْ وَرَاءِ الْجَبَالِ لَتَبَيَّنَ عَلَيْهِ حَتَّى يَصِلُوا<sup>(٣)</sup>.

١٥٤٢٤ - عنه عليه السلام - لَمَّا فَقَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ وَقَتَ صَلَةُ الظَّهَرِ - مَابَالُ ابْنِ الْعَبَّاسِ لَمْ يَحْضُرْ ! قَالُوا : وَلَدَ لَهُ وَلَدٌ ذَكَرٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ : فَامْضُوا إِنَّمَا إِلَيَّهُ، فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ : شَكَرَتِ الْوَاهِبُ، وَبُورَكَ لَكَ فِي الْمَوْهُوبِ ! مَا سَمَّيْتَهُ ؟ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَوْجَبُوكُزْ لِي أَنْ أُسَمِّيَّهُ حَتَّى سَمَّيْتَهُ ؟ ! فَقَالَ : أَخْرَجْهُ إِلَيَّ، فَأَخْرَجَهُ، فَأَخْدَهُ فَخَنَّكَهُ وَدَعَالَهُ، ثُمَّ رَدَهُ إِلَيْهِ وَقَالَ : خُذْ إِلَيْكَ أَبَا الْأَمْلَاكِ، وَقَدْ سَمَّيْتُهُ عَلَيْهَا، وَكَنَّيْتُهُ أَبَا الْحَسَنِ<sup>(٤)</sup>.

١٥٤٢٥ - عنه عليه السلام : فَاقْسِمْ بِاللَّهِ يَا بَنِي أُمَيَّةَ عَمًا قَلِيلٍ لَتَعْرِفُنَّا فِي أَيْدِي غَيْرِكُمْ وَفِي دَارِ عَدُوِّكُمْ.<sup>(٥)</sup>

١٥٤٢٦ - عنه عليه السلام : أَمَا وَاللَّهِ لَيُسَلِّطَنَ عَلَيْكُمْ غُلَامٌ ثَقِيفٌ الدَّيَالُ الْمَيَالُ، يَأْكُلُ خَضْرَتَكُمْ،

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٠١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٩٨ / ٧.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٥٧، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤ : ٥٤، قال ابن أبي الحديد : كثير من الناس يذهب إلى أنه عليه السلام عن زياداً : وكثير منهم يقول : إنه على الحجاج، وقال قوم : إنه على المغيرة بن شعبة، والأشبه عندي أنه على معاوية : لأنَّه كان موصفاً بالنهَم وكثرة الأكل... كان معاوية يأكل فيكثير، ثم يقول : أرقعوا، فوالله ما شبعُتُ، ولكن ملئتُ وتعبت. وقد ظهرت الأخبار أنَّ رسول الله عليه السلام دعا على معاوية لما بعث إليه يستدعيه فوجده يأكل، ثم بعث فوجده يأكل، فقال : «اللهم لا تشبع بطنه» قال الشاعر : وصاحبِي بطنِ كالهاوية كأنَّ في أحشائه معاوية !

(٣) كنز المطالب : ٣٧٥٣.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٤٨ / ٧.

(٥) راجع كنز المطالب : ١١ - ٣٦٣ - ٣٦٥، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٧٦ / ٧.

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٠٥، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١١٧ / ٧.

وَتَبَذِّبُ شَحْمَتَكُمْ، إِلَيْهِ أَبَا وَدَحَّةً! (١)

١٥٤٢٧ - الإمام الحسن عليه السلام : قال على لأهل الكوفة : اللهم كما اتتكم فخاثوني، ونصحتم لهم فعشوني، فسلط عليهم فتنيف الذيال الميال ! يا أكل حضرتها، ويلبس فروتها، يحكم فيها بحكم الجاهليه . قال الحسن عليه السلام : وما خلق الحاجاج يومئذ؟<sup>(٢)</sup>

١٥٤٢٨ - الإمام علي عليه السلام - لرجل - : لا مث حتى تدرى فتنيف ! قيل : يا أمير المؤمنين ، ما فتنيف ؟ قال : ليقال له يوم القيمة : إكينا زاوية من زوايا جهنم ! رجل يملك عشرين أو بضعاً وعشرين سنة لا يدع الله معصية إلا ارتكبها<sup>(٣)</sup>.

١٥٤٢٩ - عنه عليه السلام : أئم الناس ، إني دعوكم إلى الحق فقولتم عنى ، وضررتكم بالدّرة فأعيبتوني ، أما إنّه سبليكم بعدي ولاة لا يرضون منكم بهذا حتى يعذبكم بالسياط وبالحديد ، فاما أنا فلا أعدكم بهما ؛ إنّه من عذب الناس في الدنيا عذب الله في الآخرة ، وأيّه ذلك أن يأتكم صاحب الدين حتى يجعل بين أظهركم فيما خد العمال وعمال العمال رجل يقال له : يوسف بن عمرو ، يأتكم عند ذلك رجل متأهلاً أهل البيت فانصروه فإنه داع إلى الحق<sup>(٤)</sup>.

١٥٤٣٠ - عنه عليه السلام : أما إنكم ستلقون بعدي ثلاثة ، ذلاً شاملاً ، وسيفاً قاتلاً ، وأثره يتّخذها الطالمون عليكم سنة ، فستذكروني عند تلك الحالات ، فتمنون لو رأيتوني ونصرتوني وأهرقتم دماءكم دون دمي ، فلا يبعد الله إلا من ظلم<sup>(٥)</sup>.

١٥٤٣١ - شرح نهج البلاغة هرثة بن سليم : غزونا مع علي عليه السلام صفين ، فلما نزل بكربلاء صلى علينا ، فلما سلم رفع إليه من ثرتيها فشمها ، ثم قال : واهأ لك يا ثربة ! ليحسّن منك قوم يدخلون الجنة بغير حساب<sup>(٦)</sup>.

(١) قال الشفيف الرضي : الوذحة : الخنساء ، وهذا القول يوحي به إلى الحجاج ، ولو مع الوذحة حديث ليس هذا موضع ذكره.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١١٦ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢٧٧ / ٧.

(٣) كنز العمال : ٣١٧٤٧ ، ٣١٧٤٩.

(٤) كتاب الغارات : ٤٥٨ / ٢ وص ٤٩٢.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٦٩ / ٣ ، انظر أيضاً : ص ١٦٩ - ١٧١.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٦٩ / ٣ ، انظر أيضاً : ص ١٦٩ - ١٧١.

١٥٤٣٢ - الإمام علي عليه السلام : إن من ورائكم قوماً يلقون في من الأذى والتشديد والقتل والتشكيل مالم يلقه أحد في الأمم السابقة، ألا وإن الصابر منهم المؤمن بي العارف فضل ما يُؤتي إليه في، لمعي في درجة واحدة، ثم تَفَسَ الصُّدَّاء، فقال : آه آه ! على تلك الأنفس الزاكية، والقلوب الراضية المرضية، أولئك أخلاقى، هم مني وأنا منهم<sup>(١)</sup>.

١٥٤٣٣ - التشريف بالمن : إن أمير المؤمنين عليه السلام وقف بالكوفة في الموضع الذي صُلب فيه زيد بن علي عليهما السلام فبكى حتى اخضلت لحيته وبكي الناس لبكائه، فقيل له : يا أمير المؤمنين، مم بكاؤك ؟ فقد أبكى أصحابك ؟! فقال : أبكي إن رجلاً من ولدي يصلب في هذا الموضع<sup>(٢)</sup>.

١٥٤٣٤ - الإمام علي عليه السلام : إعلموا أنكم إن اتباعتم طالع المشرق سلك بكم مناهج الرسول عليه السلام، فتداویتم من العمى والصمم والبكم، وكيفتم مَوْنَةَ الطلب والتعسف، ونبذتم التقل الفادح عن الأعناق، ولا يبعد الله إلا من أبي وظلَّم<sup>(٣)</sup>.

### ٣١٢٦ - ما روي في المغيبات بلفظ «سيأتي»

١٥٤٣٥ - رسول الله عليه السلام : سيأتي على أمتي زمان لا يبق من القرآن إلا رسمه، ولا من الإسلام إلا اسمه، يُسمون به وهم أبعد الناس منه، مساجدهم عامرة وهي خراب من الهوى، فقهاء ذلك الزمان شر فقهاء تحت ظل السماء، منهم خرجت الفتنة وإليهم تعود<sup>(٤)</sup>.

١٥٤٣٦ - عنه عليه السلام : سيأتي على أمتي زمان تختبئ فيه سرائرهم، وتحسن فيه علانيتهم طمعاً في الدنيا، لا يريدون به ما عند الله ربهم، يكون دينهم رباء، لا يخالط لهم خوف، يعمهم الله منه بعقارب فيدعونه دعاء الغريق فلا يستجيب لهم<sup>(٥)</sup>!

(١) مستدرك الوسائل : ١١ / ٢٨٤ / ٢٨٤.

(٢) التشريف بالمن : ٢٤٤ / ٢٥٥.

(٣) الكافي : ٨ / ٦٦ / ٢٢.

(٤) البحار : ٢ / ١٠٩ / ١٤.

(٥) الكافي : ٨ / ٣٠٦ / ٤٧٦.

١٥٤٣٧ - عنه عليه السلام : سبأي على الناس زمان لا ينال الملك فيه إلا بالقتل والتجبر، ولا الغنى إلا بالغصب والبخل، ولا الحبة إلا باستخراج الدين واتباع الهوى، فمن أدرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى، وصبر على البغض وهو يقدر على الحبّة، وصبر على الذلة وهو يقدر على العزّ، آتاه الله تواب حمسين صديقاً يمن صدق بي<sup>(١)</sup>.

١٥٤٣٨ - الإمام الصادق عليه السلام : سبأي عليكم زمان لا ينجو فيه من ذوي الدين إلا من ظنوا أنّه أبله، وصبر نفسم على أن يقال (له) : إنّه أبله لا عقل له<sup>(٢)</sup>.

١٥٤٣٩ - الإمام علي عليه السلام : سبأي عليكم زمان يكفا فيه الإسلام كما يكفا الإناء بما فيه<sup>(٣)</sup>.

١٥٤٤٠ - رسول الله عليه السلام : سبأي من بعدي أقوام يأكلون طيبات الطعام وألوانها، ويركبون الدواب، ويترثّبون بزيّنة المرأة لزوجها، ويتبرجون تبرج النساء، وزينهم مثل زي الملوك الجبارية، هم مُناافقون هذه الأمة في آخر الزمان ... محاربهم نساوهم، وشرفهم الدّارِهِم والدّنانير<sup>(٤)</sup>.

١٥٤٤١ - الإمام علي عليه السلام : سبأي عليكم من بعدي زمان ليس في ذلك الزمان شيء أخف من الحق ولا أظهر من الباطل ولا أكثر من الكذب على الله تعالى ورسوله<sup>(٥)</sup>.

١٥٤٤٢ - رسول الله عليه السلام : سبأي بعدكم قوم يأكلون أطائب الدنيا وألوانها، ويتذكرون أجمل النساء وألوانها ... عاكفين على الدنيا يغدون ويروحون إليها، اخندوهاها آلهة من دون إلههم<sup>(٦)</sup>.

١٥٤٤٣ - عنه عليه السلام : سبأي في آخر الزمان علماء يزهدون في الدنيا ولا يزهدون، ويرغبون في الآخرة ولا يرغبون، وينهون عن الدخول على الولاة ولا ينتهون، ويباعدون الفقراء، ويقرّبون الأغنياء، أولئك هم الجبارون أعداء الله<sup>(٧)</sup>.

(١) البحار: ١٨ / ١٤٧.

(٢) الكافي: ٢ / ١١٧.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٣.

(٤) مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٤٤.

(٥) الكافي: ٨ / ٣٨٧.

(٦) تنبية الخواطر: ١ / ١٥٥ وص ٣٠١.

(٧) تنبية الخواطر: ١ / ١٥٥ وص ٣٠١.

١٥٤٤ - عنه ﷺ : سِيَّاتِي زَمَانٌ عَلَى أُمَّتِي يَفْرُونَ مِنَ الْعَلَمَاءِ كَمَا يَفْرُونَ الْغَمَّ عَنِ الدَّبِيبِ، ابْتَلَاهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِثَلَاثَةِ أَشْيَاءِ : الْأَوَّلُ : يَرْفَعُ الْبَرَكَةَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَالثَّانِي : سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا جَائِرًا، وَالثَّالِثُ : يَخْرُجُونَ مِنَ الدُّنْيَا بِلَا إِيمَانٍ<sup>(١)</sup>.

### ٣١٢٧ - مَارُوَيٌ فِي الْمُغَيَّبَاتِ بِلِفْظِ «يَأْتِي»

١٥٤٤٥ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَأْتِي زَمَانٌ عَلَى أُمَّتِي أَمْرَأَهُمْ يَكُونُونَ عَلَى الْجَوْرِ، وَعَلَمَاهُمْ عَلَى الْطَّمَعِ، وَعَبَادُهُمْ عَلَى الرِّزْيَاءِ، وَتَجَازُهُمْ عَلَى أَكْلِ الرِّزْيَا، وَنِسَاؤُهُمْ عَلَى زِينَةِ الدُّنْيَا، وَغِلْمَانُهُمْ فِي التَّرْزِيقِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ كَسَادٌ أَمْتَي كَكَسَادِ الْأَسْوَاقِ<sup>(٢)</sup>.

١٥٤٤٦ - عنه ﷺ : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبَالِي الرَّجُلُ مَا تَلِفَ مِنْ دِينِهِ إِذَا سَلِمَتْ لَهُ دُنْيَاهُ<sup>(٣)</sup>.

١٥٤٤٧ - عنه ﷺ : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ النَّاسُ فِيهِ ذِئَابًا، فَنَّ لَمْ يَكُنْ ذِئَبًا أَكَلَهُ الذِئَابُ<sup>(٤)</sup>.

١٥٤٤٨ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلِيٌّ : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ أَعَزَّ مِنْ أَخِي أَنِيسٍ، وَكَسِّبِ دِرَهَمٍ حَلَالٍ<sup>(٥)</sup>.

١٥٤٤٩ - عنه عَلِيٌّ : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ مَنْ سَأَلَ النَّاسَ عَاشَ وَمَنْ سَكَّتَ ماتَ<sup>(٦)</sup>.

١٥٤٥٠ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ إِذَا سَمِعَتْ بِاسْمِ رَجُلٍ خَيْرٍ مِنْ أَنْ تَلَقَاهُ، فَإِذَا لَقِيَتْهُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُحْبِبَهُ، وَلَوْ جَرَّبَتْهُ أَظْهَرَ لَكَ أَحْوَالًا، دِينُهُمْ دِرَاهِمُهُمْ، وَهِمَّهُمْ بُطُوهُمْ، وَقِيلَّهُمْ نِسَاؤُهُمْ، يَرْكَعُونَ لِلرَّغْيَفِ وَيَسْجُدُونَ لِلدرَّهِمِ، حَيَارَى سُكَارَى لِمُسْلِمِينَ وَلَا نَصَارَى<sup>(٧)</sup>!

(١) مستدرك الوسائل: ١١/٣٧٦ / ٣٣٠١ و ١٣٣٠٢ .

(٢) البحار: ١٥٧/٧٧ . ١٣٦/١٥٧ .

(٣) تحف القول: ٥٤ .

(٤) البحار: ٧٨/٢٥١ . ١٠٢/٢٥١ .

(٥) الكافي: ٤/٤٦ . ١/٤٦ .

(٦) البحار: ٧٤/٦٦٣ .

١٥٤٥١ - الإمام على عليه السلام : يأتي على الناس زمان عضوض ، بعض المؤسر فيه على ما في يديه ولم يؤمن بذلك ، قال الله سبحانه : « ولا تنسوا الفضل بيئتكم » ينهى فيه الأشرار ، ويستدلل الأخيار ، ويبايع المضطرون ، وقد نهى رسول الله عن بيع المضطرين<sup>(١)</sup> .

١٥٤٥٢ - عنه عليه السلام : يأتي على الناس زمان لا يقرب فيه إلا الماجل ، ولا ينفر فيء إلا الفاجر ولا يضعف فيه إلا المنصف ، يعدون الصدقة فيه غرماً ، وصلة الرحم متناً ، والعبادة استطاله على الناس<sup>(٢)</sup> .

١٥٤٥٣ - رسول الله عليه السلام : يأتي على الناس زمان الصابر على دينه مثل القايد على الجمرة يكفيه ، فإن كان في ذلك الزمان ذيناً وإلا أكلته الذئب<sup>(٣)</sup> .

١٥٤٥٤ - عنه عليه السلام : والذي يعثني بالحق ليأتي على الناس زمان يستحلون الحمر يسمونه النبيذ ، عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين<sup>(٤)</sup> .

١٥٤٥٥ - عنه عليه السلام : يأتي على الناس زمان يخلق القرآن في قلوب الرجال كما تخلق الشياطين على الأبدان<sup>(٥)</sup> .

١٥٤٥٦ - عنه عليه السلام : يأتي زمان على أمتي لا يعرفون العلماء إلا بتوب حسن ، ولا يعرفون القرآن إلا بصوت حسن ، ولا يعبدون الله إلا بشهر رمضان ، فإذا كان ذلك سلط الله عليهم سلطاناً لا علم له ، ولا حلم له ، ولا رحم له<sup>(٦)</sup> .

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي العدد : ٢٠ / ٢١٩ .

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ١٠٢ ، شرح البلاغة لابن أبي العدد : ١٨ / ٢٦٠ .

(٣) مستدرك الوسائل : ١٢ / ٣٣٠ / ١٤٢١٥ وما بين الهلالين أثباته من الهمامش نقلأ عن إحدى نسخ الكتاب : إذ أنها أصح من عبارة المتن .

(٤) البحار : ١ / ١٠٢ / ٧٧ .

(٥) تنبية الخواطر : ١ / ٢١٧ .

(٦) مستدرك الوسائل : ١١ / ٣٧٧ / ١٣٣٠٣ .

## ٣١٢٨ - النبُّيُّ يَعْلَمُ الغَيْبَ بِتَعْلِيمِ اللهِ

### الكتاب

«عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا \* إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصْدًا»<sup>(١)</sup>.

١٥٤٥٧ - الإمام الصادق عليه السلام : إنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَلَّ ناقَةً، فَقَالَ النَّاسُ فِيهَا : يُخْبِرُنَا عَنِ السَّمَاءِ وَلَا يُخْبِرُنَا عَنِ ناقَتِهِ ! فَهَبَطَ عَلَيْهِ جَبَرِيلُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ، ناقَتُكَ فِي وَادِي كَذَا وَكَذَا، مَلْفُوفٌ خِطَامُهَا بِشَجَرَةٍ كَذَا وَكَذَا. قَالَ : فَصَعَدَ الْمِنْبَرَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَتَنَّ عَلَيْهِ وَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ فِي ناقَتِي، أَلَا وَمَا أَعْطَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ بِمَا أَخَذَ مِنِّي، أَلَا وَإِنَّ ناقَتِي فِي وَادِي كَذَا وَكَذَا، مَلْفُوفٌ خِطَامُهَا بِشَجَرَةٍ كَذَا وَكَذَا، فَابْتَدَرَهَا النَّاسُ فَوَجَدُوهَا كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(٢)</sup>.

١٥٤٥٨ - الخرائج و الجرائح : إنَّ ناقَتَهُ [الَّتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] افْتَقَدَتْ، فَأَرْجَفَ<sup>(٣)</sup> الْمُنَافِقُونَ، فَقَالُوا : يُخْبِرُنَا بِأَسْرَارِ السَّمَاءِ وَلَا يَدْرِي أَيْنَ ناقَتَهُ ! فَسَمِعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ فَقَالَ : إِنِّي وَإِنْ أَخْبِرُكُمْ بِلَطَائِفِ السَّمَاءِ لَكُنِّي لَا أَعْلَمُ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا مَا عَلِمَنِي اللَّهُ، فَلَمَّا وَسَوَسَ إِلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ بِذَلِكَ دَهَّمَ عَلَى حَاهِلَةِ، وَوَضَفَ لَهُمُ الشَّجَرَةُ الَّتِي هِي مُتَعَلَّقَةٌ بِهَا، فَأَتَوْهَا فَوَجَدُوهَا عَلَى مَا وَصَفَ قَدْ تَعَلَّقَ خِطَامُهَا بِشَجَرَةٍ أَشَارَ إِلَيْهَا<sup>(٤)</sup>.

١٥٤٥٩ - الإمام الصادق عليه السلام : ضَلَّتْ ناقَةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَوةِ تَبُوكَ، فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ : يُحَدِّثُنَا عَنِ الْغَيْبِ وَلَا يَعْلَمُ مَكَانَ ناقَتِهِ ! فَأَتَاهُ جَبَرِيلُ عليه السلام فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالُوا، وَقَالَ : إِنَّ ناقَتَكَ فِي شَعْبٍ كَذَا، مُتَعَلَّقَ زِمامُهَا بِشَجَرَةٍ بَحْرٍ. فَنَادَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، قَالَ : فَاجْتَمَعَ النَّاسُ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ ناقَتِي بِشَعْبٍ كَذَا، فَبَاذِرُوا إِلَيْهَا حَتَّى أَتُوهَا<sup>(٥)</sup>.

(١) الجن : ٢٧، ٢٦.

(٢) البحر : ١٢٩ / ١٨.

(٣) أرجف : خاض في الأخبار السيئة قصد أن يهيج الناس . (كمافي هامش البحر : ١٠٩ / ١٨).

(٤) الخرائج والجرائح : ٣٠ / ١.

(٥) قصص الأنبياء : ٤٠٨ / ٣٠٨.

## ٣١٢٩ - الإمامُ وعلمُ الغَيْبِ

### الكتاب

«يَعْلَمُ مَا يَبْيَنُ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلَقُهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ»<sup>(١)</sup>.

١٥٤٦٠ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا قَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ (وَكَانَ كَلْبِيًّا) : لَقَدْ أُعْطِيَتِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عِلْمَ الْغَيْبِ، فَضَرِحَ عَلَيْهِ - يَا أَخَا كَلْبِي، لَيْسَ هُوَ بِعِلْمٍ غَيْبٍ، وَإِنَّهُ هُوَ تَعْلُمُ مِنْ ذِي عِلْمٍ، وَإِنَّا عِلْمَ الْغَيْبِ عِلْمُ السَّاعَةِ، وَمَا عَدَدَهُ اللَّهُ سَبَحَانَهُ بِقَوْلِهِ : «إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيَنْزَلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْضَ» فَيَعْلَمُ اللَّهُ سَبَحَانَهُ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى، وَقَبِيحٌ أَوْ جَمِيلٌ، وَسَخِيٌّ أَوْ بَخِيلٌ، وَشَقِيقٌ أَوْ سَعِيدٌ، وَمَنْ يَكُونُ فِي النَّارِ حَطَبًا، أَوْ فِي الْجَنَّاتِ لِلنَّبِيِّنَ مُرَاقِفًا، فَهَذَا عِلْمُ الْغَيْبِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَعَلِمَ عَلَلَمَهُ اللَّهُ تَبَّعَهُ فَعَلَلَمَنِيهِ، وَدَعَا لِي بِأَنْ يَعْتَهُ صَدَرِي، وَتَضَطَّمَ عَلَيْهِ جَوَانِحِي<sup>(٢)</sup>.

١٥٤٦١ - الإمامُ الصادقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا سُئِلَ : هَلْ يَعْلَمُ الْإِمَامُ بِالْغَيْبِ - : لَا، وَلَكِنْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْلَمَ الشَّيْءَ أَعْلَمَهُ اللَّهُ ذَلِكَ<sup>(٣)</sup>.

١٥٤٦٢ - الإمامُ الكاظمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا سَأَلَهُ رَجُلٌ مِّنْ أَهْلِ فَارِسَ : أَتَعْلَمُونَ الْغَيْبَ؟ - : قَالَ أَبُو جعفر عَلَيْهِ السَّلَامُ يُبَيِّسِطُ لَنَا الْعِلْمَ فَنَعْلَمُ، وَيُقْبِضُ عَنَّا فَلَا نَعْلَمُ. وَقَالَ : سَرُورُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَسَرَّهُ إِلَى جَبَرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَسَرَّهُ جَبَرِئِيلُ إِلَى مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَسَرَّهُ مُحَمَّدٌ إِلَى مَنْ شَاءَ اللَّهُ<sup>(٤)</sup>.

(انظر) الإمامة (٢) : باب ١٦٨.

البحار : ١٨ / ٢٦ «أبواب علوم الأئمة» ٢ / ١٧٢٢ / باب ٢٢.

(١) البقرة : ٢٥٥.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٢٨.

(٣) الكافي : ١ / ٢٥٧ / ٤ وص ٢٥٦ .



## الغيبة

البحار : ٧٥ / ٢٢٠ باب ٦٦ «الغيبة».

وسائل الشيعة : ٨/٥٩٦ باب ١٥٢ «تحريم اغتياب المؤمن».

كنز العقال : ٣ / ٥٨٤ «الغيبة».

كنز العقال : ٣ / ٥٩٥ ، ٨٧٠ «رُّخَّص الغيبة».

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٩ / ٦٠ «أقوال مأثورة في ذمّ الغيبة».

---

---

انظر : عنوان ٢٤٥ «الاستماع» ، ٦٨ «التجسس» ، ٣٤٤ «العرض» ، ٣٨٠ «العيب».

الحسد: باب ٨٥٤، الرِّبَا: باب ١٤٣٨.

### ٣١٣٠ - النهي عن الغيبة

#### الكتاب

«وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ تَوَابُ رَحِيمٌ»<sup>(١)</sup>.

١٥٤٦٣ - رسول الله ﷺ - في خطبة حجّة الوداع - : أتّها النّاسُ، إِنَّ دِماءَكُمْ وأموالَكُمْ وأعراضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، إِنَّ اللهَ حَرَمَ الغَيْبَةَ كَمَا حَرَمَ الْمَالَ وَالدَّمَ<sup>(٢)</sup>.

١٥٤٦٤ - الإمام علي عليه السلام : الغيبة جهد العاجز<sup>(٣)</sup>.

١٥٤٦٥ - عنه عليه السلام : الغيبة آية المُنَافِقِ<sup>(٤)</sup>.

١٥٤٦٦ - عنه عليه السلام : الغيبة شرُّ الإِفْكِ<sup>(٥)</sup>.

١٥٤٦٧ - الإمام الصادق عليه السلام : لا تَغْتَبْ فَتُغْتَبْ، وَلَا تَحْفِزْ لِأَخِيكَ حُفْرَةً فَتَقْعَ فيَهَا؛ فَإِنَّكَ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ<sup>(٦)</sup>.

١٥٤٦٨ - الإمام علي عليه السلام : إِيَّاكَ أَنْ تَجْعَلَ مَرْكَبَكَ لِسَائِلَكَ فِي غَيْبَةِ إِخْوَانِكَ، أَوْ تَقُولَ مَا يَصِيرُ عَلَيْكَ حَجَّةً، وَفِي الإِسَاعَةِ إِلَيْكَ عِلْمٌ<sup>(٧)</sup>.

١٥٤٦٩ - عنه عليه السلام : إِيَّاكَ وَالغَيْبَةَ؛ فَإِنَّهَا تُقْتَلُكَ إِلَى اللهِ وَالنّاسِ، وَتُحْبَطُ أَجْرُكَ<sup>(٨)</sup>.

١٥٤٧٠ - عنه عليه السلام : الْعَاقِلُ مَنْ صَانَ لِسَانَهُ عَنِ الْغَيْبَةِ<sup>(٩)</sup>.

١٥٤٧١ - عنه عليه السلام : لَا تُعَوِّذْ نَفْسَكَ الْغَيْبَةَ؛ فَإِنْ مَعْتَادَهَا عَظِيمٌ الْجُرْمِ<sup>(١٠)</sup>.

١٥٤٧٢ - عنه عليه السلام : أَبْغَضُ الْخَلَائِقِ إِلَى اللهِ الْمُغْتَابُ<sup>(١١)</sup>.

(١) العجرات : ١٢.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٦٢ / ٩.

(٣) نهج البلاغة : ٤٦١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢٠ / ١٧٩.

(٤) غرر الحكم : ٤٨٤، ٨٩٩.

(٥) البحار : ٧٥ / ٢٤٩.

(٦) غرر الحكم : ٢٧٢٤، ٢٧٢٢، ١٩٥٥، ١٠٣٠، ٣١٢٨.

(٧) غرر الحكم : ٧٥ / ٢٤٩.

١٥٤٧٣ - عنه عليه السلام : من أقبح اللؤم غيبة الأخيار<sup>(١)</sup>.

١٥٤٧٤ - رسول الله عليه السلام - لما قالت له عائشة : حسبك من صفيحة كذا وكذا ! تعني قصيرة ؟ :

لقد قلت كلاماً لو مزجت بباء البحر لمزجته<sup>(٢)</sup>.

١٥٤٧٥ - الإمام الصادق عليه السلام : لا يطمعن ... المغتاب في السلامة<sup>(٣)</sup>.

١٥٤٧٦ - الإمام الكاظم عليه السلام : ملعون من اغتاب أخيه<sup>(٤)</sup>.

١٥٤٧٧ - رسول الله عليه السلام : مررت ليلة أسرى بي على قوم يخمشون وجوههم بأظفارهم

فقلت : يا جبرائيل ، من هؤلاء ؟ فقال : هؤلاء الذين يغتابون الناس ويقعون في أعراضهم<sup>(٥)</sup>.

١٥٤٧٨ - عنه عليه السلام : لما عرّج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس ، يخمشون وجوههم

وصدورهم ! فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في  
أعراضهم<sup>(٦)</sup>.

١٥٤٧٩ - عنه عليه السلام : الغيبة أشد من الرّذنا ، قيل : وكيف ؟ قال : الرجل يزني ثم يتوب فيتوب  
الله عليه ، وإن صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبها<sup>(٧)</sup>.

١٥٤٨٠ - الإمام علي عليه السلام - في النهي عن غيبة الناس : وإنما ينبعي لأهل العصمة  
والمصنوع إليهم في السلامة أن يرحموا أهل الذنب والمعصية ، ويكون الشكر هو الغالب  
عليهم ، والحاجز لهم عنهم ، فكيف بالعاصي الذي عاب أخيه وغيّره ببلواده ؟! أما ذكر موضع  
ستر الله عليه من ذنبه مما هو أعظم من الذنب الذي عابه به ؟! وكيف يذم بذنب قد ركب  
مثلا ؟! فإن لم يكن ركب ذلك الذنب بعينه فقد عصى الله فيما سواه بما هو أعظم منه . وأليم الله .

(١) غرر الحكم : ٩٣١١.

(٢) كنز العمال : ٨٠٤٠.

(٣) الخصال : ٤٣٤ / ٢٠.

(٤) البحار : ٧٨ / ٢٣٢ .

(٥) تنبية الخواطر : ١ / ١١٥ .

(٦) الترغيب والترهيب : ٣ / ٥١٠ / ٢١ . وص ٥١١ / ٢٤ .

لَئِنْ لَمْ يَكُنْ عَصَاهُ فِي الْكَبِيرِ وَعَصَاهُ فِي الصَّغِيرِ لَجَرَأَتُهُ عَلَى عَيْبِ النَّاسِ أَكْبَرُ! (١)

١٥٤٨١ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : تَرَكَ الْغِيَّبَةَ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عَشَرَةِ آلَّفِ رَكْعَةٍ تَطْوِعاً (٢).

### ٣١٣١ - عاقِبةُ الْغِيَّبَةِ

١٥٤٨٢ - الْإِمَامُ عَلَيُّ ظَاهِلًا : إِجْتَنَبَ الْغِيَّبَةَ؛ فَإِنَّهَا إِدَامُ كِلَابِ النَّارِ (٣).

١٥٤٨٣ - عَنْهُ ظَاهِلًا : الْغِيَّبَةُ قُوْثُ كِلَابِ النَّارِ (٤).

١٥٤٨٤ - الْإِمَامُ الْحَسِينُ ظَاهِلًا - لِرَجُلٍ اغْتَابَ عِنْدَهُ رَجُلًا - : يَا هَذَا، كُفَّ عنِ الْغِيَّبَةَ؛ فَإِنَّهَا إِدَامُ كِلَابِ النَّارِ (٥).

١٥٤٨٥ - الْإِمَامُ زِينُ الْعَابِدِينَ ظَاهِلًا : إِيَّاكُمْ وَالْغِيَّبَةَ؛ فَإِنَّهَا إِدَامُ كِلَابِ النَّارِ (٦).

١٥٤٨٦ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ ظَاهِلًا : قَالَ رَجُلٌ لِعَلِيٍّ بْنِ الْحَسِينِ ظَاهِلًا : إِنَّ فُلَانًا يَنْسِبُكَ إِلَى أَنْكَ ضَالٌّ مُبْتَدِعٌ! فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحَسِينِ ظَاهِلًا : مَا رَأَيْتَ حَقَّ مُحَالَسَةِ الرَّجُلِ حِيثُ نَقَلْتَ إِلَيْنَا حَدِيثَهُ، وَلَا أَدَّيْتَ حَقَّهُ حِيثُ أَبْلَغْتَنِي عَنْ أَخِي مَا لَسْتُ أَعْلَمُهُ!... إِيَّاكُمْ وَالْغِيَّبَةَ فَإِنَّهَا إِدَامُ كِلَابِ النَّارِ، وَاعْلَمُ أَنَّ مَنْ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِ عَيْوَبِ النَّاسِ شَهَدَ عَلَيْهِ الإِكْنَازُ أَنَّهُ إِنَّمَا يَطْلُبُهَا بِقَدْرِ مَا فِيهِ (٧).

١٥٤٨٧ - عَنْهُ ظَاهِلًا : إِيَّاكُمْ وَالْغِيَّبَةَ؛ فَإِنَّهَا إِدَامُ كِلَابِ النَّارِ (٨).

١٥٤٨٨ - الْإِمَامُ زِينُ الْعَابِدِينَ ظَاهِلًا : - لَمَّا سَمِعَ رَجُلًا يَغْتَابُ آخَرَ - : إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ إِدَاماً، وَإِدَامُ كِلَابِ النَّاسِ الْغِيَّبَةُ (٩).

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٠.

(٢) البحار: ٧٥/٦٦١ و ٦٦/٢٦١ و ص ٢٤٨ .

(٣) غرر الحكم: ١١٤٤ .

(٤) تحف القول: ٢٤٥ .

(٥) البحار: ٧٥/٤٣ و ٢٥٦/٤٣ و ص ٢٤٦ و ٨/٢٦٢ و ص ٢٦٢ .

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩/٦٢ .

## ٣١٣٢ - الغيبةُ وإشاعةُ الفاحشةِ

### الكتاب

«إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشْيَعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاللهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ»<sup>(١)</sup>.

١٥٤٨٩ - الإمامُ عليُّ عليه السلام : ذُوو العيوبِ يُحبُّونَ إشاعةَ معايبِ النَّاسِ؛ ليُسْعِ هُمُ العذرُ في معاييرِهم<sup>(٢)</sup>.

١٥٤٩٠ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : مَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا رَأَتْهُ عَيْنَاهُ وَسَمِعَتْهُ أَذْنَاهُ، فَهُوَ مِنَ الظَّالِمِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشْيَعَ الْفَاحِشَةُ»<sup>(٣)</sup>.

١٥٤٩١ - الإمامُ الكاظمُ عليه السلام - في خطابِه إلى محمدٍ بنِ القُضيَّلِ - : يا محمدُ، كَذَبَ سَمِعَكَ وبَصَرَكَ عن أخيكَ، وإن شَهَدَ عِنْدَكَ خَمْسونَ قَسَامًا وَقَالَ لَكَ قَوْلًا فَصَدِيقًا وَكَذِيفًا، وَلَا تُذَيِّنَ عَلَيْهِ شَيْئًا تَشْيَئُ بِهِ، وَتَهْدِمُ بِهِ مُرْوَةَهُ، فَيَكُونُ مِنَ الظَّالِمِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشْيَعَ الْفَاحِشَةُ...»<sup>(٤)</sup>.

١٥٤٩٢ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : لَا تَدْعُ الْيَقِينَ بِالشُّكُّ، وَالْمَكْشُوفَ بِالْخَفْيِ، وَلَا تَحْكُمْ عَلَى مَا لَمْ تَرَهُ بِمَا يُرُوِيَ لَكَ عَنْهُ، وَقَدْ عَظَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَمْرَ الغِيَّبَةِ وَسُوءَ الظَّنِّ بِإِخْرَانِكَ الْمُؤْمِنِينَ<sup>(٥)</sup>.

١٥٤٩٣ - الإمامُ عليُّ عليه السلام : لَوْ وَجَدْتُ مُؤْمِنًا عَلَى فَاحِشَةٍ لَسَرَّتْهُ بَثَوِيَّةٌ، وَقَالَ عليه السلام بِثَوِيَّهٖ هكذا<sup>(٦)</sup>.

١٥٤٩٤ - رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لأميرِ المؤمنين عليه السلام - : لَوْ رَأَيْتَ رَجُلًا عَلَى فَاحِشَةٍ؟ قَالَ : أَسْتُرُهُ، قَالَ : إِنْ رَأَيْتَهُ ثَانِيًّا؟ قَالَ : أَسْتُرُهُ بِإِزارِي وَرِدَائِي، إِلَى ثَلَاثِ مَرَاتٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا فَتَى إِلَّا

(١) التور : ١٩.

(٢) غرر الحكم : ٥١٩٨.

(٣) الكافي : ٢ / ٣٥٧ / ٢.

(٤) ثواب الأعمال : ١٢٩٥.

(٥) نور التقلين : ٣ / ٥٨٢ / ٦١.

(٦) مستدرك الوسائل : ١٢ / ٤٢٤ / ١٤٥٠٩.

عليٌّ، وقالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَسْتُرُوا عَلَى إِخْوَانِكُمْ<sup>(١)</sup>.

(انظر) العيب: باب ٢٠١٥.

مستدرك الوسائل: ١٢ / ٤٢٤ - ٤٢٤ باب ٣٣.

### ٣١٣٣ - الغيبة والدين

١٥٤٩٥ - رسولُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : الغيبةُ أسرعُ في دينِ الرجلِ المُسلمِ من الآكلةِ في جوفِه<sup>(٢)</sup>.

١٥٤٩٦ - عنه عَزَّ وَجَلَّ : مَنْ اخْتَابَ مُسْلِمًا أو مُسْلِمَةً لَمْ يَقْبِلِ اللَّهُ صَلَاتُهُ وَلَا صِيَامُهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَلَيْلَةً، إِلَّا أَنْ يَغْفِرَ لَهُ صَاحِبُهُ<sup>(٣)</sup>.

١٥٤٩٧ - عنه عَزَّ وَجَلَّ : يُؤْتِي بِأَحَدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُوقَفُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَيُدْفَعُ إِلَيْهِ كِتَابَهُ فَلَا يَرَى حَسَنَاتِهِ، فَيَقُولُ : إِلَهِي، لَيْسَ هَذَا كِتَابِي ! فَإِنِّي لَا أَرَى فِيهَا طَاعَتِي ؟ ! فَيَقَالُ لَهُ : إِنَّ رَبَّكَ لَا يَضُلُّ وَلَا يَنْسِي، ذَهَبَ عَمَلُكَ بِاغْتِيَابِ النَّاسِ، ثُمَّ يُؤْتِي بَآخَرَ وَيُدْفَعُ إِلَيْهِ كِتَابَهُ فَيَرَى فِيهِ طَاعَاتٍ كَثِيرَةً، فَيَقُولُ : إِلَهِي، مَا هَذَا كِتَابِي ! فَإِنِّي مَا عَمِلْتُ هَذِهِ الطَّاعَاتِ ! فَيَقَالُ : لَأَنَّ فَلَانًا اغْتَابَكَ فَدَفَعَتْ حَسَنَاتُهُ إِلَيْكَ<sup>(٤)</sup>.

١٥٤٩٨ - عنه عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّ الرَّجُلَ يُؤْتِي كِتَابَهُ مَنْشُورًا فَيَقُولُ : يَارَبُّ ، فَأَيْ حَسَنَاتٍ كَذَا وَكَذَا عَمِلْتُهَا لَيَسْتَ فِي صَحِيفَتِي ؟ ! فَيَقُولُ : مُحِيطٌ بِاغْتِيَابِكَ النَّاسَ<sup>(٥)</sup>.

١٥٤٩٩ - الإمامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يَسْوَءُنَّكَ مَا يَقُولُ النَّاسُ فِيهِكَ؛ فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ كَمَا يَقُولُونَ كَانَ ذَنْبًا عَجَّلَتْ عَقُوبَتُهُ، وَإِنْ كَانَ عَلَى خِلَافِ مَا قَالُوا كَانَتْ حَسَنَةً لَمْ تَعْمَلْهَا<sup>(٦)</sup>.

١٥٥٠٠ - الإمامُ الصادقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ رَوَى عَلَى مُؤْمِنٍ رِوَايَةً يُرِيدُ بِهَا شَيْئًا وَهَدَمَ مُرْوَةَهُ

(١) مستدرك الوسائل: ١٢ / ٤٢٦ - ١٤٥١٥.

(٢) الكافي: ٢ / ٣٥٧.

(٣) البخار: ٧٥ / ٢٥٨.

(٤) جامع الأخبار: ٤١٢ / ١١٤٤.

(٥) الترغيب والترهيب: ٣ / ٥١٥ - ٣٠.

(٦) غرر الحكم: ٩٧٨ / ١٠٣٧.

ليسقطَ مِنْ أَعْيُنِ النَّاسِ، أَخْرَجَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ وَلَايَتِهِ إِلَى وَلَايَةِ الشَّيْطَانِ<sup>(١)</sup>.

**١٥٥٠١ - رسولُ الله ﷺ :** مَنِ اغْتَابَ مُسْلِمًا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَمْ يُؤْجِرْ عَلَى صِيَامِهِ<sup>(٢)</sup>.

### ٣١٣٤ - تفسير الغيبة

**١٥٥٠٢ - رسولُ الله ﷺ - لأبي ذَرٌّ :** يَا أَبَا ذَرٍّ: يَا أَبَا ذَرٍّ: إِنَّكَ وَالغِيَّبَةَ؛ فَإِنَّ الْغِيَّبَةَ أَشَدُّ مِنَ الرُّنَّا...

قَلَّتْ : يَارَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْغِيَّبَةُ؟ قَالَ : ذِكْرُكَ أَخَاكَ بَا يَكْرَهُ، قَلَّتْ : يَارَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ كَانَ فِيهِ ذَاكَ الَّذِي يُذَكَّرُ بِهِ؟ قَالَ : إِعْلَمُ أَنَّكَ إِذَا ذَكَرْتَهُ بَا هُوَ فِيهِ فَقِدْ اغْتَبْتَهُ، إِذَا ذَكَرْتَهُ بَا لَيْسَ فِيهِ فَقِدْ بَهَتَّهُ<sup>(٣)</sup>.

**١٥٥٠٣ - عنه ﷺ :** أَتَدْرُونَ مَا الْغِيَّبَةُ؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: ذِكْرُكَ أَخَاكَ بَا يَكْرَهُ، قَيلَ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ؟ قَالَ: إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقِدْ اغْتَبْتَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقِدْ بَهَتَّهُ<sup>(٤)</sup>.

**١٥٥٠٤ - عنه ﷺ :** الْغِيَّبَةُ أَنْ تَذَكَّرُ الرَّجُلُ بَا فِيهِ مِنْ خَلْفِهِ<sup>(٥)</sup>.

**١٥٥٠٥ - عنه ﷺ :** مَنْ ذَكَرَ رَجُلًا بَا فِيهِ فَقِدْ اغْتَابَهُ<sup>(٦)</sup>.

**١٥٥٠٦ - عنه ﷺ :** الْغِيَّبَةُ ذِكْرُكَ أَخَاكَ بَا يَكْرَهُ<sup>(٧)</sup>.

**١٥٥٠٧ - عنه ﷺ :** مَا كَرِهْتَ أَنْ تُوَاجِهَ أَخَاكَ فَهُوَ غِيَّبَةٌ<sup>(٨)</sup>.

**١٥٥٠٨ - الإمام الصادق ع :** الْغِيَّبَةُ أَنْ تَقُولَ فِي أَخِيكَ مَا هُوَ فِيهِ بِمَا قَدْ سَتَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَأَمَّا إِذَا قَلَّتْ مَا لِيَسَ فِيهِ فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ: «فَقِدْ احْتَمَلَ بُهْتَانًاً وَإِنَّمَا مُبَيِّنًاً»<sup>(٩)</sup>.

**١٥٥٠٩ - الإمام الكاظم ع :** مَنْ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ خَلْفِهِ بَا هُوَ فِيهِ بِمَا عَرَفَهُ النَّاسُ لَمْ يَعْتَبِهُ،

(١) ٣-٢ البحار: ٧٥/٢٥٤ و ٣٦/٢٥٨ و ص ٥٣/٢٥٨ و ٧٧/٨٩ و ٢/٨٩.

(٤) الترغيب والترهيب: ٣١/٥١٥ و ٣/٥١٥.

(٧-٥) كنز العمال: ٨٠٢٤، ٨٠٣٣، ٨٠١٤.

(٨) كنز العمال: ٨٠٣٠.

(٩) نور الثقلين: ١/٥٤٩ و ٥٥٦/١.

ومن ذَكَرَهُ مِنْ خَلْفِهِ بِمَا هُوَ فِيهِ مَمَّا لَا يَعْرِفُهُ النَّاسُ اغْتَابَهُ<sup>(١)</sup>.

**١٥٥١٠ - الإمام الصادق عليه السلام :** الغيبة أن تقول في أخيك ما ستره الله عليه، وأما الأمر الظاهر فيه مثل الحدة والعجلة فلا<sup>(٢)</sup>.

(انظر) باب: ٣١٣٦، ٣١٣٥.

البحار: ٧٥ / ٢٢١ «كلام الشهيد الثاني في معنى الغيبة».

### ٣١٣٥ - من يحرم اغتيابه

**١٥٥١١ - رسول الله عليه السلام :** من عامل الناس فلم يظلمهم، وحدّتهم فلم يكذبهم، ووعدهم فلم يخليفهم، فهو من كملت مروءته، وظهرت عدالته، ووجبت أخوته، وحرمت غيبته<sup>(٣)</sup>.

**١٥٥١٢ - الإمام الصادق عليه السلام :** ثلاث من كُنَّ فيه أوجبَ لَهُ أربعاً على الناس : من إذا حذّتهم لم يكذبهم، وإذا خالطهم لم يظلمهم، وإذا وعدهم لم يخليفهم، وجَبَ أن يظهرَ في الناس عدالتُه، ويظهرَ فيهم مروءته، وأن تحرم عليهم غيبته، وأن تجحب عليهم أخوته<sup>(٤)</sup>.

**١٥٥١٣ - عنه عليه السلام :** من لم تزره بعينك يرتكب ذنباً أو لم يشهد عليه بذلك شاهدان فهو من أهل العدالة والستر، وشهادته مقبولة، وإن كان في نفسه مذنبًا، ومن اغتابه بما فيه فهو خارج عن ولائية الله عزوجل، داخل في ولائية الشيطان<sup>(٥)</sup>.

### ٣١٣٦ - من يجوز اغتيابه

#### الكتاب

﴿ لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهَرُ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلِمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلَيْمًا ﴾<sup>(٦)</sup>.

(١) الكافي: ٢ / ٣٥٨.

(٢) البحار: ٧٥ / ٢٤٦.

(٣) الخصال: ٢٠٨ / ٢٨.

(٤) البحار: ٧٥ / ٢٥١، ٢٥١ / ٢٥١ وص ٢٤٨.

(٥) النساء: ١٤٨.

﴿ وَلَا تُطْعِن كُلَّ حَلَافٍ مَهِينٍ \* هَمَازٌ مَثَّاءٌ يَنْمِيمٌ ﴾<sup>(١)</sup>.

١٥٥١٤ - رسول الله ﷺ : أَرَعْتَ لَيْسَ غَيْبَتُهُمْ غَيْبَةً : الفاسقُ المُعْلَنُ بِفُسْقِهِ، والإِمَامُ الْكَذَابُ إِنْ أَحْسَنَتْ لَمْ يَشْكُرْ وَإِنْ أَسَأَتْ لَمْ يَغْفِرْ، وَالْمُتَفَكَّهُونَ بِالْأَمْهَاتِ، وَالْخَارِجُ عَنِ الْجَمَاعَةِ الطَّاغِيُّ عَلَىٰ أُمَّتِي الشَّاهِرُ عَلَيْهَا بِسَيْفِهِ<sup>(٢)</sup>.

١٥٥١٥ - الإمام الباقر ع: ثلَاثَةٌ لَيْسَ لَهُمْ حُرْمَةً : صَاحِبُ هَوَىٰ مُبْتَدِعٌ، والإِمَامُ الْجَائزُ، وَالْفَاسِقُ الْمُعْلَنُ بِالْفُسْقَ<sup>(٣)</sup>.

١٥٥١٦ - الإمام علي ع: الفاسقُ لَا غَيْبَةَ لَهُ<sup>(٤)</sup>.

١٥٥١٧ - الإمام الصادق ع: إِذَا جَاهَرَ الْفَاسِقُ بِفُسْقِهِ فَلَا حُرْمَةَ لَهُ وَلَا غَيْبَةَ<sup>(٥)</sup>.

١٥٥١٨ - الإمام الرضا ع: مَنْ أَقْرَى جَلْبَابَ الْحَيَاةِ فَلَا غَيْبَةَ لَهُ<sup>(٦)</sup>.

١٥٥١٩ - رسول الله ﷺ : ثلَاثَةٌ لَيْسَ عَلَيْهِمْ غَيْبَةً : مَنْ جَهَرَ بِفُسْقِهِ، وَمَنْ جَارَ فِي حُكْمِهِ، وَمَنْ خَالَفَ قَوْلَهُ فِي عَلَمِهِ<sup>(٧)</sup>.

١٥٥٢٠ - عنه ع: ثلَاثَةٌ لَا تَحْرُمُ عَلَيْكَ أَعْرَاضُهُمْ : الْمُجَاهِرُ بِالْفُسْقِ، والإِمَامُ الْجَائزُ، وَالْمُبْتَدِعُ<sup>(٨)</sup>.

١٥٥٢١ - عنه ع: لِيَسَ لِلْفَاسِقِ غَيْبَةً<sup>(٩)</sup>.

١٥٥٢٢ - عنه ع: لِيَسَ لِلْفَاجِرِ غَيْبَةً<sup>(١٠)</sup>.

١٥٥٢٣ - عنه ع: مَنْ لَا حَيَاةَ لَهُ لَا غَيْبَةَ لَهُ<sup>(١١)</sup>.

١٥٥٢٤ - عنه ع: أَتَرَعَوْنَ عَنْ ذِكْرِ الْفَاجِرِ أَنْ تَذَكَّرُوهُ؟! فَأَذَكَّرُوهُ يَعْرِفُهُ النَّاسُ<sup>(١٢)</sup>.

(١) القلم : ١٠ و ١١.

(٢) البحار : ٦٤ / ٢٦١ / ٧٥.

(٣) قرب الإسناد : ٦٤٥ / ١٧٦.

(٤) غير الحكم : ١٠١٣.

(٥) البحار : ٣٢ / ٢٥٣ / ٧٥ و ص ٢٦٠ / ٥٩.

(٧) تبيه الخواطر : ٢٥٢ / ٢.

(٨) كنز العمال : ٨٠٦٨، ٨٠٦٩، ٨٠٧٣، ٨٠٧٥، ٨٠٧٦.

١٥٥٢٥ - عنه عليه السلام : أتر عَوْنَ عن ذِكْرِ الْفَاجِرِ حَتَّى يَعْرَفَ النَّاسُ ؟ ! فَإِذَا كُرُوا الْفَاجِرَ بِمَا فِيهِ يَحْذَرُونَ النَّاسُ<sup>(١)</sup> .

١٥٥٢٦ - عنه عليه السلام : حَتَّى مَتَى تَرْعَوْنَ عَن ذِكْرِ الْفَاجِرِ ؟ ! إِهْتِكُوهُ حَتَّى يَحْذَرُونَ النَّاسُ<sup>(٢)</sup> .

١٥٥٢٧ - الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى : « لَا يُبْثِثُ اللَّهُ الْجَهَرُ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَن

ظَلِيمٌ » - : مَن أَضَافَ قَوْمًا فَأَسَاءَ ضِيَافَتَهُمْ فَهُوَ مِنْ ظَلَمَ ، فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمْ فِيمَا قَالُوا فِيهِ<sup>(٣)</sup> .

١٥٥٢٨ - عنه عليه السلام - أيضاً - إِنَّ الضَّيْفَ يَنْزِلُ بِالْجُلْ فَلَا يُحِسِنُ ضِيَافَتَهُ ، فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَذْكُرَ سُوءَ فِعْلِهِ<sup>(٤)</sup> .

(انظر) باب : ٣١٣٤

وسائل الشيعة : ٦٠٤ / ٨ باب ١٥٤ .

### كلام الشعيب الثاني في الأعذار المُرْخَّصة للغيبة:

اعلم أنَّ المرْخَّص في ذكر مسأة الغير هو غرض صحيح في الشرع لا يمكن التوصل إليه إلا به، فيدفع ذلك إثم الغيبة، وقد حصروها في عشرة :

الأول : الظُّلْم؛ فإنَّ من ذكر قاضياً بالظُّلْم والخيانة، وأخذ الرشوة، كان معتبراً عاصياً، وأماماً المظلوم من جهة القاضي فله أن يتظلم إلى من يرجو منه إزالة ظلمه، وينسب القاضي إلى الظُّلْم؛ إذ لا يكفيه استيفاء حقه إلا به، وقد قال عليه السلام : لصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالٌ، وقال عليه السلام : مَطْلُوْنَ ظُلْمٌ، وقال عليه السلام : مَطْلُوْنَ الْوَاجِدِ يُحْلِلُ عِرْضَةً وَعَقْوَبَةً.

الثاني : الاستعانة على تغيير المنكر، ورد المعاصي إلى نهج الصلاح، ومرجع الأمر في هذا إلى القصد الصحيح، فان لم يكن ذلك هو المقصود كان حراماً.

الثالث : الاستفتاء، كما تقول للمفتي : ظلمني أبي وأخي، فكيف طريق في الخلاص؟ والأسلم في هذا التعریض بأن تقول : ما قولك في رجل ظلمه أبوه أو أخيه؟ وقد روی أنَّ

(١) كنز العمال : ٨٠٧٤، ٨٠٧٠ .

(٢) وسائل الشيعة : ٦٠٥ / ٨ .

(٣) وحـ ٧ .

هندأً قالت للنبي ﷺ : إنَّ أبا سفيانَ رَجُلٌ شَحِيقٌ لَا يُعْطِينِي مَا يَكْفِينِي أَنَا وَوَلْدِي أَفَآخُذُ مِنْ غَيْرِ عِلْمِهِ؟ فقال : «خُذْ مَا يَكْفِيكَ وَوَلْدَكَ بِالْمَعْرُوفِ»، فَذَكَرَتِ الشَّحَّ هَا وَلَوْلَدَهَا وَلَمْ يَزُجِرْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ، إِذْ كَانَ قَصْدَهَا الْاسْتِفْنَاءُ<sup>(١)</sup>.

الرابع : تحذير المسلم من الوقوع في الخطأ والشرّ، ونصح المستشير، فإذا رأيت متفقهاً يتلبَّس بها ليس من أهله فلك أن تتبَّه الناس على نقصه وقصوره عَمَّا يَؤْهِلُ نفسه له، وتتبَّيهُهم على الخطأ اللاحق لهم بالانقياد إليه، وكذلك إذا رأيت رجلاً يتَرَدَّد إلى فاسق يُخْفِي أمره، وخفَّت عليه من الوقوع بسبب الصُّحَبةِ فِيمَا لَا يُوَافِقُ الشَّرْعَ، فلك أن تتبَّه على فسقه مهما كان الباعث لك الخوف على إفساء البدعة وسرابية الفسق، وذلك موضع الغرور والمخدية من الشيطان؛ إذ قد يكون الباعث لك على ذلك هو الحسد له على تلك المنزلة فيلبِّسُ عليك الشيطان ذلك بإظهار الشَّفَقةِ عَلَى الْخَلْقِ... ولتقتصر على العيب المنوط به ذلك الأمر، فلا تذكر في عيب التزويج ما يُخْلِلُ بالشركة أو المضاربة أو السفر مثلاً، بل تذكر في كُلَّ أمر ما يتعلَّق بذلك الأمر، ولا تتجاوزه قاصداً نصح المستشير لا الواقعية، ولو علم أنه يترك التزويج ب مجرَّد قوله : لا يصلح لك، فهو الواجب، فإن علم أنه لا ينجز إلا بالتصريح بعيبه فله أن يصرُّ به، قال النبي ﷺ : «أَتَرْعَوْنَ عَنْ ذِكْرِ الْفَاجِرِ حَتَّى يَعْرِفَهُ النَّاسُ؟! اذْكُرُوهُ بِمَا فِيهِ يَحْذَرُهُ النَّاسُ»، وقال ؓ لفاطمة بنت قيسٍ حين شاورته في خطابها : «أَمَّا معاوِيَةَ فَرَجُلٌ صَلَوَكُ لَا مَالَ لَهُ، وَأَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَلَا يَضْطَعُ الْعَصَا عَنْ عَائِقَتِهِ».

الخامس : المجرح والتعديل للشاهد والراوي، ومن ثمَّ وضع العلماء كتب الرجال وقسموهم إلى الثقات والمحرومين، وذكروا أسباب المجرح غالباً. ويُشترط إخلاص النصيحة في ذلك كما مرَّ، بأن يقصد في ذلك حفظ أموال المسلمين وضبط السُّلْطَة وحمايتها عن الكذب، ولا يكون حامله العداوة والتخصُّب، وليس له إلَّا ذكر ما يُحِلُّ بالشهادة والرواية منه، ولا يتعرَّضُ لغير ذلك مثل كونه ابن مُلاعنة وشَبَّة، إلَّا أن يكون متظاهراً بالمعصية كما سيأتي.

(١) قال المجلسي : الأحوط حينئذ التعریض لكون الخبر عامیاً مع أنه يتحمل أن يكون عدم السنع لفسق أبي سفيان ونفقة.

السادس : أن يكون المَقْول فيه مستحِقًّاً لذلِك لظاهره بسيبه ، كالفاقد المُتَظاهِر بفسقِه ، بحيث لا يستنكر من أن يُذَكَّر بذلك الفعل الذي يرتكبه ، فيذكر بما هو فيه لا بغيره ، قال رسول الله ﷺ : «مَنْ أَلْقَى جِلْبَابَ الْحَيَاةِ عَنْ وَجْهِهِ فَلَا غَيْبَةَ لَهُ». وظاهر الخبر جواز غيبته وإن استنكر عن ذكر ذلك الذنب . وفي جواز اغتياب مطلق الفاسق احتمال ناشٍ من قوله ﷺ : «لَا غَيْبَةَ لِفَاسِقٍ» ورُدَّ بعْنِ أصل الحديث ، أو بحمله على فاسق خاصٌ ، أو بحمله على النَّهْيِ وإن كان بصورة الخبر ، وهذا هو الأرجواد إِلَّا أن يتَعلَّقُ بذلك غرض دينيٌّ ومقصد صحيح يعود على المُغتاب بأن يرجو ارتدائِه عن معصيته بذلك ، فيلحق بباب النَّهي عن المنكر .

السابع : أن يكون الإنسان معروفاً باسم يُعرَب عن غيبته كالأخرج والأعمش فلا إِثم على من يقول ذلك ، كأن يقول : روى أبو الزناد الأخرج وسلمان الأعمش وما يجري مجرأه ، فقد نقل العلماء ذلك لضرورة التعريف ، ولأنَّه صار بحيث لا يكرهه صاحبه لو علمه بعد أن صار مشهوراً به . والحقُّ أنَّ ما ذكره العلماء المعتمدون من ذلك يجوز التَّعوِيل فيه على حكايتِهم ، وأمَّا ما ذكره عن الأحياء فشروطه علم رضا المنسوب إليه لعلوم النَّهْي ، وحينئذٍ يخرج عن كونه غيبة ، وكيف كان فلو وجد عنه معدلاً وأمكنه التعريف بعبارة أخرى فهو أولى ، ولذلك يقال للأعمى : «البصير» عُدولاً عن اسم النَّقص .

الثامن : لو اطَّلع العدد الذين يثبت بهم الحُدُّ أو التَّعزير على فاحشة جاز ذكرها عند الحَكَام بصورة الشَّهادة في حضرة الفاعل وغيبته ، ولا يجوز التَّعرُّض لها في غير ذلك إِلَّا أن يتَوجه فيه أحد الوجوه الأخرى .

التاسع : قيل : إذا عَلِم اثنان من رجل معصية شاهداها فأجرى أحدهما ذكرها في غيبة ذلك العاصي جاز ؛ لأنَّه لا يؤثِّر عند السامِع شيئاً ، وإن كان الأولى تزييه النفس واللسان عن ذلك لغير غرض من الأغراض المذكورة ، خصوصاً مع احتمال نسيان المَقْول له لذلك المعصية ، أو خوف اشتئارها عنها .

العاشر : إذا سمع أحد مفتباً آخر وهو لا يعلم استحقاق المَقْول عنه للغيبة ولا عدمه ،

قيل : لا يحجب نهي القائل ، لإمكان استحقاق المقول عنه ، فيحمل فعل القائل على الصحة مالم يعلم فساده ؛ لأنَّ ردعه يستلزم انتهاك حرmente ، وهو أحد المحرَّمَين ، والأولى التنبية على ذلك إلى أن يتتحقق الخرج عنه ؛ لعموم الأدلة وترك الاستفصال فيها ، وهو دليل إرادة العموم حذراً من الإغراء بالجهل ، ولأنَّ ذلك لو تمَّ لم تُتَشَّنَّ فيمن يعلم عدم استحقاق المقول عنه بالنسبة إلى السامع ، لاحتلال اطْلَاع القائل على ما يوجب توسيع مقاله ، وهو هدم قاعدة النهي عن الغيبة ، وهذا الفرد يستثنى من جهة سباع الغيبة وقد تقدَّمَ أَنَّهُ إحدى الغيَّبَتَيْنِ .

وبالجملة : فالتحرُّز عنها من دون وجه راجح في فعلها فضلاً عن الإباحة أولى ، لتَسْمِمُ النفس بالأَخْلَاقِ الْفَاضِلَةِ ، وبيئُّهُ إِطْلَاقُ النَّهِيِّ فِيمَا تَقْدَمُ لِقُولِهِ ﷺ : «أَتَدْرُونَ مَا الْغِيَّبَةُ؟» قالوا : اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قالَ : ذِكْرُكُ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ . وأَمَّا مَعْرِجُهَا كَرَدُ الْمُبْتَدِعَةِ ، وَزَجْرُ الْفَسَقَةِ ، وَالتَّنْفِيرُ عَنْهُمْ ، وَالتَّحذِيرُ مِنْ اتِّبَاعِهِمْ ، فَذَلِكَ يوصَفُ بِالْوَجُوبِ مَعَ إِمْكَانِهِ فضلاً مِنْ غَيْرِهِ ، وَالْمُعْتَمَدُ فِي ذَلِكَ كُلُّهُ عَلَى الْمَقَاصِدِ ، فَلَا يَغْلِبُ الْمُتَيقِّظُ عَنْ مَلَاحِظَةِ مَقْصِدِهِ وَإِصْلَاحِهِ ، وَاللهُ الْمَوْفُقُ . انتهى ملخص كلامه نَوْرُ الله ضريمه<sup>(١)</sup> .

وقال الشهيد رفع الله درجته في قواعده : الغيبة محَرَّمة بنص الكتاب العزيز والأخبار ، وهي قسمان : ظاهر وهو معلوم وخفٍّ وهو كثير ، كما في التعريض مثل : أنا لا أحضر مجلس الحكام ، أنا لا آكل أموال الأيتام أو فلان ، ويشير بذلك إلى من يفعل ذلك ، أو الحمد لله الذي نَزَّهَا عن كذا يأتي به في معرض الشُّكْر . ومن الْخَفِيِّ الْإِيمَاءُ وَالإِشَارَةُ إِلَى نَقْصٍ فِي الْغَيْرِ وَإِنْ كَانَ حاضرًا ، ومنه لو فعل كذا كان خيراً ، ولو لم يفعل كذا لكان حسناً ، ومنه التنقص بمستحق الغيبة لينبئه به على عيوب آخر غير مستحقٌ للغيبة ، أمّا ما يخترق في النفس من نقصان الغير فلا يعُدُّ غيبة ؛ لأنَّ الله تعالى عفا عن حديث النفس ، ومن الْأَخْفَى أَنْ يذمَّ نفسه بطريق غير محمودة فيه أو ليس متصفاً بها لينبئه على عورات غيره ، وقد جوَّزَت صورة الغيبة في مواضع

سبعة :

**الأول :** أن يكون المَقْوُل فيه مستحقاً لذلك، لظهوره بسببه، كالكافر والفاقد المظاهر، فيذكره بما هو فيه لاغيـرهـ، ومنع بعض الناس من ذكر الفاسق وأوجب التعزير بقذفـهـ بذلك الفسقـ، وقد روـيـ الأصحاب تجويـزـ ذلكـ، قالـ العـامـةـ : حـدـيـثـ «لا غـيـبةـ لـفـاسـقـ» أو «في فـاسـقـ» لا أـصـلـ لهـ، قـلـتـ : ولو صـحـ أـمـكـنـ حـمـلـهـ عـلـىـ النـهـيـ أيـ خـبـرـ يـرـادـ بـهـ النـهـيـ، أـمـاـ مـنـ يـتـفـكـهـ بـالـفـسـقـ وـيـتـبـجـحـ بـهـ فـيـ شـعـرـهـ أـوـ كـلـامـهـ فـيـجـوزـ حـكـاـيـةـ كـلـامـهـ.

**الثاني :** شـكـاـيـةـ المـظـلـمـ بـصـورـةـ ظـلـمـهـ.

**الثالث :** النـصـيـحةـ لـالـمـسـتـشـيرـ.

**الرابع :** الجـرـحـ وـالـتـعـدـيلـ لـالـشـاهـدـ وـالـراـوـيـ.

**الخامس :** ذـكـرـ الـمـبـتـدـعـ وـتـصـانـيـفـهـ الـفـاسـدـ وـأـرـائـهـ الـمـضـلـلـ، وـلـيـقـتـصـرـ عـلـىـ ذـكـرـ الـقـدـرـ، قالـ العـامـةـ : مـنـ مـاتـ مـنـهـمـ وـلـاـ شـيـعـةـ لـهـ تـعـظـمـهـ وـلـاـ خـلـفـ كـتـبـاـ تـقـرـأـ وـلـاـ مـاـ يـخـشـىـ إـفـسـادـهـ لـغـيـرـهـ، فـالـأـوـلـىـ أـنـ يـسـتـرـ بـسـتـرـ اللـهـ عـزـوـجـلـ، وـلـاـ يـذـكـرـ لـهـ عـيـبـ الـبـتـةـ، وـحـسـابـهـ عـلـىـ اللـهـ عـزـوـجـلـ، وـقـالـ عـلـىـ اللـهـ عـزـوـجـلـ : «أـذـكـرـ وـأـخـمـسـ مـوـتـاـكـمـ»، وـفـيـ خـبـرـ آخـرـ : «لـاـ تـقـولـواـ فـيـ مـوـتـاـكـمـ إـلـاـ خـيـرـاـ».

**السادس :** لو اطـلـعـ العـدـدـ الـذـينـ يـتـبـتـبـتـ بـهـمـ الـحـدـ أوـ التـعـزـيرـ عـلـىـ فـاحـشـةـ جـازـ ذـكـرـهـاـ عـنـدـ الـحـكـامـ بـصـورـةـ الشـهـادـةـ فـيـ حـضـرـةـ الـفـاعـلـ وـغـيـبـتـهـ.

**السابع :** قـيلـ : إـذـاـ عـلـمـ اـثـنـانـ مـنـ رـجـلـ مـعـصـيـةـ شـاهـداـهـاـ، فـأـجـرـيـ أـحـدـهـاـ ذـكـرـهـاـ فـيـ غـيـبـةـ ذـكـرـ الـعـاصـيـ جـازـ؛ لـأـنـهـ لـاـ يـؤـثـرـ عـنـ السـامـعـ شـيـئـاـ، وـالـأـوـلـىـ التـنـزـهـ عـنـ هـذـاـ؛ لـأـنـهـ ذـكـرـ لـهـ بـاـ يـكـرـهـ لـوـكـانـ حـاضـرـاـ، وـلـأـنـهـ رـبـماـ ذـكـرـ أـحـدـهـاـ صـاحـبـهـ بـعـدـ نـسـيـانـهـ، أـوـ كـانـ سـبـباـ لـاشـتـهـارـهـ.

**وقـالـ الشـيـخـ الـبـهـائـيـ رـوـحـ اللـهـ رـوـحـهـ :** وـقـدـ جـوـزـتـ الـغـيـبـةـ فـيـ عـشـرـةـ مـوـاضـعـ : الشـهـادـةـ، وـالـنـهـيـ عـنـ الـنـكـرـ، وـشـكـاـيـةـ الـمـظـلـمـ، وـنـصـحـ الـمـسـتـشـيرـ، وـجـرـحـ الـشـاهـدـ وـالـراـوـيـ، وـتـفـضـيلـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ وـالـصـنـاعـ عـلـىـ بـعـضـ، وـغـيـبـةـ الـمـظـاهـرـ بـالـفـسـقـ الـغـيرـ الـمـسـتـنـكـفـ عـلـىـ قـولـ، وـذـكـرـ الـمـشـهـرـ بـوـصـفـ مـيـزـ لـهـ كـالـأـعـورـ وـالـأـعـرـجـ مـعـ دـمـ قـصـدـ الـاحـتـقارـ وـالـذـمـ، وـذـكـرـهـ عـنـدـ مـنـ يـعـرـفـهـ بـذـكـرـ بـشـرـطـ دـمـ سـمـاعـ غـيـرـهـ عـلـىـ قـولـ، وـالـتـنبـيـهـ عـلـىـ الـخـطـاءـ فـيـ الـمـسـائـلـ الـعـلـمـيـةـ وـنـحوـهـ بـقـصـدـ

أَنْ لَا يَتَّبِعَهُ أَحَدٌ فِيهَا<sup>(١)</sup>.

### ٣١٣٧ – أَصْلُ الْغَيْبِ

١٥٥٢٩ – مَصْبَاحُ الشَّرِيعَةِ : أَصْلُ الْغَيْبِ تَتَنَوَّعُ بِعَشَرَةِ أَنْوَاعٍ : شِفَاءُ غَيْظٍ ، وَمَسَاءَةُ قَوْمٍ ، وَتَصْدِيقُ خَبَرٍ ، وَتُهْمَةُ ، وَتَصْدِيقُ خَبَرٍ بِلَا كَشْفِهِ ، وَسُوءُ ظَنٍّ ، وَحَسْدٌ ، وَسُخْرِيَّةُ ، وَتَعْجُبٌ ، وَتَبَرُّمٌ ، وَتَرَيْنٌ ، إِنَّ أَرَدْتَ السَّلَامَةَ فَادْكُرْ الْخَالِقَ لَا الْخَلُوقَ ، فَيَصِيرَ لَكَ مَكَانَ الْغَيْبَةِ عِبَرَةً ، وَمَكَانَ الإِثْمِ ثَوَابًا<sup>(٢)</sup>.

(انظر) كلام الشهيد في تبيين أصل الغيبة وعلاجه البخار : ٧٥ / ٢٢٦

### ٣١٣٨ – أَقْسَامُ الْغَيْبِ

١٥٥٣٠ – الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ مِنَ الْغَيْبَةِ أَنْ تَقُولَ فِي أَخِيكَ مَا سَأَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ<sup>(٣)</sup>.

١٥٥٣١ – رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا أُحِبُّ أَنِّي حَكَيْتُ إِنْسَانًا وَأَنِّي لِي كَذَا وَكَذَا<sup>(٤)</sup>.

١٥٥٣٢ – الترغيب والترهيب عن عمرو بن شعيب - عن أبيه عن جده - : أَهُمْ ذَكَرُوا عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالُوا : لَا يَأْكُلُ حَتَّى يُطْعَمُ ، وَلَا يَرْخَلُ حَتَّى يُرْخَلَ لَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اغْتَبُّمُوهُ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا حَدَّثْنَا بَعْنَاهُ فِيهِ ! قَالَ : حَسْبُكَ إِذَا ذَكَرْتَ أَخَاكَ بَعْنَاهُ فِيهِ<sup>(٥)</sup>.  
أقول : قال الشهيد الثاني رضوان الله عليه في ذكر أقسام الغيبة : لِمَا عَرَفْتَ أَنَّ الْمَرَادَ مِنْهَا ذِكْرُ أَخِيكَ بَا يَكْرَهُهُ مِنْهُ لَوْ بَلَغَهُ أَوْ الإِعْلَامُ بِهِ أَوْ التَّنبِيَّهُ عَلَيْهِ ، كَانَ ذَلِكَ شَامِلًا لِمَا يَتَعَلَّقُ بِتَعْصِيَّنِ فِي بَدْنِهِ أَوْ نَسْبِهِ أَوْ خَلْقِهِ أَوْ فَعْلِهِ أَوْ قَوْلِهِ أَوْ دِينِهِ أَوْ دُنْيَاَهُ ، حَتَّى فِي ثُوبِهِ وَدَارِهِ ، وَقَدْ أَشَارَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى ذَلِكَ – أَيِّ فِي مَصْبَاحِ الشَّرِيعَةِ – بِقَوْلِهِ : وَجْهُ الْغَيْبِ تَقْعُدُ بِذِكْرِ عَيْبٍ فِي

(١) البخار : ٧٥ / ٢٣٨ – ٢٤٠ .

(٢) مَصْبَاحُ الشَّرِيعَةِ : ٢٧٩ وَ صِ ٢٧٧ .

(٣) مَعَانِي الْأَخْبَارِ : ١ / ١٨٤ .

(٤) كِتَابُ الْعَمَالِ : ٨٠٢٥ .

(٥) الترغيب والترهيب : ٣ / ٥٠٦ .

المُخْلِقُ والفِعْلُ وَالْمُعَالَمَةُ وَالْمَذَهَبُ وَالْجَهْلُ وَأَشْبَاهِهِ. فالبدن كذكرك فيه العمش والحوول والعور والقرع والقصر والطّول والسود والصّفرة وجميع ما يتصور أن يوصف به مما يكرهه. وأمّا النّسب بأن تقول : أبوه فاسق أو خبيث، أو خسيس، أو إسكاف، أو حائث، أو نحو ذلك مما يكرهه كيف كان، وأمّا المُخْلِقُ بِأَنْ تقول : إِنَّهُ سَيِّءُ الْمُخْلِقٌ بِخَيْلٍ مُتَكَبِّرٍ مُرَاءٍ شَدِيدُ الغَضَبِ جبان ضعيف القلب ونحو ذلك. وأمّا في أفعاله المتعلقة بالذين كقولك : سارق، كذاب، شارب، خائن، ظالم، متهاون بالصلة، لا يحسن الرکوع والسجود، ولا يحترز من النجاسات، ليس بازاً بوالديه، لا يحرس نفسه من الغيبة والتعرّض لأعراض الناس. وأمّا فعله المتعلقة بالدنيا كقولك : قليل الأدب، متهاون بالناس، لا يرى لأحد عليه حقاً، كثير الكلام، كثير الأكل، نزوم، يجلس في غير موضعه، ونحو ذلك، وأمّا في ثوبه كقولك : إنه واسع الكم، طويل الذيل، وسخ الثياب، ونحو ذلك.

واعلم أنَّ ذلك لا يقتصر على اللسان، بل التلفظ به إنما حُرِمَ لأنَّ فيه تفهم الغير نقصان أخيك وتعريفه بما يكرهه، فالتعريف كالتصريح، والفعل فيه كالقول والإشارة والإيماء والغمز والرمز والكنية والحركة، وكلَّ ما يفهم المقصود داخل في الغيبة، مساواً للسان في المعنى الذي حُرِمَ التلفظ به لأجله، ومن ذلك ما روي عن عائشة أنها قالت : دخلت علينا امرأة فلما ولت أمّاً بيدي أي قصيرة، فقال عليه السلام : اغتبِتها. ومن ذلك المحاكاة بأن تمشي متعارجاً أو كما يشي فـ هو غيبة، بل أشدَّ من الغيبة؛ لأنَّه أعظم في التصوير والتفهم، وكذلك الغيبة بالكتاب فإنَّ الكتاب - كما قيل - أحد اللسانين. ومن ذلك ذكر المصنف شخصاً معيناً وتهجين كلامه في الكتاب إلا أن يقترن به شيء من الأعذار الموجة إلى ذكره كمسائل الاجتہاد التي لا يتم الغرض من الفنوى وإقامة الدلائل على المطلوب إلا بتزييف كلام الغير ونحو ذلك. ويجب الاقتصار على ما تتدفع به الحاجة في ذلك، وليس منه قوله : قال قوم كذا مالم يصرّح بشخص معين، ومنها أن يقول الإنسان : بعض من مَرَّ بنا اليوم أو بعض من رأيناه حاله كذا، إذا كان المخاطب يفهم منه شخصاً معيناً؛ لأنَّ الحذور تفهمه دون ما به التفهم، فأمّا إذا لم يفهمه عينه

جاز، كان رسول الله ﷺ إذا كره من إنسان شيئاً قال : ما بال أقوام يفعلون كذا وكذا؟ ولا يُعِينُ.

ومن أثبت أنواع الغيبة غيبة المتسمّين بالفهم والعلم المرائيين؛ فإنّهم يفهمون المقصود على صفة أهل الصلاح والتقوى ليظهروا من أنفسهم التعلّق عن الغيبة ويفهمون المقصود، ولا يدرّون بجهلهم أنّهم جعوا بين فاحشتين : الرياء والغيبة، وذلك مثل أن يذكر عنده إنسان فيقول : الحمد لله الذي لم يبتلنا بحبّ الرياسة أو بحبّ الدنيا أو بالكيفية الفلاطية، أو يقول : نعوذ بالله من قلة الحياة أو من سوء التوفيق، أو نسأل الله أن يعصمنا من كذا، بل مجرد الحمد على شيء إذا علم منه اتصف الحدث عنه بما ينافيه ونحو ذلك فإنه يقتابه بلفظ الدعاء وسمّت أهل الصلاح، وإنما قصده أن يذكر عيبه بضرب من الكلام المشتمل على الغيبة والرياء ودعوى الخلاص من الرذائل، وهو عنوان الواقع فيها، بل في أفحشها.

ومن ذلك أنه قد يقدم مدح من يريد غيبته فيقول : ما أحسن أحوال فلان! ما كان يقتصر في العبادات، ولكن قد اعتراه فتور وابتلي بما نبتنى به كلنا، وهو قلة الصبر! فيذكر نفسه بالذم ومقصوده أن يذم غيره، وأن يمدح نفسه بالتشبيه بالصالحين في ذم أنفسهم، فيكون معتبراً مدائياً مزكيّاً نفسه فيجمع بين ثلات فواحش، وهو يظنّ بجهله أنه من الصالحين المتعففين عن الغيبة، هكذا يلعب الشيطان بأهل الجهل إذا اشتغلوا بالعلم أو العمل، من غير أن يتقنوا الطريق، فيتعجبون ويُحيطون بعائد عملهم ويضحك عليهم.

ومن ذلك أن يذكر ذاكراً عيب إنسان فلا يتبنيه له بعض الحاضرين، فيقول : سبحان الله ما أعجب هذا! حتى يصغي الغافل إلى المغتاب ويعلم ما يقوله، فيذكر الله سبحانه ويستعمل اسمه آلة له في تحقيق خبته وباطله، وهو يبنّ على الله بذكره جهلاً منه وغروراً.

ومن ذلك أن يقول : جرى من فلان كذا وابتلي بكتنا، بل يقول : جرى لصاحبنا أو صديقنا كذا تاب الله علينا وعليه! يُظهر الدعاء والتائمة والصادقة والصحبة، والله مطلع على خبث سريرته وفساد ضميره، وهو بجهله لا يدرى أنه قد تعرّض لفتّ أعظم مما يتعرّض له

الجَهَالُ إِذَا جَاهَرُوا بِالْغَيْبَةِ.

وَمِنْ أَقْسَامِهَا الْحَفِيَّةُ الْإِصْغَاءُ إِلَى الْغَيْبَةِ عَلَى سَبِيلِ التَّعْجِبِ؛ فَإِنَّهُ إِنَّمَا يُظَهِّرُ التَّعْجِبَ لِيُزِيدَ نَشَاطًا لِلْمُغَتَابِ فِي الْغَيْبَةِ فَيُزِيدُ فِيهَا، فَكَأَنَّهُ يَسْتَخْرُجَ مِنَ الْغَيْبَةِ بِهَذَا الطَّرِيقِ، فَيَقُولُ: عَجِبْتُ مِمَّا ذَكَرْتَهُ مَا كَنْتَ أَعْلَمُ بِذَلِكَ إِلَى الْآنِ، مَا كَنْتَ أَعْرِفُ مِنْ فَلَانَ ذَلِكَ! يُرِيدُ بِذَلِكَ تَصْدِيقَ الْمُغَتَابِ وَاسْتِدَاعَةَ الْزِيَادَةِ مِنْهُ بِاللَّطْفِ، وَالتَّصْدِيقُ لِلْغَيْبَةِ غَيْبَةً، بَلِ الْإِصْغَاءُ إِلَيْهَا بِلِ السُّكُوتِ عِنْدَ سَمَاعِهَا...<sup>(١)</sup>.

### ٣١٣٩ - سَمَاعُ الْغَيْبَةِ

١٥٥٣٣ - الْإِمَامُ عَلَيُّ عليه السلام: السَّمَاعُ لِلْغَيْبَةِ كَالْمُغَتَابِ<sup>(٢)</sup>.

١٥٥٣٤ - الْإِمَامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عليه السلام: حَقُّ السَّمْعِ تَنْزِيهُ عَنْ سَمَاعِ الْغَيْبَةِ، وَسَمَاعُ مَا لَا يَحِلُّ سَمَاعُهُ<sup>(٣)</sup>.

١٥٥٣٥ - الْإِمَامُ عَلَيُّ عليه السلام - وَقَدْ نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ يَقْتَابُ رَجُلًا عَنْ أَبِيهِ الْحَسْنِ عليه السلام - : يَا بْنَيَّ، نَزَّهْتُكَ عَنِ مِثْلِ هَذَا؛ فَإِنَّهُ نَظَرَ إِلَى أَخْبَثِ مَا فِي وِعَائِهِ فَأَفْرَغَهُ فِي وِعَائِكَ!<sup>(٤)</sup>

(انظر) الاستماع : باب ١٩٠١

### ٣١٤٠ - ثَوَابُ رَدِّ الْغَيْبَةِ

١٥٥٣٦ - رَسُولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ تَطَوَّلَ عَلَى أَخِيهِ فِي غَيْبَةِ سَمِعَهَا فِيهِ فِي مَجَلسٍ فَرَدَّهَا عَنْهُ، رَدَّ اللَّهُ عَنْهُ أَلْفَ بَأْبِ منِ السُّوءِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ<sup>(٥)</sup>.

١٥٥٣٧ - عَنْهُ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ أَغْتَبَ عِنْدَهُ أَخْوَهُ الْمُسْلِمُ، فَاسْتَطَاعَ نَصْرَهُ فَلَمْ يَنْصُرْهُ، خَذَلَهُ اللَّهُ

(١) البحار : ٧٥ / ٧٥ - ٢٢٣ / ٢٢٥.

(٢) غرر الحكم : ١١٧١.

(٣) الخصال : ١ / ٥٦٦.

(٤) الاخلاص : ٢٢٥.

(٥) أمالى الصدوقي : ٣٥٠.

في الدنيا والآخرة<sup>(١)</sup>.

**١٥٥٣٨** - الإمام الباقي عليه السلام : من اغتيب عنده أخوه المؤمن فنصره وأعانته، نصر الله في الدنيا والآخرة، ومن اغتيب عنده أخوه المؤمن فلم ينصره (ولم يعنده) ولم يدفع عنه - وهو يقدر على نصرته وعونه - إلا خصص الله في الدنيا والآخرة<sup>(٢)</sup>.

**١٥٥٣٩** - رسول الله عليه السلام : من رد عن أخيه غيبة سمعها في مجلس، رد الله عزوجل عنه ألف باب من الشر في الدنيا والآخرة، فإن لم يرد عنه وأعجبه كان عليه كوزير من اغتاب<sup>(٣)</sup>.

**١٥٥٤٠** - عنه عليه السلام : من ذب عن عرض أخيه بالغيبة كان حقاً على الله أن يعتقه من النار<sup>(٤)</sup>.

**١٥٥٤١** - عنه عليه السلام : من اغتيب عنده أخوه المسلم فلم ينصره، وهو يستطيع نصره، أدركه إلهه في الدنيا والآخرة<sup>(٥)</sup>.

**١٥٥٤٢** - عنه عليه السلام : إذا وقع في الرجل وأنت في ملأ، فكُن للرجل ناصراً، وللقوم زاجراً، وقُنم عَنْهُم<sup>(٦)</sup>.

(انظر) العرض : باب ٢٥٨٣.

وسائل الشيعة : ٦٠٦ / ٨ باب ١٥٦.

### ٣١٤١ - كفارة الاغتياب

**١٥٥٤٣** - رسول الله عليه السلام - وقد سُئلَ عن كفارة الاغتياب - : تستغفِرُ الله لِمَنْ اغتَبَهُ كُلَّهَا ذَكْرَتْهُ<sup>(٧)</sup>.

**١٥٥٤٤** - عنه عليه السلام : كفارة الاغتياب أن تستغفِر لِمَنْ اغتَبَهُ<sup>(٨)</sup>.

(١) الفقيه : ٣٧٢ / ٤.

(٢) ثواب الأعمال : ١٧٨ / ٢ و ٣٣٥ / ١.

(٣) الترغيب والترهيب : ٥١٧ / ٣ و ٣٦ / ٥١٨ و ص ٤٠.

(٤) كنز المطالع : ٨٠٢٨ / ٢.

(٥) الكافي : ٤ / ٣٥٧ / ٢.

(٦) أمالى الطوسي : ٣٢٥ / ١٩٢.

١٥٥٤٥ - عنه عليه السلام : كفارة من اغتبت أن تستغفر له<sup>(١)</sup>.

١٥٥٤٦ - عنه عليه السلام : إذا اغتاب أحدكم أخيه فليستغفر الله؛ فإنها كفارة له<sup>(٢)</sup>.

١٥٥٤٧ - عنه عليه السلام : إن من كفارة الغيبة أن تستغفر لمن اغتبته<sup>(٣)</sup>.

١٥٥٤٨ - عنه عليه السلام : من اغتاب أخيه المسلم، فاستغفر له، فإنها كفارة<sup>(٤)</sup>.

(انظر) وسائل الشيعة : ٨ / ٦٠٥ باب .

(١-٤) كنز الممال : ٣٦، ٣٧، ٦٤، ٦٥، ٨٠.

## الغَيْرَة

البحار : ٧١ / ٣٤٢ باب ٨٤ «الغَيْرَةُ وَالشَّجَاعَةُ».

كنز العمال : ٣ / ٣٨٥ ، ٧٨٠ «الغَيْرَةُ».

وسائل الشيعة : ١٤ / ١٠٧ باب ٧٧ «وجوب الغَيْرَةِ على الرِّجَالِ».

---

---

انظر : عنوان ٣٦٠ «العَقَةُ».

## ٣١٤٢ - مدح الغيرة

- ١٥٥٤٩ - رسول الله ﷺ : إِنَّ الْغَيْرَةَ مِنَ الْإِيمَانِ<sup>(١)</sup>.
- ١٥٥٥٠ - عنه ﷺ : إِنَّ الْغَيْرَةَ مِنَ الْإِيمَانِ، وَإِنَّ الْمَذَاءَ<sup>(٢)</sup> مِنَ النُّفَاقِ<sup>(٣)</sup>.
- ١٥٥٥١ - عنه ﷺ : الْغَيْرَةُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْمَذَاءُ مِنَ النُّفَاقِ<sup>(٤)</sup>.
- ١٥٥٥٢ - عنه ﷺ : الْغَيْرَةُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْبَذَاءُ مِنَ النُّفَاقِ<sup>(٥)</sup>.
- ١٥٥٥٣ - عنه ﷺ : الْغَيْرَةُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ<sup>(٦)</sup>.
- ١٥٥٥٤ - عنه ﷺ : كَانَ إِبْرَاهِيمَ أَبِي غَيْوَرًا وَأَنَا أَغَيْرُ مِنْهُ، وَأَرْغَمَ اللَّهُ أَنَّفَ مَنْ لَا يَعْلَمُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ<sup>(٧)</sup>.
- ١٥٥٥٥ - الإمام علي عليه السلام : غَيْرَةُ الْمُؤْمِنِ بِاللَّهِ سَبَحَانَهُ<sup>(٨)</sup>.
- ١٥٥٥٦ - عنه عليه السلام : عَلَى قَدْرِ الْحَمِيَّةِ تَكُونُ الْغَيْرَةُ<sup>(٩)</sup>.
- ١٥٥٥٧ - عنه عليه السلام : غَيْرَةُ الرَّجُلِ عَلَى قَدْرِ أَنْفَتِهِ<sup>(١٠)</sup>.
- ١٥٥٥٨ - عنه عليه السلام : قَدْرُ الرَّجُلِ عَلَى قَدْرِ هَمَتِهِ... وَشَجَاعَتُهُ عَلَى قَدْرِ أَنْفَتِهِ، وَعِزَّتُهُ عَلَى قَدْرِ غَيْرَتِهِ<sup>(١١)</sup>.
- ١٥٥٥٩ - عنه عليه السلام : مَا زَنِي غَيْوَرْ قَطُّ<sup>(١٢)</sup>.
- ١٥٥٦٠ - رسول الله ﷺ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ مِنْ عِبَادِهِ الْغَيْوَرَ<sup>(١٣)</sup>.
- ١٥٥٦١ - عنه ﷺ : إِنِّي لَغَيْوَرٌ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَغَيْرُ مِنِّي، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ مِنْ عِبَادِهِ الْغَيْوَرَ<sup>(١٤)</sup>.

(١) القبيه : ٣ / ٤٤٤ / ٤٥٤.

(٢) التذاء - بفتح الميم - كسماء : جمع الرجال والنساء وترکهم يلاعب بعضهم بعضاً، أو هو الديانته . (القاموس المحيط : ٣٨٩ / ٤).

(٣) - (٤) كنز العمال : ٧٠٦٨، ٧٠٦٥.

(٥) البخار : ٧١، ٢/٣٤٢ و ١٠٣، ٤٤/٢٥٠ و ٢٤٨ و ص ٣٣ / ٢٤٨.

(٦) غرر الحكم : ٦٣٩٥، ٦١٧٥، ٦٢٨٥.

(٧) نهج البلاغة : الحكم ٤٧ و ٤٥.

(٨) كنز العمال : ٧٠٧٦، ٧٠٧٠.

١٥٥٦٢ - عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيُغْضِبُ الرَّجُلَ يُدْخِلُ عَلَيْهِ فِي بَيْتِهِ فَلَا يُقَاتِلُ<sup>(١)</sup>.

### ٣١٤٣ - الغَيْرَةُ من صِفَاتِ اللَّهِ

١٥٥٦٣ - الإمام الصادق صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ تَبارَكَ وَتَعَالَى غَيْوَرٌ يُحِبُّ كُلَّ غَيْوِرٍ، وَلَغَيْرِهِ حَرَّامٌ الفَوَاحِشَ ظَاهِرَهَا وَبِاطِنَهَا<sup>(٢)</sup>.

١٥٥٦٤ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ حَرَّامُ الْحَرَامَ، وَحَدَّ الْحَدُودَ، وَمَا أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ، وَمِنْ غَيْرِهِ حَرَّامُ الْفَوَاحِشَ<sup>(٣)</sup>.

١٥٥٦٥ - عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ؛ فَلَذِكَ حَرَّامُ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ<sup>(٤)</sup>.

١٥٥٦٦ - الإمام علي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ يَغْأَرُ لِلْمُؤْمِنِ، فَلَيْغَرَ مَنْ لَا يَغْأَرُ؛ فَإِنَّهُ مَنْ كَوَسَ الْقَلْبَ<sup>(٥)</sup>.

١٥٥٦٧ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَغْأَرُ وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَغْأَرُ، وَغَيْرَةُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنَ مَا حَرَّامُ اللَّهُ عَلَيْهِ<sup>(٦)</sup>.

١٥٥٦٨ - عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَغْأَرُ لِلْمُسْلِمِ، فَلَيْغَرَ<sup>(٧)</sup>.

### ٣١٤٤ - الدَّيْوُثُ

١٥٥٦٩ - الإمام الصادق صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا أَغْيَرَ الرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ أَوْ بَعْضِ مَنْ تَرَكَهُ فَلَمْ يَغْزِ وَلَمْ يَغْزِنَ، بَعْثَتِ اللَّهُ إِلَيْهِ طَائِرًا يَقَالُ لَهُ : الْقَنَدَرُ حَقٌّ يَسْقُطُ عَلَى عَارِضَةِ بَاهِيَّهُ، ثُمَّ يُهَلِّهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ يَهِتِفُ بِهِ : إِنَّ اللَّهَ غَيْوَرٌ يُحِبُّ كُلَّ غَيْوِرٍ... ثُمَّ يَطْيِرُ عَنْهُ فَيَنْزَعُ اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْهُ رُوحَ الْإِيمَانِ، وَتُسَمَّمِيَّةُ الْمَلَائِكَةُ : الدَّيْوُثُ<sup>(٨)</sup>.

(١) كنز العمال : ٧٠٧٤.

(٢) الكافي : ١ / ٥٣٥ / ٥.

(٣) البحار : ١ / ٢٣٢ / ٧٦.

(٤) الدر المتنور : ٤٤٧ / ٣.

(٥) المحسن : ١ / ٣٥٥ / ٢٠٤.

(٦) كنز العمال : ٧٠٧١، ٧٠٧٢.

(٧) وسائل الشيعة : ٤ / ١٠٨ / ١٤.

١٥٥٧٠ - عنه عليه السلام : إنَّ شَيْطَانًا يَقُولُ لَهُ : الْفَقِنْدَرُ ، إِذَا ضَرَبَ فِي مَنْزِلِ الرَّجُلِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًاً بِالْبَرْبَطِ وَدَخَلَ عَلَيْهِ الرِّجَالُ ، وَضَعَ ذَلِكَ الشَّيْطَانُ كُلَّ عُضُوٍّ مِنْهُ عَلَى مِثْلِهِ مِنْ صَاحِبِ الْبَيْتِ ، ثُمَّ نَفَخَ فِيهِ نَفْخَةً فَلَا يَغَارُ بَعْدَ هَذَا ؛ حَتَّى تُؤْقَنِ نِسَاؤُهُ فَلَا يَغَارُ<sup>(١)</sup> .

١٥٥٧١ - رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه وسلم - لَمَّا سُئِلَّ عَنِ الدَّيْوَثِ - : الَّذِي تَرَنِي امْرَأَتُهُ وَهُوَ يَعْلَمُ بِهَا<sup>(٢)</sup> .

١٥٥٧٢ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام : إِذَا لَمْ يَغْرِي الرَّجُلُ فَهُوَ مُنْكَوْشُ الْقَلْبِ<sup>(٣)</sup> .

١٥٥٧٣ - رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه وسلم : إِنَّ الْجَنَّةَ لَتَوَجَّدُ رِيحُهَا مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمائَةِ عَامٍ ، وَلَا يَجِدُهَا عَاقٍ وَلَا دَيْوَثٌ . قَيْلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الدَّيْوَثُ ؟ قَالَ : الَّذِي تَرَنِي امْرَأَتُهُ وَهُوَ يَعْلَمُ بِهَا<sup>(٤)</sup> .

(انظر) الرَّبَّانِي : بَابُ ٦١٠ .

### ٣١٤٥ - ذُمُّ التَّغَایِرِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الْغَیرَةِ

١٥٥٧٤ - رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه وسلم : مِنَ الْغَیرَةِ مَا يُحِبُّ اللَّهُ ، وَمِنْهَا مَا يَكْرَهُ اللَّهُ ، فَأَمَّا مَا يُحِبُّ فَالْغَیرَةُ فِي الرِّبَّيَةِ ، وَأَمَّا مَا يَكْرَهُ فَالْغَیرَةُ فِي غَيْرِ الرِّبَّيَةِ<sup>(٥)</sup> .

١٥٥٧٥ - الْإِمَامُ عَلَيُّ عليه السلام - فِي وصيَّتهِ لابنِهِ الْمُحْسِنِ عليه السلام - : إِيَّاكَ وَالْتَّغَایِرُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الْغَیرَةِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَدْعُو الصَّحِيحَةَ مِنْهُنَّ إِلَى السَّقْمِ ، وَلَكِنَّ أَحْكَمَ أَمْرَهُنَّ فَإِنْ رَأَيْتَ عَيْبًا فَعَجِّلْ النَّكِيرَ عَلَى الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ<sup>(٦)</sup> .

١٥٥٧٦ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام : لَا غَیرَةَ فِي الْحَلَالِ...<sup>(٧)</sup> .

١٥٥٧٧ - الْإِمَامُ عَلَيُّ عليه السلام : غَيْرَةُ الرَّجُلِ إِيمَانٌ ، غَيْرَةُ الْمَرْأَةِ عُدْوانٌ<sup>(٨)</sup> .

(١) وسائل الشيعة : ١٤ / ١٠٨ / ٥٥ و ص ١٠٩ .

(٢) الكافي : ٥ / ٥٣٦ .

(٣) الفقيه : ٣ / ٤٤٤ .

(٤) كنز المطالب : ٧٠٦٧ .

(٥) في نهج البلاغة : الكتاب ٣١ «إيَّاكَ وَالْتَّغَایِرُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ غَیرَةٍ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَدْعُو الصَّحِيحَةَ إِلَى السَّقْمِ ، وَالْبَرِّيَّةَ إِلَى الرَّبِّ» .

(٦) البحار : ٧٧ / ٢١٤ .

(٧) الكافي : ٥ / ٥٣٧ .

(٨) غرر الحكم : ٦٣٨٤ .

(٩) غرر الحكم : ٦٣٨٣ .

١٥٥٧٨ - عنه عليهما : غَيْرَةُ الْمَرْأَةِ كُفْرٌ، وَغَيْرَةُ الرَّجُلِ إِيمَانٌ<sup>(١)</sup>.

١٥٥٧٩ - الإمام الباقر عليهما : غَيْرَةُ النِّسَاءِ الْحَسْدُ، وَالْحَسْدُ هُوَ أَصْلُ الْكُفْرِ، إِنَّ النِّسَاءَ إِذَا  
غَرَّنَّ غَضِبَنَ، وَإِذَا غَضِبَنَ كَفَرْنَ إِلَّا الْمُسْلِمَاتِ مِنْهُنَّ<sup>(٢)</sup>.

١٥٥٨٠ - الكافي عن خالد القلاسي : ذَكَرَ رَجُلٌ لَأْبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْمَسْكُونَ امْرَأَتَهُ فَأَحْسَنَ عَلَيْهَا  
الثَّنَاءَ، قَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْمَسْكُونَ : أَغْرَيْتَهَا؟ قَالَ : لَا، قَالَ : فَأَغْرِزْهَا، فَأَغْرَى هَا فَتَبَرَّتْ، قَالَ لَأْبِي  
عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْمَسْكُونَ : إِنِّي قد أَغْرَيْتُهَا فَتَبَرَّتْ، قَالَ : هِيَ كَمَا تَقُولُ<sup>(٣)</sup>.

(انظر) وسائل الشيعة : ١٤ / ١١٠ و ٧٨ و ص ١٧٥ باب ١٣٤ .

(١) نهج البلاغة : الحكمة ١٢٤، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٣١٢ / ١٨.

(٢) الكافي : ٥ / ٤٠٥ و ح ٥٠٥ .